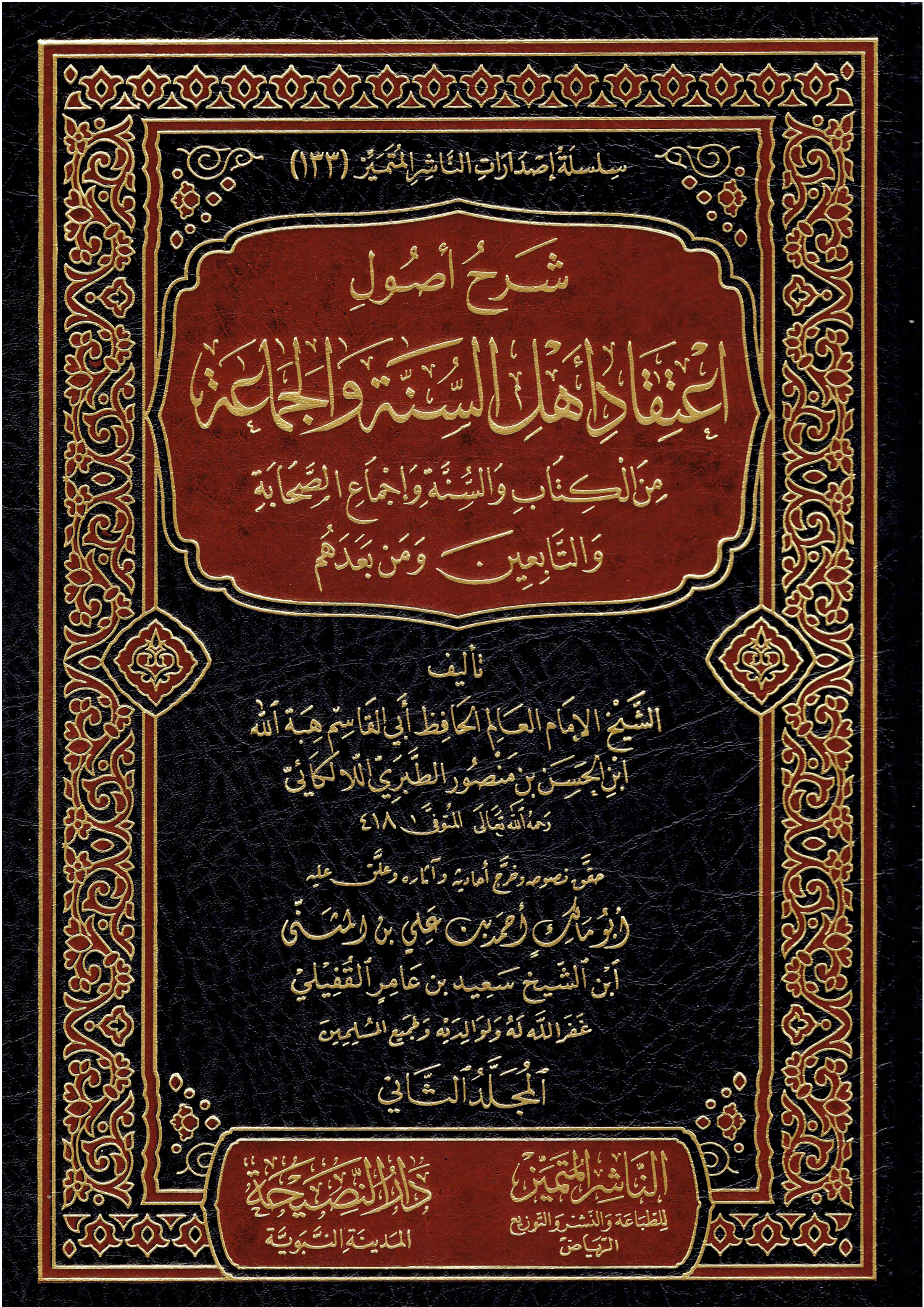
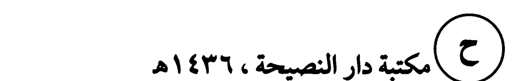


سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)
شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين ومن بعدهم
تأليف
الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
المجلد الثاني
الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض
دار النصيحة
المدينة النبوية

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

(٣-٤)


ح مكتبة دار النصيحة ، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللالكائي، هبة الله بن الحسن، ت ٤١٨هـ

شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم . / هبة الله بن الحسن، ت٤١٨هـ اللالكائي - المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

٥ مج

ردمك ٣-٤-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٧-٦-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

١- العقيدة الإسلامية أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٦/٤١١٩

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٤١١٩

ردمك: ٣-٤-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)

٧-٦-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨(ج٢)



الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



المملكة العربية السعودية

المدينة النبوية

أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

جوال/ ٠٥٩٥٩٨٢٠٤٦

daralnasihaa@gmail.com

الناشر المتميز

المملكة العربية السعودية

الرياض - حي الفلاح

أمام البوابة رقم ٢ لجامعة الإمام

جوال/ ٠٥٠٩٢٢٤٢٤٢

almotmiz1437h@gmail.com

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

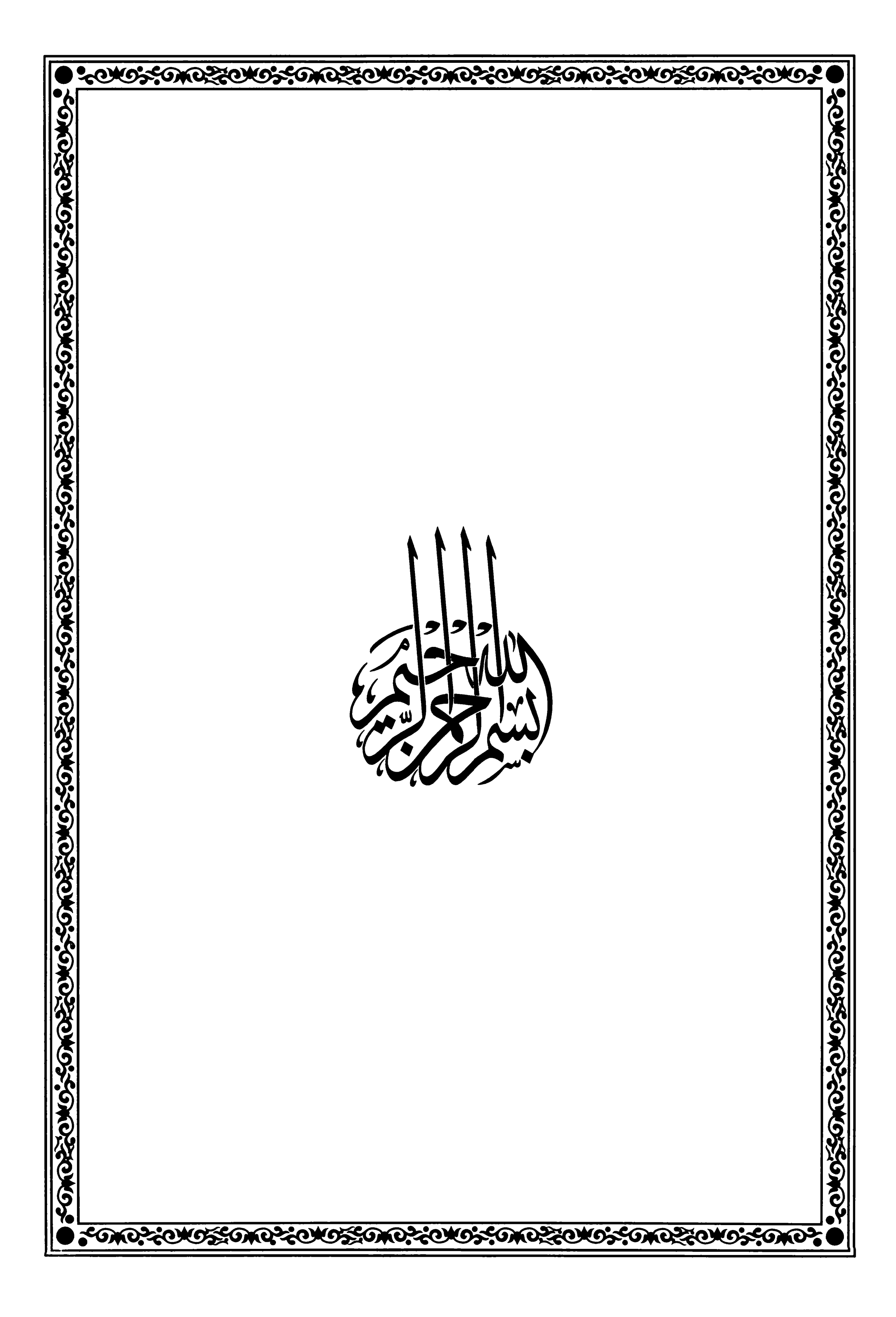
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

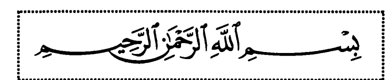
الجزء الثالث

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض


بسم الله الرحمن الرحيم





۞ [الحَمدُ للهِ حَقَّ حَمدِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا.

۞ أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَكَرِيَّا المُقرِي الطُّرَيثِيثِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيهِ، فَأَقَرَّ بِهِ فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ سَبعٍ وَسَبعِينَ وَأَربَعمِائَةٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، المَعرُوفُ بِـ(اللَّالكَائِيِّ)، قَالَ][1]:

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

[٢٢] [متى حدث القول بخلق القرآن في الإسلام ومن أول من قاله]

❁ [ذِكرُ أَخبَارِ الجَهمِ بنِ صَفوَانَ لَعَنَهُ اللهُ](١):

٥٤٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، قَالَ: قَالَ ابنُ شَوذَبٍ: تَرَكَ الصَّلَاةَ، يَعنِي: جَهمًا، أَربَعِينَ يومًا -عَلَى وَجهِ الشَّكِّ- خَالَفَهُ بَعضُ السُّمَنِيَّةِ، فَشَكَّ، فَقَامَ أَربَعِينَ يومًا لَا يُصَلِّي، وَقَد رَآهُ ابنُ شَوذَبٍ(٢)(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين من (س)، وقد بين المحقق؛ أنه زادها من عنده.

(٢) في "خلق أفعال العباد": (قال ضمرة: قد رأى ابن شوذب جهمًا).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٣٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم: ١٦٧٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣١٨): من طريق أحمد بن إبراهيم الرملي، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، عن عبدالله بن شوذب الخراساني، به نحوه.

❁ وذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "تاريخ الإسلام" (ج٣ص:٣٩١) بسنده ومتنه.

❁ وعلقه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "خلق أفعال العباد" (ص:٨برقم:١٤).

❁ **وفي سنده:** ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صَدُوقٌ يَهِمُ قَلِيلًا.

❁ **وَقَولُهُ: (خَالَفَهُ بَعضُ السُّمَنِيَّةِ):** السُّمَنِيَّةُ، هُم صِنفٌ مِن العَجَمِ، كَانُوا بِنَاحِيَةِ خُرَاسَانَ، وَكَانُوا شَكَّكُوهُ فِي دِينِهِ، وَفِي رَبِّهِ، حَتَّى تَرَكَ الصَّلَاةَ أَربَعِينَ يَومًا لَا يُصَلِّي، فَقَالَ: لَا أُصَلِّي لِمَن لَا أَعرِفُ.انتهى بتصرف من "الإبانة" لابن بطة (ج١ص:٣٨١).

❁ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** كَانَ النَّاسُ فِي عَافِيَةٍ وَسَلَامَةِ فِطرَةٍ، حَتَّى نَبَغَ جَهمٌ، فَتَكَلَّمَ فِي البَارِي تَعَالَى، وَفِي صِفَاتِهِ، بِخِلَافِ مَا أَتَت بِهِ الرُّسُلُ، وَأُنزِلَت بِهِ الكُتُبُ، نَسأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ.انتهى من "تاريخ الإسلام" (ج٣ص:٣٩٢).

٥٤٧- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ[١]**، قَالَ:** أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَعَنَ اللهُ جَهمًا، وَمَن يَقُولُ بِقَولِهِ، كَانَ كَافِرًا، جَاحِدًا، تَرَكَ الصَّلَاةَ أَربَعِينَ يَومًا، زَعَمَ يَرتَادُ دِينًا، وَأَنَّهُ شَكَّ فِي الإِسلَامِ، قَالَ يَزِيدُ: قَتَلَهُ سَلمُ بنُ أَحوَزَ بِأَصبَهَانَ عَلَى هَذَا القَولِ[٢].

٥٤٨- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ[٣]: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ أَبُو فَاطِمَةَ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ المَخزُومِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، جَهمٌ، فَأَرسَلَت إِلَيهِ بَنُو أُمَيَّةَ، فَطَلَبَتهُ، يَعنِي: فَقَتَلَتهُ[٥]، فَطَفِئَ الأَمرُ[٦]، حَتَّى نَشَأَ رَجُلٌ بِالكُوفَةِ، فَقَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَبَلَغَ ابنَ أَبِي لَيلَى، فَرَكِبَ إِلَى عِيسَى بنِ مُوسَى، فَأَخبَرَهُ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي جَعفَرٍ، فَكَتَبَ إِلَيهِ أَبُو جَعفَرٍ: أَن يَستَتِيبَهُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ، فَاستَتَابُوهُ، فَتَابَ، فَسَكَنَ الأَمرُ[٧].

---

(١) في (ظ): (أخبرنا أحمد).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «كتاب السُّنَّة» (ج١برقم:٢٠٩) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو حفص بن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» (برقم:٣٠، ٣١).

۞ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٨٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٣٢٥، ٣٢٦): من طرق، عن إسماعيل بن أبي كريمة السُّدِّيِّ، به نحوه.

۞ وَسَلمُ بنُ أَحوَزَ المَازنِي التَّمِيمِيُّ، كَانَ عَلَى شُرَطِ نَصرِ بنِ سَيَّارٍ بِخُرَاسَانَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الجَهمَ بنَ صَفوَانَ المُعَطِّلَ، عَلَى نَفيِهِ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى، فَجَزَاهُ اللهُ عَنِ المُسلِمِينَ خَيرًا.

(٣) يعني: في «كتاب الرد على الجهمية»، وهو مفقود.

(٤) في (ز)، و(ظ): (أبي فاطمة)، وهو خطأ.

(٥) في (ط): (يعني: قتلته).

(٦) في (ز): (فطغى الأمر).

(٧) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٥٤٩- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ[١]: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ عَبدِاللهِ الشَّعرَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ رَحمَةَ، صَاحِبَ [أَبِي] إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ[٢]، يَقُولُ: إِنَّمَا خَرَجَ جَهمٌ عَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، فَقَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَلَمَّا بَلَغَ العُلَمَاءَ، تَعَاظَمَهُم، فَأَجمَعُوا عَلَى أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالكُفرِ، وَحَمَلَ النَّاسُ[٣] ذَلِكَ عَنهُم[٤].

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَولُهُ: (أَوَّلُ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، جَهمٌ): قَد تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ المَسأَلَةِ فِي (الجُزءِ الأَوَّلِ)، عِندَ قَولِهِ:(وَلَا خِلَافَ بَينَ الأُمَّةِ: أَنَّ أَوَّلَ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، جَعدُ بنُ دِرهَمٍ، فِي سِنِيِّ نَيِّفٍ وَعِشرِينَ وَمِائَةٍ، ثُمَّ جَهمُ بنُ صَفوَانَ). وينظر الفهرس للرجوع إليه.

۞ وَقَولُهُ: (فَرَكِبَ إِلَى عِيسَى بنِ مُوسَى)، هُوَ: الأَمِيرُ عِيسَى بنُ مُوسَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ ابنِ عَبَّاسٍ العَبَّاسِيِّ، وَلِيَ عَهدَ السَّفَّاحِ، بَعدَ أَخِيهِ المَنصُورِ. ينظر "العبر في خبر من غبر" (ج١ص:١٩٥)، و"سير أعلام النبلاء" (ج٧ص:٤٣٤).

(١) في "كتاب الرد على الجهمية".

(٢) في (ط): (صاحب إسحاق الفزاري)، وسقط: (أبي).

(٣) في (ز): (وحملوا الناسُ)، وهي لغة أكلوني البراغيثُ، وفي (ظ): (حملوا الناسُ).

(٤) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن رحمة بن نُعيم المصيصي، **قال ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: لا يجوز الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات في الروايات.

۞ **وَقَولُهُ**: (إِنَّمَا خَرَجَ جَهمٌ عَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمَائَةٍ)، يحرر التاريخ؛ فإن الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ذكره في "تاريخ الإسلام" (ج٣ص:٣٨٩-٣٩٢)، وقال: قتل في حدود: (سنة:١٣٠).

۞ **وذكره الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "لسان الميزان" (ج٢ص:٥٠٠-٥٠١)، وقال: وكان قتل جهم بن صفوان: (سنة:١٢٨)، والله أعلم.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: كَانَ السَّلَفُ، وَالأَئِمَّةُ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ مُطبِقِينَ عَلَى تَكفِيرِ الجَهمِيَّةِ، حِينَ كَانَ ظُهُورُ مُخَالَفَتِهِم لِلرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَشهُورًا، مَعلُومًا بِالاضطِرَارِ لِعُمُومِ المُسلِمِينَ.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ص:٧٣)، بتصرف.

۞ وَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَالمَشهُورُ مِن مَذهَبِ الإِمَامِ أَحمَد، وَعَامَّةِ أَئِمَّةِ السُّنَّةِ: تَكفِيرُ الجَهمِيَّة، وَهُمُ المُعَطِّلَةُ لِصِفَاتِ الرَّحمَنِ؛ فَإِنَّ قَولَهُم صَرِيحٌ فِي مُنَاقَضَةِ مَا جَاءَت بِهِ الرُّسُلُ مِن الكِتَابِ،

٥٥٠ - وَذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ [بنُ أَبِي حَاتِمٍ] [١]**، قَالَ:** حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ الصَّيدَاوِيُّ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، عَن أَبِي قُدَامَةَ السَّرخَسِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ خَالِدَ بنَ سُلَيمَانَ البَلخِيَّ [٢]، يَقُولُ: كَانَ جَهمٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، وَكَانَ فَصِيحًا، لَم يَكُن عِندَهُ عِلمٌ، فَلَقِيَهُ نَاسٌ مِن السُّمَنِيَّةِ، فَكَلَّمُوهُ، فَقَالُوا لَهُ: صِف لَنَا مَن تَعبُدُ، قَالَ: أَجِّلُونِي، فَأَجَّلُوهُ، فَخَرَجَ إِلَيهِم، قَالَ: هُوَ هَذَا الهَوَاءُ، مَعَ كُلِّ شَيءٍ! وَفِي كُلِّ شَيءٍ! [٣].

٥٥١ - وَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ [٤]: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ دَاوُدَ بنِ بَكرٍ [٥]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا قُدَامَةَ السَّرخَسِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُعَاذٍ البَلخِيَّ، يَعنِي: خَالِدَ بنَ سُلَيمَانَ [٦]، بِفَرغَانَةَ، قَالَ: كَانَ جَهمٌ عَلَى مَعبَرِ تِرمِذَ، وَكَانَ رَجُلًا كُوفِيَّ الأَصلِ، فَصِيحَ اللِّسَانِ، لَم

وَحَقِيقَةُ قَولِهِم: (**جُحُودُ الصَّانِعِ**)، فَفِيهِ جُحُودُ الرَّبِّ، وَجُحُودُ مَا أَخبَرَ بِهِ عَن نَفسِهِ عَلَى لِسَانِ رُسُلِهِ **عَلَيهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**.انتهى بتصرف من "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٤٨٥).

(١) في (ظ)، و(ط): (ذكره)، وما بين المعقوفتين لا يوجد (ز)، و(ظ).

(٢) في جميع النسخ: (خلف بن سليمان البلخي)، وهو تحريف، وما أثبته هو الصواب، وقد تقدم في (المجلد الأول): عند قول المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: (**ذكر أهل خراسان ومن عُدَّ فيهم**).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "فتح الباري" (ج١٣ص:٤٢٢-٤٢٣): من طريق خالد بن سليمان البلخي، به نحوه.

۞ وخالد بن سليمان أبو معاذ البلخي، ترجمه الخليلي في "الإرشاد" (ج٣ص:٩٣٠)، وقال في روايته: تعرف وتنكر، حدثونا بأحاديث من حديثه مستقيمة، ومنها ما لا يتابع عليه، ومنها ما يرويه عن الضعفاء.انتهى

(٤) هو: ابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، وفي (ز): (قال عبدالرحمن).

(٥) في جميع النسخ: (زكريا بن بكر بن داود)، وهو مقلوب، والصواب ما أثبته، وهو من "العُلُوّ".

(٦) في جميع النسخ: (خلف بن سليمان)، والتصويب من المصادر، وترجمته.

يَكُن لَهُ عِلمٌ، وَلَا مُجَالَسَةٌ لِأَهلِ العِلمِ، كَانَ تَكَلَّمَ كَلَامَ المُتَكَلِّمِينَ[(١)]، وَكَلَّمَهُ السُّمَنِيَّةُ[(٢)]، فَقَالُوا لَهُ: صِف لَنَا رَبَّكَ الَّذِي تَعبُدُهُ، فَدَخَلَ البَيتَ، لَا يَخرُجُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ عَلَيهِم بَعدَ أَيَّامٍ، فَقَالَ: هُوَ هَذَا الهَوَاءُ، مَعَ كُلِّ شَيءٍ، وَفِي كُلِّ شَيءٍ، وَلَا يَخلُو مِنهُ شَيءٌ، قَالَ أَبُو مُعَاذٍ: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ؛ إِنَّ اللهَ فِي السَّمَاءِ، عَلَى عَرشِهِ، كَمَا[(٣)] وَصَفَ نَفسَهُ [بِهِ][(٤)(٥)].

٥٥٢ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ[(٦)]: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ، قَالَ: سَمِعتُ هَارُونَ بنَ مَعرُوفٍ، يَقُولُ: كَتَبَ هِشَامُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، بَعضُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةِ، إِلَى سَلمِ بنِ أَحوَزَ: أَن يَقتُلَ جَهمًا حَيثُ مَا لَقِيَهُ، فَقَتَلَهُ سَلمُ بنُ أَحوَزَ، وَكَانَ

---

(١) في (ز): (كان تكلم المتكلمين)، وفي "الصفات": (**كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ المُتَكَلِّمِينَ**).

(٢) في (ز)، و(ظ): (وكلامه السمنية)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ)، و(ط): (وكما).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ)، و(ط)، و(س).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "كتاب العلو" للذهبي (برقم:٤١٩)، وفي "كتاب العرش" له -**أيضًا**- (ج٢برقم:١٧٥): من طريق زكريا بن داود بن بكر؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم:٩٠٤): من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: كلاهما، عن أبي قدامة عبيدالله بن سعيد السرخسي، به نحوه.

۞ وذكره الحافظ ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص:١٣٩) معلقًا.

۞ **وقال الحافظ الذهبي**: وهذا ثابت عن أبي معاذ، أحد الأئمة الأثبات.اهـ من "كتاب العرش".

۞ وذكره الحافظ ابن حجر في "الفتح" (ج١٣ص:٤٢٣)، فقال: وأخرج ابن خزيمة في "التوحيد"، ومن طريقه: البيهقي في "الأسماء"...إلخ.

۞ **قلت**: لعل الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى وَهِمَ في عزوه إلى ابن خزيمة في "التوحيد"، فقد حققت الكتاب، ونظرت فيه أكثر من عشرين مرة، فلم أجد هذا الأثر، والله أعلم.

(٦) في "الرد على الجهمية".

وَالِي مَرْوَ[1].

٥٥٣- قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مَيسَرَةَ بنِ خَالِدٍ الهَمَذَانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ أَبِي عُبَيدِاللهِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَرَأتُ فِي دَوَاوِينِ هِشَامِ بنِ عَبدِالمَلِكِ إِلَى عَامِلِه بِخُرَاسَانَ، نَصرِ بنِ سَيَّارٍ: أَمَّا بَعدُ: فَقَد نَجَمَ قِبَلَكَ رَجُلٌ مِن الدُّهرِيَّةِ، مِن الزَّنَادِقَةِ، يُقَالُ لَهُ: جَهمُ بنُ صَفوَانَ، فَإِن أَنتَ ظَفِرتَ بِهِ، فَاقتُلهُ، وَإِلَّا فَادسُس إِلَيهِ مِن الرِّجَالِ غِيلَةً؛ لِيَقتُلُوهُ[2].

٥٥٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ سَهلِ بنِ سُرخَابٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ قِيرَاطٍ، عَن بُكَيرِ بنِ مَعرُوفٍ، قَالَ: رَأَيتُ سَلمَ بنَ الأَحوَزِ حِينَ ضَرَبَ عُنُقَ الجَهمِ، فَاسوَدَّ وَجهُهُ[4].

---

(١) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ وفي سنده: إسماعيل بن أبي الحارث: أسد بن شاهين البغدادي، قال الحافظ الذهبي: ثقة جليل. وقال ابن حجر: صدوق.

❁ وَهِشَامُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، هُوَ: ابنُ مَروَانَ أَبُو الوَلِيدِ الأُمَوِيُّ القُرَشِيُّ، الخَلِيفَةُ، الدِّمَشقِيُّ، وُلِدَ بَعدَ السَّبعِينَ، وَاستُخلِفَ بِعَهدٍ مَعقُودٍ لَهُ مِن أَخِيهِ يَزِيدَ، ثُمَّ مِن بَعدِه لِوَلَدِ يَزِيدَ، وَهُوَ الوَلِيدُ، وَكَانَت دَارُهُ عِندَ بَابِ الخَوَّاصِينَ، وَاليَومَ بَعضُهَا هِيَ: المَدرَسَةُ، وَالتُّربَةُ، النُّورِيَّةُ، استُخلِفَ فِي شَعبَانَ، سَنَةَ خَمسٍ وَمِائَةٍ، إِلَى أَن مَاتَ فِي رَبِيعٍ الآخِرِ، وَلَهُ أَربَعٌ وَخَمسُونَ سَنَةً.انتهى من «سير النبلاء» (ج٥ص:٣٥١).

(٢) هذا أثر ضعيف. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ وفي سنده: جهالة محمد بن صالح بن أبي عبيدالله، عن أبيه، فلم يتبين لي من هما؟ والله أعلم.

❁ وَقولُهُ: (رَجُلٌ مِن الدُّهرِيَّةِ)، قَالَ مُرتَضَى الزَّبِيدِيُّ: «الدَّهرِيُّ» بِالفَتحِ، وَيُضَمُّ: المُلحِدُ: الَّذِي لَا يُؤمِنُ بِالآخِرَةِ، القَائِلُ بِبَقَاءِ الدَّهرِ؛ وَهُوَ مُوَلَّـدٌ.انتهى من «تاج العروس» (ج٦ص:٤٢٨).

(٣) في (ط)، و(س): (عُمَرُ بن سهل بن سرخاب)، وهو تصحيف.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًّا. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٥٥٥ - قَالَ[١]: وَحَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، قَالَ: حُدِّثتُ، عَن المُعَلَّا بنِ سُوَيدٍ، قَالَ: ذُكِرَ الجَهمُ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، فَقَالَ[٢]:

عَجِبتُ لِشَيطَانٍ أَتَى النَّاسَ دَاعِيًا
إِلَى النَّارِ، وَاشتُقَّ اسمُهُ مِن جَهَنَّمِ[٣]

٥٥٦ - وَذَكَرَ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرِو بنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُوسَى البَصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ عِيسَى السِّجزِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهلٌ الحَنَفِيُّ، عَن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، فَقَالَ لِي: مِن أَينَ أَنتَ؟ فَقُلتُ: مِن أَهلِ بَلخَ، فَقَالَ: كَم بَينَكَ وَبَينَ النَّهرِ؟ قُلتُ: كَذَا وَكَذَا فَرسَخًا، فَقَالَ: هَل ظَهَرَ مِن وَرَاءِ النَّهرِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: جَهمٌ؟ قُلتُ: لَا؛ قَالَ: سَيَظهَرُ مِن وَرَاءِ النَّهرِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: جَهمٌ، يُهلِكُ خَلقًا مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، يُدخِلُهُم اللهُ وَإِيَّاهُ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ[٥].

۞ **وفي سنده:** حماد بن قيراط النيسابوري، **قال ابن حبان:** لا تجوز الرواية عنه، يجيء بالطامات. **وقال ابن عدي:** عامة ما يرويه، فيه نظر. انتهى والله أعلم.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عمرو بن سهل بن سرخاب، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(١) **يعني:** عبدالرحمن بن أبي حاتم في «الرد على الجهمية».

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** جهالة من حدث أبا زرعة الرازي.

۞ **وفيه -أيضًا-:** المُعلَّا بنُ سويد، ولم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ **والأثر ذكره الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «السير» (ج٨ص:٤١١)، وفي «تاريخ الإسلام» (ج٤ ص:٨٩٣)، إلا أنه قال: (قال العلاء بن الأسود)، وهو خطأ ظاهر، والله أعلم.

(٣) في (ط): (عن جهم)، وهو تحريف.

(٤) في (ظ)، و(ط)، و(س): (الشجري)، وهو تصحيف.

(٥) **هذا أثر موضوع.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ [أَخبَارُ الجَعدِ بنِ دِرهَمٍ لَعَنَهُ اللهُ][1]:

٥٥٧ – ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ[2]: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: أَوَّلُ مَن أَتَى بِخَلقِ القُرآنِ: جَعدُ بنُ دِرهَمٍ، وَقَالَهُ فِي [سَنَةِ][3] نَيِّفٍ وَعِشرِينَ وَمِائَةٍ[4].

۞ **ثُمَّ مِن بَعدِهِمَا**: بِشرُ بنُ غِيَاثٍ المَرِيسِيُّ، **لَعَنَهُ اللهُ**، وَكَانَ [وَالِدُهُ][5] صَبَّاغًا، يَهُودِيًّا[6].

۞ **وفي سنده**: علي بن موسى البصري، لم أجده.

۞ **وفيه -أيضًا-**: سليمان بن عيسى السجزي، قال الجوزجاني: كان يَدَّعِي آداب سفيان، وكان كَذَّابًا، مُصَرِّحًا.انتهى من "أحوال الرجال" (ص:٢٠٧).

۞ **وقال أبو حاتم**: روى أحاديث موضوعةً، وكان كَذَّابًا.انتهى

۞ **والقصة ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في** "بيان تلبيس الجهمية" (ج١ص:٣٧٧).

(١) **ذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في** "الميزان" (ج١ص:٣٩٩)، فَقَالَ: الجَعدُ بنُ دِرهَمٍ، عِدَادُهُ فِي التَّابِعِينَ، مُبتَدِعٌ ضَالٌّ، زَعَمَ؛ أَنَّ اللهَ لَم يَتَّخِذ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَم يُكَلِّم مُوسَى، فَقُتِلَ عَلَى ذَلِكَ بِالعِرَاقِ، يَومَ النَّحرِ، وَالقِصَّةُ مَشهُورَةٌ.انتهى.

۞ **قُلتُ**: لا ينبغي أن يعد هذا المجرم في التابعين رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى؛ لأن هذا اللقب لا يطلق إلا على التابع بإحسان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في "كتاب الرد على الجهمية".

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٤) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وَقَولُهُ**: (**أَوَّلُ مَن أَتَى بِخَلقِ القُرآنِ**)، يَعنِي: وَقَالَهُ. **قَالَ ابنُ مَنظُورٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: جَعدُ بنُ دِرهَمٍ أَوَّلُ مَن قَالَ بِخَلقِ القُرآنِ.انتهى من "مختصر تاريخ دمشق" (ج٦ص:٥٠).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) ينظر "مسائل الإمام أحمد" برواية أبي داود (برقم:١٧٤٣)، و"السُّنَّة" للخلال (ج٤برقم:١٧٤١).

۞ وَكَفَّرَهُ: سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ(١)، وَعَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، وَعَبَّادُ بنُ العَوَّامِ(٢)، وَعَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ(٣)، وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ(٤)، وَوَكِيعٌ(٥)، وَأَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَشَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ(٦)، وَالأَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ(٧)، وَبِشرُ ابنُ الوَلِيدِ، وَيُوسُفُ بنُ الطَّبَّاعِ، وَسُلَيمَانُ بنُ حَسَّانَ الشَّامِيُّ، وَمُحَمَّدٌ، وَيَعلَى ابنَا عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيَّانِ، وَعَبدُالرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ الحَرَّانِيُّ، وَعَبدُالمَلِكِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ المَاجِشُونَ(٨)، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ، وَأَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ(٩)، وَعَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ ، وَبِشرُ بنُ الحَارِثِ ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُصعَبٍ الزَّاهِدُ ، وَأَبُو البَختَرِيِّ وَهبُ بنُ وَهبٍ السُّوَائِيُّ المَدَنِيُّ، قَاضِي بَغدَادَ، وَيَحيَى بنُ يَحيَى النَّيسَابُورِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ صَالِحٍ الهَرَوِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ.

---

(١) ينظر «السُّنَّة» لعبدالله (ج١برقم:٢١٧، ٢٣٦) بتحقيقي.
(٢) ينظر «السُّنَّة» لعبدالله بن الإمام أحمد (ج١برقم:٧٢، ٢٢١، ٥٤٧)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم: ١٧٥٣).
(٣) وهو: الواسطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وينظر «الإبانة» لابن بطة (ج٦برقم:٣٥٥).
(٤) ينظر «الإبانة» لابن بطة (ج٦برقم:٤٩٤).
(٥) هو: ابن الجراح رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ينظر «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٨، ٢١٢) بتحقيقي، و«السُّنَّة» للخلال (ج٥برقم:١٧٢٨، ١٧٤٤، ١٧٤٥).
(٦) ينظر «السُّنَّة» لعبدالله بن الإمام أحمد (ج١برقم:٦٣، ٢١٥) بتحقيقي، وذكره الخلال في «السُّنَّة» (ج٥ برقم:١٧٣٩)، و«تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٣).
(٧) ينظر «السُّنَّة» لعبد الله بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ (ج١برقم:٥٥٩) بتحقيقي، و«السُّنَّة» للخلال (ج٥برقم:١٧٢٣، ١٧٣٣، ١٧٤٦، ١٧٤٨).
(٨) ينظر «السُّنَّة» لعبدالله (برقم:٢٢٠) بتحقيقي.
(٩) ينظر «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٢٠) بتحقيقي، و«السُّنَّة» للخلال (ج٥برقم:١٧٣٢).

٥٥٨- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَاطِمَةَ، وَاسمُهُ: الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَى بنِ مَاسَرجَس، صَاحِبُ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعتُ غَالِبًا التِّرمِذِيَّ -وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا- قَالَ: سَمِعتُ أَبَا يُوسُفَ، غَيرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَينِ، وَلَا أُحصِي كَم، سَمِعتُهُ، يَقُولُ لِبِشرٍ المَرِيسِيِّ: وَيحَكَ! دَع هَذَا الكَلَامَ، فَكَأَنِّي بِكَ مَقطُوعَ اليَدَينِ وَالرِّجلَينِ، مَصلُوبًا عَلَى هَذَا الجِسرِ![1].

٥٥٩- قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الطَّهرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ الجُوزَجَانِيَّ، يَعنِي: مُوسَى بنَ سُلَيمَانَ -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن مَسأَلَةٍ، فَأَفتَاهُ- ثُمَّ قَالَ لَهُ [الرَّجُلُ][2]: لِمَن حَضَرَهُ: سُبحَانَ اللهِ! سَمِعتُم أَعجَبَ مِن هَذَا؟! سَأَلَنِي عَن مَسأَلَةٍ، فَأَجَبتُهُ، ثُمَّ حَكَى لِي عَن كَافِرٍ![3].

---

(١) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** غالبُ الترمذي، لم أجده؛ لكن قد قال فيه الحسن بن عيسى بن ماسرجس: كان رجلا صالحًا، والله أعلم.

۞ وروى عبدالله بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٢٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥ برقم:١٧١٩)، وأبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٣)، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، يَقُولُ: **كُنَّا نَحضُرُ مَجلِسَ أَبِي يُوسُفَ، وَكَانَ بِشرٌ المَرِيسِيُّ يَحضُرُ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَيُشَغِّبُ، فيقُولُ: أَيش تَقُولُ؟ وَأَيش قُلتَ؟ يَا أَبَا يُوسُفَ! فَلَا يَزَالُ يَضِجُّ، وَيَصِيحُ، فَكُنتُ أَسمَعُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ:** اصعَدُوا بِهِ إِلَيَّ، اصعَدُوا بِهِ إِلَيَّ؛ قَالَ: **فَجَاءَ يَومٌ، فَصَنَعَ مِثلَ هَذَا، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ:** اصعَدُوا بِهِ إِلَيَّ؛ قَالَ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **وَكُنتُ بِالقُربِ مِنهُ، فَجَعَلَ يُنَاظِرُهُ فِي مَسأَلَةٍ، فَخَفِيَ عَلَيهِ بَعضُ قَولِهِ، فَقُلتُ لِلَّذِي كَانَ أَقرَبَ مِنِّي: أَيش قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ؟ فَقَالَ:** قَالَ لَهُ: **لَا تَنتَهِي حَتَّى تُفسِدَ خَشَبَةً. وإسناده صحيح.**

۞ **وأبو يوسف، هو:** يعقوب بن إبراهيم القاضي، صاحب أبي حنيفة رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٥٦٠ - قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ[1]: وَذَكَرَهُ **مُحَمَّدُ** بنُ عَاصِمِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ هِشَامَ بنَ عُبَيدِاللهِ، يَقُولُ: المَرِيسِيُّ عِندَنَا خَلِيفَةُ جَهمِ بنِ صَفوَانَ الضَّالِّ، وَهُوَ وَلِيُّ عَهدِهِ، وَمَثَلُهُ عِندَنَا، مَثَلُ بَلعَمَ بنِ بَاعُورَا، الَّذِي قَالَ اللهُ فِيهِ: ﴿**وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا**﴾[2].

٥٦١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ **مُحَمَّدِ** بنِ نُصِيرٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ البَزَّارُ[3]، حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ** بنُ أَبِي كَبشَةَ، قَالَ: سَمِعتُ هَاتِفًا يَهتِفُ فِي البَحرِ، فَقَالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، كَذَبَ المَرِيسِيُّ عَلَى اللهِ! قَالَ: ثُمَّ هَتَفَ ثَانِيَةً: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، عَلَى ثُمَامَةَ وَالمَرِيسِيِّ **لَعنَةُ اللهِ**، وَكَانَ فِي المَركَبِ مَعَنَا رَجُلٌ مِن أَصحَابِ المَرِيسِيِّ، فَخَرَّ مَيِّتًا[4].

---

(١) في "الرد على الجهمية".

(٢) **هذا أثر حسن**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: محمد بن عاصم الرازي، وهو صدوق.

(٣) في (ز): (البزاز)، وهو تصحيف.

(٤) **هذا أثر صحيح، وفي سنده جهالة.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٢١٦) بتحقيقي، ومن طريقه: القاضي ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٩٧-٣٩٨).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٥٤)، وأبو بكر الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٦، ١٤٨): من طريق هارون بن عبدالله الحمال البزاز؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٥١): من طريق الحسن بن الصباح: كلاهما، عن ابن أبي كبشة، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ**: (**مُحَمَّد بنِ أَبِي كَبشَةَ**)، وعند الخلال: (**ابن أَبِي كَبشَةَ**)، وينظر ما قَرَّرته في "السُّنَّة" لعبدالله (ج١ص:١٨٨برقم:٢١٦)، والله أعلم.

۞ **وفي سند المصنف**: محمد بن عبيدالله بن الحجاج، لم أجد له ترجمة.

٥٦٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الأَنمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، قَالَ: رَأَيتُ لَيلَةَ جُمُعَةٍ[1]، وَنَحنُ فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ، فِي مَفَازَةٍ أُمَوِيَّةٍ، إِبلِيسَ فِي المَنَامِ، قَالَ: وَإِذَا بَدَنُهُ مُلَبَّسٌ شَعَرًا، وَرَأسُهُ إِلَى أَسفَلَ، وَرِجلَيهِ إِلَى فَوقَ، وَفِي بَدَنِهِ عُيُونٌ مِثلُ النَّارِ، قَالَ: قُلتُ: مَن أَنتَ؟ قَالَ: أَنَا إِبلِيسُ، قَالَ: قُلتُ لَهُ: وَأَينَ تُرِيدُ؟ قَالَ: بِشرَ بنَ يَحيَى، رَجُلٌ كَانَ عِندَنَا بِمَروَ، وَيَرَى رَأيَ المَرِيسِيِّ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَا مِن مَدِينَةٍ إِلَّا وَلِي فِيهَا خَلِيفَةٌ، قُلتُ: مَن خَلِيفَتُكَ بِالعِرَاقِ؟ قَالَ: بِشرٌ المَرِيسِيُّ، دَعَا النَّاسَ إِلَى مَا عَجَزتُ عَنهُ!! قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ[2].

---

(١) في (ز): (ليلة الجمعة).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٤): من طريق شيخ المصنف: أبي القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز، به نحوه.

۞ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٧٣٧، ١٧٣٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٩٤)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٣٥٣): من طرق، عن يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزمي، به نحوه. وألفاظه متقاربة، وفيه بعض الاختلاف.

[٢٣] [سياق ما روي في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾، وأن الله تعالى على عرشه في السماء][(١)].

۞ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ﴾[(٢)]، وَقَالَ تَعَالَى[(٣)]: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾[(٤)].

۞ وَقَالَ: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً﴾[(٥)].

۞ **فَدَلَّت هَذِهِ الآيَاتُ**[(٦)]: أَنَّهُ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ، وَعِلمُهُ مُحِيطٌ بِكُلِّ مَكَانٍ، مِن أَرضِهِ، وَسَمَائِهِ.

۞ **وَرُوِيَ ذَلِكَ مِن الصَّحَابَةِ**، عَن: عُمَرَ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَابنِ عَبَّاسٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ[(٧)].

۞ **وَمِن التَّابِعِينَ**: رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبدِالرَّحمَن، وَسُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، وَمُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ.

۞ **وَبِهِ قَالَ مِن الفُقَهَاءِ**: مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ.

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في (ظ).

(٢) سورة فاطر، الآية:١٠.

(٣) في (ظ)، و(ط): (وقال)، فقط.

(٤) سورة الملك، الآية:١٦.

(٥) سورة الأنعام، الآية:٦١.

(٦) في (ط): (الآية).

(٧) زاد في (ط): (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

٥٦٣/١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عِيسَى، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِقدَامُ بنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ صَالِحٍ، قَالَ:..[1].

٢/وَحَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُعَاوِيَةَ العُتبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ[2].

٣/وَحَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، أَخبَرَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ[3]/ح/[4].

٤/وَأَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّملِيُّ، قَالَ:

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «الأوسط» (ج٨برقم:٨٦٣٦)، وفي «الدعاء» (برقم:١٠٨٢)، والحافظ أبو الحجاج المِزِّيّ في «تهذيب الكمال» (ج٩ص:٥٣٥): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ، وسيأتي مزيد بيان لحال سنده في الذي بعده؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:١٢٧٣) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان، عن يحيى بن بكير، به نحوه.

۞ **قال الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث، غير زيادة بن محمد، وهو شيخ من أهل مصر، قليل الحديث.انتهى

۞ **وتعقبه الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فقال:** قال البخاري، وغيره: منكر الحديث.انتهى

(٣) في (ط): (القرضي).

(٤) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:٢٥) بتحقيقي، وفي «النقض على المريسي» (برقم:١٤٣) بتحقيقي: من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، به نحوه.

حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عَن زِيَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَن اشتَكَى مِنكُم شَيئًا، أَو اشتَكَى أَخٌ لَهُ، فَليَقُل: رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسمُكَ، أَمرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرضِ، كَمَا رَحمَتُكَ فِي السَّمَاءِ، اغفِر لَنَا حوبَنَا وَخَطَايَانَا، يَا رَبَّ الطَّيِّبِينَ؛ أَنزِل رَحمَةً مِن رَحمَتِكَ، وَشِفَاءً مِن شِفَائِكَ عَلَى الوَجَعِ، فَيَبرَأُ**».

۞ **أَخرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ**[(١)].

١/٥٦٤ – وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمَّارِ بنِ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن، يَعنِي: ابنَ عَبدِاللهِ الدَّشتَكِيَّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ أَبِي قَيسٍ/ح/[(٢)].

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الإمام أبو داود (برقم:٣٨٩٢)، ومن طريقه: البيهقي في "الدعوات الكبير" (ج٢برقم:٥١٨)، وموفق الدين أبو محمد بن قدامة المقدسي في "إثبات صفة العلو" (برقم:٤).

۞ **وفي سنده**: زيادة بن محمد الأنصاري، **قال البخاري**: منكر الحديث. **وقال ابن عدي**: ما أعرف له إلا مقدار حديثين، أو ثلاثة، ومقدار ماله لا يتابع عليه، وهو في جملة الضعفاء، ويكتب حديثه على ضعفه.انتهى

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الترمذي (برقم:٣٣٢٠)، وأبو داود (برقم:٤٧٢٤)، وأبو بكر بن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:١٣٣) بتحقيقي، وأبو بكر البزار (ج٤برقم:١٣٠٩)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٨٩)، وأبو عبدالله الفاكهي في "أخبار مكة" (ج٣برقم:١٨٢٧): من طريق عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي، الرازي، به نحوه.

۞ **وقال الإمام الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: **هذا حديث حسن غريب**.انتهى

٢/قَالَ[١]: وَحَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، وَعَبدُالمَلِكِ بنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَن، وَكَثِيرُ بنُ شِهَابٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَيرَةَ، عَنِ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي البَطحَاءِ فِي عِصَابَةٍ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِيهِم؛ إِذ مَرَّت عَلَيهِم سَحَابَةٌ، فَنَظَرُوا إِلَيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**تَدرُونَ مَا اسمُ هَذِهِ؟**»، قَالُوا: هَذِهِ السَّحَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**وَالمُزنُ**»، قَالُوا: وَالمُزنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**وَالعَنَانُ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَتَدرُونَ بُعدَ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ؟**»، قَالُوا: وَاللهِ مَا نَدرِي، قَالَ: «**بُعدُ مَا بَينَهُمَا: إِمَّا وَاحِدَةٌ، وَإِمَّا اثنَتَانِ، أَو ثَلَاثٌ وَسَبعُونَ سَنَةً**[٢]**، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوقَهَا كَذَلِكَ**»، وَقَالَ ابنُ سَابِقٍ فِي حَدِيثِهِ، «**وَالسَّمَاءُ الثَّالِثَةُ فَوقَهَا كَذَلِكَ**»، حَتَّى عَدَّهُنَّ سَبعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «**فَوقَ السَّابِعَةِ بَحرٌ، بَينَ أَعلَاهُ وَأَسفَلِهِ، مَا بَينَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوعَالٍ، مَا بَينَ أَظلَافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ، مَا بَينَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوقَ ظُهُورِهِنَّ العَرشُ، بَينَ أَسفَلِهِ وَأَعلَاهُ، مَا بَينَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، وَاللهُ تَعَالَى فَوقَ ذَلِكَ**»[٣].

۞ **قلت: في سنده:** عبدالله بن عميرة الكوفي، ذكره البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:١٥٩)، وقال: لا نعلم له سماعًا من الأحنف.انتهى

۞ **وقال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** فيه جهالة.انتهى

(١) **يعني:** عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

(٢) في (ز)، و(ظ): (بعد ما بينهما: واحدًا، وإما اثنتان، وثلث وسبعين)، وهو خلط من الناسخ.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو داود (برقم:٤٧٢٤)، وأبو عبدالله الفاكهي في "أخبار مكة" (ج٣برقم:١٨٢٧): من طريق محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، به نحوه.

٣/٥٦٥ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالله بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بنُ كُردِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ أَبِي ثَورٍ الهَمدَانِيُّ، عَن سِمَاكٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَيرَةَ، عَنِ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، قَالَ: كُنتُ [فِي البَطحَاءِ][1] فِي عِصَابَةٍ، وَفِيهِم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّت سَحَابَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيهَا، فَقَالَ: **«مَا تُسَمُّونَ هَذَا؟»**، قَالُوا: السَّحَابَةَ ... وَذَكَرَ الحَدِيثَ[2].

۞ أَخرَجَهُ أَبُو دَاودَ، وَأَبُو عِيسَى: مِن حَدِيثِ الوَلِيدِ.

۞ وينظر الكلام على الذي قبله.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا حديث إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو داود (برقم:٤٧٢٣)، وابن ماجه (برقم:١٩٣)، وأبو سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٢٧) بتحقيقي، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٢٥٢٣): من طريق محمد بن الصباح البزاز الدولابي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (ص:١٨١) عقب حديث (رقم:١٣٣) بتحقيقي، وأبو بكر البزار (ج٤برقم:١٣١٠)، والحافظ المزي في "تهذيب الكمال" (ج١٥ ص:٣٨٧-٣٨٨): من طريق عباد بن يعقوب الرواجني؛

۞ وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ج١برقم:٢٩٥)، وأبو الحجاج المزي رَحِمَهُ اللَّهُ في "تهذيب الكمال" (ج١٥ص:٣٨٧-٣٨٨): من طريق محمد بن سليمان لوين: كلهم، عن الوليد بن أبي ثور، به نحوه.

۞ **وعلقه الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ عقب حديث (رقم:٣٣٢٠).

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن عميرة الكوفي، وقد تقدم؛ أنه مجهول.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** الوليد بن أبي ثور الهمداني، **قَالَ فيه مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله بن نُمَير:** ليس بشيء، كَذَّابٌ. **وقَالَ ابن معين:** ليس بشيء. **وقَالَ أَبُو زرعة:** منكر الحديث، يَهِمُ كَثِيرًا؛ **وقَالَ مَرَّةً:** في حديثه وَهَاءٌ.انتهى من "الميزان".

٥٦٦ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بن مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، يَعنِي: العَطَّارَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَن هِلَالِ بنِ أَبِي مَيمُونَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَانَت لِي جَارِيَةٌ، تَرعَى غُنَيمَاتٍ لِي مِن قِبَلَ أُحُدٍ وَالجَوَّانِيَّةِ، وَإِنِّي اِطَّلَعتُهَا يومًا اطِّلَاعَةً، فَوَجَدتُ ذِئبًا قَد ذَهَبَ مِنهَا بِشَاةٍ، وَأَنَا مِن بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأسَفُونَ، فَصَكَكتُهَا صَكَّةً، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: أَلَا أَعتِقُهَا؟ فَقَالَ: «**ادعُهَا إِلَيَّ**»، فَقَالَ لَهَا: «**أَينَ اللهُ؟**»، قَالَت: اللهُ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «**فَمَن أَنَا؟**»، قَالَت: أَنتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «**أَعتِقهَا، فَإِنَّهَا مُؤمِنَةٌ**»(١).

٥٦٧ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا المَسعُودِيُّ، عَن عَونِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن أَخِيهِ: عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِجَارِيَةٍ سَودَاءَ، أَعجَمِيَّةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ عَلَيَّ عِتقَ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَينَ اللهُ؟**»، فَأَشَارَت بِأَصبُعِهَا السَّبَّابَةِ، فَقَالَ لَهَا: «**مَن أَنَا؟**»، فَأَشَارَت بِأَصبُعِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَإِلَى

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٢٠) بتحقيقي: من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:٥٣٧): من طرق، عن يحي بن أبي كثير، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (قِبَلَ أُحُدٍ، وَالجَوَّانِيَّةِ)، **الجَوَّانِيَّةُ:** بِقُربِ أُحُدٍ: مَوضِعٌ فِي شَمَالَ المَدِينَةِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (آسَفُ، كَمَا يَأسَفُونَ)، **أَي:** أَغضَبُ، كَمَا يَغضَبُونَ، وَالأَسَفُ: الحُزنُ، وَالغَضَبُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (صَكَكتُهَا صَكَّةً)، **أَي:** ضَرَبتُهَا بِيَدِي مَبسُوطَةً.

السَّمَاءِ، أَي: أَنتَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: «أَعتِقهَا»(١).

٥٦٨ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ السَّاوِيُّ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى قِرَاءَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَن زُهرَةَ بنِ مَعبَدٍ، عَن ابنِ عَمٍّ لَهُ، أَخبَرَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن تَوَضَّأَ، فَأَحسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَشهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَت لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبوَابِ الجَنَّةِ، يَدخُلُ مِن أَيِّهَا شَاءَ»(٢).

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو محمد بن قدامة المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "إثبات صفة العلو" (برقم:٣): من طريق أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٣ص:٢٨٥)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٦٦) بتحقيقي، وأبو داود (برقم:٣٢٨٤)، وغيرهم: من طرق، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي رَحِمَهُ اللَّهُ وهو ثقة اختلط، كما في "الكواكب النيرات" لابن الكيال (ص:٢٨٨)، وسماع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط.

(٢) **هذا حديث صحيح، دون قوله: (ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ)، فَهِيَ مُنكَرَةٌ.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:٥٩٢-٥٩٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١برقم:٢٤)، وفي (ج١٥برقم: ٣٠٥١٦)، وأبو بكر البزار (ج١برقم:٢٤٢): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٧٠): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج١٧برقم:٩١٦): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن سعيد بن أبي أيوب، عن زهرة بن معبد، به نحوه.

٥٦٩ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عليٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ الأَنطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ السَّكَنِ، عَن شُعبَةَ، وَقَيسٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «ارحَم مَن فِي الأَرضِ، يَرحَمْكَ مَن فِي السَّمَاءِ»(١).

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج١ص:٢٧٤)، والنسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:٩٨٣٢)، وأبو محمد الدارمي في "السُّنن" (ج١برقم:٧٢٠): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن زهرة بن معبد، عن ابن عمه، عن عقبة بن عامر، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه.

❁ **وإسناده ضعيف**؛ لجهالة ابن عَمِّ زهرة بن معبد، فقد تفرد بالرواية عنه، ولم تعرف عينه؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

❁ أخرجه مسلم (ج١ص:٢١٠) عقب حديث (رقم:٢٣٤): من طريق جبير بن نفير الحضرمي، عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قال:.... فذكره.

❁ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٢٣٤): من طريق أبي إدريس الخولاني، وجبير بن نفير: كلاهما، عن عقبة بن عامر، عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه. دون قوله: (**ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ**).

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو محمد بن قدامة المقدسي في "إثبات صفة العلو" (برقم:٨): من طريق أبي بكر الطريثيثي أحمد بن علي، عن المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

❁ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٢برقم:١٣٨٤): من طريق محمد بن غالب، به نحوه.

❁ وأخرجه الطيالسي (ج١برقم:٣٣٣): من طريق سلام بن سليم الحنفي، وقيس بن الربيع الأسدي: كلاهما، عن أبي إسحاق السبيعي؛

❁ وأخرجه أبو يعلى (ج٨برقم:٥٠٦١)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٢٩) بتحقيقي، وفي "النقض على المريسي" (برقم:١٣٩) بتحقيقي: من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي؛

❁ وأخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج١٠برقم:١٠٢٧٧): من طريق عبدالله بن علي: كلاهما، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

❁ **وقال الهيثمي** رَحِمَهُ اللهُ في "مجمع الزوائد" (ج٨ص:١١٦): رواه أبو يعلى، والطبراني في الثلاثة، ورجال أبي يعلى رجال "الصحيح"، إلا أن أباعُبيدة لم يسمع من أبيه، فهو مرسل.انتهى

٥٧٠ - أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَزهَرِ أَحمَدُ بنُ الأَزهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ يُحَدِّثُ، عَن يَعقُوبَ بنِ عُتبَةَ، عَن جُبَيرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ نُهِكَتِ الأَنفُسُ، وَجَاعَ العِيَالُ، وَهَلَكَتِ الأَموَالُ، استَسقِ لَنَا رَبَّكَ، فَإِنَّا نَستَشفِعُ بِاللهِ عَلَيكَ، وَبِكَ عَلَى اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سُبحَانَ اللهِ! سُبحَانَ اللهِ!**»، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ الله، حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصحَابِهِ، فَقَالَ: «**وَيحَكَ، أَتَدرِي مَا اللهُ؟ إِنَّ شَأنَهُ أَعظَمُ مِن ذَلِكَ؛ إِنَّهُ لَا يُستَشفَعُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ؛ إِنَّهُ لَفَوقَ سَمَوَاتِهِ عَلَى عَرشِهِ**»(١).

۞ **قلت:** وذكره الدارقطني في «العلل» (ج٥ص:٢٩٨-٣٠٠)، فينظر الكلام عليه هناك.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٨٨٣)، والحافظ الذهبي في «العلو» (برقم:٧٢): من طريق أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار النيسابوري، شيخ المصنف، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٨٨)، وأبو عوانة (ج٢برقم:٢٥١٧)، ومن طريقه: أبو محمد البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج١برقم:٩٢)، والذهبي في «العلو» (برقم:٧١): من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر؛

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٧٢٦)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٨٨٤)؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٣٥) بتحقيقي، وغيرهم: من طريق محمد بن بشار؛

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٧٢٦)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٨٧)، وغيرهما: من طريق محمد بن المثنى: كلهم، عن وهب بن جرير، به نحوه.

۞ **وفي سنده اختلاف**، ذكره أبو داود في «السُّنن» (ج٤ص:٢٤٣)، عقب الحديث، فلينظر.

۞ **وذكر الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى هذا الخلاف في** "العلو" (ص:٤٣-٤٤)، فقال: ساق الحافظ ابن عساكر طرقه: من رواية محمد بن يزيد: أخي كرخويه، ويحيى بن معين، وبندار، وسلمة بن شبيب، وعبدالأعلى بن حماد، وبندار، ومحمد بن مثنى، وعلي بن المديني، عن وهب.

۞ **ورواه أبو داود**: عن عبدالأعلى، وبندار، وابن مثنى؛

۞ **وعندهم**: ابن إسحاق، عن يعقوب، وجبير بن محمد، والأول أصح.

۞ **وقال الدارقطني**: من قال: يعقوب بن عتبة، وجبير، فقد وهم.

۞ **قلت**: يتأمل قول أبي داود: إنه رواه جماعة، عن ابن إسحاق، فما وجدته أبدًا من حديث وهب، عن أبيه، عنه.

۞ وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديث الصفات، كابن خزيمة، والطبراني، وابن مندة، والدارقطني، وعبدة.انتهى

۞ **وفي سنده**: مُحَمَّد بن إسحاق، وهُوَ صدوق يدلس، وقدعنعن.

۞ وفيه -أيضًا-: جبير بن مُحَمَّد، وهُوَ مجهُوَل الحال.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًا، فَردٌ**، وَابنُ إِسحَاقَ حُجَّةٌ فِي المَغَازِي، إِذَا أَسنَدَ، وَلَهُ مَنَاكِيرُ، وَعَجَائِبُ -فَاللهُ أَعلَمُ- أَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ هَذَا، أَم لَا؟ وَأَمَّا اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَلَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ جَلَّ جَلَالُهُ، وَتَقَدَّسَت أَسمَاؤُهُ، وَلَا إِلهَ غَيرُهُ، وَالأَطِيطُ الوَاقِعُ بِذَاتِ العَرشِ مِن جِنسِ الأَطِيطِ الحَاصِلِ فِي الرَّحلِ، فَذَلِكَ صِفَةٌ لِلرَّحلِ وَالعَرشِ، وَمَعَاذَ اللهِ؛ أَن نَعُدَّهُ صِفَةً للهِ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ لَفظُ: (الأَطِيطِ)، لَم يَأتِ بِهِ نَصٌّ ثَابِتٌ، وَقَولُنَا فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ: إِنَّنَا نُؤمِنُ بِمَا صَحَّ مِنهَا، وَبِمَا اتَّفَقَ السَّلَفُ عَلَى إِمرَارِهِ وَإِقرَارِهِ، فَأَمَّا مَا فِي إِسنَادِهِ مَقَالٌ، وَاختَلَفَ العُلَمَاءُ فِي قَبُولِهِ وَتَأوِيلِهِ، فَإِنَّا لَا نَتَعَرَّضُ لَهُ بِتَقرِيرٍ؛ بَل نَروِيهِ فِي الجُملَةِ، وَنُبَيِّنُ حَالَهُ، وَهَذَا الحَدِيثُ؛ إِنَّمَا سُقنَاهُ لِمَا فِيهِ مِما تَوَاتَرَ مِن عُلُوِّ اللهِ تَعَالَى فَوقَ عَرشِهِ، مِما يُوَافِقُ آيَاتِ الكِتَابِ.انتهى من "العلو للعلي الغفار" (ص:٣٩).انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: وَقَدِ استَغرَبَهُ ابنُ كَثِيرٍ -أَيضًا-.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: وَقَد صَنَّفَ الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرٍ الدِّمَشقِيُّ جُزءًا فِي الرَّدِّ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ سَمَّاهُ بِـ"بَيَانِ الوَهمِ وَالتَّخلِيطِ الوَاقِعِ فِي حَدِيثِ الأَطِيطِ"، وَاستَفرَغَ وُسعَهُ فِي الطَّعنِ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ يَسَارٍ رَاوِيهِ، وَذَكَرَ كَلَامَ النَّاسِ فِيهِ.انتهى من "البداية والنهاية" (ج١ص:١٨). والله أعلم.

۞ [قَولُ ابنِ مَسعُودٍ][(١)]:

٥٧١- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالغَافِرِ بنُ سَلَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوبَانَ مُزدَادُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ إِبرَاهِيمَ الجُدِّيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الهَمدَانِيِّ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: ارحَمْ مَن فِي الأَرضِ، يَرحَمْكَ مَن فِي السَّمَاءِ[(٢)].

۞ [قَولُ عَمَرَ][(٣)]:

٥٧٢- أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عُمَرَ، يَعنِي: ابنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِيهِ،

۞ وَقَولُهُ: (نُهِكَتِ الأَنفُسُ)، النَّهكُ: المَرَضُ، وَالمُرَادُ بِهِ هَا هُنَا: التَّلَفُ، يُقَالُ: نَهَكتُ النَّاقَةَ حَلَبًا، أَنهَكُهَا، إِذَا لَم تُبقِ فِي ضَرعِهَا لَبَنًا.انتهى من "النهاية" (ج٥ص:١٣٧)، و"الصحاح" (ج٤ص:١٦١٣).

(١) ما بين المعقوفتين في هامش (ظ)، وأثر ابن مسعود الآتي جاء في (ز) بعد أثر ابن عمر.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو محمد بن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٦١)، ومن طريقه: الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في "العلو" (برقم:١٧٦): من طريق أبي بكر الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه وكيع بن الجراح في "الزهد" (برقم:٤٩٩)، ومن طريقه: هناد بن السري في "الزهد" (برقم:١٣٢٢): من طريق أبيه: الجراح بن مليح، وإسرائيل؛

۞ **وأخرجه الإمام أحمد** في "كتاب الزهد" (برقم:٨٧٥)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٣برقم: ٥٨٧٣): من طريق الأعمش: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، به موقوفًا.

۞ **قال الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: حديث أبي عوانة، وأبي الأحوص، وطائفة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود: (**ارحَمْ مَن فِي الأَرضِ، يَرحَمْكَ مَن فِي السَّمَاءِ**).

۞ **ورواه عمار بن رزيق**، عن أبي إسحاق مرفوعًا، والوقف أصح، مع أن رواية أبي عبيدة، عن والده فيها إرسال.انتهى من "العلو".

(٣) ما بين المعقوفتين في هامش (ز)، وقد جاء فيها قبل أثر ابن مسعود السابق.

قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي نَفسُ عُمَرَ بِيَدِهِ، لَو أَنَّ أَحَدَكُم أَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ بِأَصبُعِهِ إِلَى مُشرِكٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيهِ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ قَتَلَهُ؛ لَقَتَلتُهُ بِهِ(١).

٥٧٣ – أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُنذِرُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ، يَعنِي: ابنَ أَبِي جعفَرٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: مَا بَينَ سَمَاءِ القُصوَى، وَبَينَ الكُرسِيِّ خَمسُمِائَةِ سَنَةٍ، وَمَا بَينَ الكُرسِيِّ وَالمَاءِ خَمسُمِائَةِ سَنَةٍ، وَالعَرشُ فَوقَ المَاءِ، وَاللهُ فَوقَ العَرشِ، لَا يَخفَى عَلَيهِ شَيءٌ مِن أَعمَالِ بَنِي آدَمَ(٢).

---

(١) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (ج٢برقم:٢٥٩٧)، ومن طريقه: ابن المنذر في «الأوسط» (ج٦برقم:٦٢٦٦): من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، به نحوه.

۞ **وذكره ابن الملقن** في «البدر المنير» (ج٩ص:١٧٨)، وقال: **هذا الأثر غريب**، لا يحضرني من خرجه عنه.انتهى

۞ **وفي سنده**: عمر بن أبي سلمة، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه سعيد بن منصور في «السُّنن» (ج٢برقم:٢٥٩٨): مِن طَرِيقِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ كَرِيزٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِن المُسلِمِينَ أَشَارَ بِأَصبُعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَدَعَا رَجُلًا مِن المُشرِكِينَ، فَنَزَلَ، فَإِن قَالَ: وَاللهِ لَأَقتُلَنَّكَ، فَهُوَ آمِنٌ؛ إِنَّمَا يَنزِلُ بِعَهدِ اللهِ وَمِيثَاقِهِ.

۞ **وفي سنده**: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف. **وطلحة بن عبيدالله**، عن عمر منقطع.

۞ وأخرجه الإمام مالك في «الموطإ» (ج٢برقم:٩٦٧): عَن رَجُلٍ مِن أَهلِ الكُوفَةِ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ جَيشٍ كَانَ بَعثَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي؛ أَنَّ رِجَالًا مِنكُم يَطلُبُونَ العِلجَ، حَتَّى إِذَا أَسنَدَ فِي الجَبَلِ، وَامتَنَعَ، قَالَ رَجُلٌ: مَطرَس، يَقُولُ: لَا تَخَف، فَإِذَا أَدرَكَهُ، قَتَلَهُ، وَإِنِّي -وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ- لَا أَعلَمُ مَكَانَ وَاحِدٍ فَعَلَ ذَلِكَ، إِلَّا ضَرَبتُ عُنُقَهُ.

۞ **وفي سنده**: رجل مبهم، والله أعلم.

(٢) **هذا أثر حسن، دُونَ لَفظِ: (القصوى)، فَإِنَّهُ مُنكَرٌ، وَإِسنَادُهُ ضَعِيفٌ.**

[قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا][(١)].

٥٧٤ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي العَنبَسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ بِالقَدَرِ، فَقَالَ: يُكَذِّبُونَ بِالكِتَابِ؛ لَئِن أَخَذتُ بِشَعرِ أَحَدِهِم لَأَنصُونَّهُ[(٢)]؛ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ كَانَ عَلَى عَرشِهِ قَبلَ أَن يَخلُقَ شَيئًا، فَخَلَقَ الخَلقَ، فَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، فَإِنَّمَا يَجرِي النَّاسُ عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ[(٣)].

أخرجه أبو محمد بن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٦٠)، ومن طريقه: الذهبي في "العلو" (برقم: ١٧٥): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:١٣٨، ١٣٩) بتحقيقي، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٣٥) بتحقيقي، وفي "النقض على المريسي" (برقم:١٠٧، ١٢٣، ١٤٨) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي شيبة في "كتاب العرش" (برقم:٧٧)، وأبو عبدالله بن أبي زمنين في "أصول السُّنَّة" (برقم:٣٩) بتحقيقي، والطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٩٨٧)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم: ٨٥١)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٢برقم:٢٧١): من طرق، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرِّ بن حبيش، به. بلفظ: (مَا بَينَ سَمَاءِ الدُّنيَا...إلخ).

وذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في "العلو" (برقم:١٧٣)، وفي "كتاب العرش" (ج٢برقم:١٠٥)، وذكره في (ج٢ص:٣٩٤)، وقال: إسناده **صحيح**.

قلت: عاصم بن أبي النجود حسن الحديث.

وفي سند المصنف: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وقد تفرد بقوله: (**السَّمَاءِ القُصوَى**)، وخالف جمعًا من الرواة الأثبات، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، غير موجودة في (ط).

(٢) وقع هنا: (**لأنضونه**)، والتصويب من (رقم:١٠٦٤).

(٣) **هذا أثر صحيح**.

٥٧٥ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ شِيرَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن عِكرِمَةَ، فِي قَولِهِ: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ﴾(١)، قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَم يَستَطِع أَن يَقُولَ: مِن فَوقِهِم؛ عَلِمَ أَنَّ اللهَ مِن فَوقِهِم(٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:١٠٦٤)؛ ومن طريقه: أبو محمد بن قدامة المقدسي في "إثبات صفة العلو" (برقم: ٦٢): من طريق أبي بكر الطريثيثي، عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٣ص:١٤٦)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٨) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٣٥١)، والفريابي في "القدر" (برقم:٧٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٣٧١)، والبيهقي في "القدر" (برقم:٤٨٩): من طرق، عن سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه الفريابي في "القدر" (برقم:٨٠، ٨١): من طريق شعبة، عن أبي هاشم، به نحوه.

۞ **إلا أن شعبة بن الحجاج، قال: (لَا أَدرِي: عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، أَو عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ؟)**، هَكَذَا عَلَى الشَّكِّ؛ لَكِنَّهُ لَا يَضُرُّ؛ لِأَنَّهُمَا صَحَابِيَّانِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو هاشم، هو:** يحيى بن دينار الرماني الواسطي، وهو ثقة.

۞ **وَقَولُهُ: (لَأَنصُوَنَّهُ)**، أَي: لَآخُذَنَّ بِنَاصِيَتِهِ، يُقَالُ: نَصَوتُ الرَّجُلَ، أَنصُوهُ، نَصوًا: إِذَا مَدَدتُ نَاصِيَتَهُ. وَيُقَالُ: نَاصَيتُهُ: إِذَا جَاذَبتَهُ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنكُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ.انتهى بتصرف من "تهذيب اللغة": (ج١٢ص:٢٤٤-٢٤٥).

(١) سورة الأعراف، الآية:١٧.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو محمد بن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه، كما في "إتحاف الخيرة" (ج١برقم:٣٦٤)، و"المطالب العالية" (ج٣برقم:٣٠٢٧): من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وقد ضعفه كثير من أهل العلم، **وقال أبو الفتح الأزدي:** متروك الحديث، ساقط. **وقال الجوزجاني:** ساقط.انتهى ولذلك صعفه الذهبي.

٥٧٦- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنَا ابنُ شِيرَوَيه، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ غَيرَ وَاحِدٍ مِن المُفَسِّرِينَ، يَقُولُونَ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾، قَالَ: ﴿عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾: ارتَفَعَ(١).

۞ [قَولُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا](٢).

٥٧٧- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ كَيسَبَةَ(٣) أَبُو يَحيَى النَّهدِيُّ، بِالكُوفَةِ، فِي جَبَّانَةِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كِنَانَةَ مُحَمَّدُ بنُ أَشرَسَ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيرٍ الحَنَفِيُّ، عَن قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ، عَن الحَسَنِ، عَن أُمِّهِ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ، فِي قَولِهِ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ قَالَت: الكَيفُ غَيرُ مَعقُولٍ، وَالاستِوَاءُ غَيرُ مَجهُولٍ،

۞ وأخرجه محمد بن جرير في «التفسير» (ج١٠ص:١٠١): من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان العدني، به نحوه.

۞ وفي سنده: حفص بن عمر العدني، وقد ضعفه أهل العلم، وقال أبو داود: منكر الحديث. وقال أبو جعفر العقيلي: يحدث بالأباطيل.انتهى والله أعلم.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه إسحاق بن راهويه، كما في «إتحاف الخيرة» (ج١برقم:٣٦٥)، و«المطالب العالية» (ج٣برقم:٣٠٢٨)، ورجاله كلهم ثقات، والحمد لله.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾، قَالَ: يَقُولُ تَعَالَى ذِكرُهُ: الرَّحمَنُ عَلَى عَرشِهِ ارتَفَعَ.انتهى من (ج١٦ص:١١).**

۞ **وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -أَيضًا- عِندَ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾: يَقُولُ: ثُمَّ ارتَفَعَ عَلَى العَرشِ الرَّحمَنُ، وَعَلَا عَلَيهِ.انتهى من (ج١٧ص:٤٨٠).**

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(رَضِيَ اللهُ عَنهَا)، غير موجودة في (ط).

(٣) في (ظ) و(ط): (كبيشة)، وهو تصحيف.

وَالإِقْرَارُ بِهِ إِيمَانٌ، وَالجُحُودُ بِهِ كُفرٌ[1].

٥٧٨ - ذَكَرَهُ عَلِيُّ بنُ الرَّبِيعِ التَّمِيمِيُّ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ جَعفَرٍ، عَن جَعفرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾: كَيفَ استَوَى؟! قَالَ: فَمَا رَأَيتُ مَالِكًا وَجَدَ مِن شَيءٍ، كَمَوجَدَتِهِ مِن مَقَالَتِهِ، وَعَلَاهُ الرُّحَضَاءُ، يَعنِي: (العَرَق)، قَالَ: وَأَطرَقَ القَومُ، وَجَعَلُوا يَنتَظِرُونَ

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو محمد بن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٦٧)، ومن طريقه: الذهبي في "العلو" (برقم: ١٨١): من طريق أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٢٠): من طريق أبي يحي الوراق؛

۞ وأخرجه أبو إسحاق المزكي في "الفوائد المزكيات" (برقم:٢٩): من طريق أحمد بن الأزهر: كلاهما، عن أبي كنانة محمد بن الأشرس، به نحوه.

۞ وفي سنده: محمد بن الأشرس السلمي النيسابوري، ذكره الذهبي في "الميزان" (ج٣ص:٤٨٥)، وقال: متهم في الحديث، وتركه أبو عبدالله بن الأخرم الحافظ، وغيره.انتهى

۞ قلت: وقد اضطرب فيه، فقد:

۞ أخرجه ابن مندة في "كتاب التوحيد" (برقم:٨٨٧): من طريق الحسن بن الربيع الكوفي؛

۞ وأخرجه أبو عثمان الصابوني في "عقيدة السلف" (ص:١٧٧-١٧٩): من طريق أبي يحي بن كيسبة: كلاهما، عن محمد بن الأشرس الوراق أبي كنانة، عن أبي المغيرة النضر بن إسماعيل الحنفي، عن قرة بن خالد، به نحوه.

۞ والنضر بن إسماعيل الحنفي، ضعيف.

۞ [تَنبِيهٌ]: قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا القَولُ مَحفُوظٌ عَن جَمَاعَةٍ، كَرَبِيعَةَ الرَّأيِ، وَمَالِكٍ الإِمَامِ، وَأَبِي جَعفَرٍ التِّرمِذِيِّ، فَأَمَّا عَن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا، فَلَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ أَبَا كِنَانَةَ لَيسَ بِثِقَةٍ، وَأَبُو عُمَيرٍ، لَا أَعرِفُهُ.انتهى

۞ وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا الجَوَابُ عَن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا، مَوقُوفًا، وَمَرفُوعًا، وَلَكِن لَيسَ إِسنَادُهُ مِمَّا يُعتَمَدُ عَلَيهِ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٥ص:٣٦٥).

مَا يَأْتِي مِنهُ فِيهِ، قَالَ: فَسُرِّيَ عَن مَالِكٍ، فَقَالَ: الكَيفُ غَيرُ مَعقُولٍ، وَالاستِوَاءُ مِنهُ غَيرُ مَجهُولٍ، وَالإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنهُ بِدعَةٌ، فَإِنِّي أَخَافُ أَن تَكُونَ ضَالًّا، وَأَمَرَ بِهِ فَأُخرِجَ(١).

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف» (ص:١٨١-١٨٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٦ ص:٣٢٥-٣٢٦)، ومن طريقه: الحافظ الذهبي في «السير» (ج٨ص:١٠٠): من طريق سلمة بن شبيب، به نحوه.

۞ وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:٥٠) بتحقيقي: من طريق مهدي بن جعفر الرملي، قال: حدثني جعفر بن عبدالله -وَكَانَ مِن أَهلِ الحَدِيثِ، وَكَانَ ثِقَةً- عَن رَجُلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَالِكٍ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: رجل مبهم.

۞ **قُلتُ**: وفي هذه الرواية بيان على أن رواية المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ومن وافقه فيها انقطاع.

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (ج٧ص:١٥١): من طريق بكار بن عبدالله القرشي، عن مهدي بن جعفر، عن مالك... فذكر نحوه. وإسناده **منقطع** -أَيضًا-.

۞ وعلقه ابن قدامة في «إثبات صفة العلة» (برقم:٨٨): عن جعفر بن عبدالله، به نحوه.

۞ وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٨٦٦): من طريق عبدالله بن وهب، قال: كنا عند مالك ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن محمد بن إسماعيل الشاهد، ترجمه أبو عبدالله الحاكم في «تاريخ نيسابور» (ص: ١٤٨برقم:٧٦)، وَلَم يَذكُر فِيهِ جَرحًا، وَلَا تَعدِيلًا.

۞ وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٨٦٧): من طريق يحي بن يحي التميمي، قال: كُنَّا عِندَ مَالِكٍ .... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، وهو مجهول الحال. مترجم في «تاريخ أصبهان» (ج١ص:١٢٨برقم:٥٨).

۞ وأخرجه أبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف» (ص:١٨٠-١٨١): من طريق جعفر بن ميمون، عن مالك، به نحوه.

٥٧٩- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ بنِ شَنبَكَ النَّهَاوَندِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مَحمُودِ بنِ يَحيَى: دَاوُدَ النَّهَاوَندِيُّ، بِنَهَاوَندَ، سَنَةَ ثِنتَي عَشرَةَ وَثَلَاثمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَدَقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَن يَحيَى بنِ آدَمَ، عَن ابنِ عُيَينَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَبِيعَةُ عَن قَولِهِ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾: كَيفَ استَوَى؟ قَالَ: الاستِوَاءُ غَيرُ مَجهُولٍ، وَالكَيفُ غَيرُ مَعقُولٍ، وَمِنَ اللهِ الرِّسَالَةُ، وَعَلَى الرَّسُولِ البَلَاغُ، وَعَلَينَا التَّصدِيقُ(١).

۞ **وفي سنده:** من لم أجد له ترجمة.

۞ **وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في** "العُلُوِّ" (ص:١٣٩برقم:٣٧٨)، **وَقَالَ:** هَذَا ثَابِتٌ عَن مَالِكٍ، وَتَقَدَّمَ نَحوُهُ عَن رَبِيعَةَ شَيخِ مَالِكٍ، وَهُوَ قَولُ أَهلِ السُّنَّةِ قَاطِبَةً: أَنَّ كَيفِيَّةَ الاستِوَاءِ لَا نَعقِلُهَا؛ بَل نَجهَلُهَا، وَأَنَّ استِوَاءَهُ مَعلومٌ، كَمَا أَخبَرَ فِي كِتَابِهِ، وَأَنَّهُ كَمَا يَلِيقُ بِهِ، لَا نُعَمِّقُ، وَلَا نَتَحَذلَقُ، وَلَا نَخُوضُ فِي لَوَازِمِ ذَلِكَ: نَفيًا، وَلَا إِثبَاتًا؛ بَل نَسكُتُ، وَنَقِفُ، كَمَا وَقَفَ السَّلَفُ، وَنَعلَمُ؛ أَنَّهُ لَو كَانَ لَهُ تَأوِيلٌ؛ لَبَادَرَ إِلَى بَيَانِهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، وَلَمَا وَسِعَهُم إِقرَارُهُ وَإِمرَارُهُ، وَالسُّكُوتُ عَنهُ، وَنَعلَمُ يَقِينًا مَعَ ذَلِكَ؛ أَنَّ اللهَ جَلَّجَلَالُهُ لَا مِثلَ لَهُ فِي صِفَاتِهِ، وَلَا فِي استِوَائِهِ، وَلَا فِي نُزُولِهِ، سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.انتهى

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٧٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٢١): من طريق أحمد بن محمد بن صدقة، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف:** شيخه عبدالله بن أحمد بن القاسم بن شنبك النهاوندي، قال الذهبي: أخذ عنه الحاكم ببغداد، وقال: ليس بثقة.انتهى من "الميزان" (ج٢ص:٣٩٠).

۞ **والأثر صححه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في** "العلو" (ج٢ص:٩١١).

۞**وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في** "درء تعارض العقل والنقل" (ج٦ص:٢٦٤)، فقال: وروى الخلال بإسناد كلهم ثقات: عن سفيان بن عيينة ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه الذهبي في "العلو" (ج٢برقم:٣٢٢): من طريق محمد بن بشير الواعظ، عن سفيان بن عيينة، قال: كنت عند ربيعة .... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن بشير الواعظ، **قال يحي بن معين:** ليس بثقة.

٥٨٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ النَّحوِيُّ، إِجَازَةً، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ نِفطَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيمَانَ دَاودُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا عِندَ ابنِ الأَعرَابِيِّ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا مَعنَى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝**﴾؟ فَقَالَ: هُوَ عَلَى عَرشِهِ، كَمَا أَخبَرَ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ لَيسَ هَذَا مَعنَاهُ؛ إِنَّمَا مَعنَاهُ: استَولَى، قَالَ: أُسكُت، مَا أَنتَ وَهَذَا؟ لَا يُقَالُ: استَولَى عَلَى الشَّيءِ، إِلَّا أَن يَكُونَ لَهُ مُضَادٌّ[1]، فَإِذَا غَلَبَ أَحَدُهُمَا، قِيلَ: استَولَى، أَمَا سَمِعتَ [قَولَ] النَّابِغَةِ[2][3]:

۞ وأخرجه أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي في "كتاب الثقات" (ص:١٥٨برقم:٤٣١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم:٨٦٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ صَالِحِ بنِ مُسلِمٍ العِجلِيِّ: وَالِدِ أَحمَدَ صَاحِبِ "كِتَابِ الثِّقَاتِ"، قَالَ: قِيلَ لِرَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وعند البيهقي**: سُئِلَ رَبِيعَةُ الرَّأيِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **قلت**: إسناده إلى عبدالله بن صالح العجلي صحيح؛ لكن الرواية تدل على أن عبدالله بن صالح العجلي لم يحضر، ولم يشهد، ولم يسمع، وإنما هو ناقل عن غيره، والله أعلم.

۞ [تَنبِيهٌ]: قَالَ عَبدُاللهِ الحَاشِدِيُّ مُحَقِّقُ "الأسماء والصفات" للبيهقي: عبدالله بن صالح بن مسلم، هو المصري، ضعيف.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: لَم يُصِبِ الحَاشِدِيُّ فِي ذَلِكَ؛ إِنَّمَا هُوَ: العِجلِيُّ، كَمَا قَدَّمتُ، وَالحَمدُ للهِ: أَوَّلًا، وَآخِرًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ظ): (أو يكون له مضاد).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س).

۞ **وهو**: زياد بن معاوية بن ضباب الذُّبياني الغطفاني المضري أبو أمامة: شاعر جاهلي، من الطبقة الاولى. ينظر في "الإعلام" للزركلي (ج٣ص:٥٤).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٨٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه في "كتاب الرد على الجهمية"، كما في "اجتماع الجيوش الإسلامية" لابن القيم (ص:٢٦٥).

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَو مَن أَنتَ سَابِقُهُ ... سَبقَ الجَوَادِ إِذَا استَولَى عَلَى الأَمَدِ

٥٨١ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ النَّضرِ، وَهُوَ: ابنُ بِنتِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمرٍو، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ الأَعرَابِيِّ جَارَنَا، وَكَانَ لَيلُهُ أَحسَنَ لَيلٍ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ ابنَ أَبِي دُؤَادٍ سَأَلَهُ: أَتَعرِفُ فِي اللُّغَةِ: (استَوَى) بِمَعنَى: (استَولَى؟)، فَقَالَ: لَا أَعرِفُ[1][2].

٥٨٢ – وَجَدتُ بِخَطِّ أَبِي الحَسَنِ الدَّارَقُطنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن إِسحَاقَ الكَاذِيِّ[3]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ ثَعلَبًا، يَقُولُ: (استَوَى): أَقبَلَ عَلَيهِ، وَإِن لَم يَكُن مُعوَجًّا: **﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾**[4]: أَقبَلَ، وَ: **﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾**[5]: عَلَا، وَ: **(استَوَى وَجهُهُ)**: اتَّصَلَ، وَ: **(استَوَى القَمَرُ)**: امتَلَأَ، وَ: **(استَوَى زَيدٌ، وَعَمرٌو)**: تَشَابَهَا، وَ: **(استَوَى فِعلَاهُمَا)**: وَإِن لَم تَتَشَابَهُ شُخُوصُهُمَا، هَذَا الَّذِي يُعرَفُ[6] مِن كَلَامِ العَرَبِ[7].

۞ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٥ص:٢٨٣-٢٨٤)، ومن طريقه: الذهبي في "العلو" (برقم:٤٩٠): من طريق إبراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه)، به نحوه.

(١) في مصادر التخريج: (لا أعرفه).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٥ص:٢٨٣)، ومن طريقه: الذهبي في "العلو" (برقم: ٤٨٩): من طريق أحمد بن محمد بن موسى القرشي: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٣) في (ط)، و(س): (الهادي)، وهو تحريف.

(٤) سورة البقرة، الآية:٢٩. وسورة فصلت، الآية:١١.

(٥) الأعراف، الآية:٥٤. ويونس، الآية:٣. والرعد، الآية:٢. والفرقان، الآية:٥٩. والسجدة، الآية:٤. والحديد، الآية:٤.

(٦) في "العلو"، و"كتاب العرش": (نعرف).

(٧) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في "العلو" (برقم:٥٣٢)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٥٨٣– أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: كَانَ دَاوُدُ يُطِيلُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَركَعُ، ثُمَّ يَرفَعُ رَأسَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَيكَ رَفَعتُ رَأسِي، يَا عَامِرَ السَّمَاءِ؛ نَظَرَ العَبِيدِ إِلَى أَربَابِهَا، يَا سَاكِنَ السَّمَاءِ[1].

۞ وذكره في "كتاب العرش" (ج٢برقم:٦٠) معلقًا.

۞ وذكره الحافظ ابن القيم في "اجتماع الجيوش" (ص:٢٦٤-٢٦٥)، فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: وروى الدارقطني ... فذكر نحوه.

۞ **أبو العباس ثعلب، هو:** أحمد بن يحيى، إمام العربية، **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ أَبُو العَبَّاسِ مِن عُلَمَاءِ لِسَانِ العَرَبِ، صَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَاشتَهَرَ اسمُهُ، تُوُفِّـيَ سَنَةَ إِحدَى وَتِسعِينَ وَمِائَتَينِ.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٤٤)، ومن طريقه: الذهبي في "كتاب العلو" (برقم:١٣٤): من طريق أبي بكر الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في "مسند الجعد" (برقم:١٣٨٨)؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:٤٥٥)؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٣٢٧، ٣٧١): من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه، وعلي بن مسلم، قالا:... فذكره.

۞ **وذكره الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "العلو" (برقم:١٣٤، ٣٣٩)، وَقَالَ فِي المَوضِعِ الأَوَّلِ: إِسنَادُهُ صَالِحٌ. وَقَالَ فِي المَوضِعِ الثَّانِي: حَدِيثٌ صَحَّ في "السُّنَّة" للالكائي. وَذَكَرَهُ فِي "كتاب العرش" (ج٢ برقم:١٣٣)، وَقَالَ: وَصَحَّ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ.

۞ **وَقَالَ عَقِبَهُ:** رَوَاهُ اللَّالَكَائِيُّ بِإِسنَادٍ صَحِيحٍ، عن ثابت.انتهى

۞ **وَصَحَّحَهُ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى في** "اجتماع الجيوش" (ص:٢٦٨)، وَقَالَ: وَهَذَا الرَّفعُ؛ إِن كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَهُوَ مَنسُوخٌ فِي شَرعِنَا، وَإِن كَانَ بَعدَ الصَّلَاةِ، فَهُوَ جَائِزٌ، كَرَفعِ اليَدَينِ فِي الدُّعَاءِ للهِ عَزَّوَجَلَّ.انتهى

۞ **قُلتُ:** سيار، هو: ابن حاتم العنزى أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام.

٥٨٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيرُ بنُ مَعرُوفٍ، عَن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، [عَن الضَّحَّاكِ][1]، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾[المجادلة:٧]، قَالَ: هُوَ عَلَى العَرشِ، وَلَن يَخلُوَ شَيءٌ مِن عِلمِهِ[2].

٥٨٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي خَيثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَن صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعتُ التَّيمِيَّ، يَقُولُ: لَو سُئِلتُ: أَينَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ؟ قُلتُ: فِي السَّمَاءِ، [فَإِن][3] قَالَ: فَأَينَ عَرشُهُ قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَاءَ؟ قُلتُ: عَلَى المَاءِ، فَإِن قَالَ لِي: أَينَ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من: (ز)، و(ظ)، و(ط)، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٨٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "كتاب السُّنَّة" (ج١برقم:٦٢٥) بتحقيقي، وأبو داود السجستاني في "مسائل الإمام أحمد" (برقم:١٦٩٨)، وابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢٢ص:٤٦٨)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٦٥٥)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٠٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم:٩٠٩): من طريق نوح بن ميمون المضروب، عن بكير بن معروف، به نحوه.

۞ وزاد أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: (قال أحمد: يعني: ابن حنبل: هذه السُّنَّة).انتهى

۞ **وذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في** "العلو" (برقم:٣٥٦)، وقال: أخرجه أبو أحمد العسال، وأبو عبدالله بن بطة، وأبو عمر بن عبدالبر [في "التمهيد" (ج٧ص:١٣٩)]، بإسناد جيد، ومقاتل ثقة إمام.انتهى.

۞ **وذكره الحافظ ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في** "اجتماع الجيوش" (ص:٢٥٧)، وقال: ونقل ابن عبدالبر إجماع الصحابة والتابعين على ذلك.انتهى

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

كَانَ عَرشُهُ قَبلَ أَن يَخلُقَ المَاءَ؟ قُلتُ: لَا أَدرِي[(١)].

٥٨٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُوسَى الضَّبِّيِّ، عَن مَعدَانَ، قَالَ: سَأَلتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ عَن قَولِهِ: ﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**﴾، قَالَ: عِلمُهُ[(٢)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٧٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به مختصرًا.

۞ وأخرجه أحمد بن أبي خيثمة: زهير بن حرب في "التاريخ"، كما في "اجتماع الجيوش الإسلامية" لابن القيم (ص:١٢٩)، و"تهذيب سُنن أبي داود" (ج٤ص:٣٣١): من طريق هارون بن معروف، عن ضمرة بن ربيعة، عن صدقة بن يزيد، عن سليمان التيمي، به مختصرًا.

۞ وأخرجه الإمام البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:٤٩) تعليقًا، وكذا الذهبي في "العلو" (برقم:٣٥٧)، وابن القيم في "اجتماع الجيوش" (ص:٢٦٨-٢٦٩)، قالوا: وقال ضمرة بن ربيعة، به نحوه.

۞ وذكره الذهبي في "كتاب العرش" (برقم:١٣٨)، فقال: وروينا **بإسناد صحيح** .... فذكره.

۞ **وفي سنده**: ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق يهم قليلًا.

۞ **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: صالح، من الثقات، لم يكن بالشام رجل يشبهه.انتهى

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٧٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "كتاب السُّنَّة" (ج١برقم:٦٣١) بتحقيقي، وابن عبدالبر في "التمهيد" (ج٧ص:١٤٢): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١١١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم:٩٠٨): من طريقين: كلهم، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبدالله بن موسى الضبي، عن معدان العابد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن موسى الضبي، لم أجد له ترجمة.

۞ وعلقه الإمام البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:٢١)، فقال: وقال معدان ... فذكره.

٥٨٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ(١) بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ مَالِكٌ(٢): اللهُ فِي السَّمَاءِ، وَعِلمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخلُو مِنهُ شَيءٌ(٣).

❁ وذكره الحافظ الذهبي في "كتاب العرش" (ج٢برقم:١٥٨)، وقال: وهذا الأثر ثابت عن معدان، رواه غير واحد، عنه.انتهى

❁ وذكره في "كتاب العلو" (برقم:٣٧١)، وقال: روى غير واحد، عن معدان، الذي يقول فيه ابن المبارك: هو أحد الأبدال ... فذكره. وذكره في "السير" (ج٧ص:٢٧٤).

❁ وذكره الحافظ ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص:١٣٦).

❁ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٥٤): من طريق النضر بن سلمة المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبيدالله بن موسى، عن خالِد بن معدان، عن سفيان الثوري، به نحوه.

❁ **وهذا إسناد منكر**. النضر بن سلمة المروزي شاذان، ذكره الذهبي في "الميزان" (ج٤ص:٢٥٦)، وقال: قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: كان يفتعل الحديث.انتهى

❁ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**، عِندَ تَفسِيرِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**﴾. يَقُولُ: وَهُوَ شَاهِدٌ لَكُم -أَيُّهَا النَّاسُ- أَينَمَا كُنتُم، يَعلَمُكُم، وَيَعلَمُ أَعمَالَكُم، وَمُتَقَلَّبَكُم وَمَثوَاكُم، وَهُوَ عَلَى عَرشِهِ فَوقَ سَمَوَاتِهِ السَّبعِ.انتهى من "التفسير" (ج٢٢ ص:٣٨٧).

(١) في (ط): (عبدالله)، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): (قال ملك)، وهو خطأ.

(٣) **هذا أثر صحيح، وفي سند المصنف جهالة.**

أخرجه ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٧٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

❁ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:١١) بتحقيقي، وفي "العلل" (ج١برقم:١٢٤٨)، وفي (ج٣برقم:٤٧٨٣)، ومن طريقه: ابن عبدالبر في "التمهيد" (ج٧ص:١٣٨): من طريق أحمد بن جعفر بن حمدان، عنه، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو داود السجستاني في "مسائل أحمد" (برقم:١٦٩٩)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٥٢).

٥٨٨- وَرَوَى يُوسُفُ بنُ مُوسَى البَغْدَادِيُّ؛ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: اللهُ عَزَّوَجَلَّ فَوقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرشِهِ، بَائِنٌ مِن خَلقِهِ، وَقُدرَتُهُ وَعِلمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ عَلَى العَرشِ، وَعِلمُهُ لَا يَخلُو مِنهُ مَكَانٌ[(١)].

٥٨٩/١- وَفِي رِوَايَةِ حَنبَلٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَن قَولِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾، وَقَولِهِ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾، قَالَ: عِلمُهُ، : ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾[(٢)]: عِلمُهُ مُحِيطٌ بِالكُلِّ، وَرَبُّنَا عَلَى العَرشِ، بِلَا حَدٍّ، وَلَا صِفَةٍ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾: بِعِلمِهِ[(٣)].

۞ ومن طريق الآجري: أخرجه الإمام الذهبي في «العلو» (ص:٢٢٨): عن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ وقد تقدم عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج١برقم:٤٢٧/١): من طريق أخرى.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «كتاب السُّنَّة»، كما في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص:٢٠٠)، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي: رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَوقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى عَرشِهِ، بَائِنٌ مِن خَلقِهِ، وَقُدرَتُهُ وَعِلمُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ؟ قَالَ، نَعَم؛ لَا يَخلُو شَيءٌ مِن عِلمِهِ.

۞ وعلقه ابن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:١١٥)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (برقم:٨٠)، والذهبي في «العلو» (برقم:٤٧٤)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٤٢١): عن يوسف بن موسى بن راشد القطان، به نحوه.

۞ وقد جاء في «العلو» للمقدسي: **(البغدادي)** مثل رواية المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) سورة الأنعام، الآية:٧٣. والتوبة:٩٤، ١٠٥. والرعد:٩. والمؤمنون:٩٢. والسجدة:٦. والزمر:٤٦. والحشر: ٢٢. والجمعة:٨. والتغابن: ١٨.

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «كتاب السُّنَّة»، كما في «بيان تلبيس الجهمية» (ج١ص:٤٣٠): من طريق عبيدالله، ويقال: عبدالله بن حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبي، حنبل بن إسحاق ... فذكره.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٢٣ص:٣٣): من طريق عبيدالله بن حنبل، به مطولًا.

۞ **وفي سنده:** عبيدالله، وقيل: عبدالله بن حنبل بن إسحاق، وهو مجهول الحال.

٥٨٩/٢ - [وَسُئِلَ مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ: عَن قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾[1]، قَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ استَوَى عَلَى العَرشِ، استِوَاءَ مَخلُوقٍ عَلَى مَخلُوقٍ، فَقَد كَفَرَ، وَمَنِ اعتَقَدَ أَنَّ اللهَ استَوَى عَلَى العَرشِ، استِوَاءَ خَالِقٍ عَلَى مَخلُوقٍ، فَهُوَ مُؤمِنٌ؛ وَالَّذِي يَكفِي فِي هَذَا أَن يَقُولَ: إِنَّ اللهَ استَوَى عَلَى العَرشِ، مِن غَيرِ تَكيِيفٍ][2].

۞ وعلقه ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٧٩)، وذكره ابن القيم في "اجتماع الجيوش" (ص:٢٠٠)، وعزاه إلى المصنف.

۞ وعلقه الإمام الذهبي في "العلو" (برقم:٤٧٧)، وفي "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١٠٢٨)، وفي "كتاب العرش" (ج٢برقم:٢٢٠)، وعزاه للمصنف رَحِمَهُمَاللَّهُ أجمعين.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَولُهُ: (بِلَا حَدٍّ، وَلَا صِفَةٍ)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا الكَلَامُ مِنَ الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُبَيِّنُ: أَنَّهُ نَفَى أَنَّ العِبَادَ يَحُدُّونَ اللهَ تَعَالَى، أَو صِفَاتِهِ بِحَدٍّ، أَو يُقَدِّرُونَ ذَلِكَ بِقَدرٍ، أَو أَن يَبلُغُوا إِلَى أَن يَصِفُوا ذَلِكَ، وَذَلِكَ لَا يُنَافِي مَا تَقَدَّمَ مِن إِثبَاتٍ؛ أَنَّهُ فِي نَفسِهِ لَهُ حَدٌّ يَعلَمُهُ هُوَ، لَا يَعلَمُهُ غَيرُهُ، أَو أَنَّهُ هُوَ يَصِفُ نَفسَهُ، وَهَكَذَا كَلَامُ سَائِرِ أَئِمَّةِ السَّلَفِ، يُثبِتُونَ الحَقَائِقَ، وَيَنفُونَ عِلمَ العِبَادِ بِكُنهِهَا، كَمَا ذُكِرَ مِن كَلَامِهِم فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ مَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَصحَابُ الإِمَامِ أَحمَدَ، مِنهُم مَن ظَنَّ أَنَّ هَذَينِ الكَلَامَينِ يَتَنَاقَضَانِ، فَحَكَى عَنهُ فِي إِثبَاتِ الحَدِّ للهِ تَعَالَى رِوَايَتَينِ، وَهَذِهِ طَرِيقَةُ الرِّوَايَتَينِ وَالوَجهَينِ.

۞ وَمِنهُم مَن نَفَى الحَدَّ عَن ذَاتِهِ تَعَالَى، وَنَفَى عِلمَ العِبَادِ بِهِ، كَمَا ظَنَّهُ مَوجَبُ مَا نَقَلَهُ حَنبَلٌ، وَتَأَوَّلَ مَا نَقَلَهُ المَرُّوذِيُّ، وَالأَثرَمُ، وَأَبُو دَاودَ، وَغَيرُهُم، مِن: إِثبَاتِ الحَدِّ لَهُ، عَلَى أَنَّ المُرَادَ: إِثبَاتُ حَدٍّ لِلعَرشِ.

۞ وَمِنهُم مَن قَرَّرَ الأَمرَ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيهِ الكَلَامَانِ، أَو تَأَوَّلَ نَفيَ الحَدِّ بِمَعنًى آخَرَ، وَالنَّفيُ هُوَ طَرِيقَةُ القَاضِي أَبِي يَعلَى أَوَّلًا، فِي "المُعتَمَدِ"، وَغَيرِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنفِي: (الحَدَّ، وَالجِهَةَ)، وَهُوَ قَولُهُ الأَوَّلُ.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج١ص:٤٣٣).

(١) سورة طه.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ظ).

[٢٤] [سياق ما دل من كتاب الله وما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في أن الله تعالى عالم بعلم، وأن علمه غير مخلوق]

۞ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧﴾[الأعراف].

۞ وَقَالَ تَعَالَى[1]: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝٢٥﴾[الشورى:٢٥].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ﴾[البقرة:٢٥٥].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾[النساء:١٦٦].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ﴾[2].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾[3].

٥٩٠ - وَرُوِيَ ذَلِكَ مِن الصَّحَابَةِ: عَن ابنِ عَبَّاسٍ[4].

۞ وَبِهِ قَالَ مِن العُلَمَاءِ: الشَّافِعِيُّ، وَأَحمَدُ، وَإِسحَاقُ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ يَحيَى الكِنَانِيُّ[5]، وَأَحمَدُ بنُ سِنَانٍ الوَاسِطِيُّ.

---

(١) في (ظ)، و(ط): (وقال) بدون (تعالى)، وهكذا ما بعده، إلى قوله: (وما تحمل...).

(٢) سورة هود، الآية:١٤.

(٣) سورة فاطر، الآية:١١. وسورة فصلت، الآية:٤٧.

(٤) في (ط): (عن أبي عباس)، وهو تحريف.

(٥) ترجمه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الميزان» (ج٢ص:٦٣٩)، وَقَالَ: الَّذِي يُنسَبُ إِلَيهِ «الحَيدَةُ» فِي مُنَاظَرَتِهِ لِبِشرٍ المَرِيسِيِّ، فَكَانَ يُلَقَّبُ بِالغُولِ؛ لِدَمَامَتِهِ، لَم يَصِحَّ إِسنَادُ «كِتَابِ الحَيدَةِ» إِلَيهِ، فَكَأَنَّهُ وُضِعَ عَلَيهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى

٥٩١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَمُّويه الشَّاهِدُ، الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدَآبَاذِي[1]، بِنَيسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**سَبَقَ عِلمُ اللهِ فِي خَلقِهِ، فَهُم صَائِرُونَ إِلَيهِ**»[2].

٥٩٢- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ رَوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسرَائِيلُ، عَن مَيسَرَةَ بنِ حَبِيبٍ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ عِندَ المَرِيضِ -وَكَانَ فِي عِلمِ اللهِ؛ أَن لَا يَمُوتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ-: أَسأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرشِ العَظِيمِ؛ أَن يَشفِيَكَ، سَبعَ مَرَّاتٍ، شَفَاهُ اللهُ**»[3].

---

(١) في (ز): (المحمدآبادي)، بالدال المهملة.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١١٠)، وفي "النقض على المريسي" (برقم:٢٤٠): كلاهما بتحقيقي.

۞ **وفي سنده:** نعيم بن حماد الخزاعي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فقد كان رأسًا في السُّنَّة، ضعيفًا في الحديث، وقد تفرد به، فلا يعرف إلا من طريقه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث حسن.**

أخرجه ابن مندة في "كتاب التوحيد" (برقم:٢٩٩): من طريق عبدالله بن روح المدائني؛

۞ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٨١٧) والطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١٢٢٧٢): من طريق شعبة بن الحجاج؛

٥٩٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن عُمَرَ بنِ إبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُكرِمٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن مُطَرِّفٍ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ[2]، قَالَ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، قَالَ: عِلمُهُ[3].

۞ وأخرجه الطبراني في «الصغير» (ج١برقم:٣٥): من طريق داود بن عيسى النخعي: كلهم، عن ميسرة بن حبيب النهدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** ميسرة بن حبيب، والمنهال بن عمر، وهما صدوقان، والله أعلم.

(١) في (ظ)، و(ط): (الحسين بن مكرم)، وهو تحريف.

(٢) في (ط): (عن أبي عباس)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه سفيان الثوري بن سعيد الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التفسير» (برقم:١٢٥)؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج٤ص: ٥٣٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٢برقم:٢٦٤٣)، وابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم:١٦/٨)، وأبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٢٣٣): من طريق مطرف بن طريف: كلاهما، (يعني: الثوري، ومطرف)، عن جعفر بن أبي المغيرة القُمِّي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ مَندَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** لم يُتَابَع عليه جعفر، وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير.انتهى

۞ **وقال -أَيضًا-:** حديث مشهور، عن مطرف، عن جعفر بن أبي المغيرة، لم يتابع عليه.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ:** جعفر بن أبي المغيرة القمي، ترجمه الذهبي في «الميزان» (ج١ص:٤١٧)، وَقَالَ: رَأَى ابنَ عُمَرَ، وَكَانَ صَدُوقًا، وَذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَمَا نَقَلَ تَوثِيقَهُ؛ بَل سَكَتَ، ثُمَّ نَقَلَ كَلَامَ ابنِ مَندَةَ السَّابِقَ ذِكرُهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** وَذَكَرَ الأَثَرَ ابنُ أَبِي العِزِّ الحَنَفِيِّ فِي «شرح الطحاوية» (ص:٣٥٤)، وَقَالَ: وَالمَحفُوظُ عَنهُ: (**يَعنِي:** ابنَ عَبَّاسٍ): مَا رَوَاهُ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، كَمَا تَقَدَّمَ.انتهى

۞ **يَعنِي:** قَولَهُ: (الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمَينِ).

۞ وَضَعَّفَهُ -أَيضًا-: الإِمَامُ الدَّارِمِيُّ فِي "النقض على المريسي" (ص:٢٩١) بتحقيقي، وَكَذَا الحافظ الذهبي في "العلو" (ص:١١٧)، إِلَّا أَنَّهُمَا وَهِمَا فِي نِسبَةِ جعفرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، فَقَالَا: (جَعفَرٌ الأَحمَرُ)؛ وَزَادَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَالَ ابنُ الأَنبَارِيِّ: إِنَّمَا يُروَى هَذَا بِإِسنَادٍ مَطعُونٍ فِيهِ.انتهى

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: القَولُ فِي تَأوِيلِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾. قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اختَلَفَ أَهلُ التَّأوِيلِ فِي مَعنَى: (الكُرسِيّ) الَّذِي أَخبَرَ اللهُ تَعَالَى ذِكرُهُ فِي هَذِهِ الآيَةِ؛ أَنَّهُ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ.

١- فَقَالَ بَعضُهُم: هُوَ عِلمُ اللهِ تَعَالَى ذِكرُهُ. وَأَسنَدَهُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَقَد تَقَدَّمَ، وَهُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ ابنُ جَرِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، (ج٤ص:٥٤٠-٥٤١)، وَهُوَ خِلَافُ الحَقِّ وَالصَّوَابِ.

٢- وَقَالَ آخَرُونَ: الكُرسِيُّ: مَوضِعُ القَدَمَينِ.

۞ قُلتُ: وَهُوَ مَذهَبُ جَمَاهِيرِ السَّلَفِ وَالخَلَفِ، وَهُوَ الحَقُّ الَّذِي يَجِبُ اتِّبَاعُهُ.

٣- قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ: الكُرسِيُّ: هُوَ العَرشُ نَفسُهُ. وَأَسنَدَهُ إِلَى الحَسَنِ البَصرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ قُلتُ: وَالقَولُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ الرَّاجِحُ، قَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ الحَنَفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَن قَالَ غَيرَ ذَلِكَ، فَلَيسَ لَهُ دَلِيلٌ إِلَّا مُجَرَّدُ الظَّنِّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِن جِرَابِ الكَلَامِ المَذمُومِ، كَمَا قِيلَ فِي العَرشِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ: بَينَ يَدَيِ العَرشِ، كَالمِرقَاةِ إِلَيهِ.انتهى من (ص:٣٥٥).

٥٩٤- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُقرِئُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ عَبدَاللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ النَّيسَابُورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ الرَّبِيعَ بنَ سُلَيمَانَ، يَقُولُ: [قَالَ حَفصٌ الفَردُ: عِلمُ اللهِ مَخلُوقٌ؛ **قَالَ الشَّافِعِيُّ:** كَفَرتَ بِاللهِ العَظِيمِ(١).

٥٩٥- أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ](٢): حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إِسرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي -وَسَأَلَهُ عَلِيُّ بنُ الجَهمِ-: مَن قَالَ بِالقَدَرِ، يَكُونُ كَافِرًا؟ قَالَ: إِذَا جَحَدَ العِلمَ، إِذَا قَالَ: إِنَّ اللهَ لَم يَكُن عَالِمًا، حَتَّى خَلَقَ عِلمًا، فَعَلِمَ، فَجَحَدَ عِلمَ اللهِ، فَهُوَ كَافِرٌ(٣).

٥٩٦- وَعَن إِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه: إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بِسَمعٍ، بَصِيرٌ بِبَصَرٍ، قَادِرٌ بِقُدرَةٍ(٤).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى فيما تقدم (ج١برقم:٣٦٧).
۞ وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص:٤٣)، وفي "معرفة السُّنن" (ج١برقم:٣٤٣): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ مَحمُودٍ، عَن الرَّبِيعِ بنِ سُلَيمَانَ، بِهِ. بِلَفظِ: قَالَ حَفصٌ الفَردُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ ... فَذَكَرَهُ.
(٢) ما بين المعقوفتين ملحق بهامش (ظ).
(٣) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه عبدالله بن أحمد في "كتاب السُّنَّة والرَّدِّ على الجهمية" (ج٢برقم:٨٧٥) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في "كتاب السُّنَّة" (ج٣برقم:٨٦٢)، وابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٢٣).
۞ **قلت:** أحمد بن الحسن بن إسرائيل، هو: أبو بكر النجاد.
(٤) **هذا أثر معلق صحيح.** ولم أجد من رواه بهذا اللفظ غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.
۞ **[تَنبِيهٌ]: قال محقق (ط) غفر الله لنا وله:** هذا الأثر من حقه أن يأتي تحت العنوان الآتي.انتهى من تحقيقه (ج٣ص:٤٥٠). وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٢٥] [سياق ما دل من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بأن الله سميع بسمع، بصير ببصر، قادر بقدرة]

۞ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾(١)، وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ۝٤٢**﴾(٢).

۞ وَقَالَ فِي قِصَّةِ مُوسَى: ﴿**إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ۝٤٦**﴾(٣).

۞ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا**﴾(٤).

۞ **وَرُوِيَ عَن عُمَرَ؛ أَنَّهُ كَلَّمَتهُ هَذِهِ المَرْأَةُ، فَقِيلَ لَهَا:** أَكثَرتِ عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ؟ فَقَالَ: دَعهَا، أَمَا تَعرِفُهَا؟ هِيَ الَّتِي سَمِعَ اللهُ مِنهَا(٥).

۞ **وَقَالَت عَائِشَةُ:** الحَمدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمعُهُ الأَصوَاتَ(٦).

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنن» عقب حديث (رقم:٦٦٢): **وَقَالَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ**: إِنَّمَا يَكُونُ التَّشبِيهُ؛ إِذَا قَالَ: (**يَدٌ كَيَدٍ**)، أَو: (**مِثلُ يَدٍ**)، أَو: (**سَمعٌ كَسَمعٍ**)، أَو: (**مِثلُ سَمعٍ**)، فَإِذَا قَالَ: (**سَمعٌ كَسَمعٍ**)، أَو: (**مِثلُ سَمعٍ**)، فَهَذَا التَّشبِيهُ، وَأَمَّا إِذَا قَالَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: (**يَدٌ، وَسَمعٌ، وَبَصَرٌ**)، وَلَا يَقُولُ: (**كَيفَ**)، وَلَا يَقُولُ: (**مِثلُ سَمعٍ**)، وَلَا: (**كَسَمعٍ**)، فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشبِيهًا، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١**﴾.انتهى

(١) سورة البقرة، الآية:٢٢٤، ٢٥٦. وآل عمران:٣٤، ١٢١. والتوبة:٩٨، ١٠٣. والنور:٢١، ٦٠.

(٢) سورة مريم، الآية:٤٢.

(٣) سورة طه، الآية:٤٦.

(٤) سورة المجادلة، الآية:١.

(٥) سيأتي تخريجه مسندا؛ إن شاء الله (برقم:٦٠٢).

(٦) سيأتي تخريجه مسندا؛ إن شاء الله (برقم:٦٠١).

۞ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ أَصحَابَهُ يَرفَعُونَ أَصوَاتَهُم بِالدُّعَاءِ، فَقَالَ: «**ارْبَعُوا عَلَى أَنفُسِكُم؛ إِنَّكُم لَا تَدعُونَ أَصَمًّا، وَلَا غَائِبًا**»[1].

۞ **وَأَشَارَ النَّبِيُّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ؛ لَمَّا قَرَأَ: ﴿**سَمِيعًا بَصِيرًا**﴾، فَوَضَعَ إِصبُعَهُ الدُّعَّاءَ، وَإِبهَامَهُ عَلَى عَينِهِ، وَأُذُنِهِ[2]، يَعنِي: أَنَّهُ **سَمِيعٌ** بِسَمعٍ، **بَصِيرٌ** بِبَصَرٍ.

١/٥٩٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن أَبِي مُوسَى/ح/[3].

٢/وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -**فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى**-: فِي غَزوَةٍ، فَجَعَلنَا لَا نَصعَدُ شَرَفًا، وَلَا نَهبِطُ وَادِيًا، إِلَّا رَفَعنَا أَصوَاتَنَا بِالتَّكبِيرِ، فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ؛ ارْبَعُوا عَلَى أَنفُسِكُم، فَإِنَّكُم لَا تَدعُونَ أَصَمًّا، وَلَا غَائِبًا؛ إِنَّمَا تَدعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا؛ إِنَّ الَّذِي**

---

(١) سيأتي تخريجه مسندا؛ إن شاء الله (برقم:٥٩٧).

۞ **وَقَولُهُ: (ارْبَعُوا عَلَى أَنفُسِكُم)**، أَي: الزَمُوا شَأنَكُم، وَلَا تَعجَلُوا؛ وَقِيلَ: مَعنَاهُ: كُفُّوا، أَو ارفُقُوا.انتهى من «الفتح» (ج١ص:١٢١).

(٢) سيأتي تخريجه مسندا؛ إن شاء الله (برقم:٦٠٠).

۞ **وَقَولُهُ**: (الدَّعَّاءَ)، يَعنِي: السَّبَّابَةَ.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الكبرى» (ج٧برقم:٧٦٣٣): من طريق محمد بن بشار، عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، به نحوه.

تَدعُونَ أَقرَبُ إِلَى أَحَدِكُم مِن عُنُقِ رَاحِلَتِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبدَاللهِ بنَ قَيسٍ؛ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». وَلَيسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «كَلِمَةً».

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي "الصَّحِيحِ": عَن إِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه، عَن عَبدِالوَهَّابِ[1].

۞ وَأَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَغَيرِهِ، عَن عَاصِمٍ[2].

١/٥٩٨– أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن أَبِي مُوسَى/ح/[3].

٢/وَأَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَجَعَلُوا يَجهَرُونَ بِالتَّكبِيرِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ اربَعُوا عَلَى أَنفُسِكُم؛ إِنَّكُم لَستُم تَدعُونَ أَصَمًّا، وَلَا غَائِبًا؛ إِنَّكُم تَدعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُم»، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ [العَلِيِّ العَظِيمِ][4]، فَقَالَ: «يَا عَبدَاللهِ بنَ قَيسٍ؛ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنزٍ مِن

(١) (ج٤ص:٢٠٧٧برقم:٤٦): من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي.

۞ وأخرجه البخاري (برقم: ٦٦١٠): من طريق عبدالله بن المبارك: كلاهما، عن خالد الحذاء، به.

(٢) أخرجه البخاري (برقم:٢٩٩٢): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه أيضًا (برقم:٤٢٠٢): من طريق عبدالواحد بن زياد: كلاهما، عن عاصم بن سليمان الأحول، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح**. سيأتي تخريجه في الذي بعده؛ إن شاء الله تعالى.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط).

كُنُوزِ الجَنَّةِ؟»، قُلتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَقَالَ: **«لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»**.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن ابنِ فُضَيلٍ[١].

٥٩٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ [عَلِيِّ بنِ][٢] العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا أَحَدَ أَصبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِن اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **يُشرَكُ بِهِ، وَيُجعَلُ لَهُ وَلَدٌ! وَهُوَ يُعَافِيهِم، وَيَدفَعُ عَنهُم، وَيَرزُقُهُم»**.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ جَرِيرٍ. **وَالبُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ الأَعمَشِ[٣].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٤برقم:٤٤-٢٧٠٤): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل بن غزوان، وأبي معاوية، عن عاصم بن سليمان الأحول، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الحافظ عبدالغني المقدسي في "كتاب التوحيد" (برقم:٥): من طريق يوسف بن موسي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، قالا: حدثنا جرير، وهو: ابن عبدالحميد؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٨٠٤): من طريق أبي معاوية، وأبي أسامة: كلهم، عن الأعمش، به.

۞ [**تَنبِيهٌ**]: قول المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى: (**أخرجه مسلم: من حديث جرير**)، وَهَمٌ منه رَحِمَهُ اللهُ وينظر "تحفة الأشراف" (ج٦ص:٤٢٤برقم:٩٠١٥).

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٠٩٩): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري -أيضًا- (برقم:٧٣٧٨): من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري: كلاهما، عن الأعمش، به نحوه.

٦٠٠ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورِ بنِ أَبِي الجَهمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، عَن حَرمَلَةَ بنِ عِمرَانَ، عَن أَبِي يُونُسَ، مَولَى أَبِي هُرَيرَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَرَأَ: «إِنَّهُ ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾»(١)، فَوَضَعَ إِصبُعَهُ الدَّعَّاءَ، وَإِبهَامَهُ عَلَى عَينِهِ، وَأُذُنِهِ(٢). أَخرَجَهُ أَبُو دَاود، وَهُوَ: إِسنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ يَلزَمُهُ إِخرَاجُهُ.

---

(١) في (ظ): (قال: إنه سميع بصير)، وفي (ط): (قرأ آية: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾)، والذي في المصحف، وبعض مصادر التخريج: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝٥٨﴾، الآية:٥٨. من [سورة النساء].

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود (برقم:٤٧٢٨)، ومن طريقه: البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٣٩٠): من طريق علي بن نصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن يونس النسائي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤٤) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو حاتم بن حبان (ج١برقم:٢٦٥): من طريق محمد بن يحي الذهلي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة (برقم:٤٥): من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٦٣)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٣٩٠): من طريق هشام، أو خشنام بن الصديق؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٦٣): من طريق أبي الربيع الزهراني: كلهم، عن عبدالله بن يزيد المقريء، به نحوه.

۞ **قَالَ عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، وَأَبُو دَاودَ** رَحِمَهُمَا اللهُ: وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الجَهمِيَّةِ.

۞ **قال الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: **هذا حديث صحيح**، ولم يخرجاه، و قد احتج مسلمٌ بحرملة بن عمران، وأبي يونس، والباقون متفق عليهم، ولهذا الحديث شاهد على شرط مسلم.انتهى

۞ **قُلتُ**: يونس مولى أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ هو: سليم بن جبير الدوسي، ثقة. والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ: (فَوَضَعَ أَصبُعَهُ الدَّعَّاءَ، وَإِبهَامَهُ عَلَى عَينِهِ، وَأُذُنِهِ)**: **[مَسأَلَةٌ]**: هُنَاكَ سُؤَالٌ يَكثُرُ مِن بَعضِ طَلَبَةِ العِلمِ، وَهُوَ: أَنَّهُ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ قَولَهُ تَعَالَى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨﴾: أَنَّهُ وَضَعَ إِبهَامَهُ وَسَبَّابَتَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَعَلَى عَينِهِ.

٦٠١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَليُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: الحَمدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمعُهُ الأَصوَاتَ، لَقَد جَاءَتِ المُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، تُكَلِّمُهُ فِي نَاحِيَةِ البَيتِ، وَمَا أَسمَعُ مَا تَقُولُ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ [فِي زَوْجِهَا]﴾[1][2].

۞ استَشهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ.

۞ فَقَالَ: هَل يَجُوزُ لِي أَن أَفعَلَ مِثلَ هَذَا؟ يَعنِي: عِندَ قِرَاءَةِ الحَدِيثِ، وَشَرحِهِ.

۞ قَالَ الشَّيخُ ابنُ عُثَيمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَجَوَابُنَا عَلَى هَذَا: أَن نَقُولَ: لَا تَفعَلهُ أَمَامَ العَامَّةِ؛ لِأَنَّ العَامَّةَ رُبَّمَا يَنتَقِلُونَ بِسُرعَةٍ إِلَى اعتِقَادِ المُشَابَهَةِ وَالمُمَاثَلَةِ؛ بِخِلَافِ طَالِبِ العِلمِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَشَدُّ مِن ذَلِكَ: مَا يَفعَلُهُ بَعضُ النَّاسِ، حِينَ يَسُوقُ حَدِيثَ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَينَ أَصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ»، فَيَذهَبُ يُمَثِّلُ ذَلِكَ بِضَمِّ بَعضِ أَصَابِعِهِ إِلَى بَعضٍ، مُمَثِّلًا بِذَلِكَ كَونَ القَلبِ بَينَ أَصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ اللهِ، وَهَذِهِ جُرأَةٌ عَظِيمَةٌ، وَافتِرَاءٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ لَم يُمَثِّل بِذَلِكَ.

۞ وَمَا الَّذِي أَدرَى هَذَا المِسكِينَ المُمَثِّلَ: أَنَّ كَونَ القُلُوبِ بَينَ أَصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ اللهِ عَلَى هَذَا الوَصفِ؟ فَليَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ، وَلَا يَتَجَاوَز مَا جَاءَ بِهِ القُرآنُ وَالحَدِيثُ. انتهى من "الشرح الممتع" (ج٣ص:٨٣-٨٤).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ظ).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤٠ص:٢٢٨)، وابن ماجه (برقم:١٨٨)، وأبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج٧ص:٣٨٢)، وفي "معرفة السُّنن" (ج١١برقم:١٤٩٦٩)، وفي "الاعتقاد" (ص:٨٥)، وفي "الصفات" (ج١برقم:٣٨٥): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ وعلقه البخاري في "كتاب التوحيد" (ج١٣ص:٤٥٥) [باب: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ١٣٤﴾]، قبل الحديث (رقم:٧٣٨٦)، فقال: وقال الأعمش ... فذكر نحوه.

٦٠٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَن بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِكرِمَةَ، عَنِ الحَسَنِ الجعفَرِيِّ، عَن أَبِي مَعمَرٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَرَأَيتُ امرَأَةً عِندَهُ، وَهِيَ تَقُولُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ اذكُر إِذ كُنتَ فِي أَصلَابِ المُشرِكِينَ، وَأَرحَامِ المُشرِكِينَ(٢)، حَتَّى مَنَّ اللهُ عَلَيكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ لَهَا: لَقَد أَكثَرتِ عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعهَا، مَا تَعرِفُهَا؟ هَذِهِ الَّتِي سَمِعَ اللهُ مِنهَا، فَأَنَا أَحَقُّ أَن أَسمَعَ مِنهَا(٣).

---

(١) في (ظ)، و(ط): (عبدالله ... إلخ)، وهو تحريف.
(٢) في المصادر: (وأرحام المشركات)، وهو الصواب.
(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:١٣٠٥): من طريق زكريا بن يحيى بن خلاد، عن عبدالملك بن قريب الأصمعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو عكرمة، تفرد بالرواية عنه: الأصمعي، وذكره الدولابي في "الكنى"، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وفيه -أيضًا-**: الحسن بن الجعفري، وهو: الحسن بن أبي جعفر، وهو منكر الحديث، متروك.

۞ **وكذا شيخه**: أبو معمر، وهو: شبيب بن شيبة الأهتم، وهو ضعيف، قال يحيى بن معين رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: ليس بثقة. والله أعلم.

۞ وأخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٣٣) بتحقيقي، ومن طريقه: الذهبي في "العلو" (برقم: ١٦٩).

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير"، كما في "تفسير ابن كثير" (ج٨ص:٣٥): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

۞ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٨٨٦): من طريق يزيد بن هارون: كلاهما، عن جرير بن حازم، عن أبي يزيد المدني، قَالَ: لَقِيَتِ امرَأَةٌ عُمَرَ، يُقَالُ لَهَا: خَولَةُ بِنتُ ثَعلَبَةَ ... فَذَكَرَهُ.

۞ **قال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: هذا إسناد صالح، فيه انقطاع**، أبو يزيد لم يلق عمر.انتهى

٦٠٣ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ صَدَقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا**﴾[١]، قَالَ: أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَينَيهِ[٢].

❁ **وقال الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: هذا منقطع** بين أبي يزيد، وعمر بن الخطاب، وقد روي من غير هذا الوجه.انتهى.

❁ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٧ص:٢٤٥): من طريق عبدالله بن كهف القشيري، عن أبيه، عن ثمامة بن حزن، قَالَ: بَينَمَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

❁ **وإسناده ضعيف، فيه:** عبدالله بن كهف، وأبوه، وهما مجهولان.

❁ وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (ج٢ص:٣٩٤-٣٩٥): من طريق خليد بن دعلج، عن قتادة، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ وَمَعَهُ الجَارُودُ العَبدِيُّ، فَإِذَا امرَأَةٌ بَرزَةٌ .... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

❁ **وهذا مرسل، وإسناده ضعيف.** من أجل خليد بن دعلج، والله أعلم.

(١) سورة القمر، الآية:١٤.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٢ص:٣٨٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥برقم:١١٦٩٤)، وأبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٦٨٢): من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، به. بلفظ: ﴿**وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا**﴾، (**قَالَ: بِعَينِي اللهِ**). هذا لفظ ابن جرير.

❁ ولفظ عبدالرحمن بن أبي حاتم: (**بِعَينِي اللهِ، وَوَحيِهِ**).

❁ ولفظ أبي بكر البيهقي: (**بِعَينِي اللهِ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ). **وإسناده ضعيف؛** لأن ابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وإنما سمعه من ابنه عثمان بن عطاء، عن أبيه. وعثمان ضعيف، والله أعلم.

❁ وأخرجه ابن ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٥برقم:١١٦٩٧): من طريق عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبيه، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف، وأبوه صدوق يهم كثيرًا.

[٢٦] [سياق ما دل من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، على أن من صفات الله عَزَّوَجَلَّ: الوجه والعينين واليدين]

۞ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾(١).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾(٢).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ﴾(٣).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ﴾(٤).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا﴾.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾(٥).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ﴾(٦).

---

(١) سورة الرحمن، الآية:٢٧.

(٢) سورة القصص، الآية:٨٨.

(٣) سورة ص، الآية:٧٥.

(٤) سورة المائدة، الآية:٦٤.

(٥) سورة هود، الآية:٣٧.

(٦) سورة الفتح، الآية:١٠.

٦٠٤ – وَرُوِيَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ فِي تَفسِيرِ: ﴿أَعْيُنِنَا﴾: أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى عَينَيهِ[(١)].

٦٠٥ – وَعَن الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ؛ أَنَّهُ سُئِلَ بِوَجهِ اللهِ، فَقَالَ: أَعطِهِ، فَإِنَّهُ بِوَجهِ اللهِ سَأَلَ، لَا بِوَجهِ الخَلقِ[(٢)].

٦٠٦ – وَعَن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّهُ سُئِلَ بِوَجهِ اللهِ، فَقَالَ: لَا يُفلِحُ مَن رَدَّهُ[(٣)].

٦٠٧ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ العَبَّاسِ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، عَن طَاوُسٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى لِآدَمَ: أَنتَ أَبُونَا؟ خَيَّبتَنَا، وَأَخرَجتَنَا مِن الجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: أَنتَ مُوسَى؟ اصطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ، تَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ، قَبلَ أَن يَخلُقَنِي بِأَربَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»[(٤)].

---

(١) تقدم مسندًا (برقم:٦٠٣).

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرِ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: قَولُهُ: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾، يَقُولُ: بِعَينِ اللهِ، وَوَحيِهِ، كَمَا يَأمُرُكَ.انتهى من "التفسير" (ج١٢ص:٣٩٢).

۞ وَقَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى -أَيضًا-: وَقَولُهُ: ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا﴾، يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: تَجرِي السَّفِينَةُ الَّتِي حَمَلنَا نُوحًا فِيهَا، بِمَرأَىً مِنَّا، وَمَنظَرٍ.انتهى من "التفسير" (ج٢٢ص:١٢٦).

۞ [فَائِدَةٌ أُخرَى]: قَالَ أَبُو مَنصُورٍ الأَزهَرِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: قَالَ ابنُ الأَنبَارِيِّ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾، قَالَ أَصحَابُ النَّقلِ وَالأَخذِ بِالأَثَرِ: (الأَعيُنُ)، يُرِيدُ بِهِ: (العَين). قَالَ: وَعَينُ اللهِ لَا تُفَسَّرُ بِأَكثَرَ مِن ظَاهِرِهَا، وَلَا يَسَعُ أَحَدًا أَن يَقُولَ: كَيفَ هِيَ؟ أَو: مَاصِفَتُهَا؟.انتهى من "تهذيب اللغة" (ج٣ص:٢٠٥).

(٢) سيأتي مسندًا (برقم:٦٣٤).

(٣) سيأتي مسندًا (برقم:٦٣٥).

(٤) هذا حديث صحيح.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ ابنِ عُيَينَةَ.

٦٠٨/١ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن شُعبَةَ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى/ح/[(١)].

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدَةَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي مُوسَى؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يَبسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ؛ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيلِ، وَيَبسُطُ يَدَهُ بِاللَّيلِ؛ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِهَا**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[(٢)].

٦٠٩ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (ص:١١٥) عقب حديث (رقم:٥٨)، وأبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٤١٥)، وفي "كتاب الاعتقاد" (ص:١٥٣-١٥٤)، وفي "القدر" (برقم:١٥): من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٦١٤): من طريق علي بن المديني؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:١٣-٢٦٥٢): من طرق، كلهم، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٢ص:٢٩٥، ٢٩٦)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٧٧٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) (ج٤برقم:٣١-٢٧٥٩): من طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِأَربَعِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَن يَنَامَ، يَخفِضُ القِسطَ، وَيَرفَعُهُ، وَيُرفَعُ إِلَيهِ عَمَلُ اللَّيلِ قَبلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبلَ اللَّيلِ، حِجَابُهُ النَّارُ؛ لَو كَشَفَهَا؛ لَأَحرَقَت سُبُحَاتُ وَجهِهِ**»، زَادَ عُبَيدُاللهِ: «**كُلَّ شَيءٍ أَدرَكَهُ بَصَرُهُ**».

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[1].

٦١٠ــ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ الحَارِثُ بنُ عُبَيدٍ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**جَنَّاتُ الفِردَوسِ: ثِنتَانِ مِن ذَهَبٍ**[2]**، حُلِيُّهُمَا وَآنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، وَثِنتَانِ مِن فِضَّةٍ**[3]**، حُلِيُّهُمَا، وَآنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، لَيسَ بَينَ القَومِ وَبَينَ أَن يَنظُرُوا إِلَى رَبِّهِم، إِلَّا رِدَاءُ الكِبرِيَاءِ [عَلَى وَجهِهِ]**[4]**، فِي جَنَّاتِ عَدنٍ، وَهِيَ تَشخُبُ مِن جَنَّاتِ عَدنٍ، فِي جَوبَةٍ، ثُمَّ تَصَدَّعُ بَعدَ الأَنهَارِ**»[5].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه مسلم (ج١ص:١٦٢برقم:٢٩٤)، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (ص:٥٥) عقب حديث (رقم:٣٠)، وأبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٤٩، ٥٥) بتحقيقي، وفي "النقض على بشر المريسي" (برقم:١٩٩، ٢١٧) بتحقيقي: من طريق جرير بن عبدالحميد، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى**: يوسف بن موسى بن راشد القطان، وهو صدوق.

(٢) في (ز): (ثنتين من ذهب)، وفي (ظ): (من ثنتين من ذهب).

(٣) في (ز)، و(ظ): (وثنتين من فضة).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٥) **هذا حديث منكر بهذا اللفظ.**

٦١١ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ[1]، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن هَمَّامٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَمِينُ اللهِ مَلآنُ**[2]، **لَا يَغِيضُهَا شَيءٌ، سَحَّاءُ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ**»، قَالَ: «**أَرَأَيتُم مَا أَنفَقَ مُنذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ؟ فَإِنَّهُ لَم يُنفِق**[3] **مَا فِي يَمِينِهِ**».

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، عَن عَبدِالرَّزَّاقِ[4].

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٢ص:٥٠٥)، وأبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم:٢٨٢٢)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٥٤٥)، وأبو عوانة (ج١برقم:٤١٢)، وابن مندة في "كتاب الإيمان" (برقم: ٧٨١)، وفي "كتاب التوحيد" (برقم:٣٩٤)، وغيرهم: من طرق، عن الحارث بن عبيد الإيادي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الحارث بن عبيد الإيادي، وهو ضعيف. **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: مضطرب الحديث. الله أعلم.

۞ **قلت**: وقد خالف من هو أرجح منه وأوثق، فقد:

۞ أخرجه البخاري (برقم:٤٨٧٨، ٧٤٤٤)، ومسلم (ج١برقم:٢٩٦-١٨٠): من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، عن أبي عمران الجوني، به. بلفظ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**جَنَّتَانِ مِن فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِن ذَهَبٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَينَ القَومِ وَبَينَ أَن يَنظُرُوا إِلَى رَبِّهِم إِلَّا رِدَاءُ الكِبرِ عَلَى وَجهِهِ، فِي جَنَّةِ عَدنٍ**».

۞ **وَقَولُهُ: (وَهِيَ تَشخُبُ)، الشَّخبُ**: السَّيَلَانُ، وَقَد شَخَبَ، يَشخُبُ، وَيَشخَبُ، وَأَصلُ الشَّخبِ: مَا يَخرُجُ مِن تَحتِ يَدِ الحَالِبِ عِندَ كُلِّ غَمزَةٍ، وَعَصرَةٍ لِضَرعِ الشَّاةِ.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:٤٥٠).

۞ **وَقَولُهُ: (فِي جَوبَةٍ)، الجَوبَةُ**: هِيَ الحُفرَةُ المُستَدِيرَةُ الوَاسِعَةُ، وَكُلُّ مُنفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ: جَوبَةٌ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٣١٠).

(١) في (ظ)، و(ط): (محمد بن عبدالله بن يزيد)، وهو تحريف.

(٢) في هامش (ز): (صوابه: ملآى).

(٣) في هامش (ز): (كذا في [ز]، والصواب: «**لَم يَغِض**»، يعني: لم ينقص).

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

٦١٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، سَمِعَ عَمرَو بنَ أَوسٍ الثَّقَفِيَّ يُحَدِّثُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، وَيَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المُقسِطُونَ عِندَ اللهِ يَومَ القِيَامَةِ، عَلَى مَنَابِرَ مِن نُورٍ، عَن يَمِينِ الرَّحمَنِ، وَكِلتَا يَدَيهِ يَمِينٌ، [الَّذِينَ]**(١) **يَعدِلُونَ فِي حُكمِهِم، وَأَهلِيهِم**(٢)**، وَمَا وَلُوا**»(٣).

أخرجه أبو محمد المقدسي في "كتاب التوحيد" (برقم:٧): من طريق العباس بن عبدالعظيم العنبري، عن عبدالرزاق الصنعاني، به. مثل لفظ المصنف: «**يَمِينُ اللهِ مَلآن...**».

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١٣ص:٤٨٧)؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٧٤١٩): من طريق علي بن عبدالله المديني؛

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢ص:٦٩١): من طريق محمد بن رافع القشيري: كلهم، عن عبدالرزاق الصنعاني، به. بلفظ :«**يَمِينُ اللهِ مَلأَى**».

۞ **وَفِي سَنَدِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب، المعروف بالهاشمي، قال الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: يحدث، عن عبدالرزاق وغيره بالمناكير، يترك حديثه.انتهى

۞ وأخرجه مسلم (ج٢برقم:٣٦-٩٣٣): مِن طَرِيقِ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**قَالَ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **يَا ابنَ آدَمَ؛ أَنفِق أُنفِق عَلَيكَ**»، وَقَالَ: «**يَمِينُ اللهِ مَلأَى**»، وَقَالَ ابنُ نُمَيرٍ: «**مَلآنُ**»، «**سَحَّاءُ، لَا يَغِيضُهَا شَيءٌ: اللَّيلَ وَالنَّهَارَ**».

۞ **قَالَ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** هَكَذَا وَقَعَت رِوَايَةُ ابنِ نُمَيرٍ بِالنُّونِ، قَالُوا: وَهُوَ غَلَطٌ مِنهُ، وَصَوَابُهُ: (**مَلأَى**)، كَمَا فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ.انتهى من "شرح مسلم" (ج٧ص:٧٩).

۞ **وَقَالَ القُرطُبِيُّ فِي** "المُفهم" (ج٤ص:١٦٨٦): **قَولُهُ:** (**يَمِينُ اللهِ مَلأَى**)، كَذَا صَحَّتِ الرِّوَايَةُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَمَن رَوَاهَا: (**مَلآنُ**)، فَقَد أَخطَأَ.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ظ).

(٢) في (ز): (بحكمهم، وأهلوهم)، وهو تحريف، وقال في الهامش: (كذا في الأصل، وهو في مسلم: مع الذين)، وكلمة غير واضحة، وهو غير واضح في (ظ).

(٣) أخرجه مسلم (ج٣برقم:١٨-١٨٢٧): من طريق سفيان بن عيينة، به بلفظ: «**إِنَّ المُقسِطِينَ...**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٦١٣ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**: «**يَمِينُ اللهِ مَلأَى، لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ**»، وَقَالَ لَنَا: «**أَرَأَيتُم مَا أَنفَقَ مُنذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ؛ فَإِنَّهُ لَم يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرشُهُ مِنهُ مَلأَى**[1]، **وَبِيَدِهِ الأُخرَى المِيزَانُ، يَرفَعُ، وَيَخفِضُ**»[2].

۞ **وَقَولُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ)**، وَهَمٌ مِنهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **والحسين بن الحسن، هو:** ابن حرب السلمي المروزي، صاحب عبدالله بن المبارك المروزي.

(١) في (ز): (ملأ)، في الموضعين.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن، ولفظة: «وَعَرشُهُ مِنهُ مَلأَى»، شَاذَّةٌ.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٦ص:٢٩٩).

۞ وأخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٠٤٥): من طريق أحمد بن منيع؛

۞ وأخرجه ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٩٧): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: ثلاثتهم، عن يزيد بن هارون، به نحوه. بألفاظ متقاربة.

۞ ولفظه عند الإمام أحمد، والترمذي: «**وَعَرشُهُ عَلَى المَاءِ**»، بدل قوله: «**وَعَرشُهُ مِنهُ مَلأَى**».

۞ وأما ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ فلم يذكر اللفظين، والذي يظهر أن الذي وَهِمَ فِيهَا أحمد بن سنان القطان رَحِمَهُ اللَّهُ وهو ثقة حافظ، وقد يكون الوهم من قِبَلِ ابن إسحاق، ذكرها مرة، وأسقطها مرات، وهو صدوق يدلس، والله أعلم.

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٦٨٤، ٧٤١١): من طريق شعيب بن أبي حمزة؛

۞ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٣٦-٩٣٣): من طريق سفيان بن عيينة؛

۞ وأخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٧٦٨٦): من طريق موسى بن عقبة: كلهم، عن أبي الزناد، به. بلفظ: «**وَعَرشُهُ عَلَى المَاءِ**»، وَقَالَ بَعضُهُم: «**وَكَانَ عَرشُهُ عَلَى المَاءِ**».

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هذا حديث حسن صحيح.**

٦١٤ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ الآجُرِّيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ دَاودَ الزَّنبَرِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ؛ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ(٣)؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ أَخبَرَهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَقبِضُ اللهُ الأَرضَ يَومَ القِيَامَةِ، وَيَطوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ»(٤). أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن سَعِيدٍ.

---

(١) في (ظ)، غير واضح، وفي (ط): (أخبرنا محمد بن إبراهيم، أبو بكر، عن محمد بن خالد بن يزيد الآجري)، والصواب ما أثبته، ويقال له: أحمد بن يزيد بن خالد، وتنظر ترجمته في رجال الكتاب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ظ): (سعد بن داود الزبيري)، وفي (ز)، (ط): (سعيد بن داود الزبيري)، وكلاهما تصحيف.

(٣) في جميع النسخ: (أَنَّ نَافِع حَدَّثَهُ)، والتصويب من "الفتح"، فقد قال الحافظ رَحِمَهُ اللهُ تعالى: وقال في روايته: (أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ أَخبَرَهُ).انتهى المراد.

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف**

أخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللهُ في "غرائب مالك" (برقم:٦١)، ومن طريقه: الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (ج٥ص:٣٤٢): من طريق محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبي بكر الشافعي، به نحوه.

۞ وعلقه الإمام البخاري عقب حديث (رقم:٧٤١٢)، فقال: ورواه سعيد، عن مالك.

۞ **قال الحافظ في** "الفتح" (ج١٣ص:٤٨٦): وَصَلَهُ الدَّارَقُطنِيُّ فِي "غَرَائِب مَالِك"، وَأَبُو القَاسِم اللَّالَكَائِيّ فِي "السُّنَّة": مِن طَرِيق أَبِي بَكر الشَّافِعِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بن خَالِدٍ الآجُرِّيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَهُوَ: ابنُ دَاودَ بنِ أَبِي زَنبَر بِفَتحِ الزَّاي وَسُكُونِ النُّونِ، بَعدهَا مُوَحَّدَةٌ مَفتُوحَةٌ، ثُمَّ رَاءٍ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ سَكَنَ بَغدَادَ، وَحَدَّثَ بِالرَّيِّ، وَكُنيَتُهُ: أَبُو عُثمَانَ، وَمَا لَهُ فِي "البُخَارِيّ" إِلَّا هَذَا المَوضِع، وَقَد حَدَّثَ عَنهُ فِي "كِتَاب الأَدَبِ المُفرَد"، وَتَكَلَّمَ فِيهِ جَمَاعَةٌ.انتهى

۞ **قلتُ**: سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زَنبر الزنبريُّ أبو عثمان المدني، قال الحافظ في "التقريب": صدوق له مناكير، عن مالك، ويقال: اختلط عليه بعض حديثه، وكَذَّبَهُ عَبدُالله بنُ نافع في دعواه؛ أنه سمع من لفظ مالك.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: وقد تابعه أبو حذافة أحمد بن إسماعيل بن سلمة السهمي، عند ابن عدي (ج١ص: ٢٨٨)، فرواه عن مالك، به نحوه.

٦١٥ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ التَّجَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ يَحيَى بنُ زَيدِ بنِ العَبَّاسِ البَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي: عَلِيُّ بنُ العَبَّاسِ بنِ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُقَدَّمٌ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدِ بنِ مُقَدَّمٍ المُقَدَّمِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي: القَاسِمُ بنُ يَحيَى، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَقبِضُ اللهُ الأَرضَ يَومَ القِيَامَةِ بِشِمَالِهِ**[1]**، وَتَكُونُ السَّمَاءُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ**»[2].

۞ **وأبو حذافة هذا، ضعيف.** والله أعلم.

(١) في (ط): (... الأرض بشماله)، وسقط (يوم القيامة).

(٢) **هذا حديث صحيح.** دون قوله: (بِشِمَالِهِ)، **فإنها منكرة.**

أخرجه البخاري (برقم:٧٤١٢)، والطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣٣٩٨): من طريق مقدم بن محمد بن يحيى بن عطاء بن مقدم، به نحوه. بلفظ: «بِيَمِينِهِ»، وليس فيه: «بِشِمَالِهِ».

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٠ص:٢٥١): من طريق محمد بن شهاب الزهري، عن نافع مولى ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه. وليس فيه: «بِشِمَالِهِ».

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى من لم أجد له ترجمة، والله أعلم.**

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٤-٢٧٨٨): من طريق عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه. وفيه: «**ثُمَّ يَطوِي الأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ**».

۞ وذكره أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللهُ في "الصفات" (ج٢ص:١٣٩)، وَقَالَ: وَذِكرُ: (الشِّمَالِ)، فِيهِ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بنُ حَمزَةَ، عَن سَالِمٍ؛ وَقَد رَوَى هَذَا الحَدِيثَ نَافِعٌ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ مِقسَمٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، لَم يَذكُرَا فِيهِ (الشِّمَالَ)، وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَغَيرُهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي، ضعيف، وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ: أحاديثه مناكير. والله أعلم.

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي إِثبَاتِ: (صِفَةِ الشِّمَالِ)، للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَفيِهَا، عَلَى قَولَينِ:

۞ [**القَولُ الأَوَّلُ**]: قَولُ مَن يُثبِتُ صِفَةَ الشِّمَالِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُم: الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، كَمَا فِي كِتَابِهِ: "النقض على المريسي" (ص:٥١٣-٥١٥) بتحقيقي.

۞ **وَمِنهُم:** أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ فِي "إِبطَالِ التَّأوِيلَاتِ" (ج١ص:١٧٦برقم:١٧٤).

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن المُقَدَّمِيِّ.

٦١٦ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُندَارٌ مُحَمَّدُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ، عَن أَبِيهِ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَطوِي اللهُ السَّمَوَاتِ، فَيَقبِضُهَا، وَيَقبِضُ الأُخرَى بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَينَ المُلُوكُ؟ أَنَا الجَبَّارُ، أَينَ الجَبَّارُونَ؟»[1].

۞ وَمِنهُم: شَيخُ الإِسلَامِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ النَّجدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "كِتَابِ التَّوحِيدِ" فِي [بَابِ مَا جَاءَ فِي قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٧﴾، عِندَ: [المَسأَلَةِ السَّادِسَةِ].

۞ وَمِنهُم: العَلَّامَةُ صِدِّيقُ حَسَن خَان رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِي كِتَابِهِ: "قطف الثمر" (ص:٧٠).

۞ وَمِنهُم: العَلَّامَةُ خَلِيلُ هَرَّاس رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَعلِيقِهِ عَلَى "كِتَابِ التَّوحِيدِ" لِابنِ خُزَيمَةَ(ص:٦٦).

۞ وَمِنهُم: الشَّيخُ الغُنَيمَانُ فِي "شَرحِ كِتَابِ التَّوحِيدِ" مِن "صَحِيحِ البُخَارِيِّ" (ج١ص:٣١١)، وَفِي (ص:٣١٨-٣١٩).

۞ [القَولُ الثَّانِي]: قَولُ مَن يَقُولُ: إِنَّ كِلتَا يَدَي اللهِ عَزَّوَجَلَّ يَمِينٌ، لَا شِمَالَ فِيهِمَا، وَهُم:

۞ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا فِي "طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ" (ج١ص:٣١٣).

۞ وَمِنهُم: إِمَامُ الأَئِمَّةِ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "كِتَابِ التَّوحِيدِ" [بَابُ ذِكرِ سُنَّةٍ ثَامِنَةٍ]، وَهُوَ: [البَابُ] (رقم:٢٠).

۞ وَمِنهُم: أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "الأَسمَاءِ وَالصِّفَاتِ" (ج٢ص:١٣٨-١٤٠برقم:٧٠٦)، فِي [بَابِ مَا ذُكِرَ فِي اليَمِينِ، وَالكَفِّ].

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: وَهَذَا القَولُ الثَّانِي، هُوَ القَولُ الصَّحِيحُ، الرَّاجِحُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ لَفظَةَ: (بِشِمَالِهِ)، تُعتَبَرُ مُنكَرَةً، كَمَا قَدَّمنَا ذَلِكَ عَن أَبِي بَكرٍ البَيهَقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسمَاءُ اللهِ تَعَالَى، وَصِفَاتُهُ، لَا تَثبُتُ بِالأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَالمُنكَرَةِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٦١٤).

٦١٧ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ عُمَرَ بنِ خَالِدٍ الأَقطَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَن سُفيَانَ، عَن عَبَّادِ بنِ مَنصُورٍ، عَن القَاسِمِ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: وَلَا أُرَاهُ إِلَّا مَرفُوعًا، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقبِضُ الصَّدَقَةَ، وَلَا يَقبَلُ مِنهَا إِلَّا طَيِّبًا، وَيَقبَلُهَا بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُم فَلُوَّهُ، أَو فَصِيلَهُ، حَتَّى يَجعَلَهَا أَعظَمَ مِن أُحُدٍ**»، وَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ**﴾[(١)]، ثُمَّ تَلَا: ﴿**أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ**﴾[(٢)]، إِلَى آخِرِ الآيَةِ[(٣)].

❁ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى هنا:** عبدالله بن نافع القرشي مولى عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وهو ضعيف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى. والله أعلم.

❁ **وأبو بكر الحنفي، هو:** عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله البصرى، وهو ثقة، والحمد لله رب العالمين، والله أعلم.

(١) سورة البقرة، الآية:٢٧٦.

(٢) سورة التوبة، الآية:١٠٤.

(٣) **هذا حديث صحيح، وفي سنده اختلاف.**

ذكره أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:١٣٥)، فقال: ورواه الثوري، عن عباد بن منصور، مرفوعًا، وموقوفًا، يختلف عنه فيه.انتهى

❁ **قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** والصحيح: عن عباد بن منصور، عن القاسم، عن أبي هريرة مرفوعًا.انتهى من "العلل" (ج١١ص:١٥٠).

❁ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** سُلَيمَانُ بنُ عُمَرَ بنِ خَالِدِ بنِ الأَقطَعِ أَبُو أَيُّوبَ المَخزُومِيُّ، مَولَاهُم الرَّقِّيُّ، قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: كَتَبَ عَنهُ أَبِي بِالرَّقَّةِ.انتهى

❁ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "صحيحه" (ج٢برقم:٢٤٢٧)، وأبو بكر البزار (ج١٤برقم:٨٠٦٠)، وأبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:١٣٥): من طريق شعبة بن الحجاج؛

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:١٠٥-١٠٦)، والترمذي (برقم:٦٦٢)، وأبو بكر بن خزيمة في "صحيحه" (ج٢برقم:٢٤٢٧): من طريق وكيع بن الجراح؛

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١٦ص:١٠٥): من طريق إسماعيل بن علية؛

❁ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة (ج٢برقم: ٢٤٢٧): من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد: كلهم، عن عباد بن منصور الناجي، به نحوه.

❁ **وقال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن صحيح.**

❁ **وذكره الإمام الدارقطني** في "العلل" (ج١١ص:١٤٧)، وذكر الخلاف فيه، وقال في (ص:١٤٨): أَمَّا عَبَّادُ بن منصور، فاختلف عنه: فرواه عبدالوهاب بن عطاء، عن عباد بن منصور، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وَوَهِمَ فِيهِ.

❁ **وخالفه الثوريُّ**، وحمادُ بنُ سلمة، وداود بن أبي هند، ووكيعٌ، وَعبدُالله بن بكر، وابنُ عُلية، وعبدالأعلى، وعبدُالصمد، وحجاج بن حجاج، فرووه: عن عباد، عن القاسم، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.انتهى

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٣ص:٧٣-٧٤)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٧٥) بتحقيقي، وفي "الصحيح" (ج٢برقم:٢٤٢٦): من طريق معمر، عن أيوب، عن القاسم، به نحوه.

❁ وتنظر بقية طرق الحديث في "التوحيد" لابن خزيمة (برقم:٦٥-٧٤) بتحقيقي.

❁ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: وَقَد قَالَ غَيرُ وَاحِدٍ مِن أَهلِ العِلمِ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَمَا يُشبِهُهُ: هَذَا مِنَ الرِّوَايَاتِ: مِن "الصِّفَاتِ"، وَنُزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، قَالُوا: قَد ثَبَتَتِ الرِّوَايَاتُ فِي هَذَا، وَيُؤمَنُ بِهَا، وَلَا يُتَوَهَّمُ، وَلَا يُقَالُ: كَيفَ؟ هَكَذَا رُوِيَ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، وَعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ؛ أَنَّهُم قَالُوا فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ: أَمِرُّوهَا بِلَا: كَيفَ؟ وَهَكَذَا قَولُ أَهلِ العِلمِ مِن أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

❁ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: وَأَمَّا الجَهمِيَّةُ، فَأَنكَرَت هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، وَقَالُوا: هَذَا تَشبِيهٌ؛ وَقَد ذَكَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي غَيرِ مَوضِعٍ مِن كِتَابِهِ: (**اليَدَ، وَالسَّمعَ، وَالبَصَرَ**)، فَتَأَوَّلَتِ الجَهمِيَّةُ هَذِهِ الآيَاتِ، وَفَسَّرُوهَا عَلَى غَيرِ مَا فَسَّرَهَا أَهلُ العِلمِ، وَقَالُوا: إِنَّ اللهَ لَم يَخلُق آدَمَ بِيَدِهِ! وَقَالُوا: إِنَّ مَعنَى: (**اليَدِ**)، هَهُنَا: (**القُوَّة**).

❁ **وَقَالَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ**: إِنَّمَا يَكُونُ التَّشبِيهُ، إِذَا قَالَ: (**يَدٌ كيدٍ**)، أَو: (**مِثلُ يَدٍ**)، أَو: (**سَمعٌ كَسَمعٍ**)، أَو: (**مِثلُ سَمعٍ**)، فَإِذَا قَالَ: (**سَمعٌ كَسمعٍ**)، أَو: (**مِثلُ سَمعٍ**)، فَهَذَا تَشبِيهٌ، وَأَمَّا إِذَا قَالَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: (**يَدٌ، وَسَمعٌ، وَبَصرٌ**)، وَلَا يَقُولُ: كَيفَ؟ وَلَا يَقُولُ: (**مِثلُ سَمعٍ**)، وَلَا: (**كَسمعٍ**)، فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشبِيهًا، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾**﴾.انتهى من "السُّنَنِ" (ج٢ ص:١٤٥).

٦١٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ السَّائِبِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي قَتَادَةَ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: مَا تَصَدَّقَ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ، إِلَّا وَقَعَت فِي يَدِ الرَّبِّ، قَبلَ أَن تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ، وَهُوَ يَضَعُهَا فِي يَدِ السَّائِلِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾(1).

---

(1) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجَّة» (ج١برقم:٧٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (برقم:٦٤٧)، ومن طريقه: الحسين بن الحسن المروزي في «البر والصلة» (برقم:٣٤١)؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ج٢برقم:٢٨٧)، ومن طريقه: ابن جرير في «التفسير» (ج١١ص:٦٦٥)؛

۞ وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (برقم: ٩٩١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٥برقم:١٠٧٨٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه حميد بن زنجويه الأزدي في «كتاب الأموال» (ج٢برقم:١٣٠٥): من طريق محمد بن يوسف الفريابي؛

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج١١ص:٦٦٥): من طريق أبي أحمد الزبيري؛

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٥٧١): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١١ص:٦٦٦): من طريق سليمان الأعمش: كلاهما، عن عبدالله بن السائب الكندي الشيباني، عن عبدالله بن قتادة المحاربي، به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مجمع الزوائد» (ج٣ص:١١١)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه: عبدالله بن قتادة المحاربي، ولم يضعفه أَحَدٌ، وبقية رجاله ثقات.انتهى

۞ **قلت**: ذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٥ص:٢٧)، وقال: روى عنه أهل الكوفة.انتهى

۞ **فهو مجهول الحال**؛ لكن الحديث يتقوى بما قبله، والله أعلم.

٦١٩ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: جَاءَ حَبرٌ مِن أَحبَارِ اليَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، جَعَلَ اللهُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصبُعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى أَصبُعٍ، وَالجِبَالَ، وَالشَّجَرَ عَلَى أَصبُعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى أَصبُعٍ، وَذَكَرَ كَلِمَةً: كُلَّهَا عَلَى أَصبُعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا المَلِكُ، قَالَ: فَلَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ، تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ، تَصدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر].[1]

❁ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن جَرِيرٍ.

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٩٥، ٩٨) بتحقيقي، والإمام الدارقطني في "الصفات" (برقم:٢٠): من طريق يوسف بن موسى القطان، به نحوه.

❁ وفي سنده: يوسف بن موسى بن راشد القطان، وهو صدوق.

❁ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٧٥١٣)، والإمام مسلم (ج٤ص:٢١٤٧برقم:٢٠): من طريق عثمان بن أبي شيبة؛

❁ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٨١١): من طريق شيبان بن عبدالرحمن؛

❁ وأخرجه البخاري -أيضًا- (برقم:٧٤١٤): من طريق سفيان الثوري؛

❁ وأخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:١٩-٢٧٨٦): من طريق الفضيل بن عياض؛

❁ وأخرجه مسلم في (ج٤ص:٢١٤٧برقم:٢٠): من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: كلهم، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، عن عبيدة السلماني، به نحوه.

❁ وينظر "العلل" للدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٥ص:١٧٧-١٧٩).

١/٦٢٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: [حَدَّثَنَا] الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ/ح/[1].

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الكِتَابِ، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ؛ أَبَلَغَكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَحمِلُ الخَلَائِقَ عَلَى أَصبُعٍ، وَالسَّمَوَاتِ عَلَى أَصبُعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى أَصبُعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى أَصبُعٍ، وَالثَّرَى عَلَى أَصبُعٍ؟ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**﴾، إِلَى آخِرِ الآيَةِ[2].

۞ وَاللَّفظُ لِأَحمَدَ. **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن هَذَا الطَّرِيقِ.

۞ **وَالبُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ الأَعمَشِ.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الدارقطني في "الصفات" (برقم:١٩): من طريق الحسين بن يحيي بن عياش، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن إسحاق بن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ في "التوحيد" (برقم:٣٧٠)، وفي "الرد على الجهمية" (برقم: ٦٢): من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الدارقطني في "الصفات" (برقم:١٩): من طريق علي بن عبدالله بن مبشر، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ص:٦٩-٧٠)، ومسلم (ج٤ص:٢١٤٨): من طريق أبي معاوية الضرير؛

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٤١٥)، ومسلم (ج٤ص:٢١٤٨): من طريق حفص بن غياث: كلاهما، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

۞ **وذكره الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "العلل" (ج٥ص:١٧٧-١٧٩)، وقال: وحديث عبيدة أثبت.انتهى

١/٦٢١ - أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ، يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو[1]، يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَينَ أُصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ، كَقَلبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ كَيفَ يَشَاءُ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ؛ صَرِّف قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ**»[2]. وَاللَّفظُ لِأَحْمَدَ بنِ سِنَانٍ.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ:** عَن زُهَيرٍ، وَابنِ نُمَيرٍ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ.

١/٦٢٢ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا/ح/[3].

---

(١) في (ز): (عبدالله بن عمر)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الدارقطني في "كتاب الصفات" (برقم:٢٩): من طريق يوسف بن موسى القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:١٧-٢٦٥٤): من طريق زهير بن حرب، وابن نمير: كلاهما، عن عبدالله بن يزيد المقرئ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١٠برقم:١٩٤٣٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "معجم الشيوخ" (برقم:٣١٤): من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري، به نحوه.

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَامِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ، قَالَ لَهُ: اذهَب، فَسَلِّم عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ، وَهُم نَفَرٌ مِنَ المَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاستَمِع مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهُ تَحِيَّتُكَ، وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ**»، قَالَ: «**فَذَهَبَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكُم، فَقَالُوا: وَعَلَيكُم السَّلَامُ، وَرَحمَةُ اللهِ**»، قَالَ: «**فَزَادُوهُ: وَرَحمَةُ اللهِ**»[1]، قَالَ: «**فَكُلُّ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ، عَلَى صُورَةِ آدَمَ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَم يَزَلِ الخَلقُ يَنقُصُ بَعدُ، حَتَّى الآنَ**»[2]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) في (ظ): (فزادوا: ورحمة الله)، وفي (ط): (فزادوا: رحمة الله).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه صلاح الدين العلائي في «إثارة الفوائد» (ج١برقم:٨٥): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

❁ وأخرجه البخاري (برقم:٦٢٢٧)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٤١): من طريق عبدالرزاق، به نحوه.

❁ **[مَسأَلَةٌ]: قَولُهُ: (خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ)، قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَنِ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: [بَابُ الإِيمَانِ: بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، بِلَا كَيفَ].**

❁ **ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** هَذِهِ مِنَ السُّنَنِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى المُسلِمِينَ الإِيمَانُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ فِيهَا: كَيفَ؟ وَلِمَ؟ بَل تُستَقبَلُ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ، وَتَركِ النَّظَرِ، كَمَا قَالَ مَن تَقَدَّمَ مِن أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ.

❁ **ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قَالَ أَبُو بَكرٍ المَروَزِيُّ:** وَأَرسَلَ أَبُو بَكرٍ، وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ إِلَى أَبِي عَبدِاللهِ، يَستَأذِنَانِهِ فِي أَن يُحَدِّثَا بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ الَّتِي تَرُدُّهَا الجَهمِيَّةُ، فَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: حَدِّثُوا بِهَا، فَقَد تَلَقَّتهَا العُلَمَاءُ بِالقَبُولِ، وَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: تُسَلَّمُ الأَخبَارُ كَمَا جَاءَت.

❁ **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيَّ رَحِمَهُ اللهُ -وَقَد سُئِلَ عَن مَعنَى هَذَا الحَدِيثِ- فَذَكَرَ مِثلَ مَا قِيلَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: نُؤمِنُ بِهَذِهِ الأَخبَارِ الَّتِي جَاءَت، كَمَا جَاءَت، وَنُؤمِنُ بِهَا إِيمَانًا، وَلَا نَقُولُ: كَيفَ؟ وَلَكِن نَنتَهِي فِي ذَلِكَ إِلَى حَيثُ انتُهِيَ بِنَا، فَنَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا جَاءَت بِهِ الأَخبَارُ كَمَا جَاءَت.انتهى من «الشريعة» (ص:٣٢٨-٣٣٠).

١/٦٢٣ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ حُبَيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُثَنَّى بنُ سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي أَيُّوبَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم أَخَاهُ، فَلْيَجتَنِبِ الوَجهَ**[1]**، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[2].

❁ [فَائِدَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: وَالكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ؛ أَن يُقَالَ: هَذَا الحَدِيثُ لَم يَكُن بَينَ السَّلَفِ، مِن القُرُونِ الثَّلَاثَةِ نِزَاعٌ فِي أَنَّ الضَّمِيرَ عَائِدٌ إِلَى اللهِ، فَإِنَّهُ مُستَفِيضٌ مِن طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، عَن عَدَدٍ مِن الصَّحَابَةِ، وَسِيَاقُ الأَحَادِيثِ كُلِّهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ -**أَيضًا**- مَذكُورٌ فِيمَا عِندَ أَهلِ الكِتَابَينِ مِن الكُتُبِ، كَالتَّورَاةِ وَغَيرِهَا، وَلَكِن كَانَ مِن العُلَمَاءِ فِي القَرنِ الثَّالِثِ مَن يَكرَهُ رِوَايَتَهُ، وَيَروِي بَعضَهُ، كَمَا يَكرَهُ رِوَايَةَ بَعضِ الأَحَادِيثِ لِمَن يُخَافُ أَن يَفسُدَ عَقلُهُ، أَو دِينُهُ .... إِلَى أَن قَالَ: وَلَكِن لَمَّا انتَشَرَتِ الجَهمِيَّةُ فِي المِائَةِ الثَّالِثَةِ، جَعَلَ طَائِفَةٌ الضَّمِيرَ فِيهِ عَائِدًا إِلَى غَيرِ اللهِ تَعَالَى، حَتَّى نُقِلَ ذَلِكَ عَن طَائِفَةٍ مِن العُلَمَاءِ المَعرُوفِينَ بِالعِلمِ وَالسُّنَّةِ فِي عَامَّةِ أُمُورِهِم، كَأَبِي ثَورٍ، وَابنِ خُزَيمَةَ، وَأَبِي الشَّيخِ الأَصبَهَانِيِّ، وَغَيرِهِم، وَلِذَلِكَ أَنكَرَ عَلَيهِم أَئِمَّةُ الدِّينِ وَغَيرُهُم مِن عُلَمَاءِ السُّنَّةِ.انتهى المراد من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٦ص:٣٧٣-٣٧٧).

(١) في (ط): (فليتجنب الوجه)، وهو كذلك في بعض المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن لغيره.**

أخرجه أبو عوانة في "البر والصلة"، كما في "إتحاف المهرة" (ج١٦/ص:١١برقم:٢٠٢٨٧): من طريق محمد بن عبدالملك الدقيقي، الواسطي، به نحوه.

❁ وأخرجه مسلم (ج٤ص:٢٠١٧برقم:١١٥): من طريق المثنى بن سعيد، به بلفظ: «**فَلْيَجتَنِب**».

❁ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**: عمر بن محمد بن طاهر بن أبي خيثمة، وهو مجهول الحال.

❁ **وفيه -أيضًا-**: محمد بن إبراهيم بن حبيش، ضعفه الدارقطني رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

❁ **وأبو علي الحنفي، هو**: عبيدالله بن عبدالمجيد البصري. **وأبو أيوب، هو**: يحي بن مالك العتكي.

٦٢٤ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن ابنِ عَجلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيُّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم، فَليَجتَنِبِ الوَجهَ[1]، لَا يَقُولَنَّ: قَبَّحَ اللهُ وَجهَكَ، وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»**[2].

٦٢٥ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«لَا تُقَبِّحُوا الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»**[3].

---

(١) في (ط): (فليتجنب الوجه)، وهو كذلك في بعض المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام الدارقطني في "الصفات" (برقم:٤٦): من طريق علي بن عبدالله بن مبشر، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢ص:٣٨٢)، وفي (ج١٥ص:٣٧١)، وابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٠٧٧، ١١٢٥) بتحقيقي، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٥/٣)، و(٣٦/٤)، و(٣٧/٥) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٣٢)، وأبو بكر البزار (ج١٥برقم:٨٥٠٤)، وأبو بكر الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشريعة" (برقم:٧٢٤)، وأبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٦٣٩): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عجلان القرشي أبو عبدالله المدني، قال الحافظ: صدوق، إلَّا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.انتهى

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢ص:٢٧٥): من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به نحوه. دُونَ قَولِهِ: **«لَا يَقُولَنَّ: قَبَّحَ اللهُ وَجهَكَ، وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ»**.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:١٢-٢٦١٢)، بلفظ: **«إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم أَخَاهُ، فَليَجتَنِب الوَجهَ»**.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الدارقطني في "الصفات" (برقم:٤٥): من طريق يوسف بن موسى القطان؛

۞ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٧ص:٢٢٦): من طريق كامل بن العلاء؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١ برقم:٥٣٠): من طريق أبي الربيع الزهراني: كلهم، عن جرير بن عبدالحميد، به نحوه. مثل لفظ المصنف.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٩) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي عاصم (ج١برقم:٥٢٩): من طريق يوسف بن موسى القطان؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٢٨) بتحقيقي: من طريق أبي معمر الهذلي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "المنتخب من العلل" (برقم:١٦٨)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٢٥): من طريق إسحاق بن راهويه؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الصفات" (برقم:٤٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٩٠): من طريق هارون بن معروف؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣٥٨٠): من طريق إسماعيل بن إسحاق الطالقاني؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٦٤٠): من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد؛

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٩٣): من طريق محاضر بن المورع: كلاهما، عن الأعمش، به. بلفظ: «**فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ**».

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤٠): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، به مُرسَلًا.

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرِ بنُ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وروى الثوري هذا الخبر مُرسَلًا، غيرَ مسند.انتهى

۞ **وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ -أَيضًا-**: هَذَا الخَبَرُ؛ إِن صَحَّ مِن جِهَةِ النَّقلِ، مَوصُولًا، فَإِنَّ فِي الخَبَرِ عِلَلًا ثَلَاثًا.

۞ **وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطنِيُّ** في "العلل" (ج١٣ص:١٨٨)، وذكر الخلاف فيه، ثُمَّ قَالَ: **وَالمُرسَلُ أَصَحُّ**.انتهى

۞ **قلت**: وتنظر العلل الثلاث التي ذكرها ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في "التوحيد" (برقم:٤٠) بتحقيقي، وقد أضفت عليها بعض العلل، فلتنظر هناك، والحمد لله رب العالمين.

٦٢٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا أَنذَرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، أَلَا إِنَّهُ الأَعوَرُ الكَذَّابُ، وَإِنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعوَرَ، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ، يَقرَأُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ**». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[(١)].

٦٢٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يُلقَى فِي النَّارِ، وَتَقُولُ: هَل مِن مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ عَزَّ وَجَلَّ رِجلَهُ**»، أَو: «**قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ: قَط قَط**»[(٢)]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي الأَسوَدِ، عَن حَرَمِيٍّ.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج٢١ص:٤٦٧): من طريق بهز بن أسد العمي؛
۞ وأخرجه الإمام البخاري رحمه الله تعالى (برقم:٧٤٠٨): من طريق حفص بن عمر الحوضي؛
۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:١٠١-٢٩٣٣): من طريق محمد بن جعفر: كلهم، عن شعبة، به نحوه.
۞ وأخرجه المصنف رحمه الله تعالى (ج٤برقم:١٩٥٥): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه عبدالله بن أحمد رحمهما الله تعالى في "زوائد المسند" (ج٢١ص:٣٩١)، وفي "كِتَابِ السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٠٨) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عوانة الإسفراييني رحمه الله في "المسند" (ج١برقم: ٤٥٩)، وأبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم:٧٥٤)؛
۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٥برقم:٣١٤٠)، وأبو حاتم بن حبان (ج١برقم:٢٦٨)، والدارقطني في "الصفات" (برقم:٢): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري؛

٦٢٨ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «اختَصَمَتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدخُلُنِي الجَبَّارُونَ، وَالمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: يَدخُلُنِي ضُعَفَاءُ النَّاسِ، وَسُقَّاطُهُم، فَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِلنَّارِ: أَنتِ عَذَابِي، أُصِيبُ بِكِ مَن أَشَاءُ، وَقَالَ لِلجَنَّةِ: أَنتِ رَحمَتِي، أُصِيبُ بِكِ مَن أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنكُم مَلَاهَا[1]، وَإِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، لَم يَظلِم اللهُ أَحَدًا مِن خَلقِهِ شَيئًا، وَيُلقَى فِي النَّارِ، وَتَقُولُ: هَل مِن مَزِيدٍ؟! حَتَّى يَضَعَ اللهُ قَدَمَهُ، فَهُنَاكَ تُملَأُ، وَيُزْوَى بَعضُهَا إِلَى بَعضٍ، وَتَقُولُ: قَط قَط». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ أَيُّوبَ[2][3].

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٤٨٤٨، ٧٣٨٤): من طريق عبدالله بن أبي الأسود: كلاهما، عن حرمي بن عُمارة، به نحوه.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تَعَالَى: هَكَذَا رُوِيَ فِي "الصِّحَاحِ": مِن غَيرِ وَجهٍ.

۞ وَوَقَعَ فِي بَعضِ طُرُقِ البُخَارِيِّ غَلَطٌ، قَالَ فِيهِ: (وَأَمَّا النَّارُ، فَيَبقَى فِيهَا فَضلٌ)، وَالبُخَارِيُّ رَوَاهُ فِي سَائِرِ المَوَاضِعِ عَلَى الصَّوَابِ؛ لِيُبَيِّنَ غَلَطَ هَذَا الرَّاوِي، كَمَا جَرَت عَادَتُهُ بِمِثلِ ذَلِكَ، إِذَا وَقَعَ مِن بَعضِ الرُّوَاةِ غَلَطٌ فِي لَفظٍ، ذَكَرَ أَلفَاظَ سَائِرِ الرُّوَاةِ، الَّتِي يُعلَمُ بِهَا الصَّوَابُ.

۞ وَمَا عَلِمتُ وَقَعَ فِيهِ غَلَطٌ، إِلَّا وَقَد بَيَّنَ فِيهِ الصَّوَابَ، بِخِلَافِ مُسلِمٍ، فَإِنَّهُ وَقَعَ فِي "صَحِيحِهِ" عِدَّةُ أَحَادِيثَ غَلَطٌ، أَنكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الحُفَّاظِ عَلَى مُسلِمٍ.

۞ وَالبُخَارِيُّ قَد أَنكَرَ عَلَيهِ بَعضُ النَّاسِ تَخرِيجَ أَحَادِيثَ؛ لَكِنَّ الصَّوَابَ فِيهَا مَعَ البُخَارِيِّ، وَالَّذِي أُنكِرَ عَلَى الشَّيخَينِ أَحَادِيثُ قَلِيلَةٌ جِدًّا، وَأَمَّا سَائِرُ مُتُونِهِمَا، فَمِمَّا اتَّفَقَ عُلَمَاءُ المُحَدِّثِينَ عَلَى صِحَّتِهَا، وَتَصدِيقِهَا، وَتَلَقِّيهَا بِالقَبُولِ، لَا يَستَرِيبُونَ فِي ذَلِكَ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج٥ص:١٠١-١٠٢).

(١) قال في هامش: (ز): (كذا في الأصل: والصواب: «مِلؤُهَا»). وفي (ظ): (ملاها).

(٢) في (ظ): (من حديث أبي أيوب)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:١٩٢٧): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، وَعُبَيدِاللهِ بنِ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو حاتم بن حبان (ج١٦برقم:٧٤٧٦)، والدرقطني في "الصفات" (برقم:٤): من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (٤ص:٢١٨٦) عقب حديث (رقم:٣٥): من طريق معمر، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، به مختصرًا، ثم قال: واقتص الحديث بمعنى حديث أبي الزناد.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** وحديث أبي الزناد أخرجه في نفس الصفحة (برقم:٣٤-٢٨٤٦)، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وساق متنه تامًّا.

۞ وكذا أخرجه البخاري (برقم:٧٤٤٩): من حديث صالح بن كيسان، عن الأعرج، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (حَتَّى يَضَعَ اللهُ قَدَمَهُ)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** وَقَد غَلِطَ فِي هَذَا الحَدِيثِ المُعَطِّلَةُ، الَّذِينَ أَوَّلُوا قَولَهُ: **(قَدَمَهُ)**، بِنَوعٍ مِنَ الخَلقِ، كَمَا قَالُوا: الَّذِينَ تَقَدَّمَ فِي عِلمِهِ؛ أَنَّهُم أَهلُ النَّارِ، حَتَّى قَالُوا: فِي قَولِهِ: **(رِجلَهُ)**: كَمَا يُقَالُ: **(رِجلٌ مِن جَرَادٍ)**، وغَلَطُهُم مِن وُجُوهٍ:

۞ **[أَحَدُهَا]**: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **(حَتَّى يَضَعَ)**، وَلَم يَقُل: **(حَتَّى يُلقِيَ)**، كَمَا قَالَ فِي قَولِهِ: **(لَا يَزَالُ يُلقَى فِيهَا)**.

۞ **[الثَّانِي]**: أَنَّ قَولَهُ: **(قَدَمَهُ)**، لَا يُفهَمُ مِنهُ هَذَا، لَا حَقِيقَةً، وَلَا مَجَازًا، كَمَا تَدُلُّ عَلَيهِ الإِضَافَةُ.

۞ **[الثَّالِثُ]**: أَنَّ أُولَئِكَ المُؤَخَّرِينَ؛ إِن كَانُوا مِن أَصَاغِرِ المُعَذَّبِينَ، فَلَا وَجهَ لِانزِوَائِهَا، وَاكتِفَائِهَا بِهِم، فَإِنَّ ذَلِكَ؛ إِنَّمَا يَكُونُ بِأَمرٍ عَظِيمٍ، وَإِن كَانُوا مِن أَكَابِرِ المُجرِمِينَ، فَهُم فِي الدَّركِ الأَسفَلِ، وَفِي أَوَّلِ المُعَذَّبِينَ، لَا فِي أَوَاخِرِهِم.

۞ **[الرَّابِعُ]**: أَنَّ قَولَهُ: **(فَيَنزَوِي بَعضُهَا إِلَى بَعضٍ)**، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا تَنضَمُّ عَلَى مَن فِيهَا، فَتَضِيقُ بِهِم، مِن غَيرِ أَن يُلقَى فِيهَا شَيءٌ.

۞ **[الخَامِسُ]**: أَنَّ قَولَهُ: **(لَا يَزَالُ يُلقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَل مِن مَزِيدٍ؟! حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ)**، جَعَلَ الوَضعَ، الغَايَةَ، الَّتِي إِلَيهَا يَنتَهِي الإِلقَاءُ، وَيَكُونُ عِندَهَا الانزِوَاءُ، فَيَقتَضِي ذَلِكَ أَن تَكُونَ الغَايَةُ أَعظَمَ مِمَّا قَبلَهَا.

۞ وَلَيسَ فِي قَولِ المُعَطِّلَةِ مَعنًى لِلفَظِ: **(قَدَمَهُ)**، إِلَّا وَقَد اشتَرَكَ فِيهِ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالأَوَّلُ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الآخِرِ.

۞ **[مَسأَلَةٌ]**: **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** وَقَد يَغلَطُ فِي الحَدِيثِ قَومٌ آخَرُونَ، مُمَثِّلَةٌ، أَو غَيرُهُم، فَيَتَوَهَّمُونَ: أَنَّ **(قَدَمَ الرَّبِّ)**، تَدخُلُ جَهَنَّمَ!!.

١/٦٢٩ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى/ح/[1].

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مِلَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ عَمرٍو الضُّبَعِيُّ، قَالَ: [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن أَبِي رَزِينٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**ضَحِكَ رَبُّنَا** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **مِن قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُربِ غِيَرِهِ**»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَوَيَضحَكُ الرَّبُّ؟! قَالَ: «**نَعَم**»، [قَالَ]: لَن نَعدِمَ مِن رَبٍّ يَضحَكُ خَيرًا[2].

۞ وَقَد تَوَهَّمَ ذَلِكَ عَلَى أَهلِ الإِثبَاتِ قَومٌ مِنَ المُعَطِّلَةِ، حَتَّى قَالُوا: كَيفَ يَدخُلُ بَعضُ الرَّبِّ النَّارَ؟! وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿**لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا**﴾.

۞ **وَهَذَا جَهلٌ مِمَن تَوَهَّمَهُ**، أَو نَقَلَهُ عَن أَهلِ السُّنَّةِ وَالحَدِيثِ، فَإِنَّ الحَدِيثَ: (**حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ عَلَيهَا**)، وَفِي رِوَايَةٍ: (**فِيهَا، فَيَنزَوِي بَعضُهَا إِلَى بَعضٍ، وَتَقُولُ: قَط قَط، وَعِزَّتِكَ**)، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا تَضَايَقَت عَلَى مَن كَانَ فِيهَا، فَامتَلَأَت بِهِم، كَمَا أَقسَمَ عَلَى نَفسِهِ: إِنَّهُ لَيَملَأَنَّهَا: ﴿**مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝١٣**﴾، فَكَيفَ تَمتَلِئُ بِشَيءٍ غَيرِ ذَلِكَ مِن خَالِقٍ، أَو مَخلُوقٍ؟.

۞ **وَإِنَّمَا المَعنَى**: أَنَّهُ تُوضَعُ القَدَمُ المُضَافَةُ إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى، فَتَنزَوِي، وَتَضِيقُ بِمَن فِيهَا، وَالوَاحِدُ مِنَ الخَلقِ قَد يَركُضُ مُتَحَرِّكًا مِنَ الأَجسَامِ، فَيَسكُنُ، أَو سَاكِنًا، فَيَتَحَرَّكُ، وَيَركُضُ جَبَلًا، فَيَتَفَجَّرُ مِنهُ مَاءٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿**ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝٤٢**﴾، وَقَد يَضَعُ يَدَهُ عَلَى المَرِيضِ، فَيَبرَأُ، وَعَلَى الغَضبَانِ، فَيَرضَى. انتهى كلامه من «جامع المسائل» (ج٣ص:٢٣٩-٢٤١).

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ج٥برقم:٢٠٤٥)، ومن طريقه: الدارقطني في «كتاب الصفات» (برقم:٢٠)؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «كتاب السُّنَّة» (ج١برقم:٥٦٦)، والطبراني في «الكبير» (ج١٩برقم: ٤٦٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:٦٧): من طريق هدبة بن خالد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: وكيع بن حُدُس، ويقال: عُدُس، وهو مجهول.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

٦٣٠ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَعنَبِيُّ، عَن مَالِكٍ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَضحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَينِ، قَتَلَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدخُلُ الجَنَّةَ!! يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُقتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى القَاتِلِ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُستَشهَدُ**»(١).

❁ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

٦٣١ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ سَعِيدٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبَانَ البَصرِيُّ المُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مَحبُوبٍ، عَن عَلِيِّ بنِ رِئَابٍ(٢)، عَن أَبَانَ بنِ تَغلِبٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ**﴾[القلم:٤٢]، قَالَ: عَن بَلَاءٍ عَظِيمٍ(٣).

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٦ص:١٠٦)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٧٨) بتحقيقي؛

❁ وأخرجه ابن ماجه (برقم:١٨١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ج٥برقم:٢٠٤٥): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

❁ وله طرق أخرى، عن حماد بن سلمة، ومداره على وكيع بن حدس، وهو مجهول، كما تقدم.

(١) أخرجه الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الموطإ» (ج٢برقم:٩٣٨).

❁ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٨٢٦): من طريق عبدالله بن يوسف، عن مالك؛

❁ وأخرجه مسلم (ج٣برقم:١٢٨-١٨٩٠): من طريق سفيان بن عيينة: كلاهما، عن أبي الزناد، عن الأعرج، به نحوه.

(٢) في جميع النسخ: (زياب)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

❁ **فيه:** عليُّ بنُ رِئَابٍ الكوفي، وهو من رجال «الكافي» للكُليني المجوسي، اليهودي، الرافضي.

۞ وفيه -أيضًا-: من لم أجد له ترجمة.

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٣ص:١٨٧)، وابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم:٤): من طريق المغيرة بن مقسم الضبي، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: (عَن أمرٍ عَظِيمٍ).

۞ وفي سنده: المغيرة بن مقسم، وهو ثقة؛ لكنه يدلس، خاصَّةً عن إبراهيم.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ مَندَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اختلفت الرِّوَايَاتُ عن عَبدِالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَولِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾:

۞ فَرَوَى أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، بِاليَاءِ وَضَمِّهَا.

۞ قَالَ يَعقُوبُ الحَضرَمِيُّ: عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَكْشِفُ عَن سَاقٍ﴾، بِالتَّاءِ مَفتُوحَةً.

۞ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَن قَرَأَ بِالتَّاءِ، أَي: تَكشِفُ الآخِرَةُ عَن سَاقٍ، يَستَبِينُ مِنهَا مَا هُوَ غَائِبٌ عَنهُ؛ وَمَن قَرَأَ: ﴿يُكْشَفُ﴾: يَبِينُ عَن شِدَّةٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَئِمَّةِ السَّبعَةِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، وَالأَعمَشُ.

۞ قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ مَندَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: عَنِ ابنِ مَسعُودٍ: ﴿يَوْمَ تَكْشِفُ عَن سَاقٍ﴾، بِفَتحِ اليَاءِ، وَكَسرِ الشِّينِ.

۞ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَرَأَ الأَخفَشُ: ﴿يَوْمَ نَكْشِفُ عَن سَاقٍ﴾، بِالنُّونِ، عَلَى مَعنَى قِرَاءَةِ عَبدِاللهِ.انتهى

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَال الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: عِندَ تَفسِيرِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِن أَهلِ التَّأوِيلِ: يَبدُو عَن أَمرٍ شَدِيدٍ.انتهى من "التفسير" (ج٢٣ص:١٨٦).

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [مَسأَلَةٌ]: نُقِلَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾؛ أَنَّهُ قَالَ: (عَن شِدَّةٍ).

۞ وَثَبَتَ فِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي "حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ"، الَّذِي فِيهِ: «تَجَلَّى اللهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ يومَ القِيَامَةِ»، «وَأَنَّهُ يحتَجِبُ، ثُمَّ يَتَجَلَّى، قَالَ: فَيَكشِفُ عَن سَاقِهِ، فَيَنظُرُونَ إِلَيهِ». وَالَّذِي فِي القُرآنِ: (سَاقٌ)، لَيسَت مُضَافَةً، فَلِهَذَا وَقَعَ النِّزَاعُ: هَل هُوَ مِنَ الصِّفَاتِ، أَم لَا؟.

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: وَلَا أَعلَمُ خِلَافًا عَنِ الصَّحَابَةِ فِي شَيءٍ مِما يُعَدُّ مِنَ الصِّفَاتِ المَذكُورَةِ فِي القُرآنِ إِلَّا هَذِهِ الآيَةِ؛ لِعَدَمِ الإِضَافَةِ فِيهَا؛ وَالَّذِي يجعَلُهَا مِنَ الصِّفَاتِ، يَقُولُ فِيهَا كَقَولِهِ

٦٣٢ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ [بنِ عَبدِاللهِ][(١)]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ [عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ][(٢)]﴾[الأنعام:٦٥]، [الآيَةَ]، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَعُوذُ بِوَجهِ اللهِ**».

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، عَن سُفيَانَ [بنِ عُيَينَةَ][(٣)(٤)].

٦٣٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّقِيقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورِ بنِ أَبِي الجَهمِ المَروَزِيُّ، حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي نَهِيكٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ: رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**مَن استَعَاذَكُم بِاللهِ، فَأَعِيذُوهُ[(٥)]، وَمَن سَأَلَكُم بِوَجهِ اللهِ، فَأَعطُوهُ**»[(٦)].

فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾، وَقَولِهِ: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾، وَنَحوِ ذَلِكَ، فَإِنَّ الصِّفَاتِ تُثبَتُ، وَيَجِبُ تَنزِيهُ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ عَن التَّمثِيلِ؛ لِأَنَّهُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾.انتهى من "المستدرك على فتاوى ابن تيمية" (ج١ص:٧١).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ط)، وهو غير واضح في (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط)، ولفظ: (الآية) غير موجود في (ز).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٤) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه أبو عمرو الداني في "السُّنن الواردة في الفتن" (ج١برقم:١٤): من طريق أحمد بن إبراهيم المكي، شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٣١٣): من طريق علي بن عبدالله المديني، عن سفيان بن عيينة، به مُطوَّلًا، بلفظ: «**أَعُوذُ بِوَجهِكَ**».

(٥) هكذا هنا، وفي مصادر التخريج: (من استعاذ بالله، فأعيذوه).

(٦) **هذا حديث حسن بشواهده**. دون قوله: «بِوَجه»، **فإنها شَاذَّةٌ**.

أخرجه أبو داود (برقم:٥١٠٨)، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:١٣) بتحقيقي، والترمذي في "العلل الكبير" (برقم:٦٨٢): من طريق نصر بن علي الجهضمي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤ص:١١٣): من طريق علي بن المديني؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٣) بتحقيقي: من طريق إسماعيل بن بشر السليمي: كلهم، عن خالد بن الحارث، به. بلفظ: «**مَن استَعَاذَ بِاللهِ، فَأَعِيذُوهُ**»... الحديث.

۞ وأخرجه أبو داود السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٥١٠٨): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، عن خالد بن الحارث، به مثله. إلا أنه قال: «**مَن سَأَلَكُم بِاللهِ**»، ولم يقل: «**بِوَجهِ اللهِ**».

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَأَلتُ مُحَمَّدًا -**البُخَارِيَّ**- عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ يُسنِدُ هَذَا الحَدِيثَ، عَن قَتَادَةَ؛ وَغَيرُهُ يَقُولُ خِلَافَ هَذَا، وَلَا يُسنِدُهُ.

۞ **قَالَ مُحَمَّدٌ -البُخَارِيُّ-**: أبو نهيك، هو خراساني، مروزي، ولم يعرف **مُحَمَّدٌ -البُخَارِيُّ-** اسمَهُ.انتهى

۞ هَذَا -**الحَدِيث**- لَم يَذكره أبو عيسى في "الجامع"، ولا بوب -**عليه**- في هذا الكتاب.انتهى من "ترتيب علل الترمذي الكبير"، المصدر السابق ذكره.

۞ وذكره أبو الفضل بن طاهر في "أطراف الغرائب والأفراد" للدارقطني (ج٣برقم:٢٨٤٨)، وقال: تفرد به قتادة، عن أبي نهيك، عن ابن عباس، ولا أعلم حدث به، عنه غير ابن أبي عروبة؛ ومن رواه عن خالد بن الحارث، عن شعبة، فقد وَهِمَ.انتهى

۞ **وفي سنده**: أبو نهيك عثمان بن نهيك الأزدي، قال الحافظ في "التقريب" في [**باب الأسماء**]: (**مقبول**)، يعني: مجهول الحال. وقال في باب الكنى: (**ثقة**).انتهى

۞ وذكره أبو حاتم بن حبان في "الثقات"، وقال ابن القطان: لا يعرف. وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٦ص:١٧١)، وقال: الفراهيدي، صاحب القراءات، بصري يختلف إلى خراسان.انتهى

۞ **قُلتُ**: وقد تفرد بقوله: (**بِوَجه**)؛ لكنه قد توبع على أصل الحديث، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج٩ص:٢٦٦)، والإمام البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٢١٦)، وأبو داود (برقم: ٥١٠٩)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (ج١برقم:١٠٥): من طريق سليمان الأعمش، عن مجاهد بن جبر، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، به. بلفظ: «**مَن استَعَاذَ بِاللهِ**»، وفي لفظ: «**مَن استَعَاذَكُم بِاللهِ، فَأَعِيذُوهُ، وَمَن سَأَلَكُم بِاللهِ، فَأَعطُوهُ**». الحديث. **وإسناده صحيح**.

۞ (أَبُو نَهِيكٍ): اسمُهُ: عُثمَانُ بنُ نَهِيكٍ الفَرَاهِيدِيُّ ، الأَزدِيُّ ، بَصرِيٌّ ، صَاحِبُ: «هَدي القِرَاءَاتِ»[1].

٦٣٤ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيبُ بنُ بَكرٍ: مَولَى الزُّبَيرِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بنُ عُروَةَ ، عَن أَبِيهِ ، قَالَ: جَاءَنَا سَائِلٌ ، فَسَأَلَ بِوَجهِ اللهِ ، قَالَ: فَقَامَ الزُّبَيرُ ، فَعَلَاهُ بِالدِّرَّةِ ، فَقَالَ: أَبِوَجهِ اللهِ تَسأَلُ !؟ أَلَا سَأَلتَ بِوَجهِ الخَلقِ !؟[2].

٦٣٥ – وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصِيرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَامِلٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ -يَعنِي: ابنَ عَبدِاللهِ- قَالَ: حَدَّثَنَا الصُّغدِيُّ بنُ سِنَانٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَشعَبُ[3] ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ فِي حَائِطٍ لَهُ ، وَكَانَ يُبغِضُنِي فِي اللهِ ، وَأُحِبُّهُ فِيهِ !! فَقَالَ: مَا أَدخَلَكَ عَلَيَّ !؟ اخرُج عَنِّي ، قُلتُ: أَسأَلُكَ بِوَجهِ اللهِ ؛ لَمَا جَذَذتَ لِي عِذقًا ، قَالَ: يَا غُلَامُ ؛ خُذ لَهُ عِذقًا ، فَإِنَّهُ سَأَلَ بِمَسأَلَةٍ ، لَا يُفلِحُ مَن رَدَّهُ[4].

---

(١) في (ز): (صاحب القرآت) ، وهو كذلك في مصادر ترجمته.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: شعيب بن بكر القرشي، مولى هشام بن عروة ، **(وهو مجهول الحال)**. والله أعلم.

(٣) في النسخ الخطية: (أشعث) ، وهو تصحيف ، والتصويب من المصادر.

(٤) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: الصُّغدِيُّ بنُ سِنَانٍ البَصرِيُّ. **قَالَ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(بَصرِيٌّ ، مَترُوكٌ)**.انتهى

۞ **[وَالأَثَرُ]**: أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» (ج١٩ص:١٥٥): مِن طَرِيقِ سَوَّارِ بنِ عَبدِالله ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَهدِيُّ بنُ سُلَيمَانَ المِنقَرِيُّ: مَولًى لَهُم ، عَن أَشعَبٍ الطَّامِعِ ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ ... -فَذَكَرَ نَحوَهُ-.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: مَهدِيُّ بنُ سُلَيمَانَ ، المِنقرِيُّ مَولَاهم ، **(وَهُوَ مَجهُولٌ)**.

۞ **وَشَيخُهُ ، هُوَ**: أَبُو العَلَاءِ أَشعَبُ بنُ جُبَيرٍ: **(الطَّامِعُ)**: **(وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ ، صَاحِبُ نَوَادِر)**.

٦٣٦ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن عُبَيدٍ المُكتِبِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: احتَجَبَ اللهُ مِن خَلقِهِ بِأَربَعٍ: بِنَارٍ، وَظُلمَةٍ، وَنُورٍ، [وَظُلمَةٍ]، وَخَلَقَ أَربَعًا بِيَدِهِ: آدَمَ، وَالعَرشَ، وَالقَلَمَ، وَجَنَّةَ عَدنٍ، وَقَالَ لِسَائِرِ خَلقِهِ: ﴿كُنْ﴾: فَكَانَ[1].

٦٣٧ - وَأَخبَرَنَا الحُسَين، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ -يَعنِي: ابنَ زِيَادٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ مِهرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: خَلَقَ اللهُ أَربَعَةَ أَشيَاءَ بِيَدِهِ: العَرشَ، وَآدَمَ، وَالقَلَمَ، وَعَدنًا، وَقَالَ لِسَائِرِ خَلقِهِ: ﴿كُنْ﴾، فَكَانَ[2].

۞ وَقَولُهُ: (لَمَا جَذَذتَ لِي عِذقًا): (الجَذُّ): (القَطعُ).
۞ وَقَولُهُ: (عِذقًا)، العَذقُ، بِالفَتحِ: (النَّخلَةُ)، وَبِالكَسرِ: (العُرجُون): بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِيخِ، وَيُجمَعُ عَلَى عِذَاقٍ. «النهاية» (ج٣ص:١٩٩).

(١) هذا أثر صحيح.
أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على بشر المريسي» (برقم:٢٢٠): بتحقيقي: من طريق محمد بن كثير العبدي؛
۞ وأخرجه في «الرَّدِّ على الجهمية» (برقم:٥٦): بتحقيقي، والآجري في «الشريعة» (برقم: ٧٥٦): من طريق أبي إسحاق الفزاري؛
۞ وأخرجه عثمان الدارمي في «النقض» (برقم:٢١٥): بتحقيقي، وأبو محمد ابن أبي زمنين في «أصول السُّنَّة» (برقم:٤٢): بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح؛
۞ وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٢برقم:٢٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:٢٧٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛
۞ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٣٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٦٩٣): من طريق يزيد بن هارون: كلهم، عن سفيان الثوري؛
۞ وأخرجه أحمد بن منيع، كما في «المطالب العالية» (ج٣برقم:٣٠٣١): من طريق جرير بن عبدالحميد: كلاهما، عن عبيد بن مهران المكتب، به نحوه. (وبعضهم رواه مختصرًا).

(٢) هذا أثر صحيح.

٦٣٨ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ التِّرمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: إِذَا سُئِلتُم: هَل يَضحَكُ رَبُّنَا؟ فَقُولُوا: كَذَلِكَ سَمِعنَا[1].

٦٣٩ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: **قَالَ لِي الأَوزَاعِيُّ:** يَا أَبَا يُحمِدَ[2]؛ مَا تَقُولُ فِي قَومٍ يُبغِضُونَ حَدِيثَ نَبِيِّهِم؟ قَالَ: قُلتُ: قَومُ سُوءٍ، قَالَ: لَيسَ مِن صَاحِبِ بِدعَةٍ تُحَدِّثُهُ، عَن رَسُولِ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، بِخِلَافِ بِدعَتِهِ، إِلَّا أَبغَضَ الحَدِيثَ[3].

أخرجه أبو سعيد الدارمي في "النقض على بشر المريسي" (برقم:٤٥، ١٢٤) بتحقيقي: من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن عبدالواحد بن زياد، به نحوه

۞ **وعبيد بن مهران المُكتب**، الكوفي، ثقة، وقد تقدم في الذي قبلة، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العظمة" (ج٢برقم:٢١٣): من طريق العلاء بن سالم الطبري، عن سفيان الثوري، به نحوه. مع تقديم، وتأخير، والله أعلم.

(١) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: هَدِيَّةُ بن عبدالوهاب المروزي، وثقه أبو بكر بن أبي عاصم، وقال ابن حبان: رُبَّمَا أخطأ. والله أعلم.

(٢) في (ظ)، و(ط)، و(س): (يا أبا محمد)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحُجَّة" (ج١ص:٢٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (برقم:١٤٤)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:١٣٤٤): من طريق عمر بن أحمد الواعظ أبي حفص بن شاهين شيخ شيخ المصنف.

۞ **وفي سنده**: أبو همام السكوني الوليد بن شجاع الكندي، **قال الحافظ** في "التقريب": ثقة. **وقال الحافظ الذهبي**: الإمام، الحافظ، الصدوق.

٦٤٠ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: مَن رَدَّ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ عَلَى شَفَا هَلَكَةٍ[(١)].

٦٤١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالكَرِيمِ بنِ الهَيثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ المُغِيرَةِ الصَّيَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخلَدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: قَالَ الأَوزَاعِيُّ: **يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِذَا بَلَغَكَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ، فَلَا تَظُنَّنَّ غَيرَهُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُبَلِّغًا عَن رَبِّهِ**[(٢)].

۞ وبقية بن الوليد، هو: أبو يُحْمِدَ الحمصي، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء؛ لكن الأثر من قوله، فلا يضره، والحمد لله رب العالمين.

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحُجَّة" (ج١ص:٢٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به.
۞ وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٢٨٤)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" (ص:١٨٢): من طريق عمر بن أحمد الواعظ أبي حفص بن شاهين، به نحوه.
۞ وأخرجه ابن مفلح في "المقصد الأحمد" (ج١برقم:١٣٦)، وابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج٢ص:١٥): من طريق أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ، به نحوه.
۞ وذكره الحافظ الذهبي في "السير" (ج١١ص:٢٩٧).
۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٩٧): من طريق عصمة بن أبي عصمة بن الحكم، عن الفضل بن زياد، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحجة" (ج١ص:٢٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به.
۞ وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٤٠٠): من طريق أحمد بن محمد بن عبدالله القطان، عن عبدالكريم بن الهيثم الدَّيْرعَاقُولِي، به نحوه.

٦٤٢ - أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ نَجدَةَ الحَوطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: كَانَ الزُّهرِيُّ، وَمَكحُولٌ، يَقُولَانِ: أَمِرُّوا الأَحَادِيثَ كَمَا جَاءَت[1].

٦٤٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مُوسَى بنِ إِسحَاقَ الأَنصَارِيُّ[2]، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: كُلُّ شَيءٍ وَصَفَ اللهُ بِهِ نَفسَهُ فِي القُرآنِ، فَقِرَاءَتُهُ تَفسِيرُهُ، لَا كَيفَ، وَلَا مِثلَ[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «كتاب الحجة» (ج١برقم:٢٠٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.
وأخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «التاريخ» (ج٢برقم:٢٧٣٦)، ومن طريقه: أبو سليمان الخطابي في «معالم السُّنن» (ج٤ص:٣٣١): من طريق عبدالوهاب بن نجدة؛
۞ وأخرجه أبو زرعة الرازي في «التاريخ» (برقم:١٧٨٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦٠ص:٢٢٦): من طريق يزيد بن عبد رَبِّهِ الزبيدي: كلاهما، عن بقية بن الوليد الشامي، به نحوه.

(٢) هكذا جاء هذا الاسم في جميع النسخ، وهو من نوع المقلوب، والصواب فيه: (عيسى بن إسحاق بن موسى)، كما في مصادر التخريج.

(٣) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه ابن قدامة في «ذمِّ التأويل» (برقم:٢٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.
۞ وأخرجه الدارقطني في «كتاب الصفات» (برقم:٦١): من طريق محمد بن مخلد؛
۞ وأخرجه محمد بن إسحاق بن مندة في «كتاب التوحيد» (برقم:٨٩٥): كلاهما، عن عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري؛

٦٤٤ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصرٍ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدِ بنِ الخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قَالَ أَفلَحُ بنُ مُحَمَّدٍ: قُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ إِنِّي أَكرَهُ الصِّفَةَ، عَنَى: صِفَةَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ، فَقَالَ لَهُ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ: أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ كَرَاهَةً لِذَلِكَ، وَلَكِن إِذَا نَطَقَ الكِتَابُ بِشَيءٍ [قُلنَا بِهِ][(١)]، وَإِذَا جَاءَتِ الآثَارُ بِشَيءٍ، جَسَرنَا عَلَيهِ، وَنَحوَ هَذَا[(٢)].

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٢٣)، وأبو بكر البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم: ٦٨٣، ٩٠٦): من طرق، عن إسحاق بن موسى الخطمي؛

۞ وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم:٧٢٥): من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني؛

۞ وأخرجه (برقم:٨٦٩): من طريق أحمد بن أبي الحواري: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به بحوه.

۞ وفي بعض رجال سنده عند بعض من خرجه مقالٌ لا يتسع المجال لذكره.

۞ **وذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في** "كتاب العلو" (ص:٢٦٣) معلقًا. وذكره -أيضًا- في "كتاب العرش" (ج٢ص:٤٦٠)، عِندَ قَولِهِ: **(فَقِرَاءَتُهُ تَفسِيرُهُ)**، قَالَ: أَي: عَلَى ظَاهِرِهِ، وَلَا يَجُوزُ صَرفُهُ إِلَى المَجَازِ بِنَوعٍ مِنَ التَّأوِيلِ.انتهى.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (ج٣ص:١٧٠): من طريق محمد بن أحمد غنجار، به نحوه.

۞ وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم:٧٢٦)، والذهبي في "العلو" (برقم:٤٠٠): من طريق محمد بن أحمد بن حفص البخاري، به.

۞ **وفي سنده:** أفلح بن محمد بن زرعة السلمي، لم أجد له ترجمة.

۞ **والأثر ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في** "الفتوى الحموية" (ص:١١٦) بتحقيقي، وقال: أَرَادَ ابنُ المُبَارَكِ: أَنَّا نَكرَهُ أَن نَبتَدِئَ بِوَصفِ اللهِ مِن ذَاتِ أَنفُسِنَا، حَتَّى يَجِيءَ بِهِ الكِتَابُ وَالآثَارُ.انتهى

٦٤٥ – أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ(١)، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثنَا حَنبَلٌ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: يُكَلِّمُ اللهُ عَبدَهُ يَومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: نَعَم؛ فَمَن يَقضِي بَينَ الخَلقِ إِلَّا اللهُ؟ يُكَلِّمُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَيَسأَلُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، مُتَكَلِّمٌ لَم يَزَل، بِمَا شَاءَ، وَيَحكُمُ، وَلَيسَ للهِ عِدلٌ، وَلَا مِثلٌ، تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ، كَيفَ شَاءَ، وَأَنَّى شَاءَ(٢).

٦٤٦ – سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ، الحَسَنَ [بنَ عُثمَانَ بنِ جَابِرٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا نَصرٍ أَحمَدَ بنَ يَعقُوبَ بنِ زَاذَانَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَرَأَ عَلَيهِ رَجُلٌ: ﴿**وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ**﴾، قَالَ: ثُمَّ أَومَأَ بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهُ أَحمَدُ: قَطَعَهَا اللهُ، قَطَعَهَا اللهُ، قَطَعَهَا اللهُ، ثُمَّ](٣) حَرَدَ، وَقَامَ(٤).

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي زَمَنِينَ تَعالَىٰ: [بَابٌ فِي الإِيمَانِ بِصِفَاتِ اللهِ وَأَسمَائِهِ]، قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَاعلَم؛ أَنَّ أَهلَ العِلمِ بِاللهِ، وَبِمَا جَاءَت بِهِ أَنبِيَاؤُهُ وَرُسُلُهُ، يَرَونَ الجَهلَ بِمَا لَم يُخبِر بِهِ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ عَن نَفسِهِ عِلمًا، وَالعَجزَ عَمَّا لَم يَدعُ إِلَيهِ إِيمَانًا، وَأَنَّهُم إِنَّمَا يَنتَهُونَ مِن وَصفِهِ بِصِفَاتِهِ وَأَسمَائِهِ إِلَى حَيثُ انتَهَى فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ.انتهى من «أصول السُّنَّة» (ص:٥١) بتحقيقي.

(١) في (ظ)، و(ط): (عبدالله بن محمد بن أحمد)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:١٨٨٩): من طريق عبيدالله بن محمد، عن عثمان بن أحمد، بنحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال، كما في «درء تعارض العقل والنقل» (ج٢ص:٣٧-٣٨)، وكما في «العقيدة الأصفهانية» (ص:٨٢): من طريق علي بن عيسى؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٦برقم:٤٩٦): من طريق حمزة بن القاسم: كلاهما، عن حنبل بن إسحاق، به نحوه. وعند ابن بطة بعض الزيادات.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

٦٤٧ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَلَمَةَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهلُ بنُ عُثمَانَ بنِ سَعِيدِ بنِ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ إِبرَاهِيمَ بنَ المُهتَدِيِّ بنِ يُونُسَ[٢]، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا سُلَيمَانَ دَاوُدَ بنَ طَلحَةَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ أَبِي حَنِيفَةَ الدَّوسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ، يَقُولُ: اتَّفَقَ الفُقَهَاءُ كُلُّهُم، مِن المَشرِقِ إِلَى المَغرِبِ، عَلَى الإِيمَانِ بِالقُرآنِ، وَالأَحَادِيثِ، الَّتِي جَاءَ بِهَا الثِّقَاتُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فِي صِفَةِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، مِن غَيرِ تَغيِيرٍ، وَلَا وَصفٍ، وَلَا تَشبِيهٍ، فَمَن فَسَّرَ اليَومَ شَيئًا مِن ذَلِكَ، فَقَد خَرَجَ مِمَّا كَانَ عَلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ، فَإِنَّهُم لَم يَصِفُوا، وَلَم يُفَسِّرُوا، وَلَكِن أَفتَوا بِمَا فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، ثُمَّ سَكَتُوا، فَمَن قَالَ بِقَولِ جَهمٍ، فَقَد فَارَقَ الجَمَاعَةَ؛ لِأَنَّهُ قَد وَصَفَهُ بِصِفَةِ لَا شَيءَ[٣].

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجّة" (ج١ص:٢٠٨): من طريق المصنف رحمه الله، به نحوه.

۞ **وفي سنده انقطاع** بين أحمد بن يعقوب بن زاذان، والإمام أحمد رحمه الله تعالى، وأحمد بن يعقوب هذا، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ: (حَرَدَ)، أَي:** انتَبَذَ، وَتَنَحَّى عَنِ النَّاسِ، وَحَرَدَ الرَّجُلُ، حُرُودًا، إِذَا تَحَوَّلَ عَن قَومِهِ.انتهى وينظر "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٣٦٢).

(١) هكذا وقع هنا، وقد تقدم (برقم:٦٤٤)؛ أنه: (محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان)، وهو الصواب، وسيأتي (برقم:٦٤٨)، كذلك على الصواب.

(٢) في (ظ) غير واضح، وفي (ط): (... إبراهيم بن المهدي...)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن قدامة في "ذمّ التأويل" (برقم:١٣): من طريق المصنف رحمه الله تعالى، به نحوه.

۞ **وذكره الحافظ الذهبي** رحمه الله في "كتاب العلو" (برقم:٤١٤)، وابن القيم في "اجتماع الجيوش" (ص: ٢٢٢-٢٢٣)، وعزواه إلى المصنف.

٦٤٨ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ يُوسُفَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَيدٍ الغُجدَوَانِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَمرٍو الطَّوَاوِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ وَهبٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ شَدَّادَ بنَ حَكِيمٍ يَذكُرُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، فِي الأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَت: «**إِنَّ اللهَ يَهبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا**»، وَنَحوِ هَذَا مِن الأَحَادِيثِ: إِنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ قَد رَوَتهَا الثِّقَاتُ، فَنَحنُ نَروِيهَا، وَنُؤمِنُ بِهَا، وَلَا نُفَسِّرُهَا(٢).

❁ **وذكره الذهبي في** "كتاب العرش" (برقم:١٧٠)؛ **وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى** في "الفتوى الحموية" (ص:١٣-١٤) بتحقيقي، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ **وذكره** -أيضًا- كما في "مجموع الفتاوى" (ج٤ص:٤)، وَقَالَ: وَثَبَتَ عَن مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: .... فذكره.انتهى

❁ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: فِي سَنَدِهِ مَجَاهِيلُ.

❁ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: فَانظُر رَحِمَكَ اللهُ إِلَى هَذَا الإِمَامِ، كَيفَ حَكَى الإِجمَاعَ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ، وَلَا خَيرَ فِيمَا خَرَجَ عَن إِجمَاعِهِم؛ وَلَو لَزِمَ التَّجسِيمُ مِن السُّكُوتِ عَن تَأوِيلِهَا؛ لَفَرُّوا مِنهُ، وَأَوَّلُوا ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُم أَعرَفُ الأُمَّةِ بِمَا يَجُوزُ عَلَى اللهِ، وَمَا يَمتَنِعُ عَلَيهِ.انتهى من المصدر السابق (ص:٥).

❁ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: وَهَذَا تَصرِيحٌ مِنهُ، بِأَنَّ مَن قَالَ بِقَولِ جَهمٍ، فَقَد فَارَقَ جَمَاعَةَ المُسلِمِينَ.انتهى من "اجتماع الجيوش" (ص:٢٢٣).

(١) في "تاريخ الإسلام" للذهبي: (القحذواني)، وفي "تهذيب الكمال": (القحدواني)، وكله تصحيف.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٨٢)، ومن طريقه: الذهبي في "كتاب العلو" (برقم:٤١٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

❁ وأخرجه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج١٠ص:٢٢٩)، والقاسم بن قطلوبغا في "تاج التراجم" (ص:٣١٤-٣١٥): من طريق محمد بن أحمد بن سليمان غنجار، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: مَن لَم أَجِد لَهُ تَرجَمَةً، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ [فَائِدَةٌ]: **رَوَى الإِمَامُ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ مَنصُورٍ الكَوسَجِ، قَالَ: قُلتُ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: «**يَنزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيلَةٍ، حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا**»،

[٢٧] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نزول الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ]

۞ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُشرُونَ نَفسًا:

۞ **وَرُوِيَ ذَلِكَ مِن الصَّحَابَة:** عَن ابنِ مَسعُودٍ، وَابنِ عَبَّاسٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

۞ **وَمِن التَّابِعِينَ:** عَطَاءٌ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَمَكحُولٌ، وَكَعبُ الأَحبَارِ.

۞ [**رِوَايَةُ أَبِي هُرَيرَةَ**]:

١/٦٤٩ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي مَالِكٌ، [عَن ابنِ شِهَابٍ/ح/[1].

٢/ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَوهَبُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي يُونُسُ، وَمَالِكٌ،

أَلَيسَ تَقُولُ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ؟ و: «**يَرَاهُ أَهلُ الجَنَّةِ**»، يَعنِي: رَبَّهُم عَزَّوَجَلَّ؟ و: «**لَا تُقَبِّحُوا الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**» ، وَ: «**اشتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ ، حَتَّى وَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ**»؟، وَ: «**إِنَّ مُوسَى لَطَمَ مَلَكَ المَوتِ**»؟ **قَالَ أَحمَدُ: كُلُّ هَذَا صَحِيحٌ**، قَالَ إِسحَاقُ: هَذَا صَحِيحٌ، وَلَا يَدَعُهُ إِلَّا مُبتَدِعٌ، أَو ضَعِيفُ الرَّأيِ. رواه الآجري في "كتاب الشريعة" (ص:٣٢٠)، **بإسناد صحيح.**

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الموطإ" (ج١برقم:٤٩٨)؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ١٧٥) بتحقيقي، وأبو عوانة (ج١ص:١٢٧) عقب حديث (رقم:٣٧٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحُجَّة" (ج١برقم:٢٨٠): من طريق يونس بن عبدالأعلى، به نحوه.

عَن ابنِ شِهَابٍ؛ أَنَّهُ أَخبَرَهُمَا، عَن أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي عَبدِاللهِ الأَغَرِّ، عَن أَبِي][1] هُرَيرَةَ/ح/[2].

٣/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي عَبدِاللهِ الأَغَرِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/[3].

٤/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، وَالأَغَرُّ، صَاحِبُ أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ أَخبَرَهُمَا، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**يَنزِلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ كُلَّ لَيلَةٍ حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: مَن يَدعُونِي، فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ مَن يَستَغفِرُنِي، فَأَغفِرَ لَهُ؟ مَن يَسأَلُنِي، فَأُعطِيَه؟**»[4]. أَلفَاظُهُم سَوَاءٌ، وَلَيسَ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ: «**الآخِرِ**»، وَالبَاقِي مِثلُهُ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الدارقطني في "كتاب الصفات" (برقم:٢٠): من طريق أبي بكر النيسابوري عبدالله بن محمد بن زياد: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

۞ إلا أنه وقع عنده: (وهب بن يزيد)، وهو تحريف.

۞ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٩٩): من طريق عبدالله بن وهب، وحده، عن مالك.

۞ **وفي سند المصنف:** موهب بن يزيد بن خالد الرملي، وهو صدوق. والله أعلم.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالملك بن بشران في "أماليه" (برقم:٢٧٢): من طريق إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك، به نحوه.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

۞ [أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ]:

٦٥٠ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عليٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ صَخرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن إِسحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: أَشهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يُمهِلُ، حَتَّى يَذهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ، ثُمَّ يَنزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: هَل مِن تَائِبٍ؟ هَل مِن مُستَغفِرٍ؟ هَل مِن طَالِبٍ؟**»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ؟ قَالَ: «**نَعَم**». **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ[1].

٦٥١ - وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسلِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**يُمهِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[2]، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ[1]، نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا[2]، فَقَالَ:**

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص:٢٢٢) بتحقيقي: من طريق محمد بن يحيى الذهلي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١٠برقم:١٩٦٥٣)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج١٣ص:٦١)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٠٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٧٠٠)، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١١٤٥): من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي؛

۞ وأخرجه -أيضًا- (برقم: ٦٣٢١): من طريق عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي؛

۞ وأخرجه -أيضًا- (برقم:٧٤٩٤): من طريق إسماعيل بن أبي أويس؛

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٦٨-٧٥٨): من طريق يحيى بن يحيى: كلهم، عن مالك، به نحوه.

(١) أخرجه مسلم (ج١ص:٥٢٣)، وأبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٦٩) بتحقيقي.

(٢) في (ز): (في أنه يمهل عَزَّ وَجَلَّ)، وفي (ظ): (إنه يمهل عَزَّ وَجَلَّ).

هَل مِن تَائِبٍ؟ هَل مِن مُستَغفِرٍ؟ هَل مِن سَائِلٍ؟ هَل مِن دَاعٍ؟ حَتَّى يَنفَجِرَ الفَجرُ»(٣).

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ جَرِيرٍ.

۞ [رِوَايَةُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيهِ السَّلَامُ](٤):

١/٦٥٢ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ/ح/(٥).

---

(١) في (ظ): (حتى يذهب ثلث الليل).

(٢) في (ز)، و(ظ): (نزل السماء الدنيا)، وفي (ط)، و(س): (نزل إلى سماء الدنيا).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الدارقطني في "كتاب الصفات" (برقم:٤٠): من طريق القاضي أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "كتاب التوحيد" (ص:٢١٩) بتحقيقي: من طريق يوسف بن موسى بن راشد القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٥٢٣برقم:١٧٢): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف:** يوسف بن موسى بن راشد القطان، وهو صدوق.

(٤) في (ط): (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

۞ [تَنبِيهٌ]: **قَولُهُ: (عَلَيهِ السَّلَامُ)، قَالَ الحَافِظُ المُفَسِّرُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:** وَقَد غَلَبَ هَذَا فِي عِبَارَةِ كَثِيرٍ مِنَ النُّسَّاخِ لِلكُتُبِ، أَن يُفرِدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِأَن يُقَالَ: (عَلَيهِ السَّلَامُ)، مِن دُونِ سَائِرِ الصَّحَابَةِ، أَو: (كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ)، وَهَذَا -وَإِن كَانَ مَعنَاهُ صَحِيحًا- لَكِن يَنبَغِي أَن يُسَاوَى بَينَ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ؛ فَإِنَّ هَذَا مِن بَابِ التَّعظِيمِ وَالتَّكرِيمِ، فَالشَّيخَانِ، وَأَمِيرُ المُؤمِنِينَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ أَولَى بِذَلِكَ مِنهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين.انتهى من "التفسير" (ج٦ص:٤٧٨-٤٧٩).

(٥) **هذا حديث حسن.**

٢/وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَن عَمِّهِ: عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَسَارٍ(١)، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ، [عَن أَبِيهِ](٢)، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَولَا أَن أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي؛ لَأَخَّرتُ العِشَاءَ الآخِرَةَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيلِ [الأَوَّلِ](٣)، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيلِ الأَوَّلِ، هَبَطَ اللهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَلَم يَزَل بِهَا، حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ، يَقُولُ: أَلَا سَائِلٌ يُعطَى؟ أَلَا دَاعِي، فَيُجَابَ؟ أَلَا مُذنِبٌ يَستَغفِرُ، فَيُغفَرُ لَهُ؟ أَلَا سَقِيمٌ يَستَشفِي، فَيُشفَى؟**»(٤).

أخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج٦ص:٢٥٠)، وأبو محمد الدارمي في «السُّنن» (برقم:١٤٩٢)، والبزار (ج٢برقم:٤٧٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (ج١ برقم:٢٢٨)، والطبراني في «الأوسط» (ج٢برقم:١٢٣٨): من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عمي: عبدالرحمن بن يسار، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنهُ بلفظ المصنف الآتي بعده.

۞ ولفظ الطحاوي، والطبراني: «**لَولَا أَن أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي؛ لَأَمَرتُهُم بِالسِّوَاكِ مَعَ، [عِندَ] كُلِّ صَلَاةٍ**».

۞ **وفي سنده**: محمد بن إسحاق بن يسار المدني، وهو صدوق؛ لكنه يدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث، وأما عمه: عبدالرحمن بن يسار، فهو ثقة، والحمد لله.

(١) في جميع النسخ: (موسى بن يسار)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٢) ما بين العقوفتين سقط من جميع النسخ، وأثبته من مصادر التخريج.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٤) **هذا حديث حسن**.

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١١برقم:٦٥٧٦): من طريق عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٢برقم:٤٧٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٥ص:٩): من طريق سعيد بن بزيع؛

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في «السُّنن» (برقم:١٤٩٠): من طريق إبراهيم بن أبي المختار: كلهم، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عمي: عبدالرحمن بن يسار، به نحوه.

۞ [أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ]:

٦٥٣ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عليٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عَبدِالمَلِكِ، عَن مُصعَبِ بنِ أَبِي ذِئبٍ، عَن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، أَو عَن عَمِّهِ، عَن جَدِّهِ: أَبِي بَكرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَنزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانَ، فَيَغفِرُ فِيهَا لِكُلِّ بَشَرٍ، مَا خَلَا كَافِرًا، أَو رَجُلًا فِي قَلبِهِ شَحنَاءُ»(١).

۞ [تَنبِيهٌ]: سقط لفظ: (عن أبيه) من "تاريخ بغداد"، والحمد لله على فضله وإحسانه.

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الدارقطني في "كتاب النزول" (برقم:٧٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٧٣): من طريق أبي بكر النيسابوري عبدالله بن محمد بن زياد: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٨٦) بتحقيقي، وأبو سعيد عثمان الدارمي في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٦٧) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٢١)، والبزار (ج١برقم:٨٠)، والفاكهي في "أخبار مكة" (ج٣برقم:١٨٣٨)، وابن عدي (ج٦ص:٥٣٥)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٢٩)، وأبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٥برقم:٣٥٤٦)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج٢برقم:٩١٦): من طريق عبدالله بن وهب، به نحوه.

۞ **قال الشخ أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** عبدالملك بن عَبدالملك، معروف بهذا الحديث، ولَا يرويه، عنه: غيرُ عَمرو بن الحارث، وَهو حديث منكر بهذا الإسناد.انتهى

۞ **وقال أبو الفرج بن الجوزي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: هذا حديث لا يصح، ولا يثبت. قال ابن حبان:** عبدالملك يروي ما لا يتابع عليه، ويعقوب بن حميد، قال يحيى، والنسائي: ليس بشيء.انتهى

۞ **قُلتُ:** عبدالملك بن عبدالملك، **ذكره الذهبي** في "الميزان"، وقال: **قال البخاري:** في حديثه نظر.

۞ **وَقَالَ أَبُو جَعفَرٍ العُقَيلِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَفِي النُّزُولِ فِي لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبَانَ أَحَادِيثُ فِيهَا لِينٌ، وَالرِّوَايَةُ فِي النُّزُولِ فِي كُلِّ لَيلَةٍ أَحَادِيثُ ثَابِتَةٌ صِحَاحٌ، فَلَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبَانَ دَاخِلَةٌ فِيهَا؛ إِن شَاءَ اللهُ.انتهى

۞ [جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٦٥٤ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا مَرزُوقٌ مَولَى [طَلحَةَ بنِ][1] عَبدِالرَّحمَنِ البَاهِلِيِّ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا كَانَ يَومُ عَرَفَةَ؛ إِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **يَنزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيُبَاهِي بِهِمُ المَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي، أَتَونِي شُعثًا، غُبرًا ضَاحِينَ**[2]**، مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، أُشهِدُكُم أَنِّي قَد غَفَرتُ لَهُم، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ؛ فُلَانٌ مُرهَقٌ، وَفُلَانٌ مُرهَقٌ، [يَعنِي: مُغرَقٌ بِالذُّنُوبِ]**[3]**، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ»**، [وَقَالَ][4]: **«يَقُولُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ**: قَد غَفَرتُ لَهُم»**، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فَمَا مِن يَومٍ أَكثَرُ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ، مِن يَومِ عَرَفَةَ»**[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ظ)، و(ط).

(٢) في (ظ)، و(ط): (قاصدين).

(٣) ما بين المعقوفتين ملحق بهامش (ز)، وهو غير موجود في (ظ).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٥) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في "صحيحه" (ج٢برقم:٢٨٤٠)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٧٧)، وابن مندة في "كتاب التوحيد" (برقم:٨٨٥)، والبغوي في "شرح السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٣١)، وأبو بكر البيهقي في "الشُعب" (ج٥برقم:٣٧٧٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ج١ برقم:٣٨٤)، وأبو عمر بن عبدالبر في "التمهيد" (ج١ص:١٢٠): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به نحوه.

۞ **قَالَ ابنُ مَندَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا إِسنَادٌ مُتَّصِلٌ حَسَنٌ**، مِن رَسمِ النَّسَائِيِّ، وَمَرزُوقٌ رَوَى عَنهُ الثَّورِيُّ وَغَيرُهُ.انتهى

۞ **مرزوق الباهلي أبو بكر البصري**، مولى طلحة بن عبدالرحمن الباهلي، **قال ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: أَنَا أَبرَأُ مِن عُهدَةِ مَرزُوقٍ.انتهى.

١/٦٥٥ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بنُ مُوَرِّعٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، ذَكَرَهُ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ(١).

٢/٦٥٥ - وَعَن أَبِي إِسحَاقَ، وَحَبِيبٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ يُمهِلُ، حَتَّى يَذهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ يَنزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: هَل مِن مُستَغفِرٍ، فَأَغفِرَ لَهُ؟ هَل مِن سَائِلٍ، فَأُعطِيَهُ؟ هَل مِن تَائِبٍ، فَأَتُوبَ عَلَيهِ؟ حَتَّى يَنبَثِقَ [الفَجرُ](٢)»(٣).

۞ **قُلتُ**: الحديث ذكره العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السلسلة الضعيفة» (ج٢برقم:٦٧٩)، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ (ص:١٢٦): إنما علة الحديث أبو الزبير، فإنه مدلس، وقد عنعن في جميع الطرق عنه.انتهى

۞ **وَقَولُهُ**: (ضَاحِينَ)، أَي: بَارِزِينَ لِلشَّمسِ، يُقَالُ: ضَحَيتُ لِلشَّمسِ، وضَحِيتُ أَضحَى فِيهِمَا، إِذَا بَرَزتَ لَهَا، وظَهَرتْ.انتهى من «النهاية» (ج٣ص:٧٧).

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الدارقطني في «النزول» (برقم:٦٢): من طرق، منها: وحدثنا أبو بكر النيسابوري، به.

۞ **وهو**: عبدالله بن محمد بن زياد: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى..

۞ وأخرجه محمد بن إسحاق بن مندة في «التوحيد» (برقم:٨٧٥): من طريق محمد بن أحمد بن زيد: كلاهما، عن عباس بن محمد بن حاتم أبي الفضل الدوري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٧١) بتحقيقي: من طريق أحمد بن سعيد الرباطي؛

۞ وأخرجه في (ص:٢٢٠): من طريق إسحاق بن وهب الواسطي: كلهم، عن محاضر بن المورع الهمداني؛

۞ وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (برقم:١٣١): من طريق حفص بن غياث: كلاهما، عن سليمان الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محاضر بن المورع الهمداني، قال ابنُ حجر: صدوق له أوهام.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، وهي ملحقة بهامش: (ظ).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

٦٥٦ - وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ -وَأَرَى أَنَّ أَبَا سُفيَانَ ذَكَرَهُ[1]-: عَن جَابِرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: «وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيلَةٍ»[2].

أخرجه الدارقطني في "النزول" (برقم:٦٢): من طريق أبي بكر النيسابوري عبدالله بن محمد بن زياد: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٧٢)، وفي (ص:٢٢٢) بتحقيقي، وابن مندة في "التوحيد" (برقم:٨٧٥)، والترمذي في "العلل الكبير" (برقم:١٣١): من حديث حبيب، عن الأغر، عن أبي هريرة.انتهى.

۞ قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: سَأَلتُ مُحَمَّدًا -البُخَارِيَّ- عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَلَم يَعرِفهُ.انتهى

۞ وَقَالَ ابنُ مَندَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ مَشهُورٌ عَن مُحَاضِرٍ، وَقَالَ غَيرُ مُحَاضِرٍ: عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، لَم يَذكُر أَبَا سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ مَعمَرٌ، وَغَيرُهُ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.انتهى

(١) في جميع النسخ: (وأرى أن أبا إسحاق ذكره)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الدارقطني في "النزول" (برقم:٦٣): من طريق أبي بكر النيسابوري، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن مندة في "كتاب التوحيد" (برقم:٨٧٥)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٧٣)، وفي (ص:٢٢٨) بتحقيقي.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٧٥٧): مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي سُفيَانَ، طَلحَةَ بنِ نَافِعٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيلِ لَسَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ اللهَ خَيرًا مِن أَمرِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيلَةٍ». **وفي سند المصنف: محاضر بن المورع الهمداني، وهو صدوق له أوهام.**

❁ [رِفَاعَةُ بنُ عَرَابَةَ الجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١/٦٥٧ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: صَاحِبُ الدَّستَوَائِيِّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ[١]، [عَن هِلَالِ بنِ أَبِي مَيمُونَةَ][٢]، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ رِفَاعَةَ الجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ/ح/[٣].

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيد بنِ مَزيَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بنُ أَبِي مَيمُونَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِفَاعَةُ بنُ عَرَابَةَ الجُهَنِيُّ، قَالَ: صَدَرنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن مَكَّةَ ... وَسَاقَ الحَدِيثَ، حَتَّى قَالَ: «**يَنزِلُ اللهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسأَلُ عَن عِبَادِي غَيرِي: مَن ذَا الَّذِي يَسأَلُنِي، أُعطِهِ؟ مَن ذَا الَّذِي يَدعُونِي، أَستَجِبْ لَهُ؟ مَن ذَا الَّذِي يَستَغفِرُنِي، أَغفِرْ لَهُ؟ حَتَّى يَنفَجِرَ الصُّبحُ**». وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ عَبَّاسٍ[٤][٥].

---

(١) في (ز): (عن أبي يحيى بن أبي كثير)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، والمثبت مما بعده، ومن "كتاب النزول".

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الدارقطني في "النزول" (برقم:٦٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (برقم:١٥٢٣): من طريق وهب بن جرير، به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٦ص:١٥٢-١٥٣)، وعبدالله بن المبارك الحنظلي في "المسند" (برقم:٤٢)، وفي "كتاب الزهد" (برقم:٩١٨)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٨٠) بتحقيقي، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧١٠): من طرق، عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، به نحوه.

(٤) في (ظ): (لحديث ابن عباس)، وهو خطأ ظاهر؛ لأنه العباس بن الوليد بن مزيد.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

❁ [أَبُو الدَّرْدَاءِ] [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(١)]:

٦٥٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَنزِلُ اللهُ فِي آخِرِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَبقَينَ مِن اللَّيلِ، يَنظُرُ فِي السَّاعَةِ الأُولَى مِنهُنَّ فِي الكِتَابِ الَّذِي لَا يَنظُرُ فِيهِ غَيرُهُ، فَيَمحُو مَا يَشَاءُ، وَيُثبِتُ، ثُمَّ يَنظُرُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فِي عَدنٍ، وَهِيَ مَسكَنُهُ الَّذِي يَسكُنُ، لَا يَكُونُ مَعَهُ فِيهَا إِلَّا الأَنبِيَاءُ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالصِّدِّيقُونَ، وَفِيهَا مَا لَم يَرَ أَحَدٌ، وَلَم يَخطُر عَلَى قَلبِ بَشَرٍ، ثُمَّ يَهبِطُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِن اللَّيلِ، فَيَقُولُ: أَلَا مُستَغفِرٌ، فَأَغفِرَ لَهُ؟ أَلَا سَائِلٌ، فَأُعطِيَهُ؟ أَلَا دَاعٍ، فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ**»، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨﴾ [الإسراء]، «**يَشهَدُهُ اللهُ تَعَالَى، وَمَلَائِكَتُهُ**»[(٢)].

أخرجه الدارقطني في «كتاب النزول» (برقم:٦٩): من طريق أبي بكر النيسابوري، به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٦ص:١٥٤-١٥٥)، وعبدالله بن المبارك في «كتاب الزهد» (برقم:٩١٧)، وأبو بكر بن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٨٠) بتحقيقي، وأبو محمد الدارمي في «السُّنن» (برقم: ١٥٢٢)، والإمام النسائي في «عمل اليوم والليلة» (برقم:٤٧٥): من طرق، عن الأوزاعي، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ)، وَهُوَ: **عُوَيمِرُ بنُ زَيدِ بنِ قَيسٍ الأَنصَارِيُّ**، الإِمَامُ، القُدوَةُ، قَاضِي دِمَشقَ، وَصَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَبُو الدَّردَاءِ، عُوَيمِرُ بنُ زَيدِ بنِ قَيسٍ؛ وَيُقَالُ: عُوَيمِرُ بنُ عَامِرٍ؛ وَيُقَالُ: ابنُ عَبدِاللهِ؛ وَقِيلَ: ابنُ ثَعلَبَةَ بنِ عَبدِاللهِ الأَنصَارِيُّ، الخَزرَجِيُّ، حَكِيمُ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَسَيِّدُ القُرَّاءِ بِدِمَشقَ.انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج٢ص:٣٣٥).

(٢) **هذا حديث منكر جدًّا.**

۞ [عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٦٥٩ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الهَجَرِيِّ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ، نَزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَقَالَ: مَن يَسأَلُنِي، فَأُعطِيَهُ، حَتَّى الفَجرُ»(١).

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٨٥) بتحقيقي، والبغوي في «التفسير» (ج٤ص: ٣٢٥)، وأبو جعفر العقيلي في «كتاب الضعفاء» (ج٢ص:٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (ج٨برقم:٨٦٣٥)، وفي «الدعاء» (برقم:١٣٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٢١): من طريق عبدالله بن صالح المصري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة -أيضًا- في «التوحيد» (برقم:١٨٥) بتحقيقي، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:٦١) بتحقيقي، وفي «كتاب النقض على المريسي» (برقم:١٣٢) بتحقيقي، ومحمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١١ص:٥٦٠)، وفي (ج١٣ص:٥٧٠): من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير في «التفسير» (ج١٥ص:٣٤): من طريق آدم بن أبي إياس: كلهم، عن الليث بن سعد المصري، به نحوه.

۞ وفي سنده: زيادة بن محمد الأنصاري، وهو منكر الحديث.

۞ قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا الحَدِيثُ مِن عَمَلِ زِيَادَةَ بنِ مُحَمَّدٍ، لَم يُتَابِعهُ عَلَيهِ أَحَدٌ، قَالَ البُخَارِيُّ: هُوَ مُنكَرُ الحَدِيثِ. وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ: هُوَ مُنكَرُ الحَدِيثِ جِدًّا، يَروِي المَنَاكِيرَ، عَنِ المَشَاهِيرِ، فَاستَحَقَّ التَّركَ.انتهى

۞ وَقَالَ أَبُو جَعفَرٍ العُقَيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالحَدِيثُ فِي «نُزُولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا»، ثَابِتٌ، فِيهِ أَحَادِيثُ صِحَاحٌ، إِلَّا أَنَّ زِيَادَةَ هَذَا، جَاءَ فِي حَدِيثِهِ بِأَلفَاظٍ لَم يَأتِ بِهَا النَّاسُ، وَلَا يُتَابِعهُ عَلَيهَا مِنهُم أَحَدٌ.انتهى

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

۞ [جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١/٦٦٠ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ دِينَارٍ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عَن أَبِيهِ/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَنزِلُ اللهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا كُلَّ لَيلَةٍ، فَيَقُولُ: هَل مِن سَائِلٍ، فَأُعطِيَهُ؟ هَل مِن مَستَغفِرٍ، فَأَغفِرَ لَهُ؟**». لَفظُهُمَا سَوَاءٌ[1].

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٧ص:٣٠١)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧١٤).

۞ وأخرجه محمد بن فضيل في "كتاب الدعاء" (برقم:١٢٧)، ومن طريقه: أبو بكر بن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:٦٤) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٧١٣).

۞ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٦٣) بتحقيقي: من طرق، عن إبراهيم بن مسلم الهجري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن مسلم العبدي أبو إسحاق الكوفي، المعروف بالهجري، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج٦ص:١٩١، ٣٧٢)، وأبو يعلى (ج٩برقم:٥٣١٩): من طريق أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، عن أبي الأحوص، عوف بن مالك بن نضلة، به نحوه. وإسناده **صحيح**.

۞ **وفي سند المصنف:** شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٧ص:٣١٠)، وابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٥٤) بتحقيقي، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:١٨١) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥١٩)،

۞ [رِوَايَةُ أَبِي ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(1)]:

٦٦١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، [قَالَ]: أَخبَرَنِي عَوفٌ، أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بنُ رَوحٍ، عَن ابنِ حَربٍ، يَعنِي: مُحَمَّدًا، عَن الأَحوَصِ بنِ حَكِيمٍ، عَن المُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، عَن أَبِي ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَطَّلِعُ اللهُ إِلَى خَلقِهِ فِي لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبَانَ، فَيَغفِرُ**

والنسائي في «الكبرى» (ج٩برقم:١٠٢٤٨)، والبزار في «المسند» (ج٨برقم:٣٤٣٩)، وغيرهم: من طُرُقٍ، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ أبو الوليد، هو: هشام بن عبدالملك الطيالسي.

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعلَمُهُ يُروَى عَن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ إِلاَّ مِن هَذَا الوَجهِ، وَلاَ نَعلَمُ أَحَدًا سَمَّى الرَّجُلَ غَيرَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.انتهى.

۞ **وَقَالَ حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الكِنَانِيُّ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: لَم يَقُل فِيهِ أَحَدٌ: (**عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن أَبِيهِ**)، غَيرُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ؛

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَرَوَاهُ ابنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ وَهُوَ أَشبَهُ بِالصَّوَابِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى مِن «تحفة الأشراف» (ج٢ص:٤١٨برقم:٣٢٠٤).

۞ **قلت**: أخطأ حماد بن سلمة بذكر الصحابي فيه مصرحًا باسمه، وخالفه سفيان بن عيينة، كما سيأتي، ورواية حماد، عن عمرو بن دينار مُعَلَّةٌ؛ قَالَ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ: وذكر مسلمٌ في «كِتَاب التمييز»: أن حماد بن سلمة يخطئ في روايته، عن عمرو بن دينار كثيرًا.انتهى مِن «شرح العلل» (ص:٣٥٥).

۞ **قلت**: أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٨٢)، والبزار (ج٨برقم:٣٤٤٠)، وَمُحَمَّدُ بنُ نصر المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «قيام الليل»، كما في «النكت الظراف عَلَى تحفة الأشراف» (ج٢ ص:٤١٨برقم:٣٢٠٤): من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، به نحوه.

(١) أَبُو ثَعلَبَةَ الخُشَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، اختُلِفَ فِي اسمِهِ، وَاسمِ أَبِيهِ اختِلَافًا كَبِيرًا. ينظر في «الإصابة» (ج٧ص:٥٠).

لِلمُؤمِنِينَ، وَيُملِي لِلكَافِرِينَ، وَيَذَرُ أَهلَ الحِقدِ لِحِقدِهِم»، أَو: «أَهلَ الضَّغَائِنِ»[١].

۞ [عَمرُو بنُ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

٦٦٢- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ[٢]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، وَيَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ، وَعَبدُالصَّمَدِ بنُ النُّعمَانِ -وَاللَّفظُ لِيَزِيدَ- قَالَ: أَخبَرَنَا حَرِيزُ بنُ عُثمَانَ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمُ بنُ عَامِرٍ، عَن عَمرِو بنِ عَبَسَةَ، قَالَ: أَتَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، يَعنِي: عَلِّمنِي شَيئًا أَجهَلُهُ، يَنفَعُنِي، وَلَا يَضُرُّكَ، مَا سَاعَةٌ أَقرَبُ مِن سَاعَةٍ، وَمَا سَاعَةٌ يُتَّقَى فِيهَا، يَعنِي: الصَّلَاةَ،

---

(١) هذا حديث منكر، وإسناده مضطرب.
أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٢٣): من طريق محمد بن حرب الخولاني، به نحوه.
۞ وأخرجه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش وما روي فيه» (برقم:٨٧): من طريق بشر بن عمارة؛
۞ والطبراني في «الكبير» (ج٢٢برقم:٥٩٠)، والدارقطني في «النزول» (برقم:٨١)، والبيهقي في «الصغرى» (ج٣ برقم:١٤٢٦)، وفي «الشُّعب» (ج٥برقم:٥٣٣١): من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي: كلاهما، عن الأحوص بن حكيم، عن المهاصر، وقيل: المهاجر بن حبيب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ به نحوه.
۞ وأخرجه الإمام الدارقطني في «العلل» (ج٦برقم:١١٦٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج٢ برقم:٩٢٠): من طريق الأحوص بن حكيم، عن حبيب بن صهيب، عن أبي ثعلبة الخشني، به نحوه.
۞ قال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: الحديث مضطرب غير ثابت.انتهى
۞ وقال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا حديث لا يصح، قَالَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ: الأحوص لا يُروَى حديثه. وقال يحي بن معين: ليس بشيء. وقال الإمام الدارقطني: منكر الحديث، قال: والحديث مضطرب، غير ثابت.انتهى
(٢) في (ط): (عبيدالله بن حمد)، وهو تحريف.
(٣) في (ظ): (جريز بن عثمان)، وفي (ط): (جرير بن عثمان)، وكلاهما تصحيف.

قَالَ: «يَا عَمرَو بنَ عَبَسَةَ؛ لَقَد سَأَلتَنِي عَن شَيءٍ مَا سَأَلَنِي عَنهُ أَحَدٌ قَبلَكَ؛ إِنَّ الرَّبَّ عَزَّوَجَلَّ يَتَدَلَّى مِن جَوفِ اللَّيلِ، فَيَغفِرُ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشِّركِ، وَالصَّلَاةُ مَشهُودَةٌ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ»(١).

---

(١) **هذا حديث شاذٌّ، وإسناده منقطع.**

أخرجه الدارقطني في «النزول» (برقم:٦٦): من طريق أبي بكر النيسابوري عبدالله بن محمد بن زياد: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٢ص:١٧٣-١٧٤)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٢٩٧)، ومحمد بن سعد في «الطبقات» مختصرًا (ج٤ص:٢١٥): من طريق يزيد بن هارون؛

۞ وأخرجه ابن مندة في «التوحيد» (برقم:٨٨٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:١٧٢): من طريق يحي بن أبي بكير: كلاهما، عن حريز بن عثمان الرحبي؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٤برقم:٢٥٨١): من طريق سعيد بن عبدالجبار الزبيدي: كلاهما، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، به نحوه.

۞ **قلت: رجاله ثقات**، غير عبدالصمد بن النعمان البزاز، فهو ضعيف؛ لكنه متابع، إلا أن سنده منقطع بين سليم بن عامر، وعمرو بن عبسة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (ج٤ص:١٤-١٥): من طريق إبراهيم بن خالد الكلبي، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ إلا أنه زاد بين سليم بن عامر، وعمرو بن عبسة: (أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ).

۞ **وذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم في «العلل» (ج٤برقم:٢٥٨١)، مُقِرًّا لَهُ.**

۞ **قلت:** أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ثقة؛ لكنه خالف الإمام أحمد، وعبد بن حميد، وأحمد بن منصور بن يسار، وتابعهم صفوان بن عمرو متابعة قاصرة، عن سليم بن عامر، وتابع يزيد بن هارون: يحي بن أبي بكير، وعبدالصمد بن النعمان البزاز، عن حريز بن عثمان.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٥٧٩)، وابن خزيمة (ج١برقم:١١٤٧)، وغيرهم: من طرق، عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن عمرو بن عبسة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ أنه سمع النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، يقول: **«أَقرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِن العَبدِ، فِي جَوفِ اللَّيلِ الآخِرِ، فَإِن استَطَعتَ أَن تَكُونَ مِمَّن يَذكُرُ اللهَ فِي تِلكَ السَّاعَةِ، فَكُن»**. وإسناده صحيح.

۞ [عُقبَةُ بن عَامِرِ الجُهَنِيُّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ]:

٦٦٣ - أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ هَارُونُ بنُ إِسمَاعِيلَ الخَزَّازُ -أَملَاهُ عَلَينَا مِن كِتَابِهِ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالٌ؛ أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: أَقبَلنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيلِ**»، أَو قَالَ: «**نِصفُ اللَّيلِ، يَنزِلُ اللهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسأَلُ عَن عِبَادِي غَيرِي: مَن ذَا الَّذِي يَستَغفِرُنِي، أَغفِرْ لَهُ؟ مَن ذَا الَّذِي يَدعُونِي، أَستَجِبْ لَهُ؟ مَن ذَا الَّذِي يَسأَلُنِي، أُعطِهِ؟ حَتَّى يَنفَجِرَ الفَجرُ**»[1].

۞ قَالَ النَّيسَابُورِيُّ[2]: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ: هَكَذَا أَملَاهُ عَلَينَا هَارُونُ مِن كِتَابِهِ، فَقَالَ: (عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ).

---

(١) هذا حديث شاذٌّ.

أخرجه الدارقطني في «النزول» (برقم:٦٥): من طريق أبي بكر النياسابوري، به نحوه.

۞ قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: وروى هذا الحديث جماعةٌ، منهم: هشامٌ الدستوائي، وعبدالرحمن الأوزاعي، وأبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة ابن عرابة الجهني رَضِيَٱللَّهُعَنهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰٓالِهِوَسَلَّمَ، وهو المحفوظ.انتهى

۞ وقد قال رَحِمَهُٱللَّهُ قبله: ذِكرُ الرواية عن عقبة بن عامر، عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰٓالِهِوَسَلَّمَ، في ذلك، وفيه نظر.انتهى

(٢) هو: عبدالله بن محمد بن زياد: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

۞ قَالَ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ الحَافِظُ[1]: وَرَوَاهُ الأَوزَاعِيُّ، وَهِشَامٌ، وَعَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ، عَن يَحيَى، عَن هِلَالٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن رِفَاعَةَ، وَهُوَ أَشبَهُ بِالصَّوَابِ[2].

۞ [رِوَايَةُ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

٦٦٤ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَخبَرَنَا أَبُو زُرعَةَ، حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ صَالِحٍ الدِّمَشقِيُّ، حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، أَخبَرَنِي الزُّبَيرُ بنُ سُلَيمٍ[3]، قَالَ: سَمِعتُ الضَّحَّاكَ[4] بنَ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَرزَبٍ[5]، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يَنزِلُ لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانَ، فَيَغفِرُ لِخَلقِهِ كُلِّهِم أَجمَعِينَ، إِلَّا لِمُشرِكٍ، أَو مُشَاحِنٍ**»[6].

---

(١) هو: المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وفي (ز): (قُلتُ)، فقط.

(٢) وقد تقدم (برقم:٦٥٧).

(٣) في جميع النسخ: (الزبير بن سليمان)، وهو تحريف، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) في (ز): (سمعت ضحاك)، وهي ملحقة بالهامش.

(٥) في (ط): (عزرب)، وهو تصحيف.

(٦) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:١٣٩٠)، والدارقطني في "النزول" (برقم:١٣٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٨ص:٣٢٦-٣٢٧)، والحافظ المِزّي في "تهذيب الكمال" (ج٩ص:٣٠٨): من طريق النضر بن عبدالجبار المرادي؛

۞ وأخرجه الحافظ المِزّيُّ في "تهذيب الكمال" (ج٩ص:٣٠٩): من طريق سعيد بن المغيرة: كلاهما، عن عبدالله بن لهيعة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وشيخه:** الزبير بن سليم المصري، مجهول، **قال الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** لا يعرف.

❁ [عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]:

٦٦٥ - أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَجَّاجُ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: فَقَدتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِالبَقِيعِ، رَافِعٌ رَأسَهُ إِلَى السَّمَاءِ(٢)، فَقَالَ: «**أَكُنتِ تَخَافِينَ أَن يَحِيفَ اللهُ عَلَيكَ وَرَسُولُهُ؟**»، قَالَت: مَا ذَاكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَلَكِنِّي ظَنَنتُ أَنَّكَ أَتَيتَ بَعضَ نِسَائِكَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانَ، فَيَغفِرُ لِأَكثَرَ مِن عَدَدِ شَعرِ غَنَمِ كَلبٍ**»(٣).

❁ **قَالَ**: وذكره الحافظ ابن عساكر، وقال: أظنه مصريًّا، ولكن لم أجد له ذكرًا في "تاريخهم"، ولم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم.انتهى

❁ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجة (برقم:١٣٩٠)، والمزي في "تهذيب الكمال" (ج٩ص:٣٠٨): من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن الضحاك بن أيمن، عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

❁ **قال الحافظ أبو الحجاج المزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى**: ولم يقل: **(عن أبيه)**، وجعل الضحاك بن أيمن بدل: **(الزبير بن سليم)**.انتهى

❁ **قلت**: الوليد بن مسلم الدمشقي، يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن، والضحاك بن أيمن مجهول، والضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، عن أبي موسى منقطع، والله أعلم.

(١) في (ظ) تكرر هذا الاسم مرتين.

(٢) في (ز): (بالبقيع رأسه إلى السماء).

(٣) **هذا حديث ضعيف**.

أخرجه الإمام الدارقطني في "النزول" (برقم:٨٩): من طريق أبي بكر النيسابوري، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:١٣٨٩): من طريق محمد بن عبدالملك الدقيقي، به نحوه.

۞ **وَفِي البَابِ:** عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ[1]، وَأَبِي ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ[2]، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ[3]، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ[1]، وَأَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ[2]، ....

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤٣ص:١٤٦-١٤٧)، والإمام الترمذي (برقم:٧٣٩)، وعبد بن حميد (ج٢برقم: ١٥٠٩)، وأبو بكر البيهقي في "الشعب" (ج٥برقم:٣٥٤٥)، وأبو محمد البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج٤برقم:٩٩٢): من طرق، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ **قال الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه: من حديث الحجاج، وسمعتُ مُحَمَّدًا يُضَعِّفُ هذا الحديث، **وقال:** يحي بن أبي كثير لم يسمع مِن عُروةَ، والحجاج بن أرطاة، لم يسمع من يحي بن أبي كثير.انتهى

۞ **وَقَالَ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ، (يَعنِي: الحَاكِمَ): إِنَّمَا المَحفُوظُ هَذَا الحَدِيثُ مِن حَدِيثِ الحَجَّاجِ بنِ أَرطَاةَ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ مُرسَلًا.انتهى

۞ قلت: وله طرق أخرى عن حجاج بن أرطأة، تركتها خشية الإطالة، ولأن مخرجها واحد.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٦ص:٢٠٦-٢٠٧)، وفي (ج٢٩ص:٤٣٤، ٤٤٠)، وأبو بكر بن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:١٨٤)، والدارقطني في "النزول" (برقم:٧٢)، وغيرهم: مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«يُنَادِي كُلَّ لَيلَةٍ مُنَادٍ: هَل مِن دَاعٍ، فَأَستَجِيبَ لَهُ، هَل مِن سَائِلٍ، فَأُعطِيَهُ، هَل مِن مُستَغفِرٍ، فَأَغفِرَ لَهُ»**.

۞ **وفي سنده:** علي بن زيد بن جُدعان، **قال أبو بكر بنُ خزيمة:** لا أحتج به؛ لسوء حفظه.

۞ **وفي سماع الحسن البصري** من عثمان بن أبي العاص خلاف، وهو مدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

(٢) تقد تخريجه (برقم:٦٦١).

(٣) **هذا حديث إسناده منقطع.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٢٤)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٣برقم: ٢٠١٢)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٠برقم: ٢١٥)، وفي "الأوسط" (ج٧برقم:٦٧٧٦)، وفي "مسند الشاميين" (ج٤برقم:٣٥٧٠)، وأبو حاتم بن بن حبان (ج١٢برقم:٥٦٦٥)، والإمام الدارقطني في "النزول" (برقم: ٧٧)، وفي "العلل" (ج٦ص:٥٠-٥١)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٨ص:٢٣٥)، وفي (ج٥٤ص:٩٧): من طريق مكحول الشامي، عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

وَسَهلِ بنِ سَعدٍ(٣)، وَأَبي الخَطَّابِ: رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: مِن رِوَايَةِ إِسرَائِيلَ بنِ يُونُسَ، عَن ثُوَيرٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو الخَطَّابِ(٤).

۞ [عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ]:

٦٦٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ عَونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۞ وإسناده منقطع؛ لأن مكحولًا الشاميَ لم يلقَ مالك بن يُخامِرَ، كما قاله الذهبي.

۞ والحديث ذكره الدارقطني في "العلل" (ج٦ص:٥٠-٥١)، وذكر الخلاف في أسانيده، ثم قال: والحديث غير ثابت.انتهى واستنكر -أيضًا- أبو حاتم بعض رواياته، والله أعلم.

(١) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٤برقم:٤٩٠٢): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ مُسلِمٍ البَتِّيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يَهبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا ثُلُثَ اللَّيلِ البَاقِي...»، فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وفي سنده: عبدالله بن أبي سلمة، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٢) تقدم تخريجه (برقم:٦٦٤).

(٣) في (ظ): (وسهل بن مسعود)، وهو تصحيف، ولم أجد من خَرَّجَهُ عنه.

(٤) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١١٤٣) بتحقيقي، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٢٢ برقم:٩٢٧)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٥ برقم:٦٧٦٣): من طريق إسرائل؛

۞ وأخرجه ابن السكن، وابن أبي خيثمة، والبغوي، كما في "الإصابة" للحافظ (ج٧ص:٩١).

۞ وإسناده ضعيف جدًّا، فيه: ثوير بن أبي فاختة، قال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب. وقال الدارقطني: متروك.انتهى

۞ وصحابي الحديث أبو الخطاب، قال ابن عبدالبر: لا يوقف له على اسم، رُوِيَ عنه حديث واحد في الوتر، روى عنه ثوير بن أبي فاختة.انتهى من "الاستيعاب" (ج٤ص:١٦٤٠).

إِبرَاهِيمُ الهَجَرِيُّ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ يَفتَحُ أَبوَابَ السَّمَاءِ فِي ثُلُثِ اللَّيلِ البَاقِي، ثُمَّ يَهبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَبسُطُ يَدَهُ، فَيَقُولُ: أَلَا عَبدٌ يَسأَلُنِي، فَأُعطِيَهُ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَصدَعَ الفَجرُ(١).

❁ [ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

٦٦٧ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى بنِ سُكَينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَبدُالحَمِيدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُستَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: مُحَمَّدُ بنُ المُستَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو، عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ، عَن طَارِقِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ يُمهِلُ فِي شَهرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيلَةٍ؛ [حَتَّى](٢) إِذَا ذَهَبَ الثُّلُثُ الأَوَّلُ مِن اللَّيلِ، هَبَطَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، ثُمَّ قَالَ: هَل مِن سَائِلٍ، فَيُعطَى؟ هَل مِن مُستَغفِرٍ، فَيُغفَرَ لَهُ؟ هَل مِن تَائِبٍ، فَيُتَابَ عَلَيهِ؟(٣).

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام الدارقطني في «النزول» (برقم:١٠): من طريق أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

❁ **قال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** لم يرفعه جعفر.انتهى

❁ **قلت:** قد رفعه عند ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٨٣) بتحقيقي: من طريق محمد بن يحي الذهلي، عن جعفر بن عون، به نحوه.

❁ **قال محمد بن يحي الذهلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** رفعه.انتهى

❁ **وفي إسناد المرفوع والموقوف:** إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو سيئ الحفظ، وقد تقدم المرفوع (برقم:٦٥٩)، فلينظر هناك مع تخريجه، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و(ط).

(٣) **هذا أثر حسن.**

۞ [أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]:

٦٦٨ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَنبَأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَخبَرَنَا العَبَّاس بنُ يَزِيدَ، أَخبَرَنَا مَروَانُ بنُ إِسحَاقَ(١)، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ، عَن خَيثَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيُبَاهِي بِأَهلِ عَرَفَةَ مَلَائِكَتَهُ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي، أَتَونِي شُعثًا، غُبرًا، يَا أَهلَ عَرَفَةَ؛ قَد غَفَرتُ لَكُم**»(٢).

٦٦٩ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَامِدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَت: نِعمَ اليَومُ، يَومٌ يَنزِلُ اللهُ فِيهِ

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٢٥): من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو سعيد الدارمي في «الرَّدِّ على الجهمية» (برقم:٦٥) بتحقيقي: من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن طارق بن عبدالرحمن البجلي، به نحوه مختصرًا.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** محمد بن المستام الحراني، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ **وللأثر طريق أخرى:** أخرجها عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١١٨٢) بتحقيقي: من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى -**وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ جِدًّا**-، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿**يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ٣٩**﴾، قال: ينزل الله عَزَّوَجَلَّ فِي رَمَضَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَمحُو، وَيُثبِتُ، إِلَّا المَوتَ وَالحَيَاةَ، وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ.

(١) في «أخبار مكة»: (مروان بن معاوية)، وهو الصواب.

(٢) **هذا حديث إسناده منقطع.**

أخرجه أبو عبدالله الفاكهي في «أخبار مكة» (ج٥برقم:٢٧٤٦): من طريق محمد بن أبي عمر، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن أبي إسماعيل، به نحوه. موقوفًا على أُمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

۞ **قلت:** ولم أجد سماعًا لخيثمة بن عبدالرحمن من أُمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، قِيلَ: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ؛ وَأَيُّ يَومٍ هُوَ؟ قَالَت: يَومُ عَرَفَةَ[1].

۞ [عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ]:

٦٧٠- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ قَيسٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ[2]، قَالَ: مَا مِن لَيلَةٍ بَعدَ لَيلَةِ القَدرِ، أَفضَلُ مِنهَا، يَعنِي: لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانَ، يَنزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَغفِرُ، إِلَّا لِمُشرِكٍ، أَو مُشَاحِنٍ، أَو قَاطِعِ رَحِمٍ[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح لغيره.**

أخرجه الدارقطني في "النزول" (برقم:٩٦): من طريق أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عقبة بن خالد السكوني، وهو صدوق.

۞ وأخرجه الدارقطني -**أيضًا**- في "النزول" (برقم:٩٥): من طريق شجاع بن الوليد السكوني، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** شجاع بن الوليد السكوني، وهو صدوق له أوهام.

۞ وأخرجه أبو سعيد الدارمي في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٦٨) بتحقيقي، ومن طريقه: الحافظ الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ الإسلام" (ج١٣ص:٥٠٩): من طريق عاصم بن أبي النجود، قال: قالت أُمُّ سلمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: ... فذكر نحوه.

۞ **قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** فيه انقطاع.انتهى

۞ **قلت:** يعني: بين عاصم بن بهدلة، وأُمِّ سلمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، والله أعلم.

(٢) في "لطائف المعارف": (حدثنا أبو معشر، عن أبي حازم، ومحمد بن قيس، عن عطاء بن يسار)، وهو الصواب؛ لأن محمد بن قيس شيخٌ لأبي معشر، لا لأبي حازم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه سعيد بن منصور، كما في "لطائف المعارف" لابن رجب (ص:٢٠١)، وابن شاهين في "الترغيب"، كما في "كنز العمال" (ج١٤برقم:٣٨٢٩١).

٦٧١ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينٌ الجُعفِيُّ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ إِذَا ذُكِرَ عِندَهُ لَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبَانَ، وَمَا يُقَالُ فِيهَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَأَرجُو أَن يَكُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيلَةٍ[1].

۞ **[عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ القُرَظِيُّ]:**

٦٧٢ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرمَلَةُ بنُ عِمرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ حُمَيدَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ كَعبٍ القُرَظِيَّ يُحَدِّثُ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: إِذَا فَرَغَ اللهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَأَهلِ النَّارِ، أَقبَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ظُلَلٍ مِن الغَمَامِ، وَمَعَهُ المَلَائِكَةُ، فَيَقِفُ عَلَى أَهلِ أَوَّلِ دَرَجَةٍ مِنَ الجَنَّةِ، فَيُسَلِّمُ عَلَيهِم، فَيَرُدُّونَ عَلَيهِ، وَهُوَ قَولُهُ: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ۝٥٨﴾[2][3].

۞ **وفي سنده:** محمد بن قيس شَيخٌ لأبي معشرَ، ذكره الحافظ في "التقريب"، وقال: وهم من خلطه بالذي قبله، ثم قال: ضعيف.انتهى

۞ **قلت:** ويعني به: محمد بن قيس المدني، القاص، وهو ثقة، وقد وَهِمَ فيه كذلك نشأت بن كمال المصري في تحقيقه (ج٣ص:١١٥) هامش (٣)، فليعلم ذلك، والله أعلم.

۞ **وأبو معشر، هو:** نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف؛ لاختلاطه، والله أعلم.

(١) لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **أحمد شيخ شيخ المصنف، هو:** أبو بكر النجاد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وعبدة، هو:** ابن عبدالله الصفار، ثقة.

۞ **وعبدالعزيز بن أبي رواد، عن عطاء بن يسار، ظاهره الإرسال، والله أعلم.**

(٢) سورة يس، الآية:٥٨.

(٣) هذا أثر ضعيف.

٦٧٣ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كُلَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعتُ بُردًا يُحَدِّثُ، عَن مَكحُولٍ، قَالَ: يَطَّلِعُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَى خَلقِهِ لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانَ، فَيَغفِرُ لِلمُستَغفِرِينَ، وَيَتُوبُ عَلَى التَّائِبِينَ، وَيَدَعُ أَهلَ الحِقدِ بِحِقدِهِم، فَيَغفِرُ، إِلَّا لِمُشرِكٍ، أَو مُشَاحِنٍ[1].

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٩ص:٤٦٧-٤٦٨): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه -أَيضًا- (نفس المصدر): من طريق عبدالله بن وهب، عن حرملة، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ **وفي سنده**: سليمان بن حميد المصري، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

(١) **هذا أثر مضطرب.**

أخرجه الإمام الدارقطني في "النزول" (برقم:٨٨): من طريق عَمَّار بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن جَرِيرِ بن عَبدِالحَمِيدِ، قَالَ: أُرَاهُ، عَن بُردٍ، أُرَاهُ، عَن مَكحُولٍ، أُرَاهُ، عَن كَعبٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَطَّلِعُ إِلَى خَلقِهِ فِي لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبَانَ، فَيَغفِرُ لَهُم جَمِيعًا، إلا لِمُشرِكٍ، أَو مُشَاحِنٍ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: اختُلِفَ عَلَى مَكحُولٍ فِي إِسنَادِ هَذَا الحَدِيثِ.

۞ **فَقَالَ أَبُو خُلَيدٍ**: عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَن مَكحُولٍ، وَعَنِ ابنِ ثَوبَانَ، عَن مَالِكِ بنِ يُخَامِرَ، عَن مُعَاذٍ.

۞ **وَقَالَ المُحَارِبِيُّ**: عَنِ الأَحوَصِ بنِ حَكِيمٍ، عَنِ المُهَاجِرِ بنِ حَبِيبٍ، عَن مَكحُولٍ، عَن أَبِي ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ **وَقَالَ الحَجَّاجُ بنُ أَرطَاةَ**: عَن مَكحُولٍ، عَن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَقَالَ الفِريَابِيُّ**: عَن أَبِي ثَوبَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن مَكحُولٍ، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، عَن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ مِن قَولِهِ.

۞ **وَقَالَ زَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ**: عَن جُنَادَةَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن مَكحُولٍ، عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولَانِيِّ قَولَهُ.

۞ **وَقَالَ هِشَامُ بنُ الغَازِ**: عَن مَكحُولٍ، عَن عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَقَالَ عُتبَةُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ**: عَن مَكحُولٍ بِهَذَا مُرسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَقَالَ بُردُ بنُ سِنَانٍ**: عَن مَكحُولٍ، أُرَاهُ عَن كَعبِ الأَحبَارِ. انتهى

۞ **وقال في** "العلل": **والحديث مضطرب، غير ثابت**. انتهى

٦٧٤ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ[1] بنُ عَبدِالجَبَّارِ الخَبَايِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ الوَلِيدِ الوُحَاظِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ فَضَالَةَ الهَوزِنِيَّ، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ يَهبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا [لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانِ، فَيُعطِي رِغَابًا[2]، وَيَفُكُّ رِقَابًا، وَيُفَخِّمُ عِقَابًا[3].

٦٧٥ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ طَاهِرٍ، قَالَ لِإِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه: مَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تُحَدِّثُ بِهَا؟: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَنزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا**»، وَ: «**اللهُ يَصعَدُ، وَيَنزِلُ**»؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ إِسحَاقُ: تَقُولُ: إِنَّ اللهَ يَقدِرُ عَلَى أَن يَنزِلَ، وَيَصعَدَ، وَلَا يَتَحَرَّكُ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَلِمَ تُنكِر؟![4].

۞ **وقال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: رواه الحجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؛ ورواه الحسن بن الحسن، عن مكحول رَحِمَهُ ٱللَّهُ موقوفًا عليه.انتهى من «فضائل الأوقات» (ص:١٢٢).

۞ **قُلتُ**: مُعتَمِرٌ فِي سَنَدِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ هُوَ: ابن سليمان التيمي. **وبُردُ بن سنان، هو**: الشامي.

(١) في (ز): (عبيدالله)، وهو تحريف.

(٢) في هامش (ز): (جَمعُ رَغبَاتٍ).

(٣) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **والفضيل بن فضالة الهوزني**، مجهول الحال؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأن الأثر من قوله، لا من منقوله، فهو مبين عقيدته، والله أعلم.

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع**.

ذكره أبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (ج١برقم:٢٢)، فَقَالَ: وَأَخرَجَ إِلَيَّ أَبُو القَاسِمِ عَبدُالكَرِيمِ، مَقَالَةً فِي «أَخبَارِ الصِّفَاتِ»، فَرَوَى بِإِسنَادِهِ، قَالَ: ذَكَرَ أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ طَاهِرٍ، قَالَ لِإِسحَاقَ بنِ رَاهُوَيهِ ... فَذَكَرَهُ.

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد رَوَاهَا اللَّالكَائِيُّ -أَيضًا- بِإِسنَادٍ مُنقَطِعٍ، وَاللَّفظُ مُخَالِفٌ لِهَذَا؛ يعني: لِمَا سيأتي عند ابن بطة.

۞ قُلتُ: أحمد بن علي الأبار رواه مرسلًا، من غير أن يذكر سماعًا، والله أعلم.

۞ وأخرجه ابن بطة، كما في "شرح حديث النزول" لشيخ الإسلام (ص:١٥٢)، و"مجموع الفتاوى" (ج٥ص:٣٧٦): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ النَّجَّادِ، عَن أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ الأَبَّارِ، عَن عَلِيِّ بنُ خَشرَمٍ، قَالَ: قَالَ إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه: دَخَلتُ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ طَاهِرٍ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تَروُونَهَا؟ قُلتُ: أَيُّ شَيءٍ، أَصلَحَ اللهُ الأَمِيرَ؟ قَالَ: تَروُونَ: (أَنَّ اللهَ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا)، قُلتُ: نَعَم؛ رَوَاهَا الثِّقَاتُ، الَّذِينَ يَروُونَ الأَحكَامَ، قَالَ: أَينزِلُ، وَيَدَعُ عَرشَهُ؟ قَالَ: فَقُلتُ: يَقدِرُ أَن يَنزِلَ مِن غَيرِ أَن يَخلُوَ العَرشُ مِنهُ؟ قَالَ: نَعَم؛ قُلت: وَلِـمَ تَتَكَلَّمُ فِي هَذَا؟.

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا الإِسنَادُ أَصَحُّ، (يعني: أصح من رواية المصنف)، وَهَذِهِ وَالَّتِي قَبلَهَا، حِكَايَتَانِ صَحِيحَتَانِ، رُوَاتُهُمَا أَئِمَّةٌ ثِقَاتٌ.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٥٠): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ قَاضِي فَارِسَ، يَقُولُ: قَالَ إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه ... فَذَكَرَ نَحوَهُ بِلَفظٍ مُقَارِبٍ لَهُ.

۞ وفي سنده: جهالة قاضي فارس، فلا أدري من هو؟.

۞ وأخرجه -أَيضًا- (برقم:٩٥٢): من طريق أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت إسحاق بن راهويه ... فذكر نحوه مختصرًا. وإسناده صحيح.

۞ وأخرجه -أَيضًا- (برقم:٩٥٣): من طريق محمود بن الفرج، قال: قال إسحاق بن راهويه ... فذكر نحوه مختصرًا. وإسناده صحيح.

۞ وأخرجه أبو عثمان الصابوني في "عقيدة السلف" (ص:١٩٣-١٩٤): من طريق حمدان السلمي، وأبي داود الخفاف، عن إسحاق بن راهويه بنحوه.

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَعَبدُاللهِ بنُ طَاهِرٍ -وَهُوَ مِن خِيَارِ مَن وَلِيَ الأَمرَ بِخُرَاسَانَ- كَانَ يَعرِفُ أَنَّ اللهَ فَوقَ العَرشِ، وَأَشكَلَ عَلَيهِ؛ أَنَّهُ يَنزِلُ؛ لِتَوَهُّمِهِ: أَنَّ ذَلِكَ يَقتَضِي أَن يَخلُوَ مِنهُ العَرشُ، فَأَقَرَّهُ الإِمَامُ إِسحَاقُ عَلَى أَنَّهُ فَوقَ العَرشِ، وَقَالَ لَهُ: يَقدِرُ أَن يَنزِلَ مِن غَيرِ أَن يَخلُوَ مِنهُ العَرشُ؟ فَقَالَ لَهُ الأَمِيرُ: نَعَم؛ فَقَالَ لَهُ إِسحَاقُ: لِمَ تَتَكَلَّمُ فِي هَذَا؟ يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، لَم يَلزَم مِن نُزُولِهِ خُلُوُّ العَرشِ مِنهُ، فَلَا يَجُوزُ أَن يُعتَرَضَ عَلَى النُّزُولِ بِأَنَّهُ يَلزَمُ مِنهُ (خُلُوُّ العَرشِ)، وَكَانَ هَذَا أَهوَنَ مِن اعتِرَاضِ مَن يَقُولُ: (لَيسَ فَوقَ العَرشِ شَيءٌ!!)، فَيُنكِرُ هَذَا وَهَذَا.انتهى

٦٧٦ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ البَلخِيُّ، قَالَ: قَالَ الفُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ: إِذَا قَالَ لَكَ الجَهمِيُّ: أَنَا أَكفُرُ بِرَبٍّ يَنزِلُ[1]، فَقُل: أَنَا أُومِنُ بِرَبٍّ يَفعَلُ مَا يَشَاءُ[2].

---

(١) في (ط): (أنا كفرت برب ينزل يزول).

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

ذكره أبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (ج١برقم:٢٤)، فَقَالَ: وَأَخرَجَ إِلَيَّ أَبُو القَاسِمِ عَبدُالكَرِيمِ، مَقَالَةً فِي «أَخبَارِ الصِّفَاتِ»، بِإِسنَادِهِ، عَن أَبِي مُحَمَّدٍ البَلخِيِّ، قَالَ: قَالَ الفُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ: إِذَا قَالَ لَكَ الجَهمِيُّ: أَنَا كَافِرٌ بِرَبٍّ يَنزِلُ، فقُل لَهُ: أَنَا مُؤمِنٌ بِرَبٍّ يَفعَلُ مَا يَشَاءُ.

۞ **وفي سنده:** أبو محمد البلخي، وهو: الحسين بن محمد بن جعفر الجريري، **وقال** -أيضًا-: أَبُو عَلِيٍّ، **قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: هو مجهول.**انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر الأثرم في «كتاب السُّنَّة»، كما في «شرح حديث النزول» (ص:١٥٣)، و«الفتوى الحموية» (ص:١٣٥) بتحقيقي، و«مجموع الفتاوى» (ج٥ص:٣٧٧)، و«اجتماع الجيوش» (ص:٢٧٠)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:١٥٩): من طريق إبراهيم بن الحارث العبادي، عن الليث بن يحيى البخاري، عن إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده:** الليث بن يحيى البخاري، لم أجد له ترجمة.

۞ **وأخرجه شيخ الإسلام الهروي** في «كتاب الفاروق»، كما في «الفتوى الحموية» (ص:١٣٧) بتحقيقي: من طريق حرمي بن علي البخاري، وهانئ بن النضر، عن الفضيل.

۞ **وفي سنده: جهالة.**

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن أبي حفص البخاري في «كتابه»، كما في «عقيدة السلف» للصابوني رَحِمَهُ اللَّهُ (ص: ٢٣٥)، والخطابي في «الغنية عن الكلام وأهله» (ص:٣٤)، معلقًا، فقال: وذكر إبراهيم بن الأشعث.

۞ **وعلقه الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في «خلق أفعال العباد» (برقم:٤٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج١ ص:٤٧٦)، فقالا: وقال الفضيل بن عياض ... فذكرا نحوه.

٦٧٧ - وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَليٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: إِذَا سَمِعتَ الجَهمِيَّ، يَقُولُ: أَنَا كَفرتُ بِرَبٍّ يَنزِلُ، فَقُل: أَنَا أُؤمِنُ بِرَبٍّ يَفعَلُ مَا يُرِيدُ[٣].

٦٧٨ - قَالَ حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ عَنِ الأَحَادِيثِ الَّتِي تُروَى: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا**»؟ فَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: نُؤمِنُ بِهَا، وَنُصَدِّقُ بِهَا، وَلَا نَرُدُّ شَيئًا مِنهَا؛ إِذَا كَانَت بِأَسَانِيدَ صِحَاحٍ[٤]، وَلَا نَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَولَهُ[٥]، وَنَعلَمُ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ حَقٌّ[٦]، [حَتَّى][٧] قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: يَنزِلُ اللهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، قَالَ:

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى**: أَرَادَ الفُضَيل بنُ عِيَاضٍ رَحِمَهُٱللَّهُ مُخَالَفَةَ الجَهمِيِّ الَّذِي يَقُولُ: إِنَّهُ لَا تَقُومُ بِهِ الأَفعَالُ الِاختِيَارِيَّةُ، فَلَا يُتَصَوَّرُ مِنهُ إِتيَانٌ، وَلَا مَجِيءٌ، وَلَا نُزُولٌ، وَلَا استِوَاءٌ، وَلَا غَيرُ ذَلِكَ مِن الأَفعَالِ الِاختِيَارِيَّةِ القَائِمَةِ بِهِ؛ فَقَالَ الفُضَيل: إِذَا قَالَ لَكَ الجَهمِيُّ: أَنَا أَكفُرُ بِرَبٍّ يَزُولُ عَن مَكَانِهِ، فَقُل: أَنَا أُؤمِنُ بِرَبٍّ يَفعَلُ مَا يَشَاءُ؛ فَأَمَرَهُ أَن يُؤمِنَ بِالرَّبِّ الَّذِي يَفعَلُ مَا يَشَاءُ مِن الأَفعَالِ القَائِمَةِ بِذَاتِهِ، الَّتِي يَشَاؤُهَا، لَم يُرِد: مِن المَفعُولَاتِ المُنفَصِلَةِ عَنهُ.انتهى من "شرح حديث النزول" (ص:١٥٤)، و"مجموع الفتاوى" (ج٥ص:٣٧٧).

(١) في جميع النسخ: (الحسين بن عثمان)، وهو تصحيف، والتصويب من المواضع الأخرى في الكتاب.

(٢) في (ط): (أحمد بن الحسين)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٦١)، وأبو يعلى الفراء في "إبطال التأويلات" (ج١برقم: ٢٣): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ أَبِي عُثمَانَ الطَّيَالِسِيِّ، قَالَ: قَالَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ: إِذَا قَالَ لَكَ الجَهمِيُّ: كَيفَ يَنزِلُ؟ فَقُل لَهُ: كَيفَ صَعَدَ؟!. **وإسناده صحيح.**

(٤) في (ز)، و(ط): (إذا كانت أسانيد صحاح)، والتصويب من "اجتماع الجيوش".

(٥) في "اجتماع الجيوش": (ولا نرد على الله قوله).

(٦) في (ز): (ونعلم ما جاء به الرسول حق)، والتصويب من "اجتماع الجيوش الإسلامية".

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

قُلتُ: نُزُولُهُ بِعِلمِهِ، أَو بِمَاذَا[١]؟ فَقَالَ لِي: اسكُت عَن هَذَا، مَالَكَ، وَلِهَذَا؟! أَمضِ الحَدِيثَ عَلَى مَا رُوِيَ، بِلَا كَيفٍ، وَلَا حَدٍّ؛ إِنَّمَا جَاءَت بِهِ الآثَارُ[٢]، وَبِمَا جَاءَ بِهِ الكِتَابُ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ﴾[٣]، يَنزِلُ كَيفَ يَشَاءُ: بِعِلمِهِ، وَقُدرَتِهِ، وَعَظَمَتِهِ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلمًا، لَا يَبلُغُ قَدرَهُ وَاصِفٌ، وَلَا يَنأَى عَنهُ هَرَبُ هَارِبٍ[٤].

---

(١) في (ط): (نزوله بعلمه، بماذا).

(٢) في بعض المصادر: (إِلَّا بِمَا جَاءَت بِهِ الآثَارُ).

(٣) سورة النحل، الآية:٧٤. وفي (ط): (ولا تضربوا...).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة»، كما في «ذَمِّ التأويل» (برقم:٣٣)، و«بيان تلبيس الجهمية» (ج١ص:٤٣١)، و«الفتاوى الكبرى» (ج٦ص٣٨٦-٣٨٧)، و«درء التعارض» (ج٢ص:٣٠١)، وكما في «اجتماع الجيوش» (ص:٢١١-٢١٢): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ عِيسَى بنِ دَاودَ البَغدَادِيِّ؛ أَنَّ حَنبَلًا حَدَّثَهُم، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ .... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٧ص:٥٠) مختصرًا.

۞ **وَقَولُهُ: (بِلَا كَيفٍ، وَلَا حَدٍّ)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَهَذَا الكَلَامُ مِنَ الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يُبَيِّنُ؛ أَنَّهُ نَفَى أَنَّ العِبَادَ يَحُدُّونَ اللهَ تَعَالَى، أَو صِفَاتِهِ، بِحَدٍّ، أَو يُقَدِّرُونَ ذَلِكَ بِقَدرٍ، أَو أَن يَبلُغُوا إِلَى أَن يَصِفُوا ذَلِكَ، وَذَلِكَ لَا يُنَافِي مَا تَقَدَّمَ مِن إِثبَاتٍ؛ أَنَّهُ فِي نَفسِهِ لَهُ حَدٌّ يَعلَمُهُ هُوَ، لَا يَعلَمُهُ غَيرُهُ، أَو أَنَّهُ هُوَ يَصِفُ نَفسَهُ، وَهَكَذَا كَلَامُ سَائِرِ أَئِمَّةِ السَّلَفِ، يُثبِتُونَ الحَقَائِقَ، وَيَنفُونَ عِلمَ العِبَادِ بِكُنهِهَا، كَمَا ذُكِرَ مِن كَلَامِهِم فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ مَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** وَأَصحَابُ الإِمَامِ أَحمَدَ، مِنهُم مَن ظَنَّ: أَنَّ هَذَينِ الكَلَامَينِ يَتَنَاقَضَانِ، فَحَكَى عَنهُ فِي: (**إِثبَاتِ الحَدِّ للهِ تَعَالَى**)، رِوَايَتَينِ، وَهَذِهِ طَرِيقَةُ الرِّوَايَتَينِ وَالوَجهَينِ.

۞ **وَمِنهُم:** مَن نَفَى: (**الحَدَّ**) عَن ذَاتِهِ تَعَالَى، وَنَفَى عِلمَ العِبَادِ بِهِ، كَمَا ظَنَّهُ مُوجَبُ مَا نَقَلَهُ حَنبَلٌ، وَتَأَوَّلَ مَا نَقَلَهُ المَرُّوذِيُّ، وَالأَثرَمُ، وَأَبُو دَاودَ، وَغَيرُهُم، مِن: (**إِثبَاتِ الحَدِّ لَهُ**)، عَلَى أَنَّ المُرَادَ: (**إِثبَاتُ حَدٍّ لِلعَرشِ**).

[٢٨] [سياق ما فُسِّرَ من الآيات في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ على أن المؤمنين يرون الله عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة بأبصارهم]

۞ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾(١).

۞ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فِيمَا صَحَّ عَنهُ مِن تَفسِيرِهِ: أَنَّهُ النَّظَرُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

۞ [وَرُوِيَ ذَلِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ]:

۞ عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، وَحُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ، وَأَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَابنِ عَبَّاسٍ.

۞ وَمِنهُم: مَن قَرَّرَ الأَمرَ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيهِ الكَلَامَانِ، أَو تَأَوَّلَ: (نَفيَ الحَدِّ)، بِمَعنًى آخَرَ؛ وَالنَّفيُ هُوَ طَرِيقَةُ القَاضِي أَبِي يَعلَى أَوَّلًا، فِي «المُعتَمَدِ»، وَغَيرِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنفِي: (الحَدَّ)، وَ: (الجِهَةَ)، وَهُوَ قَولُهُ الأَوَّلُ.انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج١ص:٤٣٣).

۞ [مَسأَلَةٌ]: جَاءَ فِي «ذَمِّ التَّأوِيلِ»، وَ«بَيَانِ تَلبِيسِ الجَهمِيَّةِ»، وَ«دَرءِ تَعَارُضِ العَقلِ وَالنَّقلِ»: (لَا كَيفَ، وَلَا مَعنَى)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُاللَّهُ: أَي: لَا نُكَيِّفُهَا، وَلَا نُحَرِّفُهَا بِالتَّأوِيلِ، فَنَقُولُ: مَعنَاهَا كَذَا.انتهى من «درء التعارض» (ج١ص:٣٠١).

۞ قُلتُ: قَد ظَنَّ بَعضُهُم؛ أَنَّ مَنهَجَ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُاللَّهُ تَعَالَى فِي [بَابِ الأَسمَاءِ وَالصِّفَاتِ]، هُوَ: التَّفوِيضُ، وَهُوَ: إِثبَاتُ أَلفَاظِ أَسمَاءِ اللهِ، وَتَفوِيضُ عِلمِ مَعَانِيهَا إِلَى اللهِ سُبحَانَهُوَتَعَالَى، وَلَيسَ فِي كَلَامِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُاللَّهُ تَعَالَى مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِقَولِهِ: (لَا كَيفَ، وَلَا مَعنَى): التَّفوِيضَ، وَإِنَّمَا مُرَادُهُ بِهَذَا: مَا فَسَّرَهُ بِهِ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُاللَّهُ تَعَالَى فِيمَا تَقَدَّمَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة يونس، الآية:٢٦.

۞ [وَمِن التَّابِعِينَ]:

۞ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي لَيلَى، وَسَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَالحَسَنُ، وَعِكرِمَةُ، وَعَامِرُ بنُ سَعدٍ البَجَلِيُّ، وَأَبُو إِسحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَمُجَاهِدٌ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ سَابِطٍ، وَقَتَادَةُ، وَالضَّحَّاكُ، وَأَبُو سِنَانٍ.

٦٧٩ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَن بنِ العَبَّاسِ، وَعِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾، فَقَالَ[1]: «إِذَا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ، الجَنَّةَ[2]، وَأَهلُ النَّارِ، النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهلَ الجَنَّةِ؛ إِنَّ لَكُم عِندَ الله مَوعِدًا، وَيُرِيدُ أَن يُنجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَم يُثَقِّل مَوَازِينَنَا؟ وَيُبَيِّض وُجُوهَنَا؟ وَيُدخِلنَا الجَنَّةَ؟ وَيُجِرنَا مِن النَّارِ؟ فَيَكشِفُ الحِجَابَ، فَيَنظُرُونَ إِلَى اللهِ، فَمَا شَيءٌ أُعطُوهُ أَحَبُّ إِلَيهِم مِن النَّظَرِ إِلَيهِ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ»[3]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي "الصحيح".

---

(١) في (ز): (قال).

(٢) في (ز): (إذا دخل الجنة الجنة).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو طاهر المخلص شيخ المصنف رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "أماليه" (ج١برقم:٤٢)، وفي "المخلصيات": (ج٢برقم:١٠٩٨): عَن أَبِي القَاسِمِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغَوِيِّ، بِهِ نَحوِهِ.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٨١)، والبزار (ج٦برقم:٢٠٨٧)، والإمام الطبراني في "الكبير" (ج٨برقم:٧٣١٤)، وفي "الأوسط" (ج١برقم:٧٥٦)، والدارقطني في "الرُّؤية" (برقم: ١٥٣): كلهم، من طريق هُدبة بن خالد القيسي؛

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٨١): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

٦٨٠ - أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسماعِيلُ بنُ العَبَّاسِ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلمُ بنُ سَالِمٍ البَلخِيُّ، عَن نُوحِ بنِ أَبِي مَريَمَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾؟ قَالَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، قَالَ: «**العَمَلُ فِي الدُّنيَا**»، ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾، وَهِيَ: الجَنَّةُ، **وَالزِّيَادَةُ:** النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(1).

٦٨١ - أخبرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: [حَدَّثَنَا] صَفوَانُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ أَبَا العَالِيَةِ الرِّيَاحِيَّ يُحَدِّثُ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ: سَأَلتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَن: «**الزِّيَادَةِ**» فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: «**الحُسنَى: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ**»(2).

❁ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٧٢٤): من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرؤية" (برقم:٥٧): من طريق إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق، وجماعة، عن الحسن بن عرفة؛

❁ وأخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" (برقم:٢٣)، ومن طريقه: محمد بن إسحاق بن مندة في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٨٥)، وأبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٩ص:١٤٠): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عنه، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** سلم بن سالم البلخي، وهو ضعيف.

❁ **وفيه -أيضًا-:** نوح بن أبي مريم أبو عصمة الجامع، وقد كذبه أهل العلم، **وقال عبدالله بن المبارك** رَحِمَهُ اللَّهُ: كان يضع.انتهى

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

٦٨٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُختَارِ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي قَولِهِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: «**الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ رَبِّهِم عَزَّوَجَلَّ**»[(١)].

٦٨٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيسُ بنُ الرَّبِيعِ، عَن أَبَانَ، عَن أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيمِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى يُحَدِّثُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَبعَثُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ مُنَادِيًا، يُنَادِي أَهلَ الجَنَّةِ،**

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٨٥٤)، وفي (ج٦برقم:١٠٣٣٦): من طريق أبي زرعة الرازي، عن صفوان بن صالح، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:١٦٢): من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عَمَّن سمع أبا العالية الرياحي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** زهير بن محمد التميمي، وفي رواية أهل الشام عنه ضعف، وقد رواه عن رجل مبهم.

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو سعيد النقاش في "فوائد العراقيين" (برقم:٣٧): من طريق جعفر بن محمد الزعفراني؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٢ص:١٦١)، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥١٣) بتحقيقي، والإمام الطبراني في "مسند الشاميين" (ج٣برقم:٢٣٣٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:٢٣١-٢٣٢)، وفي "أخبار أصبهان" (ج١ص:١٣٣-١٣٤)، وفي (ج٢ص:٤٩٥): من طريق محمد بن حميد الرازي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن حميد الرازي، وهو منكر الحديث، متروك، مع إمامته، وقد كُذِّبَ.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** إبراهيم بن المختار التميمي، وهو ضعيف.

۞ **وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج،** لم يسمع "التفسير" من عطاء الخراساني، وإنما سمعه من ابنه عثمان بن عطاء، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

بِصَوتٍ يُسمِعُ أَوَّلَهُم وَآخِرَهُم: إِنَّ اللهَ وَعَدَكُم الحُسنَى، وَالحُسنَى: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»[1].

۞ [أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

٦٨٤/١ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ/ح/[2].

---

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن النحاس في "رؤية الله" (برقم:٦): من طريق يوسف بن يزيد القراطيسي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** قيس بن الربيع الأسدي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في"التفسير" (ج١٢ص:١٥٨): من طريق شبيب بن سعيد الحبطي؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٤٣): من طريق إبراهيم بن أبي بكرة: كلاهما، عن أبان بن أبي عياش، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبان بن أبي عياش، وهو متروك. والله أعلم.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:١٥٦، ١٥٧)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٠٤): من طريق محمد بن بشار؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٠٢): من طريق محمد بن حسان الأزرق: كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مسلم بن نذير، ويقال: ابن يزيد السعدي، الكوفي، **قال الحافظ ابن حجر:** مقبول.

۞ **وقال الحافظ الذهبي في** "الميزان": لا يعرف.

۞ **وقال أبو حاتم الرازي في** "الجرح والتعديل": لا بأس بحديثه. وفي "التهذيب": لا بأس به.

۞ وذكره الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (ج٧ص:٤٦٩)، وقال: وثقه يعقوب بن سفيان.

۞ **وقال أبو حاتم:** مستقيم الحديث.

١/٦٨٥ - وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن مُسلِمِ بنِ نَذِيرٍ، عَن حُذَيفَةَ/ح/[1].

٢/٦٨٤ - وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِي بَكرٍ /ح/[3].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**
أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٦٠) بتحقيقي، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٩٩) بتحقيقي؛ وهناد بن السري في «الزهد» (برقم:١٧٠)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٩١)؛
۞ وأخرجه الإمام الدارقطني في «الرؤية» (برقم:١٩٣): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.
۞ **وفي سنده:** عامر بن سعد البجلي، وهو مجهول الحال، وروايته عن أبي بكر مرسلة، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٢) في (ظ)، و(ط): (محمد بن خالد)، وهو تصحيف.
(٣) **هذا أثر حسن.**
أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٥٩٥٢)، ومن طريقه: عثمان الدارمي في «الرَّدِّ على الجهمية» (برقم:٩٧) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٨٣)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٠٦)؛
۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٦١) بتحقيقي، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٠١) بتحقيقي، وإسحاق بن راهويه (ج٣برقم:١٤٢٤)، وهناد في «الزهد» (برقم:١٧٠)، والمحاملي في «الأمالي» (برقم:٤١٥): كلهم: من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.
۞ **وفي سنده:** مسلم بن نذير، وقد تقدم في الذي قبله، فليرجع إليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

٦٨٦/٢ - وَعَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن مُسلِمِ بنِ نَذِيرٍ، عَن حُذَيفَةَ؛ أَنَّهُمَا قَالَا: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: الجَنَّةُ، ﴿وَزِيَادَةٞ﴾، قَالَا: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ(١).

❁ [أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

٦٨٧/١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الهُذَلِيُّ، قَالَ: عَن أَبِي تَمِيمَةَ، عَن أَبِي مُوسَى/ح/(٢).

---

(١) جاء النص في (ط) هكذا: (أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن مُسلِمِ بنِ نَذِيرٍ، عَن حُذَيفَةَ/ح/).

❁ (وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِي بَكرٍ/ح/).

❁ (وَعَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن مُسلِمِ بنِ نَذِيرٍ، عَن حُذَيفَةَ؛ أَنَّهُمَا قَالَا: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: الجَنَّةُ، ﴿وَزِيَادَةٞ﴾، قَالَا: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ).

❁ **هذا أثر حسن صحيح.**

❁ أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١)، بتحقيقي، فلينظر بقية تخريجه هناك، والله أعلم.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (ج٣برقم:١٤٢٥)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:١٠١) بتحقيقي، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٦٧) بتحقيقي، وهناد بن السري في «الزهد» (برقم:١٦٩)، والمحاملي في «الأمالي» (برقم:٤١٤)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٤٥): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَلَّى بنُ الفَضلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الهُذَلِيُّ، عَن أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيمِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُوسَى الأَشعَرِيَّ، يَقُولُ فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌۖ﴾، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ رَبِّهِم(١).

۞ لَفظُ وَكِيعٍ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجَنَّةُ، ﴿وَزِيَادَةٌۖ﴾، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

۞ [ابنُ مَسعُودٍ، وَابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

٦٨٨ ـ ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ مِهرَانَ الفَسَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بنُ الفُرَاتِ، عَن أَسبَاطِ بنِ نَصرٍ، عَن إِسمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، [عَن أَبِي مَالِكٍ، وَأَبِي صَالِحٍ](٢)، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ(٣).

۞ **وفي سنده**: أبو بكر الهذلي البصري، قيل: اسمه: سُلمى بنُ عبدالله بن سُلمى، وقيل: روح، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: أخباريٌّ متروكُ الحديث.

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٦برقم:١٠٣٤١): من طريق مسلم بن إبراهيم؛

۞ وأخرجه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (برقم:٤١٩): من طريق عبدالله بن المبارك: كلاهما، عن أبي بكر الهذلي، به نحوه.

۞ وينظر تخريج الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «الرَّدِّ على الجهمية»، كما في «الدر المنثور» (ج٧ص:٦٥٥).

٦٨٩ - وَعَن مُرَّةَ الهَمدَانِيِّ، عَن ابنِ مَسعُودٍ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ﴾[1]، قَالَ: أَمَّا الحُسنَى: فَالجَنَّةُ، وَأَمَّا الزِّيَادَةُ: فَالنَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ، وَأَمَّا القَتَرُ: فَالسَّوَادُ[2].

۞ [سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ]:

٦٩٠ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ أَحمَدَ التُّجِيبِيُّ بِمِصرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ مِسكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مَلِيحٍ[3]، عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي زَنبَرٍ، عَن مَالِكٍ، عَن يَحيَى، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، فِي قَولِهِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ﴾، قَالَ: أَحسَنُوا شَهَادَةَ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَالحُسنَى: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[4].

۞ **وفي سنده:** الحسن بن علي بن مهران الفسوي الأصبهاني، وهو مجهول، وشيخه مجهول الحال.

۞ **وأسباط بن نصر،** فيه ضعف من قبل حفظه. **وأبو مالك، هو:** غزوان الغفاري.

۞ **وأبو صالح، هو:** باذام، ويقال: باذان مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ﴾، قَالَ: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ﴾).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أسباط بن نصر في "التفسير"، كما في "حادي الأرواح" لابن القيم (ص:٢٩١).

۞ **وفي سنده:** بعض من تقدم ذكرهم في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأما مُرَّةَ الهمداني، فهو:** مرة بن شراحيل البكيلي، وهو ثقة، والحمد لله.

(٣) في "تفسير ابن أبي حاتم": (إبراهيم بن أبي مليح).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

۞ [الحَسَنُ البَصرِيُّ]:

٦٩١ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَن عَلِيِّ بنِ صَالِحٍ، عَن أَبِي بِشرٍ الحَلَبِيِّ، عَن الحَسَنِ: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الحُسنَى: دُخُولُ الجَنَّةِ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ[1].

۞ وَكَذَلِكَ رَوَى عَوفٌ الأَعرَابِيُّ، عَن الحَسَنِ: ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[2].

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١٠٣٣٥): عَن أَبِيهِ، عَن الحَارِثِ بنِ مِسكِينٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي مَلِيحٍ، عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي زَنبُرٍ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن سَعِيدِ ابنِ المُسَيِّبِ، فِي قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ﴾، قَالَ: أَحسَنُوا عِبَادَةَ رَبِّهِم.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن مليح، أو ابن أبي مليح، ولم أجد له ترجمة.

۞ **وأما شيخه:** فالصواب فيه: أنه سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبري أبو عثمان المدني، **قال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** ضعيف، يروي، عن مالك.انتهى بتصرف

۞ وأخرجه أبو بكر بن مردويه في "التفسير"، كما في "الدر المنثور" (ج٤ص:٣٥٧): من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بلفظ المصنف مرفوعًا، وليس له إسناد حتى يتم الحكم عليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر حسن، وإسناد ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وَفي سنده:** أَبُو بِشرٍ الحَلَبِيُّ، شَيخٌ لِلحَسَنِ بنِ صَالِحٍ، قِيلَ: اسمُهُ: عَبدُاللهِ بنُ بِشرٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الوَلِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَلقَاوِي، وهو مجهول العين، وينظر تخريج الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وعثمان بن محمد، هو:** ابن أبي شيبة، وعلي بن صالح، هو: ابنُ حَيٍّ الهمداني.

(٢) في "التفسير". **وهو أثر حسن.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:١٦٠)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص:١٣٢): مِن طَرِيقِ هُوذَةَ بنِ خَلِيفَةَ، عَن عَوفٍ الأَعرَابِيِّ، عَنِ الحَسَنِ: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الجَنَّةُ: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ. واللفظ للبيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ

۞ **وإسناد حسن.** من أجل هوذة بن خليفة البكراوي، فهو صدوق.

٦٩٢ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ إِملَاءً[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن ثَابِتٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى: **﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾**، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ رَبِّهِم تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، **﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾** بَعدَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِم عَزَّوَجَلَّ[٢].

---

(١) في (ز): (إملى).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:١٥٨): من طريق محمد بن بشار؛

۞ وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ج٢برقم:١١٢٩)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢١٠): من طريق محمد بن عبيد بن حساب العنبري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦١٠٢)، ومن طريقه: الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٠٨): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٧١)، وفي (ج٢برقم:١١٩٧) بتحقيقي، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢١٠): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢١٠): من طريق عباس بن الوليد النرسي: كلهم، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٩٨) بتحقيقي: من طريق سليمان بن حرب؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٥٦) بتحقيقي: من طريق أحمد بن عبدة الضبي: كلاهما، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ [عَامِرُ بنُ سَعدٍ البَجَلِيُّ]:

١/٦٩٣ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ/ح/[1].

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾، قَالَ: هُوَ النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢١٥): من طريق إبراهيم بن حماد، عن محمد بن المثنى؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:١٥٦): من طريق محمد بن بشار: كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ **وذكره الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العلل" (ج١برقم:٧٣)، وذكر الخلاف فيه، ثم قال: وقال الثوري: عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، قوله؛ لم يذكر فوقه أحدًا.

۞ **قال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **والمحفوظ** من ذلك: قول إسرائيل ومن تابعه: عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.انتهى كلام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٢ص:١٥٧)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٠٠)، وفي (ج٢برقم:١١٩٨) بتحقيقي: من طريق شعبة بن الحجاج الأزدي، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

۞ **قُلتُ**: فزالت العلة من هذا السند -**بحمد الله**- وأما تدليس أبي إسحاق، فقد كفاناه شعبة بن الحجاج رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وأسكنه الجنة، والله أعلم.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده مُعَلّ.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٦٣) بتحقيقي، والإمام الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢١٤): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ [أَبُو إِسحَاقَ][1]:

٦٩٤ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ الرَّحمَنِ[2].

۞ [عَبدُالرَّحمَنِ بنُ سَابِطٍ][3]:

٦٩٥ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن لَيثٍ، عَن ابنِ سَابِطٍ، قَالَ: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ رَبِّهِم[4].

۞ وأخرجه عثمان الدارمي في "الرّدّ على الجهمية" (برقم:١٠٠) بتحقيقي: من طريق فضيل بن عياض: كلاهما، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ وينظر تخريج الذي قبله، مع الكلام عليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هو:** عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الإمام الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٢٣): من طريق أحمد بن سلمان النجاد: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:١٥٧): من طريق طلحة بن يحيى اليربوعي؛

۞ وأخرجه -أيضًا- في (ج١٢ص:١٦١): من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني: كلاهما، عن شريك القاضي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله النخعي القاضي، وهو سيئ الحفظ، وقد وقفه على أبي إسحاق.

(٣) **هو:** عبدالرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبدالله بن سابط، وهو الصحيح؛ ويقال: ابن عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي المكي، ثقة كثيرُ الإرسال، من الثالثة، مات سنة: ثماني عشرة. "التقريب".

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

۞ [عِكرِمَةُ][(١)]:

٦٩٦ – ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ حَمَّادٍ الطَّهرَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ -وَكَانَ صَدُوقًا- قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ أَبَانَ، عَن عِكرِمَةَ، فِي قَولِهِ: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: قَولُهُ ﴿أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، قَولُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَ: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِهِ الكَرِيمِ[(٢)].

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٢١): من طريق أحمد بن سلمان النجاد شيخ شيخ المصنف.

۞ وأخرجه سعيد بن منصور في "السنن" "التفسير" (ج٥برقم:١٠٥٩)؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٢١): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير"(ج١٢ص:١٦٢): من طريق محمد بن حميد الرازي: كلهم، عن جرير بن عبدالحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن بن سابط، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** ليث بن أبي سليم بن زُنيم القرشي أبو بكر، ويقال: أبو بكير الكوفي، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صدوق اختلط جِدًّا، ولم يتميز حديثه، فترك.انتهى

(١) **هو:** عكرمة القرشي الهاشمي أبو عبدالله المدني، مولى عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أصله مِن البربر، من أهل المغرب، **قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ولا تثبت عنه بدعة. "التقريب".

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "كتاب الدعاء" (برقم:١٥٥١): من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، عن أبيه، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن الحكم بن أبان ، أبو إسحاق العدني، قال النسائي: متروك الحديث.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف، وقد اضطرب فيه، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٢٠٥): من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان العدني، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه مطولًا.

۞ [مُجَاهِدٌ][1]:

٦٩٧ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ][2] بنُ خَلَفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، قَالَ: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى الرَّبِّ[3].

۞ [قَتَادَةُ][4]:

٦٩٨ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ، عَن قَتَادَةَ، فِي قَولِهِ: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا؛ أَنَّ المُؤمِنِينَ إِذَا دَخَلُوا الجَنَّةَ، نَادَاهُم رَبُّهُم: إِنَّ اللهَ وَعَدَكُم الحُسنَى، وَهِيَ الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ الرَّحمَنِ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا

---

(١) **هو: ابن جبر، ويقال**: ابن جُبير، والأول أصح، المكي أبو الحجاج القرشى، المخزومى مولاهم، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: ثقة، إمام فى التفسير، وفى العلم. "التقريب".

(٢) إلى هنا انتهى السقط من (ظ)، وقد بدأ من آخر الحديث (رقم:٦٧٤).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

۞ ذكره ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦ص:١٩٤٥ عقب أثر أبي موسى الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وفي سنده**: ليث بن أبي سلين، وقد تقدم؛ أنه سيئ الحفظ جدًّا.

۞ وأخرجه الهَمَذَاني في "تفسير مجاهد" (ص:٣٨٠)، ومحمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٢ص:١٦٣-١٦٤)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير"(ج٣ص١٠٣٤): مِن طَرِيقِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: الحُسنَى: مِثلُهَا حُسنَى، وَالزِّيَادَةُ: مَغفِرَةٌ وَرِضوَانٌ.

(٤) **هو**: ابن دعامة بن قتادة، ويقال: قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسي أبو الخطاب البصري، وهو ثقة ثبت، حافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ [(١)].

۞ [فِي تَفسِيرِ قَولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾]:

۞ [فَرُوِيَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ]: أَنَّهُ النَّظَرُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

۞ [وَبِهِ قَالَ مِنَ التَّابِعِينَ]: الحَسَنُ، وَعِكرِمَةُ، وَمُجَاهِدٌ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ [(٢)]، وَزَيدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ [(٣)]، وَقَتَادَةُ، وَالضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ [(٤)].

---

(١) هذا أثر صحيح إلى قتادة.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٢برقم:١١٥٥)، ومن طريقه: أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ٢٦٨) بتحقيقي؛

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٢ص:١٦١): من طريق محمد بن ثور الصنعاني: كلاهما، عن معمر بن راشد؛

۞ وأخرجه ابن جرير (ج١٢ص:١٦١): من طريق يزيد بن زريع؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٦٩): من طريق روح بن عبادة: كلاهما، عن سعيد بن أبي عروبة؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٢٤): من طريق همام بن يحيى العوذي: كلاهما، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.

۞ قُلتُ: الحسن بن محمد، في سند المصنف، هو: ابن بهرام التميمي، وشيبان، هو: ابن عبدالرحمن النحوي، والحمد لله رب العالمين.

(٢) هو: محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب القرشي، الهاشمي المدني، أبو جعفر الباقر، وأُمُّهُ أُمُّ عبدالله بنت الحسن بن علي، وهو ثقة. "التقريب".

(٣) هو: زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشي، الهاشمي أبو الحسين المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أخو محمد بن علي، و عبدالله بن علي، ثقة. "التقريب".

(٤) هو: الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم، ويقال: أبو محمد، الخراساني، أخو محمد بن مزاحم، ومسلم بن مزاحم، صدوق، كثير الإرسال. "التقريب".

۞ [وَمِنَ الفُقَهَاءِ]: مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ؛ أَنَّهُمَا[1] استَدَلَّا عَلَى جَوَازِ الرُّؤيَةِ بِهَذِهِ الآيَةِ.

۞ [ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

٦٩٩ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ الخَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَينٌ، يَعنِي: ابنَ مُخَارِقٍ، عَن عَبدِالصَّمَدِ، عَن أَبِيهِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾، قَالَ: مَسرُورَةٌ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ: تَنظُرُ إِلَى رَبِّهَا[2].

۞ [الحَسَنُ]:

٧٠٠ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، [حَدَّثَنَا يَزِيدُ] بنُ هَارُونَ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُبَارَكٌ، عَن

---

(١) في (ط): (أنها)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن مردويه، كما في "الدر المنثور" (ج٨ص:٣٥٠).

۞ **وَفِي سَنَدِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة، قال الدارقطني: كان يضع الحديث. **وقال أبو حاتم بن حبان:** لا يجوز الاحتجاج به. "الميزان" (ج١ص:٥٥٤).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥١٤) بتحقيقي، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص:١٣٣)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٨٤): من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢﴾، يَعنِي: حَسَّنَهَا: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾، قَالَ: نَظَرَت إِلَى الخَالِقِ عَزَّوَجَلَّ.

۞ **وفي سنده:** سلمة بن سابور، وعطية العوفي، وهما ضعيفان، والله أعلم.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

الحَسَنِ[1]، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ[2]: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، قَالَ: النَّضرَةُ: الحُسنُ، نَظَرَت إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ، فَنَضُرَت بِنُورِهِ[3] عَزَّوَجَلَّ[4].

❁ [مُجَاهِدٌ]:

٧٠١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نصرُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي اللَّيثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَشجَعِيُّ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: نَظَرَت إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ[5].

---

(١) في (ظ): (الحسين)، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): (عن الحسن قوله عَزَّوَجَلَّ).

(٣) في (ظ): (فنظرت بنوره)، وهو خطأ.

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الرؤية» (برقم:٢١٧): من طريق محمد بن عبدالملك الدقيقي، عن يزيد بن هارون؛

❁ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٠٨)، وفي (ج٢برقم:١١٩٩) بتحقيقي: من طريق هاشم بن القاسم الحراني، والحسين بن محمد بن بهرام؛

❁ وأخرجه عبدالله في «السُّنة» -أيضًا-(ج٢برقم:١٠٨٥): من طريق خلف بن الوليد الجوهري؛

❁ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٦٦) بتحقيقي: من طريق أسد بن موسى: السُّنَّة؛

❁ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج٢٣ص:٥٠٧)، والهَمَذَاني في «تفسير مجاهد» (ص:٦٨٧)، وأبو بكر البيهقي في «الاعتقاد» (ص:١٣٣): من طريق آدم بن أبي إياس: كلهم، عن المبارك بن فضالة، بنحوه.

❁ **وفي سنده**: مبارك بن فضالة بن أبي أُمَيَّةَ القرشي العدوي أبو فضالة البصري، وهو صدوق يدلس و يسوي؛ لكن قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: ما روى عن الحسن يُحتَجُّ بِهِ.

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

٧٠٢- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ[1] بنِ يَزِيدَ بنِ مُسلِمٍ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ المَكِّيُّ، عَن الوَلِيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي مُغِيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ**﴾، قَالَ: حَسَنَةٌ، ﴿**إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾، قَالَ: تَنظُرُ إِلَى رَبِّهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ[2].

۞ **[عِكرِمَةُ]:**

٧٠٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغَلِّسِ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ وَاقِدٍ، عَن يَزِيدَ النَّحوِيِّ، عَن عِكرِمَةَ، فِي قَولِهِ ﴿**إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾، قَالَ: تَنظُرُ إِلَى رَبِّهَا نَظَرًا[3].

أخرجه إسحاق بن راهويه في (ج٣برقم:١٤٢٩)، وابن جرير في «التفسير» (ج٢٣ص: ٥٠٦): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، به. بلفظ: نَضرَةٌ مِنَ السُّرُورِ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ. وهذا لفظ إسحاق.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (برقم:٤٧٥، ١١٤٤) بتحقيقي: من طريق شريك بن عبدالله النخعي: كلاهما، عن منصور بن المعتمر، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** إبراهيم بن أبي الليث، قال محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٧ص: ٢٥٦): كان صاحب سُنَّةٍ، ويضعف في الحديث. وقال بعض أهل العلم: متروك. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ)، و(ط): (حماد بن محمد ...)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه محمد بن جرير في «التفسير» (ج٢٣ص:٥٠٥): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، عَن مُجَاهِدِ بنِ جَبرٍ، قَالَ: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ٢٢**﴾، قَالَ: نَضرَةُ الوُجُوهِ: حُسنُهَا.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

٧٠٤- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ[1]: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن عِكرِمَةَ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: مَسرُورَةٌ، فَرِحَةٌ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ عِكرِمَةُ: انظُر مَاذَا[2] أَعطَى اللهُ عَبدَهُ مِن النُّورِ فِي عَينَيهِ؛ إِذ لَو جَعَلَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ اللهُ مِن الإِنسِ، وَالجِنِّ، وَالدَّوَابِّ، وَالطَّيرِ، وَكُلِّ شَيءٍ خَلَقَ اللهُ، فَجَعَلَ نُورَ أَعيُنِهِم فِي عَينِي عَبدٍ مِن عِبَادِهِ، ثُمَّ كَشَفَ عَن الشَّمسِ سِترًا وَاحِدًا، وَدُونَهَا سَبعُونَ سِترًا، مَا قَدَرَ عَلَى أَن يَنظُرَ إِلَى الشَّمسِ، وَالشَّمسُ جُزءٌ مِن سَبعِينَ جُزءًا مِن نُورِ الكُرسِيِّ، وَالكُرسِيُّ جُزءٌ مِن سَبعِينَ جُزءًا مِن نُورِ العَرشِ، وَالعَرشُ جُزءٌ مِن سَبعِينَ جُزءًا مِن نُورِ اللهِ، فَانظُرُوا مَاذَا أَعطَى عَبدَهُ مِن النُّورِ فِي عَينَيهِ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ رَبِّهِ الكَرِيمِ عِيَانًا[3].

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٣ص:٥٠٧): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛

۞ وأخرجه ابن جرير -أَيضًا- (ج٢٣ص:٥٠٧)، والدارمي في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:١٠٦) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٥٨٧): من طريق محمد بن منصور الطوسي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥١٠) بتحقيقي: من طريق أبي معمر الهذلي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٨٦): من طريق الحسن بن الصباح البزار: كلهم، عن علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه.

(١) في "الرد على الجهمية".

(٢) في (ز): (انظر ماذي).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (ج٢برقم:٢٥٠): من طريق سلمة بن شبيب، به نحوه مختصرًا.

۞ **وفي سنده**: إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وهو متروك الحديث.

❁ [فِي تَفسِيرِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ١٥﴾]:

❁ [وَفِي تَفسِيرِ قَولِهِ][1]: عَنِ الحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، وَإِبرَاهِيمَ الصَّائِغِ: أَنَّهُ النَّظَرُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

❁ [وَمِنَ الفُقَهَاءِ]: مَالِكٌ[2]، وَالمَاجِشُونَ[3]، وَالشَّافِعِيُّ[4]، وَوَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ.

❁ **وَقَالَ الحَسَنُ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ،** وَعَبدُالعَزِيزِ المَاجِشُونَ، وَوَكِيعٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ: إِنَّهُ لَا يَرونَهُ إِلَّا المُؤمِنُونَ[5]، وَالكُفَّارُ لَا يَرونَهُ[6].

٧٠٥- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ القَصَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرٌو، عَنِ الحَسَنِ، فِي قَولِهِ: ﴿**كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ١٥**﴾، قَالَ: إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، بَرَزَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَرَاهُ الخَلقُ، وَيُحجَبُ الكُفَّارُ، فَلَا يَرونَهُ، وَهُوَ قَولُهُ: ﴿**كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ**

---

(١) زاد في هامش (ز): (في نسخة: روي في تفسير).

(٢) **هو:** ابن أنس بن أبي عامر الأصبحي، إمام دار الهجرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) **هو:** عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة المَاجِشون المدني أبو عبدالله، ويقال: أبو الأصبغ، الفقيه، مولى آل الهُدير. «التقريب».

(٤) **هو:** الإمام محمد بن إدريس الهاشمي المطلبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٥) **قَولُهُ:** (لَا يَرونَهُ إِلَّا المُؤمِنُونَ)، هَذِهِ لُغَةُ أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ، وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ.

(٦) في (ط): (ولا يرونه)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (ظ)، و(ط): (أخبرنا عبدالرحمن بن عمرو، وقال: حدثنا محمود بن جعفر بن يزيد، قال)، وكله تحريف، وينظر (ج١برقم:١٦٦).

﴿لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾[(١)].

٧٠٦- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ[(٢)]: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُلَيدُ بنُ دَعلَجٍ، عَن الحَسَنِ، فِي قَولِهِ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾، قَالَ: عَن النَّظَرِ إِلَى اللهِ يَومَ القِيَامَةِ، يَعنِي: الكُفَّارَ؛ لِقَولِهِ: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾﴾[(٣)].

٧٠٧- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ[(٤)]: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَيُّوبَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ إِبرَاهِيمُ الصَّائِغُ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي نِصفَ الجَنَّةِ بِالرُّؤيَةِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾﴾، قَالَ: بِالرُّؤيَةِ[(٥)].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٤ص:٢٠٥)، والهَمَذاني في "تفسير مجاهد" (ص:٧١١-٧١٢): مِن طَرِيقِ أَبِي مَعمَرٍ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ أَبِي الحَجَّاجِ، عَن عَبدِالوَارِثِ بنِ سَعِيدٍ، عَن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ، فِي قَولِهِ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾، قَالَ: يَكشِفُ الحِجَابَ، فَيَنظُرُ إِلَيهِ المُؤمِنُونَ كُلَّ يَومٍ: غُدوَةً، وَعَشِيَّةً، أَو كَلَامًا هَذَا مَعنَاهُ. ولفظ مجاهد قريب منه.

۞ **وفي سنده:** عمرو بن عبيد بن باب، رأس المعتزلة وكبيرهم، وكان يكذب على الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) في "الرد على الجهمية".

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** روح بن عبدالواحد الحراني، وهو ضعيف.

۞ **وشيخه:** خليد بن دعلج السدوسي، وهو ضعيف -أيضًا- وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في "الرد على الجهمية".

(٥) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٧٠٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَنبَارِيُّ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ يَعقُوبَ القَرَنجَليّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَصرَمَ بنِ خُزَيمَةَ المُغَفَّلِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ -قِرَاءَةً- عَن أَشهَبَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ: صَاحِبِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ هَل يَرَى المُؤمِنُونَ رَبَّهُم يَومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: لَو لَم يَرَ المُؤمِنُونَ رَبَّهُم يَومَ القِيَامَةِ[٣]، لَم يُعَيِّرِ اللهُ الكُفَّارَ بِالحِجَابِ، فَقَالَ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ١٥﴾.

۞ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المُغَفَّلِيُّ[٤]: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الأَنصَارِيُّ بِمِثلِهِ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ! فَإِنَّ قَومًا يَزعُمُونَ؛ أَنَّ اللهَ لَا يُرَى، قَالَ مَالِكٌ: السَّيفَ السَّيفَ[٥].

۞ وفي سنده: محمد بن سليم الراسبي أبو هلال، وهو سيئ الحفظ.

۞ ويحي بن سعيد، هو: القطان، وإبراهيم الصائغ، هو: إبراهيم بن ميمون، والحمد لله.

(١) في (ط): (محمد بن عمر بن محمد بن الأنباري).

(٢) في (ز): (المعقلي)، وقال في الهامش: (ويقال: المُغَفَّلِيّ).

(٣) في (ز)، و(ظ): (يرى المؤمنون .... إلخ).

(٤) في (ز): (المعقلي).

(٥) هذا أثر صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٣٥٥-٣٥٦): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيِّ، عَن أَبِي حَفصٍ عَمرِو بنِ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ٢٣﴾، قَومٌ يَقُولُونَ: إِلَى ثَوَابِهِ؟! قَالَ مَالِكٌ: كَذَبُوا، فَأَينَ هُم عَن قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ١٥﴾؟.

۞ وإسناده حسن. من أجل أبي حفص التنيسي، قال الحافظ: صدوق، له أوهام. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [الشَّافِعِيُّ]:

٧٠٩ – أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ الطَّبَرِيَّ بِجُرجَانَ، قَالَ: سَمِعتُ مُوسَى بنَ العَبَّاسِ الآزاذْوَارِيَّ(١)، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا إِبرَاهِيمَ المُزَنِيَّ: صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ فِي قَولِهِ: ﴿**كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥**﴾، قَالَ: فِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ أَولِيَاءَ اللهِ يَرَونَ رَبَّهُم يَومَ القِيَامَةِ(٢).

---

(١) في جميع النسخ: (الآزاروازي)، وهو تحريف، والتصويب من "تاريخ جرجان" (ص:١٠٧)، و"تاريخ نيسابور"، و"الإكمال" لابن ماكولا (ج١ص:١٣٤) (الهامش).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:٥٤): من طريق أحمد بن أصرم؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٩ص:١٢٤): من طريق أبي زكريا النيسابوري: كلاهما، عن أبي إبراهيم المزني، عن أبي هرم إبراهيم بن محمد بن هرم الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: قال الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة (ج٧برقم:٥٥): من طريق أبي القاسم بن سعيد الأنماطي: صاحب المزني، قال: قال لي الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ .... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه البيهقي في "معرفة السُّنن" (ج١برقم:٣٤٦): من طريق إسماعيل بن يحيى المزني، عن ابن هرمز القرشي، أو: هرم القرشي، عن الشافعي، قال: ... فذكر نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (آزَاذْوَارِي)، **قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** (آزَاذْوَار): بَعدَ الأَلِفِ زَايٌ، وَأَلِفٌ، وَذَالٌ مُعجَمَةٌ، وَوَاوٌ، وَأَلِف، وَرَاءٌ: بُلَيدَةٌ فِي أَوَّلِ كُورَةِ جُوَينَ، مِن جِهَةِ قُومَس، وَهِيَ مِن أَعمَالِ نَيسَابُورَ، رَأَيتُهَا، وَكَانُوا يَزعُمُونَ: أَنَّهَا قَصَبَةُ كُورَةِ جُوَينَ، يُنسَبُ إِلَيهَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ الآزَاذْوَارِيُّ، يُكنَى: أَبَا مُوسَى.انتهى من "معجم البلدان" (ج١ص:٥٣).

٧١٠- أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا زُرعَةَ أَحمَدَ بنَ الحُسَينِ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ، يَقُولُ: سُئِلَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ: هَل يَرَى الخَلقُ كُلُّهُم رَبَّهُم يومَ القِيَامَةِ، المُؤمِنُونَ، وَالكُفَّارُ؟ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَيسَ يَرَاهُ إِلَّا المُؤمِنُونَ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَسُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَن الرُّؤيَةِ؟ فَقَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ١٥﴾، فَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ المُؤمِنِينَ لَا يُحجَبُونَ عَن اللهِ عَزَّوَجَلَّ[1].

۞ [فِي تَفسِيرِ قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ٣٥﴾ [سورة ق]:

۞ رُوِيَ عَن عَلِيٍّ[2]، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ: «النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»[3].

۞ [وَمِن التَّابِعِينَ]: زَيدُ بنُ وَهبٍ، وَقَالَ: (يَتَجَلَّى لَهُم كُلَّ جُمُعَةٍ)[4].

---

(١) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المعرفة والتاريخ" (ج٣ص:٣٩٥-٣٩٦): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، عَن عَمرِو بنِ خَالِدٍ الحَرَّانِيِّ، عَن زَيدِ بنِ عَلِيٍّ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَزُورُ أَهلُ الجَنَّةِ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي كُلِّ جُمُعَةٍ»، وَذَكَرَ مَا يُعطَونَ، قَالَ: «ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكشِفُوا حِجَابًا، فَيُكشَفُ حِجَابٌ، ثُمَّ حِجَابٌ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُم تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَن وَجهِهِ، فَكَأَنَّهُم لَم يَرَوا نِعمَةً قَبلَ ذَلِكَ، وَهُوَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ٣٥﴾». وفي سنده: سويد بن عبدالعزيز السلمي، وهو ضعيف.

(٣) هذا حديث منكر.

أخرجه الدرقطني في "الرؤية" (برقم:٥٨): مِن طَرِيقِ عُمَرَ الأَبَحِّ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: «النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

۞ وفي سنده: عمر بن سعيد الأبح، وهو منكر الحديث.

(٤) هذا أثر منكر.

٧١١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي اليَقظَانِ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۝٣٥﴾، قَالَ: يَظهَرُ لَهُم الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ(١).

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٣ص:٨٢): من طريق إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، عن يحيى بن دينار، عن شريك القاضي، عن أبي اليقظان، عن زيد بن وهب، به نحوه.

۞ وإسناده ضعيف، كما سيأتي في الذي بعده (برقم:٧١١)، وقد أعله أبو زرعة الرازي بأثر أنس الآتي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه عثمان بن أبي شيبة، كما في "حادي الأرواح" لابن القيم (ص:٤١١).

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١٤برقم:٧٥٢٨): من طريق عبدالله بن الوضاح الكوفي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٨٢) بتحقيقي: من طريق أبي بكر الصغاني؛

۞ وأخرجه الدارمي في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:١٠٤) بتحقيقي: من طريق شيخ من أهل بغداد؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (برقم:٩٠): من طريق عمار بن نصر المروزي؛

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٤برقم:١٧٥٣): من طريق ابن نمير؛

۞ وأخرجه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٠٤) بتحقيقي: من طريق شيخ من أهل بغداد: كلهم، عن يحيى بن يمان العجلي، به. بلفظ: (يَتَجَلَّى لَهُم كُلَّ جُمُعَةٍ).

۞ **وذكره الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٧ص:٥٠٧)، وعزاه إلى البزار، وابن أبي حاتم، بلفظ: **يَظهَرُ لَهُم الرَّبُّ** عَزَّوَجَلَّ **كُلَّ جُمُعَةٍ**.

۞ **وفي سنده:** يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف.

۞ **وشيخه:** شريك بن عبدالله النخعي، القاضي، سيئ الحفظ.

۞ **وشيخه:** أبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي، ضعيف -أَيضًا- وَاللهُ أَعلَمُ.

[٢٩] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن الصحابة، والتابعين في رؤية المؤمنين الرب عَزَّوَجَلَّ]

۞ [وَرُوِيَ ذَلِكَ مِن الصَّحَابَةِ]: عَن أَبِي بَكرٍ، وَعَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَأَبِي مُوسَى، وَابنِ عَبَّاسٍ، وَابنِ عُمَرَ، وَأَبِي أُمَامَةَ[١]، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي هُرَيرَةَ، وَجَابِرٍ، وَحُذَيفَةَ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، وَزَيدِ بنِ ثَابِتٍ، وَفَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، وَرَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۞ [وَمِن التَّابِعِينَ]: سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَطَاوسٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَعِكرِمَةُ، وَمُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ القُرَظِيُّ، وَكَعبُ الأَحبَارِ، وَأَبُو العَالِيَةِ، وَالحَسَنُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي لَيلَى، وَقَتَادَةُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ سَابِطٍ، وَأَبُو إِسحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَالرَّبِيعُ بنُ أَنَسٍ، وَإِبرَاهِيمُ الصَّائِغُ[٢]، وَيَزِيدُ بنُ أَبِي مَالِكٍ، وَعَبدُالوَاحِدِ بنُ يَزِيدَ النَّصرِيُّ[٣]، وَالضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ، وَأَبُو الرَّبِيعِ السَّائِحُ[٤]، وَأَبُو سِنَانٍ[٥].

۞ [وَمِن الفُقَهَاءِ]: مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَاللَّيثِ بنِ سَعدٍ، وَالأَوزَاعِيِّ، وَعَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونَ، وَسُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، وَشَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ

---

(١) هو: صدي بن عجلان الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(٢) هو: ابن ميمون.

(٣) لَم أَجِد تَابِعِيًّا بِهَذَا الاسمِ، وَلَعَلَّهُ تَحَرَّفَ، وَالصَّوَابُ: عَبدُالوَاحِدِ بنُ زَيدٍ أَبُو عُبَيدَةَ البَصرِيُّ، ترجمه الذهبي في «السير» (ج٧ص:١٧٨)، وهو المذكور في سند الأثر الآتي (برقم:٧٥٦)، والله أعلم.

(٤) في (ظ)، و(ط): (وَابنُ الرَّبِيعِ السَّايِحُ)، وَهُوَ: أَبُو الرَّبِيعِ الأَعرَجُ، السَّائِحُ، الصُّوفِيُّ، الوَاسِطِيُّ، قَالَ ابنُ هَانِئٍ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: أَبُو الرَّبِيعِ الأَعرَجُ، وَاسِطِيٌّ، وَكَانَ حَائِكًا، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، لَيسَ بِهِ بَأسٌ، رَأَيتُهُ بِعَبَّادَانَ. انتهى من «سؤالاته» (٢١٠٠)، كما في «موسوعة أقوال الإمام أحمد» (ج٤ص:٢٠٧).

(٥) هو: عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسملي، الشامي، الفلسطيني.

النَّخَعِيِّ، وَحَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَخَارِجَةَ بنِ مُصعَبٍ، وَجَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، وَعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، وَوَكِيعٍ، وَيَزِيدَ بنِ هَارُونَ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِدرِيسَ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، وَسُلَيمَانَ بنِ حَربٍ.

۞ **وَأَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ**، وَعَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ المِصرِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، وَهِشَامُ بنُ عُبَيدِاللهِ الرَّازِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَإِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه، وَأَبُو عُبَيدٍ، وَأَبُو ثَورٍ، وَأَحمَدُ بنُ صَالِحٍ المِصرِيُّ، وَنُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ المَروَزِيُّ، وَأَبُو إِبرَاهِيمَ المُزَنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، وَابنُ خُزَيمَةَ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ.

۞ **[رِوَايَةُ أَبِي هُرَيرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]:**

١/٧١٢ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عُثمَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ، [عَن أَبِي هُرَيرَةَ](١)/ح/(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٨٥٦)؛ ومن طريقه: أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (ص:٣٢٢) عقب حديث (رقم:٢٤٦)، وفي (ص:٤٠٩) عقب حديث (رقم:٣٣٦)، وفي (ص:٤٩٦)، عقب (رقم:٤٣٣)، وفي (ص:٥٥٨) عقب (رقم:٤٩٥) بتحقيقي، به نحوه مختصرًا؛

۞ وأخرجه الإمام الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٥): من طريق أبي بكر النيسابوري: كلاهما، عن محمد بن يحيى الذهلي، به نحوه.

٢/ **وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ:** أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَعَطَاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيثِيُّ: أَخبَرَهُمَا/ح/(١).

٣/ **وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ:** أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَعَطَاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيثِيُّ: أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ أَخبَرَهُمَا؛ أَنَّ النَّاسَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! هَل نَرَى رَبَّنَا(٢) عَزَّوَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي الشَّمسِ، لَيسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟**»، قَالُوا: لَا؛ قَالَ: «**فَهَل تُمَارُونَ فِي القَمَرِ، لَيسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟**»، قَالُوا: لَا؛ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «**فَإِنَّكُم تَرَونَهُ كَذَلِكَ**». أَلفَاظُهم سَوَاءٌ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ:** عَن أَبِي اليَمَان.

۞ **وَمُسلِمٌ:** عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ السَّمَرقَندِيِّ، عَن أَبِي اليَمَانِ(٣).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (ج١برقم:٢٥٢، ٣٩٧، ٥٧٢): من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٤٦، ٣٦٦، ٤٣٣، ٤٩٥): من طريق محمد بن يحيى الذهلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٨٠٦، ٦٥٧٣): كلهم، عن أبي اليمان، به نحوه.

(٢) في (ظ): (هل يُرَى ربنا).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٨٠٦، ٦٥٧٣)؛

٧١٣- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّهُ أَخبَرَهُ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَل نَرَى رَبَّنَا يومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي الشَّمسِ، لَيسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ هَل تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ؟**»، قَالُوا: لَا؛ قَالَ: «**فَكَذَلِكَ تَرَونَهُ**»، **قَالَ أَبُو سَعِيدٍ**: لَكِنِّي أَشهَدُ؛ لَحَفِظتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن إِبرَاهِيمَ؛

۞ **وَمُسلِمٌ**: عَن زُهَيرٍ، عَن يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ[(١)].

٧١٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ، وَالحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مِلحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، عَن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! هَل نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ إِذَا كَانَ صَحوًا؟**»، قُلنَا: لَا؛ قَالَ: «**فَتُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، إِذَا كَانَ صَحوًا؟**»، قُلنَا: لَا؛ قَالَ: «**فَإِنَّكُم لَا**

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن في "المسند" (ج٣برقم:٢٨٤٣)، ومن طريقه: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ج١ص:١٦٧برقم:٣٣٠).

(١) **هذا حدث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٧٤٣٧)، ومسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٢٩٩-١٨٢).

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي**، قال يحيى بن معين: كذاب خبيث، وقال مرة: ليس بشيء.

۞ **وقال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق. وكذا قال أحمد بن سنان القطان.

تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُم يومَئِذٍ، إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا»، أَلفَاظُهُمَا قَرِيبَةٌ[(١)].

❁ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن يَحيَى بنِ بُكَير[(٢)].

❁ **وَالبُّخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ حَفصِ بنِ مَيسَرَةَ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ[(٣)].

١/٧١٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن/ح/[(٤)].

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ شُعَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، [عَن][(٥)]/ح/[(٦)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٧٤٥)، وهو في «فوائد الليث بن سعد» (برقم:٤): من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان، به نحوه.

(٢) (برقم:٧٤٣٩).

(٣) البخاري (برقم:٤٥٨١) ومسلم (ج١برقم:٣٠٢-١٨٣).

(٤) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في (ج٣برقم:١٨٨٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ السَّاوِيِّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ... فَذَكَرَهُ بِنَحوِهِ.
❁ وأخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج٢برقم:٢١٤٢)، وفي (ج٤برقم:٧٢٢٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئِ، بِهِ نَحوَهُ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) **هذا حديث صحيح.**

٣/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ المَدِينِيُّ/ح/[1].

٤/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَنَرَى رَبَّنَا يومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**فَهَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ بِالظَّهِيرَةِ، لَيسَت فِي سَحَابٍ؟**»، قَالُوا: لَا؛ قَالَ: «**فَهَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، لَيسَ فِي سَحَابٍ؟**»[2]، قَالُوا: لَا؛ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ، كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ أَحَدِهِمَا**»، وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ إِسحَاقَ بنِ إِسمَاعِيلَ.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ** فِي "الصحيح"، وَأَبُو دَاوُدَ فِي "السُّنَنِ"[3].

أخرجه الدارقطني في "كتاب الرؤية" (برقم:١٩): من طريق علي بن شعيب السمسار، عن حماد بن أسامة أبي أسامة، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٨): من طريق أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) في (ظ)، و(ط): (ليس في سحابة).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٧٣٠): من طريق إسحاق بن إسماعيل الأيلي؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٩٦٨): من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: كلاهما، عن سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وأحمد بن الحسن بن يونس، هو:** أبو بكر النجاد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٧١٦- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَكُلُّنَا نَرَى رَبَّنَا يَومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**أَكُلُّكُم يَرَى الشَّمسَ بِنِصفِ النَّهَارِ، وَلَيسَ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ؟**»، قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: «**فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَتَرَوُنَّ رَبَّكُم يَومَ القِيَامَةِ، لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ، كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِمَا**[١]»[٢].

۞ **وَقَولُهُ: (تُضَارُّونَ)**، هُوَ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَبِالضَّادِ المُعجَمَةِ، وَتَشدِيدِ الرَّاءِ، بِصِيغَةِ المُفَاعَلَةِ، مِنَ الضَّرَرِ، وَأَصلُهُ: (تُضَارِرُونَ)، بِكَسرِ الرَّاءِ، وَبِفَتحِهَا، أَي: لَا تَضُرُّونَ أَحَدًا، وَلَا يَضُرُّكُم، بِمُنَازَعَةٍ، وَلَا مُجَادَلَةٍ، وَلَا مُضَايقَةٍ، وَجَاءَ بِتَخفِيفِ الرَّاءِ، مِنَ الضَّيرِ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الضُّرِّ، أَي: لَا يُخَالِفُ بَعضُكُم بَعضًا، فَيُكَذِّبُهُ، وَيُنَازِعُهُ، فَيُضِيرُهُ بِذَلِكَ، يُقَالُ: ضَارَّهُ، يُضِيرُهُ.

۞ **وَقِيلَ**: المَعنَى: (**لَا تَضَايَقُونَ**)، أَي: لَا تَزَاحَمُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الأُخرَى: (**لَا تُضَامُّونَ**)، بِتَشدِيدِ المِيمِ مَعَ فَتحِ أَوَّلِهِ.

۞ **وَقِيلَ**: المَعنَى: (**لَا يَحجُبُ بَعضُكُم بَعضًا عَنِ الرُّؤيَةِ، فَيَضُرُّ بِهِ**)، وَحَكَى الجَوهَرِيُّ: (**ضَرَّنِي فُلَانٌ**)، إِذَا دَنَا مِنِّي، دُنُوًّا شَدِيدًا.

۞ **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ**: فَالمُرَادُ: (**المُضَارَّةُ بِازدِحَامٍ**).

۞ **وَقَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: أَوَّلُهُ مَضمُومٌ: مُثَقَّلًا، وَمُخَفَّفًا. **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرُوِيَ: (**تَضَامُّونَ**)، بِالتَّشدِيدِ مَعَ فَتحِ أَوَّلِهِ، وَهُوَ بِحَذفِ إِحدَى التَّاءَينِ، وَهُوَ مِنَ: (**الضَّمِّ**)، وَبِالتَّخفِيفِ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ، مِنَ: (**الضَّيمِ**)، وَالمُرَادُ: (**المَشَقَّةُ، وَالتَّعَبُ**). انتهى من «الفتح» (ج١١ص:٤٤٦).

(١) في (ط): (في رؤيتها)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٥٢): من طريق هُدبة بن خالد القيسي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٥ص:٢٤-٢٥): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٣٨) بتحقيقي: من طريق سليمان بن حرب؛

۞ وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:٨١٤): من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي: كلهم، عن وهيب بن خالد الباهلي، به نحوه.

۞ [رِوَايَةُ جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ البَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٧١٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ فَروَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «**إِنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم عِيَانًا، كَمَا تَرَونَ هَذَا، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤيَتِهِ، فَإِنِ استَطَعتُم أَن لَا تُغلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا**»، وَقَرَأَ: ﴿**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**﴾[١].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن يُوسُفَ بنِ مُوسَى، عَن عَاصِمِ بنِ يُوسُفَ اليَربُوعِيِّ، عَن أَبِي شَهَابٍ، بِهَذَا اللَّفظِ[٢] فِي "الصحيح"[٣].

۞ **وفي سنده**: مصعب بن محمد بن عبدالرحمن بن شرحبيل بن أبي عزيز القرشي العبدري، وهو حسن الحديث؛ إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة ق، الآية:٣٩.

(٢) في (ط): (هذا اللفظ).

(٣) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب الحجة" (ج٢ص:٢٥٣): من طريق أحمد بن علي الطُّريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "المخلصيات" (برقم:٢٢١١)، ومن طريقه: قاضي المارستان في "المشيخة الكبرى" (ج٢برقم:٢٠٤): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٤٣٥): من طريق يوسف بن موسى القطان، به. مقتصرًا على قوله: «**إِنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم عِيَانًا**». فقط.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَولُهُ**: (عِيَانًا)، **قَالَ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: تَفَرَّدَ أَبُو شِهَابٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، بِقَولِهِ: (عِيَانًا)، وَهُوَ حَافِظٌ مُتقِنٌ، مِن ثِقَاتِ المُسلِمِينَ.انتَهَى

٧١٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بن نَصرِ بنِ بُجَيرٍ القَاضِي، بِـ(وَاسِطَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعَافَى بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحِيمِ، عَن زَيدٍ، وَهُوَ: ابنُ أَبِي أُنَيسَةَ، عَن إسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكُم سَتُعَايِنُونَ رَبَّكُم**»[1].

١/٧١٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَزَّازُ[2]، سَنَةَ تِسعَ عَشرَةَ وَثَلَاثمَائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيدَةَ التُّمَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[3].

۞ **وَذَكَرَ شَيخُ الإِسلَامِ الهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ: «الفَارُوقِ»**: أَنَّ زَيدَ بنَ أَبِي أُنَيسَةَ رَوَاهُ -أَيضًا- عَن إِسمَاعِيلَ بِهَذَا اللَّفظِ، وَسَاقَهُ: مِن رِوَايَةِ أَكثَرَ مِن سِتِّينَ نَفسًا، عَن إِسمَاعِيلَ بِلَفظٍ وَاحِدٍ، كَالأَوَّلِ.انتهى من «الفتح» (ج١٣ص:٤٢٧).

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «كتاب الحجة» (ج٢برقم:٢١١): من طريق أبي بكر الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.
۞ وأخرجه الإمام الطبراني في «الأوسط» (ج٩برقم:٩٣٠١)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:١٣٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٧٩٩): من طريق المعافى بن سليمان الرَّسْعَنِيِّ، به نحوه.
۞ ورجاله كلهم ثقات عن آخرهم، والحمد لله رب العالمين،
۞ **وأبو عبدالرحيم، هو:** خالد بن أبي يزيد الحراني، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ط)، و(س): (البزار)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الإمام الدارقطني في «الرؤية» (برقم:٧٠): من طريق أبي بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز، به. بلفظ: «**أَمَا إِنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم**».

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جعفَرٍ البَزَّارُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «إِنَّكُم سَتُعرَضُونَ عَلَى رَبِّكُم عَزَّوَجَلَّ، وَتَرَونَهُ، كَمَا تَرَونَ هَذَا القَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ، فَإِنِ استَطَعتُم أَن لَا تُغلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا، فَافعَلُوا»[٢].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن مُسَدَّدٍ، عَن يَحيَى[٣].

۞ وَمُسلِمٌ: عَن أَبِي بَكرٍ، عَن وَكِيعٍ[٤].

٧٢٠ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمرَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَشرَمَاه القَزوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ أَبُو عَبدِاللهِ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ التِّرمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيفَةَ: النُّعمَانِ بنِ ثَابِتٍ، عَن أَبِيهِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبَيَانَ بنِ بِشرٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

۞ ويعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى أبو بكر البزاز، لقبه جراب، قال الدَّارَقُطنِيُّ: كَتَبنَا عَنهُ، وَكَانَ ثِقَةً مَأمُونًا، مُكثِرًا.انتهى من "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٢٩٥).

(١) في (ظ)، و(ط)، و(س): (البزاز)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٩٢): من طريق القاسم بن إسماعيل؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٣٤/٥) بتحقيقي: من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

(٣) (برقم:٥٧٣): من طريق مسدد بن مسرهد، عن يحي بن سعيد القطان.

(٤) (ج١ص:٤٤٠برقم:٢١٢): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِاللهِ ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم ؛ كَمَا تَرَونَ هَذَا القَمَرَ لَيلَةَ البَدرِ ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤيَتِهِ(١) ، فَانظُرُوا أَن لَا تُغلَبُوا(٢) عَلَى صَلَاةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ ، وَقَبلَ غُرُوبِهَا».

۞ قَالَ حَمَّادٌ: -يَعنِي بِهِ: (الغَدَاةَ ، وَالعِشَاءَ)(٣)-.

۞ [أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٧٢١- أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ(٤) النَّيسَابُورِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [قَالَ]: «يَجتَمِعُ المُؤمِنُونَ يَومَ القِيَامَةِ ، فَيُلهَمُونَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ: لَو

---

(١) في (ط): (لا تضارون في رؤيته).

(٢) في (ظ) ، و(ط): (فانظروا لا تغلبوا).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٠٥): من طريق محمد بن حفص بن عبدالرحمن الطالقاني ، عن صالح بن محمد الترمذي ، عن حماد بن أبي حنيفة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به نحوه.

۞ ولم يذكر فيه: (عن أبيه: النعمان بن ثابت أبي حنيفة).

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٤٣٦)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٣٥) بتحقيقي: من طريق بيان بن بشر الأحمسي وحده، به نحوه.

۞ (صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ التِّرمِذِيُّ) ، هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَاودَ التِّرمِذِيُّ ، العَابِدُ.

۞ وفيه -أَيضًا-: حماد بن أبي حنيفة ، (وَهُوَ ضَعِيفٌ مِن قِبَلِ حِفظِهِ).

۞ وأبوه: أبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام المشهور ، إمام أصحاب الرأي ، وفقيه أهل العراق: (ضَعَّفَهُ): النَّسَائِيُّ مِن جِهَةِ حِفظِهِ، وَابنُ عَدِيٍّ، وَآخَرُونَ. وَيُنظَرُ: "ميزان الاعتدال" (ج٤ص:٢٥٦).

(٤) في (ظ): (بن زيد) ، وهو تحريف.

استَشفَعنَا عَلَى رَبِّنَا، فَأَرَاحَنَا مِن مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأتُونَ آدَمَ»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، إِلَى أَن قَالُوا: «ائْتُوا مُحَمَّدًا، عَبدًا قَد غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأتُونِي، حَتَّى أَستَأذِنَ عَلَى رَبِّي، فَيُؤذَنُ لِي، فَإِذَا رَأَيتُه، وَقَعتُ[(١)]»، أَو: «خَرَرتُ سَاجِدًا لِرَبِّي، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَن يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارفَع مُحَمَّدُ؛ قُلْ، يُسمَعْ، وَسَلْ، تُعطَهْ، وَاشفَعْ، تُشَفَّعْ، فَأَرفَعُ رَأسِي، فَأَحمَدُهُ بِتَحمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدخِلُهُم الجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيهِ الثَّانِيَةَ[(٢)]، فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، وَقَعتُ»، أَو: «خَرَرتُ سَاجِدًا لِرَبِّي، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَن يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ لِي: ارفَع [مُحَمَّدُ!][(٣)]، قُلْ، يُسمَعْ، وَسَلْ، تُعطَهْ، وَاشفَعْ، تُشَفَّعْ، [فَأَرفَعُ رَأسِي][(٤)]، فَأَحمَدُهُ بِتَحمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدخِلُهُم الجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيهِ الثَّالِثَةَ، فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي، وَقَعتُ»[(٥)]، أَو: «خَرَرتُ سَاجِدًا لِرَبِّي، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَن يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارفَعْ، مُحَمَّدُ؛ قُلْ، يُسمَعْ، وَسَلْ، تُعطَهْ، وَاشفَعْ، تُشَفَّعْ، فَأَرفَعُ رَأسِي، فَأَحمَدُهُ بِتَحمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدخِلُهُم الجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيهِ الرَّابِعَةَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ؛ مَا بَقِيَ إِلَّا مَن حَبَسَهُ القُرآنُ»[(٦)]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

---

(١) في (ز): (فإذا رأيته ربي وقعت)، ثم خدش الناسخ على لفظة (ربي)، وفي (ط): (فإذا رأيت ربي وقعت).

(٢) في (ظ): (ثم أعيد الثانية).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٥) في (ظ): (فإذا رأيته وقعت).

(٦) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:١٧٧٨)، وفي (ج٣برقم:١٣٨٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زَيَادٍ النَّيسَابُورِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١٩ص:١٩٦-١٩٨)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٨٢)، وأبو عوانة في (ج١برقم:٤٤٧): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به نحوه.

۞ [رِوَايَةُ أَبِي مُوسَى عَبدِاللهِ بنِ قَيسٍ الأَشعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٧٢٢ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفرِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو الرَّبَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ العَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِي، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**جَنَّتَانِ مِن فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِن ذَهَبٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَينَ أَن يَنظُرُوا إِلَى رَبِّهِم** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إِلَّا رِدَاءُ الكِبرِيَاءِ عَلَى وَجهِهِ، فِي جَنَّةِ عَدنٍ**»[1].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ جَمِيعًا: مِن حَدِيثِ عَبدِالصَّمَدِ**[2].

٧٢٣ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن عُمَارَةَ القُرَشِيِّ، عَن أَبِي بُردَةَ [الأَسلَمِيِّ][3]، قَالَ: وَفَدتُ إِلَى الوَلِيدِ بنِ عَبدِالمَلِكِ، وَكَانَ[4] الَّذِي يَعمَلُ فِي حَوَائِجِي: عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، فَلَمَّا قَضَيتُ

۞ وأخرجه أبو عبدالله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٤)، ومسلم (ج١ص:١٨١-١٨٢برقم:٣٢٣/٣٢٥): من طريق سعيد بن أبي عروبة، به مُطَوَّلًا، وَمُختصرًا.

۞ **وَقَولُهُ: (مَن حَبَسَهُ القُرآنُ)، أَي:** مَن أَخبَرَ القُرآنُ بِأَنَّهُ يُخَلَّدُ فِي النَّارِ، أَي: وَجَبَ عَلَيهِ الخُلُودُ.انتهى من «الفتح» (ج١١ص:٤٤٠).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام الدارقطني في «الرؤية» (برقم:٤٧): من طريق حفص بن عمرو الربالي، به نحوه.

۞ [تَنبِيهٌ]: تحرف (حفص) عند الدارقطني إلى (معن).

(٢) أخرجه البخاري (برقم:٤٨٧٨، ٤٨٧٩)، ومسلم (ج١برقم:٢٩٦/١٨٠).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٤) في (ظ)، و(ط): (فكان).

حَوَائِجِي، أَتَيتُهُ، فَوَدَّعتُهُ، وَسَلَّمتُ عَلَيهِ، ثُمَّ ذَكَرتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي، سَمِعَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَحببتُ أَن أُحَدِّثَهُ؛ لِمَا أَولَانِي مِن قَضَاءِ حَوَائِجِي، فَرَجَعتُ إِلَيهِ، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: لَقَد رَدَّ الشَّيخَ حَاجَةٌ، فَلَمَّا قَرُبتُ مِنهُ، قَالَ: مَا رَدَّكَ؟ أَلَيسَ قَد قُضِيَت حَوَائِجُكَ؟ قَالَ: قُلتُ: بَلَى؛ وَلَكِنَّ حَدِيثًا سَمِعتُهُ مِن أَبِي، سَمِعَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَحبَبتُ أَن أُحَدِّثَكَ بِهِ؛ لِمَا أَولَيتَنِي، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، مُثِّلَ لِكُلِّ قَومٍ مَا كَانُوا يَعبُدُونَ دَارٍ فِي الدُّنيَا، [فَيَذهَبُ كُلُّ قَومٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعبُدُونَ فِي الدُّنيَا]**(١)**، وَيَبقَى أَهلُ التَّوحِيدِ، فَيُقَالُ لَهُم: مَا تَنتَظِرُونَ، وَقَد ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا رَبًّا كُنَّا نَعبُدُهُ فِي الدُّنيَا، لَم نَرَهُ، قَالَ: وَتَعرِفُونَهُ، إِذَا رَأَيتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَم؛ فَيُقَالُ لَهُم: كَيفَ تَعرِفُونَهُ، وَلَم تَرَوهُ**(٢)**؟! قَالُوا: إِنَّه لَا شِبهَ لَهُ، فَيَكشِفُ لَهُم [**(٣)**عَنِ الحِجَابِ، فَيَنظُرُونَ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا، وَيَبقَى أَقوَامٌ، فِي ظُهُورِهِم مِثلُ صَيَاصِي البَقَرِ، فَيُرِيدُونَ السُّجُودَ، فَلَا يَستَطِيعُونَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا عِبَادِي؛ ارفَعُوا رُءُوسَكُم، فَقَد جَعَلتُ بَدَلَ كُلِّ رَجُلٍ مِنكُم رَجُلًا، مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى فِي النَّارِ**»، فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: آللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ؛ لَحَدَّثَ أَبُوكَ بِهَذَا الحَدِيثِ، سَمِعَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَحَلَفَ لَهُ ثَلَاثَةَ أَيمَانٍ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا سَمِعتُ فِي أَهلِ التَّوحِيدِ حَدِيثًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن هَذَا الحَدِيثِ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س).

(٢) في (ظ): (وَلَم تَرَونَهُ)، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ.

(٣) من هنا إلى قوله: (وآمركم بعبادته)، سقط من (ز)، الورقة (رقم:٨٦)، وتحتوي على صفحتين من المخطوط، ولعل السقط حصل من قبل الذي صور المخطوطة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

❁ [رِوَايَةُ صُهَيبٍ، وَعَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا](1):

٧٢٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ العَبَّاسِ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، نُودُوا: يَا أَهلَ الجَنَّةِ؛ إِنَّ لَكُم عِندَ اللهِ مَوعِدًا، لَم تَرَوهُ**»، قَالَ: «**فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَم يُبَيِّض وُجُوهَنَا؟ وَيُزَحْزِحْنَا عَنِ النَّارِ؟ وَيُدخِلْنَا الجَنَّةَ؟**»، قَالَ: «**فَيَكشِفُ الحِجَابَ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَنظُرُونَ إِلَيهِ، فَوَاللهِ؛**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٠٧): من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٤٣)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٢٨٥): من طريق هدبة بن خالد القيسي؛

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٢ص:٤٢٢-٤٢٣)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (ج١برقم:٥٣٩)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٦٠٨)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٣٩): من طريق الحسن بن موسى الأشيب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٢ص:٤٢٢-٤٢٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٤٥) بتحقيقي: من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

❁ وأخرجه عثمان الدارمي في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٨٥) بتحقيقي: من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف من قبل حفظه.

❁ **وفيه -أَيضًا-**: شيخه عمارة القرشي، وهو ضعيف جدًّا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هُوَ**: ابنُ سِنَانِ بنِ خَالِدِ بنِ عَمرٍو؛ وَقِيلَ غَيرُ ذَلِكَ فِي نَسَبِهِ، أَبُو يَحيَى، **وَقِيلَ**: أَبُو غَسَّانَ النَّمِرِيُّ، المَعرُوفُ بِالرُّومِيِّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

❁ **وَعَدِيٌّ، هُوَ**: ابنُ حَاتِمِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ سَعدِ بنِ الحَشرَجِ الطَّائِيُّ، أَبُو طَرِيفٍ، وَيُقَالُ: أَبُو وَهبٍ، الجَوَادُ بنُ الجَوَادِ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

مَا أَعطَاهُمُ اللهُ شَيئًا، هُوَ أَحَبُّ إِلَيهِم مِمَّا هُم فِيهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾(١).

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ.

۞ [عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ](٢):

٧٢٥ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ بُدَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن خَيثَمَةَ، عَن عَدِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ، إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ تُرجُمَانٌ». أَخرَجَاهُ [جَمِيعًا](٣): مِن حَدِيثِ الأَعمَشِ(٤).

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الحسن بن عرفة العبدي في "جزئه" (برقم:٢٤)، ومن طريقه: ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١٠٣٤٠)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١)، عنه، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١ص:١٦٣برقم:٢٩٨/١٨١).

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٦٧٩): من طريق هدبة بن خالد القيسي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

(٢) هُوَ: عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ الطَّائِيُّ أَبُو طَرِيفٍ، وَيُقَالُ: أَبُو وَهبٍ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣٠ص:١٨٠)، والإمام الترمذي (عقب حديث رقم:٢٤١٥)، وأبو عبدالله بن ماجه (برقم:١٨٥، ١٨٤٣)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦١٩)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣/٢٠٦) بتحقيقي، وأبو بكر الآجري في "الشريعة"

۞ [جَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

٧٢٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الأَدَمِيُّ، -فِي دَربِ عَونٍ-: سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَربَعِينَ وَمَائَتَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، [أَنَّهُ][1]: سُئِلَ عَن الوُرُودِ، حَتَّى قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُم رَبُّهُم.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن أَبِي قُدَامَةَ، وَإِسحَاقَ بنِ مَنصُورٍ، عَن رَوحٍ[2].

(برقم:٦٢٣)، والإمام الدارقطني رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في "الرؤية" (برقم: ١٧٨، ١٧٩): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٥٣٩، ٧٤٤٣، ٧٥١٢)، ومسلم (ج٢برقم:٦٧/١٠١٦).

۞ وَفِي سَنَدِ المُصَنِّف رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: أَحمَدُ بنُ بُدَيلِ بنِ قُرَيشِ بنِ بُدَيرِ بنِ الحَارِثِ اليَامِيُّ، قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: صَدُوقٌ، لَهُ أَوهَامٌ.انتهى

۞ وَقَولُهُ: (لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ تُرجُمَانٌ)، التُّرجُمَانُ: بِالضَّمِّ، وَالفَتحِ، هُوَ: الَّذِي يُتَرجِمُ الكَلَامَ، أَي: يَنقُلُهُ مِن لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخرَى، وَالجَمعُ: التَّرَاجِمُ، وَالتَّاءُ، وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ.انتهى من "النهاية" (ج١ص:١٨٦).

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: حَدَّثَ وَكِيعٌ يومًا بِهَذَا الحَدِيثِ، عَنِ الأَعمَشِ، فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِن هَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: مَن كَانَ هَاهُنَا مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، فَليَحتَسِب فِي إِظهَارِ هَذَا الحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ. قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ: لِأَنَّ الجَهمِيَّةَ يُنكِرُونَ هَذَا.انتهى بتصرف.

(١) ما بين المعقوفتين من المصادر.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ص:٦٧): من طريق محمد بن عبدالرحمن المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به بلفظ: عَن جَابِرٍ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الوُرُودِ؟. هَذَا القَدرَ مِنَ الحَدِيثِ ذَكَرَهُ، وَلَم يَزِد عَلَيهِ.انتهى

٧٢٧- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ العَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ الرَّقَاشِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**بَينَا أَهلُ الجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِم؛ إِذ طَلَعَ عَلَيهِم رَبُّهُم** عَزَّ وَجَلَّ، **فَيَرفَعُونَ رُءُوسَهُم، فَإِذَا رَبُّهُم قَد أَشرَفَ عَلَيهِم، فَيَقُولُ**: **السَّلَامُ عَلَيكُم أَهلَ الجَنَّةِ؛ فَذَلِكَ قَولُهُ**: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨﴾[1]، **فَيَنظُرُ إِلَيهِم، وَيَنظُرُونَ**»، يَعنِي: إِلَيهِ، «**ثُمَّ يَحتَجِبُ عَنهُم، وَيَبقَى نُورٌ مِن نُورِهِ فِي مَنَازِلِهِم**»[2].

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٣١٦/١٩١)، والإمام أحمد (ج٢٣ص:٣٢٨)، وابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٨٤، ٤٨٥) بتحقيقي: من طريق روح بن عبادة القيسي، به بلفظ: **فَيَتَجَلَّى لَهُم يَضحَكُ**.

۞ **قَالَ القَاضِي عِيَاضٌ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا الحَدِيثُ جَاءَ كُلُّهُ مِن كَلَامِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مَوقُوفًا عَلَيهِ، وَلَيسَ هَذَا مِن شَرطِ مُسلِمٍ؛ إِذ لَيسَ فِيهِ ذِكرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ مُسلِمٌ، وَأَدخَلَهُ فِي المُسنَدِ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ مُسنَدًا مِن غَيرِ هَذَا الطَّرِيقِ.انتهى من "شرح مسلم" (ج٣ص:٤٧).

۞ **وَقَولُهُ: (فِي دَربِ عَونٍ)، هُوَ مَحَلَّةٌ فِي بَغدَادَ.**

(١) سورة يس، الآية:٥٨.

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:١٨٤)، وأبو بكر بن المقري في "المعجم" (برقم:٢٥٨)، وأبو بكر ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (برقم:٩٧)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٦١٥)، وابن بشران في "الأمالي" (ج١برقم: ١٦٣)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٢ص:٢٧٤-٢٧٥): من طريق أبي عاصم عبدالله بن عبيدالله العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو عاصم العباداني، قال العقيلي: **منكر الحديث**. قال: وكان الفضل، يعني: الرقاشي: يرى القدر، وكاد أن يغلب على حديثه الوهم. وقال عقب الحديث: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.

۞ [رِوَايَةُ أَبِي رَزِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][1]:

١/٧٢٨- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ/ح/[2].

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ عُدُسٍ، عَن عَمِّهِ: أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَكُلُّنَا نَرَى اللهَ يَومَ القِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟ قَالَ: «**يَا أَبَا رَزِينٍ؛ أَلَيسَ كُلُّكُم يَنظُرُ إِلَى القَمَرِ مُخلِيًا بِهِ؟**»، قُلتُ: بَلَى؛ قَالَ: «**فَاللهُ أَعظَمُ، وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي خَلقِهِ**»[3].

---

(١) **هو:** لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق، صحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٨٦): من طريق عبدالله بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٦٨)، والطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:٤٦٥)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٨٧): من طريق هدبة بن خالد القيسي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** وكيع بن عُدُس، وَيُقَالُ: ابنُ حُدُس، أبو مصعب العُقيلي الطائفي، وهو مجهول العين.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٦ص:١٠٥)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٧٤، ٤٧٧) بتحقيقي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:١٨٠)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٥٠) بتحقيقي، والحاكم (ج٥برقم:٨٧٤٦) تَتَبُّع شَيخِنَا الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كلهم: من طريق يزيد بن هارون الواسطي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** وكيع بن عدس، وقد تقدم في الذي قبله، والحمد لله رَبِّ العالمين.

٧٢٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن شُعبَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ عُدُسٍ، عَن أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَرَى رَبَّنَا يَومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**نَعم**»، قَالَ: وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟ قَالَ: «**أَلَيسَ كُلُّكُم يَنظُرُ إِلَى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، وَإِنَّمَا هُوَ خَلقٌ مِن خَلقِ اللهِ؟ اللهُ أَعظَمُ، وَأَجَلُّ**»[1].

❁ [**رِوَايَةُ ابنِ عُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٧٣٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَينِ عَبدُالمَلِكِ بنُ يَحيَى الزَّعفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن ثُوَيرٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عُمَرَ: يَرفَعُهُ، قَالَ: «**إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً، مَن يَنظُرُ فِي مُلكِهِ أَلفَ سَنَةٍ، يَرَى أَقصَاهُ، كَمَا يَرَى أَدنَاهُ، وَإِنَّ أَفضَلَكُم مَنزِلَةً، مَن يَنظُرُ إِلَى اللهِ غُدوَةً**

---

(١) **هذا حديث ضعيف**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٦٩)، وأبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج١٩برقم:٤٦٦): من طريق عقبة بن مكرم العمي، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٤٩) بتحقيقي، والطبراني في «الكبير» (ج١٩برقم: ٤٦٥): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي؛

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٦ص:١١٢-١١٣): من طريق محمد بن جعفر غندر؛

❁ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٧٣١)، ومن طريقه: الدارقطني في «الرؤية» (برقم:١٨٨): من طريق معاذ بن معاذ العنبري؛

❁ وأخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٩٠): من طريق عمرو بن مرزوق: كلهم، عن شعبة بن الحجاج العتكي، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: وكيع بن حدس العقيلي، وقد تقدم؛ أنه مجهول العين، وَاللهُ أَعلَمُ.

وَعَشِيَّةً»[(١)].

٧٣١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ [بنِ] مَعدَانَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ حَلِيمَةَ أَبُو السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَحُسَينٌ الجُعفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبجَرَ، عَن ثُوَيرِ بنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً، لَمَن يَنظُرُ فِي مُلكِهِ مَسِيرَةَ أَلفَي عَامٍ، يَرَى أَقصَاهُ، كَمَا يَرَى أَدنَاهُ، وَإِنَّ أَرفَعَهُم مَنزِلَةً، لَمَن يَنظُرُ فِي وَجهِ اللهِ تَعَالَى كُلَّ يَومٍ مَرَّتَينِ**»[(٣)].

---

(١) **هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف جِدًّا.**

أخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٥٥٣)، وعبدالله بن الإمام أحمد في "السُّنَّةِ" (ج١برقم:٤٨٩): بتحقيقي، وأبو بكر الآجري رَحِمَهُٱللَّهُ في "الشريعة" (برقم:٦٢٠): من طريق إسرائيل بن يونس، عن ثُوَيرِ بنِ أبي فاختة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي عقب حديث (رقم:٢٥٥٣، ٣٣٣٠)، وابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢٣ص:٥٠٩): من طريق عبيدالله الأشجعي، عن سفيان الثوري، به نحوه موقوفًا على ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا، قوله، ولم يرفعه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى:** وَمَا نَعلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ: **(عَن مُجَاهِدٍ)**، غَيرَ الثَّورِيِّ.انتهى

۞ **وفي سنده:** ثوير بن أبي فاختة، وهو رافضي خبيث، متروك الحديث، وليس بثقة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(ظ).

(٣) **هذا حديث ضعيف جِدًّا.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٨ص:٢٤٠)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٨٨): بتحقيقي، ومن طريقه: محمد بن إسحاق بن مندة في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٩١).

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١٠برقم:٥٧٢٩)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٣برقم:٦٠٤)، وأبو بكر ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (برقم:٩٦)، وابن النحاس في "رؤية الله" (برقم:١٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٤)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٧٣)، وأبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُٱللَّهُ في

۞ [رِوَايَةُ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ]:

٧٣٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الشَّاوِيُّ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرقَاءُ، هُوَ: ابنُ عُمَرَ اليَشكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَيبَةَ، عَن كُرزِ بنِ وَبرَةَ، عَن نُعَيمِ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، عَن أَبِيهِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، [قَالَ]: «يَومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَلَمِينَ، يَومَ القِيَامَةِ أَربَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبصَارُهُم، يَنظُرُونَ فَصلَ القَضَاءِ، حَتَّى يُلجِمَهُم العَرَقُ مِن شِدَّةِ الكَربِ، ثُمَّ يَنزِلُ اللهُ، وَتَجثُوَا الأُمَمُ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَلَا تَرضَونَ مِن رَبِّكُم الَّذِي خَلَقَكُم، وَرَزَقَكُم، وَأَمَرَكُم بِعِبَادَتِهِ][1]، ثُمَّ تَوَلَّيتُم غَيرَهُ، وَكَفَرتُم نِعمَتَهُ؛ أَن يُخَلِّيَ بَينَكُم وَبَينَ مَا تَوَلَّيتُم؟ فَيَتَوَلَّى كُلُّ إِنسَانٍ مَا تَوَلَّى، فَيُنَادِي مُنَادٍ: مَن كَانَ تَوَلَّى شَيئًا، فَليَلزَمهُ»، قَالَ: «فَينطَلِقُ مَن كَانَ تَوَلَّى حَجَرًا، أَو عُودًا، أَو دَابَّةً»، قَالَ: «فَتَفِرُّ مِنهُم آلهَتُهُم، فَيَقُولُونَ: مَا شَعَرنَا بِهَذَا؟ وَيَتَّبِعُ اليَهُودُ، وَالنَّصَارَى، وَأَصحَابُ المَلَائِكَةِ وَالشَّيَاطِينِ، الَّذِينَ أَمَرُوهُم بِعِبَادَتِهِم، فَيَسُوقُونَهُم حَتَّى يُلقُوهُم فِي جَهَنَّمَ، وَيَبقَى أَهلُ الإِسلَامِ، فَيَقُولُ لَهُم رَبُّهُم عَزَّوَجَلَّ: مَا لَكُم؟ ذَهَبَ النَّاسُ،

"الحلية" (ج٥ص:١٠٠)، والحاكم (ج٢برقم:٣٩٣٨) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ في (برقم:٧٥٣)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٨برقم: ٣٥١٣٤): من طريق حسين بن علي الجعفي: كلاهما، عن عبدالملك بن أبجر، به نحوه.

۞ قَالَ الحَاكِمُ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ فِي الرَّدِّ عَلَى المُبتَدِعَةِ، وَثُوَيرُ بنُ أَبِي فَاخِتَةَ، وَإِن لَم يُخَرِّجَاهُ، فَلَم يُنقَم عَلَيهِ غَيرُ التَّشَيُّعِ.انتهى

۞ فَتَعَقَّبَهُ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: بَل هُوَ وَاهِي الحَدِيثِ.انتهى

(١) إلى هنا ينتهي السقط من (ز).

وَبَقِيتُم؟! قَالُوا: إِنَّ لَنَا رَبًّا لَم نَرَهُ بَعدُ، فَيَقُولُ: وَهَل تَعرِفُونَهُ إِذَا رَأَيتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: بَينَنَا وَبَينَهُ آيَةٌ؛ إِذَا رَأَينَاهُ عَرَفنَاهُ، فَيَكشِفُ عَن سَاقٍ، فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا، وَيَبقَى قَومٌ، ظُهُورُهُم كَصَيَاصِي البَقَرِ، يُرِيدُونَ أَن يَسجُدُوا، فَلَا تَلِينُ ظُهُورُهُم، وَيَرفَعُونَ رُءُوسَهُم، وَنُورُهُم بَينَ أَيدِيهِم[1]، وَبِأَيمَانِهِم، فَمِنهُم مَن يَكُونُ نُورُهُ مِثلَ الجَبَلِ بَينَ يَدَيهِ، ثُمَّ يَكُونُ دُونَ ذَلِكَ، عَلَى قَدرِ أَعمَالِهِم[2]، فَيَمشُونَ، وَهُوَ مِن بَينِ أَيدِيهِم، يَتَّبِعُونَهُ، فَيَقُولُ أَهلُ النِّفَاقِ: ذَرُونَا نَقتَبِس مِن نُورِكُم، وَمَضَى النُّورُ بَينَ أَيدِيهِم، وَبَقِيَ أَثَرُهُ، مِثلُ حَدِّ السَّيفِ، دَحضٌ، مَزَلَّةٌ: ﴿[قِيلَ][3] ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗاۖ فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ﴾»، إِلَى آخِرِ الآيَةِ[4].

---

(١) في (ز)، و(ظ): (ونورهم من أيديهم).

(٢) في (ز): (مثل الجبل بين يديه، وذلك على قدر أعمالهم).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ظ).

(٤) **هذا حديث ضعيف**

أخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٦ص:٤٥٤)، والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٩٧٦٤)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:١٦٠): من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ؛

۞ وأخرجه الإمام الدارقطني (برقم:١٦١): من طريق أحمد بن أبي طيبة: كلاهما، عن أبي طيبة، عيسى بن سليمان الدارمي، به نحوه. مختصرًا، ومطولا.

۞ **وفي سنده**: أبو طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي، ضعفه يحي بن معين، وساق له أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الكامل» أحاديث مناكير.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وروايته عن أبيه مرسلة، منقطعة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (كَصَيَاصِي البَقَرِ)**، وَهِيَ قُرُونُهَا، وَاحِدَتُهَا: صِيصِيَةٌ بِالتَّخفِيفِ. «النهاية» (ج٣ص:٦٧).

۞ **وَقَولُهُ: (دَحضٌ، مَزَلَّةٌ)**، الدَّحضُ: الزَّلَقُ.

۞ **وَالمَزَلَّةُ**: مَفعَلَةٌ، مِن: زَلَّ، يَزِلُّ، إِذَا زَلَقَ، وَتُفتَحُ الزَّاي، وَتُكسَرُ، أَرَادَ: أَنَّهُ تَزلَقُ عَلَيهِ الأَقدَامُ، وَلَا تَثبُتُ. انتهى من «النهاية» (ج٢ص:١٠٤، ٣١٠).

❁ [رِوَايَةُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

٧٣٣- أَخبرَنَا عَلِيُّ [بنُ مُحَمَّدِ][1] بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المُثَنَّى مُعَاذُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا ابنُ عَبَّاسٍ عَلَى هَذَا المِنبَرِ: -مِنبَرِ البَصرَةِ- وَقَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِن نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ دَعوَةٌ، تَنَجَّزَهَا فِي الدُّنيَا، وَإِنِّي اختَبَأتُ دَعوَتِي؛ شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا فَخرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَن تَنشَقُّ عَنهُ الأَرضُ يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا فَخرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمدِ، وَلَا فَخرَ، فَآدَمُ فَمَن دُونَهُ، تَحتَ لِوَائِي، وَلَا فَخرَ، فَيَطُولُ يَومُ القِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَقُولَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: انطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ أَبِي البَشَرِ، فَيَشفَعَ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَليَقضِ بَينَنَا، فَيَأتُونَ آدَمَ...»، وَذَكَرَ الحَدِيثَ[2]، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَيَأتُونِي، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ؛ اشفَع لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَليَقضِ بَينَنَا، فَأَقُولُ: نَعَم، أَنَا لَهَا[3]، حَتَّى يَأذَنَ اللهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرضَى، فَإِذَا أَرَادَ أَن يَصدَعَ بَينَ خَلقِهِ، نَادَى مُنَادٍ: أَينَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ، وَأُمَّتُهُ؟»، قَالَ: «فَنَحنُ الآخِرُونَ، الأَوَّلُونَ، نَحنُ أَوَاخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَن يُحَاسَبُ، فَتُفرِجُ لَنَا الأُمَمُ[4] عَن طَرِيقِنَا، فَنَمضِي غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن أَثَرِ الطُّهُورِ، فَتَقُولُ الأُمَمُ: كَادَت هَذِهِ الأُمَّةُ أَن تَكُونَ كُلُّهَا أَنبِيَاءَ، فَآتِي بَابَ الجَنَّةِ، فَآخُذُ بِحَلقَةِ البَابِ، فَأَقرَعُ البَابَ، فَيُقَالُ: مَن أَنتَ؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدُ، فَيُفتَحُ لِي، فَآتِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهُوَ عَلَى كُرسِيِّهِ»،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٢) زاد في (ط): (قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَيَأتُونَ آدَمَ ...»، وَذَكَرَ الحَدِيثَ)، وَهُوَ تَكرِيرٌ.

(٣) في (ز): (فأقول: أنا لها).

(٤) في (ظ): (فيفرج للأمم)، و(ط): (فتفرج الأمم).

[أَو: «سَرِيرِهِ][1]، فَيَتَجَلَّى لِي، فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، وَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ، لَم يَحْمَدهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبلِي، وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعدِي، فَيُقَالُ لِي: ارفَعْ رَأسَكَ، وَاشفَعْ، يُسمَعْ لَكَ، وَقُلْ، تَعطَهْ، وَاشفَعْ، تُشَفَّعْ[2]، فَأَرفَعُ رَأسِي، فَأَقُولُ: أَي رَبِّي؛ أُمَّتِي أُمَّتِي...». الحَدِيثَ بِطُولِهِ[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين ملحق بهامش (ز)، وهي غير واضحة.

(٢) في (ز)، و(ظ): (اشفع تشفع) بدون واو.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٣برقم:١٨٨٠): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ العَيشِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤ص:٣٣٠، ٤٢٧): من طريق عفان بن مسلم الصفار، والحسن بن موسى الأشيب؛

۞ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٨٩) بتحقيقي، وفي "النقض على المريسي" (برقم:١٨) بتحقيقي: من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٤برقم:٢٣٢٨)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٥ص:٤٨١): من طريق هدبة بن خالد القيسي؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج٤برقم:٢٨٣٤)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الدلائل" (ج٥ص:٤٨١)؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٧١٦٦): من طريق أبي أُسامة حماد بن أسامة؛

۞ وأخرجه عبد بن حميد في (ج١برقم:٦٩٤): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه. مطولًا، ومختصرًا.

۞ **وفي سنده**: علي بن زيد بن جُدعان، وهو سيئ الحفظ، قال شعبة: وكان رفاعًا للموقوفات.

۞ [عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١/٧٣٤- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَهدِيٍّ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن/ح/[1].

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ صَلَاةً أَوجَزَ فِيهَا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قِيلَ لَهُ: لَقَد خَفَّفتَ، يَا أَبَا اليَقظَانِ؟! قَالَ: أَمَا إِنِّي قَد دَعَوتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ انصَرَفَ، قَالَ: فَتَبِعَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ عَطَاءٌ: أَبِي الَّذِي تَبِعَهُ؛ وَلَكِن كَرِهَ أَن يَقُولَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعِلمِكَ الغَيبَ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أَحيِنِي مَا عَلِمتَ الحَيَاةَ لِي خَيرًا، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَت لِي الوَفَاةُ خَيرًا، اللَّهُمَّ وَأَسأَلُكَ كَلِمَةَ الحُكمِ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا**[2]، **وَأَسأَلُكَ القَصدَ فِي الفَقرِ وَالغِنَى، وَأَسأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنفَدُ**[3]، **وَأَسأَلُكَ قُرَّةَ عَينٍ لَا تَنقَطِعُ، وَأَسأَلُكَ بَردَ**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه النسائي في (ج٣برقم:١٣٠٥)، وفي «الكبرى» (ج٢برقم:١٢٢٩)، والبزار (ج٤ برقم:١٣٩٣): من طريق يحي بن حبيب بن عربي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٢) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو حاتم بن حبان (ج٥ برقم:١٩٧١): من طريق أحمد بن عبدة الضبي: كلاهما، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عطاء بن السائب بن يزيد، وهو ثقة اختلط؛ لكن سماع حماد بن زيد منه قبل الاختلاط باتفاق أهل العلم، فسماعه صحيح، وَلِلهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(٢) **في رواية**: (وأسألك كلمة الحق في الرضا، والغضب).

(٣) **في (ظ)**: (وأسألك نعيم لا ينفد).

العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَأَسأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَأَسأَلُكَ الشَّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجعَلنَا هُدَاةً مُهتَدِينَ»[1].

۞ لَفظُهُمَا سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ أَسَدُ بنُ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: «**وَأَسأَلُكَ الرِّضَا بَعدَ القَضَاءِ**».

۞ [**زَيدُ بنُ ثَابِتٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][2]:

٧٣٥- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي مَريَمَ، عَن حَبِيبِ بنِ عُبَيدِ بنِ صُهَيبٍ[3]، عَن زَيدِ بنِ ثَابِتٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ، وَأَمَرَهُ: أَن يَتَعَاهَدَ أَهلَهُ بِهِ، [فِي] كُلَّ صَبَاحٍ[4]: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ وَسَعدَيكَ، وَالخَيرُ فِي يَدَيكَ، وَمِنكَ، وَبِكَ، وَإِلَيكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلتُ مِن قَولٍ، أَو حَلَفتُ**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٩٤)، وفي "النقض على المريسي" (برقم:١٩٨) بتحقيقي: من طريق سليمان بن حرب الواشحي؛
۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٩٣)، وفي (ج٢برقم:١٢٤٤) بتحقيقي: من طريق أبي الربيع الزهراني: كلاهما، عن حماد بن زيد، به نحوه.
۞ وينظر الكلام على سنده في الذي قبله.

(٢) **هُوَ**: زَيدُ بنُ ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ زَيدٍ الخَزرَجِيُّ، الإِمَامُ الكَبِيرُ، شَيخُ المُقرِئِينَ وَالفَرَضِيِّينَ، مُفتِي المَدِينَةِ، أَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو خَارِجَةَ الخَزرَجِيُّ، النَّجَّارِيُّ، الأَنصَارِيُّ، كَاتِبُ الوَحيِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ترجمه الإمام الذهبي في "السير" (ج٢ص:٤٢٦-٤٤١).

(٣) هكذا في جميع النسخ، وفي مصادر التخريج: (ضَمرَةُ بنُ حَبِيبِ بنِ صُهَيبٍ)، وهو الصواب، ولعل التخليط مِن قِبَلِ ناسخ (ز)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ط): (... به كل صباح)، وسقط: (في).

مِن حَلِفٍ، أَو نَذَرتُ مِن نَذرٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَينَ يَدَيهِ، مَا شِئتَ، كَانَ، وَمَا لَا تَشَاءُ، لَا يَكُونُ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيتُ مِن صَلَاةٍ، فَعَلَى مَن صَلَّيتَ، وَمَا لَعَنتُ مِن لَعنَةٍ، فَعَلَى مَن لَعَنتَ، أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسلِمًا وَأَلحِقنِي بِالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ أَسأَلُكَ الرِّضَا بَعدَ القَضَاءِ، وَبَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ نَظَرٍ فِي وَجهِكَ، وَشَوقًا إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ؛ أَن أَظلِمَ، أَو أُظلَمَ[(١)]، أَو أَعتَدِي، أَو يُعتَدَى عَلَيَّ، أَو أَكتَسِبَ خَطِيئَةً بِخَطِيئَةٍ[(٢)]، أَو أُذنِبَ ذَنبًا لَا تَغفِرُهُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ؛ عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ؛ ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ؛ إِنِّي أَعهَدُ إِلَيكَ فِي [هَذِهِ] الحَيَاةِ[(٣)] الدُّنيَا، وَأُشهِدُكَ، وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا؛ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، وَحدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ المُلكُ، وَلَكَ الحَمدُ، وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشهَدُ أَنَّ وَعدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبعَثُ مَن فِي القُبُورِ، وَأَشهَدُ أَنَّكَ إِن تَكِلنِي إِلَى نَفسِي[(٤)]، تَكِلنِي إِلَى ضَيعَةٍ، وَعَورَةٍ، وَذَنبٍ، وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ[(٥)] إِلَّا بِرَحمَتِكَ، فَاغفِر ذَنبِي كُلَّهُ؛ إِنَّهُ لَا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ، وَتُب عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[(٦)].

---

(١) في (ز): (وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم)، وفي (ظ)، و(ط): (أعوذ بك اللَّهُمَّ؛ أن... إلخ).

(٢) في (ظ): (خطية مخطئية).

(٣) في (ط): (في الحياة)، وسقط: (هذه).

(٤) في (ط): (إن تكلني نفسي)، وسقط (إلى).

(٥) في (ظ): (وأعمى ألا أثق).

(٦) **هذا حديث ضعيف جدًا.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٥ص:٥٢٠)، وأبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٦) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٢٥، ٤٣٥)، والإمام الطبراني في «الكبير» (ج٥برقم:٤٨٠٣)،

۞ [فَضَالَةُ بنُ عُبَيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٧٣٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمرَانَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن ابنِ حَلبَسَ(١)، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ؛ أَنَّ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ، كَانَ يَدعُو، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَسأَلُكَ الرِّضَا بَعدَ القَضَاءِ، وَبَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَالشَّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِن غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ**»، وَزَعَم أَنَّهَا دَعَوَاتٌ، كَانَ يَدعُو بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢).

وابنُ السُّنِّيِّ في "عمل اليوم والليلة" (برقم:٤٧)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٤٣)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٢٢٨): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت، به نحوه.

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:١٩٥٢) بعناية شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ومن طريقه: البيهقي في "كتاب الدعوات الكبير" (ج١برقم:٤٢): من طريق عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، به نحوه.

۞ **وليس فيه**: (**عن أبي الدرداء**)، كما عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ**.انتهى

۞ **فتعقبه الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فقال: أبو بكر ضعيف! فأين الصحة؟!. وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في موضع آخر: أبو بكر وَاهٍ! وفي السند انقطاع.انتهى

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٥برقم:٤٩٣٢)، وفي "الدعاء" (برقم:٣٢٠)، وفي "مسند الشاميين" (ج٣برقم:٢٠١٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:٢٩): من طريق معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن زيد بن ثابت، به نحوه. ليس فيه: (**عن أبي الدرداء**).

۞ **وفي سنده**: أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعيف، وكان قد سُرِقَ بَيتُهُ، فاختلط.انتهى

(١) وفي (ز): (عن ابن حلبش)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

۞ [عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، وَأُبَيُّ بنُ كَعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

٧٣٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ المُعَيطِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحِيرُ بنُ سَعدٍ، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، عَن عَمرِو بنِ الأَسوَدِ، عَن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**قَد حَدَّثتُكُم عَن الدَّجَّالِ، حَتَّى خَشِيتُ أَن لَا تَعقِلُوا**[2]، **فَإِن أَشكَلَ عَلَيكُم مِنهُ شَيءٌ، فَاعلَمُوا أَنَّهُ أَعوَرُ، وَأَنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعوَرَ، وَأَنَّكُم لَن تَرَوا رَبَّكُم حَتَّى تَمُوتُوا**»[3].

أخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٣٦)، والطبراني في "الكبير" (ج١٨برقم:٨٢٥)، وفي "كتاب الدعاء" (برقم:١٤٢٣): من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٦برقم:٦٠٩١): من طريق العباس بن عبدالله الترقفي؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٠٧): من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج الحمصي: كلهم، عن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى**: شيخه أحمد بن محمد بن عمران الجندي، وقد ضعفه الإمام الدارقطني؛ لكنه متابع.

۞ **وفي سند الطبراني** في "الكبير"، و"الدعاء": شيخ الطبراني، وهو مجهول. وفي "الأوسط" أيضًا: شيخه، وهو مجهول -**أيضًا**- وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند الدارقطني**: أحمد بن الفرج الحمصي، وهو ضعيف؛ لكن العمدة على سند ابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(١) في (ز): (المغنطي)، وفي (ظ): (المغنطي)، وكلاهما تصحيف.

(٢) في (ز): (حتى خشيت أن لا تغفلوا)، ثم خدش الناسخ عليها، وكتب في الهامش: (والصواب: خشيت أن لا تعقلوا).

(٣) **هذا حديث صحيح بشواهده**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٧ص:٤٢٣)، ومن طريقه: وابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٠٦٠) بتحقيقي؛

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٣٢٠)، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٨٧) بتحقيقي: من طريق حيوة بن شريح التُّجِيبِيِّ؛

٧٣٨- أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الإِسمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ[(١)] نُعَيمُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُحطُبَةُ بنُ غُدَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلدَةَ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن أُبَـيِّ بنِ كَعبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فِي قَولِهِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ الكَرِيمِ[(٢)].

۞ وأخرجه نعيم بن حماد الخزاعي في «الفتن» (برقم:١٤٤٦)، ومن طريقه: أبو سعيد الشاشي في «المسند» (ج٣برقم:١٢٢٦)؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٣٧): من طريق عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، وعمرو بن عثمان، ومحمد بن مصفى؛

۞ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٧٧١٦): من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٧برقم:٢٦٨١): من طريق محمد بن عمرو بن حنان: كلهم، عن بقية بن الوليد الدمشقي الشامي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حُريز الكَلَاعي، الحميري، الميتمي أبو يُحمِدَ الحمصي، **قال الحافظ** رَحِمَهُ اللَّهُ: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء.انتهى

۞ **قُلتُ:** بقية بن الوليد صدوق في نفسه؛ لكنه كثير التدليس، وقد صرح بالتحديث؛ لكن قال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّةٍ، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

۞ **وقال أبو مُسهر الغساني:** أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تَقِيَّةً.

۞ **وقال الساجي:** فيه اختلاف. وقال البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة.انتهى مختصرًا من «التهذيب».

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٧٤٣): مِن حَدِيثِ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِلَفظِ: **«تَعَلَّمُوا؛ أَنَّهُ لَن يَرَى أَحَدٌ مِنكُم رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ».**

(١) في (ز): (أبو الحسين)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (برقم:١٨٣): من طريق محمد بن زكريا بن دينار، عن قحطبة بن عبدانة، به نحوه. **والصواب: (قحطبة بن غدانة).**

۞ [أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(١)]:

١/٧٣٩- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ إِبرَاهِيمَ الدِّمَشقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا/ح/.

٢/ قَالَ[(٢)]: **وَحَدَّثَنَا إِبرَاهِيم بنُ مُوسَى، قَالَ:** أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو زُرعَةَ، يَعنِي: يَحيَى بنَ أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيَّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ عَبدِاللهِ، يَعنِي: الحَضرَمِيَّ، مِن أَهلِ حِمصَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ، قَالَ: نَادَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ**»، فَصِعَدَ المِنبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، فَمَا كَانَ خُطبَتُهُ -حَتَّى نَزَلَ- إِلَّا فِي الدَّجَّالِ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَهُ يَبدَأُ [فَيَقُولُ]**[(٤)]: **إِنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَا نَبِيَّ بَعدِي، ثُمَّ يُثَنِّي، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، وَلَيس رَبُّكُم بِأَعوَرَ**[(٥)]، **وَلَا تَرَونَ رَبَّكُم، حَتَّى تَمُوتُوا**»[(٦)]. قَالَ: وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ عَبدِالرَّحمَنِ.

۞ **وأبو خلدة، هو:** خالد بن دينار السعدي، وهو صدوق.

۞ **وفي سند الدارقطني:** محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، **قال الدارقطني:** يضع الحديث. وقال مرة: بصري يضع.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى مجاهيل،** وقد تقدم تخريجه (برقم:٦٨١): من طريق أخرى.

(١) **هو:** صُدَيُّ بنُ عجلان بن وهب، ويقال: ابن عمرو، أبو أمامة الباهلي، صاحبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) **يعني:** (قال أبو زرعة)، وشيخه، هو: إبراهيم بن موسى الرازي أبو إسحاق الفراء.

(٣) هكذا في (ز)، و(ظ)، وفي بعض مصادر التخريج، والصواب: (السيباني).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٥) في (ز): (وليس بأعور)، وقال في الهامش: (قال: أنا ربكم، صوابه: فإن ربكم).

(٦) **هذا حديث صحيح.**

۞ [عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٧٤٠- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ خَالِدٍ، عَن زَيدِ بنِ عَلِيٍّ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَزُورُ أَهلُ الجَنَّةِ**[1] **الرَّبَّ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى، **فِي كُلِّ جُمُعَةٍ**»، وَذَكَرَ مَا يُعطَونَ، قَالَ: «**ثُمَّ يَقُولُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى[2]: **اكشِفُوا حِجَابًا، فَيُكشَفُ حِجَابٌ، ثُمَّ حِجَابٌ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُم** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **عَن وَجهِهِ، فَكَأَنَّهُم لَم يَرَوا نِعمَةً قَبلَ ذَلِكَ، وَهُوَ قَولُهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ** ۝٣٥﴾»[3].

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠٦١) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١ برقم:٤٠٠، ٤٣٨)، والروياني في «المسند» (ج٢برقم:١٢٣٩)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٨٨٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ج٢برقم:٨٦١)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٦٧): من طريق ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، عن يحي بن أبي عمرو السيباني، به نحوه. مطولًا، ومختصرًا.

۞ **وفي سنده:** عمرو بن عبدالله الحضرمي السيباني، قال العجلي: تابعي ثقة. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي في «كتاب المعرفة والتاريخ» (ج٢ص:٤٣٧): ثقة.

۞ وذكره أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الثقات». وذكره في «مشاهير علماء الأمصار» (برقم:٩٠٦)، **وَقَالَ: كَانَ مُتقِنًا.**

(١) في (ظ): (يرون أهل الجنة).

(٢) في (ط): (ثم يقول تَبَارَكَ وَتَعَالَى)، وسقط منها لفظ الجلالة: (الله).

(٣) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي، كما في «حادي الأرواح» (ص:٣٨٦).

۞ **وفي سنده:** سويد بن عبدالعزيز الحمصي، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ: متروك الحديث. **وقال البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: في حديثه نظر لا يحتمل.

٧٤١- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بنُ مُهَاجِرٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ، إِلَّا سَيَخلُو اللهُ بِهِ يَومَ القِيَامَةِ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ حِجَابٌ، وَلَا تُرجُمَانٌ**»(١).

۞ **وشيخه:** عمرو بن خالد القرشي، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: متروك الحديث. ورماه وكيع بن الجراح الرؤاسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بالكذب. **وقال يحي بن معين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كذاب، غير ثقة، ولا مأمون. **وقال إسحاق بن راهويه**، وأبو زرعة رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: كان يضع الحديث.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح بشواهده، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٩٦) بتحقيقي، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم: ٢١): من طريق محمد بن إسحاق الصَّغاني؛

۞ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة، كما "بغية الباحث" (ج٢برقم:١١٢٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج١برقم:١٢٥٩)؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٨٤): من طريق الحسن بن ناصح الخلال: كلهم، عن أبي خالد القرشي عبدالعزيز بن أبان الأموي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالعزيز بن أبان القرشي، وهو متروك، وكذبه يحي بن معين، وغيره.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٠٧) بتحقيقي: من طريق الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن سلمة اللَّبِقِيُّ، وزيد بن الحباب العكلي، وهما صدوقان.

۞ **وأصله في** "الصحيحين": من حديث عدي بن حاتم الطائي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

۞ [حُذَيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][1]:

٧٤٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ زِيَادٍ التُّستَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ، يَعنِي: ابنَ الحَكَمِ البَصرِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن مُجَالِدٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا لَيلَةَ البَدرِ؛ إِذ رَفَعَ رَأسَهُ إِلَى القَمَرِ، فَقَالَ: «**إِنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم، كَمَا تَرَونَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ شَيئًا**»[2].

۞ [رَجُلٌ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]:

٧٤٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن صَالِحٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ الأَنصَارِيُّ؛ أَنَّهُ أَخبَرَهُ بَعضُ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِلنَّاسِ -وَهُوَ يُحَذِّرُهُم الدَّجَّالَ-: «**تَعَلَّمُنَّ؛ أَنَّهُ لَن يَرَى أَحَدٌ مِنكُم رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، فَإِنَّهُ مَكتُوبٌ بَينَ عَينَي الدَّجَّالِ: كَافِرٌ، يَقرَأُهُ كُلُّ مَن كَرِهَ عَمَلَهُ**»[3].

---

(١) **هُوَ: حُذَيفَةُ بنُ اليَمَانِ: (حُسَيلٌ، وَيُقَالُ: حِسلٌ)**، ابن جابر بن أسيد، أبو عبدالله العبسي، صاحب سِرِّ رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وابن صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) **هذا حديث منكر.** ولم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** هشيم بن بشير الواسطي، وهو ثقة يدلس، وقد عنعن، وفيه أيضًا: مجالد بن سعيد الهمداني، قال يحيى بن معين رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: ضعيف واهي الحديث.

۞ **قُلتُ:** وفي السند -أيضًا- جهالة في بعض رجال سنده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

۞ [فَتَحَصَّلَ فِي البَابِ]: مِمَّن رَوَى عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن الصَّحَابَةِ: "حَديثَ الرُّؤيَةِ": ثَلَاثٌ وَعشرُونَ نفسًا:

۞ مِنهُم: عَلِيٌّ، وَأَبُو هُرَيرَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ، وَجَرِيرٌ، وَأَبُو مُوسَى، وَصُهَيبٌ، وَجَابِرٌ، وَابنُ عَبَّاسٍ، [وَابنُ عُمَرَ][1]، وَأَنَسٌ، وَعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وَأُبَيُّ بنُ كَعبٍ، وَابنُ مَسعُودٍ، وَزَيدُ بنُ ثَابِتٍ، وَحُذَيفَةُ، وَعُبَادَةُ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وَعَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ، وَأَبُو رَزِينٍ العُقَيلِيُّ[2]، وَكَعبُ بنُ عُجرَةَ، وَفَضَالَةُ بنُ عُبَيدٍ، وَبُرَيدَةُ، وَرَجُلٌ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٧٤٤- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزهَرِ البَاوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بنُ غَسَّانٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: عِندِي سَبعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا فِي الرُّؤيَةِ، كُلُّهَا صِحَاحٌ[3].

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ص:٢٢٤٥): من طريق يونس بن يزيد الأيلي؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "المصنف" (ج١١ص:٣٩١برقم:٢٠٨٢٠)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج٣٩ص:٧٦)، والترمذي (برقم:٢٠٣٥): من طريق معمر بن راشد البصري؛

۞ وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج٤برقم:٣٢٢٣): من طريق شعيب بن أبي حمزة: كلهم، عن محمد بن شهاب الزهري، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

(٢) زاد في (ز)، في هذا الموضع: (وأبو موسى)، وهو سَهوٌ وتكرير؛ لأنه قد تقدم ذكره.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الدارقطني، كما في "حادي الأرواح" (ص:٤١٢)، و"العواصم" لابن الوزير (ج٥ص:١٥٣).

۞ وذكره أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة في بيان المحجة" (ج٢ص:٢٦١-٢٦٢).

۞ وشخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، هو: علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن المقرئ.

❁ [لُقمَانُ الحَكِيمُ]:

٧٤٥- ذَكَرَهُ عبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ الجُبُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ سَلمٍ، عَن عَونِ بنِ أَبِي شَدَّادٍ، عَن الحَسَنِ، فِي وَصِيَّةِ لُقمَانَ لِابنِهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ؛ إِذَا صُمتَ، فَاغسِل وَجهَكَ، وَأَدهِن رَأسَكَ، وَارفَع صَوتَكَ فِي المَلَإِ؛ كَي لَا يَعلَمُوا أَنَّكَ صَائِمٌ، وَلَا تُرَائِيَ النَّاسَ بِصَومِكَ، وَصَلَاتِكَ؛ فَتَهدِمَ بُنيَانَكَ، وَتَغُرَّ غَيرَكَ، فَإِنَّ الَّذِي يَعمَلُ للهِ فِي السِّرِّ، يَجزِيَهُ فِي العَلَانِيَةِ، وَيَرفَعُ دَرَجَاتِهِ فِي الآخِرَةِ، وَالخُلُودَ فِي دَارِهِ، وَالنَّظَرَ فِي وَجهِهِ، وَمُرَافَقَةَ أَنبِيَائِهِ(١).

❁ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (تَكمِلَةٌ): جَمَعَ الدَّارَقُطنِيُّ طُرُقَ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِي "رُؤيَةِ اللهِ تَعَالَى فِي الآخِرَةِ"، فَزَادَت عَلَى العِشرِينَ، وتتبعها ابن القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "حَادِي الأَروَاحِ"، فَبَلَغَتِ الثَّلَاثِينَ، وَأَكثَرُهَا جِيَادٌ، وَأَسنَدَ الدَّارَقُطنِيُّ: عَن يَحيَى بنِ مَعِينٍ، قَالَ: عِندِي سَبعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا فِي "الرُّؤيَةِ"، صِحَاحٌ.انتهى من "الفتح" (ج١٣ص:٤٤٣)

(١) **هذا أثر موضوع.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ **وَفِي سَنَدِهِ:** حَفصُ بنُ سَلمٍ السَّمَرقَندِيُّ أَبُو مُقَاتِلٍ، **قَالَ ابنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** كَانَ صَاحِبَ تَقَشُّفٍ وَعِبَادَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَأتِي بِالأَشيَاءِ المُنكَرَةِ، الَّتِي يَعلَمُ مَن كَتَبَ الحَدِيثَ؛ أَنَّهُ لَيسَ لَهَا أَصلٌ يُرجَعُ إِلَيهِ، سُئِلَ ابنُ المُبَارَكِ عَنهُ؟ فَقَالَ: خُذُوا عَن أَبِي مقَاتِلٍ عِبَادَتَهُ، وَحَسبُكُم. وَكَانَ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ يَحمِلُ عَلَيهِ شَدِيدًا، وَيُضَعِّفُهُ بِمرَّةٍ؛ وَقَالَ: كَانَ لَا يَدرِي مَا يُحَدِّثُ بِهِ.

❁ وَكَانَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ يُكَذِّبُهُ. **وَقَالَ نَصرُ بنُ الحَاجِبِ المَروَزِيُّ:** ذَكَرتُ أَبَا مُقَاتِلٍ لِعَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، فَقَالَ: وَاللهِ؛ لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنهُ.انتهى المراد من "المجروحين" (ج١ص:٢٥٦).

❁ **قُلتُ:** وهذا الأثر؛ إنما عزاه الغزالي في "كتاب إحياء علوم الباطل"، إلى "الإنجيل"، من كلام المسيح عيسى عَلَيهِ السَّلَامُ؛ إن ثبت عنه، ولا أظنه يثبت، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [مَا رُوِيَ عَن الصَّحَابَةِ]:

۞ قَد مَضَى عَن أَبِي بَكرٍ الصَّدِّيقِ فِي خِلَالِ التَّفسِيرِ لِلآيَةِ[(١)].

۞ [مَا رُوِيَ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

٧٤٦- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مَيسَرَةَ الهَمدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَبِي خَالِدٍ العَبدِيُّ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الهَمدَانِيِّ، عَن عُمَارَةَ بنِ عَبدٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: مِن تَمَامِ النِّعمَةِ: دُخُولُ الجَنَّةِ، وَالنَّظَرُ إِلَى اللهِ[(٢)] تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي جَنَّتِهِ[(٣)].

۞ [قَولُ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

٧٤٧- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن هِلَالٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ فِي هَذَا المَسجِدِ، [يَعنِي][(٤)]: مَسجِدَ الكُوفَةِ، يَبدَأُ بِاليَمِينِ قَبلَ أَن يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: وَاللهِ؛ إِن مِنكُم مِن إِنسَانٍ إِلَّا أَنَّ رَبَّهُ سَيَخلُو بِهِ يَومَ القِيَامَةِ، كَمَا يَخلُو أَحَدُكُم بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا غَرَّكَ بِي يَا ابنَ آدَمَ؟! ثَلَاثَ

---

(١) تقدم مسندًا (برقم:٦٨٤).

(٢) في (ط): (والنظر إلى وجه الله)، وقد كانت في (ظ)، ثم خدش عليها الناسخ.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن أبي حاتم، كما في "حادي الأرواح" (ص:٤٠٩)، وفي السند أخطاء مطبعية عنده.

۞ **وفي سنده**: عُمارة بن عبدٍ السلولي، الكوفي، **قال أبو حاتم** رَحِمَهُ اللَّهُ: شيخ مجهول، لا يحتج به.

۞ وذكره ابن حبان في "الثقات"، وتفرد عنه بالرواية: أبو إسحاق السبيعي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

مَرَّاتٍ، مَاذَا أَجبتَ المُرسَلِينَ؟ ثَلَاثًا، كَيفَ عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟[1][2].

۞ [وَقولُ حُذَيفَةَ[3]، وَأُبَيِّ بنِ كَعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]، قَد مَضَى فِي تَفسِيرِ الآيَةِ[4].

۞ [ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

٧٤٨- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ [قَالَ]: هَل تُنكِرُونَ أَن تَكُونَ الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ؟ وَالكَلَامُ لِمُوسَى؟ وَالرُّؤيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟[5].

---

(١) لفظة (علمت) سُكِبَ عليها حبر في (ز).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (برقم:٩٠٧)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٨٤٨)، والطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٨٩٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:١٨٠): من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، به نحوه.

۞ **محمد بن هارون، هو:** الحضرمي، **وأبو الربيع، هو:** سليمان بن داود العتكي، الزهراني، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) تقدم (برقم:٦٨٥، ٦٨٦).

(٤) تقدم (برقم:٦٨١).

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٦١): من طريق الحسين بن إسماعيل القاضي: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٧٨٨)، وابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في "التوحيد" (برقم:٢٧٢) بتحقيقي، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦١٢)، وفي (ج٢برقم:١٠٩٧) بتحقيقي، ومن طريقه: الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرؤية" (برقم:٢٨٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:١٠٤)؛

۞ [أَبُو مُوسَى الأَشعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٧٤٩- أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، وَالقَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عُلَيَّةَ، عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، عَن أَسلَمَ العِجلِيِّ، عَن أَبِي مُرَايَةَ[1]، قَالَ: جَعَلَ أَبُو مُوسَى يُعَلِّمُ النَّاسَ سُنَّتَهُم وَدِينَهُم، قَالَ: فَشَخَصَت أَبصَارُهُم، أَو قَالَ: وَحَرَّفُوهَا عَنهُ، قَالَ: فَمَا حَرَّفَ أَبصَارَكُم عَنِّي؟ قَالُوا: الهِلَالُ، أَيُّهَا الأَمِيرُ؛ قَالَ: فَذَلِكَ أَشخَصَ أَبصَارَكُم عَنِّي؟ قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: فَكَيفَ بِكُم إِذَا رَأَيتُم اللهَ جَهرَةً؟![2].

۞ وأخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١٤٧٥)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٦١)، وابن مندة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإيمان" (برقم:٧٦٢): من طريق معاذ بن هشام الدستوائي، عن أبيه، به نحوه.

۞ وفي سنده: معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الداستوائي، وهو صدوق رُبَّمَا وَهِمَ.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦١١) وفي (ج٢برقم:١٠٩٥) بتحقيقي، ومن طريقه: الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرؤية" (برقم:٢٦٣، ٢٦٤)، وأبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج٦ ص:٢١٥): من طريق إبراهيم بن زياد سبلان، عن عباد بن عباد المهلبي، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

(١) زاد في (ظ): (عن أبي مراءية).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" (برقم:٥٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج٣٢ص:٦٨-٦٩): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "التوحيد" (برقم:٢٥٣) بتحقيقي، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٩٢)، وفي (ج٢برقم:١١٤٨) بتحقيقي، وعثمان الدارمي في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:١٠٢) بتحقيقي: من طريق المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبيه، به نحوه.

۞ وفي سنده: أَبُو مُرَايَةَ العجلي عبدالله بن عمرو البصري، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [مُعَاوِيَةَ][(١)]:

٧٥٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُفَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: قَصِيرَةٌ مِن طَوِيلَةٍ، مَن أَتَاكُم يَزعُمُ أَنَّهُ رَبُّكُم، فَاعلَمُوا أَنَّكُم لَن تَرَوا رَبَّكُم عَزَّوَجَلَّ حَتَّى تَمُوتُوا[(٢)].

۞ [مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

٧٥١- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ أَحمَدَ، الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، يَعنِي: ابنَ سُلَيمَانَ الرَّازِيَّ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ مُسلِمٍ، عَن مَيمُونٍ أَبِي حَمزَةَ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ أَبِي وَائِلٍ، فَدَخَلَ عَلَينَا رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَفِيفٍ، فَقَالَ لَهُ شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ: يَا أَبَا عَفِيفٍ؛ أَلَا تُحَدِّثُنَا، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ؟ قَالَ: بَلَى؛ سَمِعتُهُ يَقُولُ: يُحبَسُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُنَادَى: أَينَ المُتَّقُونَ؟ فَيَقُومُونَ فِي كَنَفٍ مِنَ الرَّحمَنِ، لَا يَحتَجِبُ اللهُ مِنهُم، وَلَا يَستَتِرُ، قُلتُ: مَنِ

---

(١) هُوَ: الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ، مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفيَانَ: صَخرِ بنِ حَربٍ الأُمَوِيُّ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، مَلِكُ الإِسلاَمِ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ، قِيلَ: إِنَّهُ أَسلَمَ قَبلَ أَبِيهِ وَقتَ عُمرَةِ القَضَاءِ، وَبَقِيَ يَخَافُ مِنَ اللَّحَاقِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن أَبِيهِ، وَلَكِن مَا ظَهَرَ إِسلاَمُهُ إِلاَّ يَومَ الفَتحِ. "السير"(ج٣ص:١١٩).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٤٠): من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي، به نحوه.

۞ وفي سنده: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ثِقَةٌ؛ لَكِنَّهُ كَثِيرَ التَّدلِيسِ وَالتَّسوِيَةِ.انتهى

۞ وحسان بن عطية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

الْمُتَّقُونَ؟ قَالَ: قَومٌ اتَّقَوا الشِّركَ، وَعِبَادَةَ الأَوثَانِ، وَأَخلَصُوا للهِ العِبَادَةَ، فَيَمُرُّونَ إِلَى الجَنَّةِ(١).

[أَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

٧٥٢- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ إِسمَاعِيلَ المِصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ لَهِيعَةَ، عَن أَبِي النَّضرِ، يَعنِي: سَالِمًا مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ مَعمَرٍ القُرَشِيِّ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ كَانَ يَذكُرُ: إِنَّكُم لَن تَرَوا رَبَّكُم حَتَّى تَذُوقُوا المَوتَ(٢).

[ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

٧٥٣- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدرِيسُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينٌ الجُعفِيُّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبجَرَ، عَن ثُوَيرٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً، مَن يَنظُرُ إِلَى مُلكِهِ أَلفَي عَامٍ، يَرَى أَدنَاهُ، كَمَا يَرَى أَقصَاهُ، وَإِنَّ أَفضَلَهُم

---

(١) **هذا أثر ضعيف**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٤٠٢١): عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

وأخرجه -أيضًا- في (ج١برقم:٦١)، وفي (ج٢برقم:٣٧١٩)، وفي (ج٦برقم:٩٢٦٤): من طريق عبدالله بن عمران الأصبهاني، عن إسحاق بن سليمان الرازي، به نحوه.

وفي سنده: ميمون أبو حمزة القصاب، **قال البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعيف، ذاهب الحديث.

(٢) **هذا أثر ضعيف**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم، كما في "حادي الأرواح" (ص:٤١٠).

وفي سنده: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ، وقد اختلط أيضًا.

وفيه -أيضًا-: محمد بن يحي بن إسماعيل المصري، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

مَنزِلَةً: لَمَن يَنظُرُ إِلَى وَجهِ اللهِ فِي كُلِّ يومٍ مَرَّتَينِ[(١)].

۞ [قَولُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: قَد مَضَى فِي التَّفسِيرِ[(٢)].

۞ [مَا رُوِيَ عَن التَّابِعِينَ]:

۞ **قَد مَضَى عَن**: سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ[(٣)]، وَمُجَاهِدٍ[(٤)]، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى[(٥)]، وَعَامِرِ بنِ سَعدٍ[(٦)]، وَعِكرِمَةَ[(٧)]، وَقَتَادَةَ[(٨)]، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ فِي تَفسِيرِ الآيَاتِ[(٩)].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١٨برقم:٣٥١٣٤): من طريق الحسين بن علي الجعفي، به نحوه موقوفًا.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة -أيضًا- في (ج١٨برقم:٣٥١٥٨): من طريق سليمان الأعمش، عن ثوير بن أبي فاختة، به نحوه موقوفًا. وقد تقدم (برقم:٧٣٠، ٧٣١) مرفوعًا.

۞ **وفي سنده**: ثوير بن أبي فاختة: سعيد بن علاقة القرشي أبو الجهم الكوفي، وهو متروك الحديث، ورافضي خبيث، **قال سفيان الثوري** رَحِمَهُ اللَّهُ: ثُوَيرٌ، رُكنٌ مِن أَركَانِ الكَذِبِ.انتهى

(٢) (برقم:٧١١).

(٣) (برقم:٦٩٠).

(٤) (برقم:٦٣٦، ٦٩٧، ٧٠١، ٧٠٢).

(٥) (برقم:٦٩٢).

(٦) (برقم:٦٩٣/١).

(٧) (برقم:٧٠٣).

(٨) (برقم:٦٩٨).

(٩) (برقم:٦٩٥).

۞ [كَعبُ الأَحبَارِ][(١)]:

٧٥٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن عَامِرٍ الشَّعبِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ، حَدَّثَنَا كَعبٌ، قَالَ: إِنَّ اللهَ قَسَمَ رُؤيَتَهُ وَكَلَامَهُ بَينَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى، فَرَآهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَينِ، وَكَلَّمَهُ مُوسَى مَرَّتَينِ[(٢)].

۞ [طَاوسٌ][(٣)]:

٧٥٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ جَهوَرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

(١) هُوَ: كَعبُ بنُ مَاتِعٍ الحِميَرِيُّ أَبُو إِسحَاق، المَعرُوفُ بِكَعبِ الأَحبَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَانَ مِن أَهلِ اليَمَنِ، فَسَكَنَ الشَّامَ، أَدرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَسلَمَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، ثِقَةٌ، مِن كِبَارِ التَّابِعِينَ.انتهى من "التقريب".

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:١٠٥): من طريق أبي طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣٢٤٩٨)، وإسحاق بن راهوية في "المسند" (ج٣برقم:١٤٢٢): من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي؛

۞ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٨٩) بتحقيقي: من طريق عبدة بن سليمان الكلابي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة -أيضًا- (برقم:٦٠٨): من طريق المعتمر بن سليمان؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٨٠) بتحقيقي: من طريق أشعث بن عبدالله الحُدَّاني: كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

(٣) هُوَ: طَاوسُ بنُ كَيسَانَ اليَمَانِيُّ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ مَولَاهُم، الفَارِسِيُّ، يُقَالُ: اسمُهُ: ذَكوَانُ، وَطَاوسٌ لَقَبٌ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، فَاضِلٌ.انتهى من "التقريب".

حَدَّثَنَا المُعَافَى بنُ عِمرَانَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ، عَن سُلَيمَانَ الأَحوَلِ، عَن طَاوُسٍ، قَالَ: أَصحَابُ المِرَاءِ وَالمَقَايِيسِ لَا يَزَالُ بِهِمُ المِرَاءُ، وَالمَقَايِيسُ، حَتَّى يَجحَدُوا الرُّؤيَةَ(١)، وَيُخَالِفُوا السُّنَّةَ(٢).

۞ [الحَسَنُ البَصرِيُّ]:

٧٥٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضَرُ القَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: لَو عَلِمَ العَابِدُونَ فِي الدُّنيَا: أَنَّهُم لَا يَرَونَ رَبَّهُم فِي الآخِرَةِ؛ لَذَابَت أَنفُسُهُم(٣).

---

(١) في (ظ): (حتى يجحدون الرؤية).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي، قال أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف.

۞ **وفي سنده -أيضًا-:** إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥١٥)، وفي (ج٢برقم:١١٢٦، ١١٨٦) بتحقيقي، وأبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الشريعة» (برقم:٥٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:١٨١): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالواحد بن زيد البصري أبو عُبيدة، **قال النسائي:** متروك الحديث.

۞ [مَا نُقِلَ عَن الفُقَهَاءِ، مِن الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِن التَّابِعِينَ][(١)]:

۞ [فَمِن أَهلِ المَدِينَةِ]: مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونَ:

٧٥٧ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: النَّاظِرُونَ، يَنظُرُونَ[(٢)] إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ بِأَعيُنِهِم[(٣)].

٧٥٨ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرِ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ أَحمَدَ التُّجِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ مِسكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشهَبُ، قَالَ: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَن قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾: أَتَنظُرُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: نَعَم؛ فَقُلتُ: إِنَّ أَقوَامًا يَقُولُونَ: تَنظُرُ مَا عِندَهُ!! قَالَ: بَل تَنظُرُ إِلَيهِ نَظَرًا، وَقَد قَالَ مُوسَى: ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾، فَقَالَ لَهُ: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾[(٤)]، وَقَالَ: اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾[(٥)].

---

(١) في (ز): (... من الطبقة الثانية من التابعين).

(٢) في مصادر التخريج: (الناس ينظرون).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٧٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٣٥٦): من طريق أبي بكر بن أبي داود: عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، به نحوه.

(٤) سورة الأعراف، الآية:١٤٣.

(٥) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٧٥٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الخَطِيبُ الأَنبَارِيُّ، قَالَ(١): حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يَعقُوبَ القَرَنجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَصرَمَ المُغَفَّلِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الأَنصَارِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِمَالِكٍ: إِنَّهُم يَزعُمُونَ؛ أَنَّ اللهَ لَا يُرَى؟! فَقَالَ مَالِكٌ: السَّيفَ السَّيفَ!(٣).

❁ [عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونَ]:

٧٦٠- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قَالَ أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيثِ: أَملَى عَلَيَّ عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي [سَلَمَةَ] المَاجِشُونَ(٤)، وَسَأَلتُهُ فِيمَا أَحدَثَتِ الجَهمِيَّةُ؟ فَقَالَ: لَم يَزَل يُملِي لَهُم الشَّيطَانُ، حَتَّى جَحَدُوا قَولَهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، فَقَالُوا: لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَومَ القِيَامَةِ، فَجَحَدُوا -وَاللهِ- أَفضَلَ كَرَامَةِ اللهِ، الَّتِي أَكرَمَ بِهَا أَولِيَاءَهُ يَومَ القِيَامَةِ، مِن النَّظَرِ إِلَى وَجهِهِ، وَنَضرَتِهِ إِيَّاهُم، ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾(٥)، فَوَرَبِّ

❁ **وفي سنده**: أسامة بن أحمد التُّجيبي، **قال الدارقطني**: رَأَيتُ أَهلَ حِمصَ يُضَعِّفُونَهُ، لَا أَدرِي لِأَيِّ سَبَبٍ؟! **وقال أبو سعيد بن يونس**: تعرف وتنكر، لم يكن في الحديث بذاك. **وقال مسلمة بن قاسم**: كان ثقة، عالمًا بالحديث.انتهى **وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: ورأيت له مصنفًا في "حرمة الوطءِ في الدُّبُر"، يَدُلُّ عَلَى سَعَةِ عِلمِهِ.انتهى من "لسان الميزان".

(١) في (ز): (علي بن محمد بن عمر ... إلخ)، وهو خطأ.

(٢) وقع هنا: (المَعقلِي)، والتصويب من (رقم:٧٠٨).

(٣) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ **وفي سنده**: محمد بن عمر بن محمد الخطيب أبو بكر الأنباري: شيخ المصنف، وهو مجهول الحال، ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٢٤٦)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

(٤) في (ط): (عبدالعزيز بن أبي الماجشون)، وسقط (سلمة).

(٥) سورة القمر، الآية:٥٥.

السَّمَاءِ وَالأَرضِ؛ لَيَجعَلَنَّ رُؤيَتَهُ يَومَ القِيَامَةِ لِلمُخلِصِينَ لَهُ ثَوَابًا، لِيُنضِّرَ[1] بِهَا وُجُوهَهُم، دُونَ المُجرِمِينَ، وَيُفَلِّجَ بِهَا حُجَّتَهُم عَلَى الجَاحِدِينَ وَشِيعَتِهِم، وَهُم عَن رَبِّهِم يَومَئِذٍ مَحجُوبُونَ لَا يَرَونَهُ، كَمَا زَعَمُوا: أَنَّهُ لَا يُرَى، وَلَا يُكَلِّمُهُم، وَلَا يَنظُرُ إِلَيهِم، وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ؛ وَكَيفَ لَم يَعتَبِر -وَيْلَهُ- بِقَولِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾؟ أَفَيَظُنُّ أَنَّ اللهَ يُقصِيهِم، وَيُفنِيهِم، وَيُعَذِّبُهُم بِأَمرٍ يَزعُمُ الفَاسِقُ؛ أَنَّهُ وَأَولِيَاءَهُ فِيهِ سَوَاءٌ؟[2].

۞ [الأَوزَاعِيُّ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَمرٍو]:

٧٦١- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُسَيِّبُ بنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعضُ مَشَايِخِنَا، قَالَ: قَالَ لِي الأَوزَاعِيُّ: إِنِّي لَأَرجُو أَن يَحجُبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ جَهمًا وَأَصحَابَهُ أَفضَلَ ثَوَابِهِ الَّذِي وَعَدَهُ أَولِيَاءَهُ، حِينَ يَقُولُ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، فَجَحَدَ جَهمٌ وَأَصحَابُهُ أَفضَلَ ثَوَابِهِ الَّذِي وَعَدَ أَولِيَاءَهُ[3].

---

(١) في (ظ): (لِيُنَظِّر)، وهو خطأ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٦٥٩): من طريق أبي حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أيضًا في (ج٤برقم:١٨٥٢)، وفي (ج٧برقم:٥٩): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني؛

۞ وأخرجه في (ج٤برقم:١٨٥٢): من طريق أحمد بن محمد بن هانئ: جميعًا، عن أبي صالح المصري عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد، به نحوه مطوّلًا.

۞ **قُلتُ:** عبدالله بن صالح المصري سيئ الحفظ؛ لكنه سمع هذه العقيدة من عبدالعزيز بن أبي سلمة المَاجِشُونَ بنفسه، وأملها عليه إملاءًا، فَأَمِنَّا من سوء حفظه، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ [اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ]:

٧٦٢- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ أَحمَدَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مَنصُورٍ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، قَالَ: سَمِعتُ الوَلِيدَ بنَ مُسلِمٍ، يَقُولُ: سَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ، وَسُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَاللَّيثَ بنَ سَعدٍ: عَن هَذِهِ الأَحَادِيثِ، الَّتِي فِيهَا: (الرُّؤيَةُ)، فَقَالُوا[1]: أَمِرُّوهَا، بِلَا: كَيفَ[2].

۞ وفي سنده: إبهام، وهم: بعض مشايخ المسيب بن واضح، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ظ): (فقال).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف

أخرجه أبو عثمان الصابوني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "عقيدة السلف" (ص:٢٤٨-٢٤٩): من طريق إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الصفات" (ج٢برقم:٩٥٥)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٢٣): من طريق محمد بن بشر بن مطر الوراق؛

۞ وأخرجه الإمام الدارقطني في "الصفات" (برقم:٦٧): من طريق أحمد بن سعد الزهري؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٢٠): من طريق عمر بن مدرك القاضي؛

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "التمهيد" (ج٧ص:١٤٩): من طريق الحسن بن محمد: كلهم، عن الهيثم بن خارجة، به نحوه.

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: شيخه عبدالرحمن بن أحمد القزويني، وهو ضعيف.

۞ [فَائِدَةٌ]: هَذَا الأَثَرُ ذَكَرَهُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عقِبَ حَدِيثٍ (رقم:٦٦٢)، ثُمَّ قَالَ: وَهَكَذَا قَولُ أَهلِ العِلمِ، مِن أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ؛ وَأَمَّا الجَهمِيَّةُ: فَأَنكَرَت هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، وَقَالُوا: هَذَا تَشبِيهٌ! وَقَد ذَكَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي غَيرِ مَوضِعٍ مِن كِتَابِهِ: (اليَدَ)، وَ(السَّمعَ، وَالبَصَرَ)، فَتَأَوَّلَتِ الجَهمِيَّةُ هَذِهِ الآيَاتِ، فَفَسَّرُوهَا عَلَى غَيرِ مَا فَسَّرَ أَهلُ العِلمِ، وَقَالُوا: إِنَّ اللهَ لَم يَخلُق آدَمَ بِيَدِهِ، وَقَالُوا: إِنَّ مَعنَى (اليَدِ) هَاهُنَا: (القُوَّةُ).

۞ [سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ]:

٧٦٣ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ طَلحَةَ بنِ هَارُونَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَافِسِيُّ(١)، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بنُ زَنجَةَ(٢): وَسَمِعتُ أَبَا مَروَانَ، يَقُولُ: قَالَ ابنُ عُيَينَةَ: مَن لَم يَقُل(٣): إِنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، وَإِنَّ اللهَ يُرَى فِي الجَنَّةِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ(٤).

٧٦٤ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ صَالِحٍ الحُلوَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ سُلَيمَانَ المِصِّيصِيَّ لُوَينَ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عُيَينَةَ: هَذِهِ الأَحَادِيثُ فِي: (الرُّؤيَةِ)، تَروِيهَا؟ فَقَالَ: حَقٌّ، نَروِيهَا عَلَى مَا سَمِعنَاهَا، مِمَّن نَثِقُ بِهِ، وَنَرضَى بِهِ(٥).

۞ **وقَالَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ:** إِنَّمَا يَكُونُ التَّشبِيهُ؛ إِذَا قَالَ: (**يَدٌ كَيَدٍ**)، أَو: (**مِثلُ يَدٍ**)، أَو: (**سَمعٌ كَسَمعٍ**)، أَو: (**مِثلُ سَمعٍ**)، فَإِذَا قَالَ: (**سَمعٌ كَسَمعٍ**)، أَو: (**مِثلُ سَمعٍ**)، فَهَذَا التَّشبِيهُ:

۞ وَأَمَّا إِذَا قَالَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: (**يَدٌ، وَسَمعٌ، وَبَصَرٌ**)، وَلَا يَقُولُ: (**كَيفَ**)، وَلَا يَقُولُ: (**مِثلُ سَمعٍ**)، وَلَا: (**كَسَمعٍ**)، فَهَذَا لَا يَكُونُ تَشبِيهًا، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝**﴾.انتهى

۞ **وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** الَّذِي عَلَيهِ أَهلُ السُّنَّةِ وَأَئِمَّةُ الفِقهِ وَالأَثَرِ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ، وَمَا أَشبَهَهَا: الإِيمَانُ بِمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، وَالتَّصدِيقُ بِذَلِكَ، وَتَركُ التَّحدِيدِ، وَالكَيفِيَّةِ فِي شَيءٍ مِنهُ.انتهى من «التمهيد» (ج٧ص:١٤٨).

(١) هكذا هنا، وفي ترجمته: (الحسين بن علي الطنافسي).

(٢) في جميع النسخ: (زنجلة)، وقال في هامش (ز): (في الأصل: زنجه)، ومنه صوبتُ.

(٣) في (ظ): (من لم يقول)، وهي لغة قليلة.

(٤) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **رجاله كلهم ثقات**، والحسن بن علي الطنافسي، صوابه: الحسين بن علي الطنافسي، وهو ثقة.

(٥) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢/٤٥٠) بتحقيقي؛

٧٦٥- وَرَوَى عَنهُ أَبُو مَروَانَ الطَّبَرِيُّ: لَا نُصَلِّي خَلفَ الجَهمِيِّ، وَالجَهمِيُّ: الَّذِي يَقُولُ: لَا يَرَى رَبَّهُ يَومَ القِيَامَةِ(١).

۞ **[شَرِيكٌ](٢):**

٧٦٦- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ صَالِحٍ الحُلوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ: قَدِمَ عَلَينَا شَرِيكٌ، فَقُلنَا: إِنَّ قَومًا يُنكِرُونَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ: «**إِنَّ اللهَ يَنزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا**»، وَالرُّؤيَةَ، وَمَا أَشبَهَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا جَاءَنَا بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ، مَن جَاءَنَا بِالسُّنَنِ فِي الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَإِنَّمَا عَرَفنَا اللهَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ(٣).

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٧٦): من طريق حفص بن عمر السقطي؛

۞ وأخرجه الدرقطني في "الصفات" (برقم:٥٩): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني: كلهم، عن محمد بن سليمان المصيصي لوين، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو يعلى بن الفراء في "إبطال التأويلات" (ج١برقم:٣٤): من طريق أحمد بن علي الأبار، قال: قيل لابن عيينة ... فذكر نحوه.

(١) لم أجد من ذكره غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ولم أجد له سندًا حتى أحكم عليه.

۞ **وأبو مروان الطبري، هو:** الحكم بن محمد المكي، شيخ البخاري في "خلق أفعال العباد".

(٢) **هو:** شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله الكوفي القاضي، **قال الحافظ ابنُ حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** صدوق يخطىءُ كثيرًا، تغير حفظه مُنذُ وَلِيَ القضاء بالكوفة، وكان عادِلًا، فاضلًا، عابدًا، شَدِيدًا عَلَى أهل البدع.انتهى من "التقريب".

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٣٩)، والآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في "الشريعة" (برقم:٦٩٥)، وأبو بكر بن فُورك في "الأمالي" (برقم:٣١)، وأبو بعمر بن عبدالبر في "الاستذكار" (ج٢ص: ٥٢٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:٢٥١): من طريق أبي معمر الهذلي؛

۞ [جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ][(١)]:

٧٦٧- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هَارُونَ مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: كُنَّا عِندَ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، فَذُكِرَ لَهُ حَدِيثُ ابنِ سَابِطٍ: ﴿۞لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٌۖ﴾، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ؛ قَالَ: فَحَضَرَهُ رَجُلٌ، فَأَنكَرَهُ، فَصَاحَ بِهِ، وَأَخرَجَهُ مِن مَجلِسِهِ[(٢)].

۞ [عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ]:

٧٦٨- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى الدَّامَغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ صَالِحٌ المَروَزِيُّ -وَكَانَ صَاحِبَ قُرآنٍ- قَالَ: دَسَّ الجَهمِيَّةُ إِلَى ابنِ المُبَارَكِ رَجُلًا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ خُدَا، بَجشَم، جهَان، چون، ببِيَند[(٣)]: قَالَ: بچم؟ يَعنِي: كَيفَ نَرَى رَبَّنَا يَومَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: بِالعَينِ[(٤)].

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٤٠)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٤٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٥٦)، والدارقطني في "الصفات" (برقم:٦٥): من طريق موسى بن داود الضبي: كلاهما، عن عباد بن العوام الواسطي، به نحوه.

(١) **هو**: جرير بن عبدالحميد بن قُرطٍ الضبي أبو عبدالله الرَّازي، الكوفي القاضي.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٢٢): من طريق يحيى بن المغيرة، به مختصرًا.

۞ **وأما أثر عبدالرحمن بن سابط**، فقد تقدم تخريجه (برقم:٦٩٥)، وهو ضعيف، والحمد لله.

(٣) في (ز): (خذا)، وفي (ز)، و(ظ): (زاباذان)، وفي (ز): (يبند).

(٤) **هذا أثر حسن**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: أبو بكر صالح المروزي، ولم يتبين لي من هو؟ لكن محمد بن عيسى الدامغاني، قد أثنى عليه، وقال: كان صاحب قرآن، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [وَكِيعٌ][1]:

٧٦٩ـ ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ، قَالَ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ وَكِيعًا[2]، يَقُولُ: يَرَاهُ المُؤمِنُونَ فِي الجَنَّةِ، وَلَا يَرَاهُ إِلَّا المُؤمِنُونَ[3].

۞ [**مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ الشَّافِعِيُّ**]:

٧٧٠ـ أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى البَصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَضَرتُ مُحَمَّدَ بنَ إِدرِيسَ الشَّافِعِيَّ، وَقَد جَاءَتهُ رُقعَةٌ مِن الصَّعِيدِ، فِيهَا: مَا تَقُولُ فِي قَولِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾؟ قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَلَمَّا أَن حُجِبُوا هَؤُلَاءِ فِي السُّخطِ، كَانَ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُم يَرَونَهُ فِي الرِّضَا، قَالَ الرَّبِيعُ: قُلتُ: يَا أَبَا عَبدَاللهِ؛ وَبِهِ تَقُولُ؟ قَالَ: نَعَم؛ وَبِهِ أَدِينُ اللهَ، لَو لَم يُوقِن مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ أَنَّهُ يَرَى اللهَ؛ لَمَا عَبدَاللهَ تَعَالَى[4].

---

(١) **هو:** ابن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، أحد الأعلام، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) في جميع النسخ: (سمعت وكيع، يقول)، والتصويب من «كتاب الحجة».

(٣) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** الحسن بن محمد الطنافسي، ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٥ص:٥٥٦)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا. والله أعلم.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الحاكم، كما في «حادي الأرواح» (ص:٣٦٨): من طريق محمد بن يعقوب الأصم، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٤ص:٤٥٨): من طريق الربيع بن سليمان، به نحوه.

۞ [هِشَامُ بنُ عُبَيدِاللهِ الرَّازِيُّ][1]:

٧٧١- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: وَجَدتُ فِي كِتَابٍ عِندَ أَبِي، مِمَّا وَضَعَهُ هِشَامٌ فِي «الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ»: قَالَ هِشَامٌ: وَكَانَ فِيمَا سَأَلتُم فِي كِتَابِكُم عَن أَهلِ الجَنَّةِ: أَنَّهُم يَرَونَ رَبَّهُم؟ قَالَ هِشَامٌ: وَرَدَ عَلَينَا فِي تَفسِيرِ القُرآنِ وَمُحكَمِ الحَدِيثِ؛ أَنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُرَى فِي الآخِرَةِ؛ ثُمَّ ذَكَرَ الرِّوَايَاتِ فِي تَفسِيرِ القُرآنِ، وَالأَخبَارِ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2].

۞ [قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ]:

٧٧٢- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سَعِيدٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ قُتَيبَةَ بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: قَولُ الأَئِمَّةِ المَأخُوذُ بِهِ فِي الإِسلَامِ، وَالسُّنَّةِ: الإِيمَانُ بِالرُّؤيَةِ، وَالتَّصدِيقُ بِالأَحَادِيثِ، الَّتِي جَاءَت عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤيَةِ[3].

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:١٢٤)، والبيهقي في «معرفة السُّنن» (ج١برقم:٣٤٦): من طريق أبي هرم القرشي؛

۞ وأخرجه ابن بطة في (ج٧برقم:٥٥): من طريق أبي القاسم بن سعيد الأنماطي صاحب المُزني: كلهم، قال: سمعت الشافعي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، يقول ... فذكر نحوه.

(١) هُوَ: الفَقِيهُ، القَاضِي، السُّنِّيُّ، عَالِمُ الرَّيِّ، أَحَدُ الأَعلَامِ، وَأَحَدُ أَئِمَّةِ السُّنَّةِ، كَانَ مِن بُحُورِ العِلمِ، مَاتَ سَنَةَ إِحدَى وَعِشرِينَ وَمِئَتَينِ. «سير أعلام النبلاء» (ج١٠ص:٤٤٦).

(٢) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

(٣) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ وفي سنده: محمد بن علي بن سعيد أبو عبدالله النسوي، وهو مجهول الحال؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأنه سمع هذه العقيدة من قتيبة بن سعيد، وهي عقيدة أهل السُّنَّة السلفيين، فلا إنكار.

۞ [أَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، وَسُلَيمَانُ بنُ حَربٍ][(١)]:

٧٧٣- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ[(٢)]: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ قَبِيصَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَينَا أَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، وَهُوَ مُغضَبٌ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ الثَّورِيُّ، وَحَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ صَالِحِ بنِ حَيٍّ، وَحَدَّثَنَا شَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ النَّخَعِيُّ، وَحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُعَاوِيَةَ: كُلُّهُم رَوَوا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **أَنَّا نَرَى رَبَّنَا**؛ وَجَاءَ ابنُ صَبَّاغٍ يَهُودِيٍّ، فَأَنكَرَ الرُّؤيَةَ؛ يَعنِي: المَرِيسِيَّ[(٣)].

٧٧٤- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ، قَالَ: سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ حَربٍ -وَسَأَلَهُ سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، وَهُوَ: المُستَمِلِي- فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ؛ اذكُر حَدِيثَ أَبِي مُوسَى فِي الرُّؤيَةِ، فَقَالَ: دَعهُ، فَقَالَ رَجُلٌ بِالقُربِ مِن سُلَيمَانَ، خَفِيًّا: إِيْ وَاللهِ؛ فَدَعهُ، فَسَمِعَهُ سُلَيمَانُ، فَنَظَرَ إِلَيهِ، فَقَالَ: إِذًا أُحَدِّثُهُ عَلَى رُغمِ أَنفِكَ، خُذهَا إِلَيكَ، فَإِنِّي أَرَاكَ مِمَّن تَرَكَهُ، ثُمَّ بَدَأَ، فَحَدَّثَهُ بِهِ[(٤)].

---

(١) **هو:** سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحيُّ أبو أيوب البصري، ثقة إمام حافظ.

(٢) في "كتاب الرد على الجهمية".

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

۞ **وابن أبي عبدالرحمن المقرئ، هو:** عبدالملك بن أبي عبدالرحمن: مسعود المقرئ، المدني.

۞ [أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ]:

٧٧٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ، فِي "الرُّؤيَةِ"، قَالَ: أَحَادِيثُ صِحَاحٌ، نُؤمِنُ بِهَا، وَنُقِرُّ، وَكُلُّ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِأَسَانِيدَ جَيِّدَةٍ، نُؤمِنُ بِهِ، وَنُقِرُّ[1].

۞ [نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ][2]:

٧٧٦- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ المُكتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ حَمدُويه الحُلوَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ رَفِيقَ نُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ، يَقُولُ: لَمَّا صِرنَا إِلَى العِرَاقِ، وَحُبِسَ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ فِي السِّجنِ مِن هَؤُلَاءِ، فَقَالَ لِنُعَيمٍ: أَلَيسَ اللهُ قَالَ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾؟ فَقَالَ نُعَيمٌ: بَلَى؛ ذَاكَ فِي الدُّنيَا، قَالَ: وَمَا دَلِيلُكَ؟ فَقَالَ نُعَيمٌ: إِنَّ اللهَ هُوَ البَقَاءُ، وَخَلَقَ الخَلقَ لِلفَنَاءِ، فَلَا يَستَطِيعُونَ أَن يَنظُرُوا بِأَبصَارِ الفَنَاءِ إِلَى البَقَاءِ، فَإِذَا جَدَّدَ لَهُم خَلقَ البَقَاءِ، فَنَظَرُوا بِأَبصَارِ البَقَاءِ إِلَى البَقَاءِ[3].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٧٩٨): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عُثمَان بنِ أَحمَدَ، عَن حَنبَلِ بنِ إِسحَاقَ، بِهِ مُطَوَّلًا.

۞ **وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، كما في "مجموع الفتاوى" (ج٦ص:٥٠٠)، وابن القيم في "كتاب الروح" (ص:٥٧)، وفي "حادي الأرواح" (ص:٤١٩).

(٢) **هُوَ**: الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، الحَافِظُ أَبُو عَبدِاللهِ الخُزَاعِيُّ المَروَزِيُّ، الفَرَضِيُّ، الأَعوَرُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

(٣) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: إسحاق بن إبراهيم بن داود المكتب، وهو مجهول الحال.

۞ [قَولُ المُزَنِيِّ إِسمَاعِيلَ بنِ يَحيَى][(1)]:

٧٧٧- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَينِ[(2)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ حَفصٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ أَبِي دَاودَ البُرلُسِيَّ المِصرِيَّ، يَقُولُ: كُنَّا عِندَ نُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ جُلُوسًا، فَقَالَ نُعَيمٌ لِلمُزَنِيِّ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ فَقَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ كَلَامُ اللهِ، فَقَالَ: غَيرُ مَخلُوقٍ؟ فَقَالَ: غَيرُ مَخلُوقٍ، قَالَ: وَتَقُولُ: إِنَّ اللهِ يُرَى يَومَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَلَمَّا افتَرَقَ النَّاسُ، قَامَ إِلَيهِ المُزَنِيُّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ! شَهَرتَنِي عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَد أَكثَرُوا فِيكَ، فَأَرَدتُ أَن أُبَرِّئَكَ[(3)].

٧٧٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مُكرَمِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُكرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: سَمِعتُ عُبَيدَاللهِ بنَ عُمَرَ القَوَارِيرِيَّ، يَقُولُ: رَأَيتُ فِي النَّومِ؛ كَأَنِّي مَرَرتُ بِبَابِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَعَلَى بَابِهِ قَومٌ قُعُودٌ، وَهُوَ يَقُولُ مِن دَاخِلَ، وَيَرفَعُ صَوتَهُ: المُؤمِنُونَ يَنتَظِرُونَ أَن يَنظُرُوا إِلَى رَبِّهِم عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: فَقُلتُ أَنَا: مَن لَم يَتَّبِع ابتَدَعَ؛ قَالَ: ثُمَّ نَظَرتُ، فَإِذَا حَائِطٌ بَينَ يَدَيَّ مُجَصَّصٌ، مَكتُوبٌ عَلَيهِ سَطرٌ، فَذَهَبتُ لِأَقرَأَهُ، فَلَم أَفهمهُ، فَقَالَ لِي بَعض مَن

۞ وفيه -أَيضًا-: زكريا بن يحي بن حمدويه الحلواني، وهو مجهول، وشيخه رفيق نعيم بن حماد مجهول.

(١) **هُوَ**: الإِمَامُ العَلَّامَةُ، فَقِيهُ المِلَّةِ، عَلَمُ الزُّهَّادِ أَبُو إِبرَاهِيمَ إِسمَاعِيلُ بنُ يَحيَى بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَمرِو بنِ مُسلِمٍ، المُزَنِيُّ، المِصرِيُّ، تِلمِيذُ الشَّافِعِيِّ، مولِدُهُ: فِي سَنَةِ مَوتِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، سَنَةَ خَمسٍ وَسَبعِينَ وَمِائَةٍ. «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ص:٤٩٢).

(٢) في (ز): (الحسين بن الحسين).

(٣) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده جهالة**، وَاللهُ أَعلَمُ.

كَانَ ثَمَّةَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ أَتَدرِي أَيَّ شَيْءٍ مَكتُوبٌ؟ قُلتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: مَكتُوبٌ: مَن لَم يَتَّبِع، ابتَدَعَ(١).

٧٧٩- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمزَةُ بنُ الحُسَينِ السِّمسَارُ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ، عَن عِصَامٍ الحَربِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ فِي المَنَامِ؛ كَأَنِّي قَد دَخَلتُ دَربَ هِشَامٍ، فَلَقِيَنِي بِشرُ بنُ الحَارِثِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فَقُلتُ: مِن أَينَ يَا أَبَا نَصرٍ؟ فَقَالَ: مِن عِلِّيِّينَ، قُلتُ: مَا فَعَلَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ؟ قَالَ: تَرَكتُ السَّاعَةَ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، وَعَبدَالوَهَّابِ الوَرَّاقَ بَينَ يَدَي اللهِ عَزَّوَجَلَّ، يَأكُلَانِ، وَيَشرَبَانِ، وَيَتَنَعَّمَانِ، قُلتُ: فَأَنتَ؟ قَالَ: عَلِمَ اللهُ قِلَّةَ رَغبَتِي فِي الطَّعَامِ، فَأَبَاحَنِي النَّظَرَ إِلَيهِ(٢).

---

(١) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وذكره أبو القاسم الأصبهاني قِوَامُ السُّنَّة** في «الحُجَّة في بيان المحجة» (ج٢ص:٢٦٤).

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١١ص:٢٩)، ومن طريقه: الحافظ أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج١٨ص:٥٠١): من طريق عمر بن أحمد بن عثمان: شيخ شيخ المصنف.

۞ وأخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (ج١٧ص:١٨٢): من طريق عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري: كلاهما، عن حمزة بن الحسين السمسار، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عصامُ الحربي الزاهد، وهو مجهول الحال.

۞ وأخرجه أبو بكر المروذي في «كتاب الورع» للإمام أحمد (برقم:٣٩٧)، فقال: أخبرني بعض أصحابنا، قال: رأيت بشر بن الحارث ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٠ص:٢٢٦-٢٢٧): من طريق محمد بن محمد بن أبي الورد، قَالَ: قَالَ لِي مُؤَذِّنُ بِشرِ بنِ الحَارِثِ: أُرِيتُ بِشرَ بنَ الحَارِثِ فِي المَنَامِ، فَقُلتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟.

۞ [عَبدُاللهِ بنُ المبَارَكِ]:

٧٨٠– أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي الدُّنيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ نُعَيمَ بنَ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، قَالَ: مَا حَجَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَحَدًا عَنهُ، إِلَّا عَذَّبَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ١٧**﴾[1]، قَالَ: بِالرُّؤيَةِ[2].

٧٨١– أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَحمُودٍ بِمَروَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالكَرِيمِ بنُ عَبدِاللهِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ القَاشَانِيُّ[3]، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ عَن قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا**﴾[4]، قَالَ عَبدُاللهِ: مَن أَرَادَ النَّظَرَ إِلَى وَجهِ خَالِقِهِ، ﴿**فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا**﴾، وَلَا يُخبِر بِهِ أَحَدًا[5].

---

(١) سورة المطففين، الآية:١٥-١٧.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (برقم:٣٤٠)، ومن طريقه: أبو حفص عمر بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٢٥)، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** نعيم بن حماد الخزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، كان رأسًا في السُّنَّة، ضعيفًا في الحديث.

(٣) في (ظ): (الغساني)، وفي (ط): (الغاساني).

(٤) سورة الكهف، الآية:١١٠.

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الاعتقاد" (ص:١٣٥): من طريق عبدالكريم بن عبدالله السكري، عن وهب بن زمعة، عن علي الباشاني، عن عبدالله بن المبارك، به نحوه.

۞ [الغِطرِيفُ بنُ عَطَاءٍ][(١)]:

٧٨٢- أَخبَرَنَا عَبدُالسَّلَامِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمدُوَيه، حَدَّثَنَا أَبُو المُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو المَروَزِيُّ، حَدَّثنا عَبدَانُ، قَالَ: كَانَ الغِطرِيفُ بنُ عَطَاءٍ، يَعنِي: وَالِي خُرَاسَانَ، يَخطُبُ، فَكَانَ يُتِمُّ خُطبَتَهُ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ مِن الدُّنيَا، فَسَلِّمنَا، وَحُجَّتَنَا يومَ القِيَامَةِ، فَلَقِّنَّا، وَالنَّظَرَ إِلَى وَجهِكَ فَارزُقنَا[(٢)].

۞ وأخرجه أبو طاهر السلفي في "جزء له مخطوط": من طريق عبدالكريم بن عبدالله السكري، عن علي بن المديني القاساني، عن عبدالله بن المبارك، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالكريم بن عبدالله السكري المروزي، **قال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** لا أعرفه، وحديثه يدل على الكذب. والله أعلم.

(١) **وهو:** الغطريف بن عطاء الكندي، أمير خراسان أيام الرشيد، **وقيل:** هو خال هارون الرشيد، وإليه تنسب الدراهم الغطريفية، وكانت من أعز النقود ببخارى.

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **عبدان، هو:** عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وَالغِطرِيفُ بنُ عَطَاءٍ، هُوَ:** الكِندِيُّ، أَمِيرُ خُرَاسَانَ أَيَّامَ الرَّشِيدِ، وَقِيلَ: هُوَ خَالُ الرَّشِيدِ، قَدِمَ بُخَارَى وَالِيًا عَلَيهَا (سَنَةَ: ١٧٥)، فِي خِلَافَةِ الرَّشِيدِ، وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ الَّتِي سُمِّيَت: الدَّرَاهِم الغِطرِيفِيَّة الَّتِي كَانَت مِن أَعَزِّ النُّقُودِ بِبُخَارَى. ينظر "فتح القدير" لابن الهمام (ج٧ص:١٥٣)، و"تاريخ بيهق" (ص:٤٧٦) مع الهامش.

[٣٠] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أنه قد رأى ربه]

۞ [رُوِيَ ذَلِكَ]: عَن ابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

١/٧٨٣- أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الفَضلُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رَأَيتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»(١).

---

(١) هذا حديث مضطرب.

أخرجه الإمام أحمد (ج٤ص:٣٥٠-٣٥١)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١١٦٩) بتحقيقي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٤٩)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٦٤): من طريق أسود بن عامر الشامي شاذان، به مثله.

۞ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٣ص:٤٨)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٣٨)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:١٨)، وابن أبي يعلى في "إبطال التأويلات" (ج١برقم:١٢٧): مِن طَرِيقِ أَسوَدَ بنِ عَامِرٍ الشَّامِيِّ شَاذَانَ، بِهِ. بِلَفظ: «رَأَيتُ رَبِّي جَعدًا، أَمرَدَ، عَلَيهِ حُلَّةٌ خَضرَاءَ».

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٩٥) بتحقيقي مختصرًا، وابن عدي (ج٣ص:٤٨-٤٩): مِن طَرِيقِ الأَسوَدِ بنِ عَامِرٍ، عَن حَمَّادِ بنُ سَلَمَةَ، بِهِ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمرَدَ، مِن دُونِهِ سِترٌ مِن لُؤلُؤٍ، قَدَمَيهِ، أَو قَالَ: رِجلَيهِ فِي خُضرَةٍ.

۞ قَالَ ابنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ لَنَا ابنُ أَبِي دَاودَ: رَوَى هَذَا الحَدِيثَ شَاذَانُ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي سُوَيدٍ، وَعَفَّانُ، وَعَبدُالصَّمَدِ بنُ حَسَّانٍ، عَن حَمَّادٍ.

۞ وَرَوَاهُ الحَكَمُ بنُ أَبَانَ، عَن زَيرَك، عَن عِكرِمَةَ، وَهُوَ غَرِيبٌ.انتهى

۞ وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا الحَدِيثُ لَا يَثبُتُ، وَطُرُقُهُ كُلُّهَا عَلَى حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ ابنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَد قِيلَ: إِنَّ ابنَ أَبِي العَوجَاءِ كَانَ رَبِيبَ حَمَّادٍ، فَكَانَ يَدُسُّ فِي كُتُبِهِ هَذِهِ الأَحَادِيثَ.انتهى

٢/أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ كَيسَانَ(١)، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ .... مِثلَهُ(٢).

٣/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ هَذَا الحَدِيثَ مِن قَتَادَةَ، وَلَيسَ فِي البَيتِ رَجُلٌ غَيرِي وَغَيرُهُ(٣).

٧٨٤- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ أَبِي عُثمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: إِذَا رَأَيتَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ فِي حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَعِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ، فَاتَّهِمهُ عَلَى الإِسلَامِ(٤).

---

(١) في مصادر التخريج: (عبدالصمد بن كيسان)، وهو الصواب.

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٤ص:٣٨٦)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١١٧٠) بتحقيقي؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٤٤٢)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج١برقم:٤٠٥)، والدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الرؤية» (برقم:٢٦٥): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به نحوه. وينظر الكلام عليه في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام الدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٦٥): مِن طَرِيقِ الفَضلِ بنِ سَهلٍ، عَن عَفَّانَ، عَن حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ هَذَا الحَدِيثَ مِن قَتَادَةَ، وَلَيسَ فِي البَيتِ غَيرِي وَغَيرُ قَتَادَةَ، وَرَجُلٌ آخَرُ.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤١ص:١٠٣): من طريق أحمد بن سلمان النجاد، عن جعفر بن بن أبي عثمان، به نحوه

۞ وأخرجه ابن أبي خيثمة: أحمد بن زهير، كما في «سير أعلام النبلاء» (ج٧ص:١٠٨، ٤٤٧): عن يحي بن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بنحوه.

۞ [مَسأَلَةٌ]: اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي رُؤيَةِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِۦوَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي دَارِ الدُّنيَا، عَلَى ثَلَاثَةِ أَقوَالٍ:

۞ [الأَوَّلُ]: ذَهَبَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ إِلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعَينَي رَأسِهِ.

۞ [الثَّانِي]: وَذَهَبَ بَعضُهُم إِلَى القَولِ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَرَى رَبَّهُ بِبَصَرِهِ، وَإِنَّمَا رَآهُ بِقَلبِهِ.

۞ [الثَّالِثُ]: وَذَهَبَ البَعضُ إِلَى التَّوَقُّفِ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ الدَّلِيلِ القَاطِعِ فِيهَا عِندَهُم.

۞ **قَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَاتَّفَقَت الأُمَّةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فِي الدُّنيَا بِعَينِهِ، وَلَم يَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ، إِلَّا فِي نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً؛ **مِنهُم**: مَن نَفَى رُؤيَتَهُ بِالعَينِ؛ **وَمِنهُم**: مَن أَثبَتَهَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَحَكَى القَاضِي عِيَاضٌ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «الشِّفَا»، اختِلَافَ الصَّحَابَةِ، وَمَن بَعدَهُم فِي رُؤيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنكَارِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَن يَكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ بِعَينِ رَأسِهِ، وَأَنَّهَا قَالَت لِمَسرُوقٍ حِينَ سَأَلَهَا: **هَل رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟** فَقَالَت: لَقَد قَفَّ شَعرِي مِمَّا قُلتَ، ثُمَّ قَالَت: مَن حَدَّثَكَ: أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ، فَقَد كَذَبَ!!.

۞ **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ جَمَاعَةٌ بِقَولِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ المَشهُورُ عَن ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاختُلِفَ عَنهُ.

۞ **وَقَالَ بِإِنكَارِ هَذَا**، وَامتِنَاعِ رُؤيَتِهِ فِي الدُّنيَا: جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ، وَالفُقَهَاءِ، وَالمُتَكَلِّمِينَ.

۞ **وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ **أَنَّهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَآهُ بِعَينِهِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَى عَطَاءٌ، عَنهُ: أَنَّهُ رَآهُ بِقَلبِهِ.

۞ **ثُمَّ** ذَكَرَ أَقوَالًا، وَفَوَائِدَ، **ثُمَّ قَالَ**: وَأَمَّا وُجُوبُهُ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالقَولُ بِأَنَّهُ رَآهُ بِعَينِهِ، فَلَيسَ فِيهِ قَاطِعٌ، وَلَا نَصٌّ، وَالمُعَوَّلُ فِيهِ عَلَى **آيَتِي النَّجمِ**، وَالتَّنَازُعُ فِيهِمَا مَأثُورٌ، وَالاحتِمَالُ لَهُمَا مُمكِنٌ.

۞ **قَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا القَولُ الَّذِي قَالَهُ القَاضِي عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ الحَقُّ، فَإِنَّ الرُّؤيَةَ فِي الدُّنيَا مُمكِنَةٌ؛ إِذ لَو لَم تَكُن مُمكِنَةً؛ لَمَا سَأَلَهَا مُوسَى؛ لَكِن لَم يَرِد نَصٌّ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ بِعَينِ رَأسِهِ؛ بَل وَرَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى نَفيِ الرُّؤيَةِ، وَهُوَ: مَا رَوَاهُ مُسلِمٌ فِي «صحيحه» (برقم:١٧٨): عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: هَل رَأَيتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: «**نُورٌ، أَنَّى أَرَاهُ؟!**». وَفِي رِوَايَةٍ: «**رَأَيتُ نُورًا**».انتهى مِن «شرح الطحاوية» (ص:٢٢٩-٢٣١).

٧٨٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ اللَّجلَاجِ، سَمِعتُ(٣) عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَائِشٍ الحَضرَمِيَّ(٤)، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «رَأَيتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ»(٥).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٢) وضع في (ز)، في هذا الموضع سهمًا أشار به إلى الهامش، وكتب: (البزار).

(٣) في (ز)، و(ظ): (وسمعت).

(٤) زاد في (ظ): (عبدالرحمن بن عبس، عن الحضرمي)، وكتب فوق (عابس) (صـ).

(٥) هذا حديث مرسل، وإسناده مضطرب.

أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (برقم:٦٦٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٧٦)، وفي «الآحاد والمثاني» (ج٥برقم:٢٥٨٥)، وأبو محمد الدارمي في «السُّنن» (ج٢برقم:٢١٩٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ج١برقم:٥٩٧)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٣٦)، وفي «العلل» (ج٦ص:٥٤-٥٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٤برقم:٤٦٨٧): كلهم: من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلتُ مُحَمَّدًا عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَائِشٍ، لَم يُدرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ غَيرُ صَحِيحٍ؛ وَالحَدِيثُ الصَّحِيحُ: مَا رَوَاهُ جَهضَمُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدِيثُ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ هَذَا.انتهى

۞ وَقَالَ أَبُو بَكرِ بنُ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَولُهُ فِي هَذَا الخَبَرِ: (قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ) وَهَمٌ؛ لِأَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَائِشٍ، لَم يَسمَع مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ القِصَّةَ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَحسِبُهُ -أَيضًا- سَمِعَهُ مِنَ الصَّحَابِيِّ؛ لِأَنَّ يَحيَى بنَ أَبِي كَثِيرٍ رَوَاهُ، عَن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ الحَضرَمِيِّ، عَن مَالِكِ بنِ يُخَامِرَ، عَن مُعَاذٍ.

۞ وَقَالَ يَزِيدُ بنُ جَابِرٍ: عَن خَالِدِ بنِ اللَّجلَاجِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَائِشٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.انتهى من «كتاب التوحيد» (ص:٣٨٥) بتحقيقي.

٧٨٦- وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ(١)**، قَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ عُمَرَ بنِ خَالِدٍ الأَقطَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعتُ خَالِدَ بنَ اللَّجلَاجِ يُحَدِّثُ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَائِشٍ(٢)، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَهُوَ مَسرُورٌ، فَقِيلَ لَهُ؟ [فَقَالَ](٣): «**وَمَا يَمنَعُنِي؟ وَقَد رَأَيتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ**»(٤).

---

(١) في (ز): (عبيدالله)، وهو تحريف.

(٢) في (ز)، و(ظ): (بن عايد)، وقال في هامش (ظ): (صوابه: عابس)، وكله تصحيف.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، وهي في (ز)، إلا أن الناسخ ضرب عليها.

(٤) **هذا حديث مرسل، وإسناده مضطرب.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٣٤ص:٤٥٨): من طريق أبي طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه مُطوَّلًا.

۞ وأخرجه الإمام الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٣٤): من طريق أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي: شيخ شخ المصنف رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى، به مطوَّلًا.

۞ وأخرجه الإمام الدارقطني في "العلل" (ج٦ص:٥٤-٥٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٤ص: ٤٥٨-٤٥٩): من طريق الأوزاعي، به نحوه مختصرًا.

۞ **قُلتُ:** عبدالرحمن بن عائش الحضرمي، **قال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخطَأَ مَن قَالَ: لَهُ صُحبَةٌ.

۞ **وقال البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** له حديث يضطربون فيه. **وقال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** وحديثه عجيب غريب.انتهى من "الميزان" (ج٢ص:٥٧١).

۞ [قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

٧٨٧/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَقَد رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٧٨٨- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ أَبِي عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي صَفوَانَ، وَأَحمَدُ بنُ ثَابِتٍ، وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ، وَبُندَارٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَعجَبُونَ أَن تَكُونَ الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ؟ وَالكَلَامُ لِمُوسَى؟ وَالرُّؤيَةُ لِمُحَمَّدٍ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**؟!(٢).

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٨٣) بتحقيقي، وابن حبان (ج١برقم:٥٧)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٧٦): من طريق أحمد بن سنان القطان الواسطي؛

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٧٩٦): من طريق عبدالرحمن بن محمد بن منصور؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٢١٨) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: من طريق سعيد بن مسعود المروزي: كلهم، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

٧٨٩- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿**وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤**﴾[النجم]، قَالَ: دَنَا رَبُّهُ مِنهُ: ﴿**فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠**﴾، قَالَ: قَد رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1].

٧٩٠- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الأَنصَارِيُّ، عَن عَبَّادِ بنِ مَنصُورٍ، قَالَ: سَأَلتُ عِكرِمَةَ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩**﴾، فَقَالَ عِكرِمَةُ: قَوسَينِ مِن قِسِيِّكُم، قَالَ: فَتَلَا الآيَةَ: ﴿**مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١**﴾، ﴿**وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤**﴾، قَالَ: فَقَالَ عِكرِمَةُ: أَتُرِيدُ أَن أُخبِرَكَ؛ أَنَّهُ قَد رَآهُ، قَالَ: قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: فَقَد رَآهُ، ثُمَّ رَآهُ، فَسَأَلتُ عَنهُ الحَسَنَ؟ فَقَالَ الحَسَنُ:

أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٧٢) بتحقيقي، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٧٦٢)، والحاكم (ج١برقم:٢١٦) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ تعالى: من طريق محمد بن بشار بندار؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦١٢)، وفي (ج٢برقم:١٠٩٧) بتحقيقي، والإمام الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٨٢): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري: كلاهما، عن معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** معاذ بن هشام بن أبي عبدالله: سنبر الدستوائي، وهو صدوق ربما وهم؛ لكنه قد توبع، فلتنظر المتابعات في تخريج الأثر (رقم:٧٤٨) من هذا المجلد، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٣٢٨٠)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٣٣): من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأُموي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وقد تقدم؛ أنه صدوق له أوهام.

(٢) في (ز): (الحسين بن عثمان)، وهو تحريف.

رَأَى جَمَالَهُ، وَعَظَمَتَهُ، وَرَأَى، وَرَأَى(١).

٧٩١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن عُمَرَ بنِ إبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدُوس، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ البَلخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ بُكَيرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن دَاودَ بنِ حُصَينٍ؛ أَنَّ مَروَانَ، سَأَلَ أَبَا هُرَيرَةَ: هَل رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَد رَآهُ(٢).

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في «التفسير» (ج١٠برقم:١٨٦٩٧): من طريق الحسن بن الصباح، عن محمد بن بن عبدالله الأنصاري؛

۞ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج٢٢ص:٢٢): من طريق النضر بن شميل؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٤٤) بتحقيقي: من طريق يونس بن بكير الشيباني؛

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٠٣٨): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي: كلهم، عن عبادب بن منصور الناجي، به نحوه. مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ.

۞ **وفي سنده:** عباد بن منصور الناجي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٤١) بتحقيقي: من طريق أبي موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، عن يونس بن بكير الشيباني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** داود بن الحصين المدني، وهو ثقة؛ لكنه لم يسمع من أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٣١] [سياق ما روي؛ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رآه بقلبه]

٧٩٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ وَهبٍ أَبُو عُبَيدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ الحَارِثِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ، حَدَّثَهُ؛ أَنَّ مَروَانَ بنَ عُثمَانَ حَدَّثَهُ، عَن عُمَارَةَ بنِ عَامِرٍ، عَن أُمِّ الطُّفَيلِ امرَأَةِ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ؛ أَنَّهَا قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذكُرُ؛ أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ، تَعنِي: بِقَلبِهِ(١).

٧٩٣- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ حَمَّادِ بنِ طَلحَةَ القَنَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ، عَن سِمَاكٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٦ص:٥٠٠): من طريق يحيى بن سليمان الجعفي؛

۞ وأبو الفرج بن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٩)، وفي «الموضوعات» (ج١برقم:٢٦٥)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٨٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣١٢)، وأبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦٢ص:١٦١): من طريق نعيم بن حماد الخزاعي؛

۞ وأخرجه الإمام الدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٨٦)، ومن طريقه: أبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (ج١برقم:١٣٢، ١٤٠): من طريق أحمد بن صالح المصري؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٩٤٢): من طريق أحمد بن عيسى المصري: كلهم، عن عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ **وذكره ابن قدامة المقدسي** في «المنتخب من كتاب العلل» للخلال (برقم:١٨٣)، فَقَالَ: وَقَالَ مُهَنَّأٌ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ عَن: (**حَدِيثِ ابنِ وَهبٍ؟**)، فَذَكَرَهُ، قَالَ: فَحَوَّلَ وَجهَهُ عَنِّي، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنكَرٌ، وَقَالَ: مَروَانُ بنُ عُثمَانَ هَذَا، رَجُلٌ مَجهُولٌ، وَعُمَارَةُ بنُ عَامِرٍ، هَذَا الَّذِي رَوَى عَنهُ مَروَانُ، لَا يُعرَفُ. قَالَ: وَسَأَلتُهُ: بَلَغَكَ أَنَّ أُمَّ الطُّفَيلِ سَمِعَت مِن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا أَدرِي.

أُخۡرَىٰ ۝١٣﴾، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِقَلبِهِ(١).

٧٩٤ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن سِمَاكٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿**مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ** ۝١١﴾، قَالَ: رَأَى رَبَّهُ بِقَلبِهِ(٢).

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٢ص:٣٢): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٤٣): من طريق الفضل بن سهل الأعرج؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٢٧): من طريق زهير بن محمد المروزي؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٧٨): من طريق هارون بن إسحاق، والعباس بن محمد الدوري، وأحمد بن منصور الرمادي: كلهم، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أسباط بن نصر الهمداني، وهو صدوق كثير الخطأ، ويغرب، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** سماك بن حرب الذهلي، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى:** صَدُوقٌ، وروايته عن عكرمة خَاصَّةً مضطربةٌ، و قد تَغَيَّرَ بِأَخرَةٍ، فكان رُبَّمَا تَلَقَّنَ.انتهى

۞ **قُلتُ:** لكنه قد توبع، كما سيأتي (برقم:٧٩٥، ٨٠٠)، مع تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٣ص:٢٥٠)، ومن طريقه: الترمذي (برقم:٣٢٨١)، وابن خزيمة في "التوحيد" رَحِمَهُٱللَّهُ (ص:٣٥٦)، عقب حديث (رقم:٢٨٢) بتحقيقي، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٧٩)؛

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٢٨١): من طريق عبدالعزيز بن أبي رزمة، وأبي نعيم؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٧٩): من طريق يحيى بن بكير، وخلف بن الوليد: كلهم، عن إسرائيل بن يونس، به نحوه. وينظر الكلام عليه في الذي قبله.

۞ **وأبو أحمد شيخ أحمد بن سنان القطان، هو:** محمد بن عبدالله الزبيري.

٧٩٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيُّ -فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ- قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَن سُفيَانَ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَينِ[1].

٧٩٦- وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿**وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾**﴾، قَالَ: رَآهُ بِقَلبِهِ[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:٧٥٩): من طريق شعيب بن أيوب الصريفيني، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن مندة -أيضًا- (برقم:٧٥٩): من طريق عبيدالله بن عبدالرحمن الأشجعي؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٢١٩): من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي: كلاهما، عن سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج١برقم:١٧٦/٢٨٤): من طريق حفص بن غياث النخعي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١١٩١) بتحقيقي، ومن طريقه: الإمام الطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:١١٤٥٥): من طريق أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي رَحِمَهُمُ اللهُ: كلهم، عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج؛

۞ وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:٧٦١): من طريق قيس بن سعد، وابن أبي نجيح: كلهم، عن عطاء بن أبي رباح، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٢/٧٨٧): من طريق أحمد بن سنان القطان، عن يزيد بن هارون السلمي، الواسطي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه. وينظر تخريجه هناك.

٧٩٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بنُ كُردِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُشَيمٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن الحَكَمِ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، [عَن أَبِيهِ](١)، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَآهُ بِقَلبِهِ، وَلَم تَرَهُ عَينَاهُ(٢).

٧٩٨- وَأَنبَأَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن الحَكَمِ، عَن يَزِيدَ بنِ شَرِيكٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَآهُ بِقَلبِهِ؛ يَعنِي: النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٣).

٧٩٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلمٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى الجَوهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ(٥)، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: إِلَى أَيِّ شَيءٍ تَذهَبُ:

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في جميع النسخ، والمثبت من «التفسير»، لابن أبي حاتم.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج١٠برقم:١٨٦٩٩): من طريق عمرو بن عون، به.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في «التوحيد» (برقم:٣١٣) بتحقيقي، والنسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبرى» (ج١٠برقم:١١٤٧٢)، والطبراني في «الأوسط» (ج٢برقم:١١٤١)، والدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرؤية» (برقم:٢٥٨، ٢٥٩): من طرق، عن هشيم بن بشير السلمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** هشيم بن بشير السلمي، وهو ثقة، كثير التدليس، والإرسال الخفيّ؛ لكنه قد صرح بالتحديث عند ابن خزيمة، والنسائي، فالحمد لله على ذلك.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣١٢) بتحقيقي: من طريق أحمد بن منيع البغوي به نحوه.

۞ وينظر الكلام عليه وعلى إسناده في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في بعض المواضع: (مسلم).

(٥) في (ط): (أبو بكر بن محمد بن هانئ)، وسقط (أحمد).

(أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ؟)، فَقَالَ: إِلَى حَدِيثِ الأَعمَشِ، عَن زِيَادِ بنِ الحُصَينِ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن ابنِ عَبَّاس، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ رَبَّهُ بِقَلبِهِ[1].

٨٠٠– أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دُحَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن زِيَادِ بنِ الحُصَينِ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١﴾، ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣﴾، قَالَ: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَينِ.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي "الصحيح": عَن أَبِي بَكرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَن وَكِيعٍ[2].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الأثرم، كما في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:١٥٩)، وسيأتي تخريجه في الذي بعده؛ إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُٱللَّهُ فَجَوَابُ الإِمَامِ أَحمَدَ، يَقتَضِي؛ أَنَّهُ استَحسَنَ كَلَامَ مَن أَطلَقَ القَولَ بِـ(أَنَّهُ رَآهُ)، وَلَم يُقَيِّدهُ بِعَينِهِ، وَلَا بِقَلبِهِ، وَلَكِن لَا يَقتَضِي أَنَّهُ مَنَعَ مِن التَّقيِيدِ بِأَحَدِهِمَا، بِدَلِيلِ أَنَّ الأَثرَمَ؛ لَمَّا سَأَلَهُ: (إِلَى أَيِّ شَيءٍ تَذهَبُ فِي هَذَا؟)، ذَكَرَ الرِّوَايَةَ المُقَيَّدَةَ بِالقَلبِ، وَلَكِن مِن أَصحَابِ أَحمَدَ مَن جَعَلَ هَذَا رِوَايَةً عَنهُ؛ أَنَّهُ يُطلِقُ الرُّؤيَةَ، وَلَا يُقَيِّدُ بِأَحَدِهِمَا؛ لَكِن فَرقٌ بَينَ السُّكُوتِ وَالتَّقيِيدِ، وَبَينَ المَنعِ مِن التَّقيِيدِ، فَإِن كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّ أَحمَدَ مَنَعَ مِن التَّقيِيدِ، فَلَيسَ كَذَلِكَ، وَإِن قَالَ: إِنَّهُ استَحسَنَ الإِطلَاقَ، فَهَذَا حَسَنٌ، وَحِينَئِذٍ، فَلَا يَكُونُ رِوَايَتَينِ؛ بَل رِوَايَةً وَاحِدَةً، تَضَمَّنَت جَوَازَ الإِطلَاقِ وَالتَّقيِيدِ بِالقَلبِ؛ لَكِن لَم يَرَ إِطلَاقَ نَفيِ الرُّؤيَةِ؛ لِأَنَّ نَفيَهَا يُشعِرُ بِنَفيِ الأَمرَينِ جَمِيعًا، وَإِن كَانَ مِن النُّفَاةِ مَن لَا يَنفِي إِلَّا رُؤيَةَ العَينِ.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:١٦٢-١٦٣).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٢٨٥/١٧٦).

٨٠١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَزِيرِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ التَّيمِيُّ، عَن يَزِيدَ بنِ إِبرَاهِيمَ التُّستَرِيِّ، عَن قَتَادَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَو أَدرَكتُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؛ لَسَأَلتُهُ، قَالَ: عَمَّ كُنتَ تَسأَلُهُ؟ قَالَ: كُنتُ أَسأَلُهُ: هَل رَأَى رَبَّهُ؟ قَالَ: إِنِّي قَد سَأَلتُهُ، قَالَ: «نُورٌ، أَنَّى أَرَاهُ، نُورٌ، أَنَّى أَرَاهُ». -مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثَةً-. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن أَبِي بكرٍ، عَن وَكِيعٍ، عَن يَزِيدَ[1].

---

(١) هذا حديث صحيح، وقد استنكره بعض أهل العلم.

أخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٩ص:١٧٢): من طريق أحمد بن عمير الدمشقي، عن محمد بن وزير الواسطي، به. بلفظ: «نُورٌ؛ أَنَّى أُرِيه»، مَرَّتَينِ، أو ثَلَاثًا.

۞ قال الشيخ أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: وهذا لم يروه، عن قتادة غيرُ يزيدَ، ولا أعلم رواه، عن يزيد غيرُ معتمر.انتهى

۞ قُلتُ: لم يتفرد به المعتمر بن سليمان، عن يزيد التستري؛ بل قد تابعه عليه: وكيع بن الجراح عند مسلم (ج١برقم:٢٩١/١٧٨).

۞ ويزيد بن هارون: عند الإمام أحمد (ج٣٥ص:٤٢٠)، وغيره.

۞ ومعاذ بن معاذ العنبري: عند أبي بكر بن خزيمة رَحِمَهُٱللَّهُ في «التوحيد» (برقم:٣٠٧) بتحقيقي، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٦٠)، وغيرهما.

۞ وعبدالرحمن بن مهدي: عند أبي بكر بن خزيمة -أيضًا- (برقم:٣٠٦، ٣٠٧، ٣١١).

۞ وعفان بن مسلم الصفار: عند ابن مندة في «الإيمان» (برقم:٧٧١)، وغيرهم.

۞ قُلتُ: وذكره الخلال في «العلل»، كما في «المنتخب» (برقم:١٧٩)، فقال: وَقَالَ الأَثرَمُ: قِيلَ لِأَبِي عَبدِاللهِ: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: «نُورٌ، أَنَّى أَرَاهُ؟»، فَقَالَ: مَا زِلتُ مُنكِرًا لَهُ، مَا أَدرِي مَا وَجهُهُ؟!.انتهى

وينظر «التفسير» لابن كثير (ج٧ص:٤٥٣).

۞ قُلتُ: فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ: (نُورٌ، أَنَّى أَرَاهُ)، قَدِ استَنكَرَهَا الإِمَامُ أَحمَدُ، وَابنُ عَدِيٍّ، وَابنُ خُزَيمَةَ، وَغَيرُهُم، عَلَى يَزِيدَ بنِ إِبرَاهِيمَ التُّستَرِيِّ، وَرَجَّحُوا رِوَايَةَ هِشَامٍ الدَّستَوَائِيِّ، وَهَمَّامِ بنِ يَحيَى العَوذِيِّ، عَن قَتَادَةَ: عِندَ مُسلِمٍ (ج١ص:١٦١برقم:٢٩٢)، بلَفظ: «رَأَيتُ نُورًا».

٨٠٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الحُسَينِ بنِ جُمُعَةَ ، بِـ(دِمَشقَ). قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ -يَعنِي: ابنَ إِسمَاعِيلَ- عَن عُبَيدِاللهِ -يَعنِي: ابنَ أَبِي حُمَيدٍ(١)- عَن أَبِي المَلِيحِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيتُ رَبِّي فِي مَنَامِي ، فِي أَحسَنِ صُورَةٍ»(٢).

۞ [فِي تَفسِيرِ قَولِهِ: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾]:

٨٠٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بنُ المُرَجَّا ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ أَبَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سُئِلَ: هَل رَأَى

۞ لكن قد أخرج الإمام أحمد (ج٣٥ص:٢٤١): من طريق همام بن يحيى العوذي ، عن قتادة ، به. بلفظ: «قَد رَأَيتُهُ نُورًا، أَنَّى أَرَاهُ ؟». وَذَكَرَه ابنُ مَندَه في "الإيمان" عَقِبَ حديثٍ (رقم:٧٧١). فَقَالَ عَفَّانُ الصَّفَّارُ: فَقُلتُ لِهَمَّامٍ : كَيفَ يَكُونُ: «قَد رَأَيتَهُ». وَيَقُولُ: «نُورٌ ، أَنَّى أَرَاهُ !؟». فَقَالَ: هَكَذَا قَالَ !.

۞ قَالَ أَبُو مَالِك ابنُ القُفَيلِي عَفَا اللهُ عَنهُ: [وَالرَّاجِحُ فِي هَذَا كُلِّهِ]: رِوَايَةُ: «رَأَيتُ نُورًا». وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في مصادر التخريج: (عبيدالله بن عبدالحميد): (وَهُوَ خَطَأٌ).

(٢) هذا حديث مُنكَرٌ جِدًّا.

أخرجه ابن منده رَحِمَهُ اللهُ في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٨٠): بتحقيقي ، أبو القاسم الحنائي في "الفوائد" (برقم:٢٠١/١٩٣): من طريق محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٥٧): من طريق محمود بن غيلان المروزي: كلاهما ، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي ؛

۞ وأخرجه الدارقطني -أيضًا- (برقم:٢٥٧): من طريق وكيع بن الجراح: كلاهما ، عن عبيدالله بن أبي حميد الهذلي ، به نحوه.

۞ وفي سنده: أبو الخطاب عبيدالله بن أبي حميد الهذلي. قال البخاري: (مُنكَرُ الحَدِيثِ).

۞ وقال في موضع آخر: يروي ، عن أبي المليح عجائب. وقال النسائي: (مَترُوكُ الحَدِيثِ).انتهى

مُحَمَّدٌ رَبَّهُ !؟ قَالَ: نَعم ؛ فَقِيلَ لِابنِ عَبَّاسٍ: فَأَينَ قَولُهُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾. !؟ قَالَ: لَا أُمَّ لَكَ ! ذَٰلِكَ نُورُهُ ، الَّذِي هُوَ نُورُهُ ؛ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ: (لَا يُدرِكُهُ شَيءٌ)(١).

١/٨٠٤ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ ؛ وَكَثِيرُ بنُ شِهَابٍ المَذحَجِيُّ ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ سَابِقٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ -يَعنِي: الرَّازِيَّ- عَنِ الرَّبِيعِ ، عَن أَبِي العَالِيَةِ -فِي قَولِهِ: ﴿سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٤٣﴾-[الأعراف]. قَالَ: وَكَانَ قَبلَهُ مُؤمِنُونَ(٢) ، وَلَكِن يَقُولُ: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾-: أَنَا أَوَّلُ مَن آمَنَ بِهَذَا ؛ أَنَّهُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ قَبلَ يَومِ القِيَامَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٠٣﴾. -يَعنِي: (أَنَّهُ لَا تُدرِكُهُ الأَبصَارُ فِي الدُّنيَا)(٣)-.

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ج١برقم:٤٠٠): بتحقيقي: من طريق محمد بن يحي الذهلي؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٧٧٣٨): من طريق يزيد بن سنان البصري: كلاهما ، عن يزيد بن حكيم ؛

۞ وأخرجه الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٣٢٧٩) ، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٤٦): من طريق سلم بن جعفر البكراوي ؛

۞ وأخرجه أبو بكر ابن خزيمة في كتاب: «التوحيد» (ج١برقم:٤٠١): بتحقيقي ، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٧٠): من طريق موسى بن عبدالعزيز القنباري؛

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:١١٦١٩) ، والبيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٩٣٥): من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان: كلهم ، عن الحكم بن أبان العدني ، به نحوه.

۞ وَفِي سَنَدِهِ: الحَكَمُ بنُ أَبَانَ العَدَنِيُّ ، (وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوهَامٌ). وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز) ، و(ظ): (وكان قبله مؤمنين).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التفسير» (ج١٠ص:٤٣٣): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي ، عن أبي جعفر الرازي ، به نحوه.

٢/٨٠٤- وَعَن إِسمَاعِيلَ ابنِ عُلَيَّةَ، وَهِشَامِ بنِ عُبَيدِاللهِ الرَّازِيِّ، وَنُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ، فِي قَولِهِ: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾، يَعنِي: فِي الدُّنيَا(١).

٨٠٥- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ الحُصَينِ -وَهُوَ مِن أَهلِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِن قُرَّاءِ القُرآنِ- يَقُولُ: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾، قَالَ: أَبصَارُ العُقُولِ(٢).

۞ **وفي سنده:** سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه محمد بن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج١٠ص:٤٣٣): من طريق عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن أبي جعفر الرازي: عيسى بن ماهان، وهو صدوق يخطئ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو جعفر الرازي: عيسى بن أبي عيسى، وهو سيئ الحفظ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٧٧٤٠)، وهو في "التفسير" لابن كثير (ج٣ص:٣٠٩)؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٤٢) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، عَن يَحيَى بنِ مَعِينٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنَ عُلَيَّةَ، قَالَ: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ لۡأَبۡصَٰرُ﴾، قَالَ: هَذَا فِي الدُّنيَا.

۞ **وأثر هشام بن عبيدالله الرازي: السُّنِّيِّ الفَقِيهُ:**

۞ أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٧٧٤١)، بدون سند، وهو كذلك في "التفسير" لابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٣ص:٣٠٩).

۞ **وأثر نعيم بن حماد الخزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**، لم أجده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

۞ ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (ج٣ص:٦٩)، فَقَالَ: وَأَخرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو الشَّيخِ، وَاللَّالَكَائِيُّ: مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الحُصَينِ يَحيَى بنَ الحُصَينِ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ [سِيَاقُ مَا وَرَدَ][1] فِي أَنَّ أَوَّلَ مَن يَنظُرُ إِلَى اللهِ: العُميَانُ]:

٨٠٦- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتنَا عُفَيرَةُ بِنتُ وَاقِدٍ، قَالَت: حُمَيدَةُ حَدَّثَتنِي، تَعنِي: بِنتَ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، قَالَت: أُحَدِّثُكُم حَدِيثًا لَيسَ بَينِي وَبَينَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَجُلَينِ: أَحَدُهُمَا: أَبِي، كَانَ أَنَسٌ، وَأَبُو ظِلَالٍ فِي بَيتِ ثَابِتٍ، فَقَالَ أَنَسٌ: يَا أَبَا ظِلَالٍ؛ مَتَى فَقَدتَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: وَأَنَا صَبِيٌّ، لَا أَعقِلُ، قَالَ: فَهَل أُحَدِّثُكَ[2] حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَروِيهِ، عَن جِبرِيلَ، وَجِبرِيلُ يَروِيهِ، عَن رَبِّهِ، قَالَ: «يَا جِبرِيلُ؛ مَا جَزَاءُ مَن سَلَبتُ كَرِيمَتَيهِ؟ قَالَ: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾[3]، قَالَ: جَزَاؤُهُ الخُلُودُ فِي دَارِي، وَالنَّظَرُ إِلَى وَجهِي»[4].

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم، كما في «التفسير» لابن كثير (ج٣ص:٣١٠): من طريق علي بن الحسين، عن الفلاس، عن ابن مهدي، عن أبي الحصين يحي بن الحصين قارئ أهل مكة؛ أنه قال ذلك.

۞ **قال ابن كثير** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: وهذا غريب جِدًّا، وخلافُ ظاهر الآية، وكأنه اعتقد؛ أن الإدراك في معنى الرؤية، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من عندي؛ للتوضيح.

(٢) في (ز): (فهلا أحدثك)، وفي (ظ): (فهل لا أحدثك)، وفي (ط): (فهل أحدثكم).

(٣) سورة البقرة، الآية:٣٢.

(٤) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج١برقم:٤٣٨)، وابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:٤): من طريق محمد بن عبدالملك الدقيقي الواسطي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عفيرة بنت واقد البصرية، وقد تفرد بالرواية عنها: محمد بن عبدالملك الدقيقي، فهي مجهولة. والله أعلم.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: حميدة بنت ثابت البناني، وهو مجهولة.

٨٠٧- وَذَكَرَهُ[(١)] عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ، قَالَ: حُدِّثتُ، عَن أَبِي الأَشهَبِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَوَّلُ مَن يَنظُرُ إِلَى وَجهِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: الأَعمَى[(٢)].

۞ وأخرجه عبد بن حميد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١٢٢٧)، وأبو يعلى الموصلي (ج٧برقم:٤٢١١): من طريق يزيد بن هارون رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٨٥٥)، والدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:١١٥٠): مِن طَرِيقِ أَشرَسِ بنِ الرَّبِيعِ الهُذَلِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي ظِلَالٍ القَسمَلِيِّ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا ظِلَالٍ؛ مَتَى أُصِيبَ بَصَرُكَ؟ قَالَ: لَا أَعقِلُهُ؛ قَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا، حَدَّثَنَا بِهِ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عَن جِبرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَن رَبِّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ قَالَ: يَا جِبرِيلُ؛ مَا ثَوَابُ عَبدِي إِذَا أَخَذتُ كَرِيمَتَيهِ، إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجهِي، وَالجِوَارُ فِي دَارِي»**.

۞ **وفي سنده:** أبو ظلال القسملي هلال بن أبي هلال، وهو ضعيف.

۞ **والمعروف في هذا الحديث:** ما أخرجه البخاري (برقم:٥٦٥٣): مِن حَدِيثِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابتَلَيتُ عَبدِي بِحَبِيبَتَيهِ، فَصَبَرَ، عَوَّضتُهُ مِنهُمَا الجَنَّةَ»**. يُرِيدُ: عَينَيهِ.

(١) في (ظ)، و(ط): (ذكره)، بدون واو.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة"، كما في "الدر المنثور" (ج٦ص:٤٧٥).

۞ **قُلتُ:** محمد بن حاتم المؤدب ثقة؛ لكنه لم يسمع من أبي الأشهب جعفر بن حيان السعدي.

[٣٢] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النهي عن التفكر في ذات الله عَزَّوَجَلَّ][(١)].

۞ [وَعَن عُمَرَ: تَفَكَّرُوا فِي خَلقِ اللهِ، وَلَا تَفكَّرُوا فِي اللهِ][(٢)].

١/٨٠٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلمَانَ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ، عَن عَمِّهِ، قَالَ: أَخبَرَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأتِي الشَّيطَانُ أَحَدَكُم، فَيَقُولُ: مَن خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَن خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ، فَليَستَعِذ بِاللهِ، وَليَنتَهِ»[(٤)]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن زُهَيرٍ؛ وَالبُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ.

---

(١) قَالَ الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ البَربَهَارِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَاعلَم رَحِمَكَ اللهُ؛ أَنَّ الكَلَامَ فِي الرَّبِّ تَعَالَى مُحدَثٌ، وَهُوَ بِدعَةٌ وَضَلَالَةٌ، وَلَا يُتَكَلَّمُ فِي الرَّبِّ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفسَهُ عَزَّوَجَلَّ فِي القُرآنِ، وَمَا بَيَّنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصحَابِهِ، فَهُوَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَاحِدٌ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾، رَبُّنَا أَوَّلٌ، بِلَا مَتَى، وَآخِرٌ، بِلَا مُنتَهَى، يَعلَمُ السِّرَّ وَأَخفَى، وَهُوَ عَلَى عَرشِهِ استَوَى، وَعِلمُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَلَا يَخلُو مِن عِلمِهِ مَكَانٌ، وَلَا يَقُولُ فِي صِفَاتِ الرَّبِّ تَعَالَى: كَيفَ؟ وَلِمَ؟ إِلَّا شَاكٌّ فِي اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. انتهى من "شرح السُّنَّة" (ص:٤٠-٤١).

(٢) هذا أثر ضعيف.

۞ هكذا أورده المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى معلقًا: من قول عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ولم أجد من رواه عنه، مسندًا، ولا منقطعًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) وفي (ظ)، و(ط): (سليمان)، وهو تصحيف.

(٤) هذا حديث صحيح.

٨٠٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، عَن الوَازِعِ بنِ نَافِعٍ، عَن سَالِمِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**تَفكَّرُوا فِي آلَاءِ اللهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللهِ** عَزَّوَجَلَّ»[1].

٨١٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، وَذُكِرَ عِندَهُ هَذِهِ الأَحَادِيثُ: «**ضَحِكَ رَبُّنَا** عَزَّوَجَلَّ، **مِن قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُربِ غِيَرِهِ**[2]»، وَ: «**الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمَينِ**»، وَ: «**إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَمتَلِئُ، فَيَضَعُ رَبُّكَ قَدَمَهُ فِيهَا**»، وَأَشبَاهُ هَذِهِ الأَحَادِيثِ؟ **فَقَالَ أَبُو عُبَيدٍ**: هَذِهِ الأَحَادِيثُ عِندَنَا حَقٌّ، يَروِيهَا الثِّقَاتُ بَعضُهُم، عَن بَعضٍ، إِلَّا أَنَّا إِذَا سُئِلنَا عَن تَفسِيرِهَا؟ قُلنَا: مَا أَدرَكنَا أَحَدًا يُفَسِّرُ مِنهَا شَيئًا، وَنَحنُ

أخرجه أبو عوانة في "المسند" (ج١برقم:٢٣٦): من طريق محمد بن الجنيد الدقاق، ومحمد بن يحيى الذهلي رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٢١٤/١٣٤)، والبخاري (برقم:٣٢٧٦).

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٧برقم:١٢١١١)، والطبراني في "الأوسط" (ج٦برقم:٦٣١٩)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج١برقم:١)، وابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٤٣٠)، والبيهقي في "شُعب الإيمان" (ج١برقم:١١٩): من طريق الوازع بن نافع العجلي، به نحوه.

۞ **قال أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**: هذا إسناد فيه نظر.انتهى

۞ **قُلتُ**: في سنده: الوازع بن نافع العقيلي، وهو منكر الحديث. **قاله البخاري**. وقال النسائي: متروك. **وقال ابن حبان**: كان ممن يروي الموضوعات، عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك؛ بل وقع ذلك في روايته؛ لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به؛ لَمَّا انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم.انتهى

(٢) في (ز): (وقرب غيبه)، ثم كتب في الهامش: ([كلام غير واضح]، الأصل المحفوظ: غِيَرِهِ).

لَا نُفَسِّرُ مِنهَا شَيئًا، نُصَدِّقُ بِهَا، وَنَسكُتُ[١].

٨١١ - وَسُئِلَ رَبِيعَةُ بنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ: عَن قَولِهِ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾؟ فَقَالَ: الاستِوَاءُ مَعقُولٌ، وَالكَيفُ مَجهُولٌ، وَالإِيمَانُ بِهِ[٢]، قَالَ ابنُ الجَرَّاحِ: وَاجِبٌ، وَاللهُ عَزَّوَجَلَّ لَا يُحَدُّ[٣].

٨١٢ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: وَجَدتُ فِي «كِتَابِ أَبِي»: عَن نُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ[٤]، قَالَ: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُؤمِنٍ أَن يُؤمِنَ بِجَمِيعِ[٥] مَا وَصَفَ اللهُ بِهِ نَفسَهُ، وَيَترُكَ

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام الدارقطني في «الصفات» (برقم:٥٧): من طريق محمد بن مخلد العطار؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٨١): من طريق موسى بن خاقان؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٧٦٠): من طريق محمود بن الفرج الأصبهاني: كلهم، عن العباس بن محمد الدوري، به نحوه.

۞ وعلقه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج٧برقم:٥٦).

۞ **وَقَولُهُ: (ضَحِكَ رَبُّنَا مِن قُنُوطِ عِبَادِهِ)، ... إِلَخ: حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.**

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج٢٦ص:١٠٦)، وابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٧٨) بتحقيقي: من حديث أبي رزين العقيلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

۞ **وفي سنده:** وكيع بن حُدُس، ويقال: عُدُس، وهو مجهول العين، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) لفظة (به) ساقطة من (ظ).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٥٧٩) مسندًا، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وربيعة بن أبي عبدالرحمن، هو:** فقيه المدينة المشهور: ربيعة بن أبي عبدالرحمن: فروخ القرشي، التيمي مولاهم، أبو عثمان، ويقال: أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بربيعة الرأي.

۞ **وابن الجراح، هو:** وكيع بن الجراح الرؤاسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٤) في (ز): (وجدت أبي: عن نعيم .. إلخ)، وفي (ط): (وجدت في كتاب أبي نعيم..إلخ)، وكلاهما خطأ.

(٥) في (ظ): (جميع)، وهي في الهامش.

التَّفَكُّرَ فِي الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَيَتَّبِعَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**تَفَكَّرُوا فِي الخَلقِ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي الخَالِقِ**»، قَالَ نُعَيمٌ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، وَلَا يُشبِهُهُ شَيءٌ مِن الأَشيَاءِ(١).

٨١٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي خَيثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، يَقُولُ: سَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ، وَسُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ: عَن هَذِهِ الأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا: ذِكرُ الرُّؤيَةِ؟ فَقَالُوا(٢): أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَت، بِلَا: كَيفَ(٣).

---

(١) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وأما الحديث الذي استدل به نعيم بن حماد الخزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: «**تَفَكَّرُوا فِي الخَلقِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي الخَالِقِ**». فهو حديث ضعيف.

۞ أخرجه أبوالشيخ في "العظمة" (ج١برقم:٥): من حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

۞ وإسناده ضعيف، وفيه جهالة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه هناد بن السري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الزهد" (برقم:٩٤٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ج١برقم:٦٧٢): من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة الجملي، به مُرسلًا.

۞ وهو الراجح، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ظ): (فقال).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٢٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٨٣)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٥٥): من طريق الهيثم بن خارجة، به نحوه.

۞ وفي سنده: الهيثم بن خارجة المروزي، وهو صدوق.

[٣٣] [سياق ما روي في تكفير المشبهة][(١)].

٨١٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ، حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي شُعبَةُ، قَالَ: قَالَ لِيَ الأَعمَشُ: مَا عِندَكَ فِي قَولِهِ: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾[(٢)]؟ فَقُلتُ: حَدَّثَنِي أَبُو حَمزَةَ[(٣)]، قَالَ: قَالَ لِي ابنُ عَبَّاسٍ: لَا تَقُل: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾، فَإِنَّهُ لَيسَ للهِ مِثلٌ، وَلَكِن قُل: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ﴾ بِالَّذِي ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ﴾[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين جاء في (ز) بعد الأثر الآتي، ثم قال في الهامش: (هذه الترجمة معه ست [كلمة غير مفهومة] الجراح).

۞ وَالمُشَبِّهَةُ: هُم الَّذِينَ أَثبَتُوا الكَيفِيَّةَ، فَقَالُوا: وَجهٌ كَوَجهِي، وَيَدٌ كَيَدِي، وَهُم أَصحَابُ مُقَاتِلِ بنِ سُلَيمَانَ الخُرَاسَانِيِّ المُشَبِّهُ، قَالَ ابنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كُنيَتُهُ: أَبُو الحَسَنِ، كَانَ يَأخُذُ عَن اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى عِلمَ القُرآنِ الَّذِي يُوَافِقُ كُتُبَهُم، وَكَانَ مُشَبِّهًا، يُشَبِّهُ الرَّبَّ بِالمَخلُوقِينَ، وَكَانَ يَكذِبُ مَعَ ذَلِكَ فِي الحَدِيثِ. ينظر "المجروحين" (ج٣ص:١٤).

(٢) سورة البقرة، الآية:١٣٧.

(٣) هكذا هنا، وهو تصحيف مِن قِبَلِ شُعبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ والصواب: (أبو جمرة).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي داود في "المصاحف" (ج١برقم:٢٠٩): من طريق نصر بن علي الجهضمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه. إلا أنه قال: (حدثني أبو جمرة).

۞ قُلتُ: وأما ما جاء عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، من قوله: (أبو حمزة)، فهو تصحيف مِن قِبَلِ شعبة بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فقد قال أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: وَشُعبَةُ يُخطِئُ فيما لا يَضُرُّهُ، ولا يُعَابُ عليه. يعني: في الأسماء.

۞ وقال العجلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: ثقة ثبت في الحديث، وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلًا.

۞ وقال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: كان شعبة يخطئ في أسماء الرجال كثيرًا؛ لتشاغله بحفظ المتون.انتهى من "تهذيب التهذيب"، وَالحَمدُ للهِ أَوَّلًا، وَآخِرًا.

۞ وينظر بقية تخرج الأثر في "نقض عثمان الدارمي على المريسي" (برقم:٢٦٤) بتحقيقي.

٨١٥- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ لِفَتًى مِن وَلَدِ جعفرِ بنِ سُلَيمَانَ: مَكَانَكَ، فَقَعَدَ، حَتَّى تَفَرَّقَ النَّاسُ، [فَقَالَ: يَا بُنَيَّ](١)؛ تَعرِفُ مَا فِي هَذِهِ الكُورَةِ مِن الأَهوَاءِ وَالاختِلَافِ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَجرِي مِنِّي عَلَى بَالٍ رَضِيٍّ، إِلَّا أَمرُكَ وَمَا بَلَغَنِي، فَإِنَّ الأَمرَ لَا يَزَالُ هَيِّنًا(٢) مَا لَم يَصِر إِلَيكُم، يَعنِي: السُّلطَانَ، فَإِذَا صَارَ إِلَيكُم، جَلَّ وَعَظُمَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ فِي الرَّبِّ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ، وَتَصِفُهُ وَتُشَبِّهُهُ، فَقَالَ الغُلَامُ: نَعَم؛ فَأَخَذَ لِيَتَكَلَّمَ فِي الصِّفَةِ(٣)، فَقَالَ: رُوَيدَكَ، يَا بُنَيَّ؛ حَتَّى نَتَكَلَّمَ أَوَّلَ شَيءٍ فِي المَخلُوقِ، فَإِذَا عَجَزنَا عَن المَخلُوقَاتِ، فَنَحنُ عَن الخَالِقِ أَعجَزُ، وَأَعجَزُ:

۞ **أَخبِرنِي عَن حَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ شُعبَةُ،** عَن الشَّيبَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ زِرًّا، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ، فِي قَولِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾(٤)، قَالَ: رَأَى جِبرِيلَ، لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ، قَالَ: نَعَم؛ فَعَرَفَ الحَدِيثَ، **فَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ:** صِف لِي خَلقًا مِن

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَاوُدَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الحَرفُ مَكتُوبٌ فِي الإِمَامِ، وَفِي مَصَاحِفِ الأَمصَارِ كُلِّهَا: ﴿بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، جَائِزَةٌ فِي لُغَةِ العَرَبِ كُلِّهَا، وَلَا يَجُوزُ أَن يَجتَمِعَ أَهلُ الأَمصَارِ كُلِّهَا، وَأَصحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُم، عَلَى الخَطَإِ، وَخَاصَّةً فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَفِي سُنَنِ الصَّلَاةِ، وَهَذَا صَوَابٌ: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾، جَائِزٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ؛ أَن تَقُولَ لِلرَّجُلِ يَتَلَقَّاكَ بِمَا تَكرَهُ: أَيُستَقبَلُ مِثلِي بِهَذَا؟ وَقَد قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، وَيَقُولُ: لَيسَ كَمِثلِ رَبِّي شَيءٌ، وَيَقُولُ: وَلَا يُقَالُ: (لِي)، وَلَا: (لِمِثلِي)، وَإِنَّمَا تَعنِي: نَفسَكَ، وَيَقُولُ: لَا يُقَالُ: (لِأَخِيكَ)، وَلَا: (لِمِثلِ أَخِيكَ).انتهى من "كتاب المصاحف"(ج١ص:٣٥١-٣٥٢).

(١) في (ط): (ثم قال)، فقط.

(٢) في (ز)، و(ظ): (لا يزال هين).

(٣) في (ط): (فأخذ يتكلم في الصفة).

(٤) سورة النجم، الآية:١٨.

خَلقِ اللهِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ، فَبَقِيَ الغُلَامُ يَنظُرُ إِلَيهِ، فَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ: يَا بُنَيَّ؛ فَإِنِّي أُهَوِّنُ عَلَيكَ المَسأَلَةَ، وَأَضَعُ عَنكَ خَمسَمِائَةٍ وَسَبعَةً وَتِسعِينَ[1]، صِف لِي خَلقًا بِثَلَاثَةِ أَجنِحَةٍ، رُكِّبَ الجَنَاحُ الثَّالِثُ مِنهُ مَوضِعًا غَيرَ المَوضِعَينِ اللَّذَينِ رَكَّبَهُمَا اللهُ، حَتَّى أَعلَمَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ نَحنُ قَد عَجَزنَا عَن صِفَةِ المُخلُوقِ، وَنَحنُ عَن صِفَةِ الخَالِقِ أَعجَزُ، وَأَعجَزُ، فَأُشهِدُكَ؛ أَنِّي قَد رَجَعتُ عَن ذَلِكَ، وَأَستَغفِرُ اللهَ[2].

٨١٦- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ، حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: تَكَلَّمَ دَاودُ الجَوَارِبِيُّ بِضِدٍّ فِي التَّشبِيهِ[3]، فَاجتَمَعَ فُقَهَاءُ أَهلِ وَاسِطٍ[4]، مِنهُم: مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، وَخَالِدٌ الطَّحَّانُ، وَهُشَيمٌ، وَغَيرُهُم، فَأَتَوا الأَمِيرَ، وَأَخبَرُوهُ بِمَقَالَتِهِ، فَأَجمَعُوا عَلَى سَفكِ دَمِهِ، فَمَاتَ فِي أَيَّامِهِ، فَلَم يُصَلِّ عَلَيهِ عُلَمَاءُ أَهلِ وَاسِطٍ[5].

---

(١) في (ز)، و(ظ): (خمسمائة وسبع وتسعين).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:٨-٩): من طريق عبدالرحمن بن عمر الأصبهاني رُستة، به.

۞ إلا أنه وقع عند أبي نعيم: **(قال:سمعت سعيد بن جبير)**، بدل: **(سمعت زِرًّا)**، وهو خطأ.

۞ وذكره الحافظ الذهبي في "السير" (ج٩ص:١٩٦-١٩٧)، وفي "تاريخ الإسلام" (ج٤ص:١١٥٤).

۞ **وأما أثر عبدالله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:١٧٤/٢٨٢)، وابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "كتاب التوحيد" (برقم:١/٢٩٦)، و(برقم:٢/٢٩٦) بتحقيقي.

(٣) في (ظ): (تكلم داود الجوابي لِضِدٍّ في التشبيه)، وفي (ط): (تكلم داود الجواربي في التشبيه)، وفي "بيان تلبيس الجهمية": (لفضل في التشبيه).

(٤) في (ط): (فاجتمع فيها أهل واسط)، والمثبت من "بيان تلبيس الجهمية".

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم، كما في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٦ص:٥٠١-٥٠٣).

۞ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو سيئ الحفظ.

٨١٧- ذَكَرَهُ عبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَاذَّ بنَ يَحيَى الوَاسِطِيَّ، يَقُولُ: كُنتُ قَاعِدًا عِندَ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ؛ مَا تَقُولُ فِي الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ: يُستَتَابُونَ؛ إِنَّ الجَهمِيَّةَ غَلَت، فَفَرَغَت فِي غُلُوِّهَا(١) إِلَى أَن نَفَت، وَإِنَّ المُشَبِّهَةَ غَلَت، فَفَرَغَت فِي غُلُوِّهَا حَتَّى مَثَّلَت، فَالجَهمِيَّةُ يُستَتَابُونَ، وَالمُشَبِّهَةُ: كَذَا، رَمَاهُم بِأَمرٍ عَظِيمٍ(٢).

۞ وَأَمَّا دَاودُ الجَوَارِبِيُّ: فَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رَأسٌ فِي الرَّفضِ، وَالتَّجسِيمِ، مِن قِرَامِي جَهَنَّم، قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي عَونٍ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: الجَوَارِبِيُّ، وَالمَرِيسِيُّ، كَافِرَانِ؛ ثُمَّ ضَرَبَ يَزِيدُ مَثَلًا لِلجَوَارِبِيِّ، فَقَالَ: إِنَّمَا دَاوُدُ الجَوَارِبِيُّ عَبَرَ جِسرَ وَاسِطٍ، فَانقَطَعَ الجِسرُ، فَغَرِقَ مَن كَانَ عَلَيهِ، فَخَرَجَ شَيطَانٌ، فَقَالَ: أَنَا دَاوُدُ الجَوَارِبِيُّ!!.

۞ قُلتُ: هَذَا الضَّربُ، لَا أَعلَمُ لَهُ رِوَايَةً، مِثلُ: بِشرِ المَرِيسِيِّ، وَأَبِي إِسحَاقَ النَّظَّامِ، وَأَبِي الهُذَيلِ العَلَّافِ، وَثُمَامَةَ بنِ أَشرَسَ، وَهِشَامِ بنِ الحَكَمِ الرَّافِضِيِّ المُشَبِّهِ، وَضِرَارِ بنِ عَمرٍو، وَمَعمَرٍ أَبِي المُعتَمِرِ العَطَّارِ البَصرِيِّ، وَهِشَامِ بنِ عَمرٍو الفُوطِي، وَأَبِي عِيسَى المُلَقَّبِ بِالمَزدَا، وَأَبِي مُوسَى الفَرَّاءِ، فَلِكَونِهِم لَم يَروُوا الحَدِيثَ، لَم أَحتَفِل بِذِكرِهِم، وَلَا استَوعَبتُهُم، فَأَرَاحَ اللهُ مِنهُم.انتهى من «الميزان» (ج٢ص:٢٣).

(١) في «بيان تلبيس الجهمية»: (فتفرعت في غلوها).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم، كما في «بيان تلبيس الجهمية» (ج٦ص:٥٠٣-٥٠٤).

۞ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٣٣): من طريق أحمد بن سنان القطان، به نحوه.

۞ **وَشَاذُ بنُ يَحيَى الوَاسِطِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، قال الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: شَيخٌ، صَدُوقٌ.

۞ وأخرجه حرب الكرماني رَحِمَهُ اللَّهُ في «المسائل» (ج٣ص:١١٤٨): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَامٍ الطَّرَسُوسِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا سَأَلَ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، فَقَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ؛ مَا تَقُولُ فِي الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ يَزِيدُ: زَنَادِقَةٌ، زَنَادِقَةٌ، زَنَادِقَةٌ، وَمَدَّ بِهَا صَوتَهُ فِي الثَّالِثَةِ. وإسناده حسن.

٨١٨- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ إِسحَاقَ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الوَلِيدِ[١]، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ كُمَيتٍ[٢]، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: وَصَفَ دَاودُ الجَوَارِبِيُّ، يَعنِي: الرَّبَّ عَزَّوَجَلَّ، فَكَفَرَ فِي صِفَتِهِ، فَرَدَّ عَلَيهِ المَرِيسِيُّ، فَكَفَرَ المَرِيسِيُّ فِي رَدِّهِ عَلَيهِ؛ إِذ قَالَ: هُوَ فِي كُلِّ شَيءٍ[٣].

٨١٩- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ الصَّيدَاوِيُّ، قَالَ: قَالَ نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ: مَن شَبَّهَ اللهَ بِشَيءٍ مِن خَلقِهِ، فَقَد كَفَرَ، وَمَن أَنكَرَ مَا وَصَفَ اللهُ بِهِ نَفسَهُ، فَقَد كَفَرَ، فَلَيسَ فِيمَا وَصَفَ اللهُ بِهِ نَفسَهُ، وَرَسُولُهُ تَشبِيهٌ[٤].

---

(١) زاد في (ط): (عَن مُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ)، وهو خطأ.

(٢) في "بيان تلبيس الجهمية": (محمد بن عمرو بن بكيت).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن أبي حاتم، كما في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٦ص:٥٠٥-٥٠٦): مِن طَرِيقِ يُوسُفَ بنِ إِسحَاقَ، عَن أَحمَدَ بنِ الوَلِيدِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ بُكَيتٍ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عمر بن كميت، أو بكيت، لم أجد له ترجمة.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم، كما في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٦ص:٥٠٦).

۞ وأخرجه أبو نصر الغازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "مجلسه" (برقم:١٣)، والحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العرش" (ج٢برقم:٢٠٩)، وفي "كتاب العلو" (برقم:٤٦٤)، وفي "كتاب السير" (ج١٠ص:٦١٠)، وفي (ج١٣ص:٢٩٩)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٢ص:١٦٣): من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي، عن نعيم بن حماد الخزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ مِن أَوعِيَةِ العِلمِ، أُخِذَ فِي مِحنَةِ خَلقِ القُرآنِ، فَسُجِنَ حَتَّى مَاتَ فِي القَيدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فِي سَنَةِ تِسعٍ وَعِشرِينَ وَمِائَتَينِ، وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً، حَدَّثَ عَنهُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.انتهى من "العلو للعلي العظيم الغفار" (ص:١٧٢).

٨٢٠- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ إِبرَاهِيمَ بنِ رَاهَوَيه، يَقُولُ: مَن وَصَفَ اللهَ، فَشَبَّهَ صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ أَحَدٍ مِن خَلقِ اللهِ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ؛ لِأَنَّهُ وَصفٌ لِصِفَاتِهِ؛ إِنَّمَا هُوَ استِسلَامٌ لِأَمرِ اللهِ، وَلِمَا سَنَّ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[١].

٨٢١- قَالَ[٢]: وَسَمِعتُ إِسحَاقَ، يَقُولُ: عَلَامَةُ جَهمٍ وَأَصحَابِهِ: دَعوَاهُم عَلَى أَهلِ الجَمَاعَةِ، وَمَا أُولِعُوا بِهِ مِن الكَذِبِ: أَنَّهُم مُشَبِّهَةٌ؛ بَل هُم المُعَطِّلَةُ، وَلَو جَازَ أَن يُقَالُ لَهُم: هُم المُشَبِّهَةُ؛ لَاحتُمِلَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ مَكَانٍ بِكَمَالِهِ، فِي أَسفَلِ الأَرَضِينَ، وَأَعلَى السَّمَوَاتِ، عَلَى مَعنًى وَاحِدٍ، وَكَذَبُوا فِي ذَلِكَ، وَلَزِمَهُم الكُفرُ[٣].

٨٢٢- ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: عَلَامَةُ الجَهمِيَّةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: مُشَبِّهَةً، وَعَلَامَةُ القَدَرِيَّةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: مُجبِرَةً، وَعَلَامَةُ المُرجِئَةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: نُقصَانِيَّةً، وَعَلَامَةُ المُعتَزِلَةِ: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: حَشوِيَّةً، وَعَلَامَةُ الرَّافِضَةِ[٤]: تَسمِيَتُهُم أَهلَ السُّنَّةِ: نَابِتَةً[٥].

---

(١) هذا أثر صحيح.
أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم، كما في «بيان تلبيس الجهمية» (ج٦ص:٥٠٦-٥٠٧).
(٢) يعني: أحمد بن سلمة أبو الفضل النيسابوري رفيق مسلم في الرحلة.
(٣) هذا أثر صحيح.
أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم، كما في «بيان تلبيس الجهمية» (ج٦ص:٥٠٧).
(٤) في (ز): (الواقفة)، وصححها في الهامش: (الرافضة).
(٥) هذا أثر صحيح.

[٣٤] [سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وما روي من سنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إثبات القدر]

۞ وَمَا نُقِلَ مِن إِجمَاعِ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَالخَالِفِينَ لَهُم، مِن عُلَمَاءِ الأُمَّةِ: أَنَّ أَفعَالَ العِبَادِ كُلَّهَا مَخلُوقَةٌ للهِ عَزَّوَجَلَّ، طَاعَاتُهَا، وَمَعَاصِيهَا.

۞ وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الصَّحَابَةِ لَفظًا: عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وَعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو(١)، وَأُبَيِّ بنِ كَعبٍ، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَزَيدِ بنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي الدَّردَاءِ، وَعِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَحُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ، وَسَلمَانَ الفَارِسِيِّ، وَجَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، وَحُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ(٢)، وَأَبِي الطُّفَيلِ(٣)، وَعَمرِو بنِ العَاصِ، وَابنِهِ عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو(٤)، وَعَائِشَةَ.

أخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في «أصل السُّنَّة واعتقاد الدين»، ونقله عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في «بيان تلبيس الجهمية» (ج٦ص:٥٠٧-٥٠٩).

(١) **سيذكره المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى مرة أخرى بعد أربعة أسطر.

(٢) **هو**: صدي بن عجلان الباهلي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

(٣) **هُوَ**: عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ اللَّيثِيُّ الكِنَانِيُّ، خَاتَمُ مَن رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ فِي الدُّنيَا، رَأَى النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَهُوَ يَستَلِمُ الرُّكنَ بِمِحجَنِهِ، ثُمَّ يُقَبِّلُ المِحجَنَ، مَولِدُهُ: بَعدَ الهِجرَةِ، وَكَانَ شِيعِيًّا، مِن شِيعَةِ عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ. ينظر «سير النبلاء» (ج٣ص:٤٦٧-٤٦٨).

(٤) وقد سبق ذكره قبل أربعة أسطر.

۞ **وَعَن طَاوسٍ، قَالَ:** أَدرَكتُ ثَلَاثمِائَةٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ(١).

۞ **وَبِهِ قَالَ مِن التَّابِعِينَ:** سَعِيدُ بنُ الْمُسَيِّبِ، وَالقَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وَسُلَيمَانُ بنُ يَسَارٍ، وَكَعبُ الأَحبَارِ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ، وَابنُهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، وَالحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ ابنُ الحَنَفِيَّةِ، وَعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وَزَيدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَجَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَزَيدُ بنُ أَسلَمَ، وَوَهبُ بنُ مُنَبِّهٍ، وَعَطَاءٌ، وَطَاوسٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَمُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ القُرَظِيُّ، وَالحَسَنُ(٢)، وَمُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، وَأَبُو العَالِيَةِ(٣)، وَمُسلِمُ بنُ يَسَارٍ، وَأَبُو قِلَابَةَ(٤)، وَإِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، وَبَكرُ بنُ عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، وَأَبُو صَالِحٍ(٥)، وَدَاودُ بنُ أَبِي هِندٍ، وَأَيُّوبُ(٦)، وَيُونُسُ(٧)، وَابنُ عَونٍ(٨)، وَسُلَيمَانُ التَّيمِيُّ(٩).

---

(١) سيأتي عند المصنف (برقم:٩٠٣) مسندًا؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) في (ظ): (والحسين)، وهو تحريف، وهو: الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٣) **هُوَ:** رُفَيعُ بنُ مِهرَانَ الرِّيَاحِيُّ البَصرِيُّ، الإِمَامُ، المُقرِئُ، الحَافِظُ، المُفَسِّرُ، أَحَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. الأَعلَامِ. ينظر "سير أعلام النبلاء" (ج٤ص:٢٠٧).

(٤) **هُوَ:** عَبدُاللهِ بنُ زَيدٍ الجَرمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٥) **هُوَ:** ذَكوَانُ السَّمَّانُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٦) **هُوَ:** ابنُ أَبِي تَمِيمَةَ: كَيسَانُ السِّختِيَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٧) **هُوَ:** يُونُسُ بنُ عُبَيدِ بنِ دِينَارٍ العَبدِيُّ مَولَاهُم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٨) **هُوَ:** عَبدُاللهِ بنُ عَونِ بنِ أَرطَبَانَ المُزَنِيُّ أَبُو عَونٍ البَصرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٩) **هُوَ:** سُلَيمَانُ بنُ طَرخَانَ التَّيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ قَالَ يُونُس بنُ عُبَيدٍ: أَدرَكتُ البَصرَةَ، وَمَا بِهَا قَدَرِيٌّ إِلَّا سِيسَوَيه، وَمَعبَدٌ الجُهَنِيُّ، وَآخِرُ مَلعُونٌ فِي بَنِي عَوَانَةَ(١).

۞ وَعَن ابنِ عَونٍ: أَدرَكتُ النَّاسَ، وَمَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا فِي عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ، حَتَّى نَشَأَ هُنَا حَقِيرٌ، يُقَالُ لَهُ: سِيسَوَيهِ البَقَّالُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَن قَالَ بِالقَدَرِ(٢).

۞ وَعَن أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ: أَدرَكتُ النَّاسَ، وَمَا كَلَامُهُم إِلَّا: وَإِن قُضِيَ، وَإِن قُدِّرَ(٣).

٨٢٣ـ وَعَن عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ بنِ هُرمُزَ: لَقَد أَدرَكتُ وَمَا بِالمَدِينَةِ أَحَدٌ يُتَّهَمُ بِالقَدَرِ، إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مِن جُهَينَةَ، يُقَالُ لَهُ: مَعبَدٌ(٤).

---

(١) سيأتي تخريجه في (برقم:١٢٢٦)؛ إن شاء الله.

۞ **وَقَولُهُ**: (سِيسَوَيه)، هُوَ: سِيسَوَيه، وَيُقَالُ: سِنسَوَيه، وَيُقَالُ: سَوسَنُ البَقَّالُ، **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ مَجُوسِيًّا، فَادَّعَى الإِسلَامَ. «خلق أفعال العباد» (ص:١٢٤).

۞ **وَقِيلَ**: كَانَ نَصرَانِيًّا، فَأَسلَمَ، **قِيل**: اسمُهُ: يُونُسَ، أَو أَبُو يُونُسَ الأَسوَارِيُّ، مِن أَهلِ العِرَاقِ.

۞ **وَمَعبَدٌ الجُهَنِيُّ**، تَرجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «ميزان الاعتدال» (ج٤ص:١٤١)، وَقَالَ: سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَكَانَ أَوَّلَ مَن تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ، وَنَهَى الحَسَنُ النَّاسَ عَن مُجَالَسَتِهِ، وَقَالَ: هُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ، قَتَلَهُ الحَجَّاجُ صَبرًا؛ لِخُرُوجِهِ مَعَ ابنِ الأَشعَثِ.انتهى.

(٢) سيأتي تخريجه في (برقم:١٢٢٥)؛ إن شاء الله.

(٣) سيأتي تخريجه في (برقم:١٢٢٠)؛ إن شاء الله.

(٤) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ في «القدر» (برقم:٣٤٦)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٥٦): من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري؛

۞ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٦٠): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ: كِلَاهُمَا، عَن أَنَسِ بنِ عِيَاضٍ، قَالَ: أَرسَلَ إِلَيَّ عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ بنِ هُرمُزَ، فَقَالَ: لَقَد أَدرَكتُ، وَمَا بِالمَدِينَةِ أَحَدٌ يُتَّهَمُ بِالقَدَرِ، إِلَّا رَجُلٌ مِن جُهَينَةَ، يُقَالُ لَهُ: مَعبَدٌ، فَعَلَيكُم بِدِينِ العَوَاتِقِ، اللَّاتِي لَا يَعرِفنَ إِلَّا اللهَ.

۞ [وَمِن الفُقَهَاءِ]: مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَابنُ أَبِي ذِئبٍ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونَ.

۞ [وَمِن أَهلِ مَكَّةَ]: ابنُ جُرَيجٍ، وَسُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَيَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطَّائِفِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ سَالِمٍ القَدَّاحُ(١)، وَالشَّافِعِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ.

۞ [وَمِن أَهلِ مِصرَ]: اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، وَعَمرُو بنُ الحَارِثِ المِصرِيُّ، وَحَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ، وَعَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ المِصرِيُّ، وَأَشهَبُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَبدِالحَكَمِ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ القَاسِمِ، وَأَبُو إِبرَاهِيمَ المُزَنِيُّ، وَحَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، [وَالرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ المُرَادِيُّ](٢)، وَالرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ الجِيزِي، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ.

۞ [وَمِن أَهلِ الشَّامِ]: رَجَاءُ بنُ حَيوَةَ، وَعَبدُاللهِ بنُ مُحَيرِيزٍ، وَالزُّهرِيُّ، وَعُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ، وَيَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ اليَمَامِيُّ، وَالأَوزَاعِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ الزُّبَيدِيُّ.

۞ [وَمِن أَهلِ العِرَاقِ]: [مِن أَهلِ الكُوفَةِ]: عَبدُاللهِ بنُ شُبرُمَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ صَالِحِ بنِ حَيٍّ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو حَنِيفَةَ النُّعمَانُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو يُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ.

۞ **عبدالله بن يزيد بن هرمز**، من بنى ليث، كنيته: أبو بكر، وهو من فقهاء أهل المدينة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(١) في (ظ)، و(ط): (وسعد بن سالم القداح)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

۞ [وَمِن فُقَهَاءِ أَهلِ البَصرَةِ]: سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ العَنبَرِيُّ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ الحَسَنِ العَنبَرِيُّ، وَمُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ، وَعُثمَانُ بنُ سُلَيمَانَ البَتِّيّ الكُوفِيُّ، نَزِيلُ البَصرَةِ.

۞ [وَمِن أَهلِ بَغدَادَ]: أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ، وَأَبُو ثَورٍ إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ الكَلبِيُّ، وَأَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ.

۞ [وَمِن أَهلِ خُرَاسَانَ]: إِبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ، وَأَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ المَروَزِيُّ، وَيَحيَى بنُ يَحيَى النَّيسَابُورِيُّ، وَإِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه المَروَزِيُّ.

۞ [وَمِن القُرَّاءِ، وَالأُدَبَاءِ]: أَبُو عَمرِو بنُ العَلَاءِ، وَالخَلِيلُ بنُ أَحمَدَ، وَأَبُو عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ، وَالأَصمَعِيُّ.

٨٢٤ - وَأَحمَدُ بنُ يَحيَى ثَعلَب، قَالَ: لَا أَعلَمُ عَرَبِيًّا قَدَرِيًّا، قيل لَهُ: يَقَعُ فِي قُلُوبِ العَرَبِ القَولُ بِالقَدَرِ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ! مَا فِي العَرَبِ إِلَّا مُثبِتُ القَدَرِ، خَيرَهُ وَشَرَّهُ، أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ، وَالإِسلَامِ، ذَلِكَ فِي أَشعَارِهِم، وَكَلَامِهِم كَثِيرٌ(١).

۞ [قَالَ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ الحَافِظُ](٢): وَهُوَ مَذهَبُ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، يَتَوَارَثُونَهُ خَلَفًا، عَن سَلَفٍ، مِن لَدُنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِلَا شَكٍّ، وَلَا رَيبَ، وَالحَمدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ، وَأَسأَلُ اللهَ تَمَامَ ذَلِكَ، بِفَضلِهِ وَرَحمَتِهِ.

---

(١) أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١١٤٥).

۞ وَثَعلَبٌ، هُوَ: أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ يَحيَى بنِ يَزِيدَ، الشَّيبَانِيُّ مَولَاهُم، البَغدَادِيُّ، العَلَّامَةُ، المُحَدِّثُ، إِمَامُ النَّحوِ، صَاحِبُ «الفَصِيحِ»، وَالتَّصَانِيفِ. وُلِدَ سَنَةَ مِائَتَينِ، وَكَانَ يَقُولُ: ابتَدَأتُ بِالنَّظَرِ، وَأَنَا ابنُ ثَمَانِي عَشرَةَ سَنَةً، وَلَمَّا بَلَغتُ خَمسًا وَعِشرِينَ سَنَةً، مَا بَقِيَ عَلَيَّ مَسأَلَةٌ لِلفَرَّاءِ، وَسَمِعتُ مِنَ القَوَارِيرِيِّ مِائَةَ أَلفِ حَدِيثٍ.انتهى من «السير» (ج١٤ص:٥).

(٢) يعني: المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

۞ [تَفسِيرُ قَولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾]:

٨٢٥- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى بنِ عَبدِاللهِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ، عَن سَعدِ بنِ طَارِقٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**المَعرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ اللهَ صَانِعٌ كُلَّ صَانِعٍ وَصِنعَتَهُ**»[1].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي "كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى القَدَرِيَّةِ"[2].

۞ وَأَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي "الصحيح": مِن هَذَا الطَّرِيقِ[3].

٨٢٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ الجُبُلِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُ يَصنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصِنعَتَهُ**»، **قَالَ الفَزَارِيُّ**: قَالَ رَجُلٌ: يَعنِي: خَلَقَكُم وَمَا تَعمَلُونَ[4].

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**
أخرجه الحسين بن إسماعيل المحاملي في "الأمالي" (برقم:٣٢٥): من طريق هارون بن إسحاق الهمداني، به نحوه. وزاد: «**وَإِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ مِن كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَم تَستَحيِ، فَاصنَع مَا شِئتَ**».

(٢) هو: "كتاب خلق أفعال العباد" (برقم:١٢٤)، وسيأتي تخريجه في الذي بعده؛ إن شاء الله تعالى.

(٣) أخرجه مسلم (ج٢برقم:١٠٥٥/٥٢): من طريق أبي عوانة، وعباد بن العوام: كلاهما، عن أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه. مع زيادة، ونقص.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

٨٢٧- أَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ عَلِيِّ بنِ غِيَاثٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مُجَشِّرٍ(١)، حَدَّثَنَا عُبَيدَةُ [بنُ حُمَيدٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عَن مِقسَمٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾(٣)، قَالَ: كَتَبَ اللهُ أَعمَالَ بَنِي آدَمَ، وَمَا هُم عَامِلُونَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، قَالَ: وَالمَلَائِكَةُ يَستَنسِخُونَ مَا يَعمَلُ بَنُو آدَمَ، يَومًا بِيَومٍ، فَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾(٤).

أخرجه الإمام البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:١٢٤)، ومن طريقه: البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٧٥٠)، وفي "القضاء والقدر" (برقم:١٣٤)؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٨٥) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، ومن طريقه: البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٨٢٥)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٦٣)، وفي "القضاء والقدر" (برقم: ١٣١)، وفي "شُعب الإيمان" (ج١برقم:١٨): من طريق علي بن عبدالله المديني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه الحسين بن حرب المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "كتاب البر والصلة" (برقم:٣٠٥)؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٦٧): من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٧برقم:٢٨٣٧): من طريق أحمد بن عبدالله بن الحسين بن كردي، وأحمد بن أبان القرشي؛

۞ وأخرجه ابن مندة في "التوحيد" (برقم:١١٥): من طريق عبدالله بن الزبير الحميدي؛

۞ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٧)، وابن مندة في "التوحيد" (برقم:١١٥): من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي: كلهم، عن مروان بن معاوية الفزاري، به نحوه.

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.انتهى**

(١) في (ط): (إبراهيم بن معشر)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) سورة الجاثية، الآية:٢٩.

(٤) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢١ص:١٠٤): من طريق زائدة بن قدامة؛

٨٢٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ النَّحوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ الحَرِيرِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾(٢)، قَالَ: الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾(٣).

۞ وأخرجه الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٣٧٥٠) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من طريق المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤٠): من طريق ورقاء بن عمر اليشكري؛

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٣٧٦)، والدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:١٢٣٣): من طريق عصمة بن عبدالله الأسدي: كلهم، عن عطاء بن السائب، به نحوه.

۞ **قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ.انتهى

۞ **فتعقبه شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى،** فقال: عطاء بن السائب مختلط، ولم يذكروا معتمرًا فيمن سمع منه قبل الاختلاط؛ بل لم يذكروا معتمرًا ممن سمع منه.انتهى المراد

۞ **قُلتُ:** رحمك الله شَيخَنَا؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢١ص:١٠٥): من طريق الحكم بن عتيبة؛

۞ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الإبانة" (ج٣برقم:١٣٧٣): من طريق عبدالملك بن ميسرة الهلالي: كلاهما، عن مقسم بن نجدة، به نحوه. مُطَوَّلًا، وَمُختَصَرًا.

۞ وأخرجه إبراهيم الحربي رَحِمَهُ اللَّهُ في "غريب الحديث" (ج٣ص:١٠٥٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم: ١٣٧٤): من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سليمان بن مهران الأعمش، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لكنه متابع.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ط): (الجريري)، وهو تصحيف.

(٢) سورة فاطر، الآية:٢٨.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

۞ [في تفسير قوله تبارك وتعالى[(١)]: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾]:

١/٨٢٩- أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي[(٢)]، قال: حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن زياد بن إسماعيل المخزومي، قال: حدثنا محمد بن عباد بن جعفر، قال: حدثنا أبو هريرة، قال: جاء مشركو قريش إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يخاصمونه في القدر، فأنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾[(٣)(٤)].

٢/٨٣٠- أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن علي الفارض بمكة، قال: حدثنا يزيد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن حفص، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن زياد بن إسماعيل، عن محمد بن

أخرجه ابن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "التفسير" (ج١٩ص:٣٦٤): من طريق علي بن داود القنطري، عن عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، كاتب الليث بن سعد، هو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** علي بن أبي طلحة القرشي، وهو صدوق يخطئ، وروايته، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرسلة، بينهما مجاهد بن جبر المكي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (تفسير قوله تبارك وتعالى)، وفي (ظ)، و(ط): (في تفسير قوله تعالى).

(٢) هكذا هنا، وفي مواضع أخرى -أيضًا- من الكتاب، وفي ترجمته: (البَغَوِيُّ).

(٣) سورة القمر.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "التفسير" (ج٣برقم:٣٠٧٤): من طريق محمد بن يحيى بن قيس السبائي المأربي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٥ص:٤٥٩)، والترمذي (برقم:٢١٥٧، ٣٢٩٠): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي: كلاهما، عن سفيان الثوري، به نحوه.

عَبَّادٍ المَخزُومِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: جَاءَ مُشرِكُو قُرَيشٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ يُخَاصِمُونَهُ فِي القَدَرِ، فَنَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[1].

٨٣١- أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ شُجَاعٍ الجَزَرِيُّ، عَن عَبدِالمَلِكِ، يَعنِي: ابنَ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: أَتَيتُ ابنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَنزِعُ فِي زَمزَمَ، وَقَد ابتَلَّت أَسَافِلُ ثِيَابِهِ، فَقُلتُ لَهُ: قَد تُكُلِّمَ فِي القَدَرِ، فَقَالَ: أَوَ قَد فَعَلُوهَا؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: وَاللهِ مَا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ إِلَّا فِيهِم: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾، لَا تَعُودُوا مَرضَاهُم، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى مَوتَاهُم، وَلَو أَرَيتَنِي وَاحِدًا مِنهُم، فَقَأتُ عَينَهُ[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "القدر" (برقم:١): من طريق أبي خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "كتاب أخبار أصبهان" (ج١ص:٣٢٨): من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني، ومحمد بن كثير: كلاهما، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٦٥٦/١٩): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب: كلاهما، عن وكيع بن الجراح الرؤاسي، عن سفيان الثوري، به نحوه.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الحسن بن عرفة العبدي في "جزئه" (برقم:١٠)، ومن طريقه: المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٠١١، ١٢٢٢)، والبيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص:٣٤٥)، وفي "القدر" (برقم:٤٠٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٥٠): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار؛

٨٣٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَن عَليِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عباسٍ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾، يَقُولُ: اللهُ خَلَقَ الخَلقَ كُلَّهُم بِقَدَرٍ، وَخَلَقَ الخَيرَ وَالشَّرَّ، فَخيرُ الخَيرِ السَّعَادَةُ، وَشَرُّ الشَّرِّ: الشَّقَاوَةُ[1].

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٢٨): من طريق محمد بن أحمد بن إسماعيل الأدمي: كلاهما، عن الحسن بن عرفة العبدي، به نحوه.

۞ وفي سنده: مروان بن شجاع الجزري، وهو صدوق.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «القدر» (برقم:٧): من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ.

۞ وفيه -أيضًا-: علي بن أبي طلحة القرشي، وهو صدوق يخطئ، وروايته عن ابن عباس مرسلة، بينهما مجاهد بن جبر المكي، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٣٥] [سياق ما روي في [تفسير](١) قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾](٢).

١/٨٣٣- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفوَانُ، وَأَبُو عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَزرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عُقَيل، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عَن أَبِي الأَسوَدِ الدِّيلِيِّ(٤)، قَالَ: قَالَ لِي عِمرَانُ بنُ حُصَينٍ: أَرَأَيت مَا يَعمَلُ النَّاسُ، وَيَتَكَادَحُونَ فِيهِ، أَشَيءٌ قُضِيَ عَلَيهِم، وَمَضَى عَلَيهِم مِن قَدَرٍ قَد سَبَقَ، أَو [فِيمَا](٥) يَستَقبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُم بِهِ نَبِيُّهُم، وَاتُّخِذَت عَلَيهِمُ الحُجَّةُ؟(٦). قُلتُ: بَل شَيءٌ مَضَى عَلَيهِم، قَالَ: فَهَل ذَلِكَ ظُلمٌ؟ فَفَزِعتُ مِنهُ فَزَعًا شَدِيدًا(٧)، فَقُلتُ لَهُ: لَيسَ شَيءٌ إِلَّا خَلقُهُ وَمِلكُ يَدِهِ: ﴿**لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ۝٢٣**﴾(٨)، قَالَ: سَدَّدَكَ اللهُ؛ إِنَّمَا سَأَلتُكَ لِأَحزِرَ عَقلَكَ(٩)؛ إِنَّ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ، أَو جُهَينَةَ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَرَأَيتَ مَا يَعمَلُ النَّاسُ، وَيَتَكَادَحُونَ فِيهِ؟ أَشَيءٌ قُضِيَ عَلَيهِم، وَمَضَى عَلَيهِم، مِن قَدَرٍ قَد سَبَقَ، أَو فِيمَا يَستَقبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُم بِهِ نَبِيُّهُم، وَاتُّخِذَت عَلَيهِم الحُجَّةُ؟ فَقَالَ: «**بَل فِي شَيءٍ مَضَى عَلَيهِم**»، قَالَ: فَفِيمَا نَعمَلُ؟ قَالَ: «**مَن كَانَ اللهُ خَلَقَهُ**

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٢) سورة الشمس، الآية:٨.

(٣) في (ط): (الروبالي)، وهو تصحيف.

(٤) في "مسند الروياني": (الدُّؤلي).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٦) في (ط): (وثبتت به عليهم الحجة).

(٧) في (ط): (شديدٌ).

(٨) سورة الأنبياء، الآية:٢٣.

(٩) قَولُهُ: (لِأَحزِرَ عَقلَكَ)، مَعنَاهُ: لِأَمتَحِنَ عَقلَكَ، وَفَهمَكَ، وَمَعرِفَتَكَ.

لِإِحدَى المَنزِلَتَينِ، يُهَيِّئُهُ لَهَا»، تَصدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾[1].

٢/٨٣٤– أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِشكَاب، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزرَةُ بنُ ثَابِتٍ، عَن/ح/.

٣/ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَزرَةُ بنُ ثَابِتٍ/ح/.

٤/ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَزرَةُ بنُ ثَابِتٍ، عَن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عَن أَبِي الأَسوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عِمرَانُ بنُ حُصَينٍ: أَرَأَيتَ مَا يَعمَلُ النَّاسُ اليَومَ، وَيَكدَحُونَ، أَشَيءٌ قُضِيَ عَلَيهِم، وَسَبَقَ، أَو فِيمَا يَستَقبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُم بِهِ نَبِيُّهُم، وَثَبَتَت بِهِ الحُجَّةُ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا؛ بَل فِيمَا قُضِيَ عَلَيهِم وَمَضَى، قَالَ: أَفَيَكُونُ ذَلِكَ ظُلمًا؟ قَالَ: فَفَزِعتُ فَزَعًا شَدِيدًا، وَقُلتُ: إِنَّهُ لَيسَ خَلقٌ إِلَّا وَهُوَ للهِ؛ زَادَ ابنُ إِشكَاب: وَمِلكُ يَدِهِ: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ۝٢٣﴾، فَقَالَ:

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو بكر الروياني في «المسند» (ج١برقم:١١٤): من طريق محمد بن بشار، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٣ص:١٦١): من طريق صفوان بن عيسى القرشي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٨٠): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل: كلاهما، عن عزرة بن ثابت الأنصاري، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (لِأَحزِرَ عَقلَكَ)، مَعنَاهُ:** لِأَمتَحِنَ عَقلَكَ، وَفَهمَكَ، وَمَعرِفَتَكَ.

سَدَّدَكَ اللهُ، إِنَّمَا أَرَدتُ أَن أَحزِرَ عَقلَكَ[1]؛ إِنَّ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَرَأَيتَ مَا يَعمَلُ النَّاسُ اليَومَ فِيهِ، وَمَا يَكدَحُونَ، أَشَيءٌ قُضِيَ عَلَيهِم وَمَضَى، أَو فِيمَا يَستَقبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُم بِهِ نَبِيُّهُم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: «**فِيمَا قُضِيَ عَلَيهِم، وَمَضَى عَلَيهِم**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَفِيمَ العَمَلُ؟ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن كَانَ خَلَقَهُ اللهُ لِإِحدَى المَنزِلَتَينِ**[2]، **فَيَستَعمِلُهُ لَهَا**»، وَتَصدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨**﴾[3].

۞ وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ عُثمَانَ بنِ أَحمَدَ.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن إِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه، عَن عُثمَانَ بنِ عُمَرَ[4].

٨٣٥ــ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَيمُونٍ الهَدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا**﴾، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ[5]: قَد أَفلَحَت نَفسٌ أَتقَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَد خَابَت نَفسٌ أَغوَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[6].

---

(١) في (ظ): (أن أحرز عقلك).

(٢) في (ظ): (بإحدى المنزلتين).

(٣) في (ط): (واللفظ الحديث عثمان بن أحمد)، وهو خطأ.

(٤) في (ج٤برقم:١٠/٢٦٥٠): من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، به نحوه.

(٥) في (ظ)، و(ط): (قال: قال الحسن: قال).

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٧٤): من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، عن أبيه، به نحوه.

٨٣٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾، يَقُولُ: قَد أَفلَحَ مَن زَكَّى اللهُ نَفسَهُ، وَقَد خَابَ مَن دَسَّ اللهُ نَفسَهُ، فَأَضَلَّهَا[1].

۞ [فِي تفسير قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾][2]:

٨٣٧- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهِ، فِي قَولِهِ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾، قَالَ: الخَيرَ وَالشَّرَّ[3].

۞ **وفي سنده:** يحي بن ميمون الهدادي، البصري، وهو مجهول، ذكره الخطيب في "المتفق والمفترق" (ج٣ص:٢٠٦٨)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢٤ص:٤٤٣، ٤٤٥): من طريق علي بن داود القنطري؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٣٥٥): من طريق عثمان بن سعيد الدارمي: كلاهما، عن عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة القرشي، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مرسل، بينهما مجاهد بن جبر، والله أعلم.

(٢) سورة البلد، الآية:١٠.

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج٢٤ص:٤١٥): من طريق وكيع بن الجراح، ومهران بن أبي عمرو الرازي؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٤ص:٤١٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

٨٣٨- وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن شَرِيكٍ، عَن خُصَيفٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾، قَالَ: الخَيرَ، وَالشَّرَّ[1].

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٩٠٩٧): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين: كلهم، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرِّ بن حَبيش، عن عبدالله بن مسعود، به نحوه.

۞ وخالفهم عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: فأخرجه في "التفسير" (ج٣برقم:٣٦٢٠): من طريق سفيان الثوري، عن زِرِّ بن حُبيش، عن عبدالله بن مسعود، به نحوه.

۞ فأسقط عاصم بن أبي النجود، ورواية الجماعة أرجح.

۞ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٢٤ص:٤١٦)، وأبو بكر المقرئ في "المعجم" (برقم:١١٤٨): من طريق عمرو بن أبي قيس الرازي؛

۞ وأخرجه الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٣٩٩٢) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: من طريق أبي بكر بن عياش؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٣ص:٩٦): من طريق قيس بن الربيع الأسدي: كلهم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرِّ بن حُبيش، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٤ص:٤١٦)، والدولابي في "الكنى" (ج٣برقم:١٦١٩)، وابن أبي حاتم في "العلل" (ج٣برقم:١٧٧٧): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (ج١ص:٢٩٥): من طريق محمد بن جابر السحيمي: كلاهما، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود، به نحوه.

۞ قال عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى: فسمعت أبا زُرعة، يقول: عاصم، عن زِرٍّ، عن ابن مسعود أصح. وصوب رواية قيس بن الربيع على رواية شعبة.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: وهذه علة غير قادحة؛ إذ إِنَّ زِرًّا، وأبا وائل ثقتان، فحيث ما دار الإسناد، دار على ثقة محتج به، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [تَنبِيهٌ]: إبراهيم بن إسحاق في سند المصنف، هو: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني.

(١) **هذ أثر حسن بمجموع طرقه.**

٨٣٩ - أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الفَضلِ السَّامِرِيُّ، الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ ظُهَيرٍ، عَن السُّدِّيِّ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ -فِي قَولِهِ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ١٠﴾- قَالَ: نَجدُ الخَيرِ، وَنَجدُ الشَّرِّ[2].

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٤ص:٤١٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ العَوفِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَمِّهِ، عن أَبِيهِ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا، به نحوه.

۞ وفي سنده: أبو جعفر محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي. قال أبو بكر الخطيب: (كَانَ لَيِّنًا فِي الحَدِيثِ). وَرَوَى الحَاكِمُ، عَنِ الدَّارَقُطنِيِّ: (أَنَّهُ لَا بَأسَ بِهِ).

۞ قُلتُ: وآباؤه، وأجداده: (فيهم ضعف)؛ لكنهم يرتقون بغيرهم إلى الحجية. وَاللهُ أَعلَمُ: [فَقَد]:

۞ أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٤ص:٤١٦): مِن طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ المِصرِيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا -فِي قَولِهِ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ١٠﴾- يَقُولُ: (الهُدَى، وَالضَّلَالَةَ): (وَهَذَا إِسنَادٌ ضَعِيفٌ)؛ كما تقد مرارًا: (لَكِنَّهُ يَتَقَوَّى بِمَا قَبلَهُ). وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه ابن جريرالطبري -أَيضًا- (ج٢٤ص:٤١٦): مِن طَرِيقِ سِمَاكٍ بن حَربٍ، عَن عِكرِمَةَ -فِي قَولِهِ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ١٠﴾- قَالَ: (الخَيرَ، وَالشَّرَّ).

۞ (وَرِوَايَةُ سِمَاكٍ)، عن عكرمة: (مُضطَرِبَةٌ): (لَكِنَّهَا فِي المُتَابَعَاتِ)، وَالَّذِي يَظهَرُ؛ أَنَّهُ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا؛ وَلَعَلَّ وَقفَهُ عَلَى عِكرِمَةَ: مِمَّا يُنتَقَدُ عَلَى سِمَاكٍ. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: شريك بن عبدالله القاضي، (وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ).

۞ وَفِيهِ -أَيضًا-: خصيف بن عبدالرحمن الجزري، (وهو ضعيف): (لَكِنَّهُمَا فِي المُتَابَعَاتِ). وَاللهُ أَعلَم.

(١) في (ظ): (الحسين بن عرفة)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر حسن بما قبله، وإسناده ضعيف جدًّا.

۞ فيه: الحكم بن ظهير الفزاري، (وَهُوَ مُنكَرُ الحَدِيثِ، مَترُوكٌ، وَرُمِيَ بِالرَّفضِ).

۞ والسُّدِّيُّ، هو: إسماعيل بن عبدالرحمن، (وَهُوَ صَدُوقٌ يَهِمُ). وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (لَا يُحتَجُّ بِهِ).

۞ وأبو صالح، هو: باذام. أو باذان: مولى أُمِّ هانئ، (وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ، وَكَذَّبَهُ بَعضُ أَهلِ العِلمِ).

۞ وقال ابن حبان رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: يُحَدِّثُ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا: (وَلَم يَسمَع مِنهُ).انتهى

۞ وأحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل السامري: مترجم في «رجال اللالكائي» (ص:٩٩).

۞ [وَفِي قَوْلِهِ: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٣٠﴾][(١)]:

١/٨٤٠- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن ابنِ طَاوُسٍ، عَن أَبِيهِ؛

٢/ وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٣٠﴾، قَالَ: عَلِمَ مِن إِبلَيسَ المَعصِيَةَ، وَخَلَقَهُ لَهَا[(٢)].

٣/ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عَن مُجَاهِدٍ ... فَذَكَرَهُ، سَوَاء[(٣)].

۞ وأما الذي وجدته يروي، عن الحسن بن عرفة، فهو: علي بن الفضل بن إدريس السامري، فالله أعلم، وهو مترجم في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٤٤٢)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة البقرة، الآية:٣٠.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج١برقم:٣٦)، وفي "الأمالي" (برقم:١٩٥)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٥٠٢): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "التفسير" (ج١ص:٥٠٩-٥١٠): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١ص:٥٠٨)، وعبدالله بن الإمام أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٨٨) بتحقيقي: من طريق محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي، به نحوه.

۞ إلا أن محمد بن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: (مِثلَهُ)، ولم يَسُق لفظه؛ بل أحال على الذي قبله عنده.

۞ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾][(١)]:

٨٤١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝٢٩ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾، قَالَ: إِنَّ اللهَ سُبحَانَهُ بَدَأَ خَلقَ بَنِي آدَمَ: مُؤمِنًا، وَكَافِرًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾[(٢)]، ثُمَّ يُعِيدُهُم يومَ القِيَامَةِ[(٣)]، كَمَا بَدَأَ خَلقَهُم، مُؤمِنٌ، وَكَافِرٌ[(٤)].

---

(١) سورة الأعراف، الآية:٣٠.

(٢) سورة التغابن، الآية:٢.

(٣) في (ظ)، و(ط): (يعيدها يوم القيامة).

(٤) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٠ص:١٤٢): من طريق المثنى بن إبراهيم الآملي؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٣٦٤): من طريق أبيه: أبي حاتم الرازي؛

۞ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:١٢٣): من طريق عثمان بن سعيد الدارمي: كلهم، عن عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة، لم يسمع من ابن عباس.

۞ وأخرجه سعيد بن منصور في "التفسير" (ج٥برقم:٩٤٥)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:١٢٤، ٣٦٢): من طريق أبي عوانة اليشكري، عن عطاء بن السائب، عمن سمع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ وفي سنده: عطاء بن السائب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو ثقة اختلط، وسماع أبي عوانة منه في حال الصحة والاختلاط، فلا يحتج بحديثه. قاله يحيى بن معين.

۞ قُلتُ: والرجل المبهم في السند، هو: أبو صالح باذام، فقد:

۞ أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "القدر" (برقم:٤٢١)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٣١٧، ٤٤٠)؛

۞ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٣برقم:١٢٩٢): من طريق مبشر بن عبيد القرشي، عن عطاء بن السائب، عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه.

۞ **وفي سنده:** مبشر بن عبيد القرشي، وهو منكر الحديث، متروك.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** أبو صالح، وهو سيئ الحفظ، وقد كُذِّبَ، ولم يسمع من ابن عباس.

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١ص:١٤٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٢٩١): من طريق سفيان الثوري، عن منصور، قال: حدثنا أصحابنا، عن ابن عباس، بنحوه.

۞ **وهذا إسناد فيه:** جهالة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٧برقم:١٢١٨٦): مِن طَرِيقِ جُوَيبِرِ بنِ سَعِيدٍ، عَن الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ الهِلَالِيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَولِهِ: ﴿**لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ**﴾، قَالَ: يَعنِي بِالمُعَقِّبَاتِ: المُلُوكُ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الحَرَسَ.

۞ **وفي سنده:** جويبر بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في (ج٧برقم:١٢١٩١)، وسعيد بن منصور في "التفسير" (ج٥برقم:١١٥٩): مِن طَرِيقِ عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ كَانَ يَقرَأُ: ﴿**لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ**﴾: وَرُقَبَاءُ مِن خَلفِهِ. **وهذا مرسل.**

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٧برقم:١٢١٩٥): مِن طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ اليَشكُرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَولِ اللهِ: ﴿**يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ**﴾، قَالَ: عَن أَمرِ اللهِ، يَحفَظُونَهُ مِن بَينَ يَدَيهِ وَمِن خَلفِهِ.

۞ **وفي سنده:** عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، **قال يحي بن معين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سمع منه أبو عوانة في الصحة والاختلاط، فلا يحتج به. **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.انتهى.

۞ **قُلتُ:** وهو لم يرفع هنا شيئًا، عن سعيد بن جبير، فزالت هذه العلة، ثم إنه قد توبع عليه، والحمد لله.

۞ [وَفِي قَوْلِهِ: ﴿أَفَمَن(١) كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾](٢):

٨٤٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿أَفَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾، يَعنِي: قَالَ: مَن كَانَ كَافِرًا ضَالًّا، فَهَدَينَاهُ، ﴿وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ﴾، يَعنِي بِالنُّورِ: القُرآنَ، مَن صَدَّقَ بِهِ، وَعَمِلَ بِهِ، ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾، وَالكُفرِ، وَالضَّلَالَةِ(٣).

---

(١) هكذا في جميع النسخ، ولم أجدها قراءة؛ ولعلها قراءة لابن عباس؛ لكن إسنادها ضعيف.

(٢) الآية:١٢٢ من سورة الأنعام: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾.

(٣) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٩ص:٥٣٥): من طريق المثنى بن إبراهيم الآملي؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٧٨٥١، ٧٨٥٥، ٧٨٥٦، ٧٨٦١): من طريق أبيه: أبي حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: كلاهما، عن عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرسل.

۞ وأخرجه محمد بن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٩ص:٥٣٥)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٧٨٥٧): من طريق السلسلة العوفية، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ وهذه السلسلة تقدم؛ أن فيها ضعفًا؛ لكنها تتقوى بما قبلها، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾](١):

٨٤٣- [أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ](٢)، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ رَوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ بنُ يُونُسَ، عَن سِمَاكٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ القَدَرُ، خَلَّوا عَنهُ(٣).

---

(١) سورة الرعد، الآية:١١.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٣) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج٢برقم:١٣٥٩)؛

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٣ص:٤٥٨): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه ابن جرير -أيضًا- (ج١٣ص:٤٥٨): من طريق عبدالعزيز بن أبي رزمة؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٧برقم:١٢١٩٦): من طريق عبدالله بن صالح العجلي، وعبدالله بن رجاء الغداني: كلهم، عن إسرائيل بن يونس، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: رواية سماك بن حرب، عن عكرمة، وهي رواية مضطربة؛ لكنها في المتابعات.

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٣ص:٤٥٨)، وابن أبي حاتم (ج٧برقم:١٢١٩٨): من طريق عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بنحوه.

۞ **وهذا إسناد ضعيف. فيه**: عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-**: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرسل؛ لكنه يتقوى بما قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾][(١)]:

١/٨٤٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ/ح/[(٢)].

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الآيَةِ، قَالَ: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾، قَالَ: يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَالكُفرِ؛ [زَادَ ابنُ فُضَيلٍ: وَمَعَاصِي اللهِ؛ وَقَالَا جَمِيعًا: وَيَحُولُ بَينَ الكَافِرِ، وَبَينَ الإِيمَانِ، زَادَ ابنُ فُضَيلٍ][(٣)]: وَطَاعَةِ اللهِ[(٤)].

---

(١) سورة الأنفال، الآية:٢٤.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٩٥٤): من طريق أبي سعيد الأشج: عبدالله بن سعيد الكندي؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١١ص:١٠٨): من طريق سفيان بن وكيع؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٣٢٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: كلهم، عن محمد بن فضيل بن غزوان، به نحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٢٠)، والحاكم (ج٢برقم:٣٣٢٥) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي: من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، عن سليمان الأعمش، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه!.انتهى**

۞ [فِي قَولِهِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾][(١)]:

٨٤٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قَالَ: فَرِيقَينِ، فَرِيقًا يَرحَمُ، فَلَا يَختَلِفُ، وَفَرِيقًا لَا يَرحَمُ، فَيَختَلِفُ؛ ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾[(٢)][(٣)].

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: كَلَّا؛ فَلَيسَ هُوَ عَلَى شَرطِ وَاحِدٍ مِنهُمَا، وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عُبَيدِاللهِ الرَّازِيَّ -وَإِن كَانَ ثِقَةً-؛ لَكِنَّهُ لَيسَ مِن رِجَالِهِمَا، وَالأَمرُ الآخَرُ: أَنَّهُ مَوقُوفٌ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَيسَ هُوَ حَدِيثًا مَرفُوعًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١١ص:١٠٩)، والبيهقي في "القدر" (برقم:٣٢٧).

۞ وفي سنده: عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرسل.

(١) سورة هود، الآية:١١٨، ١١٩.

(٢) سورة هود، الآية:١٠٥.

(٣) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١١٢٩٢): من طريق أبيه: أبي حاتم الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ، عن عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح، كاتب الليث بن سعد، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة القرشي، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مرسل.

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:٦٤٠): من طريق الحكم بن أبان العدني؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١١٢٨١): من طريق سماك بن حرب: كلاهما، عن عكرمة مولى بن عباس؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١١٢٨٠): من طريق الضحاك بن مزاحم الهلالي: كلاهما، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه. بألفاظ متقاربة.

۞ **وفي أسانيدها كلها:** ضعف؛ لكنها تتقوى بالاجتماع، وَاللهُ أَعلَمُ.

٨٤٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، قَالَ: النَّاسُ مُختَلِفُونَ عَلَى أَديَانٍ شَتَّى، ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾، غَيرُ مُختَلِفٍ، قُلتُ: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: خَلَقَ هَؤُلَاءِ لِجَنَّتِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِرَحمَتِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِعَذَابِهِ[١].

٨٤٧- أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشهَبُ، قَالَ: سَأَلتُ مَالِكًا عَن قَولِهِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: خَلَقَهُم لِيَكُونَ فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ[٢]، فِي النَّارِ[٣].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١١٢٨٢، ١١٢٩٥): من طريق أبي سعيد الأشج، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٠٠٠) بتحقيقي: عن أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:٦٣٣): من طريق يعقوب بن إبراهيم، وسفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "القدر" (برقم:٦٣)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٣١٣، ٤٥٩): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٢٨٨): من طريق عثمان بن أبي شيبة: كلهم، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

۞ ومنصور بن عبدالرحمن، هو: الغداني، وهو ثقة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

۞ قُلتُ: لكنه قد توبع عليه، وَللهِ الحَمدُ وَالفَضلُ وَالمِنَّةُ، فقد:

۞ أخرجه أبو داود في "لزوم السُّنَّة" (برقم:٤٦١٥)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٦٢)، ومن طريقه: الآجري (برقم:٣١٤، ٤٥٨): من طريق حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، عن الحسن، به نحوه.

(٢) في (ز)، و(ظ): (فَرِيقًا فِي الجَنَّةِ، وَفَرِيقًا).

(٣) هذا أثر صحيح.

۞ [وَفِي قَولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾](١):

۞ وَقَولِهِ: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾(٢).

۞ وَقَولِهِ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾(٣).

٨٤٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا﴾، قَالَ: وَ: ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾(٥)، ثُمَّ قَالُوا: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْ﴾(٦)، فَإِنَّهُم قَالُوا: عِبَادَتُنَا الآلِهَةَ، تُقَرِّبُنَا إِلَى اللهِ زُلفَى، فَأَخبَرَ اللهُ؛ أَنَّهَا لَا تُقَرِّبُهُم(٧).

أخرجه محمد بن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:٦٣٩): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، عن أشعب بن عبدالعزيز القيسي، عن مالك بن أنس الأصبحي: إمام دار الهجرة، به نحوه.

(١) سورة الأنعام، الآية:١٤٨. وما بين المعقوفتين في هامش (ز).

(٢) في (ز)، (ظ): (وَلَو شَاءَ اللهُ)، وهي الآية السابقة.

(٣) سورة الأنعام، الآية:٣٥.

(٤) في (ز): (عبدالله بن ثابت)، وهو تصحيف.

(٥) سورة الأنعام، الآية:١٤٨.

(٦) سورة الأنعام، الآية:١٠٧.

(٧) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٩ص:٦٥٠): من طريق المثنى بن إبراهيم الآملي؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٧٧٥٨)، وفي (ج٥برقم:٨٠٤٧، ٨٠٥١): عن أبيه: محمد بن إدريس الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: كلاهما عن عبدالله بن صالح، به نحوه.

۞ وَقَوْلُهُ: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾.

۞ وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْ﴾؛ يَقولُ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَلَو شَئِتُ؛ لَجَمَعتُهُم عَلَى الهُدَى.

٨٤٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ شِيرَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه، قَالَ حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن ابنِ طَاوُسٍ، عَن أَبِيهِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا، يَقُولُ: الشَّرُّ لَيسَ بِقَدَرٍ! قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: بَينَنَا وَبَينَ أَهلِ القَدَرِ: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾[1]، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ[2]: وَالعَجزُ، وَالكَيسَ، بِقَدَرٍ[3].

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة القرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة الأنعام، الآية:١٤٩. وفي (ظ): (ولو شاء...)، إلخ.

(٢) في (ظ): (قال ابن عباس قال ابن عباس)، وهو تكرير.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه إسحاق بن راهويه، كما في "المطالب العلية" لابن حجر (ج١٢برقم:٢٩٥٩)، ومن طريقه: الحاكم (ج٢برقم:٣٢٩٧) تتبع **شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**، ومن طريقه: البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٨٠): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٧٣، ٢٠٠٨٠)، ومن طريقه: عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٠٤٩)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٤٤٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٢٩٤)، وفي (ج٤برقم:١٦١٦، ١٦٤٠): من طريق معمر بن راشد، به نحوه.

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين**، ولم يخرجاه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٠٦٢): من طريق ابن جريج، عن ابن طاوس، به مختصرًا.

۞ [قَوْلُهُ: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[الكهف:٢٩]]:

٨٥٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ النَّحوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ الحَرِيرِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، [قَالَ: يَقُولُ: مَن شَاءَ اللهُ لَهُ الإِيمَانَ، آمَنَ، وَمَن شَاءَ اللهُ أَن يَكفُرَ، كَفَرَ](٢)، وَهُوَ قَولُهُ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾(٣)(٤).

۞ [وَقَولُهُ: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ۝٢٤﴾](٥):

٨٥١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِقدَامُ بنُ دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ذُؤَيبُ بنُ عِمَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ۝٢٤﴾، وَغُلَامٌ جَالِسٌ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَقَالَ: بَلَى؛ وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ عَلَيهَا لَأَقفَالَهَا، وَلَا يَفتَحُهَا إِلَّا

---

(١) في (ظ): (الجريري)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) سورة الإنسان، الآية:٣٠. والتكوير، الآية:٢٩.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٥ص:٢٤٤): من طريق علي بن داود القنطري؛

۞ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٧٧)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٨٩-١٩٠): من طريق عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: كلاهما، عن عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرسل.

(٥) سورة محمد، الآية:٢٤. وكتب في هامش (ز): (بلغ في الثالث على بركات بقرآة ابن الدارمي).

الَّذِي أَقفَلَهَا، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ، طَلَبَهُ لِيَستعمِلَهُ، وَقَالَ: لَم يَقُل ذَلِكَ إِلَّا مِن عَقلٍ(١).

۞ [وَفِي قَولِهِ: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝١٢﴾](٢):

٨٥٢- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝١٢﴾، قَالَ: فِي أُمِّ الكِتَابِ(٣).

---

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في «القدر» (برقم:٣٨٦): من طريق علي بن محمد المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه الدارقطني في «الغرائب والأفراد»، كما في «الأطراف» لابن طاهر (ج٣برقم:٢١٤٦).

۞ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: غريب**، تفرد به ذؤيب بن عمامةانتهى

۞ **وذكره الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الميزان» (ج٤ص:١٧٦).

۞ **وفي سنده**: المقدام بن داود الرعيني، **قال النسائي**: ليس بثقة. وضعفه الدارقطني، **وقال ابن يونس**: تكلموا فيه.

۞ **وله شاهد مرسل**: أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٢١ص:٢١٧): من طريق حماد بن زيد؛

۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه، كما في «المطالب العالية» (ج١٥برقم:٣٧١٧): من طريق وهيب بن خالد الباهلي: كلاهما، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به مُرسَلًا.

(٢) سورة يس، الآية:١٢.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٩ص:٤١٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير -أيضًا- في (ج٢٤ص:٢٨٧): من طريق يحيى بن سعيد القطان؛

۞ وأخرجه ابن الضريس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «فضائل القرآن» (برقم:١٥٢)، وابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج٤برقم:١٧٣٩): من طريق محمد بن كثير العبدي: كلهم، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد بن جبر، به نحوه. إلا أن ابن الضريس لم يذكر (منصورًا).

۞ [وَفِي قَوْلِهِ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾][(١)]:

٨٥٣ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن سُفيَانَ، [عَن ابنِ أَبِي لَيلَى][(٢)]، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ** ﴿٣٩﴾﴾، قَالَ: الشَّقَاءُ، وَالسَّعَادَةُ، وَالمَوتُ[(٣)].

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٣٠٩): من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن رجل، عن مجاهد، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٤٠): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَا فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ، فَاتِحَةُ الكِتَابِ.

۞ **وأحمد بن حمدان، في سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **هو:** أبو جعفر القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان.

۞ **وَبِشرٌ، هُوَ:** ابن موسى بن صالح الأسدي.

۞ **ومعاوية، هو:** ابن عمرو الأزدي، **وأبو إسحاق، هو:** الفزاري، والحمد لله.

(١) سورة الرعد، الآية:٣٩.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه سفيان الثوري في "التفسير" (ص:١٥٤-١٥٥برقم:٤٥٩)، ومن طريقه: عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "التفسير" (ج٢برقم:١٣٨٧).

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٣ص:٥٦٠): من طريق أبي أحمد الزبيري، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٤١) بتحقيقي، وابن جرير في "التفسير" (ج١٣ص: ٥٦٠)، وأبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:٥٧٦): من طريق وكيع؛

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٣ص:٥٥٩): من طريق يحي بن عيسى؛

۞ وأخرجه الطبري -أيضًا- (ج١٣ص:٥٦٠): من طريق هشيم بن بشير الأزدي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١١٨٢) بتحقيقي: من طريق أبي شهاب الحناط؛

٨٥٤ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن شَرِيكٍ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ: ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ﴾، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُنزِلُ كُلَّ شَيءٍ يَكُونُ فِي لَيلَةِ القَدرِ، فَيَمحُو مَا يَشَاءُ مِن المَقَادِيرِ، وَالآجَالِ، وَالأَرزَاقِ، إِلَّا الشَّقَاوَةَ وَالسَّعَادَةَ، فَإِنَّهُ ثَابِتٌ(١).

❁ [قَولُهُ تَعَالَى: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفۡسِكَۚ﴾](٢):

٨٥٥ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ۝٧٨﴾، يَقُولُ:

❁ وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٢٥٩)، وفي «شعب الإيمان» (ج٥برقم:٣٣٩٤): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي: كلهم، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، به نحوه.

❁ وفي سنده: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (ج١٣ص:٥٦١): من طريق سعيد بن سليمان الضبي، عن شريك بن عبدالله النخعي، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، به نحوه.

❁ وفي سنده: شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ، وقد اضطرب في سنده، فقد رواه عند المصنف، عن عطاء بن السائب، وهو مختلط، ورواه عند ابن جرير: عن منصور، **فالإسناد ضعيف.**

❁ وأخرجه محمد بن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (ج١٣ص:٥٦١): من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، به نحوه. **وهذا إسناد صحيح.**

❁ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٣ص:٥٦١)، بألفاظ متقاربة، عن مجاهد بن جبر المكي.

(٢) سورة النساء، الآية:٧٨. في هامش (ظ): (بلغ على ابن مسعود في السادس، سنة إحدى وتسعين وستماية).

الحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ مِن عِندِ اللهِ، أَمَّا الحَسَنَةُ، فَأَنعَمَ اللهُ [بِهَا][1] عَلَيكَ، وَأَمَّا السَّيِّئَةُ، فَابتَلَاكَ اللهُ بِهَا[2][3].

٨٥٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشدِينُ، عَن بَقِيَّةَ، عَن مُبَشِّرِ بنِ عُبَيدٍ، عَن الحَجَّاجِ بنِ أَرطَأَةَ، عَن عَطِيَّةَ العَوفِيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: **﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾**[4]، قَالَ: هُوَ يَومُ أُحُدٍ، يَقُولُ: مَا فَتَحتُ لَكَ؛ وَمَا كَانَت مِن بَلِيَّةٍ، فَبِذَنبِكَ، وَأَنَا قَدَّرتُ ذَلِكَ عَلَيكَ[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

(٢) في (ز)، و(ظ): (فابتلاك الله به)، ولفظ الجلالة سقط من (ظ)، و(ط).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٧ص:٢٤٠، ٢٤٢)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٦٥٠، ٥٦٥٣، ٥٦٥٤، ٥٦٥٥، ٥٦٥٦، ٥٦٥٨، ٥٦٥٩)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٧٤): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وعلي بن أبي طلحة**، عن ابن عباس، مرسل.

(٤) سورة النساء، الآية:٧٩.

(٥) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٦٥٢، ٥٦٥٧، ٥٦٦٠): من طريق هشام بن عبدالملك الحمصي، عن بقية بن الوليد الشامي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالملك بن يحي بن عبدالله بن بكير، وهو مجهول الحال.

۞ **وفيه -أيضًا-**: رشدين بن سعد المهري، وهو سيئ الحفظ جدًّا.

۞ **وفيه -أيضًا-**: مبشر بن عبيد القرشي، وهو متروك.

٨٥٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَۚ﴾، قَالَ: بِذَنبِكَ، وَأَنَا قَدَّرتُهَا عَلَيكَ(١).

٨٥٨- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن ابنِ طَاوُسٍ، عَن أَبِيهِ: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَۚ﴾، وَأَنَا قَدَّرتُهَا عَلَيكَ(٢).

۞ وفيه -أَيضًا-: الحجاج بن أرطأة، وهو سيئ الحفظ.

۞ وفيه -أَيضًا-: عطية بن سعد بن جُنادة العوفي، الجدلي، القيسي أبو الحسن الكوفي، وهو صدوق، يخطىءُ كَثِيرًا ، وكان شِيعِيًّا مُدَلِّسًا. قاله الحافظ في "التقريب".

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٧ص:٢٤٣)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٦٦٠)، وسعيد بن منصور في "التفسير" (ج٤برقم:٦٦٢)، ومن طريقه: البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٧٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٢٩٤): من طرق سفيان بن عيينة؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٩٠) بتحقيقي، وأبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:٧٨٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٧٦): من طريق وكيع؛

۞ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُٱللَّهُ في "التفسير" (ج٧ص:٢٤٣)، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٩٠) بتحقيقي: من طريق محمد بن بشر العبدي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:٧٨٦): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني؛

۞ وأخرجه -أَيضًا- (برقم:٧٠٨، ٩٨١): من طريق شريك بن عبدالله القاضي: كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي، عن أبي صالح ذكوان السمان، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٧٥): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

۞ [فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾[1]، وَكَمَا: ﴿بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾[2]، وَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾][3]:

٨٥٩- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَيرَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ الأَزرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الوَضَّاحِ، عَن سَالِمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾، قَالَ: مَا سَبَقَ لِأَهلِ بَدرٍ مِن السَّعَادَةِ[5].

٨٦٠- وَفِي قَولِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: قَالَ: مَا سَبَقَ لَهُم مِن السَّعَادَةِ[6].

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "الأمالي" (برقم:١٥)، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٧٥): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

(١) سورة الأنفال، الآية:٦٨.

(٢) سورة الأعراف، الآية:٢٩.

(٣) سورة الأعراف، الآية:٣٧.

(٤) في (ظ): (الحسن إسماعيل)، وهو تحريف، وسقط (بن).

(٥) **هذا أثر جيد.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١١ص:٢٨٠)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٩١٦٦)، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٢١٨٥)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "كتاب الأموال" (ج١برقم:٣٣٥، ٧٧٠)، ومن طريقه: حميد بن زنجويه في "كتاب الأموال" (ج١برقم:٤٨٠، ١١٤٥)؛

۞ وأخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (ج١برقم:٤٨١): من طريق يحي بن عبدالحميد الحماني؛

۞ وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في "السير" (برقم:٣٨٠): كلهم، عن شريك بن عبدالله القاضي النخعي، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، وهو صدوق يهم، وقد تابعه شريك النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو سيئ الحفظ. وأما سالم الأفطس، فهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٦) ينظر تخريج الذي قبله، والحمد لله رب العالمين.

٨٦١- وَفِي قَولِهِ: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾، قَالَ: كَمَا كَتَبَ عَلَيكُم، تَكُونُونَ[١].

❁ [وَفِي قَولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾﴾][٢]:

٨٦٢- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدٌ، قَالَ: قَرَأتُ القُرآنَ كُلَّهُ عَلَى الحَسَنِ، مِن قَبلِ أَن يَمُوتَ بِسَنَةٍ، وَكَانَ يُفَسِّرُ القُرآنَ عَلَى الإِثبَاتِ، فَسَأَلتُهُ عَن قَولِهِ: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾﴾، قَالَ: الشِّركُ[٣].

---

(١) هذا أثر جيد.

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٠ص:١٤٤): من طريق محمد بن أبي الوضاح؛

❁ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٠ص:١٤٤، ١٤٥)، وأبو القاسم البغوي في "مسند الجعد" (برقم:٢١٧٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٢٧)، والبيهقي في "القدر" (برقم:٢٧٤): من طريق شريك النخعي: كلاهما، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، بنحوه.

❁ وزادوا كلهم، غير ابن جرير: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾.

❁ وينظر الكلام على سنده في تخريج الأثر (رقم:٨٥٩)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) سورة الشعراء، الآية:٢٠٠.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "التفسير" (ج٢برقم:١٤٣٢)، ومن طريقه: محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٤ص:٢١)؛

❁ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٦١٩)، والبيهقي في "القدر" (برقم:٥٠٩): من طريق محمد بن كثير العبدي: كلاهما، عن سفيان الثوري؛

❁ وأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٤ص:٢١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٣٠٠)، وفي (ج٤برقم:١٧٠٠): من طريق حماد بن سلمة: كلاهما، عن حميد بن أبي حميد الطويل، به نحوه.

۞ [قَولِهِ: ﴿وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾][(١)]:

٨٦٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾، قَالَ: هُم الكُفَّارُ، يُدعَونَ فِي الدُّنيَا، وَهُم آمِنُونَ، فَاليَومَ نَدعَوهُم، وَهُم خَائِفُونَ، ثُمَّ أَخبَرَ اللهُ سُبحَانَهُ؛ أَنَّهُ حَالَ بَينَ أَهلِ الشِّركِ، وَبَينَ طَاعَتِهِ، فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿مَا كَانُوا يَستَطِيعُونَ السَّمعَ﴾، وَهِيَ طَاعَتُهُ، ﴿وَمَا كَانُوا يُبصِرُونَ﴾[(٢)]، وَأَمَّا فِي الآخِرَةِ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿لَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾[(٣)] خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾[(٤)(٥)].

---

(١) سورة القلم، الآية:٤٣.

(٢) سورة هود، الآية:٢٠.

(٣) في (ط): ﴿فَلَا يَستَطِيعُونَ﴾.

(٤) سورة القلم، الآية:٤٢-٤٣.

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢٣ص:١٩٧)، والبيهقي في "القدر" (برقم:٢٩٠): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرسل.

۞ [وَفِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝﴾][(١)].

٨٦٤ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ القَاسِمِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ، عَن أَبِيهِ، عَن خُصَيفٍ: سَأَلَ مُجَاهِدٌ مُحَمَّدَ بنَ كَعبٍ القُرَظِيَّ، وَأَنَا مَعَهُ: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝﴾، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: رَقَمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ كِتَابَ الفُجَّارِ فِي أَسفَلِ الأَرضِ، فَهُم عَامِلُونَ بِمَا قَد رُقِمَ عَلَيهِم فِي ذَلِكَ الكِتَابِ، وَرَقَمَ كِتَابَ الأَبرَارِ، فَجَعَلَهُ فِي عِلِّيِّينَ[(٢)]، فَهُم يُؤتَى بِهِم حَتَّى يَعمَلُوا[(٣)] بِمَا قَد رُقِمَ عَلَيهِم فِي ذَلِكَ الكِتَابِ[(٤)].

٨٦٥ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن الحَكَمِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾، بِمَا جَرَى مِن القَلَمِ فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ[(٥)].

---

(١) سورة المطففين، الآية:٧.

(٢) في (ظ): (فَجُعِلَ فِي عِلِّيِّينَ).

(٣) في (ط): (حتى يعلموا).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٢٦): من طريق سويد بن سعيد الحدثاني الهروي؛

۞ وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، كما في "الدُّرِّ المنثور" (ج٦ص:٥٣٨)، ومن طريقه: البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "القضاء والقدر" (برقم:٥٣٤): كلاهما، عن عتاب بن بشير الجزري، عن خصيف بن عبدالرحمن الجزري، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

۞ **وفي سنده:** خصيف بن عبدالرحمن الجزري أبو عون الحرَّاني، وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ، وَخَلَّطَ بِأَخَرَةٍ.

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده منكر.**

۞ [وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾][(١)]:

٨٦٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾، يَقُولُ: مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَ أَقوَامًا، وَأَنبِيَاؤُهُم بَينَ أَظهُرِهِم، حَتَّى يُخرِجَهُم، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣﴾، يَقُولُ: وَمَن قَد سَبَق لَهُ مِن اللهِ الدُّخُولُ فِي الإِيمَانِ، وَهُوَ الاستِغفَارُ؛ وَيَقُولُ لِلكَافِرِ: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[(٢)]، فَمَيَّزَ أَهلَ السَّعَادَةِ مِن أَهلِ الشَّقَاءِ، فَقَالَ: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾، فَعَذَّبَهُم اللهُ يومَ بَدرٍ بِالسَّيفِ[(٣)].

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩١٥) بتحقيقي، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٨٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢١٩): من طريق الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤٩١): من طريق سعيد بن منصور الخراساني؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٢٠٨): من طريق يحيى بن واقد الطائي؛

۞ وأخرجه أبو إسحاق الثعلبي في "الكشف والبيان" (ج١٠ص:٣٢٤): من طريق سريج بن يونس: كلهم، عن هشيم بن بشير، عن منصور بن المعتمر، عن الحكم بن عتيبة، عن أبي ظبيان الجنبي، عن عبدالله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: نعيم بن حماد الخزاعي، وهو ضعيف، وقد خالف مَن ذُكِرَ مِن الأئمة، ممن روى هذا الأثر، عن هشيم، فجعله: **(عن مجاهد)**، والصواب رواية الجماعة الثقات: **(عن أبي ظبيان)**، وهو: حصين بن جندب الجنبي، وهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة الأنفال، الآية:٣٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية:١٧٩.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

۞ [وَقَولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾](١):

٨٦٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِبرَاهِيمَ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَسَدِيُّ، عَن وَرقَاءَ، عَن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾، قَالَ: عَن الحَقِّ(٢).

٨٦٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ابنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَن عِيسَى، عَن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾(٣)، قَالَ: كَالجُعبَةِ فِيهَا السِّهَامُ(٤).

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج١١ص:١٥٥)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥ص:١٦٩٢، ١٦٩٣)، والبيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في "دلائل النبوة" (ج٣ص:٧٦): من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح المصري أبو صالح، كاتب الليث بن سعد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة يس، الآية:٩.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.**

أخرجه إبراهيم بن الحسن بن ديزيل في "تفسير مجاهد" (ص:٥٥٩): من طريق آدم بن أبي إياس؛

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٩ص:٤٠٥): من طريق الحسن بن موسى الأشيب: كلاهما، عن ورقاء بن عمر اليشكري، عن عبدالله بن أبي نجيح، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: محمد بن القاسم الأسدي، وقد كذبه أهل العلم؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٩ص:٤٠٥): من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد بن جبر المكي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٣) سورة الأنعام، الآية:٢٥. والإسراء، الآية:٤٦.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

۞ [فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾](1):

٨٦٩- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ، عَن عَبدِالحَمِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخَطَّابِ، أَخبَرَهُ، عَن مُسلِمِ بنِ يَسَارٍ الجُهَنِيِّ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ سُئِلَ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُسأَلُ عَنهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاستَخرَجَ مِنهُ ذُرِّيَّتَهُ(2)، فَقَالَ: خَلَقتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ يَعمَلُونَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَفِيمَ العَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا خَلَقَ اللهُ العَبدَ لِلنَّارِ، استَعمَلَهُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ، فَيُدخِلُهُ بِهِ النَّارَ»(3).

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٧١٨٩): من طريق شبابة بن سوار؛

۞ وأخرجه إبراهيم بن ديزيل في "تفسير مجاهد" (ص:٥٨٥): من طريق آدم بن أبي إياس: كلاهما، عن ورقاء بن عمر اليشكري، عن عبدالله بن أبي نجيح، به. بلفظ: (كَالجُعبَةِ لِلنَّبلِ).

۞ وأخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "التفسير" (ج٣برقم:٢٦٨٨): من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، عن مجاهد بن جبر، بمثله.

(١) سورة الأعراف، الآية:١٧٢. ولفظة: ﴿بَلَىٰ﴾، سقطت من (ظ).

(٢) في (ط)، و(ظ): (واستخرج منه ذريته).

(٣) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه، وإسناده منقطع.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس في "الموطإ" (برقم:١٧١٧)، ومن طريقه: أبو داود (برقم:٤٧٠٣)، والترمذي (برقم:٣٠٧٥)، وعبدالله بن وهب المصري في "القدر" (برقم:٩)، والنسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١١٢٦)، وعبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج١ص:٣٩٩–٤٠٠)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥ص:١٦١٢)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٢٠٢)، وجعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٢٧)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٣٢٤).

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**؛ وَمُسلِمُ بنُ يَسَارٍ لَم يَسمَع مِن عُمَرَ، وَقَد ذَكَرَ بَعضُهُم فِي هَذَا الإِسنَادِ بَينَ مُسلِمِ بنِ يَسَارٍ، وَبَينَ عُمَرَ رَجُلًا.انتهى

۞ **وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: هَذَا الحَدِيثُ مُنقَطِعٌ بِهَذَا الإِسنَادِ**؛ لِأَنَّ مُسلِمَ بنَ يَسَارٍ هَذَا، لَم يَلقَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، بَينَهُمَا فِي هَذَا الحَدِيثِ: نُعَيمُ بنُ رَبِيعَةَ، وَهُوَ -أَيضًا- مَعَ هَذَا الإِسنَادِ، لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ، وَمُسلِمُ بنُ يَسَارٍ هَذَا، مَجهُولٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ مَدَنِيٌّ، وَلَيسَ بِمُسلِمِ بنِ يَسَارٍ البَصرِيِّ.انتهى من "التمهيد" (ج٦ص:٣-٤).

۞ **وَقَالَ الحَافِظُ أَبُو الفِدَاءِ إِسمَاعِيلُ بنُ عُمَرَ بنِ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَكَذَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرعَةَ؛ زَادَ أَبُو حَاتِمٍ: وَبَينَهُمَا نُعَيم بنُ رَبِيعَةَ.انتهى من "التفسير" (ج٣ص:٥٠٣).

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "التمهيد" (ج٦ص:٥): من طريق أبي عبدالرحيم؛

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٧٠٤)، وابن جرير في "التفسير" (ج١٠ص:٥٥٤): من طريق عمر بن جعثم القرشي: كلاهما، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة الأزدي، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، به نحوه.

۞ **وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **فِي** "العِلَل" (ج٢ص:٢٢١-٢٢٢)، وَقَالَ: وَقَد تَابَعَ عُمَرَ بنَ جُعثُمٍ: يَزِيدُ بنُ سِنَانٍ أَبُو فَروَةَ الرُّهَاوِيُّ، وَجَوَّدَ إِسنَادَهُ، وَوَصَلَهُ، وَقَولُهُمَا أَولَى بِالصَّوَابِ مِن قَولِ مَالِكٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى ويقارن بـ"تفسير ابن كثير" (ج٣ص:٥٠٣).

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الظَّاهِرُ؛ أَنَّ الإِمَامَ مَالِكًا؛ إِنَّمَا أَسقَطَ ذِكرَ (**نُعَيم بنَ رَبِيعَةَ**) عَمدًا؛ لَمَّا جَهِلَ حَالَهُ وَلَم يَعرِفهُ، فَإِنَّهُ غَيرُ مَعرُوفٍ إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَكَذَلِكَ يُسقِطُ ذِكرَ جَمَاعَةٍ مِمن لَا يَرتَضِيهِم؛ وَلِهَذَا يُرسِلُ كَثِيرًا مِنَ المَرفُوعَاتِ، وَيَقطَعُ كَثِيرًا مِنَ المَوصُولَاتِ، وَاللهِ أَعلَمُ.انتهى

۞ **وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: زِيَادَةُ مَن زَادَ فِي هَذَا الحَدِيثِ: (**نُعَيمَ بنَ رَبِيعَةَ**)، لَيسَت حُجَّةً؛ لِأَنَّ الَّذِي لَم يَذكُرهُ أَحفَظُ، وَإِنَّمَا تُقبَلُ الزِّيَادَةُ مِنَ الحَافِظِ المُتقِنِ؛ وَجُملَةُ القَولِ فِي هَذَا الحَدِيثِ: إِنَّهُ حَدِيثٌ لَيسَ إِسنَادُهُ بِالقَائِمِ؛ لِأَنَّ مُسلِمَ بنَ يَسَارٍ، وَنُعَيمَ بنَ رَبِيعَةَ، جَمِيعًا غَيرُ مَعرُوفَينِ بِحَملِ العِلمِ، وَلَكِن مَعنَى هَذَا الحَدِيثِ قَد صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن وُجُوهٍ

٨٧٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَامِدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ السَّرِيِّ بنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ بنِ نُوحٍ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الرَّازِيُّ، عَن الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، عَن أَبِي العَالِيَةِ رُفَيعٍ، عَن أُبَـيِّ بنِ كَعبٍ، فِي قَولِهِ: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾**﴾، قَالَ: فَجَمَعَهُم لَهُ يَومَئِذٍ جَمِيعًا، مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، فَجَعَلَهُم أَزوَاجًا، ثُمَّ صَوَّرَهُم، ثُمَّ استَقبَلَهُم، وَأَخَذَ عَلَيهِم العَهدَ وَالمِيثَاقَ، فَأَشهَدَهُم ﴿**عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ**﴾، إِلَى: ﴿**بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ**﴾، قَالَ: فَأَنَا أُشهِدُ عَلَيكُم السَّمَوَاتِ السَّبعَ، وَالأَرَضِينَ السَّبعَ، وَأُشهِدُ عَلَيكُم أَبَاكُم آدَمَ، أَلَّا تَقُولُوا يَومَ القِيَامَةِ: إِنَّا لَم نَعلَم بِهَذَا، اعلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلهَ غَيرِي، وَلَا رَبَّ غَيرِي، وَلَا تُشرِكُوا بِي شَيئًا، وَأَنِّي سَأُرسِلُ إِلَيكُم رُسُلًا، يُذَكِّرُونَكُم عَهدِي وَمِيثَاقِي، وَأُنزِلُ عَلَيكُم كُتُبِي[(١)]، قَالُوا: نَشهَدُ أَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا، لَا رَبَّ لَنَا غَيرُكَ، وَلَا إِله لَنَا غَيرُكَ، فَأَقَرُّوا لَهُ يَومَئِذٍ بِالطَّاعَةِ، وَرُفِعَ عَلَيهِم أَبُوهُم آدَمُ، فَنَظَرَ إِلَيهِم، فَرَأَى فِيهِمُ الفَقِيرَ، وَرَأَى فِيهِمُ الأَنبِيَاءَ مِثلَ السُّرُجِ، عَلَيهِم النُّورُ، خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ، مِن الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَهُوَ

كَثِيرَةٍ ثَابِتَةٍ، يَطُولُ ذِكرُهَا: مِن حَدِيثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَغَيرِهِ، جَمَاعَةٍ يَطُولُ ذِكرُهُم.انتهى من "التمهيد" (ج٦ص:٥-٦).

۞ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ" (برقم:١٢١) بتحقيقي، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٧٩) بتحقيقي، وغيرهما: من طريق عبدالله بن الحارث الهاشمي، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه. وإسناده **حسن**.

(١) في (ظ): (كذي)، وهو تصحيف.

الَّذِي يَقُولُ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ۝٧﴾[الأحزاب] وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: ﴿فَأَقِمْ[(١)] وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ﴾[(٢)]، وَفِي ذَلِكَ [قَالَ][(٣)]: ﴿هَـٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ۝٥٦﴾[(٤)]، أَخَذَ عَهدَهُ مِن النُّذُرِ الأُولَى، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ۝١٠٢﴾[(٥)]، وَفِي ذَلِكَ: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ[(٦)] رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ﴾[(٧)]، كَانَ فِي عِلمِهِ يَومَ أَقَرُّوا بِهِ، مَن يُكَذِّبُ بِهِ، وَمَن يُصَدِّقُ بِهِ، فَكَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ[(٨)]، مِن تِلكَ الأَروَاحِ الَّتِي أَخَذَ عَلَيهَا العَهدَ وَالمِيثَاقَ فِي بَنِي آدَمَ، فَأَرسَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ إِلَى مَريَمَ حِينَ ﴿ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۝١٦ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝١٧ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَـٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ۝١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَـٰمًا زَكِيًّا ۝١٩ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝٢٠﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿۞ فَحَمَلَتْهُ﴾[(٩)]، قَالَ: فَحَمَلَتِ الَّذِي خَاطَبَهَا، وَهُوَ: رُوحُ عِيسَى ابنِ مَريَمَ[(١٠)].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (وأقم)، وكتب فوقها في (ظ): (صـ).

(٢) سورة الروم، الآية:٣٠.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٤) سورة النجم، الآية:٥٦.

(٥) سورة الأعراف، الآية:١٠٢.

(٦) في (ز)، و(ظ): (من بعدهم)، ولم أجدها قراءةً.

(٧) سورة يونس، الآية:٧٤.

(٨) في (ظ): (فكان عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ كان).

(٩) سورة مريم، الآية:١٦-٢٢.

(١٠) هذا أثر ضعيف.

٨٧١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ؛ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ(١)، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾، قَالَ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ أَخرَجَ ذُرِّيَّتَهُ مِن صُلبِهِ مِثلَ الذَّرِّ، وَقَالَ لَهُم: مَن رَبُّكُم؟ قَالُوا: اللهُ رَبُّنَا، ثُمَّ أَعَادَهُم فِي ظَهرِهِ، حَتَّى تَوَكَّدَ مَن أَخَذَ مِيثَاقَهُ(٢)، لَا يُزَادُ وَلَا يُنقَصُ مِنهُم إِلَى يَومِ القِيَامَةِ(٣).

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "مشيخته" (برقم:٨١): من طريق أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٣٥ص:١٥٥-١٥٦)، ومن طريقه: الضياء في "المختارة" (ج٣برقم:١١٥٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٧ص:٣٤٩)؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٥٢، ٥٣)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٥٣)؛

۞ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٠ص:٤٤٧): من طريق أبي جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى، عن الربيع بن أنس، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ **وفي سنده**: أبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، وهو سيئ الحفظ.

(١) في (ظ)، و(ط): (وأخبرنا عبيدالله بن ثابت).

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي "التفسير" لابن جرير: (حَتَّى يُولَدَ كُلُّ مَن أُخِذَ مِيثَاقُهُ).

(٣) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "التفسير" (ج١٠ص:٥٥٤، ٥٥٥)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٥٣٦)، وأبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٦٨): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح المصري: كاتب الليث، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة القرشي، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وله شاهد صحيح**: من طريق سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

٨٧٢- أَخبَرَنَا الحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ[١]، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ[٢] -فِي قَولِهِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾- قَالَ: كَمَا يَأخُذُ المُشطُ الرَّأسَ[٣].

٨٧٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى؛ وَأَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

۞ أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج١٠ص:٥٥٦)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩١٩): بتحقيقي، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٥ص:١٦١٣): (بِمَعنَاهُ): (وَإِسنَادُهُ صَحِيحٌ).

(١) في النسخ الخطية: (ابن إسحاق)، وهو تحريف، والتصويب من المواضع الأخرى، وَهُوَ: (إبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيُّ).

(٢) في مصادر التخريج: (عن عبدالله بن عمرو): (وَهُوَ الصَّحِيحُ).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التفسير» (ج١٠ص:٥٥٢-٥٥٣): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، عَن سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّورِيِّ، عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو -فِي قَولِهِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾- قَالَ: أَخَذَهُم؛ كَمَا يَأخُذُ المُشطُ مِنَ الرَّأسِ.

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٥برقم:٨٥٣٢): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ يَمَانٍ، عَن سُفيَانَ؛ وَشَرِيكٍ: جَمِيعًا، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ. بِلَفظ: استَخرَجَهُم مِن صُلبِهِ؛ كَمَا يُستَخرَجُ المُشطُ مِنَ الرَّأسِ.

۞ وأخرجه ابن جرير في (ج١٠ص:٥٥٢): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ الوَلِيدِ، عَن أَحمَدَ بنِ أَبِي طَيبَةَ، عَن سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ، عَنِ الأَجلَحِ، عَنِ الضَّحَّاكِ؛

۞ وَعَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾. قَالَ: «أُخِذُوا مِن ظَهرِهِ؛ كَمَا يُؤخَذُ بِالمُشطِ مِنَ الرَّأسِ، فَقَالَ لَهُم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾؟ قَالَتِ المَلَائِكَةُ: ﴿شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾». (وَهَذَا إِسنَادٌ مُنكَرٌ).

۞ فِيهِ: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ الوَلِيدِ الجُرجَانِيُّ: شَيخُ الطَّبَرِيِّ، (وَهُوَ مَجهُولٌ): (وَقَد تَفَرَّدَ بِرَفعِهِ). وَاللهُ أَعلَمُ.

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الفِطرَةِ، فَأَبوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، وَيُمَجِّسَانِهِ؛ كَمَا تُنتَجُونَ البَهِيمَةَ، هَل تَجِدُونَ فِيهَا مِن جَدعَاءَ؟». قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيرَةَ: فَاقرَءُوا إِن شِئتُم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾[1].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[2].

٨٧٤ – وَأَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهرِيُّ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، [قَالَ]: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ، فَأَبوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، وَيُمَجِّسَانِهِ». قَالَ الأَوزَاعِيُّ: (وَذَلِكَ: بِقَضَاءٍ، وَقَدَرٍ)[3].

---

(١) سورة الروم، الآية:٣٠.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو إسحاق الثعلبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكشف والبيان" (ج٧ص:٣٠١-٣٠٢): من طريق محمد بن يحيى بن فارس الذهلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٨٧)، وفي "التفسير" (ج٣برقم:٢٢٧٦)، ومن طريقه: الإمام مسلم بن الحجاج (ج٤ص:٢٠٤٧)، والإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١٣ص:١٣٨).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن يحيى الذهلي في "الزهريات"؛ كما في "فتح الباري" (ج٣ص:٢٩٢)؛

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٨٧٥): من طريق الوليد بن مزيد؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١١برقم:٦٣٩٤)، وابن حبان (ج١برقم:١٢٨): من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي: كلاهما، عن الأوزاعي، به نحوه.

٨٧٥ - وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَزيَدَ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهرِيُّ، حَدَّثَنِي حُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُمَجِّسَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ**»، قَالَ الأَوزَاعِيُّ: لَا يُخرِجَانِهِ مِن عِلمِ اللهِ، وَإِلَى عِلمِ اللهِ يَصِيرُونَ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[١].

٨٧٦ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الفِطرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، [وَيُمَجِّسَانِهِ]**[٢]**، كَمَا تُنتِجُونَ بِالبَهِيمَةِ بَهِيمَةً**[٣]**، فَهَل تَرَونَ فِيهَا مِن جَدعَاءَ؟ حَتَّى تَكُونُوا أَنتُم تَجدَعُونَهَا**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَفَرَأَيتَ مَن يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: «**اللهُ أَعلَمُ مَا كَانُوا عَامِلِينَ**»[٤].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (ج٦ص:٣٣٥): من طريق العباس بن الوليد بن مزيد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٨٥، ٤٧٧٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٢/٢٦٥٨): من طُرُقٍ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين في هامش (ظ)، وهو غير موجود في (ز).

(٣) في (ز): (البهيمة بهيمة).

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٣ص:٥١٠)، والبخاري (برقم:٦٥٩٩)، ومسلم (ج٤ص:٢٠٤٨برقم:٢٤): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

٨٧٧- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، حَدَّثَنَا القَعنَبِيُّ، عَن مَالِكٍ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، كَمَا تُنَاتَجُ الإِبِلُ مِن بَهِيمَةٍ جَمعَاءَ، هَل تُحِسُّ مِن جَدعَاءَ؟**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَرَأَيتَ مَن يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: «**اللهُ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**»[1].

٨٧٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ المُقرِئُ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضلُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الرَّازِيُّ، عَن الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، عَن الحَسَنِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ، حَتَّى يُعَبِّرَ عَنهُ لِسَانُهُ، فَإِمَّا شَاكِرًا، وَإِمَّا كَفُورًا**»[2].

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** أحمد بن عبدالله بن يزيد أبو جعفر المؤدب، **قال أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** كان يضع الحديث. والله أعلم.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الموطإ" (برقم:٥٨٢)؛

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٧١٤)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٧٨)، والبيهقي في "الكبرى" (ج٦ص:٣٣٣): من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٦٠٠): من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٦١): من طريق قتيبة بن سعيد: كلهم، عن مالك؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٢ص:٢٧٨)، ومسلم (ج٤ص:٢٠٤٩برقم:٢٧): من طريق سفيان بن عيينة: كلاهما، عن أبي الزناد، عن الأعرج، به نحوه.

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢٣ص:١١٣): من طريق هاشم بن القاسم قيصر، به نحوه.

٨٧٩- أَخبرَنَا القَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثنَا سُلَيمَانُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الحَارِثِ بنِ مِسكِينٍ -وَأَنَا شَاهِدٌ-: أَخبرَكَ يُوسُفُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكًا، قِيلَ لَهُ: إِنَّ أَهلَ الأَهوَاءِ يَحتَجُّونَ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ مَالِكٌ: احتَجَّ عَلَيهِم بِآخِرِهِ، قَالُوا: أَرَأَيت مَن يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: «**اللهُ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**»(١).

٨٨٠- أَخبرَنَا القَاسِمُ، حَدَّثنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثنَا سُلَيمَانُ، قَالَ: حَدَّثنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثنَا الحَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يُفَسِّرُ حَدِيثَ: «**كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ**»، قَالَ: هَذَا عِندَنَا حَيثُ أَخَذَ عَلَيهِمُ العَهدَ فِي أَصلَابِ آبَائِهِم، حَيثُ قَالَ: ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ**﴾(٢).

۞ وفي سنده: أبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، وهو سيئ الحفظ، وقد تفرد به، ولا يحتمل تفرده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو داود (برقم:٤٧١٥)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٦٠٥).

۞ ويوسف ين عمرو، هو: ابن يزيد بن يوسف بن جرجس بن خرخسرو الفارسي.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو داود (برقم:٤٧١٦)، ومن طريقه: البيهقي في "الكبرى" (ج٦ص:٣٣٤)، وفي "القدر" (برقم:٦٠٦)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٨١): من طريق الحسن بن علي الحلواني الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ [فِي قَوْلِهِ[1]: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾[سورة الحجر:٣٩]]:

٨٨١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾[الأعراف:١٦]، قَالَ: أَضلَلتَنِي[2].

۞ [فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾][3]:

٨٨٢- وَبِإِسنَادِهِ: عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾، يَقُولُ: أَضَلَّهُ اللهُ[4] فِي سَابِقِ عِلمِهِ[5].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (قوله)، بدون: (في).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٠ص:٩١): من طريق أبي صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، أبو صالح كاتب الليث، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة القرشي، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) سورة الجاثية، الآية:٢٣.

(٤) لفظ الجلالة: (الله)، غير موجود في (ز)، وضرب عليها في (ظ)، وهي في "تفسير ابن جرير".

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٨برقم:١٥٢٠٠)، ومحمد بن جرير الطبري (ج٢١ص:٩٣)، وأبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم: ٢٣٤): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به نحوه. وينظر الكلام عليه في الذي قبله.

۞ [قَوْلُهُ: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢﴾][(١)]:

٨٨٣- وَبِإِسنَادِهِ: عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢﴾. يَقُولُ: لَا تَضِلُّونَ أَنتُم، وَلَا أُضِلُّ مِنكُم إِلَّا مَن قَضَيتُ لَهُ؛ أَنَّهُ ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ ١٦٣﴾[(٢)].

٨٨٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالغَافِرِ بنُ سَلَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ الحِمصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يَقُولُ: لَو أَرَادَ اللهُ أَن لَا يُعصَى، لَم يَخلُق إِبلِيسَ، وَقَد فَصَّلَ لَكُم، وَبَيَنَ لَكُم: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢﴾. إِلَّا مَن قُدِّرَ لَهُ أَن يَصلَى الجَحِيمَ[(٣)].

---

(١) سورة الصافات، الآية:١٦٢.

(٢) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٩ص:٦٤٧): من طريق أبي صالح المصري، به نحوه.

۞ وإسناده ضعيف، كسابقه، وينظر التفصيل هناك.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٣برقم:٢٥٦٣)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣١٨): بتحقيقي، وابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٢٨٥): من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بنحوه.

۞ ورواية سماك بن حرب، عن عكرمة، فيها اضطراب؛ لكنها في المتابعات.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٩ص:٦٤٨): من طريق السلسلة العوفية، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بنحوه. وهذا إسناد ضعيف؛ لكنه في المتابعات.

۞ وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (ج٣ص:٩٣٧): من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بلفظ: (بِمُضِلِّينَ). وإسناده صحيح.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٧٦): من طريق عبدالغافر بن سلامة، به نحوه.

۞ [تَنبِيهٌ]: وقع عند ابن بطة: (محمد بن سفيان)، بدل: (محمد بن عوف)، وهو تحريف.

٨٨٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا بَكَّارُ بنُ قُتَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ: أَلِهَذِهِ خُلِقَ آدَمُ؟ يَعنِي: لِلسَّمَاءِ، أَو لِلأَرضِ؟ فَقَالَ: لَا؛ بَل لِلأَرضِ، قَالَ: قُلتُ: أَرَأَيتَ لَو اعتَصَمَ مِن الخَطِيئَةِ، فَلَم يَعمَلهَا، أَكَانَ تُرِكَ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: سُبحَانَ اللهِ! كَانَ لَهُ بُدٌّ مِن أَن يَعمَلَهَا، قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾﴾، قَالَ: مَا أَنتُم عَلَيهِ بِمُضِلِّينَ، إِلَّا مَن قُدِّرَ لَهُ أَن يَصلَى الجَحِيمَ[1].

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٠٨٤)، فلينظر هناك.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٣برقم:٢٥٦٢)، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٨٦) بتحقيقي، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٣١٢، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٢٨٧)، وفي (ج٤برقم:١٨٤٦)، وأبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم: ٣٢٧، ٣٧٣)، وفي "القدر" (برقم:١٦٩، ٥٤١): من طريق عمر بن ذَرٍّ المرهبي الهمداني، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو داود (برقم:٤٦١٤)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣١٩)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٣١١، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "العقوبات" (برقم:١٠٨)، وابن بطة في "الإبانة" (٣برقم:١٣٠٠)، وفي (ج٤برقم:١٣٨٨، ١٣٩١، ١٦٧٩، ١٦٨٠)، وأبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٣٣٥، ٥٠٦): من طريق حماد بن زيد؛

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦١٦)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٤٦٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٧٨، ١٦٧٩): من طريق حماد بن سلمة: كلاهما، عن خالد الحذاء، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ.

۞ [قَولُهُ: ﴿وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ﴾](١):

٨٨٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَن عَلِيٍّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ﴾، يَقُولُ: نَبتَلِيكُم بِالشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، وَالصِّحَّةِ وَالسُّقمِ، وَالغِنَى وَالفَقرِ، وَالحَلَالِ وَالحَرَامِ، وَالطَّاعَةِ وَالمَعصِيَةِ، وَالهُدَى وَالضَّلَالَةِ(٢).

۞ [قَولُهُ: ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ﴾](٣):

٨٨٧/١- وَبِإِسنَادِهِ: عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ﴾، قَالَ: لَا يَسمَعُونَ الهُدَى، وَلَا يُبصِرُونَهُ، وَلَا يَعقِلُونَهُ(٤).

---

(١) سورة الأنبياء، الآية:٣٥. وزاد في (ط): ﴿فِتۡنَةٗۖ﴾.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التفسير» (ج١٦ص:٢٦٩): من طريق عبدالله بن صالح، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وعلي بن أبي طلحة القرشي**، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) سورة البقرة، الآية:١٨، ١٧١.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج١ص:٣٤٨)، وفي (ج٣ص:٥٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج١برقم:١٧٢)، وفي (ج٨برقم:١٥٢٠٥): من طريق عبدالله بن صالح، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو صالح المصري، وعلي بن أبي طلحة، وقد تقدم الكلام عليهما، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢/٨٨٧- قَولُهُ: ﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝٧٤﴾[(١)]: أَئِمَّةً يُهتَدَى بِنَا، وَلَا تَجعَلنَا أَئِمَّةً ضَالِّينَ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِأَهلِ الشَّقَاءِ: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾[(٢)(٣)].

۞ [﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ﴾] [الأحزاب:٧]:

٨٨٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الحَجَّاجِ المَرُّوذِيُّ[(٤)]، صَاحِبُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ﴾: هُوَ حُجَّةٌ عَلَى القَدَرِيَّةِ، قَالَ: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾، قَدَّمَهُ عَلَى نُوحٍ، [قَالَ]: هَذِهِ حُجَّةٌ عَلَيهِم[(٥)].

---

(١) سورة الفرقان، الآية:٧٤.

(٢) سورة القصص، الآية:٤١.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٧ص:٥٣٢)، والبيهقي في "القدر" (برقم:١٤٧): مِن طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ عَبدِاللهِ بنِ صَالِحٍ المِصرِيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَولِهِ: ﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝٧٤﴾، قَالَ: يَقُولُ: أَئِمَّةَ هُدًى، يُهتَدَى بِنَا، وَلَا يَجعَلنَا أَئِمَّةَ ضُلَّالًا؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِأَهلِ السَّعَادَةِ: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا﴾، وَقَالَ لِأَهلِ الشَّقَاوَةِ: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾.

۞ **وفي سنده:** أبو صالح المصري. وعلي بن أبي طلحة، وقد تقدم الكلام عليهما، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) هكذا هنا، وهو مقلوب، والصواب: (أحمد بن محمد بن الحجاج)، كما في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٥٦).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٩٣٠): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ؛ أَنَّ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ .... فَذَكَرَهُ.

۞ [فِي قَولِهِ: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى﴾][(١)]:

٨٨٩/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَن عَلِيٍّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾، ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٥٧﴾، ﴿أَوْ تَقُولَ﴾: ﴿لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٨﴾[(٢)]: مِن المُهتَدِينَ؛ فَأَخبَرَ اللهُ سُبحَانَهُ؛ أَنَّهُم لَو رُدُّوا، لَم يَقدِرُوا عَلَى الهُدَى: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝٢٨﴾[الأنعام]؛ قَالَ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[(٣)]؛ قَالَ: لَو رُدُّوا إِلَى الدُّنيَا؛ لَحِيلَ بَينَهُم وَبَينَ الهُدَى، كَمَا حِلنَا بَينَهُم وَبَينَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ[(٤)].

٨٨٩/٢- قَولُهُ: ﴿۞وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا﴾، يَقُولُ: مُعَايَنَةً: ﴿مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ﴾: وَهُم أَهلُ

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ قَيِّمِ الجَوزِيَّةِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَعَلَّ أَحمَدَ أَرَادَ: القَدَرِيَّةَ المُنكِرَةَ لِلعِلمِ بِالأَشيَاءِ قَبلَ كَونِهَا، وَهُم غُلَاتُهُم الَّذِينَ كَفَّرَهُم السَّلَفُ، وَإِلَّا فَلَا تَعَرُّضَ فِيهَا لِمَسأَلَةِ خَلقِ الأَعمَالِ.انتهى من "بدائع الفوائد" (ج٣ص:١٠٣٠)[طبعة: دار عالم الفوائد].

(١) سورة الزمر، الآية:٥٧.

(٢) سورة الزمر، الآية:٥٦- ٥٨.

(٣) سورة الأنعام، الآية:١١٠.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "التفسير" (ج٩ص:٤٩١)، وفي (ج٢٠ص:٢٣٦): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ.

۞ وفيه -أيضًا-: علي بن أبي طلحة القرشي، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

الشَّقَاءِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[(١)]: وَهُم أَهلُ السَّعَادَةِ، الَّذِينَ سَبَقَ لَهُم فِي عِلمِهِ أَن يَدخُلُوا فِي الإِيمَانِ[(٢)].

۞ [قَولُهُ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾][(٣)]:

٨٩٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ، المَعرُوفُ بِـ(كُردُوس)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ حَبِيبٍ[(٤)]، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، قَالَ: وَاللهِ؛ مَا قَالَتِ القَدَرِيَّةُ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، [وَلَا كَمَا قَالَتِ المَلَائِكَةُ، وَلَا كَمَا قَالَتِ الأَنبِيَاءُ][(٥)]، وَلَا كَمَا قَالَ أَهلُ الجَنَّةِ، وَلَا كَمَا قَالَ أَهلُ النَّارِ، وَلَا كَمَا قَالَ أَخُوهُم إِبلِيسُ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾، وَقَالَتِ المَلَائِكَةُ: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾[(٦)]، وَقَالَ شُعَيبٌ: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾[(٧)]، وَقَالَ أَهلُ

---

(١) سورة الأنعام، الآية:١١١.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٩ص:٤٩٥)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٧٧٨٣): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به نحوه مختصرًا.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وعلي بن أبي طلحة القرشي،** عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) سورة الإنسان، الآية:٣٠. والتكوير، الآية:٢٩.

(٤) في مصادر التخريج: (الزبير بن حبيب)، وهو الصواب.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و(ط)، وهو في هامش (ز).

(٦) سورة البقرة، الآية:٣٢.

(٧) سورة الأعراف، الآية:٨٩.

الجَنَّةِ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[(١)]، وَقَالَ أَهلُ النَّارِ: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾[(٢)]، وَقَالَ أَخُوهُم إِبلِيسُ: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾[(٣)(٤)].

٨٩١- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدَكَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: لَأَن يَلقَى اللهَ العَبدُ بِكُلِّ ذَنبٍ، مَا خَلَا الشِّركَ بِاللهِ، خَيرٌ لَهُ مِن أَن يَلقَاهُ بِشَيءٍ مِن هَذِهِ الأَهوَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَومًا يَتَجَادَلُونَ فِي القَدَرِ بَينَ يَدَيهِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: أَخبَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ المَشِيئَةَ لَهُ دُونَ خَلقِهِ، وَالمَشِيئَةُ إِرَادَةُ اللهِ، يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾، فَأَعلَمَ خَلقَهُ: أَنَّ المَشِيئَةَ لَهُ، وَكَانَ يُثبِتُ القَدَرَ[(٥)].

---

(١) سورة الأعراف، الآية:٤٣.

(٢) سورة المؤمنون، الآية:١٠٦.

(٣) سورة الحجر، الآية:٣٩.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «القدر» (برقم:٢٢٢)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٨٤)؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٠٣)، وفي (ج٤برقم:١٨٠٧): من طريق خلف بن محمد بن كردوس الواسطي، عن يعقوب بن عيسى الزهري، عن الزبير بن حبيب، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك الزهري، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** الزبير بن حبيب بن ثابت الأسدي، وهو ضعيف.

(٥) **هذا أثر صحيح، وفي سنده جهالة.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:١١٩)، والبيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٣٤٨)، وفي «القضاء والقدر» (برقم:٥٦٨)، وفي «معرفة السُّنن» (ج١برقم:٣٣٨): من طريق زكريا بن يحيي الساجي؛

۞ [قَولُهُ: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾](١):

٨٩٢– أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمرٍو، عَن الحَكَمِ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾، قَالَ: مَكتُوبٌ فِي وَرَقَةٍ فِي عُنُقِهِ: شَقِيٌّ، أَو سَعِيدٌ(٢).

۞ [قَولُهُ: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾](٣):

٨٩٣– أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، أَنبَأَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:١١٨): من طريق أحمد بن محمد بن الحارث؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "معرفة السُّنَن" (ج١برقم:٣٣٧): من طريق محمد بن يعقوب الأصم: كلاهما، عن الربيع بن سليمان الجيزي؛

۞ وأخرجه ابن عبدالبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:١٧٨٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:١١٨): من طريق يونس بن عبدالأعلى: كلاهما، عن الشافعي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** علي بن زيد، أو زيدك، أو زيرك، الفقيه، وهو مجهول.

(١) سورة الإسراء، الآية:١٣.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "القدر"، كما في "شفاء العليل" لابن القيم (ج١ص:١٠٦)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٤٣)؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير في "التفسير" (ج١٤ص:٥٢٠): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، به نحوه.

(٣) سورة المائدة، الآية:٤١.

مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾: يَقُولُ اللهُ: مَن يُرِدِ اللهُ ضَلَالَتَهُ، لَن تُغنِيَ عَنهُ شَيئًا[(١)(٢)].

۞ [قَولُهُ: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝٧٠﴾][الحج]:

٨٩٤- أَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ جعفرٍ القُرَشِيُّ[(٣)]، قَالَ: بَلَغَنَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «يُفتَحُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَابٌ مِن القَدَرِ، لَا يَسُدُّهُ شَيءٌ، يَكفِيكُم مِنهُ أَن تَقُولُوا: ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝٧٠﴾»[(٤)].

---

(١) في (ظ): (لم تغني عنه شيئًا)، وفي (ط): (لم تغن عنه شيئًا)، وفي «الصفات»: (فَلَن تُغنِيَ عَنهُ...).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٦٣٧٠)، والبيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٣٢٣)، وفي «كتاب الاعتقاد» (ص:١٨٩): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. مرسل.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو تحريف، والصواب: **(سليمان بن حفص القرشي).**

(٤) **هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتاب القدر»، كما في «تهذيب الكمال» (ج١١ص:٣٩٣).

۞ **وفي سنده:** سليمان بن حفص القرشي، قال أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: مجهول.

۞ وأخرجه الديلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «فردوس الخطاب» (ج٢برقم:٣٢٨٤): من حديث سليم بن جابر الهجيمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ وليس له إسناد عنده حتى يتم الحكم عليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾][1]:

٨٩٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدٌ، يَعنِي: ابنَ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بنُ مُصعَبٍ، عَن أَبِي حَمزَةَ، عَن مِقسَمٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ العَاقِبُ، وَالسَّيِّدُ، وَكَانَا رَأسَي النَّصَارَى بِنَجرَانَ، فَتَكَلَّمَا بَينَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ بِكَلَامٍ شَدِيدٍ[2] فِي القَدَرِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ، مَا يُجِيبُهُمَا بِشَيءٍ، حَتَّى انصَرَفَا، فَأَنزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾، الَّذِينَ كَفَرُوا، وَكَذَّبُوا بِاللهِ مِن قَبلِكُم: ﴿أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ۝٤٣﴾، الأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الكِتَابِ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ۝٤٤﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ﴾، الَّذِينَ كَفَرُوا، وَكَذَّبُوا بِالقَدَرِ قَبلَكُم: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٥١﴾، يَعنِي: مُتَذَكِّرٍ، ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ۝٥٢﴾، الأَوَّلِ، أُمِّ الكِتَابِ، ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣﴾، يَعنِي: مَكتُوبٌ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَعِدَ المِنبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ اليُمنَى، فَقَالَ: «**بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، كِتَابٌ مِن اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ لِأَهلِ الجَنَّةِ، بِأَسمَائِهِم، وَأَسمَاءِ آبَائِهِم، وَقَبَائِلِهِم، وَعَشَائِرِهِم، مُجمَلٌ أَوَّلُهُم عَلَى آخِرِهِم، لَا يُنتَقَصُ مِنهُم، وَلَا يُزَادُ فِيهِم، فَرَغَ رَبُّكُم، وَقَد يُسلَكُ بِأَهلِ السَّعَادَةِ طَرِيقَ أَهلِ الشَّقَاءِ، حَتَّى يُقَالَ: كَأَنَّهُم هُم؛ بَل هُم هُم، مَا أَشبَهَهُم بِهِم؛ بَل هُم هُم، فَيَرُدُّهُم مَا سَبَقَ لَهُم مِن اللهِ مِنَ السَّعَادَةِ، فَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، فَيَدخُلُهَا قَبلَ مَوتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، وَقَد يُسلَكُ بِأَهلِ الشَّقَاءِ طَرِيقَ أَهلِ السَّعَادَةِ، حَتَّى يُقَالَ: كَأَنَّهُم هُم؛ بَل هُم هُم، مَا أَشبَهَهُم بِهِم؛ بَل هُم هُم، فَيَرُدُّهُم مَا سَبَقَ لَهُم مِن اللهِ، فَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ،**

---

(١) سورة القمر، الآية:٤٣.

(٢) في (ز): (كثير)، ثم صوبها في الهامش، فقال: (شدد).

فَيَدخُلُهَا، وَلَو قَبلَ مَوتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، فَصَاحِبُ الجَنَّةِ مَختُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِن عَمِلَ عَمَلَ أَهلَ النَّارِ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَختُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ، وَإِن عَمِلَ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «الأَعمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا»[1].

۞ [قَولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾][2]:

٨٩٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعدَانَ البَغدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سَالِمٍ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾، قَالَ: عَلَى مَا خَلَقتُهُم عَلَيهِ مِن طَاعَتِي وَمَعصِيَتِي، وَمِن شِقوَتِي وَسَعَادَتِي[3].

---

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو بكر بن مردويه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، كما في "الدر المنثور" (ج٧ص:٦٨٥).

۞ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، الحدثاني، وهو ضعيف بسبب سوء حفظه، والله أعلم.

۞ وفي سنده -أيضًا-: سوار بن مصعب الهمداني، قال البخاري: منكر الحديث؛ وشيخه أبو حمزة، لم يتبين لي من هو؟ وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) سورة الذاريات، الآية:٥٦.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "شرح مشكل الآثار" (ج١٠ص:١٠-١١): من طريق الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن يوسف التنيسي، به نحوه.

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: بكر بن سهل الدمياطي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

۞ [فَائِدَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَكَانَ فِي ذَلِكَ مِن تَأوِيلِ ابنِ عَبَّاسٍ، مَا قَد دَلَّ عَلَى: أَنَّ الخَلقَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ، هُوَ عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِم: مِن طَاعَتِهِ وَمَعصِيَتِهِ، وَشِقوَتِهِ وَسَعَادَتِهِ، لَا يَخرُجُونَ عَن ذَلِكَ إِلَى غَيرِهِ، وَإِن كَانَت أَعمَالُهُمُ السَّعِيدَةُ، كَانَت بِاختِيَارِهِم لَهَا،

٨٩٧/١- حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَهدِيٍّ العَطَّارُ النَّيسَابُورِيُّ [مِن لَفظِهِ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الغَلَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهبٍ عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي حَسَّانَ الأَعرَجِ، [عَن نَاجِيَةَ بنِ كَعبٍ](٢)، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**خَلَقَ اللهُ يَحيَى بنَ زَكَرِيَّا فِي بَطنِ أُمِّهِ مُؤمِنًا، وَخَلَقَ فِرعَونَ فِي بَطنِ أُمِّهِ كَافِرًا**»(٣).

وَأَعمَالُهُمُ الَّتِي تُخَالِفُ ذَلِكَ، كَانَت بِاختِيَارِهِم لَهَا، فَكَانَت سَعَادَتُهُم بِأَعمَالِهِمُ المَحمُودَةِ مِنهُم، وَشَقَاوَتُهُم؛ لِأَعمَالِهِمُ المَذمُومَةِ مِنهُم، وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا قَد تَقَدَّمَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِيهِم؛ أَنَّهُم سَيَعمَلُونَ تِلكَ الأَعمَالَ، فَيَسعَدُونَ بِهَا، أَو يَشقَونَ بِهَا، فَعَادَ حَدِيثُ عِيَاضٍ هَذَا، وَالأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرنَاهَا قَبلَهُ، فِي البَابِ الَّذِي قَبلَ هَذَا البَابِ، إِلَى مَعنًى وَاحِدٍ، يُصَدِّقُ بَعضُهَا بَعضًا، وَلَا يُخَالِفُ بَعضُهَا بَعضًا، وَاللهَ عَزَّوَجَلَّ، نَسأَلُهُ التَّوفِيقَ.انتهى من "شرح المشكل" (ج١٠ص:١١).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، والمثبت من الذي بعده.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:١٠٣): من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٠برقم:١٠٥٤٣): من طريق شاذ بن فياض، عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** أبو وهب عبدالعزيز بن عبدالله القرشي، ضعفه ابن عدي.

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو هلال الراسبي، وهو صدوق فيه لين.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٩٩): من طريق أبي أمية الحبطي، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو أمية أيوب بن خوط الحبطي، وهو متروك.

٢/قَالَ أَبُو وَهبٍ: وَحَدَّثَنِي بِهِ شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن نَاجِيَّةَ، عَن عَبدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِمِثلِهِ(١).

٨٩٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ المَروزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَنَّانِ بنُ هَارُونَ الزَّرَندِيُّ(٢)، بِبَغدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ طَرِيفٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي حَسَّانَ الأَعرَجِ، عَن نَاجِيَّةَ بنِ كَعبٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «خُلِقَ يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا فِي بَطنِ أُمِّهِ مُؤمِنًا، وَخُلِقَ فِرعَونُ فِي بَطنِ أُمِّهِ كَافِرًا»(٣).

[آخِرُ الجُزءِ الثَّالِثِ مِن أَجزَاءِ الشَّيخِ أَبِي بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيِّ شَيخِنَا](٤).

---

(١) هذا حديث ضعيف. ينظر تخريجه في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ط): (الأزدي)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (ج١٦ص:٨٣-٨٤): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ الطُّرَيثِيثِيِّ، أَنبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ. يَعنِي: المُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللهُ في "الشريعة" (برقم:٣٦٩، ٣٧٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤١٥، ١٤١٦)، وأبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللهُ في "القدر" (برقم:٩٨): من طريق نصر بن طريف الباهلي، عن قتادة، به نحوه.

۞ وفي سنده: نصر بن طريف الباهلي أبو جُزَيٍّ القصاب، وهو متروك.

(٤) ما بين المعقوفتين في هامش (ظ)، وفي هامش (ز) مثله، وفيه زايادات، غير أنها لا تُقرأ.

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٢)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله

ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى

ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الجزء الرابع

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

۞ [قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾][(١)]:

۞ [أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ، قَالَ][(٢)]:

٨٩٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَن عَلِيٍّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ[(٣)]: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[(٤)]، قَالَ: هُم الكُفَّارُ، الَّذِينَ خَلَقَهُم اللهُ لِلنَّارِ، وَخَلَقَ النَّارَ لَهُم، فَزَالَت عَنهُم الدُّنيَا، وَحُرِّمَت عَلَيهِم الجَنَّةُ، قَالَ اللهُ: ﴿خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةَ﴾[(٥)][(٦)].

٩٠٠- وَقَولُهُ: ﴿مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾[(٧)]: يَقُولُ: لَولَا إِيمَانُكُم، فَأَخبَرَ اللهُ الكُفَّارَ؛ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ بِهِم؛ إِذ لَم يَخلُقْهُم مُؤمِنِينَ، وَلَو كَانَ لَهُ

---

(١) سورة هود، الآية:٢١.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٣) في (ز)، و(ظ): (عن ابن عباس قوله)، والتصويب من الذي بعده.

(٤) سورة الزمر، الآية:١٥. وسورة الشورى، الآية:٤٥.

(٥) سورة الحج، الآية:١١.

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٢٠ص:١٨١)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٤٣٢، ٩٠٥٩)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (ص:١٤٥) عقب (رقم:٧٣): من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وعلي بن أبي طلحة**، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، مرسل. والله أعلم.

(٧) سورة الفرقان، الآية:٧٧.

بِهِم حَاجَةٌ؛ لَحَبَّبَ إِلَيهِمُ الإِيمَانَ، كَمَا حَبَّبَهُ إِلَى المُؤمِنِينَ[١].

﴿ [قَولُهُ تَعَالَى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾][٢]:

٩٠١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾، وَقَولِهِ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾[٣]، وَقَولِهِ: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾[٤]، وَقَولِهِ: ﴿مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[٥]، وَقَولِهِ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[٦]، وَقَولِهِ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾[٧]، وَقَولِهِ: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾[٨]، وَقَولِهِ: ﴿جَعَلْنَا[٩] فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾[١٠]، وَقَولِهِ: ﴿مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾[١١]،

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٧ص:٥٣٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٨برقم:١٥٥٠٥): من طريق عبدالله بن صالح المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وينظر الكلام على سنده في الذي قبله، والحمد لله رب العالمين.

(٢) سورة البقرة، الآية:٦.

(٣) سورة الأنعام، الآية:٣٥.

(٤) سورة الأنعام، الآية:١٢٥.

(٥) سورة الأنعام، الآية:١١١.

(٦) سورة يونس، الآية:١٠٠.

(٧) سورة السجدة، الآية:١٣.

(٨) سورة يونس، الآية:٩٩.

(٩) في (ز)، و(ظ): (وجعلنا)، وهو خلاف ما ورد في القرآن.

(١٠) سورة يس، الآية:٨.

(١١) سورة الكهف، الآية:٢٨.

وَقَولِهِ: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝١٠٥﴾[1]، وَنَحوِ هَذَا مِن القُرآنِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحرِصُ أَن يُؤمِنَ جَمِيعُ النَّاسِ، وَيُتَابِعُوهُ عَلَى الهُدَى، فَأَخبَرَهُ اللهُ؛ أَنَّهُ لَا يُؤمِنُ إِلَّا مَن سَبَقَ لَهُ مِن اللهِ السَّعَادَةُ فِي الذِّكرِ الأَوَّلِ، وَلَا يَضِلُّ إِلَّا مَن سَبَقَ لَهُ مِن اللهِ الشَّقَاءُ فِي الذِّكرِ الأَوَّلِ؛ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ۝٣﴾، يَقُولُ: ﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾[2]، ثُمَّ قَالَ: ﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾[3]؛ وَيَقُولُ: ﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ﴾[4][5].

---

(١) سورة هود، الآية:١٠٥.

(٢) سورة الشعراء، الآية:٣، ٤.

(٣) سورة فاطر، الآية:٢.

(٤) سورة آل عمران، الآية:١٢٨.

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج١ص:٢٥٩)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "التفسير" (ج٤برقم:٧٢٥٠، ٧٧٨٥، ٧٨٧٥)، والطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣٠٢٥)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:١٣٩)، وفي "القضاء والقدر" (برقم:٣٢٧)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٨٩-١٩٠): من طريق عبدالله بن صالح المصري، به. نحوه مطوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **وفي سند:** عبدالله بن صالح، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وعلي بن أبي طلحة،** عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مرسل. والله أعلم.

۞ [قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ۝٢﴾ [الفرقان]]:

١/٩٠٢ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ/ح/(١).

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَولَانِيُّ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلقِ كُلِّهِم، قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ بِخَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ، وَعَرشُهُ عَلَى المَاءِ**»(٣).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه عبدالله بن وهب المصري في "الجامع في الحديث" (ج٢برقم:٥٨٠)، ومن طريقه: الإمام مسلم (ج٤برقم:١٦/٢٦٥٣)، وجعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٨٥)، وأبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:١٢٨): من طريق أبي هانئ حميد بن هانئ الخولاني، به نحوه.
۞ **وليس فيه:** (حيوة بن شريح)، ولفظ عبدالله بن وهب: «**خَلَقَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلقِ قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ بِخَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ**».
(٢) في (ظ)، و(ط)، و(س): (عبدالله بن أحمد)، وهو تحريف.
(٣) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٣٤٢): من طريق أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، به نحوه. غير أنه لم يذكر (**حيوة بن شريح**).
۞ وأخرجه أبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللهُ في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢٥٨٨): من طريق يونس بن عبدالأعلى، به نحوه.
۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:١٤٤)، والترمذي (برقم:٢١٥٦)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٣٤٣)، وأبو بكر البزار (ج٦برقم:٢٤٥٦)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٨٧) ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٣٤١): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ؛

أَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي «الصحيح»[1].

١/٩٠٣- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، أَنبَأَنَا إِسحَاقُ بنُ عِيسَى، أَخبَرَنَا مَالِكٌ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ، عَن عَمرِو بنِ مُسلِمٍ، عَن طَاوسٍ، قَالَ: أَدرَكتُ نَاسًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ.

٢/٩٠٤- وَسَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ شَيءٍ بِقَدرٍ، حَتَّى العَجزُ، وَالكَيسُ»[2].

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٨٢)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:١٢٥) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن المبارك: كلاهما، عن حيوة بن شريح؛

وأخرجه أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:١١٨) بتحقيقي، وفي «النقض على المريسي» (برقم: ٢٤٣) بتحقيقي، والطبراني في «الكبير» (ج١٣برقم:٨١)، وغيرهما: من طريق الليث بن سعد: كلاهما، عن أبي هانئ حميد بن هانئ الخولاني، به نحوه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الموطإ» (برقم:١٧١٩) برواية يحي بن يحي؛

وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١٠ص:١٣٣-١٣٤)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٦١): من طريق إسحاق بن عيسى الطباع؛

وأخرجه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤برقم:١٨/٢٤٥٥)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٠٠)، والبيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الكبير» (ج١٠ص:٣٤٥)، وفي «القضاء والقدر» (برقم:١٧٨): من طريق عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي؛

وأخرجه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤برقم:١٨/٢٦٥٥)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٢٩٩): من طريق قتيبة بن سعيد البغلاني؛

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي "الصحيح".

٩٠٥- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ أَبِي مَذعُورٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بنُ عُثمَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبَّانَ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المُؤمِنُ القَوِيُّ، خَيرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيرٌ، فَاحرِص عَلَى مَا يَنفَعُكَ، وَاستَعِن بِاللهِ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى، **وَلَا تَعجَز، وَإِن أَصَابَكَ شَيءٌ، فَلَا تَقُولَنَّ: لَو أَنِّي فَعَلتُ**(١) **كَذَا وَكَذَا، وَلَكِن [قُلْ]**(٢): **قَدَّرَ اللهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ (لَوْ)، يَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطَانِ**»(٣). أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

٩٠٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ الجَوَارِبِيُّ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ، يَعنِي: الزُّهرِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَردِيَّ، عَن عَمرِو بنِ أَبِي عَمرٍو، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ النَّذرَ لَا يُقَدِّرُ لِابنِ آدَمَ شَيئًا، لَم يَكُنِ اللهُ قَدَّرَهُ، وَلَكِنَّ النَّذرَ يُوَافِقُ القَدَرَ، فَيُخرِجُ ذَلِكَ**

۞ وأخرجه الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الشريعة" (برقم:٤٤٩)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٦٤): من طريق عبدالله بن وهب المصري: كلهم، عن مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

(١) في جميع النسخ: (أن لو فعلت).

(٢) ما بين المعقوفتين سقطت من (ز)، و(ظ).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الرضا عن الله بقضائه" (برقم:٥٣): من طريق أبي عبدالله محمد بن عمرو بن سليمان بن أبي مذعور، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٣٤/٢٦٦٤): من طريق عبدالله بن إدريس الأودي، به نحوه.

مِن البَخِيلِ، مَا لَم يَكُن يُرِيدُ أَن يُخرِجَهُ». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[1].

١/٩٠٧ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مَزيَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ/ح/[2].

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَيرٍ البَزَّازُ بِمِصرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ/ح/[3].

٣/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، عَن طَاوُسٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**حَاجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ؛ أَنتَ أَبُونَا، أَخرَجتَنَا مِنَ الجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى؛ أَنتَ الَّذِي**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم (ج٣ص:١٢٦٢): من طريق يعقوب بن عبدالرحمن القاري، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به مختصرًا.

۞ وأخرجه مسلم (ج٣ص:١٢٦٢برقم:٧): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو المخزومي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به تامًّا.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٦٩٤): من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، بنحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١٤برقم:٦١٨٠): من طريق عباس بن الوليد النرسي، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: العباس بن مزيد، وهو العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، نُسِبَ هُنَا إلى جَدِّهِ، والله أعلم.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن مندة في "التوحيد" (برقم:٢١٦/١): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصنعاني، به نحوه.

اصطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ؟ تَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبلَ أَن يَخلُقَنِي بِأَربَعِينَ سَنَةً؟»، قَالَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»(١). وَاللَّفظُ لِعَلِيِّ بنِ حَربٍ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٩٠٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرٍو المَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن حُمَيدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يُحَدِّثُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَعنِي: نَحوَ هَذَا الحَدِيثِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عِندَ رَبِّهِمَا، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنتَ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِن رُوحِهِ، وَأَسجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهبَطتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الأَرضِ؟ قَالَ آدَمُ لِمُوسَى: [يَا مُوسَى](٢)؛ أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَكَلَامِهِ، وَأَعطَاكَ الأَلوَاحَ فِيهَا تِبيَانُ كُلِّ شَيءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا؟ فَبِكَم وَجَدتَ كَتَبَ التَّورَاةَ قَبلَ أَن يَخلُقَنِي؟ قَالَ مُوسَى: بِأَربَعِينَ عَامًا، قَالَ آدَمُ: فَهَل وَجَدتَ فِيهَا: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ۝١٢١﴾[طه]؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَتَلُومُنِي عَلَى أَن عَمِلتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ، قَبلَ أَن يَخلُقَنِي بِأَربَعِينَ سَنَةً؟»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»(٣).

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٦١٤): من طريق علي بن عبدالله بن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٦٥٢/١٣): من طريق محمد بن حاتم، وإبراهيم بن دينار، ومحمد بن أبي عمر العدني، وأحمد بن عبدة الضبي: جميعًا، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ط)، وهو في هامش (ظ).

(٣) هذا حديث صحيح.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ.

٩٠٩ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنتَ آدَمُ الَّذِي أَغوَيتَ النَّاسَ، وَأَخرَجتَهُم مِن الجَنَّةِ إِلَى الأَرضِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنتَ مُوسَى الَّذِي أَعطَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ شَيءٍ، وَاصطَفَاكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: تَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قَد كَانَ كُتِبَ قَبلَ أَن أَفعَلَهُ مِن قَبلِ أَن أُخلَقَ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»(١). أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

٩١٠ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن دَاوُدَ، عَن عَامِرٍ، عَن أَبِي

أخرجه عبدالله بن وهب القرشي في "القدر" (برقم:٤)، ومن طريقه: محمد بن إسحاق بن مندة في "الرَّد على الجهمية" (برقم:٢/٣٩): من طريق أحمد بن عمرو المدني، عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبدالله بن وهب المصري، به مطولا.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٤٠٩)، ومسلم (ج٤ص:٢٠٤٤): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري -أيضًا- (برقم:٧٥١٥): من طريق عقيل بن خالد الأيلي: كلاهما، عن محمد بن مسلم الزهري، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٦٨)، ومن طرقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٣ص:٤٩٥-٤٩٦) بتمامه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج٤ص:٢٠٤٤)، مختصرًا.

۞ **ولم يخرجه البخاري:** من طريق عبدالرزاق بهذا الإسناد، ولم أجده في "تحفة الأشراف".

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب، **قال أبو أحمد بن عدي:** كان يضع الحديث. **وقال الذهبي:** كان كَذَّابًا. والله أعلم.

هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «حَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ: أَنتَ آدَمُ أَبُو البَشَرِ، الَّذِي أَشقَيتَ النَّاسَ، وَأَخرَجتَهُم مِن الجَنَّةِ؟ فَقَالَ: نَعَم؛ أَنتَ مُوسَى الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِهِ، وَبِكَلَامِهِ؟ قَالَ: بَلَى؛ قَالَ: أَلَستَ تَجِدُ فِيمَا أُنزِلَ عَلَيكَ: أَنَّهُ سَيُخرِجُنِي مِنهَا قَبلَ أَن يُدخِلَنِيهَا؟»، قَالَ: «فَخَصَمَ آدَمُ مُوسَى»[(١)].

٩١١– أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن حُمَيدٍ، عَن الحَسَنِ، عَن جُندَبٍ، أَو غَيرِهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنتَ آدَمُ، الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ؟ ثُمَّ فَعَلتَ مَا فَعَلتَ، وَأَخرَجتَ ذُرِّيَّتَكَ مِن الجَنَّةِ؟ قَالَ: وَأَنتَ مُوسَى، الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَكَلَّمَكَ، وَآتَاكَ التَّورَاةَ؟ فَأَنَا أَقدَمُ أَمِ الذِّكرُ؟ فَقَالَ: بَلِ الذِّكرُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»[(٢)].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١١٢٢)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٢٤): من طريق بشر بن المفضل الرقاشي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٤٥): من طريق وهيب بن خالد الباهلي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "البعث والنشور" (برقم:١٧٨): من طريق عبدالوهاب بن عطاء: كلهم، عن داود بن أبي هند، عن عامر بن شراحيل الشعبي، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه أبو القاسم البغوي في "مسند الجعد" (برقم:١٠٦٢)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم: ١٤٩): من طريق هدبة بن خالد القيسي؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٢٠)، والنسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١٢٥٦)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٣٥٤، ٦٨٣): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

٩١٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بِشرٍ مُكرَمُ بنُ بَكرِ بنِ مَحمُودِ بنِ مُكرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي دَاوُدَ المُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِن جُهَينَةَ، وَفِيهِ[(١)] رَهَقٌ، وَكَانَ يَتَوَثَّبُ عَلَى جِيرَانِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ قَرَأَ القُرآنَ، وَفَرَضَ الفَرَائِضَ، وَقَصَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ مِن أَمرِهِ: أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الأَمرَ أُنُفٌ[(٢)]، مَن شَاءَ عَمِلَ خَيرًا، وَمَن شَاءَ عَمِلَ شَرًّا، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا الأَسوَدِ الدِّيلِيَّ، فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: كَذَبَ، مَا رَأَينَا أَحَدًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَّا يُثبِتُ القَدَرَ، ثُمَّ إِنِّي حَجَجتُ، وَحُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ، فَلَمَّا قَضَينَا حَجَّنَا، قُلنَا[(٣)]: نَأتِي المَدِينَةَ، فَنَلقَى أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَنَسأَلُهُم عَنِ القَدَرِ، فَلَمَّا أَتَينَا المَدِينَةَ، لَقِينَا أُنَاسًا مِنَ الأَنصَارِ، فَلَم نَسأَلهُم، قُلنَا: حَتَّى نَلقَى ابنَ عُمَرَ، أَو أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ، قَالَ: فَلَقِينَا ابنَ عُمَرَ، كَفَّةً عَن كَفَّةٍ[(٤)]، قَالَ: فَقُمتُ عَن يَمِينِهِ، وَقَامَ عَن شِمَالِهِ، قَالَ: قُلتُ: تَسأَلُهُ، أَو أَسأَلُهُ؟ قَالَ: لَا؛ بَل اسأَلهُ؛ لِأَنِّي كُنتُ

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣برقم:١٥٢١): من طريق عبدالواحد بن غياث: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ قَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: إِسنَادُهُ صَحِيحٌ؛ إن كَانَ الحَسَنُ سَمِعَهُ مِن جُندَبٍ، وَبَعضُهُم أَدخَلَ بَينَهُمَا أَنَسًا، وَهُوَ غَيرُ مَحفُوظٍ، كَمَا بَيَّنتُهُ فِي "الصَّحِيحَة" (٩٠٦).انتهى من "ظلال الجنة" (ص:٦٢برقم:١٤٣).

۞ قُلتُ: الحسن البصري رَحِمَهُ اللهُ تعالى إمام من سادات التابعين؛ لكنه يرسل ويدلس، وهو هنا قد روى الحديث بالعنعنة، فروايته صالحة في الشواهد والمتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في هامش (ظ): (وبه).

(٢) في (ظ)، و(ط)، و(س): (أن العمل أنف).

(٣) في (ظ)، و(ط): (وكنا قلنا) ولفظة (قلنا) في هامش (ظ).

(٤) قَولُهُ: (فَلَقِينَا ابنَ عُمَرَ، كَفَّةً عَن كَفَّةٍ)، أَي: مُوَاجَهَةً.

أَبسَطَ لِسَانًا مِنهُ، قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ إِنَّ نَاسًا عِندَنَا بِالعِرَاقِ، قَد قَرَءُوا القُرآنَ، وَفَرَضُوا الفَرَائِضَ، وَقَصُّوا عَلَى النَّاسِ، يَزعُمُونَ: أَنَّ العَمَلَ أُنُفٌ، مَن شَاءَ، عَمِلَ خَيرًا، وَمَن شَاءَ، عَمِلَ شَرًّا، قَالَ: فَإِذَا لَقِيتُم أُولَئِكَ[1]، فَقُولُوا: يَقُولُ ابنُ عُمَرَ: هُوَ مِنكُم بَرِيءٌ، وَأَنتُم مِنهُ بَرَاءٌ، ابنُ عُمَرَ مِنكُم بَرِيءٌ، وَأَنتُم مِنهُ بَرَاءٌ، فَوَاللهِ؛ لَو جَاءَ أَحَدُهُم مِن العَمَلِ بِمِثلِ أُحُدٍ، مَا تُقُبِّلَ مِنهُ، حَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ، لَقَد حَدَّثَنِي عُمَرُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَّ مُوسَى لَقِيَ آدَمَ، فَقَالَ: يَا آدَمُ؛ أَنتَ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسجَدَ لَكَ المَلَائِكَةَ، وَأَسكَنَكَ الجَنَّةَ، فَوَاللهِ؛ لَولَا مَا فَعَلتَ، مَا دَخَلَ أَحَدٌ مِن ذُرِّيَّتِكَ النَّارَ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُوسَى؛ أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَبِكَلَامِهِ؟ تَلُومُنِي عَلَى مَا قَد كَانَ كُتِبَ عَلَيَّ[2] قَبلَ أَن أُخلَقَ؟ فَاحتَجَّا إِلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَاحتَجَّا إِلَى اللهِ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَاحتَجَّا إِلَى اللهِ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**».

٩١٣ - لَقَد حَدَّثَنِي عُمَرُ: أَنَّ رَجُلًا فِي آخِرِ عُمُرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَدنُو مِنكَ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: فَجَاءَ، حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكبَتِهِ، فَقَالَ: مَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: «**تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيتَ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَقَد أَسلَمتُ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: صَدَقتَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنهُ، يَقُولُونَ: انظُرُوا إِلَيهِ، يَسأَلُهُ، ثُمَّ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَمَا الإِحسَانُ؟[3]، قَالَ: «**أَن تَعبُدَ اللهَ؛ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِن لَا تَكُن تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَقَد أَحسَنتُ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ:

---

(١) في (ظ)، و(ط): (ذلك)، وقال في هامش (ز): (فإذا لقيتم ذلك فقولوا).

(٢) في (ز): (تلومني على لِمَا قد كان كتب علي)، وفي (ط): (تلومني بما قد كان كتب علي).

(٣) في (ظ): (فما الإيمان؟)، ثم صوبه في الهامش، فقال: (الإحسان)، وفي هامش (ز): (في أصل الرواية: "فما الإيمان"، والصواب: "الإحسان").

صَدَقتَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ، يَقُولُونَ: أُنظُرُوا إِلَيهِ، يَسأَلُهُ ثُمَّ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَالجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَالقَدَرِ كُلِّهِ**(١)»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَقَد آمَنتُ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: صَدَقتَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ، وَيَقُولُونَ: انظُرُوا كَيفَ يَسأَلُهُ، ثُمَّ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**مَا المَسئُولُ أَعلَمُ بِهَا مِن السَّائِلِ**»، قَالَ: فَمَا أَعلَامُهَا؟ قَالَ: «**أَن تَلِدَ المَرأَةُ رَبَّتَهَا، وَأَن تَرَى الحُفَاةَ، العُرَاةَ، العَالَةَ، الصُّمَّ، البُكمَ مُلُوكًا، يَتَطَاوَلُونَ فِي البِنَاءِ**»، ثُمَّ انصَرَفَ، فَلَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ بَعدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**تَدرُونَ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي أَتَاكُم؟**»، قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبرِيلُ أَتَاكُم يُعَلِّمَكُم دِينَكُم**».

أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن حَجَّاجِ بنِ الشَّاعِرِ(٢)، عَن يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن مُعتَمِرٍ(٣).

---

(١) في (ز): (والقدر خيره وشره كله)، ثم ضرب الناسخ على (خيره وشره).

(٢) في (ظ): (عن حجاج الشاعر).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠٤٦).

وأخرجه ابن مندة في "الإيمان" (برقم:١١)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:١٨٥، ١٨٦)، والضياء في "المختارة" (ج١برقم:٢١٦)، والإمام الدرقطني في "السُّنَن" (ج٢برقم:٢٦٧١): من طريق محمد بن عبيدالله بن أبي داود المُنَادِي، به نحوه.

وأخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإيمان" (برقم:١٢): من طريق محمد بن يعقوب الكرماني، عن المعتمر بن سليمان، به نحوه.

وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ص:٣٨برقم:٨/٤): من طريق حجاج بن محمد الشاعر، عن يونس بن محمد المؤدب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. إلا أن مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى قال: بنحو حديثهم.

وَقَالَ الضِّيَاءُ المَقدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِسنَادُهُ فِيهِ بَعضُ زِيَادَةٍ وَنُقصَانٍ، فَرَوَاهُ البَرقَانِيُّ: مِن رِوَايَةِ أَحمَدَ بنِ عَبدَةَ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ، وَيُحتَمَلُ أَن تَكُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي رِوَايَةِ مُسلِمٍ، وَيُحتَمَلُ أَلَّا تَكُونَ فِي رِوَايَتِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "المختارة" (ج١ص:٣٢١).

٩١٤- أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، قَالَ: قَدِمنَا المَدِينَةَ، فَأَتَينَا عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، فَقُلنَا: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ إِنَّا بِأَرضِ قَومٍ يَزعُمُونَ؛ أَن لَا قَدَرَ؟! فَقَالَ: مِنَ المُسلِمِينَ؟! مِمَّن يُصَلِّي إِلَى القِبلَةِ؟ فَقُلتُ: نَعَم؛ مِمَّن يُصَلِّي إِلَى القِبلَةِ[1]، قَالَ: فَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدتُ أَنِّي لَم أَكُن سَأَلتُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ، فَأَخبِرهُم: أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ مِنهُم بَرِيءٌ، وَأَنَّهُم مِنهُ بَرَاءٌ، ثُمَّ قَالَ: إِن شِئتَ حَدَّثنَاكَ[2]، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلتُ: أَجَل، قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، حَسَنُ[3] الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الوَجهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكُم، يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**وَعَلَيكَ**»[4]، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَدنُو مِنكَ؟ قَالَ: «**ادنُ**»، فَقُلنَا: مَا رَأَينَا كَاليَومِ رَجُلًا أَحسَنَ ثَوبًا، وَلَا أَطيَبَ رِيحًا، وَلَا أَحسَنَ وَجهًا، وَلَا أَشَدَّ تَوقِيرًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَدنُو مِنكَ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، فَدَنَا مِنهُ نُبذَةً، [قَالَ][5]: فَقُلنَا مِثلَ مَقَالَتِنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ: أَدنُو مِنكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: فَدَنَا، حَتَّى أَلزَقَ رُكبَتَهُ بِرُكبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: «**تُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيتَ، وَتَغتَسِلُ مِن الجَنَابَةِ**»، قَالَ: صَدَقتَ! قَالَ: فَقُلنَا: مَا رَأَينَا كَاليَومِ رَجُلًا! كَأَنَّهُ يُعَلِّمُ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَن تُؤمِنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَالمَلَائِكَةِ،**

---

(١) في (ز): (ممن يصلي القبلة؟ قُلتُ: نعم، ممن يصلي [redacted])، ثم ضرب على لفظ (القبلة).

(٢) في (ز): (حدثك)، وصوبه في الهامش.

(٣) في هامش (ز): (في الأصل: حسنة).

(٤) في (ز): (وعليك السلام)، ثم ضرب على لفظ: (السلام).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

وَالكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَالقَدَرِ كُلِّهِ: خَيرِهِ وَشَرِّهِ، حُلوِهِ وَمُرِّهِ»، قَالَ: صَدَقتَ! فَقُلنَا: وَاللهِ مَا رَأَينَا كَاليَومِ قَطّ! فَوَاللهِ؛ كَأَنَّهُ يُعَلِّمُ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا المَسئُولُ بِأَعلَمَ بِهَا مِن السَّائِلِ»، ثُمَّ انصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيَّ بِالرَّجُلِ»، قَالَ: فَقُمنَا بِأَجمَعِنَا نَطلُبُ الرَّجُلَ، فَطَلَبنَاهُ، فَلَم نَقدِر عَلَيهِ[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا جِبرِيلُ، جَاءَ لِيُعَلِّمَكُم دِينَكُم، وَمَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ إِلَّا عَرَفتُهُ، قَبلَ مَرَّتِي هَذِهِ»[2].

٩١٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ المَوصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، أَخبَرَنَا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عَن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، قَالَ: وَرَدنَا المَدِينَةَ، فَلَقِينَا ابنَ عُمَرَ، فَقُلنَا: إِنَّا قَومٌ نَطعَنُ فِي الأَرضِ، فَنَلقَى قَومًا يَزعُمُونَ

---

(١) في (ز): (فقمنا نطلبه، فطلبناه، ولم نقدر عليه).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف**. وبعض ألفاظه غريبة.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٩برقم:١٤٩١٥)، وفي (ج١٥برقم:٣٠٤٢٩): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، به نحوه.

۞ وأخرجه إبراهيم بن طهمان في "مشيخته" (برقم:٨٤): من طريق عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، وعلقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٥برقم:٥٨٥٢): من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن الركين بن الربيع، عن يحيى بن يعمر؛ وعن عطاء بن السائب، عن ابن بريدة، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه. وليس فيه: (محارب بن دثار)، ولا: (ابن بريدة، عن أبيه).

۞ **وفي سنده**: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع محمد بن فضيل منه بعد الاختلاط.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٢٧٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٠٨): من طريق العوام بن حوشب، عن محارب بن دثار، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وإسناده صحيح**.

أَن لَا قَدَرَ .... فَذَكَرَهُ[(١)].

۞ [قَالَ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ الحَافِظُ][(٢)]: وَهَذَا أَولَى بِالصَّوَابِ مِن حَدِيثِ الأَشَجِّ؛ وَحَدِيثِ ابنِ بُرَيدَةَ، رُوِيَ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ وَغَيرِهِ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ[(٣)].

١/٩١٦ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا زُهَيرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ -وَهُوَ الصَّادِقُ المَصدُوقُ-/ح/[(٤)].

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ فَروَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ الحَنَّاطُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[(٥)].

---

(١) **هذا حديث ضعيف.** ينظر تخريجه في الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٣) في هامش (ظ)، في هذا الموضع سماعات للكتاب، لا يستطاع قراءتها.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "مسند الجعد" (برقم:٢٥٩٤)، وأبو محمد البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج١برقم:٧١): من طريق على بن الجعد الجوهري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٨٦٥): من طريق زهير بن معاوية الجعفي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالله بن وهب القرشي في "القدر" (برقم:٣٨): من طريق أبي القاسم البغوي، به نحوه.

٣/وَأَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ -وَهُوَ الصَّادِقُ وَالمَصدُوقُ-: «إِنَّ خَلقَ أَحَدِكُم يُجمَعُ فِي بَطنِ أُمِّهِ أَربَعِينَ يَومًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضغَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُبعَثُ إِلَيهِ المَلَكُ»، وَفِي حَدِيثِ زُهَيرٍ: «ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ إِلَيهِ المَلَكَ بِأَربَعِ كَلِمَاتٍ: رِزقِهِ، وَعَمَلِهِ، وَأَجَلِهِ، وَشَقِيٍّ، أَو سَعِيدٍ، فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ»، وَفِي حَدِيثِ أَبِي شِهَابٍ: «فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيرُهُ؛ إِنَّ أَحَدَكُم يَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، ثُمَّ يُدرِكُهُ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الكِتَابِ، فَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ، فَيَدخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُم لَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، ثُمَّ يُدرِكُهُ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الكِتَابِ، فَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، فَيَدخُلُهَا»، وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ جَرِيرٍ، إِلَّا مَا بَيَّنتُ[(١)].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، وأبو دَاودَ، وَالعُلَمَاءُ كُلُّهُم، وَأَجمَعُوا عَلَى صِحَّتِهِ.

٩١٧/١- وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، المَعرُوفُ بِـ(بَادَوَيه)[(٢)] القَزوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصرٍ، وَهُوَ: الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الأَسفَاطِيُّ، البَصرِيُّ، مُحَدِّثُ البَصرَةِ، قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فِي النَّومِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ حُدِّثتُ عَن

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٩برقم:٥١٥٧)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٨٦٢): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، عن الأعمش، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٤٣/١): من طرق، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

(٢) في (ط): (ببالويه)، وصححها ناسخ (ظ) في الهامش كذلك، وليس بصواب.

عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ[(١)]، حَيثُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الصَّادِقُ المَصدُوقُ، (أَعنِي: حَدِيثَ القَدَرِ)، فَقَالَ: نَعَم؛ إِي وَاللهِ، الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ، حَدَّثتُ بِهِ[(٢)]، رَحِمَ اللهُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، حَيثُ حَدَّثَ بِهِ، وَرَحِمَ اللهُ زَيدَ بنَ وَهبٍ، حَيثُ حَدَّثَ بِهِ، وَرَحِمَ اللهُ الأَعمَشَ، حَيثُ حَدَّثَ بِهِ، وَرَحِمَ اللهُ مَن حَدَّثَ بِهِ قَبلَ الأَعمَشِ، وَرَحِمَ اللهُ مَن حَدَّثَ بِهِ[(٣)] بَعدَ الأَعمَشِ[(٤)].

٢/ قَالَ ابنُ قُتَيبَةَ فِي كِتَابِ «مُختَلِفِ الحَدِيثِ»: حُكِيَ عَن أَبِي الهُذَيلِ العَلَّافِ؛ أَنَّهُ لَمَّا رُوِيَ لَهُ عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ هَذَا الحَدِيثُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ!! وَكَذَبَ أَبُو الهُذَيلِ، الكَافِرُ، الجَاحِدُ، لَعَنَهُ اللهُ[(٥)(٦)].

١/٩١٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ

---

(١) في «الشُّعب»: (يَا رَسُولَ اللهِ؛ حَدِيثُ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ)، وهو الصواب.

(٢) في «الشُّعب»: (حَدَّثتُهُ بِهِ)، وهو الصواب.

(٣) في (ز)، و(ظ): (من تحدث به).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «شُعب الإيمان» (ج١برقم:١٨٥): من طريق عمرو بن علي الفلاس رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه البيهقي -أيضًا- في «الشُّعب» (ج١برقم:١٨٦): من طريق أبي داود السجستاني: كلاهما، عن أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالملك الأسفاطي، بنحوه.

(٥) هو في «تأويل مختلف الحديث» (ص:٧٧-٨٠) طبعة المكتب الإسلامي، بمعناه، إلا أنه نسب الكلام إلى النَّظَّامِ، لا إلى أبي الهُذيل العلاف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٦) في هامش (ظ)، في هذا الموضع: (بلغ السماع في [...] محل [...] النسخة، والفراغ منه في الخامس والعشرون وخمسمائة [...])، وما بين المعقوفتين لم أستطع قراءته.

عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ/ح/[١].

٢/ وَأَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن عَمرٍو: سَمِعَ أَبَا الطُّفَيلِ، يَقُولُ: قَالَ حُذَيفَةُ [بنُ أَسِيدٍ][٢]: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِذَا مَضَت عَلَى النُّطفَةِ خَمسٌ وَأَربَعُونَ لَيلَةً، يَقُولُ المَلَكُ**»؛ فِي حَدِيثِ ابنِ عُيَينَةَ: «**فَيَقُولُ: أَي رَبِّ؛ أَشَقِيٌّ، أَم سَعِيدٌ؟ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ؛ فَيَكتُبَانِهِ، فَيَقُولُ المَلَكُ: ذَكَرٌ، أَو أُنثَى؟ فَيَقضِي اللهُ، وَيَكتُبُ المَلَكُ، وَيَقُولُ: عَمَلُهُ، وَأَجَلُهُ؟ فَيَقضِي اللهُ، وَيَكتُبُ المَلَكُ**»، قَالَ: «**ثُمَّ تُطوَى الصَحِيفَةُ[٣]، فَلَا يُزَادُ فِيهَا، وَلَا يُنقَصُ مِنهَا**».

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ ابنِ عُيَينَةَ[٤].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٧برقم:٢٦٦٣): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي.
۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:٢/٢٦٤٤): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٣) في (ظ): (ثم يطوي الصحيفة).

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**
أخرجه أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج١برقم:٤٢٣)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٠٤): من طريق داود بن عمرو الضبي، به نحوه.
۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج٢برقم:٨١٨)، ومن طريقه: جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:١٣٥)؛
۞ وأخرجه جعفر الفريابي -أيضًا- (برقم:١٣٦)، والطبراني في "الكبير" (ج٣برقم:٣٠٣٨): من طريق محمد بن مسلم الطائفي، به نحوه.
۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائِفِيُّ أَبُو عَبدِاللهِ المَكِّيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُخطِىءُ مِن حِفظِهِ؛ لَكِنَّهُ فِي المُتَابَعَاتِ، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

٩١٩- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَيرَانَ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ؛ وَالسَّعِيدُ مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ، قَالَ: قُلتُ: خِزيًا لِلشَّيطَانِ، أَيَسعَدُ وَيَشقَى قَبلَ أَن يَعمَلَ؟! قَالَ: فَأَتَى حُذَيفَةَ بنَ أَسِيدٍ، فَأَخبَرَهُ بِمَا قَالَ ابنُ مَسعُودٍ، قَالَ: أَفَلَا أُخبِرُكَ بِمَا سَمِعتُ مِن رَسُولِ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**؟ قُلتُ: بَلَى؛ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«إِذَا استَقَرَّتِ النُّطفَةُ فِي الرَّحِمِ اثنَينِ وَأَربَعِينَ صَبَاحًا، نَزَلَ مَلَكُ الأَرحَامِ، فَخَلَقَ عَظمَهَا، وَلَحمَهَا، وَسَمعَهَا، وَبَصَرَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَي رَبِّ؛ أَشَقِيٌّ، أَم سَعِيدٌ؟ فَيَقضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ، فَيَخرُجُ المَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ، وَمَا زَادَ، وَلَا نَقَصَ»**. لَفظُهُمَا قَرِيبٌ.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ ابنِ جُرَيجٍ[١].

١/٩٢٠- أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ[٢]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ/ح/[٤].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٦٢): من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، به.
۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:٢٠٣٧): من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، به مختصرًا.
۞ وأخرجه (ج٤برقم:٣/٢٦٤٥): من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير المكي، به مطوَّلًا.
(٢) في (ظ): (أخبرنا يعقوب بن عبدالله بن يعقوب)، وهو تحريف.
(٣) في (ط)، و(س): (عمر بن علي)، وهو تحريف.
(٤) **هذا حديث صحيح.**

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ أَنَسٍ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ نُطفَةٌ، عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ؛ مُضغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَن يَقضِيَ خَلقَهَا، قَالَ: أَي رَبِّ؛ ذَكَرٌ، أَو أُنثَى؟ أَشَقِيٌّ، أَو سَعِيدٌ؟ وَمَا الرِّزقُ؟ وَمَا الأَجَلُ؟ فَيَكتُبُ ذَلِكَ، وَهُوَ فِي بَطنِ أُمِّهِ».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ زَيدٍ(١).

١/٩٢١- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زَيدٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ هُنَيدَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ح/(٢).

أخرجه أبو داود الطيالسي رَحِمَهُ اللَّهُ في «المسند» (ج٣برقم:٢١٨٦)، ومن طريقه: أخرجه محمد بن إسحاق بن مندة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٠١/٢): من طريق حماد بن زيد.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣١٨، ٣٣٣٣، ٦٥٩٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٤٦/٥): من طرق، عن حماد بن زيد بن درهم الجهضمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وَقَولُهُ: (يَا رَبِّ؛ نُطفَةٌ)، بِالرَّفعِ وَالتَّنوِينِ، أَي: وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ نُطفَةٌ، وَفِي رِوَايَةٍ بِالنَّصبِ، أَي: خَلَقتَ يَا رَبِّ؛ نُطفَةً.انتهى من «الفتح» (ج١ص:٤١٨).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالله بن وهب في «القدر» (برقم:٣٠)، ومن طريقه: عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:١٢٧) بتحقيقي، وابن حبان (ج١٤برقم:٦١٧٨): من طريق يونس بن يزيد الأيلي، به نحوه.

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، عَن ابنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ هُنَيدَةَ أَخبَرَهُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِذَا خَلَقَ اللهُ النَّسَمَةَ، قَالَ مَلَكُ الأَرحَامِ مُعَرِّضًا: أَي رَبِّ؛ ذَكَرٌ أَم أُنثَى؟**»، قَالَ: «**فَيَقضِي اللهُ إِلَيهِ أَمرَهُ**»، قَالَ: «**ثُمَّ يَقُولُ: أَي رَبِّ؛ أَشَقِيٌّ أَم سَعِيدٌ؟ فَيَقضِي اللهُ إِلَيهِ أَمرَهُ، ثُمَّ يَكتُبُ بَينَ عَينَيهِ مَا هُوَ لَاقٍ، حَتَّى النَّكبَةُ يُنكَبُهَا**»[1].

۞ هَذَا اللَّفظُ لِحَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ؛ وَحَدِيثُ يُونُسَ، [لَفظُهُ][2] قَرِيبٌ مِنهُ.

١/٩٢٢ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ/ح/[3].

۞ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٦٦)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٩١): من طريق معمر، عن الزهري، به نحوه مطوَّلًا، ومختصرًا.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «القدر» (برقم:١٤١)، ومن طريقه: الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٦٣)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٤٢٧): من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١): من طريق محمد بن شهاب الزهري رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٣) **هذا حديث حسن بشواهده.**

٢/ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَن الزُّبَيرِ بنِ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنِي جعفَرُ بنُ مُصعَبٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ، عَن عَائِشَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ حِينَ يُرِيدُ أَن يَخلُقَ الخَلقَ، يَبعَثُ مَلَكًا، فَيَدخُلُ الرَّحِمَ، فَيَقُولُ: أَي رَبِّ؛ مَاذَا؟ فَيَقُولُ: غُلَامٌ، أَو جَارِيَةٌ، أَو مَا شَاءَ أَن يَخلُقَ فِي الرَّحِمِ، فَيَقُولُ: أَي رَبِّ؛ أَشَقِيٌّ، أَو سَعِيدٌ؟ فَيَقُولُ: شَقِيٌّ، أَو سَعِيدٌ، فَيَقُولُ: أَي رَبِّ؛ مَا أَجَلُهُ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا خَلْقُهُ؟ مَا خَلَائِقُهُ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَمَا شَيءٌ إِلَّا وَهُوَ يُخلَقُ مَعَهُ فِي الرَّحِمِ»[(١)]. لَفظُهُمَا قَرِيبٌ، وَاللَّفظُ لِأَحمَدَ.

١/٩٢٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَهمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ/ح/[(٢)].

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٠٠، ١٤١٤): من طريق القاضي المحاملي: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُمَٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وفي سنده: الزبير بن عبدالله القرشي، وهو مجهول، وشيخه: جعفر بن مصعب الحجازي، وهو مجهول -أيضًا- لكن الحديث يشهد له أحاديث الباب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٣٦٥): من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، به نحوه.

۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه في "المسند" (ج٢برقم:٨٧٢/٣٢٩)؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار، كما في "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢١٥١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٨٧٤)، وعبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤١٤): من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي، به نحوه.

۞ **وإسناده كسابقه، فلينظر هناك**، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح، وفي سنده عِلَّةٌ غير قادحة.**

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ البَصرِيُّ/ح/[1].

٣/ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرُوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي خَيثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «السَّعِيدُ: مَن سَعِدَ فِي بَطنِ أُمِّهِ». أَلفَاظُهُم[2] سَوَاءٌ[3].

أخرجه البزار، كما في "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢١٥٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى العَنَزِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ المُبَارَكِ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وهذا إسناد صحيح، إلا أنه كما سيأتي، وقع عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: (عن أيوب)، ولم أجد من خَرَّجَهُ عنه غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛ لكن هذا لا يقدح في صحة الحديث؛ لأن الإسناد كيفما دار، دار على ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا حديث صحيح، وفي سنده عِلَّةٌ غير قادحة.

أخرجه البيهقي في "القدر" (برقم:١٠٥): من طريق محمد بن يعقوب الأصم، به مختصرًا.

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٤٦٥): من طريق معاذ بن المثنى العنبري؛

۞ وأخرجه الطبراني -أيضًا- في "الصغير" (ج٢برقم:٧٧٣): من طريق محمد بن بكر الهزاني؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤١٢): من طريق أبي داود السجستاني؛

۞ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:١٠٦): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي -أيضًا- في "القدر" (برقم:١٠٧): من طريق عثمان بن سعيد الدارمي: كلهم، عن عبدالرحمن بن المبارك العيشي، عن حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

۞ قُلتُ: ولم يقل واحد منهم: (عن أيوب)؛ لكنها علة غير قادحة، كما قدمنا في الذي قبله.

(٢) في (ظ)، و(ط): (ألفاظهما).

(٣) هذا حديث صحيح، وفي سنده عِلَّةٌ غير قادحة.

٤/٩٢٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن يَحيَى بنِ عُبَيدِاللهِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**الشَّقِيُّ: مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ: مَن سَعِدَ فِي بَطنِ أُمِّهِ**»[1].

٩٢٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عِمرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُصعَبِ بنِ جَمِيلِ بنِ مَنظُورٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي غَزوَةِ تَبُوكَ، فَنَامَ عَنِ الصُّبحِ، حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّاهَا، ثُمَّ مَضَى بَقِيَّةَ يَومِهِ وَلَيلَتِهِ، فَأَصبَحَ بِتَبُوكَ، فَخَطَبَنَا، فَكَانَ فِي خُطبَتِهِ: «**الشَّقِيُّ: مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ:**

ذكره الحافظ شمس الدين ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "شفاء العليل" (ج١ص:١٠٣): من طريق أحمد بن أبي خيثمة النسائي، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "القدر"، كما في "شفاء العليل" لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ص:١٠٣-١٠٤): كلاهما، عن عبدالرحمن بن المبارك العيشي، عن حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.**

ذكره الحافظ ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في "شفاء العليل" (ج١ص:١٠٤): من طريق أحمد بن عبيد، به.

۞ وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه مسدد بن مسرهد، كما في "إتحاف الخيرة" (ج١برقم:٣١٢)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٣٦٦)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤١٣): من طريق خالد بن عبدالله الواسطي الطحان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يحي بن عبدالله القرشي، وهو متروك، ورماه الحاكم بالوضع.

۞ **وأما أبوه:** فمختلف فيه؛ لكنهما في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ»[١].

٩٢٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدٍ الدِّمَشقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ صُبَيحٍ -وَهُوَ: خَالِدُ بنُ يَزِيدَ بنِ صُبَيحٍ، نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ-: عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عُبَيدِاللهِ، وَهُوَ: ابنُ أَبِي المُهَاجِرِ الدِّمَشقِيُّ؛ أَنَّ أُمَّ الدَّردَاءِ حَدَّثَتهُ، قَالَت: حَدَّثَنَا أَبُو الدَّردَاءِ: أَخبَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**فَرَغَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبدٍ مِن خَمسٍ: مِن أَجَلِهِ، وَرِزقِهِ، وَمَضجَعِهِ، وَأَثَرِهِ، وَشَقِيٌّ، أَم سَعِيدٌ**»[٢].

٩٢٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ الحَزَوَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن جَعفَرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا وَقَعَتِ النُّطفَةُ فِي الرَّحِمِ، مَكَثَت أَربَعَةَ أَشهُرٍ وَعَشرًا، ثُمَّ يُنفَخُ فِيهَا الرُّوحُ، ثُمَّ مَكَثَت أَربَعِينَ لَيلَةً، ثُمَّ بُعِثَ إِلَيهَا مَلَكٌ

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه القضاعي رَحِمَهُ اللهُ في «مسند الشهاب» (ج١برقم:٣٨)، وفي (ج٢برقم:١٣٢٤، ١٣٣٧، ١٣٣٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج٥ص:٢٤١-٢٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥١ص:٢٤٠): من طريق يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، به نحوه مُطَوَّلًا، وَمُختَصَرًا.

۞ **وذكره الحافظ ابن كثير في** «البداية والنهاية» (ج٧ص:١٦٩-١٧١)، وفي «السيرة النبوية» (ج٤ص:٢٤-٢٥)، ثم قال رَحِمَهُ اللهُ **وهذا حديث غريب، وفيه نكارة، وفي إسناده ضعف**، وَاللهُ أَعلَمُ بالصواب.انتهى

۞ **في سنده**: عبدالله بن مصعب بن منظور، ذكره الذهبي في «الميزان» (ج٢ص:٥٠٦)، وقال: عن أبيه، عن جده، فرفع خطبة منكرة، وفيها جهالة.انتهى

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٦ص:٥٤)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج١برقم:٩٠١) بتحقيقي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣١٦): من طريق زيد بن يحيى الدمشقي، به نحوه.

فَنَقَفَهَا[1] فِي نُقرَةِ القَفَا ؛ وَكَتَبَ[2]: (شَقِيًّا ، أَو سَعِيدًا)[3].

٩٢٨- وَحَدَّثَ عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ المُعَلَّى الشُّونِيزِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ عُبَيدٍ الحَافِظ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ ابنَ أَبِي خَيثَمَةَ[4]، يَقُولُ: سَمِعتُ عَمرَو بنَ عَلِيٍّ الفَلَّاسَ ، يَقُولُ: انحَدَرتُ مِن سُرَّ مَن رَأَى إِلَى بَغدَادَ فِي حَاجَةٍ لِي ، فَبَينَا أَنَا أَمشِي فِي بَعضِ الطَّرِيقِ ؛ إِذ أَنَا بِجُمجُمَةٍ قَد نَخِرَت ، فَأَخَذتُهَا ، فَإِذَا عَلَى الجَبهَةِ مَكتُوبٌ: (شَقِيٌّ !!) ، وَاليَاءُ مَكسُورَةٌ إِلَى خَلف[5].

---

(١) في (ز): (فيقفها) ، ثم قال في الهامش: (اللقاز): (وَلَم أَفهَمهَا).

(٢) في (ز): (فكتب).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًّا. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وذكره الحافظ ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "جامع العلوم والحكم" (ج١ص:١٦٣). وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، ثُمَّ قَالَ: (وَفِي إِسنَادِهِ نَظَرٌ).

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِيهِ: أَنَّ نَفخَ الرُّوحِ يَتَأَخَّرُ عَنِ الأَربَعَةِ أَشهُرٍ بِعَشرَةِ أَيَّامٍ.انتهى

۞ قُلتُ: وذكره الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الفتح" (ج١١ص:٤٩٤). ولم يعزه إلى أحد.

۞ وفي سنده: محمد بن حميد الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: (وَقَد كَذَّبَهُ أَهلُ العِلمِ).

۞ وَقَولُهُ: (فَنَقَفَهَا)، النَّقفُ: كَسرُ الهَامَةِ عَنِ الدِّمَاغِ ، أَو ضَربُهَا أَشَدَّ الضَربِ ، أَو برُمحٍ ، أَو عَصًا ، وَثَقبُ البَيضَةِ ، وشَقُّ الحَنظَلِ.انتهى من "القاموس".

(٤) في هامش (ز): (هكذا في الأصل: أبو عبدالله، وكنيته: أبو بكر).

(٥) هذا حديث صحيح. لم أجده مسندًا عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وذكره الحافظ شمس الدين بن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "طريق الهجرتين" (ص:١٢٦). وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. وقال عن رجال سنده: (وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُم أَئِمَّةٌ حُفَّاظٌ).انتهى

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: (وَهُنَا إِشكَالٌ) ، وَهُوَ: قَولُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (وَحَدَّثَ عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ): (فَهَل حَدَّثَهُ ، هُوَ ، أَم حَدَّثَ غَيرَهُ ؟): يَحتَاجُ إِلَى نَظَرٍ ، وَتَحرِيرٍ. وَاللهُ أَعلَم.

١/٩٢٩– **أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ**: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن الأَعمَشِ/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ قَارِنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن الأَعمَشِ، قَالَ: سَمِعتُ سَعدَ بنَ عُبَيدَةَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي جِنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيئًا، فَجَعَلَ يَنكُتُ بِهِ فِي الأَرضِ، وَقَالَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ، إِلَّا كُتِبَ مَقعَدُهُ مِن النَّارِ، وَمَقعَدُهُ مِن الجَنَّةِ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ العَمَلَ؟ فَقَالَ: «**اعمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ: أَمَّا مَن كَانَ**[1] **مِن أَهلِ السَّعَادَةِ، فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِن أَهلِ الشَّقَاءِ، فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهلِ الشَّقَاوَةِ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠**﴾[2].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن آدَمَ.

۞ **وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ.

---

(١) في (ظ)، و(ط): (أما ما كان).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٤٩٤٦، ٧٥٥٢)، ومسلم (ج٤ص:٢٠٤٠): من طريق محمد بن جعفر؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٩٤٩): من طريق آدم بن أبي إياس؛

۞ وأخرجه (برقم:٦٢١٧): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: كلهم، عن شعبة، به نحوه.

١/٩٣٠- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن مَنصُورٍ، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانتَهَينَا إِلَى بَقِيعِ الغَرقَدِ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، ثُمَّ قَعَدنَا حَولَهُ، وَأَخَذَ عُودًا، فَنَكَتَ بِهِ فِي الأَرضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: **«مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ، مِن نَفسٍ مَنفُوسَةٍ، إِلَّا وَقَد عُلِمَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّةِ، أَو النَّارِ، شَقِيَّةً، أَو سَعِيدَةً»**، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَلَا نَدَعُ العَمَلَ، وَنُقبِلُ عَلَى كِتَابِنَا؟ فَمَن كَانَ مِنَّا مِن أَهلِ السَّعَادَةِ، صَارَ إِلَى السَّعَادَةِ، وَمَن [كَانَ مِنَّا][1] مِن أَهلِ الشَّقَاوَةِ، صَارَ إِلَى الشِّقوَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اعمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، فَمَن كَانَ مِن أَهلِ الشِّقوَةِ، يُسِّرَ لِعَمَلِهَا، وَمَن كَانَ مِن أَهلِ السَّعَادَةِ، يُسِّرَ لِعَمَلِهَا»**، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾**.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن أَبِي بَكرٍ[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤ص:٢٠٤٠)، وابن أبي عاصم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٧٧)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٩)، ومن طريقه: الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٢٨): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به نحوه. وهو عند مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ مختصرًا.

١/٩٣١ - أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ العَلَاءِ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ/ح/[١].

٢/ وَأَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَان ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سُفيَانَ ، يُحَدِّثُ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ ، [يُحَدِّثُ][٢]**، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَ: ﴿فَمِنهُم شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾**[٣]**. فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ الله ؛ عَلَى مَا نَعمَلُ ، عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ ، أَم لَم يُفرَغ مِنهُ ؟ قَالَ: «لَا ؛ عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ ، وَجَرَى بِهِ الأَقلَامُ ، وَلَكِن كُلُّ امرِئٍ مُيَسَّرٌ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾»**[٤].

---

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الروياني في "المسند" (ج٢برقم:١٤٢٦): من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ؛

۞ وينظر تخريجه في "الرد على الجهمية" لعثمان بن سعيد الدارمي (برقم:١٣١): بتحقيقي.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٣) سورة هود، الآية:١٠٥.

(٤) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في "معجم الشيوخ" (ج٢ص:٨٨١)، وأبو محمد التميمي في "جزء المسموعات" (مخطوط) (برقم:٨): من طريق القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي ، به نحوه.

۞ **قال أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا حديث غريب.** وأبو سفيان سليمان بن سفيان المديني ، **فيه لينٌ**.انتهى

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣١١١)، وابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:٥٧٧-٥٧٨)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٢٠) ، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٧٦) ، والبزار (ج١برقم:١٦٨) ، والدارقطني في "العلل" (ج٢ص:٦٨): من طريق المعتمر بن سليمان بن طرخان ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سليمان بن سفيان القرشي ، **وهو منكر الحديث** ، وَاللهُ أَعلَمُ.

١/٩٣٢ - أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن/ح/[١].

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ أَسَدٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن يَزِيدَ الرِّشكِ، قَالَ: سَمِعتُ مُطَرِّفًا، عَن عِمرَانَ بنِ الحُصَينِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ، أَو قِيلَ: أَيُعرَفُ أَهلُ الجَنَّةِ مِن أَهلِ النَّارِ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: فَفِيمَ يَعمَلُ العَامِلُونَ؟ قَالَ: «**نَعَم؛ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَو يُسِّرَ**»[٢].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[٣].

٩٣٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ نَيرُوزَ -إِملَاءً- قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَبِيبِ بنِ نَدَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ القَاسِمِ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، عَن سُرَاقَةَ، قَالَ: قُلتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ[٤]؛ خَبِّرنَا عَن دِينِنَا؛ كَأَنَّنَا نَنظُرُ إِلَيهِ، قَالَ: فِيمَا جَرَت بِهِ

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني في «المسند» (ج١برقم:١١٢): من طريق محمد بن بشار، به نحوه.

(٢) في هامش (ز): (بلغ السماع).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم (ج٤ص:٢٠٤١)، والإمام أحمد (ج٣٣ص:٦٩): من طريق محمد بن جعفر غندر؛

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٥٩٦): من طريق آدم بن أبي إياس: كلاهما، عن شعبة، به نحوه.

(٤) في (ز): (يا رسول الله).

الأَقلَامُ، وَثَبَتَت بِهِ المَقَادِيرُ يعمَلُونَ؟ قَالَ: «**اعمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**»[١].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

٩٣٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ المَروَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن مَرزُوقٍ أَبِي بَكرٍ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، عَن سُرَاقَةَ، قَالَ[٢]: يَا رَسُولَ اللهِ؛ حَدِّثنَا عَن دِينِنَا؛ كَأَنَّنَا استَأنَفنَا الآنَ العَمَلَ[٣]، فِيمَا جَرَت بِهِ الأَقلَامُ، وَجَرَت بِهِ الكُتُبُ، أَو نَعمَلُ فِيمَا نَستَأنِفُ؟ قَالَ: «**كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِلَّذِي خُلِقَ لَهُ**»، قَالَ سُرَاقَةُ: مَا أَنتَ أَحَقُّ بِالاجتِهَادِ مِنِّيَ الآنَ[٤].

١/٩٣٥ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: إِسحَاقُ بنُ البُهلُولِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ/ح/[٥].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٧برقم:٦٥٦٢): من طريق عمرو بن علي الفلاس، به نحوه.
۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٦٤٨/٨): من طريق أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه.
(٢) في (ز): (عن جابر، قال سراقة)، وفي (ط): (عن جابر، (قال): قال سراقة)، ولفظة (قال) الثانية في هامش (ظ).
(٣) كتب في (ز)، فوق لفظة (العمل): (صـ)، ثم كتب في الهامش: (ونعمَلُ).
(٤) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُمَا اللَّهُ في «المخلصيات» (ج٣برقم:١٨٩٣)، ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الحُجَّة» (ج٢ص:٢١برقم:٨): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.
۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:٢٠٤١): من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير، به نحوه.
(٥) **هذا حديث صحيح.**

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ بُدِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عَن عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنتِ طَلحَةَ، عَن عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ، قَالَت: دُعِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةِ غُلَامٍ مِن الأَنصَارِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ طُوبَى لِهَذَا، عُصفُورٌ مِن عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَم يُدرِكهُ السُّوءُ[١]، وَلَم يَعمَلهُ، قَالَ: «أَوَ غَيرَ ذَلِكَ؟ إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ لِلجَنَّةِ أَهلًا، خَلَقَهُم لَهَا، وَهُم فِي أَصلَابِ آبَائِهِم، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهلًا، وَهُم فِي أَصلَابِ آبَائِهِم». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن أَبِي بَكرٍ، عَن وَكِيعٍ[٢].

١/٩٣٦ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ/ح/[٣].

٢/ وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَعنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن رَقَبَةَ بنِ مَصْقَلَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «الغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الخَضِرُ، طُبِعَ كَافِرًا، وَلَو عَاشَ،

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٩٥)، والإمام مسلم (ج٤ص:٢٠٥٠)، وأبو داود (برقم:٤٧١٣)، والنسائي (ج٤برقم:١٩٤٧): من طريق سفيان الثوري، عن طلحة بن يحي التيمي، به نحوه.

(١) في (ظ): (لن يدركه السوء).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٦٦٢/٣١): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو موسى المديني في "اللطائف" (برقم:٥٩٤، ٦٦٢)، وأبو الحسن الشافعي في "الخلعيات" (برقم:٧): من طريق سويد بن سعيد الهروي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الحدثاني، وهو ضعيف من قِبَلِ حفظه؛ لكنه متابع.

لَأَرهَقَ أَبوَيهِ طُغيَانًا وَكُفرًا».

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، وَأَبُو دَاوُد: عَن القَعنَبِيِّ[(١)].

٩٣٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ الأَشيَبُ، وَمُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، وَاللَّفظُ لِلأَشيَبِ[(٢)]، عَن فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ، عَن عَطِيَّةَ[(٣)]، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الهَالِكُ فِي الفَترَةِ، وَالمَعتُوهُ، وَالمَولُودُ»، قَالَ: «يَقُولُ الهَالِكُ فِي الفَترَةِ: لَم يَأتِنِي كِتَابٌ، وَلَا رَسُولٌ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ﴾ الآيَة[(٤)]، «وَيَقُولُ المَعتُوهُ: لَم يَجعَل لِي عَقلًا أَعقِلُ بِهِ: خَيرًا، وَلَا شَرًّا»، قَالَ: «وَيَقُولُ المَولُودُ: لَم أُدرِك الحُلُمَ»، قَالَ: «فَتُرفَعُ لَهُم نَارٌ[(٥)]، فَيُقَالُ: رِدُوهَا»، أَو: «ادخُلُوهَا»، قَالَ: «فَيَرِدُهَا»، أَو: «يَدخُلُها مَن كَانَ فِي عِلمِ اللهِ سَعِيدًا، لَو أَدرَكَ العَمَلَ»، قَالَ: «وَيُمسِكُ عَنهَا مَن كَانَ فِي عِلمِهِ شَقِيًّا، لَو أَدرَكَ العَمَلَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: إِيَّايَ عَصَيتُم، فَكَيفَ بِرُسُلِي بِالغَيبِ أَتَتكُم؟»[(٦)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٩/٢٦٦١)، وأبو داود (برقم:٤٧٠٥): من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي.

(٢) في (ز): (واللفظ لابن شبيب)، وهو تحريف.

(٣) وضع الناسخ في (ظ) على لفظة (عطية) سهمًا إلى الهامش، ثم كتب: (عطاء).

(٤) [١٣٤: من سورة طه].

(٥) في (ز): (فيرفع لهم نار).

(٦) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند الجعد» (برقم:٢٠٣٨): من طرق أحمد بن منصور الرمادي.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٦ص:٢١٩): من طريق سلم بن قتيبة؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٩برقم:١٦٩٥٠): من طريق عبدالله بن صالح العجلي؛

۞ وأخرجه الذهلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، كما في "التفسير" لابن كثير (ج٥ص:٥٥)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (ج١٨ص:١٢٧): من طريق سعيد بن سليمان الضبي؛

۞ وأخرجه البزار رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما في "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢١٧٦): من طريق عبيدالله بن موسى: كلهم، عن فضيل بن مرزوق، به نحوه.

۞ **قال أبو عمر بن عبدالبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** من الناس من يوقف هذا الحديث على أبي سعيد ولا يرفعه، منهم: أبو نعيم المُلائي.انتهى

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** عَطِيَّةُ بنُ سَعدِ بنِ جُنَادَةَ العَوفِيُّ، الجَدَلِيُّ، القَيسِيُّ أَبُو الحَسَنِ الكُوفِيُّ، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: قَالَ ابنُ حِبَّانَ** فِي "الضعفاء"، بَعدَ أَن حَكَى قِصَّتَهُ مَعَ الكَلبِيِّ بِلَفظٍ مُستغرَبٍ، فَقَالَ: سَمِعَ مِن أَبِي سَعِيدٍ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا مَاتَ، جَعَلَ يُجَالِسُ الكَلبِيَّ، يَحضُرُ بِصُفَّتِهِ، فَإِذَا قَالَ الكَلبِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: كَذَا، فَيَحفَظُهُ، وَكَنَّاهُ: (أَبَا سَعِيدٍ)، وَيَروِي عَنهُ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: مَن حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ! فَيَتَوَهَّمُونَ؛ أَنَّهُ يُرِيدُ (أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ)، وَإِنَّمَا أَرَادَ (الكَلبِيَّ)، قَالَ: لَا يَحِلُّ كَتبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ.انتهى

۞ **وله شاهد:** من حديث الأسود بن سريع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج٢٦ص:٢٢٨): مِن طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنِ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ سَرِيعٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَربَعَةٌ يَومَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ، لَا يَسْمَعُ شَيئًا**»... فذكر نحوه.

۞ **وقتادة بن دعامة السدوسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**، مدلس، وقد عنعن؛ لكن الحديث قد ذكره شيخنا أبو عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الصحيح المسند" (ج١برقم:٢٤)، وقال: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

۞ **وله شاهد:** من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ذكره شيخنا في "الصحيح المسند" عقب السابق.

١/٩٣٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سَالِمٍ، عَن/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ المَرَقِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سَالِمٍ، عَن المُعتَمِرِ، (فِي حَدِيثُ ابنِ صَاعِدٍ)[٢]: عَن سُلَيمَانَ، عَن أَبِي الأَشهَبِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَيسَرَةَ، عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عَن أَبِي إِدرِيسَ، عَن ابنِ الدَّيلَمِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلقَ، فَجَعَلَهُم فِي ظُلمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَخَذَ مِن نُورِهِ، فَأَلقَاهُ عَلَى تِلكَ الظُّلمَةِ، فَمَن أَصَابَهُ النُّورُ، اهتَدَى، وَمَن أَخطَأَهُ، ضَلَّ»[٣].

---

(١) هكذا في جميع النسخ، وهو تصحيف، والصواب: (الرَّقِّي).

(٢) في (ط): (وحديث ابن صاعد).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو طاهر المخلص شيخ المصنف رحمهما الله في «المخلصيات» (ج١برقم:٣١٧): من طريق يحي بن محمد بن صاعد، به نحوه.

۞ وأخرجه النسائي رحمه الله (ج٢برقم:٦٩٣)، وفي «الكبرى» (ج١برقم:٧٧٤): من طريق سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة والرَّدِّ على الجهمية» (ج٢برقم:٩٨٢) بتحقيقي، والخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٩١): من طريق سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبدالله بن فيروز الديلمي، به نحوه. وليس فيه: (عن أبي إدريس).

٩٣٩ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مَعبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ الدَّيلَمِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ خَلقًا**[1] **فِي ظُلمَةٍ، ثُمَّ أَلقَى عَلَيهِ مِن نُورِهِ، فَمَن أَصَابَهُ شَيءٌ مِن ذَلِكَ يَومَئِذٍ، اهتَدَى، وَمَن أَخطَأَهُ، ضَلَّ**»، فَلِذَلِكَ، يَقُولُ: «**جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[2].

---

(١) في هامش (ز): (صوابه: خلقه).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٥٠): من طريق بقية بن الوليد الدمشقي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١١ص:٢١٩-٢٢٠)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٦٨): من طريق إبراهيم بن محمد الفزاري؛

۞ وأخرجه الطيالسي (ج٤برقم:٢٤٠٥)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٢٢٧) بتحقيقي، وابن بشران في «الأمالي» (ج١برقم:٤٦٦)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦١٦٩): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٦٧)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٣٧)؛

۞ وأخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الأوسط» (ج٩برقم:٨٩٨٩): من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه ابن حبان (ج١٤برقم:٦١٧٠): من طريق معاوية بن صالح: كلهم، عن الأوزاعي، به.

۞ **قُلتُ:** لم يصرح ربيعة بن يزيد بالتحديث من عبدالله بن الديلمي، إلا عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ وقد تقدم في الذي قبله بذكر الواسطة، وهو (أبو إدريس الخولاني)، فَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٦٤٢)، وغيره: من طريق يحي بن أبي عمرو السيباني، عن عبدالله بن فيروز الديلمي، به نحوه. وقال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: **هذا حديث حسن.**

٩٤٠ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَن عَيَّاشِ بنِ عَبَّاسٍ، عَن مَالِكِ بنِ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِابنِ مَسعُودٍ[1]: «لَا تُكثِر هَمَّكَ، مَا يُقَدَّرْ، يَكُنْ، وَمَا تُرزَقْ، يَأتِكْ»[2].

---

(١) في (ظ): (قال لابن مسعود قال).

(٢) **هذا حديث ضعيف، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج٥برقم:٢٨٠٦): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ؛

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٣٥): من طريق عبدالله بن المبارك: كلاهما، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس القتباني، عن مالك بن عبدالله المعافري؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قال لعبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنهُ ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (برقم:٢٨): من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى الشامي، عن سعيد بن أبي أيوب ... بمثله.

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج٥ص:٢٤١)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٩٣٤)؛

۞ وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (ج٣ص:٤٣): من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى، عن سعيد بن أبي أيوب الخزاعي، بنحوه. إلا أنه قال: (مَرَّ النَّبِيُّ عليه)، ولم يذكر ابن مسعود.

۞ **قال أبو القاسم البغوي رَحِمَهُ اللهُ تعالى:** لم يرو هذا الحديث غير أبي مطيع، معاوية بن يحيى، وهو ضعيف الحديث.انتهى.

۞ وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (ج٣ص:٤٣): من طريق نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عبدالله بن مالك المعافري؛ أن جعفر بن عبدالله الخطمي حدثه، عن خالد بن نافع، قال: مر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بعبدالله بن مسعود ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللهُ في "معرفة الصحابة" (ج٢برقم:٢٤٤١): من طريق نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس؛ أن عبد بن مالك المعافري حدثه؛ أن جعفر بن عبدالله بن الحكم حدثه، عن خالد بن نافع؛ أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قال لابن مسعود ... فذكره بنحوه.

٩٤١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ لَقلُوقٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن رَاشِدِ بنِ سَعدٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي قَتَادَةَ السُّلَمِيُّ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَأَخرَجَ الخَلقَ مِن ظَهرِهِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الجَنَّةِ، وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ، وَلَا أُبَالِي**»، قَالَ: قِيلَ: عَلَى مَا نَعمَلُ؟ قَالَ: «**عَلَى مَوَاقِعِ القَدَرِ**»[1].

۞ وأخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان" (ج٢برقم:١١٤٤): من طريق نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس؛ أن عبدالملك بن مالك الغفاري حدثه، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، عن خالد بن نافع ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الأدب" (برقم:٧٧٥)، وفي "القضاء والقدر" (برقم:٢٣٧): من طريق عبدالله بن وهب، عن يحي بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بنحوه.

(١) **هذا حديث مضطرب.**

أخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج١ص:٣٠): من طريق حماد بن خالد الخياط؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٩ص:٢٠٦)، ومن طريقه: ابن الأثير في "أُسد الغابة" (ج٣ص:٤٨٤)؛

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج٤ص:٤٦٩): من طريق الليث بن سعد؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:٤١٧)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٥)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٢٨٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٤ص:٤٦٦٦): من طريق أبي صالح المصري عبدالله بن صالح، كاتب الليث؛

۞ وأخرجه ابن حبان (ج٢برقم:٣٣٨)، وابن أبي زمنين في "أصول السُّنَّة" (برقم١٢٢) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن وهب المصري: كلهم، عن معاوية بن صالح الحضرمي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:٢٠٩): تعليقًا، وقال: هذا خطأٌ.انتهى

۞ وأخرجه البخاري -أيضًا- (ج٥ص:٢٠٩)، والبزار، كما في "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢١٤٠)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٢برقم:٤٣٥)، والبيهقي في "القدر" (برقم:٢٨٣، ٢٨٤): من طريق بقية بن الوليد؛

٩٤٢- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمدُونَ بنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ أَحمَدَ بنِ وَردَانَ البَلخِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ الفُرَاتِ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ أَبُو الهَيثَمِ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «بُعِثتُ دَاعِيًا، وَمُبَلِّغًا، وَلَيسَ إِلَيَّ مِنَ الهُدَى شَيءٌ، وَخُلِقَ إِبلِيسُ مُزَيِّنًا، وَلَيسَ إِلَيهِ مِنَ الضَّلَالَةِ شَيءٌ»[1].

۞ وأخرجه البخاري (ج٥ص:٢٠٩)، والطبراني في "مسند الشاميين" (ج٣برقم:١٨٥٦)، والبيهقي في "القدر" (ص:٢٢٦): من طريق عبدالله بن سالم الأشعري: كلاهما، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن عبدالرحمن بن قتادة، عن أبيه، عن هشام بن حكيم، عن النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ.

۞ **قال أبو عمر بن عبدالبر رَحِمَهُٱللَّهُ: حديث مضطرب الإسناد.** "الاستيعاب" (ج٢ص:٨٥١).

۞ **وَقَالَ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ:** الزُّبَيدِيُّ، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، ثِقَةٌ، سَمَّاهُ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ، عَن بَقِيَّةَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي قَتَادَةَ البَصرِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن هِشَامِ بنِ حَكِيمٍ؛

۞ **وَرَوَاهُ عَبدُاللهِ بنُ سَالِمٍ**، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَن رَاشِدٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ قَتَادَةَ البَصرِيِّ، سَمِعَ أَبَاهُ، سَمِعَ هِشَامَ بنَ حَكِيمٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلَامَ نَعمَلُ؟.انتهى

۞ **وَذَكَرَهُ أَبُو زُرعَةَ العِرَاقِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ قَالَ:** رَوَاهُ أَحمَدُ، وَابنُ حِبَّانَ فِي "صَحِيحه"، وَالحَاكِمُ فِي "المُستَدرَكِ"، وَابنُ مَندَةَ فِي "الصَّحَابَةِ"، وَفِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؛

۞ **وَقَالَ البُخَارِيُّ فِي** "التَّارِيخ": إِنَّ هَذَا خَطَأٌ مِن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، فِي قَولِهِ عَنهُ: **(سَمِعتُ)**، وَرَجَّحَ رِوَايَةَ الزُّبَيدِيِّ، عَن رَاشِدِ بنِ سَعدٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ قَتَادَةَ البَصرِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن هِشَامِ بنِ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓءَالِهِۦوَسَلَّمَ، فَعَلَى هَذَا، سَقَطَ مِنَ السَّنَدِ اثنَانِ، **فَهُوَ مُعضَلٌ.** انتهى كَلَامُ وَالِدِي.انتهى من "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل" (ص:٣٠٢-٣٠٣).

۞ **وقال الحافظ أبو علي بن السكن:** الحديث مضطرب.انتهى من "الإصابة" (ج٤ص:٢٩٥).

۞ **وقال الحسيني رَحِمَهُٱللَّهُ**، كما في "تعجيل المنفعة" (ص:٢٩٠): وفيه اضطراب.انتهى

(١) **هذا حديث موضوع.**

أخرجه أبو إسحاق المُزَكِّي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في "الفوائد المنتخبة" (برقم:١٢٥)، وابن الجوزي رَحِمَهُٱللَّهُ في "الموضوعات" (ج١برقم:٥٢٩): من طريق أبي بكر محمد بن حمدون بن خالد، به نحوه.

٩٤٣ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا موهَبُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ سَلمَانَ، عَنهُ، يَعنِي: عَن عُقَيلٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ نَاسًا مِن أَصحَابِهِ يَذكُرُونَ[1]، فَقَالَ: «**إِنَّكُم قَد أَخَذتُم فِي شُعبَتَينِ بَعِيدَتَي الغَورِ**[2]، **فِيهِمَا هَلَكَ أَهلُ الكِتَابِ مِن قَبلِكُم، وَلَقَد أَخرَجَ يَومًا كِتَابًا**»[3]، فَقَالَ -وَهُوَ يَقرَأُ-: «**هَذَا كِتَابٌ مِن اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسمِيَةُ أَهلِ الجَنَّةِ، بِأَسمَائِهِم وَأَسمَاءِ آبَائِهِم، وَقَبَائِلِهِم وَعَشَائِرِهِم، مُجمَلٌ عَلَى آخِرِهِم، لَا يَنقُصُ مِنهُم أَحَدٌ: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ ۝٧﴾**»[4].

۞ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ في «الإبانة» (ج٣برقم:١٢٨٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجَّة» (ج٢ص: ٢٦)، والدولابي في «الكنى» (ج٣برقم:٢٠١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج٢ص:٩)، وابن عدي في «الكامل» (ج٣ص:٤٧١-٤٧٢)، ومن طريقه: البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:١٦٧)؛

۞ وأخرجه ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «المجروحين» (ج١ص:٣٤٢-٣٤٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (ج٤ص:٢٩٣)، وحمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (ص:٣٩٥): من طريق عيسى بن أحمد بن وردان البلخي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: خالد بن عبدالرحمن أبو الهيثم، **قال العقيلي** رَحِمَهُ اللهُ: ليس معروفًا بالنقل، وحديثه غير محفوظ، ولا يعرف له أصل.انتهى

۞ **وقال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللهُ: في قلبي من هذا الحديث شيء، ولا أدري: سمع خالد من سماك، أو لحقه، أو لا؟ فكان الحديثُ مُرسَلًا، عن سماك.انتهى

۞ **وقال الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ: خالد هذا، مجهول، لا أعلمه روى شيئًا غير هذا الحديث الباطل.انتهى

(١) هكذا في جميع النسخ، وفي «الإبانة» لابن بطة: (**يَتَذَاكَرُونَ القَدَرَ**).

(٢) في (ظ)، و(ط): (شعيبن بعيدي الغور).

(٣) في (ظ): (أخرج بها كتابا).

(٤) **هذا حديث ضعيف.**

١/٩٤٤ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو غَسَّان/ح/(١).

٢/ وَأَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ زَكَّارٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ أَبُو غَسَّان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/(٢).

٣/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى مِن كِتَابِهِ، فِي «كِتَابِ القَدَرِ»، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٣برقم:١٢٧٧، ١٣٢٨): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه. مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ وفي سنده: عبدالرحمن بن سلمان الحجري، قال أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مضطرب الحديث.

۞ وقال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: فيه نظر.

۞ وقال أبو سعيد بن يونس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: يروي عن عقيل غرائب انفرد بها، وكان ثقة.انتهى.

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند الجعد» (برقم:٢٩٢٩)، ومن طريقه: الحسين بن مسعود البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج١برقم:٨٠)، وفي «التفسير» (ج٢ص:٩٨)، وقاضي المارستان في «المشيخة» (ج٢برقم:٢٨٠)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٥ص:٤١٦)؛

۞ وأخرجه إبراهيم الحربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «غريب الحديث» (ج٢ص:٥٥٧)، والطبراني في «الكبير» (ج٦برقم:٥٧٩٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (ج٢برقم:١١٦٧): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٤٩٣، ٦٦٠٧): من طريق أبي غسان محمد بن مطرف الليثي، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٧ص:٤٨٨-٤٨٩)، وأبو عوانة في «المسند»، كما في «إتحاف المهرة» (ج٦برقم:٦٢١٠): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ -وَلَفظُ الحَدِيثِ لِعَلِيِّ بنِ الجَعدِ-: «**إِنَّ العَبدَ لَيَعمَلُ -فِيمَا يَرَى النَّاسُ- بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِن أَهلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَيَعمَلُ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّمَا الأَعمَالُ بِالخَوَاتِيمِ**»(١).

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٩٤٥- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدٌ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا عَلَيكُم أَن لَا تَعجَلُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنظُرُوا بِمَا يُختَمُ لَهُ**»(٢).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٦٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٢٢): من طريق أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:٢٨٩٨، ٤٢٠٢، ٤٢٠٧)، ومسلم (ج١برقم:١٧٩/١١٢)، وفي (ج٤ص:٢٠٤٢): من طريق أبي حازم، سلمة بن دينار بنحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (ج٦برقم:١٩٨١): من طريق عبدالأعلى بن حماد النرسي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٠٣): من طريق العباس بن الوليد النرسي: كلاهما، عن وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:٩٤٧): من طريق يزيد بن هارون، عن حميد بن أبي حميد الطويل، به نحوه.

۞ **وسيأتي مزيد تخريج له هناك؛** إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَاللهُ أَعلَمُ.

٩٤٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ الرَّمليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَيمُونٍ القَدَّاحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَابِضًا عَلَى شَيئَينِ فِي يَدِهِ، قَالَ: فَفَتَحَ اليُمنَى، فَقَالَ: «**بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ: كِتَابٌ مِن اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ أَهلُ الجَنَّةِ، بِأَعدَادِهِم، وَأَحسَابِهِم، وَأَنسَابِهِم، مُجمَلٌ عَلَيهِم إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، لَا يُزَادُ فِيهِم، وَلَا يُنقَصُ مِنهُم أَحَدٌ، وَقَد يُسلَكُ بِالسَّعِيدِ طَرِيقَ الأَشقِيَاءِ، حَتَّى يُقَالَ: هُم مِنهُم، هُم هُم، ثُمَّ تُدرِكُ**[1] **أَحَدَهُم سَعَادَتُهُ، وَلَو قَبلَ مَوتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، وَقَد يُسلَكُ بِالأَشقِيَاءِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ، حَتَّى يُقَالَ: هُم مِنهُم، هُم هُم، ثُمَّ تُدرِكُ**[2] **أَحَدَهُم شَقَاوَتُهُ، وَلَو قَبلَ مَوتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ**»، [قَالَ: ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ اليُسرَى، فَقَالَ: «**بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ: كِتَابٌ مِن الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ لِأَهلِ النَّارِ، بِأَعدَادِهِم، وَأَحسَابِهِم، وَأَنسَابِهِم، مُجمَلٌ عَلَيهِم إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، لَا يُزَادُ فِيهِم، وَلَا يُنقَصُ مِنهُم أَحَدٌ، وَقَد يُسلَكُ بِالسَّعِيدِ طَرِيقَ الشَّقَاءِ، حَتَّى يُقَالَ: هُم مِنهُم، هُم هُم، ثُمَّ يُدرِكُ أَحَدَهُم سَعَادَتُهُ، وَلَو قَبلَ مَوتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، وَقَد يُسلَكُ بِالأَشقِيَاءِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ، حَتَّى يُقَالَ: هُم مِنهُم، هُم هُم، ثُمَّ يُدرِكُ أَحَدَهُم شَقَاوَتُهُ، وَلَو قَبلَ مَوتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ**»][3]، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**العَمَلُ بِخَوَاتِمِهِ، العَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ**»[4].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (يدرك).

(٢) في (ظ)، و(ط): (يدرك).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٤) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٢برقم:٥٧٩٣): من طريق زياد بن يحيى الحساني، به نحوه.

۞ **وَقَالَ**: هَذَا الحَدِيثُ لَا نعلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَن عُبَيدِاللهِ إِلَّا ابنُ مَيمُونٍ المَكِّيُّ، وهُو صَالِحٌ.انتهى

۞ **قُلتُ**: كَلَّا؛ فإن عبدالله بن ميمون القداح، منكر الحديث، متروك الحديث، واهي الحديث.

٩٤٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُمَيدٌ، عَن أَنَسٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تَعجَلُوا بِأَحَدٍ، حَتَّى تَنظُرُوا بِمَا يُختَمُ لَهُ، فَإِنَّ العَامِلَ يَعمَلُ زَمَانًا مِن عُمُرِهِ، أَو بُرهَةً مِن دَهرِهِ، بِعَمَلٍ صَالِحٍ، لَو مَاتَ عَلَيهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ، فَيَعمَلُ عَمَلًا سَيِّئًا، وَإِنَّ العَبدَ لَيَعمَلُ زَمَانًا مِن عُمُرِهِ، عَمَلًا سَيِّئًا، لَو مَاتَ عَلَيهِ، دَخَلَ النَّارَ، وَيَتَحَوَّلُ، فَيَعمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيرًا، استَعمَلَهُ فِيهِ قَبلَ مَوتِهِ**»(١)، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَكَيفَ يَستَعمِلُهُ؟ قَالَ: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ، ثُمَّ يَقبِضُهُ عَلَيهِ**»(٢).

٩٤٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بنُ كُردِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدٌ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَن أَولَادِ المُشرِكِينَ؟

۞ وأخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الكبير» (ج١٢برقم:١٣٥٦٨)، وأبو طاهر المخلص رَحِمَهُ اللَّهُ في «المخلصيات» (ج٢برقم:١٥٦٠-٢٢٩)، وأبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ في «الحلية» (ج٣ص:٣٤٦): من طريق عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، عن أبيه، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو نُعَيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ مَشهُورٌ**: مِن حَدِيثِ بَقِيَّةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ؛ **غَرِيبٌ**: مِن حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ؛ رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَنِ ابنِ مُجَاهِدٍ، عَن أَبِيهِ.انتهى

۞ **وفي سنده**: عبدالوهاب بن مجاهد، وهو متروك، وَكَذَّبَهُ سُفيانُ الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (بِفُوَاقِ نَاقَةٍ)، فُوَاقُ النَّاقَةِ، هُوَ**: قَدرُ مَا بَينَ الحَلبَتَينِ مِنَ الرَّاحَةِ، وتُضَمُّ فَاؤُهُ، وتُفتَح.

(١) في (ز): (استعمله قبل موته).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٩ص:٢٤٦)، وعبد بن حميد (ج٢برقم:١٣١٩)، وأبو يعلى (ج٦برقم:٣٨٤٠)، والآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في «الشريعة» (برقم:٣٦٨)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:١١٧)، والضياء المقدسي في «المختارة» (ج٦برقم:١٩٨٠): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

قَالَ: «**اللهُ إِذ خَلَقَهُم أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ(١).

١/٩٤٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ نَجدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ/.

٢/ قَالَ(٢): وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَروَانَ الرَّقِّيُّ، وَكَثِيرُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ -المَعنَى وَاحِدٌ-: عَن مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي قَيسٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ ذَرَارِيُّ المُؤمِنِينَ؟ فَقَالَ: «**مِن آبَائِهِم**»، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ بِلَا عَمَلٍ؟ فَقَالَ: «**اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**»، قَالَت: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَذَرَارِيُّ المُشرِكِينَ؟ فَقَالَ: «**مِن آبَائِهِم**»، فَقُلتُ: بِلَا عَمَلٍ؟ فَقَالَ: «**اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**»(٣).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري (برقم:١٣٨٣، ٦٥٩٧): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٦٦٠/٢٨): من طريق أبي عوانة اليشكري: كلاهما، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، به نحوه.

۞ وَ: (**يَزِيدُ**)، **فِي سَنَدِ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، هو:** ابن هارون رَحِمَهُ ٱللَّهُ وشيخه: (**سعيد**)، يحتمل أنه سعيد بن بشير الأزدي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **يعني:** عبدالوهاب بن نجدة.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود (برقم:٤٧١٢)، ومن طريقه: البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٦١٥): من طريق عبدالوهاب بن نجدة الحوطي؛

١/٩٥٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ أَبُو يَحيَى الرَّازِيُّ، عَن أَبِي سِنَانٍ/ح/(١).

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَزهَرِ أَحمَدُ بنُ الأَزهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ؛ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَن وَهبِ بنِ خَالِدٍ الحِمصِيِّ، عَن ابنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفسِي شَيءٌ مِن القَدَرِ، فَأَتَيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ، فَقُلتُ: يَا أَبَا المُنذِرِ؛ إِنَّهُ وَقَعَ فِي نَفسِي شَيءٌ مِن القَدَرِ، وَقَد خَشِيتُ أَن يَكُونَ فِيهِ هَلَاكُ دِينِي، أَو أَمرِي، فَحَدِّثنِي مِن ذَلِكَ بِشَيءٍ؛ لَعَلَّ اللهَ أَن يَنفَعَنِي، فَقَالَ: لَو عَذَّبَ اللهُ أَهلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهلَ أَرضِهِ؛ لَعَذَّبَهُم وَهُوَ غَيرُ ظَالِمٍ لَهُم، وَلَو رَحِمَهُم، كَانَت رَحمَتُهُ خَيرًا لَهُم مِن أَعمَالِهِم، وَلَو كَانَ لَكَ مِثلُ أُحُدٍ، أَو مِثلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، فَأَنفَقتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنكَ حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ، **وَتَعلَمَ:** أَنَّ مَا أَصَابَكَ، لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخطَأَكَ، لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، فَإِنَّكَ إِن مِتَّ عَلَى غَيرِ هَذَا، دَخَلتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيكَ أَن تَأتِيَ أَخِي عَبدَاللهِ بنَ

۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه (ج٣برقم:١٦٧١)، ومن طريقه: جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:١٧٠)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الشريعة" (برقم:٤٠٥)، والطبراني في "مسند الشاميين" (ج٢برقم:٨٤٣): من طريق بقية بن الوليد، به نحوه.

۞ **وهذا إسناد ضعيف؛** لكنه في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المسند" (ج١برقم:١٣٠)، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج٥برقم:٤٩٤٠)؛ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٦١٩)؛

۞ وأخرجه البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الاعتقاد" (ص:١٧١)، وفي "السُّنَن الكبرى" (ج١٠ص:٣٤٣)، وفي "القدر" (برقم:٤٨٢): من طريق الحسن بن مكرم: كلهم، عن إسحاق بن سليمان الرازي، به نحوه.

۞ إلا أنه تحرف عند الطيالسي إلى: **(سهل بن سليمان).**

مَسعُودٍ، وَتَسأَلَهُ، فَأَتَيتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ [فَسَأَلتُهُ][(١)]، فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَلَا عَلَيكَ أَن تَأتِيَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمَانِ، فَتَسأَلَهُ، فَأَتَيتُ حُذَيفَةَ، فَسَأَلتُهُ، فَقَالَ مِثلَ مَا قَالَ، وَقَالَ: وَلَو أَتَيتَ زَيدَ بنَ ثَابِتٍ، فَسَأَلتَهُ، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ لَو عَذَّبَ أَهلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهلَ أَرضِهِ؛ لَعَذَّبَهُم وَهُوَ غَيرُ ظَالِمٍ لَهُم، وَلَو رَحِمَهُم، كَانَت رَحمَتُهُ خَيرًا لَهُم مِن أَعمَالِهِم، وَلَو كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ**»، أَو: «**مِثلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، تُنفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنكَ، حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعلَمَ: أَنَّ مَا أَصَابَكَ، لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخطَأَكَ، لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، وَإِنَّكَ إِن مِتَّ عَلَى غَيرِ هَذَا، دَخَلتَ النَّارَ**»[(٢)].

۞ **وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ أَبِي الأَزهَرِ**، وَحَدِيثُ ابنِ أَبِي شَيبَةَ مِن قَولِ زَيدِ بنِ ثَابِتٍ إِلَى آخِرِ الحَدِيثِ.

٩٥١/١ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهمَسُ بنُ الحَسَنِ ... أَسنَدَهُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ/ح/.

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، وهو في هامش (ظ).

(٢) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو طاهر المخلص شيخ المصنف رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢٠٥١/١٦٤)، ومن طريقه: أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحُجَّة" (ج٢برقم:٣٧)؛

۞ وأخرجه أبو بكر العلاف (ابن دوست) رَحِمَهُٱللَّهُ في "الأمالي" (برقم:٩، ١٠) (مخطوط): من طريق أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:١٠٧١): من طريق سفيان الثوري رَحِمَهُٱللَّهُ عن أبي سنان سعيد بن سنان الشيباني، به نحوه. وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن سنان الشيباني، البرجمي، وهو صدوق له أوهام، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢/ وَهَمَّامُ بنُ يَحيَى المُحَلِّمِيُّ أَسنَدَهُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ/؛/ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ، وَنَافِعُ بنُ يَزِيدَ، عَن قَيسِ بنِ حَجَّاجٍ الزُّوفِيِّ[١]، عَن حَنَشٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ -وَلَا أَحفَظُ حَدِيثَ هَذَا مِن حَدِيثِ هَذَا-: أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ»، أَو: «يَا غُلَيِّمُ؛ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ؟»[٢].

٣/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ مُحَمَّدٍ المَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، وَاللَّيثُ، عَن قَيسِ بنِ حَجَّاجٍ، عَن حَنَشِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَدِفتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومًا، فَأَخلَفَ يَدَهُ وَرَائِي، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ؛ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ؟ احفَظِ اللهَ، يَحفَظكَ، احفَظِ اللهَ، تَجِدهُ أَمَامَكَ؛ إِذَا استَعَنتَ، فَاستَعِن بِاللهِ، وَإِذَا سَأَلتَ، فَاسأَلِ اللهَ، رُفِعَتِ الأَقلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ؛ لَو جَهِدَتِ الأُمَّةُ عَلَى أَن يَنفَعُوكَ بِشَيءٍ، [لَم يَنفَعُوكَ إِلَّا بِشَيءٍ] قَد كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَو جَهِدَتِ الأُمَّةُ؛ لِيَضُرُّوكَ بِشَيءٍ، [لَم يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيءٍ][٣] قَد

---

(١) في (ط): (الروقي)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٥ص:١٨-١٩)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٥٦)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:١٢٦)، وفي "الشُّعب" (ج٢ص:٣٥٠-٣٥١برقم:١٠٤٣): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا نافع بن يزيد الكلاعي، وابن لهيعة، وكهمس بن الحسن، وهمام بن يحيى العوذي: كلهم، عن قيس بن الحجاج الحميري، عن حنش بن عبدالله الصنعاني، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي بعض أسانيده**: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع، فلم ينفرد به.

۞ **وفي سنده -أيضًا-**: قيس بن الحجاج الكلاعي، وهو حسن الحديث، فقد قال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في "الثقات"، **وقال أبو سعيد بن يونس** رَحِمَهُ اللهُ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وصحح الترمذي رَحِمَهُ اللهُ تعالى حديثه، **وقال الحافظ** في "التقريب": صدوق. وهو مع ذلك متابعٌ كما سيأتي.

(٣) ما بين المعقوفتين من المصادر.

كَتَبَهُ اللهُ عَلَيكَ». وَزَادَ ابنُ وَهبٍ فِي حَدِيثٍ غَيرِهِ: «تَعرَّف إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعلَم أَنَّ فِي الصَّبرِ عَلَى مَا تَكرَهُ خَيرًا كَثِيرًا[1]، وَأَنَّ النَّصرَ مَعَ الصَّبرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَربِ، وَأَنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا»[2].

---

(١) في (ظ): (واعلم أن الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا).

(٢) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه عبدالله بن وهب المصري في "القدر" (برقم:٢٨)، ومن طريقه: ابن مندة في "التوحيد" (برقم:٢٥١/١): من طريق أحمد بن عمرو بن السرح أبي الطاهر المصري، عن يونس بن عبدالأعلى الصدفي، به نحوه. إلا أن ابن مندة لم يذكر ابن لهيعة.

۞ وأخرجه الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٢٥١٦): من طريق عبدالله بن المبارك، عن الليث بن سعد، عن عبدالله بن لهيعة، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٥١٦)، وابن السُّنِّيِّ في "عمل اليوم والليلة" (برقم:٤٢٥): من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن الليث بن سعد، به نحوه.

۞ قال الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن صحيح.انتهى

۞ وَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ مَندَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا إِسنَادٌ مَشهُورٌ، رَوَاهُ ثِقَاتٌ، وَقَيسُ بنُ الحَجَّاجِ مِصرِيٌّ، رَوَى عَنهُ جَمَاعَةٌ، وَلِهَذَا الحَدِيثِ طُرُقٌ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، وَهَذَا أَصَحُّهَا.انتهى

۞ وأخرجه عبد بن حميد (ج١برقم:٦٣٥): من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، بنحوه.

۞ وفي سنده: محمد بن عبدالرحمن الجدعاني، والمثنى بن الصباح، وهما ضعيفان.

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٥٧): من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن حنش الصنعاني، به نحوه. وإسناده ضعيف؛ لكنه في المتابعات.

۞ وأخرجه جعفر الفريابي -أيضًا- (برقم:١٥٥): من طريق عمر مولى غُفرة، عن ابن عباس، بنحوه.

۞ وإسناده ضعيف. من أجل عمر مولى غُفرة؛ لكنه في المتابعات.

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: مِن طُرُقٍ كَثِيرَةٍ: مِن رِوَايَةِ ابنِهِ عَلِيٍّ، وَمَولَاهُ عِكرِمَةَ، وَعَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَمرِو بنِ دِينَارٍ، وَعُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، وَعُمَرَ مَولَى غُفرَةَ، وَابنِ أَبِي مُلَيكَةَ وَغَيرِهِم.

٩٥٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ أَبو جَعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَيمُونِ بنِ عَطَاءٍ أَبُو أَيُّوبَ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لِعَبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ: «**يَا غُلَامُ**»، أَو: «**يَا غُلَيِّمُ؛ أَلَا أُعَلِّمُكَ؛ لَعَلَّ اللهَ يَنفعُكَ؟ احفَظِ اللهَ، يَحفَظكَ، احفَظِ اللهَ، يَكُن أَمَامَكَ**[١]**، إِذَا سَأَلتَ، فَاسأَلِ اللهَ، وَإِذَا استَعَنتَ، فَاستَعِن بِاللهِ، تَعَرَّف إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعرِفكَ عِندَ الشِّدَّةِ، جَرَى القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَو أَنَّ النَّاسَ اِجتَمَعُوا عَلَى أَن يُعطُوكَ شَيئًا لَم يُعطِكَ اللهُ، لَم يَقدِرُوا عَلَيهِ، وَلَو أَنَّ النَّاسَ اجتَمَعُوا عَلَى أَن يَمنَعُوكَ شَيئًا قَدَّرَهُ اللهُ لَكَ وَكَتَبَهُ لَكَ، مَا استَطَاعُوا، فَاعبُدِ اللهَ بِالصَّبرِ مَعَ اليَقِينِ، وَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا؛ إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا**»[٢].

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** وَأَصَحُّ الطُّرُقِ كُلِّهَا: طَرِيقُ حَنَشٍ الصَّنعَانِيِّ، الَّتِي خَرَّجَهَا التِّرمِذِيُّ، كَذَا قَالَ ابنُ مِندَةَ، وَغَيرُهُ. وَقَد رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓاٰلِهِوَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ وَصَّى ابنَ عَبَّاسٍ بِهَذِهِ الوَصِيَّةِ: مِن حَدِيثِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، وَسَهلِ بنِ سَعدٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ، وَفِي أَسَانِيدِهَا كُلِّهَا ضَعفٌ.انتهى من "جامع العلوم والحكم" (ج١ص:٤٦٠-٤٦٢).

(١) في (ز): (احفظ الله يكون أمامك)، ثم قال في الهامش: (صوابه: يكن).

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٤١٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٠٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:١٣٠): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:١٠٩٩)، وفي "المعجم" (برقم:٩٦)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٤٢٦): من طريق يحيى بن ميمون بن عطاء التمار، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يحيى بن ميمون التمار، **قال عمرو بن علي الفلاس:** كان كذَّابًا. **وقال مسلم بن الحجاج** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: منكر الحديث. **وقال النسائي:** ليس بثقة ولا مأمون. **وقال الدارقطني:** متروك. **وقال مؤتمن الساجي:** كان يكذب، حدث عن علي بن زيد بأحاديث بواطيل.انتهى

٩٥٣- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ سُلَيمٍ البَصرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَطَاءَ بنَ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ: كَيفَ كَانَت وَصِيَّةُ أَبِيكَ حِينَ حَضَرَهُ المَوتُ؟ قَالَ: جَعَلَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ؛ اتَّقِ اللهَ، وَاعلَم أَنَّكَ لَن تَتَّقِيَ اللهَ، وَلَن تَبلُغَ العِلمَ، حَتَّى تَعبُدَ اللهَ وَحدَهُ، وَتُؤمِنَ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ وَشَرِّهِ، قُلتُ: يَا أَبَتِي[1]؛ كَيفَ لِي أَن أُؤمِنَ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ وَشَرِّهِ؟ قَالَ: تَعلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ، لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخطَأَكَ، لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، فَإِن مِتَّ عَلَى غَيرِ هَذَا، دَخَلتَ النَّارَ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكتُب، فَقَالَ: مَا أَكتُبُ؟ فَجَرَى تِلكَ السَّاعَةَ بِمَا كَانَ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ**»[2].

---

(١) في (ز): (يا أبه).

(٢) **هذا حديث حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٣٤٤٤)، ومن طريقه: أبو سليمان الربعي في "وصايا العلماء عند حضور الموت" (ص:٤٩)؛

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:٣٥٩)، وأبو الحسن الدارقطني في "جزء أبي طاهر الذهلي" (برقم:١٢)، وابن قانع رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "معجم الصحابة" (ج٢ص:١٩١-١٩٢)، وأبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج١٨ص:٤٥٧): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٣١٦): من طريق أبي داود الطيالسي، عن عبدالواحد بن سليم المكي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالواحد بن سليم، وهو ضعيف، وينظر بقية تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَولُهُ**: (**أَوَّل مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ**)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَد تَنَازَعَ السَّلَفُ: هَل خَلقُ العَرشِ أَوَّلًا، أَوِ القَلَم؟ عَلَى قَولَينِ: حَكَاهُمَا الحَافِظُ أَبُو نُعَيمٍ العَلَاءُ الهَمدَانِيُّ، وَغَيرُهُ: **أَصَحُّهُمَا**: أَنَّ العَرشَ أَوَّلًا؛ وَمَن قَالَ: إِنَّ القَلَمَ خُلِقَ أَوَّلًا، احتَجَّ بِحَدِيثِ: «**أَوَّل مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ**».انتهى من "الصفدية" (ج٢ص:٧٩-٨٠).

٩٥٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالغَافِرِ بنُ سَلَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ العَنسِيُّ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ المِصرِيَّيْنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَت أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ لَا تَزَالُ نَفسُكَ فِي كُلِّ عَامٍ وَجِعَةً مِن تِلكَ الشَّاةِ المَسمُومَةِ، الَّتِي أَكَلتَهَا؟ قَالَ: «**مَا أَصَابَنِي مِن شَيءٍ مِنهَا، إِلَّا وَهُوَ مَكتُوبٌ عَلَيَّ، وَآدَمُ فِي طِينَتِهِ**[(١)]»[(٢)].

١/٩٥٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، وَمُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ عُبَيدِاللهِ الزِّيَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بنُ إِبرَاهِيمَ الكِرمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ؛ [أَنَّهُ سَمِعَ عَمرَو بنَ شُعَيبٍ][(٣)]، قَالَ: كُنتُ عِندَ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ جَالِسًا، فَذَكَرُوا رِجَالًا، يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ قَدَّرَ كُلَّ شَيءٍ، مَا خَلَا الأَعمَالَ، قَالَ: فَوَاللهِ؛ مَا رَأَيتُ سَعِيدًا غَضِبَ غَضَبًا أَشَدَّ مِنهُ، حَتَّى هَمَّ بِالقِيَامِ،

---

(١) في (ز)، و(ظ): (وهو مكتوب علي من آدم في طينته)، وكتب في (ز) على (مِن): (صـ).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج٣برقم:٣٦٠): من طريق أبي هاشم عبدالغافر بن سلامة الحمصي، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٣٥٤٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ج٢برقم:١٥٠٧): من طريق يحي بن عثمان بن كثير الحمصي؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «القدر» (برقم:٤١٩): من طريق مالك بن سليمان الحمصي: كلاهما، عن بقية بن الوليد، به نحوه.

۞ وفي سنده: أبو بكر الحمصي، وهو ضعيف، وقيل: إنه مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **ومحمد بن عثمان الدقيقي**، هكذا نسبه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وفي ترجمته: **(البغوي)**، فالله أعلم.

(٣) ما بين المعقوفتين من مصادر التخريج، ومن الذي بعده.

فَقَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمُوا بِهِ؟! أَمَا وَاللهِ(١)؛ لَقَد سَمِعتُ فِيهِم حَدِيثًا كَفَاهُم بِهِ شَرًّا، وَيحَهُم! لَو يَعلَمُونَ، قَالَ: قُلتُ: رَحِمَكَ اللهُ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، وَقَد سَكَنَ بَعضُ غَضَبِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ ... وَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثٍ بَعدَهُ(٢).

٢/٩٥٦ – وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ شُعَيبٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: قَدَّرَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ، مَا خَلَا الأَعمَالَ، قَالَ: فَغَضِبَ غَضَبًا، لَم يَغضَب مِثلَهُ، حَتَّى هَمَّ بِالقِيَامِ، ثُمَّ قَالَ: فَعَلُوهَا؟ وَيحَهُم! لَو يَعلَمُونَ؛ أَمَا إِنِّي قَد سَمِعتُ فِيهِم حَدِيثًا، كَفَاهُم بِهِ شَرًّا(٣)، قُلتُ: وَمَا ذَاكَ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَومٌ يَكفُرُونَ بِاللهِ، وَبِالقُرآنِ، وَهُم لَا يَشعُرُونَ**»، قَالَ: قُلتُ: يَقُولُونَ مَاذَا، يَا

---

(١) في (ز)، و(ظ): (أَمَ والله).

(٢) **هذا حديث موضوع، وإسناده مضطرب.**

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ في «القدر» (برقم:٢٢٥)، والطبراني في «الكبير» (ج٤برقم:٤٢٧٠)، وفي «الدعاء» (برقم:١٩٦٦)، والعقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الضعفاء» (ج٣ص:٣٥٧-٣٥٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤ص:١٠١-١٠٢)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٢٠١)، والبغوي في «الصحابة» (ج٢برقم:٧٢١)، وأبو أحمد الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفوائد» (برقم:٧): من طريق حسان بن إبراهيم الكرماني، عن عطية بن عطية، أو: (**ابن أبي عطية**)، عن عطاء بن أبي رباح؛ أنه سمع عمرو بن شعيب، قال: كنت عند سعيد بن المسيب ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده**: عطية بن عطية، أو: ابن أبي عطية، **قال العقيلي** رَحِمَهُ اللَّهُ: مجهول بالنقل، وفي حديثه اضطراب، ولا يتابع عليه.انتهى

۞ **وذكره الحافظ الذهبي في** «الميزان» (ج٣ص:٨٠)، وقال: لا يعرف، وأتى بخبر موضوع طويل.انتهى

(٣) في (ظ): (حديثًا قد كفاهم شرًّا).

رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يَقُولُونَ: الخَيرُ مِن اللهِ، وَالشَّرُّ مِن إِبلِيسَ، وَيَقرَءُونَ عَلَى ذَلِكَ كِتَابَ اللهِ، وَيَكفُرُونَ بِاللهِ، وَبِالقُرآنِ بَعدَ الإِيمَانِ وَالمَعرِفَةِ، فَمَا تَلقَى أُمَّتِي مِنهُم مِن العَدَاوَةِ وَالبَغضَاءِ، ثُمَّ يَكُونُ المَسخُ فِيهِم عَامًّا، أُولَئِكَ قِرَدَةٌ، وَخَنَازِيرُ، ثُمَّ يَكُون الخَسفُ، قَلَّ مَن يَنجُو مِنهُم المُؤمِنُ يَومَئِذٍ، قَلِيلٌ فَرَحُهُ[1]، شَدِيدٌ غَمُّهُ»، ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى بَكَينَا لِبُكَائِهِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا هَذَا البُكَاءُ؟ قَالَ: «رَحمَةٌ لَهُم الأَشقِيَاءُ[2]؛ إِنَّ فِيهِم المُجتَهِدَ، وَفِيهِم المُتَعَبِّدَ، وَلَيسُوا بِأَوَّلِ مَن سَبَقَ إِلَى القَولِ [بِهِ][3]، وَضَاقَ بِحِملِهِ ذَرعًا؛ إِنَّ عَامَّةَ مَن هَلَكَ مِن بَنِي إِسرَائِيلَ بِالتَّكذِيبِ بِالقَدَرِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَمَا الإِيمَانُ بِالقَدَرِ؟ قَالَ: «تُؤمِنُ بِاللهِ وَحدَهُ، وَتُؤمِنُ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَتَعلَمُ أَنَّ اللهَ خَلَقَهُمَا قَبلَ خَلقِ الخَلقِ، ثُمَّ خَلَقَ الخَلقَ لَهُمَا، ثُمَّ جَعَلَ مَن شَاءَ مِنهُم لِلجَنَّةِ، وَجَعَلَ مَن شَاءَ مِنهُم لِلنَّارِ، وَكُلٌّ يَعمَلُ عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ، وَصَائِرٌ إِلَى مَا خُلِقَ لَهُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُه»[4]. وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ.

---

(١) في (ظ): (فرجه).

(٢) في (ز)، و(ظ)، و(س): (إلا شقيا).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٤) **هذا حديث موضوع، وإسناده مضطرب.**

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "القدر" (برقم:٢٢٣)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٣٨٩)؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي، كما في "المطالب العالية" (ج١٢ص:٤٦٢برقم:٢)، والطبراني في "الكبير" (ج٤برقم:٤٢٧١، ٤٢٧٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣ص:٣٥٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤ص:١٠١-١٠٢)، والبيهقي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "القضاء والقدر" (برقم:٣٥٨، ٥٢٣)، والبغوي في "معجم الصحابة" (ج٢برقم:٧٢١): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، به نحوه.

۞ **قال أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللهُ تعالى:** لم يأت به عن عبدالله بن لهيعة غير المقرئ، ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض هؤلاء، عن عمرو بن شعيب.انتهى

۞ **قُلتُ:** عبدالله بن لهيعة سيئ الحفظ، ولعله أخذه من عطية بن عطية السابق ذكره، وَاللهُ أَعلَمُ.

٩٥٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ دَاودَ الزَّهرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالسَّلَامِ، [عَن زَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ](١)، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكرٍ: «**لَو أَرَادَ اللهُ أَن لَا يُعصَى، مَا خَلَقَ إِبلِيسَ**»(٢).

۞ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة رَحِمَهُ اللَّهُ "بغية الباحث" (ج٢برقم:٧٥٠)، و"المطالب العلية" (ج١٢برقم:١/٢٩٥٨)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "المتفق والمفترق" (ج١برقم:٣٠٦)؛

۞ وأخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الضعفاء" (ج٣ص:٣٥٨): من طريق عطية بن عطية، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمرو بن شعيب، به نحوه. **وإسناده باطل مضطرب.**

۞ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٣٥٨): من طريق سليمان بن فروخ اليمامي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عمرو بن شعيب، به نحوه مختصرًا.

۞ **قُلتُ: هذا إسناد باطل -أيضًا-؛** لأن إبراهيم بن إسماعيل متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) **هذا حديث منكر موضوع.**

أخرجه البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الصفات" (ج١برقم:٣٢٨)، وفي "القضاء والقدر" (برقم:١٦٨)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٨٦): من طريق أبي الربيع الزهراني، عن عباد بن عباد، عن إسماعيل بن عبدالسلام، عن زيد بن عبدالرحمن، عن عمرو بن شعيب، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٦ص:٢٠٣-٢٠٤)، والبزار (ج٦برقم:٢٤٩٦)، والطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الأوسط" (ج٣برقم:٢٦٤٨)، والبيهقي في "الصفات" (ج١ ص:٤٠٣)، وفي "القدر" (برقم:١٧٠، ١٧١): من طريق مقاتل بن حيان، عن عمرو بن شعيب، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُتَيبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** الحَدِيثَ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، عِندَ أَهلِ الحَدِيثِ ضَعِيفٌ، يَروِيهِ إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالسَّلَامِ، عَن زَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ،

٩٥٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، وَعَن ابنِ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَا: لَقِيَ عِيسَى بنُ مَريَمَ إِبلِيسَ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمتَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُكَ إِلَّا مَا قُدِّرَ لَكَ؟ فَقَالَ إِبلِيسُ: فَأَوفِ بِذِروَةِ هَذَا الجَبَلِ، فَتَرَدَّ مِنهُ، فَانظُر، أَتَعِيشُ، أَم لَا؟[1]، قَالَ ابنُ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ[2]: أَمَا عَلِمتَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى، قَالَ: لَا يُجَرِّبُنِي عَبدِي، فَإِنِّي أَفعَلُ مَا شِئتُ، قَالَ: فَقَالَ الزُّهرِيُّ: إِنَّ العَبدَ لَا يَبتَلِي رَبَّهُ، وَلَكِنَّ اللهَ يَبتَلِي عَبدَهُ، قَالَ: فَخَصَمَهُ[3].

٩٥٩- أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عُبَيدِاللهِ يَذكُرُ[4]، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ

عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ وَيَروِيهِ رَجُلٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، عَن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، وَهَؤُلَاءِ لَا يُعرَفُ أَكثَرُهُم.انتهى من "تأويل مختلف الحديث" (ص:٣٤٤).

❁ **وَقَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَأَورَدَهُ ابنُ عُروَةَ فِي "الكَوَاكِب"، وَقَالَ: **حَدِيثٌ غَرِيبٌ، قَالَ عِمَادُ الدِّينِ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ بنُ تَيمِيَّةَ: هَذَا حَدِيثٌ مَوضُوعٌ، مُختَلَقٌ**، بِاتِّفَاقِ أَهلِ المَعرِفَةِ.انتهى من "الصحيحة" (ج٤ص:١٩٦).

(١) في (ز)، و(ظ): (فانظر أن تعيش أم لا؟).

(٢) في مصادر التخريج: (فقال عيسى).

(٣) **هذا إثر إسرائيلي صحيح الإسناد.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٧٠)، وفي "التفسير" (ج٢برقم:١٣٩٠)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٧٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٤ص:١٤)، والحافظ المزي في "تهذيب الكمال" (ج١٣ص:٣٦٨): من طريق معمر بن راشد البصري، به.

❁ وينظر "المطالب العلية" لابن حجر رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١٢ص:٤٦٤-٤٦٥).

(٤) في (ظ): (عبدالرحمن بن أبي بكر، عن عبيدالله يذكر)، وهو خطأ من قبل الناسخ.

سَعدٍ[١]، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**مِن سَعَادَةِ المَرءِ المُسلِمِ: استِخَارَتُهُ رَبَّهُ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَاهُ، وَمِن شَقَاوَةِ العَبدِ: تَركُهُ الاستِخَارَةَ، وَسَخَطُهُ بَعدَ القَضَاءِ**»[٢].

١/٩٦٠ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن مَنصُورٍ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ بَهلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن وَرقَاءَ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبعِيٍّ، عَن عَلِيٍّ، عَن

---

(١) في (ظ)، و(ط): (سعيد)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٧٠١)، والبزار (ج٤برقم:١١٧٩)، وفي (ج٣ص:٣٠٥) عقب (رقم:١٠٩٧)، والبيهقي رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ في «الشُّعب» (ج١ص:٣٨٠) عقب (رقم:١٩٩): من طريق عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله القرشي، وهو ضعيف جدًّا، قال الإمام أحمد، والبخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ (ج٣ص:٥٤)، والترمذي (برقم:٢١٥١)، والبزار (ج٤برقم:١١٧٨)، والحاكم (ج١برقم:١٩٥٥) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تعالى، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١ص:٣٨٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، بِهِ نَحوَهُ.

❁ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تَعَالَى: **هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ**، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ، وَيُقَالُ لَهُ -أَيضًا-: حَمَّادُ بنُ أَبِي حُمَيدٍ، وَهُوَ: أَبُو إِبرَاهِيمَ المَدِينِيُّ، وَلَيسَ هُوَ بِالقَوِيِّ عِندَ أَهلِ الحَدِيثِ.

❁ **وَقَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تَعَالَى: **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ**، وَلَم يُخرِجَاهُ.انتهى

❁ **قُلتُ:** كَلَّا؛ فَالصَّوَابُ قَولُ التِّرمِذِيِّ رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ؛ لِأَنَّ فِي سَنَدِهِ: مُحَمَّدَ بنَ أَبِي حُمَيدٍ الأَنصَارِيَّ، قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ. وَقَالَ البُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَيَحيَى بنُ مَعِينٍ: مُنكَرُ الحَدِيثِ.

❁ **وَقَالَ أَبُو إِسحَاقَ الجَوزَجَانِيُّ** رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تَعَالَى: وَاهِي الحَدِيثِ، ضَعِيفٌ.انتهى

النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يُؤمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى يُؤمِنَ بِأَربَعٍ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَبِالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَبِالقَدَرِ»(١).

٩٦١- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ معمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، عَن شَدَّادٍ(٢)، قَالَ: خَرَجتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ إِلَى السُّوقِ، فَكَانَ أَكثَرَ كَلَامِهِ مَعَ مَن لَقِيَ: سَلَامٌ عَلَيكُم، تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن قَدَرِ السُّوءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

(١) **هذا حديث مُعَلٌّ.**

أخرجه ابن ماجه رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:٨١)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٣٥، ٩١٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٧٥): من طريق شريك بن عبدالله النخعي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:١٠٨): من طريق شعبة بن الحجاج، عن ورقاء بن عمر اليشكري، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:١٥٢)، وابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٨٥)، والترمذي (برقم:٤١٤٥)، والطيالسي (ج١برقم:١٠٨)، والفريابي في «القدر» (برقم:١٩٥): من طريق شعبة بن الحجاج، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو يعلى (ج١برقم:٣٧٦)، والفريابي في «القدر» (برقم:١٩٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣٠٩٥٢)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٧٤): من طريق أبي الأحوص؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:٣٤٠)، وابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٨٦)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٧٥): من طريق سفيان الثوري: كلاهما، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني أسد، عن علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، به نحوه.

۞ **وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ فِي «العِلَل» (ج٣ص:١٩٦-١٩٧)، وَقَالَ: حَدَّثَ بِهِ شَرِيكٌ، وَوَرقَاءُ، وَجَرِيرٌ، وَعَمرُو بنُ أَبِي قَيسٍ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبعِيٍّ، عَن عَلِيٍّ؛ وَخَالَفَهُم سُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَأَبُو الأَحوَصِ، وَسُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، فَرَوَوهُ: عَن مَنصُورٍ، عَن رِبعِيٍّ، عَن رَجُلٍ مِن بَنِي رَاشِدٍ، عَن عَلِيٍّ. وَهُوَ الصَّوَابُ.انتهى

(٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب: (عن علي بن شداد).

صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَن يُؤمِنَ: مَن لَم يُؤمِنَ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ، وَشَرِّهِ**»[(١)].

٩٦٢ــ أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَا يُؤمِنُ عَبدٌ، حَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ**»[(٢)(٣)].

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٤٦٣): من طريق عمر بن عبدالله مولى غُفرَةَ، عن عبدالله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، بنحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى:** أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** علي بن شداد الحنفي، وهو مجهول.

۞ **وفي سند ابن بطة رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى:** عمر بن عبدالله مولى غُفرة، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٠٣): من طريق عكرمة بن عمار، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، بَلَاغًا.

۞ **والموقوف على ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا:** أخرجه ابن بطة (ج٤برقم:١٦١٠): من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن رجل مبهم، عن عبدالله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، بنحوه.

۞ **وإسناده ضعيف:** من أجل الرجل المبهم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا الأثر تكرر في (ز)، بسنده ومتنه، مع خلل يسير جدًّا في المتن.

(٣) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُٱللَّهُ في «الكبير» (ج٦برقم:٥٩٠٠): من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، وهو مجهول الحال؛ لكنه في الشواهد.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى:** محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي، وهو متروك الحديث؛ لكنه متابع، والحمد لله.

٩٦٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤمِنُ أَحَدُكُم، حَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ، وَشَرِّهِ»[1].

٩٦٤- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ أَحمَدَ أَبُو عَمرٍو السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ مَالِكٍ أَبُو مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ العَنسِيُّ[2]، عَن أَبِيهِ: عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عُبَيدِ بنِ نُفَيعٍ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسجِدِ الكُوفَةِ، يَنتَظِرُ رُكُوعَ الضُّحَى وَيَمتَعُ النَّهَارِ[3]، فَبَينَمَا هُوَ جَالِسٌ؛ إِذ انجَفَلَ النَّاسُ فِي نَاحِيَةِ المَسجِدِ، قَالَ: فَانجَفَلتُ فِيمَن انجَفَلَ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَاثٍ عَلَى رُكبَتَيهِ، عَلَيهِ إِزَارٌ، وَمُلَاءَةٌ، وَهُوَ يَقُولُ: أَخبَرَنَا المُصعَبُ بنُ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَأثِرُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ

❁ وله شاهد: من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا:

❁ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٩٦٣، ٩٦٨، ١٢٢١)، وسيأتي تخريجه؛ إن شاءَ اللهُ تَعَالَى.

(١) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١٣برقم:٧٣٤٠)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٣٩): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن هشام بن سعد المدني، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** هشام بن سعد المدني، وهو صدوق له أوهام؛ لكنه قد توبع، فقد:

❁ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى فيما يأتي (برقم:٩٦٨، ١٢٢١).

❁ **وله شاهد:** من حديث سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنهُ تقدم (برقم:٩٦٢).

❁ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى:** محمد بن أبي بكر، وهو: الجعابي، **قال الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تعالى:** من أئمة هذا الشأن ببغداد، على رأس الخمسين وثلاثمائة، إلا أنه فاسق، رقيق الدين.

(٢) في (ز): (العبسي)، وكلاهما وارد.

(٣) في (ظ)، و(ط)، و(س): (ويمنع النهار).

وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَربعٌ مَن كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُؤمِنٌ، فمَن جَاءَ بِثَلَاثٍ وَكَتَم وَاحِدَةً، فَقَد كَفَرَ: شَهَادَةُ أَن لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ، وَأَنَّهُ مَبعُوثٌ مِن بَعدِ المَوتِ، وَالإِيمَانُ بِالقَدَرِ(١): خَيرِهِ، وَشَرِّهِ، فمَن جَاءَ بِثَلَاثٍ، وَكَتَمَ وَاحِدَةً، فَقَد كَفَرَ»(٢).

٩٦٥ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا الزُّهرِيُّ، عَن ابنِ حَلبَسٍ، عَن أَبِي إِدرِيسَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أَربعَةٌ لَا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ: عَاقٌّ، وَمُدمِنٌ، وَكَاهِنٌ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ»(٣).

---

(١) في (ظ)، و(ط)، و(س): (وإيمان بالقدر).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه تمام الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الفوائد» (ج٢برقم:٩٦٧): من طريق أبي عمرو يزيد بن أحمد السلمي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٣٧): من طريق عمر بن الخطاب، ومحمد بن إدريس؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٣٨)، وأبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج٣برقم:١٧١١): من طريق محمد بن عوف الطائي: كلهم، عن حماد بن مالك الأشجعي، الخراساني؛

۞ وأخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (ج٢برقم:٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٩ص:١٤)، وفي (ج١٥ص:١٤٧)، وفي (ج٣٥ص:٨٧-٨٨)، وفي (ج٥٣ص:٣٤٣): من طُرُقٍ، عن أبي مالك حماد بن مالك الأشجعي، به نحوه.

۞ وعلقه الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (ج١ص:٣٤٠): عن حماد بن مالك به مختصرًا.

۞ **وقال تمام الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: حديث غريب**، لم يحدث به إلا حماد بن مالك الأشجعي.انتهى

۞ **وفي سنده**: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عبيد بن نفيع العنسي، عن أبيه، وهما مجهولان.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَيَمتَعُ النَّهَارُ)، يَعنِي: (وَيَرتَفِعُ النَّهَارُ)، قَالَ ابنُ مَنظُورٍ فِي «لِسَانِ العَرَبِ»: مَتَعَ النَّهَارُ، يَمتَعُ مُتُوعًا: اِرتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارتِفَاعِهِ قَبلَ الزَّوَالِ.انتهى

(٣) **هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٩٦٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالغَافِرِ بنُ سَلَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عُثمَانَ بنِ سَعِيدِ بنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حِمِيَرَ[1]، عَن بِشرِ بنِ جَبَلَةَ، عَن كُلَيبِ بنِ وَائِلٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: **«مَن كَذَّبَ بِالقَدَرِ، أَو خَاصَمَ فِيهِ، فَقَد كَفَرَ، أَو كَذَّبَ بِمَا جِئتُ بِهِ، أَو جَحَدَ بِمَا أُنزِلَ عَلَيَّ»**[2].

٩٦٧- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ هَارُونَ أَبُو عِيسَى الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عُبَيدِاللهِ العُمَيرِيُّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ -رَجُلٍ مِن وَلَدِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ- قَالَ سُفيَانُ: لَقِيتُهُ فِي ثَغرٍ مِن ثُغُورِ الشَّامِ، عَن رَجُلٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَمَ القَدَرَ

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، هو ضعيف، وقال عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم: مُنكَرُ الحَدِيثِ، عَن الزُّهرِيِّ، وَكَانَ عِندَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ لِلزُّهرِيِّ. وَقَالَ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، عَن يَحيَى بنِ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ فِي الزُّهرِيِّ، وَغَيرِهِ.

۞ **وأبو إدريس الخولاني:** عائذ الله بن عبدالله، تابعي ثقة، فروايته مرسلة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو المغيرة، هو:** عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، وابن حلبس، هو: يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلاني، الحميري أبو حلبس، ويقال: أبو عبيد الدمشقي، الأعمى، ثقة عابد، كبير القدر.

(١) في (ز)، و"الإبانة": (محمد بن جبير)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٠٢): من طريق عبدالغافر بن سلامة الحمصي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بشر بن جبلة، وهو مجهول.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُٱللَّهُ، كما في "المطالب العالية" (ج١٢برقم:٢٩٤٦)، والطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٢٩٨)، وأبو الجهم الباهلي في "جزئه" (برقم:٨٩)، ومن طريقه: أبو الفضل الزهري في "حديثه" (ج١برقم:٢٠٧): من طريق سوار بن مصعب الكوفي، عن كليب بن وائل، به نحوه.

۞ **وإسناده ضعيف جدًّا.** فيه: سوار بن مصعب الهمداني، وهو متروك، **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُٱللَّهُ: منكر الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ.

بِالتَّوحِيدِ، فَمَن كَذَّبَ بِالقَدَرِ، فَقَد نَقَضَ التَّوحِيدَ(١)(٢).

---

(١) في هامش (ز): (بلغ قراءتي على الشيخ أبي الفضل ابن السماك، [كتبه ة] [عنه ة] أحمد بن إبراهيم بن عمر الدقيقي)، وفي (ظ): (بلغ). فقط.

(٢) **هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "الرَّدّ عَلَى الجَهمِيَّةِ" (ج٢برقم:٩٧٥، ٩٧٨) بتحقيقي: من طريق سفيان الثوري رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في "الشريعة" (برقم:٤٥٧أ)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦١٩): من طريق إسماعيل بن عياش: كلاهما، عن عمر بن محمد بن زيد العمري، يرفعه إلى عبدالله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، به نحوه.

❁ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦١٨): من طريق عبدالله بن زاذان، عن عمر بن محمد بن زيد العمري، عن إسماعيل بن رافع، عن شيخ من أهل المدينة، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا.

❁ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٥٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦١٩): من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، أو زيد، وإسماعيل بن رافع، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: كلهم، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، به نحوه. وهذا إسناد معضل، وفيه خلاف.

❁ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٠٥)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٤٥٦): من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن القاسم بن هزان، عن الزهري، عن ابن عباس، به نحوه.

❁ **وهذا إسناد ضعيف**، وفيه انقطاع.

❁ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:١٤٥): من طريق المزاحم بن العوام، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، به نحوه.

[٣٦] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن أول شرك يظهر في الإسلام: القدر]

١/٩٦٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَزيَدَ بِبَيرُوتَ/ح/[1].

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مِلَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شَابُور، قَالَ: أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ يَزِيدَ النَّصرِيُّ[2]، عَن عَمرِو بنِ مُهَاجِرٍ، صَاحِبِ [حَرَسِ][3] عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، [عَن عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ][4]، عَن يَحيَى بنِ القَاسِمِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: **«مَا هَلَكَت أُمَّةٌ قَطُّ، إِلَّا بِالشِّركِ بِاللهِ، وَمَا أَشرَكَت أُمَّةٌ، حَتَّى يَكُونَ بُدُوُّ شِركِهَا: التَّكذِيبُ بِالقَدَرِ»**[5]. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب المخلصيات» (ج٢برقم:١٢٧٤/٢٥٥)، وفي (ج٣برقم:٢٧٨٩/٣٦)؛

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٥ص:٣٩٣): من طريق يحي بن محمد بن صاعد، به نحوه.

(٢) في (ظ)، و(ط): (البصري)، وهو تصحيف.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، و(ط).

(٥) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام الطبراني في «الصغير» (ج٢برقم:١٠٥٩)، وتمام الرازي في «الفوائد» (ج١برقم:٧٦٥)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٤١٨)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٣ص:٤٧): من طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، به نحوه.

٩٦٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، عَن ابنِ المُبَارَكِ، عَن يَحيَى بنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسلَمَةُ بنُ عَلِيٍّ؛ أَنَّ الزُّبَيدِيَّ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ الزُّهرِيَّ حَدَّثَهُ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا هَلَكَت أُمَّةٌ قَطُّ، إِلَّا بِالشِّركِ، وَمَا أَشرَكَت أُمَّةٌ قَطُّ، إِلَّا [كَانَ]**(١) **بُدُوُّ شِركِهَا، التَّكذِيبُ بِالقَدرِ**»(٢).

٩٧٠- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في "التاريخ الكبير" (ج٨ص:١٨١)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٣١)، والطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الكبير" (ج١٣برقم:١٤٥٦٧)، وفي "مسند الشاميين" (ج٣برقم: ٢٥٦٣)، ومحمد بن سليمان الباغندي رَحِمَهُ اللَّهُ في "مسند عمر بن عبدالعزيز" (برقم:٧٦)، وابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٢٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦ص:٣٧٧)، وفي (ج٤٥ص:٣٩٤): من طريق دُحَيم: عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي؛

۞ وأخرجه الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الشريعة" (برقم:٣٨٧)، والطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الكبير" (ج١٣برقم:١٤٥٦٧)، وفي "مسند الشاميين" (ج٢برقم:١٤٣١)، وفي (ج٣برقم:٢٥٦٣): من طريق صفوان بن صالح: كلاهما، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن عمر بن يزيد النصري؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٤١): من طريق إسماعيل بن عياش: كلاهما، عن عمر بن مهاجر الدمشقي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يحيى بن القاسم، وأبوه، وهما مجهولان.

۞ **وفي السند -أَيضًا-:** عمر بن يزيد النصري، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، وهو في هامش (ظ).

(٢) **هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** مسلمة بن علي الخشني، وهو منكر الحديث، متروك.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** نعيم بن حماد الخزاعي، وهو رأس في السُّنَّة؛ لكنه ضعيف في الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ الحَجَّاجِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ المَكِّيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَينَا يُكَذِّبُ بِالقَدَرِ، فَقَالَ: دُلُّونِي عَلَيهِ، وَهُوَ يَومَئِذٍ أَعمَى، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَصنَعُ بِهِ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَئِن استَمكَنتُ مِنهُ؛ لَأَعُضَّنَّ أَنفَهُ، حَتَّى أَقطَعَهُ، وَلَئِن وَقَعَت رَقَبَتُهُ بِيَدِي؛ لَأَدُقَّنَّهَا، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فَهمٍ**[1] **يَطُفنَ بِالخَزرَجِ، تَصطَكُّ أَلَيَاتُهُنَّ**[2] **مُشرِكَاتٍ**»، وَهَذَا أَوَّلُ شِركٍ فِي الإِسلَامِ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَا يَنتَهِي بِهِم سُوءُ رَأيِهِم حَتَّى يُخرِجُوا اللهَ مِن أَن يُقَدِّرَ الخَيرَ، كَمَا أَخرَجُوهُ مِن أَن يُقَدِّرَ الشَّرَّ[3].

٩٧١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ جَمِيلٍ المَروَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنِي

---

(١) في (ز)، و(ظ): (كُنَّ...)، وقال في هامش (ز): (كذا بالأصل، والصواب: كأني بنساء بني فهم).

(٢) في (ز)، و(ظ): (أَلَايَاتُهُنَّ)، وصوبه في هامش (ز).

(٣) **هذا حديث ضعيف، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٩)، وفي "الأوائل" (برقم:٥٨)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٤١٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٤٠): من طريق بيقة بن الوليد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بقية بن الوليد الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو مدلس تدليس التسوية.

۞ **وفيه -أيضًا-:** العلاء بن الحجاج، وهو ضعيف، ومحمد بن عبيد المكي، ضعيف -أيضًا-، ولم يرو عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، كما سيأتي.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٥ص:١٧١-١٧٢): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، عن الأوزاعي، عن بعض إخوانه، عن محمد بن عبيد المكي، به نحوه.

۞ **قُلتُ:** وبعض إخوان الأوزاعي، هو: العلاء بن الحجاج المتقدم.

۞ **وَقَالَ ابنُ أَبِي عَاصِمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالَ بَقِيَّةُ: وَلَقِيتُ العَلَاءَ بنَ الحَجَّاجِ، فَحَدَّثَنِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، مِثلَهُ.

أَخبَرَنِي غَالِبُ بنُ تَمِيمٍ، عَن مَنِيعٍ أَبِي خَالِدٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «آخِرُ الكَلَامِ فِي القَدَرِ، لِشِرَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ، فِي آخِرِ الزَّمَانِ»[1].

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٣٦٦): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ الهَرَوِيِّ، عَن الأَغلَبِ بنِ تَمِيمٍ، عَن أَبِي خَالِدٍ الخُزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: رُدَّ عَلَيَّ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي «القَدَرِ»، فَقَالَ: سَمِعتُ فُلَانًا الأَنصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

۞ **وَفِي سَنَدِ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: غَالِبُ بنُ تَمِيمٍ، [**وَالصَّوَابُ**]: (**أَغلَبُ بنُ تَمِيمٍ**).

۞ **وفي سند العقيلي**: الأَغلَبُ بنُ تَمِيمٍ المَسعُودِيُّ، البَصرِيُّ. **قَالَ ابنُ مَعِينٍ**: (**لَيسَ بِشَيءٍ**).

۞ **وفي السند** -أَيضًا-: أبو خالد منيع الخزاعي، (**وَهُوَ مَجهُولٌ**). وَاللهُ أَعلَم.

[٣٧] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النهي عن الكلام في القدر، والجدال فيه، والأمر بالإمساك عنه]

١/٩٧٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ بنِ خُشَيشٍ البَغدَادِيُّ بِالرَّيِّ -قَدِمَ عَلَينَا- قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن مَطَرٍ[1]، وَحُمَيدٍ، وَدَاودَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو/ح/[2].

٢/أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ التُّركِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَطَرٌ الوَرَّاقُ، وَحُمَيدٌ، وَعَامِرٌ الأَحوَلُ، وَدَاودُ بنُ أَبِي هِندٍ، وَقَتَادَةُ، وَثَابِتٌ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَصحَابِهِ[4] وَهُم يَتَنَازَعُونَ فِي القَدَرِ، هَذَا يَنزِعُ آيَةً، وَهَذَا يَنزِعُ آيَةً، فَكَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: «**بِهَذَا أُمِرتُم؟**»، أَو: «**بِهَذَا وُكِلتُم؟**»، زَادَ أَسَدٌ فِي حَدِيثِهِ: **«أَن تَضرِبُوا كِتَابَ اللهِ بَعضَهُ بِبَعضٍ؟ انظُرُوا إِلَى مَا أُمِرتُم بِهِ، فَاتَّبِعُوهُ، وَمَا نُهِيتُم**

---

(١) كتب في (ظ)، فوق لفظة (مطر): (ف)، وكتب فوقها: (ح).

(٢) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "القضاء والقدر" (برقم:٤٤١): من طريق عبدالله بن محمد بن أبي مريم، به مختصرًا.

(٣) لعله: (الشرقي) تصحف.

(٤) في (ظ)، و(ط): (خرج على الصحابة).

عَنهُ، فَاجتَنِبُوهُ». لَفظُهُمَا قَرِيبٌ[(١)].

٩٧٣ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: كَانَ عَلَى بَابِ حُجرَةٍ مِن حُجَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَومٌ يَتَنَازَعُونَ فِي القُرآنِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُتَوَشِّحًا ثَوبَهُ، مُتَغَيِّرًا وَجهُهُ، فَقَالَ: **«يَا قَومُ؛ بِهَذَا هَلَكَتِ الأُمَمُ!! إِنَّ القُرآنَ نَزَلَ يُصَدِّقُ بَعضُهُ بَعضًا، وَلَا يُكَذِّبُ بَعضُهُ بَعضًا»**[(٢)].

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (١١ص:٤٣٤-٤٣٥)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤١٥)، وأبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج٢برقم:١٣٠٨)، وأبو بكر القطيعي رَحِمَهُ اللهُ في "جزء الألف دينار" (برقم:١٧٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٥٣٨)، وفي (ج٣برقم:١٢٧٦)، وفي (ج٤برقم:١٩٨٥)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤٤٠): من طرق، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، وهو صدوق.

۞ **قَالَ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: رَأَيتُ أَحمَدَ، وَعَلِيًّا، وَإِسحَاقَ، وَأَبَا عُبَيدٍ، وَعَامَّةَ أَصحَابِنَا يَحتَجُّونَ بِهِ.

۞ **وأبوه**: شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي، السهمي، الحجازي رَحِمَهُ اللهُ، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: صدوق، ثبت سماعه مِن جَدِّهِ.

۞ **وَقَالَ الحَافِظُ العَلَائِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: الخِلَافُ فِيهِ مَشهُورٌ: هَل حَدِيثُهُ مُرسَلٌ، أَم لَا؟ وَالأَصَحُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مِن جَدِّهِ: عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، وَمِنِ ابنِ عُمَرَ، وَابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُم، وَالضَّمِيرُ المُتَّصِلُ بِجَدِّهِ فِي قَولِهِم: (عَمرُو بنُ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ)، عَائِدٌ إِلَى (شُعَيبٍ)، لَا إِلَى عَمرٍو، وَقَد بَيَّنتُ ذَلِكَ، وَبَسَطتُ الكَلَامَ عَلَيهِ فِي غَيرِ هَذَا الكِتَابِ. انتهى من "جامع التحصيل" (ص:١٩٦).

(٢) **هذا حديث حسن، وإسناده منكر.**

٩٧٤- أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ الكَلَامِ فِي المَسجِدِ لَغوٌ، إِلَّا قِرَاءَةُ القُرآنِ، وَذِكرُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، أَو مَسأَلَةٌ عَن خَيرٍ، وَمَن تَكَلَّمَ بِالقَدَرِ فِي الدُّنيَا، سُئِلَ عَنهُ يَومَ القِيَامَةِ، فَإِن أَخطَأَ، هَلَكَ، وَمَن لَم يَتَكَلَّم بِهِ، لَم يُسأَل عَنهُ يَومَ القِيَامَةِ»[1].

---

(١) **هذا حديث منكر.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وذكره العلامة الألباني** رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الضعيفة» (ج١٢/القسم الأول/برقم:٥٥٨٠)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، **ثم قال: وهذا حديث منكر، وإسناد مظلم؛** مَن دُونَ سعيد بن أبي عروبة؛ لم أعرفهم.انتهى

۞ **هكذا قال** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، والصواب:** أن رجاله ثقاتٌ، وليس فيه إلا عنعنة قتادة، وهو مدلس، وإن كنت أوافق الإمام المحدث الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى على أنه حديث منكر، فالله أعلم ممن وقع الوهم في هذا الحديث.

۞ وذكره أبو الفضل بن طاهر في «أطراف الغرائب والأفراد» (ج٥برقم:٥٠٧٦)، وَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي العَوَّامِ، عَن أَبِيه، عَن أَبِي عُثمَانَ الأَزدِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ.انتهى

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ في «الزهد» (برقم:٤١٥)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٥ص:١٦٣).

أخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الكبير» (ج١٣برقم:١٤٢٤٧)، وفي «الأوسط» (ج٥برقم:٥٣٧٨): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَم يَروِ هَذَا الحَدِيثَ: عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ إِلَّا صَالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ؛ وَرَوَاهُ مَعمَرٌ: عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ.انتهى

۞ **قُلتُ:** أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٣٦٧)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١١ص:٣٥٣-٣٥٤)، والبخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «خلق أفعال العباد» (برقم:٢٣٠)، والبيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شُعب الإيمان» (ج٣برقم:٢٠٦٢)، وفي «المدخل إلى السُّنَن» (ج٢برقم:٧٩٠)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (ج١برقم:١٢١): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

٩٧٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَاودَ بنِ سُلَيمَانَ[١]**، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ دَاودَ القَنطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، عَن أَبِي بَكرٍ عِمرَانَ القَصِيرِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَكَلَّمُوا بِشَيءٍ فِي القَدَرِ، فَإِنَّهُ سِرُّ اللهِ**[٢]**، فَلَا تُفشُوا سِرَّهُ»**[٣]**.**

٩٧٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ ابنُ السِّندِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ الحَسَنِ الجَلَاجِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: (رَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى عَلِيٍّ): أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الحَسَنِ؛

۞ وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٦٦٣١)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:١٦٣): مِن طَرِيقِ عَبدِ رَبِّهِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ عُمَيرِ بنِ زَيتُون، عَنِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَيرِيزٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: الكَلَامُ فِي المَسجِدِ: لَغوٌ، إِلَّا لِمُصَلٍّ، أَو ذَاكِرٍ رَبَّهُ، أَو سَائِلِ خَيرٍ، أَو مُعطِيهِ.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** عَبدُ رَبِّهِ بنُ زَيتُون، **(وَهُوَ مَجهُولٌ بِالنَّقلِ)**. وَاللهُ أَعلَم.

(١) في (ز)، و(ظ): (سليم): **(وَصَوَّبَاهُ فِي الهَامِشِ)**.

(٢) في (ز): (سر من الله).

(٣) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو أحمد بن عدي (ج٨ص:٣٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:١٩٥-١٩٦): من طريق علي بن داود القنطري؛

۞ وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤٤٠): من طريق محمد بن خلف العسقلاني: كلاهما، عن آدم بن أبي إياس العسقلاني، به نحوه. **(مَعَ اختِلَافٍ فِي بَعضِ الأَلفَاظِ)**.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** الهَيثَمُ بنُ جَمَّازٍ الحَنَفِيُّ. **قَالَ ابنُ حِبَّانَ:** كَانَ مِنَ العُبَّادِ، وَالبَكَّائِينَ، مِمَّن غَفَلَ عَنِ الحَدِيثِ، وَالحِفظِ، وَاشتَغَلَ بِالعِبَادَةِ، حَتَّى كَانَ: **(يَروِي المُعضِلَاتِ، عَنِ الثِّقَاتِ: تَوَهُّمًا)**، فَلَمَّا ظَهَرَ ذَلِكَ مِنهُ: **(بَطَلَ الِاحتِجَاجُ بِهِ)**.انتهى.

۞ **وَقَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (كَانَ مُنكَرَ الحَدِيثِ، تُرِكَ حَدِيثُهُ)**.انتهى

۞ **وَفِي سَنَدِه -أَيضًا-:** عِمرَانُ بنُ مُسلِمٍ القَصِيرُ، **(وَهُوَ ضَعِيفٌ)**. وَاللهُ أَعلَم.

مَا تَقُولُ فِي القَدَرِ ؟ فَقَالَ: طَرِيقٌ مُظلِمٌ ، فَلَا تَسلُكهُ ! فَقَالَ: يَا أَبَا الحَسَنِ ؛ مَا تَقُولُ فِي القَدَرِ !؟ فَقَالَ: بَحرٌ عَظِيمٌ ، فَلَا تَلِجهُ !(١)؛ فَقَالَ: يَا أَبَا الحَسَنِ ؛ مَا تَقُولُ فِي القَدَرِ !؟ فَقَالَ: سِرُّ اللهِ ، فَلَا تَكَلَّفهُ(٢)(٣).

٩٧٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ(٤)، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ [المُقرِي](٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَن عَطَاءِ بنِ دِينَارٍ ، عَن حَكِيمِ بنِ شَرِيكٍ ، عَن يَحيَى بنِ مَيمُونٍ

---

(١) في (ظ): (طريق مظلم، فلا تسلكه).

(٢) في هامش (ظ): (تكشفه).

(٣) هذا حديث ضعيف جدًا.

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٢٢، ٥٤٧) ، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٨٣): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي دَاودَ السِّجِستَانِيِّ ، عَن أَيُّوبَ: (شَيخٍ لَهُم) ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَمرٍو البَجَلِيِّ ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ هَارُونَ بنِ عَنتَرَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، فَقَالَ ... -فَذَكَرَ نَحوَهُ-.

۞ وَفِي سَنَدِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (أَبُو الطَّيِّبِ ابنُ السِّندِيِّ): (لَم يَتَبَيَّن لِي مَن هُوَ).

۞ (وَأَبُو عَبدِالرَّحمَنِ): شَيخُ عَبدِ اللهِ بنِ بَكرٍ السَّهمِيِّ: (لَا يُدرَى مَن هُوَ).

۞ وَفِي سَنَدِ الآجُرِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (أَبُو أَيُّوبَ): شَيخُ أَبِي بَكرٍ ابنِ أَبِي دَاودَ: (لَا يُدرَى مَن هُوَ).

۞ وَفِيهِ -أَيضًا-: إِسمَاعِيلُ بنُ عَمرٍو البَجَلِيُّ ، (وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ).

۞ وَفِيهِ -أَيضًا-: عبدالملك بن هارون بن عنترة. قال الدارقطني (عنه) ، وعن: (أَبِيهِ): (هُمَا ضَعِيفَانِ).

۞ وقال يحيى بن معين رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: (كَذَّابٌ).

۞ وقال أبو حاتم: (مَترُوكٌ ، ذَاهِبُ الحَدِيثِ). وقال ابن حبان: (يَضَعُ الحَدِيثَ).انتهى

۞ وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٢ص:٥١٢-٥١٣): من طريق شريك بن عبدالله النخعي ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ، به نحوه.

۞ (وَإِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا): فِيهِ: شَرِيكٌ القَاضِي ، (وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ).

۞ (وَالحَارِثُ الأَعوَرُ): (كَذَّبَهُ): عَامِرُ بنُ شَرَاحِيلَ الشَّعبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٤) [تَنبِيهٌ]: وَهِمَ نَاسِخُ (ظ) ، فأدرج متن الأثر السابق في هذا الموضع.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

الحَضرَمِيِّ، عَن رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**لَا تُجَالِسُوا أَهلَ القَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُم**»[١].

٩٧٨- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن دَاودَ، عَن ابنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِن لَم يَكُن أَهلُ القَدَرِ مِن الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللهِ، فَلَا أَدرِي مَن هُم[٢].

٩٧٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ النُّفَيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن مُحَمَّدٍ[٣] -**قَالَ غَيرُ النُّفَيلِيِّ: القُشَيرِيّ**- عَن القَاسِمِ[٤]، (**قَالَ غَيرُ النُّفَيلِيِّ: ابنِ هِزَّانَ**)، عَن الزُّهرِيِّ، عَن حَلبَسِ بنِ وَابِصَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ،

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١برقم:١٦١): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ شَيبَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئِ، عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وينظر بقية تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللهُ في "الرد على الجهمية" (ج٢برقم:١٠٠٦) بتحقيقي، ومن طريقه: البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٣٠): من طريق أحمد بن سلمان النجاد، عنه، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن جرير رَحِمَهُ اللهُ في "التفسير" (ج٢٠ص:٣٦١): من طريق سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالله بن الوليد العدني، وهو صدوق ربما أخطأ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ظ): (بقية بن محمد)، وهو سهو من الناسخ.

(٤) في (ظ)، و(ط): (عن قاسم).

قَالَ: بَابُ شِركٍ فُتِحَ عَلَى أَهلِ الصَّلَاةِ: التَّكذِيبُ بِالقَدَرِ، فَلَا تُجَادِلُوهُم، فَيَجرِي شِركُهُم عَلَى أَيدِيكُم[1].

٩٨٠- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَخطُبُ عَلَى المِنبَرِ بِالبَصرَةِ، يَقُولُ: لَا يَزَالُ أَمرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مُقَارِبًا، أَو قَوَامًا، مَا لَم[2] يَنظُرُوا فِي الوِلدَانِ، وَالقَدَرِ، أَو: حَتَّى يَنظُرُوا فِي الوِلدَانِ، وَالقَدَرِ[3].

---

(١) **هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.**
أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٥٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٢٣): مِن طَرِيقِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، عَن الأَوزَاعِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ هَزَّانَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، بِهِ نَحوَهُ.
۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعن، وفيه حلبس بن وابصة، ولم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٢) في (ظ): (لِمَا لَم)، وكتب فوق: (لِمَا): (صـ).
(٣) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤٤٧): من طريق علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.
۞ **قال أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** فذكره موقوفا، وهو الصحيح.
۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩١٣) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح؛
۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٥٩): من طريق عبدالرحمن بن عمرو الحراني؛
۞ وأخرجه -أَيضًا- (برقم:٢٦٠)، والدولابي في "الكنى" (ج١برقم:٣٩١)، وفي (ج٢برقم:٩٧٥): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛
۞ وأخرجه الفريابي -أَيضًا- (برقم:٢٦٠): من طريق يزيد بن هاورن: كلهم، عن جرير بن حازم، به نحوه موقوفًا على عبدالله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.
۞ وأخرجه أبو بكر البزار: "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢١٨٠): من طريق أبي عاصم النبيل؛

٩٨١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَافَى بنُ عِمرَانَ، عَن القَاسِمِ بنِ حَبِيبٍ، عَن نِزَارِ بنِ حَيَّانَ(١)، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اتَّقُوا هَذَا القَدَرَ، فَإِنَّهُ شُعبَةٌ مِن النَّصرَانِيَّةِ**(٢)»، **وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: اتَّقُوا هَذَا الإِرجَاءَ، فَإِنَّهُ شُعبَةٌ مِن النَّصرَانِيَّةِ**(٣).

۞ وأخرجه ابن حبان (ج١٥برقم:٦٧٢٤)، ومن طريقه: الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (ج٣ص:٩١)؛
۞ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤٤٥): من طريق يزيد بن صالح اليشكري؛
۞ وأخرجه الفسوي في "المشيخة" (برقم:٣١): من طريق فهد بن عوف القطعي؛
۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٢٧٦٤)، وفي "الأوسط" (ج٤برقم:٤٠٨٦)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٧٢٤)، والحاكم (ج١برقم:٩٣) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: من طريق محمد بن أبان الواسطي؛
۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٩٣): من طريق سليمان بن حيان، وشيبة بن أبي شيبة: كلهم، عن جرير بن حازم، به مرفوعًا.
۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ، وَلَا نَعلَمُ لَهُ عِلَّةً، وَلَم يُخَرِّجَاهُ**.انتهى
۞ **وصححه الإمام العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في** "الصحيحة" (ج٤ص:٢٠)، **وشيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في** "أحاديث معلة" (برقم٢٣٨):
۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: قَد رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، فَوَقَفُوهُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ.انتهى
۞ **وقال أبو بكر البيهقي في** "الاعتقاد" (ص:٢٩٢): ليس بمحفوظ، والصحيح موقوفًا.
۞ **وَقَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: أَمَّا حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ فَفِي رَفعِهِ نَظَرٌ، وَالنَّاسُ؛ إِنَّمَا رَوَوهُ مَوقُوفًا عَلَيهِ، وَهُوَ الأَشبَهُ، وَابنُ حِبَّانَ، كَثِيرًا مَا يَرفَعُ فِي كِتَابِهِ مَا يَعلَمُ أَئِمَّةُ الحَدِيثِ؛ أَنَّهُ مَوقُوفٌ.انتهى من "أحكام أهل الذمة" (ص:٥٤٧).
۞ **وَقَولُهُ**: (مَا لَم يَنظُرُوا فِي الوِلدَانِ)، **يُحتَمَلُ**: أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ اللِّوَاطِ، أَي: يَتَكَلَّمُونَ فِي استِحسَانِهِم، وَنَحوِهِ؛ أَو أَنَّهُم يَتَكَلَّمُونَ فِي أَولَادِ المُشرِكِينَ: هَل هُم فِي النَّارِ، أَو فِي الجَنَّةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (عن فرات بن حيان)، وهو تحريف.
(٢) في (ز)، و(ظ): (فإنها شعبة من النصرانية).
(٣) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

١/٩٨٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُتبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن أَبِي العَلَاءِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ /ح/(1).

٢/ وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ -وَأَنَا أَسمَعُ- قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٥٥٠): من طريق عيسى بن علي بن محمد، به موقوفًا.

۞ وأخرجه عبدالملك بن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٤٤٨): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١٦٨٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥١٩)، والبيهقي في "القدر" (برقم:٤٣٤)، وأبو سعيد النقاش في "فوائد العراقيين" (برقم:٦٩)، وأبو نعيم في "تسمية من روى عن الفضل بن دكين" (برقم:٤): كلهم: من طريق القاسم بن حبيب التمار، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** نزار بن حيان الأسدي، **ذكره ابن حبان في** "المجروحين" (ج٢ص:٤٠٠)، وَقَالَ: شَيخٌ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ، مُنكرُ الحَدِيثِ جِدًّا، يَأتِي عَن عِكرِمَةَ بِمَا لَيسَ مِن حَدِيثِهِ، حَتَّى يسبِقَ إِلَى القلبِ؛ أَنَّهُ كَانَ المُتَعَمدَ لَهَا، لَا يَجُوزُ الِاحتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ.انتهى

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا، وإسناده مضطرب.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤١٩): من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الضعفاء" (ج٤ص:٣٥٩)، والدولابي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكنى" (ج١برقم:٢٤٤): من طريق بقية بن الوليد، عن هارون بن هارون أبي العلاء الأزدي، عن عبدالله بن زياد، عن مجاهد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعن.

۞ **وفيه** -أيضًا-: أبو العلاء الأزدي هارون بن هارون، **قال البخاري، وأبو حاتم:** لا يتابع في حديثه. **وزاد أبو حاتم:** منكر الحديث، ليس بالقوي.

۞ **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ:** كَانَ مِمَّن يَروِي المَوضُوعَاتِ، عَن الأَثبَاتِ، لَا يَجُوزُ الِاحتِجَاجُ بِهِ، وَلَا الرِّوَايَةُ عَنهُ، إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الِاعتِبَارِ لِأَهلِ الصِّنَاعَةِ فَقَط.انتهى

مُحَمَّدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شَابُورَ، عَن هَارُونَ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**هَلَاكُ أُمَّتِي فِي العَصَبِيَّةِ، وَالقَدَرِيَّةِ، وَالرِّوَايَةِ عَن غَيرِ ثَبتٍ**[1]»[2].

٩٨٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ السَّمتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مروَانُ بنُ شُجَاعٍ أَبُو عَمرٍو، عَن سَالِمِ بنِ عَجلَانَ الأَفطَسِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا غَلَا أَحَدٌ فِي القَدَرِ إِلَّا خَرَجَ مِن الإِسلَامِ[3].

---

(١) جاء في (ز) فوق قوله: (عن): (ط: من)، وفي (ظ): (من غير ثبت)، و(ط): (من غير تثبت).

(٢) **هذا حديث ضعيف جدًّا، وإسناده مضطرب.**

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "القدر" (برقم:٣٨٨)، ومن طريقه: أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١١٤٢).

۞ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج١ص:٢٤٣)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٣٥٩): من طريق سليمان بن عبدالرحمن التميمي، به نحوه.

۞ **وله طرق أخرى كثيرة مختلفة عند ابن عدي غير هذه.**

۞ **قَالَ الشَّيخُ أَبُو أَحمَدَ بنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** رُوَاةُ هَذَا الحَدِيثِ شَوَّشُوا الإِسنَادَ، وَبَلَاءُ هَذِهِ الأَحَادِيثِ، مِن هَارُونَ بنِ هَارُونَ، وَهو مُنكِرُ الحَدِيثِ.انتهى

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢١٥)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٩١٨، ٩٥٠)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٤٤٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٤١)، والضياء المقدسي في "المختارة" (ج١٠برقم:١٦٣): من طرق، عن مروان بن شجاع الجزري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مروان بن شجاع الجزري، الحراني، الخصيفي، وهو صدوق له أوهام.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: محمد بن حسان بن خالد السَّمتي، **قال الحافظ في** "التقريب": صدوق، لين الحديث.انتهى

۞ **قُلتُ:** لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

٩٨٤- أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ بنِ عَطِيَّةَ، عَن كُرزِ بنِ وَبرَةَ الحَارِثِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، قَالَ: ذَكَرتُ القَدَرِيَّةَ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، جُمِعَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُنَادِي مُنَادٍ يُسمِعُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ: أَينَ خُصَمَاءُ اللهِ؟ فَيَقُومُ القَدَرِيَّةُ[1].

٩٨٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسرَائِيلَ كَانُوا عَلَى شَرِيعَةٍ وَمِنهَاجٍ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَن نَاوَأَهُم، حَتَّى تَنَازَعُوا فِي القَدَرِ، فَلَمَّا تَنَازَعُوا، اختَلَفُوا، وَتَبَاغَضُوا، وَتَلَاعَنُوا، وَاستَحَلُّوا بَعضُهُم حُرُمَاتِ بَعضٍ، فَسُلِّطَ عَلَيهِم عَدُوُّهُم، فَمَزَّقَهُم كُلَّ مُمَزَّقٍ[2].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأوسط» (ج٧برقم:٧١٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:٨٣)، وفي «أخبار أصبهان» (ج٢ص:٣٣٠): من طريق محمد بن الفضل بن عطية، به مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **وفي سنده:** محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك، وكذبه الإمام أحمد، ويحي بن معين.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الهروي، الحدثاني، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** صَدُوقٌ فِي نَفسِهِ، إِلَّا أَنَّهُ عَمِيَ، فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيسَ مِن حَدِيثِهِ، فَأَفحَشَ فِيهِ ابنُ مَعِينٍ القَولَ.

٩٨٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ بُرقَانَ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، قَالَ: قَالَ لِي ابنُ عَبَّاسٍ: احفَظ عَنِّي ثَلَاثًا: إِيَّاكَ وَالنَّظَرَ فِي النُّجُومِ، فَإِنَّهَا تَدعُو إِلَى الكَهَانَةِ، وَإِيَّاكَ وَالقَدَرَ، فَإِنَّهُ يَدعُو إِلَى الزَّندَقَةِ[1]، وَإِيَّاكَ وَشَتمَ أَحَدٍ مِن أَصحَابِ **مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، فَيَكُبَّكَ اللهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجهِكَ[2].

---

(١) في (ظ): (فإنها [يدعو] إلى الزندقة)، وما بين المعقوفتين في الهامش.

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٨٧): من طريق عمر بن عبدالله الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه.

۞ **وفي سنده:** عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع عند المصنف.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** نعيم بن حماد الخزاعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو ضعيف على إمامته في السُّنَّة؛ لكنه متابع برواية ابن بطة السابقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٣٨] [**سياق ما روي عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، والصحابة، والتابعين، في مجانبة أهل القدر، وسائر أهل الأهواء**][(١)].

٩٨٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زِيَادٍ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: بَينَمَا نَحنُ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، جَاءَهُ إِنسَانٌ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقرَأُ عَلَيكَ السَّلَامَ -لِرَجُلٍ مِن أَهلِ الشَّامِ- فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: إِنَّهُ قَد بَلَغَنِي أَنَّهُ قَد أَحدَثَ حَدَثًا، فَإِن كَانَ كَذَلِكَ، فَلَا تَقرَأَنَّ عَلَيهِ مِنِّي السَّلَامَ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسخٌ، وَخَسفٌ، وَهُوَ فِي الزِّندِيقِيَّةِ، وَالقَدَرِيَّةِ**»[(٢)].

---

(١) في (ز): (وسائر الأهواء).

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٥١٨): من طريق عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، به. مقتصرًا على المرفوع منه.

۞ وأخرجه أحمد بن حنبل رَحِمَهُٱللَّهُ (ج١٠ص:٣٤١)، وابن بطة (ج٤برقم:١٦٠٧، ١٨٨٥): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه. مع الموقوف.

۞ **وفي سنده:** أبو صخر حميد بن زياد الخراط، **قال الذهبي** رَحِمَهُٱللَّهُ: مختلف فيه، **وقال ابن حجر** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى:** صدوق يهم. **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى:** ليس به بأس. وضعفه يحي بن معين.

۞ **قُلتُ:** وحديثه هذا، ذكره ابن عدي في «الكامل» (ج١ص:٦٩)، وقال: وإنما أنكرتُ عليه هذين الحديثين، وذكر منهما حديث الباب، وَاللهُ أَعلَمُ.

٩٨٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، عَن الجُعَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن يَزِيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عَن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ، [قَالَ][1]: أُتِيَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ إِنَّا لَقِينَا رَجُلًا يَسأَلُ عَن تَأوِيلِ القُرآنِ، فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ مَكِّنِّي مِنهُ، قَالَ: فَبَينَمَا عُمَرُ ذَاتَ يَومٍ جَالِسًا يُغَدِّي النَّاسَ؛ إِذ جَاءَ رَجُلٌ، عَلَيهِ ثِيَابٌ وَعِمَامَةٌ[2]، فَتَغَدَّى، حَتَّى إِذَا فَرَغَ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ۝٢﴾؟ فَقَالَ عُمَرُ: أَنتَ هُوَ؟ فَقَامَ إِلَيهِ، وَحَسَرَ عَن ذِرَاعَيهِ، فَلَم يَزَل يَجلِدُهُ حَتَّى سَقَطَت عِمَامَتُهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفسُ عُمَرَ بِيَدِهِ؛ لَو وَجَدتُكَ مَحلُوقًا؛ لَضَرَبتُ رَأسَكَ[3]، أَلبِسُوهُ ثِيَابًا، وَاحمِلُوهُ عَلَى قَتَبٍ، ثُمَّ أَخرِجُوهُ[4] حَتَّى تَقدَمُوا بِهِ بِلَادَهُ، ثُمَّ لِيَقُم خَطِيبًا، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ صَبِيغًا ابتَغَى العِلمَ، فَأَخطَأَهُ، فَلَم يَزَل وَضِيعًا فِي قَومِهِ حَتَّى هَلَكَ، وَكَانَ سَيِّدَ قَومِهِ[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر التخريج.

(٢) في (ز): (إذ جاه، عليه ثياب وعمامة).

(٣) (يعني: من الخوارج، فإن سيماهم التحليق).انتهى من هامش (ظ).

(٤) في (ز): (وأخرجوه).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٧١٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج١ برقم:٣٣٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٢، ٢٠٦٤): من طريق مكي بن إبراهيم الحنظلي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١برقم:٢٩٩): من طريق أبي بكر بن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه موقوفًا، ورفع بعض ألفاظه.

۞ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ص:١١٣)، وقال: رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك.انتهى

٩٨٩/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن يَزِيدَ بنِ حَازِمٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ رَجُلًا مِن بَنِي نُعَيمٍ، يُقَالُ لَهُ: صَبِيغُ بنُ عِسلٍ[٢]، قَدِمَ المَدِينَةَ، وَكَانَت عِندَهُ كُتُبٌ، فَجَعَلَ يَسأَلُ عَن مُتَشَابِهِ القُرآنِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَبَعَثَ إِلَيهِ، وَقَد أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ النَّخِيلِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيهِ، جَلَسَ، قَالَ: مَن أَنتَ؟ قَالَ: أَنَا عَبدُاللهِ صَبِيغٌ، قَالَ عُمَرُ: وَأَنَا عَبدُاللهِ عُمَرُ، وَأَومَأَ عَلَيهِ، فَجَعَلَ يَضرِبُهُ بِتِلكَ العَرَاجِينِ، فَمَا زَالَ يَضرِبُهُ حَتَّى شَجَّهُ، وَجَعَلَ[٣] الدَّمُ يَسِيلُ عَن وَجهِهِ، فَقَالَ: حَسبُكَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ فَقَد -وَاللهِ- ذَهَبَ الَّذِي أَجِدُ فِي رَأسِي[٤]. **وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ ابنِ مُبَشِّرٍ.**

---

(١) في (ظ): (عبدالله بن أحمد)، وهو تحريف.

(٢) **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صَبِيغُ بنُ عِسلٍ، حدث، عن ابن أخيه عِسلِ بنِ عَبدِالله بن عِسلٍ؛ **وقال ابن معين**: بل هو: صبيغ بن شريك.

۞ **قُلتُ**: القولان صحيحان؛ وهو: صبيغ بن شريك بن المنذر بن قطن بن قشع بن عِسل بن عمرو بن يربوع التميمي؛ **فمن قال**: صبيغ بن عسل، فقد نسبه إلى جده الأعلى، وله أخ اسمه: ربيعة، شهد الجمل.انتهى من "تبصير المنتبه" (ج٣ص:٩٥٤).

(٣) في (ظ): (جعل) بدون واو.

(٤) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشريعة" (برقم:١٥٣): من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "المسند" (برقم:١٤٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٧٨٩)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٣ص:٤١١)، وأبو عبدالله القرطبي في "أحكام القرآن" (ج٤ ص:١٤-١٥): من طريق حماد بن زيد، به نحوه.

١/٩٩٠ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ بنُ كَعبٍ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا مِن بَنِي عِجلٍ، يُقَالُ لَهُ: فُلَانُ بنُ زُرعَةَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: لَقَد رَأَيتُ صَبِيغَ بنَ عِسلٍ بِالبَصرَةِ؛ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ أَجرَبُ، يَجِيءُ إِلَى الحِلَقِ، فَكُلَّمَا جَلَسَ إِلَى حَلقَةٍ، قَامُوا، وَتَرَكُوهُ، فَإِن جَلَسَ إِلَى قَومٍ لَا يَعرِفُونَهُ، نَادَاهُم أَهلُ الحَلقَةِ الأُخرَى: عَزمَةُ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ. لَفظُهُمَا وَاحِدٌ[(١)].

❁ **وفي سنده:** سليمان بن يسار الهلالي، أحد الفقهاء السبعة؛ لكن قال العلائي: أرسل عن جماعة منهم: عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.انتهى من «جامع التحصيل» (ص:١٩١).

❁ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١برقم:٢٠٩٠٦): من طريق معمر بن راشد البصري، عن ابن طاوس، عن أبيه؛ أن صبيغًا قدم على عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فذكر نحوه مختصرًا.

❁ **وهذا إسناد مرسل؛** لأن طاوس بن كيسان، **عن عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل؛ لكنه يتقوى بما قبله.

❁ **وَقَولُهُ: (يُقَالُ لَهُ: صَبِيغُ بنُ عِسلٍ)، قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: صَبِيغُ بنُ عِسلٍ، حَدَّثَ، عَنِ ابنِ أَخِيهِ عِسلِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عِسلٍ؛ **وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ:** بَل **هُوَ:** صَبِيغُ بنُ شَرِيكٍ.

❁ **قُلتُ:** القَولَانِ صَحِيحَانِ؛ وَهُوَ: صَبِيغُ بنُ شَرِيكِ بنِ المُنذِرِ بنِ قَطَنِ بنِ قَشعِ بنِ عِسلِ بنِ عَمرِو بنِ يَربُوعٍ التَّمِيمِيُّ؛ فَمَن قَالَ: صَبِيغُ بنُ عِسلٍ، فَقَد نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ الأَعلَى، وَلَهُ أَخٌ اسمُهُ: رَبِيعَةُ، شَهِدَ الجَمَلَ.انتهى من «تبصير المنتبه» (ج٣ص:٩٥٤).

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٣ص:٤١٣): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، عن حماد بن زيد، به نحوه.

❁ وأخرجه نصر المقدسي، كما في «الدر المنثور» (ج٣ص:٤٦٤).

٩٩١ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ عُيَينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرٌو، قَالَ: بَينَا طَاوسٌ يَطُوفُ بِالبَيتِ، لَقِيَهُ مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ، فَقَالَ لَهُ طَاوسٌ: أَنتَ مَعبَدٌ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَالتَفَتَ إِلَيهِم طَاوسٌ، فَقَالَ: هَذَا مَعبَدٌ، فَأَهِينُوهُ(١).

٩٩٢ - أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرحُومُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، وَعَمِّي، يَقُولَانِ: سَمِعنَا الحَسَنَ يَنهَى عَن مُجَالَسَةِ مَعبَدٍ الجُهَنِيِّ، وَيَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ(٢).

۞ وفي سنده: فلان بن زرعة العجلي، تفرد بالرواية عنه: قطن بن كعب القطعي، ولم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٩٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:٣٢٣): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عن أحمد بن منصور الرمادي، به نحوه.

۞ **وقال أبو القاسم بن عساكر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، عَقِبَهُ:** سقط شيخ عبدالرزاق.انتهى

۞ **قُلتُ:** يعني: سقط سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وشيخه: (عمرو)، هو: ابن دينار رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١١٥٩): من طريق يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير المكي، قال: كنا نطوف مع طاوس ... فذكره. وسيأتي تخريجه هناك.

(٢) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (ج٢برقم:٨٩٠) بتحقيقي: عن أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه الترمذي في «العلل» (ج٢ص:٢٧٦): [شرح ابن رجب]، والنسائي في «الأخوة»، كما في «تهذيب الكمال» (ج١٨ص:٢١٣-٢١٤): من طريق بشر بن معاذ العقدي؛

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٣٤٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٥٨).

٩٩٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ، عَن حَنظَلَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ، قَالَ: كُنتُ أَرَى طَاوسًا، إِذَا أَتَاهُ قَتَادَةُ، يَفِرُّ مِنهُ، وَكَانَ قَتَادَةُ يَرَى القَدَرَ(١).

٩٩٤- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عِيسَى الصَّيدَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَونٍ أَبُو عُثمَانَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اليَسَعُ بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بنُ سِيرِينَ: لَا تُقَاعِدَنَّ قَدَرِيًّا، وَلَا تَسمَع كَلَامَهُ(٢).

٩٩٥- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ -إِجَازَةً- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَنبُويَه المَروَزِيُّ(٣)، قَالَ:

۞ وأخرجه الحافظ المِزّي في "تهذيب الكمال" (ج١٨ص:٢١٣): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: كلاهما، عن مرحوم بن عبدالعزيز العطار، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:٢٠٠٣): من طريق مرحوم بن عبدالعزيز، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالعزيز بن بهرام العطار، وأخوه: عبدالحميد بن بهرام، وكلاهما مجهول؛ لكنهما يقوي بعضهما بعضًا، وقد سمعا الحسن يتكلم بذلك، ومع ذلك، فقد توبعا، فقد:

۞ أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢١٨): من طريق أبي طلحة شداد بن سعد الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن الحسن، وإسناده صحيح، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ ورجاله كلهم ثقات، وأحمد بن زهير، هو: أحمد بن أبي خيثمة: زهير بن حرب النسائي.

۞ ومحمد بن بكار بن الريان الهاشمي، ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: عيسى بن إبراهيم بن عيسى أبو بشر الصيدلاني، لم أجد له ترجمة.

(٣) في (ظ): (شبويه المروزي).

حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: أَيُّ رَجُلٍ مُعمَرٌ؟! لَولَا أَنَّهُ يَرَى تَفسِيرَ قَتَادَةَ[1].

٩٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَردِيِّ، عَن أَبِي سُهَيلٍ[2]، قَالَ: لَا تَبدَأ القَدَرِيَّةَ بِالسَّلَامِ، فَإِن سَلَّمُوا عَلَيكَ، فَقُل: وَعَلَيكَ[3].

٩٩٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ ابنُ أَبِي رَوَّادٍ: قَد جَاءَكُم ثَورٌ، اتَّقُوا، لَا يَنطَحَنَّكُم بِقَرنَيهِ! يَعنِي: ثَورَ بنَ يَزِيدَ[4].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "مقدمة الجرح والتعديل" (ج١ص:٢٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبَانَ البَلخِيِّ، عَن عَبدِالرَّزَّاقِ الصَّنعَانِيِّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: أَيُّ رَجُلٍ مَعمَرٌ، لَو سَلِمَ مِن خَصلَةٍ، قَالُوا: مَا هِيَ، يَا أَبَا عَبدِاللهِ؟ قَالَ: تَفسِيرُ القُرآنِ عَن قَتَادَةَ.

۞ **وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى فِي** "السِّيَر" (ج٧ص:٩)، وَقَالَ: يَظهَرُ عَلَى مَالِكٍ الإِمَامِ، إِعرَاضٌ عَنِ التَّفسِيرِ؛ لِانقِطَاعِ أَسَانِيدِ ذَلِكَ، فَقَلَّمَا رَوَى مِنهُ؛ وَقَد وَقَعَ لَنَا جُزءٌ لَطِيفٌ مِنَ التَّفسِيرِ، مَنقُولٌ عَن مَالِكٍ.انتهى

(٢) في هامش (ظ)، وفي (ط): (عن أبي سهل)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر حسن**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وأبو سهيل، هو:** نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، المدني، ثقة مقرئ.

۞ **وفي سنده:** عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صدوق، كان يحدث من كتب غيره، فيخطيء.انتهى

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج١ص:١٨٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٩٧): من طريق عمر بن شبة النميري، عن أبي عاصم النبيل، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي (ج٢ص:٣٠٩): من طريق ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، به نحوه.

۞ قَالَ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ: وَكَانَ قَدرِيًّا[(١)].

٩٩٨ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ أَبُو أَحمَدَ، قَالَ: سَمِعتُ مُؤَمَّلَ بنَ إِسمَاعِيلَ، يَقُولُ فِي غَيرِ مَجلِسٍ، يُقبِلُ عَلَينَا: أُحَرِّجُ عَلَى كُلِّ مُبتَدِعٍ: جَهمِيٍّ، أَو رَافِضِيٍّ، أَو قَدَرِيٍّ، أَو مُرجِئٍ، سَمِعَ مِنِّي، وَاللهِ؛ لَو عَرَفتُكُم، لَم أُحَدِّثكُم[(٢)].

٩٩٩ــ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ مَردُوَيه، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ، يَعنِي: ابنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: مَن جَلَسَ مَعَ صَاحِبِ بِدعَةٍ، فَاحذَرهُ، وَمَن جَلَسَ مَعَ صَاحِبِ البِدعَةِ، لَم يُعطَ الحِكمَةَ، وَأُحِبُّ أَن يَكُونَ بَينِي وَبَينَ صَاحِبِ بِدعَةٍ حِصنٌ مِن حَدِيدٍ، آكُلُ عِندَ اليَهُودِيِّ وَالنَّصرَانِيِّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن آكُلَ عِندَ صَاحِبِ بِدعَةٍ[(٣)].

۞ [مَسأَلَةٌ]: **قَولُهُ: (وَكَانَ قَدرِيًّا)، قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ثَورُ بنُ يَزِيدَ أَبُو يَزِيدَ الكَلَاعِيُّ، المُحَدِّثُ، الفَقِيهُ، عَالِمُ حِمصَ، كَانَ مِن أَوعِيَةِ العِلمِ، لَولَا بِدعَتُهُ، وَكَانَ ثَورٌ عَابِدًا، وَرِعًا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ رَجَعَ. انتهى من «السير» (ج٦ص:٣٤٤-٣٤٥).

(١) **أَبُو القَاسِمِ، هُوَ:** المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَفِي (ز): **(قُلتُ: وَكَانَ قَدرِيًّا).**

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **قُلتُ:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، سيئ الحفظ؛ لكنه صاحب الأثر، وقائله، فلا ضير عليه.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج١برقم:٤٤٩): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَيَّاطِ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ النَّضرِ؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:١٠٦): مِن طَرِيقِ أَبِي يَعلَى أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى المَوصِلِيِّ: كُلُّهُم، عَن عَبدِالصَّمَدِ بنِ يَزِيدَ الصَّائِغِ، بِهِ نَحوَهُ.

[٣٩] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن القدرية مجوس هذه الأمة، ومن كفرهم ولعنهم وتبرأ منهم]

١٠٠٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ مَنظُورٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ؛ إِن مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تَشهَدُوهُم»(١).

❁ **وَعَبدُالصَّمَدِ بنُ يَزِيدَ أَبُو عَبدِاللهِ الصَّائِغُ**، مَردَوَيه الصُّوفِيُّ، خَادِمُ الفُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، كَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا، صَالِحًا، مِن أَهلِ الوَرَعِ وَالسُّنَّةِ. قَالَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تاريخ الإسلام» (ج٥ص: ٨٧٢).

❁ **وَقَالَ ابنُ سَعدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** كَانَ ثِقَةً، مِن أَهلِ السُّنَّةِ وَالوَرَعِ، وَقَد كَتَبَ النَّاسُ عَنهُ.انتهى من «الطبقات» (ج٧ص:٣٦٣).

(١) **هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو يعلى بن الفراء في «الأمالي» (برقم:٥٥): من طريق أبي طاهر المخلص شيخ المصنف.

❁ وأخرجه الآبنوسي في «المشيخة» (برقم:٤٩)، وأبو عبدالله الدقاق في «الفوائد» (برقم:٣١)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٢٢٥)؛

❁ وأخرجه قاضي المارستان في «أحاديث الشيوخ الثقات» (ج٢برقم:١١٢): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

❁ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٤٧)، والفريابي في «القدر» (برقم:٢١٦)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٨١)؛

❁ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٣برقم:٢٤٩٤)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٤٠٨): من طريق زكريا بن يحيى بن منظور، عن أبي حازم، سلمة بن دينار، به نحوه.

❁ وقد سقط من إسناد ابن أبي عاصم: **(نافع)**.

❁ **قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** وهذا حديث لا يصح، قال يحيى بن معين: زكريا بن منظور ليس بثقة. وقال ابن حبان: يروي زكريا، عن أبي حازم ما لا أصل له.انتهى

١٠٠١ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا[١]، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ؛ إِذَا مَرِضُوا، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تَشهَدُوهُم**»[٢].

١٠٠٢ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَابِقٍ المَدَنِيُّ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ أُمَّتِي القَدَرِيَّةُ، فَإِن مَرِضُوا، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تَشهَدُوهُم**»[٣].

۞ **وقال أبو زرعة الرازي** رَحِمَهُ اللَّهُ: واهي الحديث. **وقال البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة**: منكر الحديث. **وقال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: متروك.انتهى

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠٠٢)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) وقع هنا: (يحيى أبو زكريا)، وهو خطأ واضح، والتصويب من "ذيل تاريخ بغداد".

(٢) **هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن النجار رَحِمَهُ اللَّهُ في "ذيل تاريخ بغداد" (ج١٨ص:٦٢-٦٣): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، عن داود بن رشيد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: زكريا بن يحيى بن منظور، وقد تقدم في الذي قبله.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠٠٢)، وفلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو عمرو الحذاء في "الفوائد المنتقاه" (برقم:٥٠): من طريق حجين بن المثنى اليمامي؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٩برقم:٩٢٢٣): من طريق علي بن حجر السعدي: كلاهما، عن يحيى بن سابق المديني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: يحيى بن سابق المديني، **قال ابن حبان**: يروي الموضوعات، عن الثقات.انتهى

١٠٠٣ - أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالغَافِرِ بنُ سَلَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوبَانَ مِزدَادُ بنُ جَمِيلٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَافَى بنُ عِمرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ رُزَيقٍ[٢]، عَن عُمَرَ: مَولَى غُفرَةَ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيدٍ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَومٌ، يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ!! أُولَئِكَ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ»[٣].

١٠٠٤ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مَهدِيٍّ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَيمُونٍ، عَن رَجَاءِ بنِ الحَارِثِ[٤]، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «المُكَذِّبَةُ بِالقَدَرِ؛ إِن مَرِضُوا، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تُصَلُّوا عَلَيهِم»[٥].

---

(١) في (ظ): (مزذاذ بن جميل)، وهو تصحيف.

(٢) في (ظ)، و(ط): (شعيب بن رزين)، وهو تحريف. وَقَالَ فِي هَامِشِ (ز): (ط: رزين).

(٣) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل (ج٩ص:٤١٥)، ومن طريقه: ابنه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٦٤): بتحقيقي.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٤٨)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٢٣٧): بتحقيقي: من طريق أنس بن عياض، عن عمر بن عبدالله مولى غُفرة، عن عبدالله ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمر بن عبدالله: مولى غُفرة، (**وَهُوَ ضَعِيفٌ**).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠٠٨) بتحقيقي: من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، عن عمر بن محمد بن زيد العدوي، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ.

(٤) في جميع النسخ: (رجاء أبي الحارث)، وهو خطأ ظاهر، والتصويب من المصادر.

(٥) **هذا حديث منكر.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١١٢٣): من طريق شيخه هنا، به نحوه.

١٠٠٥ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضلُ بنُ دُكَينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عُمَرَ مَولَى غُفرَةَ، عَن رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا**[(١)]**، وَمَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ:** القَدَرِيَّةُ، **فَإِن مَرِضُوا، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تَشهَدُوهُم، وَهُم شِيعَةُ الدَّجَّالِ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَن يُلحِقَهُم بِهِ**»[(٢)].

١٠٠٦ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بنُ أَبِي عَمرَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**صِنفَانِ مِن أُمَّتِي لَيسَ لَهُمَا فِي الإِسلَامِ سَهمٌ**[(٣)]**: المُرجِئَةُ، وَالقَدَرِيَّةُ**»[(١)].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١١٢٣): من طريق شيخه هنا، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن ميمون القداح، وهو منكر الحديث، متروك.

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٢٤٠): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ الهَرَوِيِّ، عَن مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ، عَن رَجَاءٍ المَكِّيِّ، عَن مُجَاهِدٍ، قَولَهُ.

۞ **وَفِي سنده:** رَجَاء بن الحَارِث بن عوذٍ أَبُو سعيد البَرَّادُ المَكِّيُّ، وهو ضعيف. وكذا سويد بن سعيد.

(١) في (ز)، و(ظ): (إن لكل أمة مجوس).

(٢) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ص:٤٤٣)، وأبو داود (برقم:٤٦٩٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٣٨): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «الرَّدِّ على الجهمية» (ج٢برقم:١٠٠٩) بتحقيقي: من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي: كلاهما، عن عمر بن عبدالله مولى غُفرة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمر بن عبدالله مولى غُفرة، وهو ضعيف، وقد اضطرب فيه، وفيه رجل مبهم.

(٣) في مصادر التخريج: (ليس لهما نصيب).

١٠٠٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُتبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ جَعفَرٍ الأَزدِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «صِنفَانِ مِن أُمَّتِي لَا يَرِدَانِ عَلَيَّ الحَوضَ: القَدَرِيَّةُ، وَالمُرجِئَةُ»[٢].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الترمذي عقب (رقم:٢١٤٩)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٥٤)، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦ص:٦٥٣): من طريق محمد بن بشر العبدي؛

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:١١٦٨٢): من طريق الحسن بن بشر البجلي: كلاهما، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سلام بن أبي عمرة الخراساني، **قال يحي بن معين**: ليس حديثه بشيء. **وقال ابن حبان**: يروى عن الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره. **وقال الأزدي**: واهي الحديث.انتهى

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢١٤٩)، وابن ماجه (برقم:٦٢): من طريق علي بن نزار بن حيان، عن أبيه، عن عكرمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: علي بن نزار بن حيان الأسدي، وهو، وأبوه ضعيفان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:٩٧٣): من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، به نحوه.

۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه، كما في «المطالب العالية» (ج١٢برقم:٢٩٧٨)، وأبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٢ص:١٢٣): من طريق بقية بن الوليد الحمصي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٨٢): من طريق سليمان بن جعفر الأسدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سليمان بن جعفر الأسدي، قال العقيلي: مجهول بالنقل، ولا يتابع في حديثه.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ جدًّا.

١٠٠٨/١ – أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ [الحضرَمِيُّ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ الزِّيَادِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بنُ إِبرَاهِيمَ/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ بنِ عَطِيَّةَ، عَن كُرزِ بنِ وَبرَةَ الحَارِثِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، قَالَ: ذَكَرتُ القَدَرِيَّةَ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، فَقَالَ: لُعِنَتِ القَدَرِيَّةُ عَلَى لِسَانِ سَبعِينَ نَبِيًّا، مِنهُم نُبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[3].

١٠٠٩ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن إِسحَاقَ بنِ رَافِعٍ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ: القَدَرِيَّةُ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٢) في (ظ)، و(ط): (محمد بن عبدالله ...).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٧برقم:٧١٦٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٥ص:٨٣)، وفي «ذكر أخبار أصبهان» (ج٢ص:٣٣٠): من طريق محمد بن الفضل بن عطية، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب؛ وكرز بن وبرة الحارثي مستور، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا أثر ضعيف.** تقدم تخريجه مرفوعًا.

۞ **وفي سنده هنا:** إسحاق بن رافع، قال ابن أبي حاتم: ليس بالقوي، لين.

۞ **وإسحاق بن إبراهيم بن جابر التجيبي، قال ابن يونس:** ما علمت إلا خيرًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

١٠١٠- أَنبَأَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: القَدَرِيَّةُ: مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَإِن مَرِضُوا، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تَشهَدُوهُم[1].

١٠١١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ شُجَاعٍ الجَزَرِيُّ[2]، عَن عَبدِالمَلِكِ، يَعنِي: ابنَ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، قَالَ: أَتَيتُ ابنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَنزِعُ فِي زَمزَمَ، قَد ابتَلَّت أَسَافِلُ ثِيَابِهِ، فَقُلتُ: قَد تُكُلِّمَ فِي القَدَرِ، فَقَالَ: أَوَ قَد فَعَلُوهَا؟! فَقُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: فَوَاللهِ مَا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ إِلَّا فِيهِم: **﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾** [القمر]، أُولَئِكَ شِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ، لَا تَعُودُوا مَرضَاهُم، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى مَوتَاهُم؛ إِن أَرَيتَنِي أَحَدَهُم، فَقَأتُ عَينَيهِ بِإِصبُعَيَّ هَاتَينِ[3].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى «صريح السُّنَّة» (برقم:٢١): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به نحوه موقوفًا.

۞ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٤٦٩١)، ومن طريقه: الحاكم (ج١برقم:٢٨٦)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٣٤٢)، وفي «القدر» (برقم:٤٠٧): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، به مرفوعًا.

۞ **قال الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين،** ولم يخرجاه.انتهى

۞ **وقال المنذري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** هذا منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار، لم يسمع من ابن عمر؛ وقد روي هذا الحديث: من طرق، عن ابن عمر، ليس فيها شيء يثبت.انتهى من «مختصر السُّنن» (ج٧ص:٥٨).

(٢) في (ز): (الجزري)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا أثر حسن.**

١٠١٢ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جعفَرٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِندَهُ القَدَرِيَّةُ، فَقَالَ: لَو رَأَيتُ أَحَدًا مِنهُم؛ لَعَضَضتُ أَنفَهُ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ ابنُ عُمَرَ: مَن رَأَى مِنكُم أَحَدًا مِنهُم، فَليَقُل: إِنَّ ابنَ عُمَرَ مِنكُم بَرِيءٌ[1].

١٠١٣ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمرِو بنِ أَبِي مَذعُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، يَقُولُ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّن لَم يُؤمِن بِالقَدَرِ[2].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٨٣١، ١٢٢٢)، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٧٣) بتحقيقي، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم: ١٦١٣): من طريق هشيم بن بشير الأزدي، به نحوه.
۞ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٢٦٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٤): من طريق شعبة بن الحجاج: كلاهما، عن أبي هاشم يحيى بن دينار الرُّمَّاني، به نحوه.

(٢) **هذا أثر حسن.**
أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٢٣٠): من طريق بشر بن المفضل الرقاشي، به نحوه.
۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٠٦): من طريق منصور بن عبدالرحمن الغُداني، به نحوه.
۞ **قُلتُ**: قد أعل هذا الأثر بالانقطاع، فقد نقل العلائي في «جامع التحصيل» (ص:٢٠٤)، عن أبي حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أنه قال: لم يسمع الشعبي من ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا. انتهى
۞ **قُلتُ**: لكنه قد صرح بالتحديث عند المصنف وغيره، ولم أجد من طعن في هذا السماع.

١٠١٤ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، أَخبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: كَلَامُ القَدَرِيَّةِ كُفرٌ، وَكَلَامُ الحَرُورِيَّةِ ضَلَالَةٌ، وَكَلَامُ الشِّيعَةِ هَلَكَةٌ[١].

١٠١٥ـ أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، وَالقَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيَّاشٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ الجَزَرِيُّ، عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ، قَالَ: كَانَ سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ يَلعَنُ القَدَرِيَّةِ![٣].

---

(١) **هذا أثر منكر.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٠٨)، وفي (ج٤برقم:١٦٣٩): من طريق أحمد بن علي الجوزجاني: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

❁ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١١٢٥)، وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

❁ **وذكره أبو زرعة الرازي في** «كتاب الضعفاء» (ج٢ص:٣٢٥)، وقال: هذا عندي باطل؛ إنما روى هذا أبو عصمة نوح بن أبي مريم، ليس هذا من حديث ابن جريج، أخاف أن يكون ابن أبي رواد قد عمل في هذا عملًا، ألا ترى أنه يقول في آخره: وَلَا أَعلَمُ قَومًا خَيرًا مِن قَومٍ أَرجَوا، قال لي أبو زرعة: ابن عباس يقول مثل هذا؟! ثم قال لي أبو زرعة: كان ابنُ أبي رَوَّادٍ مرجئا.انتهى

❁ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في «مذاهب أهل السُّنَّة» (برقم:٦): من طريق بقية بن الوليد، عن هشام بن عبيدالله الرازي، عن ابن جريج، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** بقية بن الوليد، وهو يدلس تدليس التسوية، وهشام بن عبيدالله الرازي، ضعيف.

(٢) في (ز): (الحسن بن يحي بن عياش)، وفي (ظ)، و(ط): (الحسن بن يحي بن عباس)، والتصويب من: (رقم:١٠١٧).

(٣) **هذا أثر حسن.**

١٠١٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ، وَسُلَيمَانَ، يَعنِي: ابنَ يَسَارٍ، يَلعَنَانِ القَدَرِيَّةَ(١).

١٠١٧- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن الوَلِيدِ بنِ زِيَادٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: يَبدَءُونَ، فَيَكُونُونَ مُرجِئَةً، ثُمَّ يَكُونُونَ قَدَرِيَّةً، ثُمَّ يَصِيرُونَ مَجُوسًا(٣).

أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" (برقم:٥٣)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٥١): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عنه، به، عن عكرمة بن عمار اليمامي، قال: سمعت سالم بن عبدالله ... فذكره.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (ج٥ص:١٨٨): من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٥٢): من طريق عباس بن محمد الدوري، عن أبي عاصم النبيل؛

۞ وأخرجه الفريابي في "القدر" (برقم:٢٣٩)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم: ٤٩٢): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٨٨٩) بتحقيقي: من طريق بهز بن أسد العمي؛

۞ وأخرجه عبدالله -أَيضًا- (ج٢برقم:٨٩٣): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث: كلهم، عن عكرمة بن عمار، قال: سمعت القاسم، وسالم بن عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ... فذكره بنحوه.

(٢) في (ز): (الحسن بن يحيى)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر منكر.**

أخرجه الحسن بن عرفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "جزئه" (برقم:٥٤)، ومن طريقه: المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٥٥٢)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٥٤، ١٧٥٣): من طريق علي بن ثابت الجزري، به نحوه.

١٠١٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَجِيدِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ عِندَ نَافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسأَلُ عَن شَيءٍ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا أُفتِيكَ، يَا قَدَرِيُّ؟!(١).

١٠١٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي خَيثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سِنَانٍ القَسمَلِيِّ، عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: قَرَأتُ نَيِّفًا وَتِسعِينَ كِتَابًا مِن كُتُبِ اللهِ، مِنهَا سَبعُونَ ظَاهِرَةٌ فِي الكَنَائِسِ، وَنَيِّفٌ وَعُشرُونَ لَا يَعلَمُهَا إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ، وَوَجَدتُ فِيهَا كَلِمَاتٍ: مَن وَكَلَ إِلَى نَفسِهِ شَيئًا مِنَ المَشِيئَةِ، فَقَد كَفَرَ(٢).

۞ **وفي سنده:** إسماعيل بن أبي إسحاق المُلَائِيُّ، **قال الأزدي:** ضعيف، منكر الحديث.

(١) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد الأزدي، **قال ابن حجر:** صدوق يخطىء، وكان مرجئًا، أفرط ابن حبان، فقال: متروك.انتهى

(٢) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٠٩٧)، والفريابي في "القدر" (برقم:٣٩٨)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٣٩)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم: ١٩٩٥): من طريق قطن بن نسير الغبري؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص:٢٤): من طريق بشر بن هلال: كلاهما، عن جعفر بن سليمان الضبعي؛

۞ وأخرجه أبو بكرالبيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "القدر" (برقم:١٧٤): من طريق أبي أسامة: كلاهما، عن أبي سنان عيسى بن سنان القسملي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسملي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

١٠٢٠ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ المُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعنِي: ابنَ حُمَيدٍ الرَّازِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بنُ سَلمٍ، قَالَ: سَأَلتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَعنِي: عَن هَذَا الحَدِيثِ: «**صِنفَانِ لَيسَ لَهُمَا فِي الإِسلَامِ نَصِيبٌ**»؟ قَالَ: هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَولٌ، وَقَومٌ يَزعُمُونَ: أَن لَا قَدَرَ[٢].

١٠٢١ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَى بنِ مَاسَرجَس، مَولَى عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ قِيرَاطٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ طَهمَانَ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالقَدَرِيَّةُ [كُلُّهُم][٣] كُفَّارٌ![٤].

۞ أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٧٧٢): من طريق يزيد بن حيان الخراساني؛

۞ وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٣٧٥): من طريق عبدالصمد بن معقل بن منبه: كلاهما، عن وهب بن منبه، به نحوه.

(١) في أصل (ظ): (محمد بن خالد)، وصوبه في الهامش.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** محمد بن حميد الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَقَد كُذِّبَ، **عفا الله عنه.**

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط)، وهو في هامش (ز).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧)، وفي (ج٢برقم:٨٨٠، ١٢٧٤)، بتحقيقي، والخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٩٢)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٥٤).

۞ **وفي سنده:** حماد بن قيراط أبو علي النيسابوري، **قال أبو حاتم:** مضطرب الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به.انتهى من «الجرح والتعديل» (ج٣ص:١٤٥).

۞ **وقال ابن حبان:** لا تجوز الرواية عنه، يجيء بالطامات. **وقال ابن عدي:** عَامَّةُ ما يرويه فيه نظر.

[٤٠] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في الأدعية المأثورة عنه، في إثبات القدر]

١/١٠٢٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الهُدَى، وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ، وَالغِنَى**»[1].

۞ **لَفظُهُمَا سَوَاء**: أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، وَأَبُو عِيسَى.

١٠٢٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِبرَاهِيمَ الإِسكَافُ، سَنَةَ تِسعَ عَشرَةَ وَثَلَاثمَائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَرِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، عَن شُعبَةَ، عَن بُرَيدِ بنِ أَبِي مَريَمَ[2]، عَن أَبِي الجَوزَاءِ

---

(١) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤ص:٢٠٨٧): من طريق محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار: كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤برقم:٢٧٢١/٧٢)، والترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٣٤٨٩): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه تامًّا.

۞ **قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن صحيح**.

(٢) في (ظ): (يزيد بن أبي مريم)، وهو تحريف.

السَّعدِيِّ[١]، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظتَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم، سَمِعتُهُ -وَكَانَ يُعَلِّمُنَا-: «**اللَّهُمَّ اهدِنِي فِيمَن هَدَيتَ**[٢]، **وَتَوَلَّنِي فِيمَن تَوَلَّيتَ، وَعَافِنِي فِيمَن عَافَيتَ، وَبَارِك لِي فِيمَا أَعطَيتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيتَ؛ إِنَّكَ تَقضِي وَلَا يُقضَى عَلَيكَ، فَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَن وَالَيتَ، تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ**»[٣].

١/١٠٢٤- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ البَزَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن بُرَيدِ بنِ أَبِي مَريَمَ[٤]، عَن أَبِي الجَوزَاءِ[٥]، عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الوِترِ: «**رَبِّ اهدِنِي فِيمَن هَدَيتَ، وَعَافِنِي فِيمَن عَافَيتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَن تَوَلَّيتَ، وَبَارِك لِي فِيمَا أَعطَيتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيتَ، فَإِنَّكَ تَقضِي وَلَا يُقضَى عَلَيكَ، لَا يَذِلُّ مَن وَالَيتَ، تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ**»[٦].

---

(١) في (ط): (عن أبي الحوراء)، وهو الصحيح الموافق لترجمته، إلا أنه قد جاء في بعض المواضع من كتب التراجم: (أبو الجوزاء)، كما هنا، ووقع في (ظ): (السعدني)، وهو تصحيف.

(٢) في (ظ): (اللَّهُمَّ اهدنا فيمن هدين).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الترمذي (برقم:٢٥١٨)، والنسائي (ج٨برقم:٥٧١١)، وفي «الكبرى» (ج٥برقم:٥٢٠١): من طريق عبدالله بن إدريس الأودي، به نحوه. قال الترمذي: **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.**

(٤) في (ظ): (عن يزيد بن أبي مريم)، وهو تصحيف.

(٥) في (ط): (عن أبي الحوراء)، وهو الصحيح، وقد تقدم التنبيه عليه.

(٦) **هذا حديث صحيح.**

١٠٢٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعدُ[1] بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي][2]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ يَزِيدَ أَبُو المُثَنَّى الكَعبِيُّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عُقبَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عَلَّمَ عَائِشَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ عَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ فِي وَقتِ الوِترِ[3]: **«اللَّهُمَّ اهدِنِي فِيمَن هَدَيتَ، وَعَافِنِي فِيمَن عَافَيتَ، وَبَارِك لِي فِيمَا أَعطَيتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيتَ، فَإِنَّكَ تَقضِي وَلَا يُقضَى عَلَيكَ؛ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَن وَالَيتَ، وَلَا يَعِزُّ مَن عَادَيتَ، تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ»**[4].

أخرجه أبو داود (برقم:١٤٢٥)، والترمذي (برقم:٤٦٤٠)، والنسائي (ج٣برقم:١٧٤٥)، وأبو محمد الدارمي (برقم:١٦٣٤): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي، به نحوه.

۞ **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ،** لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ.

(١) في (ظ)، كتب فوق (سعد): (سعيد:ح).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٣) في (ز): (في الوتر).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٨٤)، وفي «الآحاد والمثاني» (ج١برقم:٤١٥)، وأبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٣برقم:٢٧٠٠)، وفي «الأوسط» (ج٤برقم:٣٨٨٧)، وفي «الدعاء» (برقم:٧٣٥)، وابن مندة رَحِمَهُ اللهُ في «التوحيد» (برقم:٣٨٥)، وأبو عبدالله الحاكم (ج٣برقم:٤٨٦٥) **تتبع شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللهُ، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج٣ص:٥٦): من طرق، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه: موسى بن عقبة، عن هشام بن عروة، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: لَم يَروِ هَذَا الحَدِيثَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ إِلَّا مُوسَى بنُ عُقبَةَ، وَلَا رَوَاهُ عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، إِلَّا ابنُ أَخِيهِ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابنُ أَبِي فُدَيكٍ، وَلَا يُروَى، عَن عَائِشَةَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إِلَّا بِهَذَا الإِسنَادِ.انتهى

١٠٢٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ صُبَيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ أَبِي هِندٍ، عَن عَمرِو بنِ سَعِيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ الإِسلَامِ[١]، وَكَانَ مِن أَزدِ شَنُوءَةَ، وَكَانَ يَرقِي مِن هَذِهِ الرِّيحِ، فَأَبصَرَ سُفَهَاءَ مِن النَّاسِ يُنَادُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَيَقُولُونَ: مَجنُونٌ، فَقَالَ: لَو لَقِيتُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنِّي رَجُلٌ إِذَا رَقَيتُ مِن هَذِهِ الرِّيحِ، يَشفَى عَلَى يَدَيَّ مَن شَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**الحَمدُ للهِ، نَحمَدُهُ وَنَستَعِينُهُ، مَن يَهدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِل، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعدُ**»، فَقَالَ: أَعِد عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، فَأَعَادَهُنَّ، قَالَ: لَقَد سَمِعتُ قَولَ السَّحَرَةِ، وَقَولَ الكَهَنَةِ، وَقَولَ الشُّعَرَاءِ، مَا سَمِعتُ بِمِثلِ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، وَلَقَد بَلَغتَ قَامُوسَ البَحرِ؛ أَرِنِي يَدَكَ؛ أُبَايِعْكَ عَلَى الإِسلَامِ، قَالَ: «**وَعَلَى قَومِكَ**»، قَالَ: وَعَلَى قَومِي.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[٢].

۞ **قُلتُ:** قد زاد ابن أبي فديك في سنده: (**موسى بن عقبة**)، ولم يذكره سليمان بن يزيد الكعبي، وإسماعيل بن أبي فديك أرجح منه رواية، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هو:** ضِمَادُ الأَزدِيُّ، كما في "صحيح مسلم".

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم (ج٢برقم:٤٦/٨٦٨): من طريق داود بن أبي هند، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (بَلَغتَ قَامُوسَ البَحرِ)**، أَي: وَسطَهُ، وَمُعظَمَهُ.انتهى من "النهاية" (ج٤ص:١٠٨).

١٠٢٧/١– أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ كَعبٍ البَزَّارُ(١) **، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُمَيٌّ: مَولَى أَبِي بَكرِ ابنِ عَبدِالرَّحمَنِ/ح/**(٢)**.**

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الجُعفِيُّ ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ -يَعنِي: ابنَ عُيَينَةَ-: عَن سُمَيٍّ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «تَعَوَّذُوا مِن جَهدِ البَلَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ القَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعدَاءِ».

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن مُسَدَّدٍ.**

۞ **وَمُسلِمٌ: عَن زُهَيرِ بنِ حَربٍ**(٣)**.**

١٠٢٨/١– أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ ؛ وَمُحَمَّدُ ابنُ أَبِي بَكرٍ ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ يَزِيدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ ، عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ/ح/.

---

(١) في ترجمة المذكور: (البَزَّازُ): (وَهُوَ الصَّوَابُ).

(٢) **هذا حديث صحيح ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه البخاري (برقم:٦٣٤٧): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ المَدِينِيِّ ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ ، بِنَحوِهِ.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** أبو الحميد بن الربيع بن مالك سن اللخمي. **قال الدَّارَقُطنِيُّ:** (تَكَلَّمُوا فِيهِ). **وَقَالَ البَرقَانِيُّ:** رَأَيتُ عامَّةَ شُيُوخِنَا ، **يَقُولُونَ:** (ذَاهِبُ الحَدِيثِ).انتهى

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٦١٦): من طريق مسدد بن مسرهد البصري ؛

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:٢٧٠٧/٥٣): من طريق عمرو الناقد ؛ وزهير بن حرب: كلهم ، عن سفيان بن عيينة ، به نحوه.

٢/ وَعَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُم إِلَّا مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِيتِ نَفسِي تَقوَاهَا، أَنتَ خَيرُ مَن زَكَّاهَا، وَأَنتَ وَلِيُّهَا وَمَولَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لَا يَنفَعُ، وَمِن نَفسٍ لَا تَشبَعُ، وَمِن قَلبٍ لَا يَخشَعُ، وَمِن دَعوَةٍ لَا تُستَجَابُ**».

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن أَبِي بَكرٍ، وَإِسحَاقَ، وابنِ نُمَيرٍ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ[1].

١٠٢٩ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنِي اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عَن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ، عَن أَبِي المُصَفَّى[2]، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى الأَنصَارِيِّ أَخبَرَهُ، عَن ابنِ مَسعُودٍ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ احفَظنِي بِالإِسلَامِ قَائِمًا، وَاحفَظنِي بِالإِسلَامِ قَاعِدًا، وَاحفَظنِي بِالإِسلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُطِع فِيَّ عَدُوًّا، وَلَا حَاسِدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن كُلِّ خَيرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ**»[3].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٧٢٢/٧٣): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَإِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، -وَاللَّفظُ لِابنِ نُمَيرٍ-: كُلُّهُم، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ، بِهِ نَحوَهُ.

(٢) في (ز)، و(ظ): (عن أبي المصا).

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (برقم:١٤٤٥)، والحاكم (ج١برقم:١٩٧٦) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، ومن طريقه: البيهقي في «الدعوات الكبير» (ج١برقم:٢٥٣): من طريق عبدالله بن صالح المصري، عن الليث بن سعد المصري، الفهمي، به نحوه.

١٠٣٠ – أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ [بنِ يعقُوبَ][(١)]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن شَبِيبِ بنِ شَيبَةَ، عَن الحَسَنِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٢)] لِأَبِي: الحُصَينِ: «**كَم إِلَهًا تَعبُدُ اليَومَ؟**»، قَالَ: سَبعَةً: سِتَّةٌ فِي الأَرضِ، وَوَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «**فَأَيُّهُم تَعُدُّ لِرَهبَتِكَ وَرَغبَتِكَ؟**»، قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَو أَسلَمتَ، عَلَّمتُكَ كَلِمَاتٍ يَنفَعنَكَ**»، فَلَمَّا أَسلَمَ، تَقَاضَاهُمَا[(٣)] النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٤)]، فَقَالَ: «**قُل: اللَّهُمَّ أَلهِمنِي رُشدِي، وَأَعِذنِي مِن شَرِّ نَفسِي**»[(٥)].

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.انتهى**

۞ **قال أبو عبدالله الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: أبو الصهباء، لم يخرج له البخاري.انتهى

۞ **قُلتُ:** هكذا وقع عند الحاكم والبيهقي: (أبو الصهباء)، وعند البقية: (أبو المصفى).

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** أبو المصفى المدني، وهو مجهول.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عبدالله بن أبي مريم، وهو: عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم المصري، **قال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل.

۞ **قُلتُ:** قد تابعه عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٢) في (ز): (قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في (ز): (تذاصلهما)، وفي (ط): (تقاضا).

(٤) **يعني:** (قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلِّمنِي الكَلِمَتَينِ اللَّتَينِ وَعَدتَنِي).

(٥) **هذا حديث حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني رَحِمَهُ اللَّهُ في "المسند" (ج١برقم:٨٥): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٣برقم:٨٩٥): من طريق خلف بن الوليد الجوهري، البغدادي، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٣٤٨٣)، وفي "العلل الكبير" (برقم:٦٧٧)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج٤برقم:٢٣٥٥)، والبزار (ج٩برقم:٣٥٧٩): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ **قال أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث غريب**.انتهى

۞ **وَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي** "العِلَلِ الكَبِيرِ": سَأَلتُ مُحَمَّدًا عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَلَم يَعرِفهُ، إِلَّا مِن حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَرَوَى مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ هَذَا الحَدِيثَ، عَن جُوَيرِيَةَ بنِ بَشِيرٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ مُرسَلًا.

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَحَدِيثُ الحَسَنِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ فِي هَذَا، أَشبَهُ عِندِي وَأَصَحُّ.

۞ **وَقَد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ**: مِن غَيرِ هَذَا الوَجهِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ؛ رَوَى إِسرَائِيلُ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، شَيئًا مِن هَذَا.انتهى

۞ **وفي سنده**: شبيب بن شيبة بن الأهتم، وهو ضعيف؛ والحسن بن أبي الحسن البصري، لم يسمع من عمران بن الحصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، **فالإسناد منقطع**.

۞ وأخرجه البزار (ج٩برقم:٣٥٨٠)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٢برقم:٢١٩٣): من طريق داود بن أبي هند، عن العباس بن عبدالرحمن الهاشمي، عن عمران بن الحصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: العباس بن عبدالرحمن الهاشمي، وهو مستور.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٣ص:١٩٧)، والطبراني في "الكبير" (ج٤برقم:٣٥٥١)، وفي (ج١٨برقم:٥٩٩): من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن الحصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أو عن رجل؛ أن حصينًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (برقم:٦٧٨)، وأبو نعيم في "الصحابة" (ج٢برقم:٢١٩١): من طريق إسرائيل بن يونس، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن عمران بن الحصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، عن أبيه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٤برقم:٣٥٥١): من طريق جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حُدِّثتُ؛ أن الحصين أبا عمران بن الحصين الخزاعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، جاء إلى النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ... فذكر نحوه.

١٠٣١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ المَالِكِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا بُندَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زِيَادٍ[١]، عَن عَبدِاللهِ بنِ زِيَادٍ[٢]، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ[٣]، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَسأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالعَافِيَةَ، وَالأَمَانَةَ، وَحُسنَ الخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالقَدَرِ**»[٤].

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "التوحيد" (برقم:١٦٢) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عِمرَانَ بنِ خَالِدِ بنِ طُلَيقِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّ قُرَيشًا جَاءَت إِلَى الحُصَينِ، وَكَانَت تُعَظِّمُهُ، فَقَالُوا لَهُ: كَلِّم لَنَا هَذَا الرَّجُلَ ... فذكر نحوًا من ذلك.

۞ **وفي سنده**: عمرانُ بنُ خَالِد بن طُليق الخزاعي، قَالَ أحمد: متروك الحدِيث.

۞ **وخَالِد بن طليق الخزاعي**، عن أبيه، **قَالَ الدارقطني**: ليس بالقوي.

۞ **وطليق بن مُحَمَّد بن عمران بن حصين**: منقطع، **وقَالَ الدارقطني**: لا يحتج به، ووثقه أبو حاتم ابن حبان.انتهى

(١) في (ز): (عن عبدالرحمن بن زيد)، وهو تحريف. وفي مصادر التخريج: (يزيد)، وهو الصواب.

(٢) هكذا في جميع النسخ؛ وفي "كشف الأستار"، وغيره من المصادر: (عبدالله بن يزيد).

(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو تحريف، والصواب: (عبدالله بن عمرو)، كما في مصادر التخريج.

(٤) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه سفيان الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "حديثه" (برقم:٢٦)، ومن طريقه: أبو بكر البزار، كما في "كشف الأستار" (ج٤برقم:٣١٨٧)، والطبراني في "الكبير" (ج١٤ص:٥١)، وفي "الدعاء" (برقم: ١٤٠٦)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ج١برقم:١٦٨)، والكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص:٣١)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (ج١برقم:٢٦٠): من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن عبدالله بن يزيد المعافري، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وذكره نور الدين الهيثمي** في "مجمع الزوائد" (ج١٠ص:١٧٣)، وقال: رواه الطبراني، والبزار، وقال: «**أَسأَلُكَ العِصمَةَ**»، بدل: «**الصِّحَّةَ**»، وفيه: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.انتهى.

١٠٣٢- أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ المَكِّيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابنِ عُيَينَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ هَاهُنَا رَجُلٌ يُكَذِّبُ بِالقَدَرِ، قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ سَمِعتُ أَعرَابِيًّا بِالموقِفِ، يَقُولُ[١]: اللَّهُمَّ إِلَيكَ خَرَجتُ، وَأَنتَ أَخرَجتَنِي، وَعَلَيكَ قَدِمتُ، وَأَنتَ أَقدَمتَنِي، فَأَطَعتُكَ بِأَمرِكَ، وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ، وَعَصَيتُكَ بِعِلمِكَ، فَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ، فَأَسأَلُكَ بِوُجُوبِ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَانقِطَاعِ حُجَّتِي؛ لَمَا رَدَدتَنِي اليَومَ إِلَّا بِذَنبٍ مَغفُورٍ[٢].

١٠٣٣- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَهمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمرُوسٍ[٣]، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ: سَمِعتُ أَعرَابِيًّا عَائِذًا بِالبَيتِ، يَقُولُ: إِلَهِي[٤]؛ مَن أَولَى بِالزَّلَلِ وَالتَّقصِيرِ مِنِّي؟ وَقَد خَلَقتَنِي ضَعِيفًا، وَمَن أَولَى بِالعَفوِ مِنكَ؟ وَقَضَاؤُكَ مُحِيطٌ، أَطَعتُكَ بِأَمرِكَ، فَالمِنَّةُ لَكَ، وَعَصَيتُكَ بِعِلمِكَ، فَالحُجَّةُ لَكَ، فَأَسأَلُكَ بِانقِطَاعِ حُجَّتِي، وَوُجُوبِ حُجَّتِكَ، وَبِفَقرِي إِلَيكَ[٥]، وَغِنَاكَ عَنِّي؛ أَن تَغفِرَ لِي مَا أَصَابَنِي مِن حُرُمَاتِكَ[٦].

---

(١) عند البيهقي: (قَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ! وَمَا يَقُولُ؟ لَقَد سَمِعتُ أَعرَابِيًّا بِالمَوقِفِ، وَهُوَ أَفقَهُ مِنهُ، يَقُولُ:...).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله الفاكهي في "أخبار مكة" (ج٥برقم:٢٨٠٥): من طريق أبي بكر الحميدي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٢٧٥): من طريق عبدالملك بن قريب الأصمعي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٦٣): من طريق أبي يوسف البغدادي: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

(٣) هكذا هنا، ولعله تحريف، والصواب: (**يحي بن محمد بن عمروس**)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ز): (اللَّهُمَّ).

(٥) في (ظ): (ولفقري إليك).

(٦) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

١٠٣٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن عُمَرَ بنِ إبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ سَلَمَةَ الأَزدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ كَامِلٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنِي سُفيَانُ الثَّورِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَعرَابِيًّا، وَهُوَ مُستَلقٍ بِعَرَفَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَن أَولَى بِالزَّلَلِ وِالتَّقصِيرِ مِنِّي؟ وَقَد خَلَقتَنِي ضَعِيفًا، وَمَن أَولَى بِالعَفوِ عِنِّي مِنكَ؟ عِلمُكَ فِيَّ سَابِقٌ، وَأَمرُكَ بِي مُحِيطٌ، أَطَعتُكَ بِإِذنِكَ، وَالمِنَّةُ لَكَ، وَعَصَيتُكَ بِعِلمِكَ، وَالحُجَّةُ لَكَ، فَأَسأَلُكَ بِوُجُوبِ رَحمَتِكَ، وَانقِطَاعِ حُجَّتِي، وَبِفَقرِي إِلَيكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي؛ أَن تَغفِرَ لِي، وَتَرحَمَنِي، اللَّهُمَّ لَم أُحسِن، حَتَّى أَعطَيتَنِي، وَلَم أَسِئ، حَتَّى قَضَيتَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ إِنَا أَطَعنَاكَ وَبِنِعمَتِكَ فِي أَحَبِّ الأَشيَاءِ إِلَيكَ: شَهَادَةِ أَن لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَلَم نَعصِكَ بِنِعمَتِكَ فِي أَبغَضِ الأَشيَاءِ إِلَيكَ: الشِّركِ، فَاغفِر مَا بَينَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أُنسُ المُؤنِسِينَ لِأَولِيَائِكَ(١)، وَأَقرَبُهُم بِالكِفَايَةِ مِن المُتَوَكِّلِينَ عَلَيكَ، تُشَاهِدُهُم فِي ضَمَائِرِهِم، وَتَطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِهِم، وَسِرِّي لَكَ اللَّهُمَّ مَكشُوفٌ، وَأَنَا لَكَ مَلهُوفٌ؛ إِذَا أَوحَشَتنِي الغُربَةُ(٢)، آنَسَنِي ذِكرُكَ، وَإِذَا أَغمَت عَلَيَّ الهُمُومُ؛ لَجَأتُ إِلَيكَ؛ استِجَارَةً بِكَ، عِلمًا بِأَنَّ أَزِمَّةَ الأُمُورِ بِيَدِكَ، وَأَنَّ مَصدَرَهَا عَن قَضَائِكَ(٣).

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "كتاب التوبة" (برقم:٩٠)، ومن طريقه: أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الحلية" (ج٧ص:٣٠٤): من طريق محمد بن القاسم العنبري، عن سفيان بن عيينة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن القاسم العنبري، ولم أجد له ترجمة؛ لكنه يتقوى بما قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: محمد بن محمد بن عمروس، ولم أجد له ترجمة، ولعله: يحي بن محمد بن عمروس، وهو الأرجح عندي، وهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في "الأمالي": (اللَّهُمَّ آنِسِ المؤنِسِينَ لِأَولِيَائِكَ).

(٢) في (ظ): (الكربة)، وصوبها في الهامش، فقال: (الغربة).

(٣) هذا أثر ضعيف.

١٠٣٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَافِعُ بنُ دِحيَةَ المُسَلِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ الحَسَنِ، قَاضِي البَصرَةِ، قَالَ: كَانَت عِندِي جَارِيَةٌ أَعجَمِيَّةٌ، وَضِيئَةٌ، فَكُنتُ بِهَا مُعجبًا، فَكَانَت ذَاتَ لَيلَةٍ نَائِمَةً إِلَى جَنبِي، فَانتَبَهتُ، فَلَم أَجِدهَا، فَلَمِستُهَا، فَلَم أَجِدهَا، وَقُلتُ: شَرٌّ، فَلَمَّا وَجَدتُهَا، وَجَدتُهَا سَاجِدَةً، وَهِيَ تَقُولُ: بِحُبِّكَ لِي؛ اغفِر لِي، قَالَ: قُلتُ لَهَا: لَا تَقُولِي هَكَذَا، قُولِي: بِحُبِّي لَكَ، فَقَالَت: يَا بَطَّالُ؛ حُبُّهُ لِي أَخرَجَنِي مِن الشِّركِ إِلَى الإِسلَامِ، وَحُبُّهُ لِي أَيقَظَ عَينِي، وَأَنَامَ عَينَكَ، قَالَ: قُلتُ: فَاذهَبِي، فَأَنتِ حُرَّةٌ لِوَجهِ اللهِ، قَالَت: يَا مَولَايَ، أَسَأتَ إِلَيَّ، كَانَ لِي أَجرَانِ، فَصَارَ لِي(٣) أَجرٌ وَاحِدٌ(٤).

أخرجه يحيى الشجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الأمالي الخميسية" (ج١برقم:١٧٠٤): من طريق محمد بن العلاء الهمداني، عن يحيى بن أبي طالب، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالرحمن بن سلمة الأزدي، وشيخه: يحيى بن كامل القرشي، ولم أجد لهما ترجمة.

(١) في (ظ): (عبدالله بن محمد بن أحمد).

(٢) في "تاريخ بغداد": (حدثنا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم).

(٣) في (ط): (وصار لي)، والواو بين قوسين هكذا (و)، وهو من تصرف المحقق، والتصويب من "صفة الصفوة".

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٠ص:٣٠٩): من طريق محمد بن يونس الكديمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن يونس الكديمي، **قال الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان يُتَّهَمُ بوضع الحديث.

۞ **قُلتُ**: وشيخه مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٤١] [سياق ما روي وما نقل من الإجماع في إثبات آيات القدر]

۞ **وَذَلِكَ حِينَ خَرَجَ عُمَر بنُ الخَطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِن المَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ، وَمَعَهُ جُمهُورُ المُهَاجِرِينَ، وَالأَنصَارِ، حَتَّى قَدِمَ دِمَشقَ، فَوَقَعَ بِالشَّامِ طَاعُونٌ، فَخَافَ عُمَرُ أَن يَقدُمَ بِأَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاستَشَارَ الصَّحَابَةَ فِي ذَلِكَ، مِمَّن مَعَهُ مِن المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ، وَمَن كَانَ بِالشَّامِ فَقِيهًا، فَاختَلَفُوا عَلَيهِ، حَتَّى جَاءَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، فَرَوَى لَهُ: عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا سَمِعتُم بِهِ بِأَرضٍ، فَلَا تَقدَمُوا عَلَيهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرضٍ، وَأَنتُم بِهَا، فَلَا تَخرُجُوا فِرَارًا**»، فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ، ثُمَّ انصَرَفَ، فَخَطَبَهُم عَلَى بَابِ الجَابِيَةِ؛ لِيَقُصَّ عَلَيهِم، وَيُعَرِّفَهُم سَبَبَ انصِرَافِهِم، فَقَالَ فِي خُطبَتِهِ، كَمَا أَنزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ، وَأَمَرَ رَسُولَهُ استِفتَاحَ الخَطِيبِ بِهَا: «**مَن يُضلِلِ اللهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَمَن يَهدِي، فَلَا مُضِلَّ لَهُ**»، فَقَالَ جَاثَلِيقُ النَّصَارَى: إِنَّ اللهَ لَا يَضِلُّ أَحَدًا -مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا- فَأَنكَرَ الصَّحَابَةُ ذَلِكَ عَلَيهِ -مَرَّتَينِ- فَقَالَ عُمَرُ لِأَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يقولُ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ يَزعُمُ أَنَّهُ لَا يُضِلُّ أَحَدًا، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبتَ؛ بَل اللهُ خَلَقَكَ، وَاللهُ أَضَلَّكَ، ثُمَّ يُمِيتُكَ، فَيُدخِلُكَ النَّارَ -إِن شَاءَ اللهُ- أَمَا وَاللهِ، لَولَا وَلْثُ عَهدٍ لَكَ، لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، قَالَ: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَمَا يَختَلِفُ فِي القَدَرِ اثنَانِ[1].

---

(١) سيأتي مسندًا (برقم:١٠٤٠).

۞ وَقَولُهُ: (عَلَى بَابِ الجَابِيَةِ)، الجَابِيَةُ: بِكَسرِ البَاءِ، وَيَاءٍ مُخَفَّفَةٍ، وَأَصلُهُ فِي اللُّغَةِ: الحَوضُ الَّذِي يُجبَى فِيهِ المَاءُ لِلإِبِلِ، وَهُوَ مَنقُولٌ، وَهِيَ قَريَةٌ مِن أَعمَالِ دِمَشقَ، ثُمَّ مِن عَمَلِ الجَيدُورِ مِن نَاحِيَةِ الجُولَانِ، قُربَ مَرجِ الصفّرِ، فِي شَمَالِي حورَانَ، وَفِي هَذَا المَوضِعِ خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُطبَتَهُ المَشهُورَةَ، وَبَابُ الجَابِيَةِ بِدِمَشقَ مَنسُوبٌ إِلَى هَذَا المَوضِعِ.انتهى مِن "معجم البلدان" (ج٢ص:٩١).

۞ قَالَ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ الحَافِظُ[(١)]: فَإِن كَانَ فِي الدُّنيَا إِجمَاعٌ بِانتِشَارٍ، مِن غَيرِ إِنكَارٍ، فَهُوَ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ، فَمَن خَالَفَ قَولَهُ فِيهَا، فَهُوَ مُعَانِدٌ، مُشَاقِقٌ، يَلحَقُ بِهِ الوَعِيدُ، وَهُوَ دَاخِلٌ تَحتَ قَولِهِ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ۝١١٥﴾[(٢)].

١٠٣٦/١ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن/ح/[(٣)].

٢/ وَأَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، قَالَ: قَرَأتُ

۞ **وَقَولُهُ: (جَاثَلِيقُ النَّصَارَى)، الجَاثَلِيقُ**، بِفَتحِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ: رَئِيسٌ لِلنَّصَارَى فِي بِلَادِ الإِسلَامِ، بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، وَيَكُونُ تَحتَ يَدِ بِطرِيقِ أَنطَاكِيَةَ، ثُمَّ المَطرَانُ تَحتَ يَدِهِ، ثُمَّ الأَسقُفُّ يَكُونُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِن تَحتِ المَطرَانِ، ثُمَّ القِسِّيسُ، ثُمَّ الشَّمَّاسُ. انتهى من «القاموس».

۞ **وَقَولُهُ: (لَولَا وَلْثُ عَهدٍ)، الوَلْثُ**: العَهدُ غَيرُ المُحكَمِ، وَالمُؤَكَّدِ، وَمِنهُ: وَلْثُ السَّحَابِ، وَهُوَ: النَّدَى اليَسِيرُ؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ الأَصمَعِيُّ. **وَقَالَ غَيرُهُ: الوَلْثُ**: العَهدُ المُحكَمُ. **وَقِيلَ: الوَلْثُ**: الشَّيءُ اليَسِيرُ مِنَ العَهدِ. انتهى من «النهاية في غريب الحديث» (ج٥ص:٢٢٣).

(١) في (ز): (قُلتُ)، وهي في الهامش.

(٢) سورة النساء، الآية:١١٥.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو سعيد الشاشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «المسند» (ج١برقم:٢٣٥): من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ **وفي سنده**: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي، **قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**: صدوق، عالم بالنسب. **وقال الذهبي**: ثقة ، غُمِزَ؛ لِلوَقفِ، أَي: فِي القُرآنِ. انتهى وَاللهُ أَعلَمُ.

عَلَى مَالِكِ بنِ أَنَسٍ/ح/[1].

٣/ **وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ** يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: **حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ عِيسَى**[2].

٤/ **وحَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ**، عَن مَالِكٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِالحَمِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخَطَّابِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرغٍ، لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجنَادِ: أَبُو عُبَيدَةَ، وَأَصحَابُهُ، فَأَخبَرُوهُ: أَنَّ الوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: [فَقَالَ عُمَرُ][3]: ادعُ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُم، فَاستَشَارَهُم، فَأَخبَرَهُم: أَنَّ الوَبَاءَ قَد وَقَعَ فِي الشَّامِ، فَاختَلَفُوا فِي الأَمرِ [عَلَيهِ][4]، فَقَالَ بَعضُهُم: خَرَجتَ لِأَمرٍ، وَلَا نَرَى أَن تَرجِعَ عَنهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ مَعَكَ بَقِيَّةَ النَّاسِ وَأَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَا نَرَى أَن تُقدِمَهُم عَلَى هَذَا الوَبَاءِ، فَقَالَ عُمَرُ: ارفَعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادعُ لِي الأَنصَارَ، **(فَدُعُوا)، (فَدَعَوهُم لَهُ)**[5]، فَاستَشَارَهُم،

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ في «الموطإ» (برقم:١٧١١، ١٧١٣)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم:٦٩٧٣)، وأبو داود (برقم:٣١٠٣): من طريق القعنبي، عنه، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ص:٢١٤-٢١٥): من طريق إسحاق بن عيسى الطباع، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع، وهو صدوق، تفرد بالرواية له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٥) هكذا في جميع النسخ، وفي المصادر: (فدعوتهم)، وفي بعضها: (فدعاهم له).

فَسَلَكُوا سَبِيلَ المُهَاجِرِينَ، فَاختَلَفُوا كَاختِلَافِهِم، فَقَالَ: ارتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادعُ لِي مَن هَاهُنَا مِن مَشْيَخَةِ قُرَيشٍ[1]، مِن مُهَاجِرَةِ الفَتحِ، فَدُعُوا لَهُ[2]، فَاستَشَارَهُم، فَلَم يَختَلِف عَلَيهِ مِنهُم رَجُلَانِ، قَالُوا: نَرَى أَن تَرجِعَ بِالنَّاسِ، وَلَا تُقدِمَهُم عَلَى هَذَا الوَبَاءِ، فَأَذَّنَ عُمَرُ بِالنَّاسِ؛ إِنِّي مُصبِحٌ عَلَى ظَهرٍ، فَأَصبِحُوا عَلَيهِ، قَالَ أَبُو عُبَيدَةَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَفِرَارًا مِن قَدَرِ اللهِ؟ قَالَ: لَو غَيرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيدَةَ؟! نَعَم؛ نَفِرُّ مِن قَدَرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَى قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيتَ لَو كَانَ لَكَ إِبِلٌ، فَهَبَطتَ بِهَا وَادِيًا، لَهُ عُدوَتَانِ: [إِحدَاهُمَا][3] خَصبَةٌ، وَالأُخرَى جَدبَةٌ، أَلَيسَ إِن رَعَيتَ الخَصبَةَ، رَعَيتَهَا بِقَدَرِ اللهِ؟ وَإِن رَعَيتَ الجَدبَةَ، رَعَيتَهَا بِقَدَرِ اللهِ؟ قَالَ: فَجَاءَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِندِي مِن هَذَا عِلمًا، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعتُم بِهِ بِأَرضٍ، فَلَا تَقدَمُوا عَلَيهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرضٍ وَأَنتُم بِهَا، فَلَا تَخرُجُوا فِرَارًا مِنهُ**»، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ انصَرَفَ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[4].

---

(١) في (ظ): (مشايخة قريش).

(٢) في (ظ): (فدعوه له).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ظ).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٦٩٧٣): من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٢١٩/٩٨): من طريق يحي بن يحي التميمي: كلاهما، عن مالك بن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة، به نحوه.

۞ وَقَولُهُ: (بِسَرْغٍ)، هُوَ أَوَّلُ الحِجَازِ، وَآخِرُ الشَّامِ، بَينَ المُغِيثَةِ وَتَبُوكَ مِن مَنَازِلِ حَاجِّ الشَّامِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أُمَرَاءَ الأَجنَادِ، بَينَهَا وَبَينَ المَدِينَةِ ثَلَاثَ عَشرَةَ مَرحَلَةً، وَقَالَ مَالِكٌ

١٠٣٧- [أَنبَأَنَا عبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفرٍ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، [قَالَا](1): أَنبَأَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ](2): أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، عَن سَعدِ بنِ مَالِكٍ، وَخُزَيمَةَ بنِ ثَابِتٍ، وَأُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رِجزٌ، وَبَقِيَّةُ عَذَابٍ، عُذِّبَ بِهِ قَومٌ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرضٍ، وَلَستُم بِهَا، فَلَا تَدخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرضٍ، وَأَنتُم بِهَا، فَلَا تَخرُجُوا مِنهَا فِرَارًا**».

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن وَكِيعٍ(3).

١٠٣٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، يَعنِي: ابنَ خَلِيفَةَ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: مَن فَرَّ مِنَ الطَّاعُونِ، كَانَ مُكَذِّبًا(4).

ابنُ أَنَسٍ: هِيَ قَريَةٌ بِوَادِي تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ عَمَلِ الحِجَازِ الأَوَّلِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ مَن أَخبَرَهُ بِطَاعُونِ الشَّامِ، فَرَجَعَ إِلَى المَدِينَةِ.انتهى من «معجم البلدان» (ج٣ص:٢١١-٢١٢).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٣) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه مسلم (ج٤ص:١٧٣٩)، مختصرًا؛ وعبد بن حميد (ج١برقم:١٥٥)، والطبراني في «الكبير» (ج٤برقم:٣٧٤٥): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:١٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٧٤٨١): من طريق وكيع، به.

۞ وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (ج١ص:١٠)، وأبو سعيد الشاشي (ج١برقم:١٧٣): من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عن سفيان الثوري، به نحوه، مطوَّلًا، ومختصرًا.

(٤) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

١٠٣٩/١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُروَةَ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعنِي: ابنَ عَبدِاللهِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ حَمَّادٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[1].

١٠٣٩/٢ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، وَأَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنَا خُطبَةَ الحَاجَةِ: **«الحَمدُ للهِ، نَحمَدُهُ وَنَستَعِينُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِن شُرُورِ أَنفُسِنَا، مَن يَهدِهِ اللهُ[2]، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِل، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ»**[3].

۞ **وفي سنده:** ليث بن أبي سليم بن زنيم، وهو سيئ الحفظ، مختلط، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٢٥٣)، وأبو يعلى (ج١٣برقم:٧٢٢١)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٢٦٤)، والطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٧٨٧٢)، وفي "الدعاء" (برقم:٩٣٣): من طريق وهب بن بقية: وهبان، عن خالد بن عبدالله الطحان، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري، به نحوه. مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٦ص:٢٦٢-٢٦٣): من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وهو ثقة؛ لكنه لم يسمع من أبيه؛ إلا أنه قد توبع.

(٢) في (ز): (من يهدي الله).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود السجستاني (برقم:٢١١٨)، والنسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٢٥٤)، وأبو يعلى (ج٩برقم:٥٢٣٤)، وأبو سعيد الشاشي (ج٢برقم:٧١٠): من طريق إسرائيل بن أبي إسحاق؛

١٠٤٠/١ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَن عَبدِالأَعلَى، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بِالجَابِيَةِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: مَن يُضلِلِ اللهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَكَانَ الجَاثَلِيقُ [بَينَ يَدَيهِ][1]، ثُمَّ قَالَ: لَا؛ إِنَّ اللهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا، فَقَالَ عُمَرُ: مَا يَقُولُ؟ فَكَرِهُوا أَن يُخبِرُوهُ، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: مَن يُضلِلِ اللهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، فَنَفَضَ الجَاثَلِيقُ ثَوبَهُ، يُنكِرُ مَا يَقُولُ عُمَرُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا -مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا- فَقَالَ عُمَرُ: مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ يَزعُمُ أَنَّ اللهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبتَ، يَا عَدُوَّ اللهِ؛ بَلِ اللهُ

۞ وأخرجه أبو سعيد الشاشي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٩١٨): من طريق شعبة بن الحجاج: كلاهما، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه مُطوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **وأبو عبيدة بن عبدالله**، لم يسمع من أبيه، كما تقدم؛ لكنه متابع هنا.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:١١٠٥): مِن طَرِيقِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ وَحدَهُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: حَدِيثُ عَبدِاللهِ، **حَدِيثٌ حَسَنٌ**.

۞ **قُلتُ**: أبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، وهو ثقة، وقد تابع أبا عبيدة عليه، فالحديث صحيح، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: رَوَاهُ الأَعمَشُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَرَوَاهُ شُعبَةُ**، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ وَكِلَا الحَدِيثَينِ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ إِسرَائِيلَ جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، وَأَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَقَد قَالَ أَهلُ العِلمِ: إِنَّ النِّكَاحَ جَائِزٌ بِغَيرِ خُطبَةٍ، وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَغَيرِهِ مِن أَهلِ العِلمِ.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ)، والمثبت من المصادر.

خَلَقَكَ، وَاللهُ يُضِلُّكَ، ثُمَّ يُمِيتُكَ، فَيُدخِلُكَ النَّارَ -إن شَاءَ اللهُ- أَمَا وَاللهِ؛ لَولَا وَلْثُ عَهدٍ لَكَ؛ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ؛ إِنَ اللهَ خَلَقَ الخَلقَ، وَقَالَ حِينَ خَلَقَ [آدَمَ][1]: نَثَرَ ذُرِّيَّتَهُ فِي يَدِهِ[2]، وَكَتَبَ أَهلَ الجَنَّةِ، وَمَا هُم عَامِلُونَ، وَكَتَبَ أَهلَ النَّارِ، وَمَا هُم عَامِلُونَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَمَا يَختَلِفُ فِي القَدرِ اثنَانِ[3].

۞ [قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى][4]: وَلَقَد كَانَ مِنَ النَّاسِ مِن قَبلِ ذَلِكَ مَن يَنطِقُ فِيهِ[5].

٢/١٠٤١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، [عَن عَبدِالأَعلَى][6]، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: قَامَ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٢) في المصادر: (إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ؛ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، نَثَرَ ذُرِّيَّتَهُ فِي يَدِهِ).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرَّدِّ على الجهمية" (ج٢برقم:٩٧٩) بتحقيقي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٣ص:٤١٢): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّه؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٥٤)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٤١٧)، ومن طريقه: ابن بشران في "الأمالي" (ج٢برقم:١٦٠٤): من طريق عبدالعزيز بن المختار الدباغ الأنصاري؛

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٥٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٤١٨): من طريق وهب بن بقية الواسطي: كلهم، عن خالد الطحان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالأعلى بن عامر بن كريز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٧ص:١٢٦)، وكان جوادًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من عندي؛ للتوضيح.

(٥) في (ز)، و(ظ): (من قبل ذلك منطق فيه).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ظ)، و(ط).

عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بِالجَابِيَةِ خَطِيبًا، فَقَالَ فِي خُطبَتِهِ: مَن يَهدِي اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِلِ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَعِندَهُ الجَاثَلِيقُ، يَعنِي: يَسمَعُ مَا يَقُولُ، قَالَ: فَنَفَضَ ثَوبَهُ، كَهَيئَةِ المُنكِرِ! فَقَالَ عُمَرُ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ يَزعُمُ أَنَّ اللهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا، قَالَ: كَذَبتَ، يَا عَدُوَّ اللهِ؛ بَلِ اللهُ خَلَقَكَ، وَهُوَ أَضَلَّكَ، وَهُوَ يُدخِلُكَ النَّارَ؛ إِن شَاءَ اللهُ، أَمَا وَاللهِ؛ لَولَا وَلْثُ عَقدٍ لَكَ؛ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ؛ إِنَّ الله خَلَقَ الخَلقَ، فَخَلَقَ أَهلَ الجَنَّةِ، وَمَا هُم عَامِلُونَ، وَخَلَقَ أَهلَ النَّارِ، وَمَا هُم عَامِلُونَ، قَالَ: هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ(١).

٣/١٠٤٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَجِيدِ بنُ سَعِيدِ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالأَعلَى الكَرِيزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالأَعلَى، عَن أَبِيهِ: عَبدِالأَعلَى، يَعنِي: ابنَ عَبدِاللهِ بنِ عَامِرِ بنِ كَرِيزٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ، قَالَ: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَخطُبُ النَّاسَ بِالجَابِيَةِ، فَقَالَ: مَن يَهدِهِ اللهُ، فَلَا

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو داود في "القدر"، كما في "شفاء العليل" لابن القيم (ج١ص:٢٧٥-٢٧٦)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٦١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٣١٦).

۞ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:١٢١) بتحقيقي: كلهم: من طريق محمد بن كثير العبدي؛

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٥٩٥): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٦٠)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٣٦١): من طريق حماد بن سلمة: كلهم، عن خالد بن مهران الحذاء، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كريز العبشمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كريز، وقد تقدم في الذي قبله.

(٢) في (ظ): (علي بن أحمد)، ثم خدش عليها، وكتب في الهامش: (دعلج).

مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِلِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، قَالَ: وَالجَاثَلِيقُ مَاثِلٌ بَينَ يَدَيهِ، قَالَ: (بِركسِت، بِركسِت)، قَالَ: [فَأَعَادَهَا عُمَرُ][١]، فَأَعَادَهَا الجَاثَلِيقُ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ فِي الثَّالِثَةِ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَا يَهدِي، وَلَا يُضِلُّ، قَالَ: بَلَى؛ اللهُ خَلَقَكَ، وَاللهُ أَضَلَّكَ، وَاللهُ يَكُبُّكَ فِي النَّارِ عَلَى مِنخَرِكَ، أَمَا وَاللهِ؛ لَولَا أَنَّ لَكَ عَهدًا سَبَقَ؛ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَومَئِذٍ، وَمَا يَختَلِفُ فِي القَدَرِ اثنَانِ[٢].

١٠٤٣/١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ نَصِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ جَابِرٍ، بِمِصرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ، عَن عَمرِو بنِ مُسلِمٍ، عَن طَاوسٍ اليَمَانِيِّ، قَالَ: أَدرَكتُ ثَلَاثَمِائَةٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ.

١٠٤٤/٢ – وَسَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، يَقُولُ: «**كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى العَجزُ، وَالكَيسُ**»[٣].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٢) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم:١/١٠٤٠)، و(برقم:٢/١٠٤١): من طريقين آخرين.

۞ **وفي سنده هنا:** عبيدالله بن عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كريز الكريزي، ولم أجد له ترجمة، وحفيده: عبدالمجيد بن سعيد بن عبيدالله بن عبدالأعلى، لم أجد له ترجمة -**أيضًا**-.

۞ وأخرجه عبدالله بن وهب المصري في "القدر" (برقم:٢٢): من طريق عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم الشام ... فذكر نحوه. **وإسناده معضل.**

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم:١/٩٠٣)، و(٢/٩٠٤)، فلينظر تخريجه هناك.

۞ **وَالَّذِي فِي "الْمُوَطَّإِ"**[1]: عَن مَالِكٍ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ، عَن عَمرٍو، عَن طَاوسٍ، قَالَ: أَدرَكتُ نَاسًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ.

۞ وَقَد أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، وَتَقَدَّمَت رِوَايَتُهُ[2].

١٠٤٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ الزُّبَيرِ، يَقُولُ فِي خُطبَتِهِ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ هُوَ الهَادِي، الفَاتِنُ[3].

١٠٤٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِن جُهَينَةَ فِيهِ رَهَقٌ، وَكَانَ يَتَوَثَّبُ عَلَى جِيرَانِهِ، ثُمَّ إِنَّه قَرَأَ القُرآنَ، وَفَرَضَ الفَرَائِضَ، وَقَصَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ مِن أَمرِهِ: أَن زَعَمَ أَنَّ العَمَلَ أُنُفٌ[4]، مَن شَاءَ عَمِلَ خَيرًا، وَمَن

۞ وذكره الدارقطني في "العلل" (ج١٣ص:١٦٤)، وذكر الخلاف في سنده، ثم قال: وهو عن ابن عباس أشبه منه، عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا.انتهى

(١) (برقم:١٧١٩).

(٢) (برقم:٩٠٣/١)، و(٩٠٤/٢).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام مالك رَحِمَهُٱللَّهُ في "الموطإ" (برقم:١٧٢٠)، ومن طريقه: عبدالله بن وهب في "القدر" (برقم:٤٦، ٤٧)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٩٧، ٢٩٨)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم: ١٦٥٩)، وأبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤٩٦).

(٤) في (ز): (أن الأمر أنف).

شَاءَ عَمِلَ شَرًّا، فَلَقِيتُ أَبَا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ(١)، فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: كَذَبَ، مَا رَأَينَا أَحَدًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا يُثبِتُ القَدَرَ(٢).

۞ [أَقَاوِيلُ الصَّحَابَةِ](٣):

۞ رُوِيَ ذَلِكَ: عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، وَعَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، وَأُبَيِّ بنِ كَعبٍ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَابنِ عُمَرَ، وَابنِ عَبَّاسٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، وَابنِ الزُّبَيرِ، وَأَبِي الدَّردَاءِ، وَجَابِرٍ، وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَزَيدِ بنِ ثَابِتٍ، وَعِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، وَحُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ، وَحُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ، وَسَلمَانَ الفَارِسِيِّ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي الطُّفَيلِ عَامِرٍ:

۞ [قَولُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ]:

١٠٤٧/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطرُ بنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ سَابِطٍ/ح/.

---

(١) في (ز): (الديلي)، وكلاهما صحيح.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٩١٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، عَن أَبِي بِشرٍ مُكرَمِ بنِ بَكرِ بنِ مَحمُودِ بنِ مُكرَمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي دَاودَ المُنَادِي، بِهِ مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج١برقم:٢٤٩)، وأبو جعفر بن البختري في «أماليه» (برقم:٥٩/٧٢٨)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:١١): من طريق محمد بن عبدالله بن أبي داود المُنَادي، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج١ص:٣٨برقم:٤): من طريق يونس بن محمد المؤدب، به مختصرًا.

(٣) في هامش (ز)، في هذا الموضع سماعات لا يُستطاع قراءتها.

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطرٌ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكرٍ: خَلَقَ اللهُ الخَلقَ، فَكَانُوا فِي قَبضَتِهِ، فَقَالَ لِمَن فِي يَمِينِهِ: ادخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ، وَقَالَ لِمَن فِي يَدِهِ الأُخرَى: ادخُلُوا النَّارَ، وَلَا أُبَالِي، فَذَهَبَت إِلَى يَومِ القِيَامَةِ. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ مُعَاوِيَةَ[1].

١٠٤٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ سُلَيمَانَ العَبدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ: أَرَأَيتَ الزِّنَا بِقَدَرٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَدَّرَهُ عَلَيَّ، ثُمَّ يُعَذِّبُنِي؟! قَالَ: نَعَم؛ يَا ابنَ اللَّخنَاءِ؛ أَمَا وَاللهِ[2]؛ لَو كَانَ عِندِي إِنسَانٌ، أَمَرتُهُ[3] أَن يَجَأَ أَنفَكَ[4].

---

(١) **هذا أثر مرسل.**

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٩٤)، وعثمان الدارمي في «النقض على المريسي» (برقم:٤٦) بتحقيقي، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٥٥٥)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٤٦٢): من طرق، عن فطر بن خليفة القرشي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن سابط القرشي، أرسل عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وعن أبي بكر، وعمر، ومعاذ بن جبل، وجماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في «التهذيب».

(٢) في (ز): (أم ا والله)، ولفظة (أما) غير موجودة في (ظ).

(٣) في (ظ)، و(ط)، و(س): (أمرت).

(٤) **هذا أثر منكر.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١١٣١): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ يَحيَى، عَن حَفصِ بنِ عَمرٍو، عَن عَاصِمِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن عَبدِاللهِ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ عُمَرَ، فَوَقَفَهُ عَلَيهِ.

❁ [قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٠٤٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصمَةُ أَبُو حَكِيمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُثمَانَ النَّهدِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِن كُنتَ كَتَبتَنِي شَقِيًّا، فَامحُنِي(١).

❁ **وفي سنده**: عاصم بن سليمان العبدي، الحذاء، كَذَّبَهُ عمرو بن علي الفلاس رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، **وقال ابن حبان**: يروي الموضوعات، عن الأثبات. **وقال أبو أحمد بن عدي**: عَامَّةُ أحاديثه، وما يروي، مناكير، إمَّا مَتنًا، أو إسنادًا، والضعف بَيِّنٌ عَلَى أخباره.انتهى

❁ **وَقَولُهُ**: (يَا ابنَ اللَّخنَاءِ)، **اللَّخَنُ، هُوَ**: نَتَنُ الرِّيحِ عَامَّةً، وَيُقَالُ: اللَّخنَاءُ، هِيَ: الَّتِي لَم تُختَن. «لسان العرب» (ج١٣ص:٣٨٣).

❁ **وَقَولُهُ**: (أَن يَجَأَ أَنفَكَ)، **يُقَالُ**: وَجَأتُهُ بِالسِّكِّينِ، وَغَيرِهَا، وَجأً، إِذَا ضَرَبتَهُ بِهَا.انتهى مِن «النِّهَايَةِ» لابن الأثير (ج٥ص:١٥٢).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن جرير في «التفسير» (ج١٣ص:٥٦٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٥٦٥): من طريق الحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة؛

❁ وأخرجه الإمام البخاري في«التاريخ الكبير»(ج٧ص:٦٣)، ومحمد بن جرير في«التفسير» (ج١٣ص:٥٦٤)، وأبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج٢برقم:٨٧٢): من طريق قرة بن خالد السدوسي؛

❁ وأخرجه ابن جرير (ج١٣ص:٥٦٣)، وأبو عبدالله الفاكهي في «أخبار مكة» (ج١برقم:٤١٨): من طريق سليمان بن طرخان التيمي؛

❁ وأخرجه محمد بن جرير (ج١٣ص:٥٦٣): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي: كلهم، عن أبي حكيمة، عصمة البصري، به نحوه. بألفاظ متقاربة.

❁ **وعصمة البصري أبو حكيمة الغزال، قال أبو حاتم**: محله الصدق. **وذكره أبو حاتم بن حبان في** «الثقات»، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٠٥٠- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ جَامِعٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ الحَضرَمِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حُكَيمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُثمَانَ النَّهدِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيتِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِن كُنتَ كَتَبتَنِي فِي السَّعَادَةِ، فَأَثبِتنِي فِيهَا، وَإِن كُنتَ كَتَبتَنِي عَلَى الشِّقوَةِ، فَامحُنِي مِنهَا، وَأَثبِتنِي فِي السَّعَادَةِ، فَإِنَّكَ تَمحُو مَا تَشَاءُ، وَتُثبِتُ، وَعِندَكَ أُمُّ الكِتَابِ[2].

١٠٥١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ الحَرُورِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن جعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن ابنِ أَبزَى، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ نَاسًا يَتَكَلَّمُونَ فِي القَدَرِ! فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم فِي القَدَرِ، وَالَّذِي نَفسُ عُمَرَ بِيَدِهِ؛ لَا أَسمَعُ بِرَجُلَينِ تَكَلَّمَا فِيهِ، إِلَّا ضَرَبتُ أَعنَاقَهُمَا، قَالَ: فَأَحجَمَ النَّاسُ، فَمَا تَكَلَّمَ فِيهِ أَحَدٌ، حَتَّى ظَهَرَ نَابِغَةُ الشَّامِ[4].

---

(١) في (ظ): (حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠٤٩، ١٠٥٠)، فلينظر تخريجه هناك، والله أعلم.

(٣) في (ز): (الحَزَوَّرِي)، وهو تصحيف.

(٤) **هذا أثر مرسل، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٨٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١ص:٣٥١): من طريق أبي داود السجستاني، عن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، عن يعقوب بن عبدالله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة القمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** (ابنُ أَبزَى): سعيد بن عبدالرحمن الخزاعي، وهو ثقة؛ لكنه لم يدرك عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فروايته، عنه مُرسَلَةٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [قَولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٠٥٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الشَّهِيدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: خَطَبَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: مَا يَمنَعُهُ أَن يَقُومَ، فَيَخضِبُ هَذِهِ مِن هَذَا؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَمَّا إِذ عَرَفتَهُ، فَأَرِنَا نُبِيرُ عِترَتَهُ، فَقَالَ: أَنشُدُ اللهَ رَجُلًا قَتَلَ بِي غَيرَ قَاتِلِي، قَالُوا[(١)]: فَأَوصِنَا، قَالَ: أَكِلُكُم إِلَى مَا وَكَلَكُم اللهُ وَرَسُولُهُ [إِلَيهِ][(٢)]، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ، إِذَا قَدِمتَ عَلَيهِ؟ قَالَ: أَقُولُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾[(٣)]، حَتَّى تَوَفَّيتَنِي وَهُم عِبَادُكَ؛ إِن شِئتَ أَصلَحتَهُم، وَإِن شِئتَ أَفسَدتَهُم.

۞ وَسَمِعتُ[(٤)] أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: عِندِي فِي هَذَا الحَدِيثِ إِسنَادٌ جَيِّدٌ: أَخبَرَنِي الأَعمَشُ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَبُعٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَهُم بِهَذِهِ الخُطبَةِ[(٥)(٦)].

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ): (قال).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ).

(٣) سورة المائدة، الآية:١١٧.

(٤) في (ظ): (سمعت)، بدون واو.

(٥) في (ز): (هذه الخطبة).

(٦) **هذا أثر مضطرب.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ص:٣٢٥)، وأبو أبكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٢٠برقم:٣٨٢٥٣)، وفي (ج٢١برقم:٣٨٥٧٩)، وأبو يعلى (ج١برقم:٣٤١)، والخلال في "السُّنَّة"

١٠٥٣ - أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَىَّ النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذِّبُونَ فِيهِ بِالقَدَرِ(١)، تَجِيءُ المَرأَةُ سُوقًا، أَو حَاجَتَهَا، فَتَرجِعُ إِلَى مَنزِلِهَا، وَقَد مُسِخَ زَوجُهَا؛ بِتَكذِيبِهِ القَدَرَ(٢).

(ج١برقم:٣٣٢)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٣٤): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه مطوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **وفي سنده**: أبو بكر بن عياش الأسدي، **قال الحافظ ابن حجر**: ثقة عابد، إلا أنه لمَّا كبر، ساء حفظه، وكتابه صحيح.انتهى

۞ **قُلتُ**: وقد اضطرب فيه، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٤٥٠)، وفي «فضائل الصحابة» (ج٢برقم: ١٢١١): من طريق الأسود بن سالم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سبع، به نحوه. **وهذا إسناد منقطع**، فقد:

۞ أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١برقم:٥٩٠)، وأبو عبدالله المحاملي في «الأمالي» (برقم:١٩٨): من طريق جرير بن عبدالحميد؛

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٩٧)، وأبو عبدالله المحاملي في «الأمالي» (برقم:١٩٠): من طريق عبدالله بن داود الخريبي: كلاهما، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبع، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله سبع، ويقال: سبيع تفرد بالرواية عنه: سالم بن أبي الجعد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (نُبِيرُ عِترَتَهُ)، أَي: نُهلِكُ عِترَتَهُ، وَهُوَ مِن أَبَرتُ الكلبَ، إِذَا أَطعَمتَهُ الإِبرَةَ فِي الخُبزِ.

۞ **وَقَولُهُ**: (عِترَتَهُ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **عِترَةُ الرَّجُلِ**: أَخَصُّ أَقَارِبِهِ، وَعِترَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: بَنُو عَبدِ المُطَّلِبِ. **وَقِيلَ**: أَهلُ بَيتِهِ الأَقرَبُونَ، وَهُم: أَولَادُهُ، وَعَلِيٌّ، وَأَولَادُهُ. **وَقِيلَ**: عِترَتُهُ الأَقرَبُونَ، وَالأَبعَدُونَ مِنهُم.انتهى من «النهاية» (ج١ص:١٤)، و(ج٣ص:١٧٧).

(١) في (ز)، و(ظ): (على القدر).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

١٠٥٤ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن أَبِي عَلقَمَةَ، أَو غَيرِهِ؛ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: إِنَّ القَدَرَ لَا يَرُدُّ القَضَاءَ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ القَضَاءَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى لِقَومِ يُونُسَ: ﴿**لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ٩٨**﴾[1][2].

١٠٥٥ – أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ، يَعنِي: ابنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِندَهُ القَدَرُ يَومًا، فَأَدخَلَ أَصبُعَيهِ: السَّبَّابَةَ وَالوُسطَى، فِي فِيهِ، فَرَقَمَ بِهِمَا فِي بَاطِنِ يَدِهِ[3]، فَقَالَ: أَشهَدُ أَنَّ هَاتَينِ الرَّقمَتَينِ كَانَتَا فِي أُمِّ الكِتَابِ[4].

۞ **وفي سنده**: سويد بن سعيد الهروي، وهو سيئ الحفظ، مختلط.

۞ **وإسحاق بن عبدالله، هو**: ابن الحارث بن نوفل الهاشمي، ثقة، وهو يروي هنا: عن أبيه.

۞ **والحارث بن عبدالله، هو**: ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي، مجمع على ثقته.

(١) سورة يونس، الآية:٩٨.

(٢) **هذا أثر حسن**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **قُلتُ**: وقد شك يعلى بن عطاء العامري: هل هو عن أبي علقمة، أو عن غيره؟.

۞ **فإن كان عن أبي علقمة**: يقينًا، فأبو علقمة، هو: الفارسي، مولى بني هاشم، **فالأثر صحيح**.

۞ **وإن كان الأثر عن غيره**، ففي السند جهالة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز)، و(ظ): (فرقم بها باطن يده).

(٤) **هذا أثر ضعيف**.

١٠٥٦- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ سُلَيمَانَ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن مَيسَرَةَ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُم لَن يَخلُصَ الإِيمَانُ إِلَى قَلبِهِ، حَتَّى يَستَقِرَّ يَقِينًا(٢)، غَيرَ ظَنٍّ: أَنَّهُ مَا أَصَابَهُ، لَم يَكُن لِيُخطِئَهُ، وَمَا أَخطَأَهُ، لَم يَكُن لِيُصِيبَهُ، وَيُقِرَّ بِالقَدَرِ كُلِّهِ(٣).

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠٠٥) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٤٦٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٨ص:١٤٣): من طريق هاشم بن القاسم، الملقب بقيصر؛

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٢١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٥٨١): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي: كلاهما، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة المجشون، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ، ذكره الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «تعجيل المنفعة»، وقال: فيه نظر. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٢) في (ط)، و(س): (حتى يستيقن).

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٤٥٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٤٦٧): من طريق هناد بن السري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، والراوي عنه هنا: أبو الأحوص سلام بن سليم، وثقة؛ لكنه لم يذكر في الرواة عن عطاء، الذين رووا عنه قبل الاختلاط، أو بعده.

۞ **وفي سنده -أيضًا-**: ميسرة شيخ عطاء، **وهما اثنان:**

۞ **أحدهما**: مسيرة بن يعقوب الطهوي أبو جميلة، وهو مجهول الحال، وقد روى، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ **والثاني**: ميسرة الكندي أبو صالح، وهو مجهول الحال، وقد روى عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -أيضًا- فلا أدري أيهما هو؟.

۞ وأخرجه ابن بطة -أَيضًا- في «الإبانة» (ج٤برقم:١٤٥٨)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٢٠٦): من طريق همام بن يحي العوذي؛

۞ [قَولُ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ]:

١٠٥٧/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عُمَرَ](١)، أَنبَأَنَا شُعبَةُ، أَخبَرَنَا مُخَارِقٌ، قَالَ: سَمِعتُ طَارِقَ بنَ شِهَابٍ/ح/(٢).

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ: زَاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مُخَارِقٍ، قَالَ: سَمِعتُ طَارِقَ بنَ شِهَابٍ، عَن عَبدِاللهِ، يَعنِي: ابنَ مَسعُودٍ، قَالَ: أَصدَقُ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحسَنُ الهَديِ: هَديُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الأُمُورِ: مُحدَثَاتُهَا، فَاتَّبِعُوا، وَلَا تَبتَدِعُوا، فَإِنَّ الشَّقِيَّ: مَن شَقِيَ فِي بُطنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدَ: مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ(٣).

۞ وأخرجه ابن بطة (ج٤برقم:١٤٦١، ١٥٧٠): من طريق حماد بن سلمة: كلاهما، عن عطاء بن السائب، عن يعلى بن مرة، عن علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنهُ به نحوه.

۞ **وفي سنده**: همام بن يحيي العوذي، وهو ثقة؛ لكنه لم يذكر فيمن سمع من عطاء، قبل الاختلاط، أو بعده؛ لكنه بصري، فيحمل على من روى عنه بعد الاختلاط، إلا أنه قد تابعه حماد بن سلمة، وهو ممن سمع من عطاء حال الصحة على القول الصحيح الراجح، وهو مذهب الجمهور، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في جميع النسخ، والمثبت من «الإبانة».

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٤٢٣): من طريق أبي داود السجستاني، عن حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة، عن مخارق بن خليفة الأحمسي، به نحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه البخاري (برقم:٦٠٩٨): من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، به مختصرًا.

١٠٥٨ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى[1]، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي حَصِينٍ، عَن يَحيَى بنِ وَثَّابٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: لَأَن أَعَضَّ عَلَى جَمرَةٍ، وَأَقبِضَ عَلَيهَا، حَتَّى تَبرُدَ فِي يَدِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَقُولَ[2] لِشَيءٍ قَضَاهُ اللهُ: لَيتَهُ لَم يَكُن[3].

١٠٥٩ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُرَاتٍ[4]، عَن أَبِيهِ، عَن

۞ وأخرجه الفريابي في "القدر" (برقم:١٢٩): من طريق وكيع بن الجراح، عن شعبة، به مطوَّلًا.

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَكَذَا رَأَيتُ هَذَا الحَدِيثَ فِي جَمِيعِ الطُّرُقِ، مَوقُوفًا، وَقَد وَرَدَ بَعضُهُ مَرفُوعًا: مِن طَرِيقِ أَبِي الأَحوَصِ، عَن ابن مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَخرَجَهُ أَصحَابُ "السُّنَنِ"، وَجَاءَ أَكثَرُهُ مَرفُوعًا: مِن حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ انتهى من "الفتح" (ج١٠ص:٥١١).

(١) في (ط): (عبدالله بن موسى)، وهو تحريف.

(٢) في (ظ): (من أقول)، وسقط (أن).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٦): من طريق هناد بن السري؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٩٥): من طريق علي بن حكيم: كلاهما، عن أبي بكر بن عياش؛

۞ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٢٠٤، ٤٨١)، وفي "الشُّعب" (ج١برقم:٢١٠): من طريق عمار بن رزيق الضبي: كلاهما، عن أبي حصين الأسدي، به نحوه.

۞ **قال أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذا إسناد صحيح**، وقد روي عن عبدالله مرفوعًا. انتهى

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٩١٧١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٥٧): من طريق عبدالرحمن المسعودي، عن أبي حصين، عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله بن مسعود، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي، وهو ثقة اختلط.

(٤) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (زيد بن الحسن بن الفرات)، وهو تحريف، والتصويب من ترجمته.

جَدِّهِ: [فُرَاتٍ][(١)]، عَنِ الحَارِثِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ[(٢)]، يَقُولُ -وَهُوَ يَبُلُّ إِصبَعَهُ فِي فِيهِ-[(٣)]: لَا وَاللهِ؛ لَا يَطعَمُ رَجُلٌ طَعمَ الإِيمَانِ، حَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ، وَيُقِرَّ، وَيَعلَمَ[(٤)]؛ أَنَّهُ مُيِّتٌ[(٥)]، وَأَنَّهُ مَبعُوثٌ[(٦)] مِن بَعدِ المَوتِ[(٧)].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٢) في (ظ)، و(ط): (سمعت ابن مسعود).

(٣) في (ظ): (وهو يفل أصبعه في فيه)، وفي (ط): (وهو يدخل أصبعه في فيه).

(٤) قوله: (ويعلم) في هامش (ظ)، وضرب عليها في (ز)، وكتب في الهامش: (ويقر).

(٥) كتب في (ظ)، فوق (ميت): (ويفرج)، أو: (ويفرح)، ولا معنى لها، وليست في المصادر.

(٦) في (ز): (ويقر أنه ميت مبعوث)، وفي (ظ): (ويعلم أنه ميت، أنه مبعوث).

(٧) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٨١)، ومن طريقه: الإمام الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٧٨٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٥٥)؛

۞ وأخرجه الفريابي في"القدر" (برقم:١٩٧، ١٩٨)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٢٥).

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٧٨٩)، وابن بطة (ج٤برقم:١٦٠٠): كلهم: من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث بن عبدالله الأعور، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الحارث الأعور الهمداني، كذبه عامر الشعبي، وغيره، وكان رافضيًّا.

۞ وأخرجه محمد بن يحيى العدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الإيمان" (برقم:١٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٩٣): من طريق تميم بن سلمة؛

۞ وأخرجه البيهقي في "القدر" (برقم:٢٠٥): من طريق أبي بكر بن عمرو بن عتبة: كلاهما، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وهذا إسناد منقطع**؛ لأن أبا عبيدة، لم يسمع من أبيه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** زياد بن الحسين بن الفرات القزاز، **قال أبو حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: منكر الحديث. **وقال الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا بأس به، ولا يحتج به، وأبوه، وجده ثقتان.انتهى.

١٠٦٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ فَروَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: إِنَّ العَبدَ لَيَهِمُّ بِالأَمرِ مِنَ التِّجَارَةِ، وَالإِمَارَةِ، حَتَّى يَتَيَسَّرَ لَهُ، نَظَرَ اللهُ مِن فَوقِ سَبعِ سَمَوَاتٍ، فَيَقُولُ لِلمَلَائِكَةِ: اصرِفُوا عَنهُ، فَإِنِّي إِن يَسَّرتُهُ لَهُ، أَدخَلتُهُ النَّارَ، قَالَ: فَيَصرِفُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنهُ[١]، قَالَ: فَيَنطقُ يُخبِرُ بِهِ؛ إِن سَبَقَنِي لَفُلَانٌ[٢]، وَمَا هُوَ إِلَّا فَضلُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ [عَلَيهِ][٣][٤].

---

(١) في (ز): (فيصرفه الله عنه)، وفي (ظ)، و(ط): (فيصرفه الله عَزَّوَجَلَّ).

(٢) هكذا في (ز)، و(ظ)، وفي هامش: (ز): (فينطق بخيرته؛ أن سبقني لفلان، وهو تصحيف، والصواب: ما كنا في الفض)، وهو تصويب غير واضح، وفي «الرد على الجهمية» للدارمي: (فيتظنى بخيرته: سبقني فلان)، وفي «جامع العلوم والحكم»: (فيظلُّ يتطيَّرُ يقول: سبقني فلان، دهاني فلان)، وفي «طريق الهجرتين»: (فيقول: من أين دهيت، أو نحو هذا).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:٣٤) بتحقيقي: من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، عن أبي شهاب الحناط؛

۞ وأخرجه نعيم بن حماد في «زيادات الزهد» لابن المبارك (برقم:١٢٩)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي الدنيا في «كتاب الرضا عن الله بقضائه» (برقم:٥٧): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه أبو داود في «الزهد» (برقم:١٩١): من طريق سليمان بن حيان الأحمر؛

۞ وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (برقم:٤٠٤): من طريق أبي معاوية الضرير؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١٣برقم:٩٩٧١): من طريق محاضر بن المورع: كلهم، عن سليمان الأعمش، به نحوه. وإسناده **منقطع.**

۞ **قال الإمام أحمد، وأبو حاتم** رَحِمَهُمَااللَّهُ: خيثمة بن عبدالرحمن، لم يسمع من ابن مسعود.انتهى من «المراسيل» (برقم:١٩٢، ١٩٣).

۞ [عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ]:

١٠٦١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ بنُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزرَةُ بنُ ثَابِتٍ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهرِيُّ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ؛ أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ[1] مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا، أُغمِيَ عَلَيهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: أُغمِيَ عَلَيَّ؟ قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي رَجُلَانِ غَلِيظَانِ، فَأَخَذَا بِيَدِي[2]، فَقَالَا: انطَلِقْ، نُحَاكِمْكَ إِلَى العَزِيزِ الأَمِينِ، فَانطَلَقَا بِي، فَلَقِيَهُمَا رَجُلٌ[3]، قَالَ: أَينَ تُرِيدَانِ بِهِ؟ قَالَا[4]: نُحَاكِمُهُ إِلَى العَزِيزِ الأَمِينِ، فَقَالَ: دَعَاهُ، فَإِنَّ هَذَا مِمَّن سَبَقَت لَهُ السَّعَادَةُ، وَهُوَ فِي بَطنِ أُمِّهِ![5].

---

(١) في (ظ): (عن إبراهيم بن عبدالرحمن أن عبدالرحمن بن عوف).

(٢) في (ز): (فأخذا بي بيدي).

(٣) في (ز)، و(ظ): (فلقاهما رجل)، وصوباها في الهامش.

(٤) في (ز)، و(ظ): (قال).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج١برقم:٤٨٤): من طريق أبي عامر عبدالملك العقدي.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «المحتضرين» (برقم:٣٥٢): من طريق عزرة بن ثابت الأنصاري، به نحوه. إلا أنه سقط عنده: (عزرة).

۞ **وأبو سعيد بن يحي بن سعيد، هو:** أحمد بن محمد بن يحي بن سعيد بن فروخ القطان.

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٤٣٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٣٦): من طريق محمد بن الوليد الزبيدي؛

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي (برقم:٤٣٦): من طريق عقيل بن خالد الأيلي؛

۞ وأخرجه أبو العباس البرتي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مسند عبدالرحمن بن عوف» (برقم:٢٣): من طريق سليمان بن كثير العبدي؛

۞ [قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا]:

١٠٦٢- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ، عَن ابنِ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَشهَدُ لَسَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: العَجزُ وَالكَيسُ بِقَدَرٍ(١).

١٠٦٣- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي العَنبَسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعلَى، عَن سُفيَانَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَو أَخَذتُ رَجُلًا مِن هَؤُلَاءِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ؛ لَأَخَذتُ بِرَأسِهِ، ثُمَّ قُلتُ: لَولَا، وَلَولَا(٢).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:١٠٩)، وفي "دلائل النبوة" (ج٧ص:٤٣): من طريق شعيب بن أبي حمزة: كلهم، عن محمد بن شهاب الزهري، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "التفسير" (ج١برقم:١٤٦)، وفي "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٦٥)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٨٦)، والحاكم (ج٢برقم:٣٠٦٦) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُٱللَّهُ والبيهقي في "الشُّعب" (ج١٢برقم:٩٢٣٥): من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أُمِّهِ: أُمِّ كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط، به نحوه.

۞ **وهذا إسناد صحيح**، وقد رواه الزهري على الوجهين، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن عبدالله الأنصاري في "حديثه" (برقم:٨٥)؛

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٣٠٥): من طريق أبي عاصم النبيل: كلاهما، عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، به مثله.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:٨٤٩): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، به نحوه مطوَّلًا.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

١٠٦٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ [بنُ إبرَاهِيمَ][(١)] بنِ أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ، وَالحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي العَنبَسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعلَى، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ فِي القَدَرِ، قَالَ: يُكَذِّبُونَ بِالكِتَابِ؟! لَئِن أَخَذتُ بِشَعرِ أَحَدِهِم، لَأَنصُونَّهُ؛ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ كَانَ عَلَى عَرشِهِ قَبلَ أَن يَخلُقَ شَيئًا، فَخَلَقَ القَلَمَ، فَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، فَإِنَّمَا يَجرِي النَّاسُ عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ[(٢)].

١٠٦٥- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعضُ أَصحَابِنَا، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: القَدَرُ نِظَامُ التَّوحِيدِ، فَمَن وَحَّدَ اللهَ، وَلَم يُؤمِن بِالقَدَرِ، كَانَ كُفرُهُ بِالقَضَاءِ نَقضًا لِلتَّوحِيدِ، وَمَن وَحَّدَ اللهَ، وَآمَنَ بِالقَدَرِ، كَانَت العُروَةَ الوُثقَى لَا انفِصَامَ لَهَا[(٣)].

أخرجه أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٤٨٨): من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إبراهيم بن مهاجر البجلي، وهو صدوق، لين الحفظ، كما في "التقريب".

۞ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٤٣٠)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٣٢٨): من طريق عبدالملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٥٧٤): من طريق الحسن بن عثمان وحده، به نحوه.

۞ **قَولُهُ**: (لَأَنصُونَّهُ)، أي: لَآخُذَنَّ بِنَاصِيَتِهِ، **يُقَالُ**: نَصَوتُ الرَّجُلَ، أَنصُوهُ، نَصوًا: إِذَا مَدَدتُ نَاصِيَتَهُ. **وَيُقَالُ**: نَاصَيتُهُ: إِذَا جَاذَبتَهُ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنكُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ.انتهى المراد بتصرف من "تهذيب اللغة": (ج١٢ص:٢٤٤-٢٤٥).

(٣) **هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.**

١٠٦٦ – أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ [بنِ مُحَمَّدِ][1] بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَليٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَبِيبٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمزَةَ الثُّمَالِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، خَلَقَ لَوحًا مَحفُوظًا، مِن دُرَّةٍ بَيضَاءَ، دَفَّتَاهُ مِن يَاقُوتٍ أَحمَرَ، قَلَمُهُ نُورٌ، كِتَابُهُ نُورٌ، يَنظُرُ فِيهِ كُلَّ يَومٍ ثَلَاثَمِئَةٍ وَسِتِّينَ نَظرَةً، يُحيِي بِكُلِّ نَظرَةٍ، وَيُمِيتُ، وَيُعِزُّ، وَيُذِلُّ، يَفعَلُ مَا يَشَاءُ[3].

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٢٠٥): بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٦): من طريق الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، والقاسم بن هِزَّانَ.

۞ ووقع عند الآجري: (**الأوزاعي، عن القاسم بن هزان**).

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٢٤): من طريق يونس بن يزيد الأيلي: كلاهما، عن الزهري، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦١٩): من طريق محمد بن زياد الألهاني، وإسماعيل بن رافع، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، يرفعوان الحديث إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه. وهذا كله **مرسل**، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٩٦٧)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٧٥) بتحقيقي: من طريق سفيان الثوري، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، **عن رجل**، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه، مختصرًا.

۞ **وفي سنده: (رجل مبهم).**

۞ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:١٤٦): من طريق المراحم بن العوام، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **قال أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: فيهما جميعًا نظر.انتهى**

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ العُفِيلِي: هذا إسناد منكر، وَاللهُ أَعلَمُ.**

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) في مصادر ترجمته: (الحسن بن محبوب)، فليحرر.

(٣) **هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.**

١٠٦٧/١ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي الطَّيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ العَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَطَاءَ بنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: كُنتُ عِندَ ابنِ عَبَّاسٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ؛ أَرَأَيتَ مَن صَدَّنِي عَنِ الهُدَى، وَأَورَدَنِي الضَّلَالَةَ وَالرَّدَى، أَلَا تَرَاهُ قَد ظَلَمَنِي؟! قَالَ: إِن كَانَ الهُدَى، كَانَ شَيئًا لَكَ عِندَهُ[1]، فَمَنَعَكَاهُ، فَقَد ظَلَمَكَ، وَإِن كَانَ [الهُدَى] هُوَ لَهُ[2]، يُؤتِيَهُ مَن يَشَاءُ، فَلَم يَظلِمكَ، قُم، لَا تُجَالِسنِي[3]. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢٢ص:٢١٥): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي؛

۞ وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (ج٢برقم:١٥٨): من طريق يزيد بن خالد الدالاني؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٨٢٨، ٣٩٧٥) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٨٢٨): من طريق سفيان بن عيينة؛

۞ وأخرجه البيهقي في "الأسماء الصفات" (ج٢برقم:١٠٤٤): من طريق أبي سعيد المؤدب: كلهم، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي، به نحوه.

۞ **قال الحاكم عفا الله عنه: صحيح الإسناد**، ولم يخرجاه.انتهى

۞ **قال الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: اسم أبي حمزة، ثابت، وهو وَاهٍ بِمَرَّةٍ.انتهى

۞ **قُلتُ**: أبو حمزة الثمالي، ضعيف، رافضي، **قال يزيد بن هارون** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان يؤمن بالرجعة.

۞ **وقال أبو الحسن الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: متروك. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ظ): (كان شيء لك عنده).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ)، و(ط).

(٣) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: خالد بن يزيد العدوي أبو الوليد العمري، المكي، قال ابن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عامة ما يرويه، لا يتابع عليه. وقال مرة: عامة أحاديثه مناكير، وقد ضعفه موسى بن هارون.انتهى

١٠٦٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ شِيرَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَنِ الزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الهُدهُدُ يَدُلُّ سُلَيمَانَ عَلَى المَاءِ، فَقُلتُ لَهُ: وَكَيفَ ذَاكَ، وَالهُدهُدُ يُنصَبُ لَهُ الفَخُّ، عَلَيهِ التُّرَابُ؟! فَقَالَ: أَعَضَّكَ اللهُ بِهَنِ أَبِيكَ! أَلَم يَكُن: إِذَا جَاءَ القَضَاءُ، ذَهَبَ البَصَرُ[1].

١٠٦٩/١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الغَنَوِيُّ/ح/[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٥٨٢) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «القدر» (برقم:٤٩٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٢ص:٢٦٧): من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن سليمان بن حرب الواشحي، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٢١٦): من طريق شبيب بن بشر البجلي، عن عكرمة، به نحوه، **موقوفًا عليه.**

۞ **وفي سنده:** شبيب بن بشر البجلي، وهو صدوق يخطئ، ولعله قد وهم في وقفه على عكرمة؛ لأن الأثر معروف عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ظ): (إسماعيل بن عيينة)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٤٣٦، ١٦٣٢): من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي هارون الغنوي إبراهيم بن العلاء، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١١٢٧): مِن طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ سِنَانٍ البُرجُمِيِّ، عَن أَبِي هَارُونَ الغَنَوِيِّ، به مختصرًا. وسيأتي الكلام على سنده في الذي بعده.

٢/ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هَارُونَ الغَنَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيمَانَ الأَزدِيُّ، عَن أَبِي يَحيَى مَولَى ابنِ عَفرَاءَ(١)، قَالَ: أَتَيتُ ابنَ عَبَّاسٍ، وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَذكُرُونَ القَدَرَ، أَو يُنكِرُونَهُ، فَقُلتُ: يَا ابنَ عَبَّاسٍ؛ مَا تَقُولُ فِي القَدَرِ؟ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَتَوكَ يَسأَلُونَكَ عَن القَدَرِ: «**إِن زَنَى، وَإِن سَرَقَ، وَإِن شَرِبَ**»، قَالَ: فَحَسَرَ قَمِيصَهُ، حَتَّى أَخرَجَ مَنكِبَيهِ، وَقَالَ: يَا أَبَا يَحيَى؛ لَعَلَّكَ مِن الَّذِينَ يُنكِرُونَ القَدَرَ، وَيُكَذِّبُونَ بِهِ؟ وَاللهِ؛ إِنِّي لَو أَعلَمُ أَنَّكَ مِنهُم، أَو هَذَينِ مَعَكَ؛ لَجَاهَدتُكُم؛ إِن زَنَى، وَإِن سَرَقَ، فَبِقَدَرٍ، وَإِن شَرِبَ الخَمرَ، فَبِقَدَرٍ(٢).

۞ [**قَولُ ابنِ عُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ](٣):

١٠٧٠ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الزَّيَّاتُ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ

---

(١) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (مولى بني عفراء)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرَّدِّ على الجهمية» (ج٢برقم:٩٨٧) بتحقيقي: عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو يحيى الأعرج مصدع بن المعرقب، مولى ابن عفراء، **قال ابن حبان:** كان يخالف الأثبات في الروايات، وينفرد بالمناكير. وذكره الحافظ في «التقريب»، وقال: مقبول.

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو سليمان الأزدي، ذكره البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ الكبير» في «الكنى» (ج٨ص: ٣٤٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٩ص:٤٣٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، وهو في هامش: (ز)، وفي (ط): (رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا).

(٤) في (ز)، و(س): (محمد بن الحسين الهاشمي)، وهو تحريف.

(٥) في (ظ): (قال: حدثنا عبدالملك، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الزيات)، وهو خطأ.

مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، قَالَ: قُلتُ لِابنِ عُمَرَ: إِنَّا نُسَافِرُ، فَنَلقَى قَومًا، يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، قَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ، فَأَخبِرهُم: أَنَّ ابنَ عُمَرَ مِنهُم بَرِيءٌ، وَهُم مِنهُ بَرَاءٌ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(١).

۞ [أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، وَعُبَادَةَ، وَزَيدِ بنِ ثَابِتٍ، وَحُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم]:

١٠٧١ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سَعِيدِ بنِ سِنَانٍ(٢)، عَن وَهبِ بنِ خَالِدٍ الحِمصِيِّ، عَن ابنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: أَتَيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ، فَقُلتُ: أَبَا المُنذِرِ؛ فَإِنَّهُ وَقَعَ فِي قَلبِي شَيءٌ مِن هَذَا القَدَرِ، فَحَدِّثنِي بِشَيءٍ؛ لَعَلَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَن يُذهِبَهُ عَنِّي، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ؛ لَو عَذَّبَ أَهلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهلَ أَرضِهِ؛ لَعَذَّبَهُم غَيرُ ظَالِمٍ لَهُم، وَلَو رَحِمَهُم، كَانَت رَحمَتُهُ لَهم خَيرًا لَهم مِن أَعمَالِهِم، وَلَو أَنفَقتَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قُبِلَ مِنكَ، حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعلَمَ: أَنَّ مَا أَصَابَكَ، لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخطَأَكَ، لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، وَإِن مِتَّ عَلَى غَيرِ ذَلِكَ، دَخَلتَ النَّارَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيتُ ابنَ مَسعُودٍ، فَحَدَّثَنِي بِمِثلِ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَيتُ

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة والرَّدِّ على الجهمية" (ج٢برقم:٩٧٠) بتحقيقي: عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ وأخرجه سفيان بن سعيد الثوري في "حديثه" (برقم:٢٩٦)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ص:٤٣٩-٤٤٠)، ومن طريقه: أبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (ج١برقم:٨٤): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين الملائي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١ص:٤٤١)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٣٦٨): من طريق أبي أحمد الزبيري: كلاهما، عن علقمة بن مرثد، به نحوه، مطوَّلًا، ومختصرًا.

(٢) في (ز)، و(ظ): (سعيد بن يشار)، وفي (ط): (سعيد بن يسار)، وكلاهما تصحيف.

حُذَيفَةَ، فَحَدَّثَنِي بِمِثلِ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَيتُ زَيدَ بنَ ثَابِتٍ، فَحَدَّثَنِي بِمِثلِ ذَلِكَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(١).

١٠٧٢- أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي العَاتِكَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ حَبِيبٍ المُحَارِبِيُّ، عَن** الوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، **عَن عُبَادَةَ**، قَالَ لَهُ ابنُهُ عَبدُالرَّحمَنِ: يَا عُبَادَةُ؛ أَوصِنِي، قَالَ: أَجلِسُونِي، فَأَجلَسُوهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ؛ اتَّقِ اللهَ، وَلَن تَتَّقِيَ اللهَ، حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ، وَلَن تُؤمِنَ بِالقَدَرِ، حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ، وَشَرِّهِ، وَتَعلَمَ: أَنَّ مَا أَصَابَكَ، لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَمَا أَخطَأَكَ، لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، **سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، يَقُولُ: «**القَدَرُ عَلَى هَذَا، مَن مَاتَ عَلَى غَيرِ هَذَا، أَدخَلَهُ اللهُ النَّارَ**»(٢).

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٥ص:٤٦٥)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٨٨٤).

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:١٩٠): بتحقيقي: من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن أبي سنان سعيد بن سنان، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١/٢/٩٥٠)، فلينظر تخريجه هناك.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن سنان الشيباني، البرجمي، وهو صدوق له أوهام، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١١٥)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٧٥): بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٧١، ٤٣٨).

۞ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٦برقم:٦٣١٨)، وفي «مسند الشاميين» (ج٢برقم:١٦٠٨): من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عثمان بن أبي العاتكة. **قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** صدوق، ضعفوه في روايته، **عن** علي بن يزيد الألهاني.انتهى

۞ [الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

١٠٧٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ طَلحَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي السَّوَّارِ، عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قُضِيَ القَضَاءُ، وَجَفَّ القَلَمُ، وَأُمُورٌ تُقضَى، فِي كِتَابٍ قَد خَلَا[1].

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٧ص:٣٧٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج٦ص:٩٢): من طريق أيوب بن زياد الحمصي، عن عبادة بن الوليد، به نحوه.

۞ وفي سنده: أيوب بن زياد الحمصي، وهو مجهول الحال. فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (ج٢برقم:١٤٨٢): من طريق محمد بن طلحة بن مصرف؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩١٨) بتحقيقي، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:١٠٢): بتحقيقي، وأبو عبدالله ابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:١٠١): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٣برقم:٢٦٨٤): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

۞ وأخرجه البيهقي في «القدر» (برقم:٤٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:١٠١): من طريق الربيع بن يحيى الأُشناني: كلهم، عن سفيان الثوري، عن محمد بن جُحادة، به نحوه.

۞ وأبو السوار العدوي. قيل: اسمه: حسان بن حريث. وقيل: حريث بن حسان، وهو ثقة.

❁ [قَولُ عَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

١٠٧٤- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَليِّ بنِ زَنجُوَيه[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَليُّ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِالأَعظَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن الحَارِثِ بنِ يَزِيدَ الحَضرَمِيِّ[٢]، عَن عَليِّ بنِ رَبَاحٍ اللَّخمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ العَاصِ[٣]: انتَهَى عَجَبِي إِلَى ثَلَاثٍ: المَرءُ يَفِرُّ مِن القَدَرِ، وَهُوَ لَاقِيهِ، وَيَرَى فِي عَينِ أَخِيهِ القَذَى، فَيَعِيبُهَا، وَيَكُونُ فِي عَينِهِ مِثلُ الجِذعِ، فَلَا يَعِيبُهَا، وَيَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الصَّعَرُ، فَيُقَوِّمُهَا جَهدَهُ، وَيَكُونُ فِي نَفسِهِ الصَّعَرُ[٤]، فَلَا يُقَوِّمُهَا[٥].

---

(١) في (ز): (الحسين بن علي بن زنجويه)، وقد جاء على الوجهين في كثير من المواضع.

(٢) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (الحارث بن زياد الحضرمي)، والتصويب من ترجمته.

(٣) في (ظ): (قال عمرو بن العاص)، وفي (ط): (قال: قال عمرو بن العاص).

(٤) في (ز): (في دابته الظعن، فيقومها بجهدهويكون في نفسه الظعن)، وفي (ظ): (في دابته الطعن، ويقومها، ويكون الطعن)، وصوبه في الهامش.

(٥) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه يحي الشجري في "الأمالي" (ج٢برقم:٢٣١٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ص:٦٧٩)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٦ص:١٩٠): من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ؛

❁ وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:١٤٤٨): كلاهما، عن عبدالله بن لهيعة، به نحوه.

❁ وفي سنده: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ، مختلط؛ لكنه قد توبع، فقد:

❁ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٨٨٦): من طريق عبدالله بن صالح المصري؛

❁ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٠١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٦ص:١٨٩): من طريق الليث بن سعد؛

۞ [قَولُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

١٠٧٥/١- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ:/ح/.

٢/ وَحَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ دَاودَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ لَهِيعَةَ، عَن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ، عَن عِيسَى بنِ هِلَالٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَكَثَتِ النُّطفَةُ فِي رَحِمِ المَرأَةِ أَربَعِينَ لَيلَةً، جَاءَهَا مَلَكٌ، فَاختَلَجَهَا، ثُمَّ عَرَجَ بِهَا إِلَى الرَّحمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ: أَخْلُقُ[2] يَا أَحسَنَ الخَالِقِينَ؟ فَيَقضِي اللهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ مِن أَمرِهِ، ثُمَّ تُدفَعُ إِلَى المَلَكِ، فَيَسأَلُ المَلَكُ[3] عِندَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَسَقْطٌ، أَم تَمَامٌ؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، فَيَقُولُ: أَنَاقِصُ الأَجَلِ، أَم تَامُّ الأَجَلِ؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَوَاحِدٌ، أَو تَوأَمٌ؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَذَكَرٌ، أَم أُنثَى؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشَقِيٌّ، أَم سَعِيدٌ؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ؛ إِقطَعْ رِزقَهُ، فَيُقطَعُ لَهُ رِزقُهُ مَعَ خَلقِهِ، فَيَهبِطُ بِهِمَا جَمِيعًا، فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَا يَنَالُ مِنَ الدُّنيَا إِلَّا مَا قُسِمَ لَهُ، فَإِذَا أَكَلَ رِزقَهُ، قُبِضَ[4].

۞ وأخرجه أبو حاتم بن حبان في «روضة العقلاء» (ص:٣١١): من طريق بكر بن يونس بن بكير: كلهم، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، به نحوه.

۞ وفي سنده: موسى بن علي بن رباح اللخمي، أخرج له مسلم، وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ.

۞ قُلتُ: وفي الأسانيد إليه ضعف؛ لكنها ترتقي بمجموعها إلى الحُجِّيَّةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَقَولُهُ: (وَيَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الصَّعَرُ)، الصَّعَرُ: المَيلُ، وَهُوَ فِي الخَدِّ خَاصَّةً، وَقَد صَعَّرَ خَدَّهُ.

(١) في جميع النسخ: (الحسن بن علي بن داود)، وهو خطأ من بعض النساخ، والتصويب من المصادر.

(٢) في (ط): (أخلقها).

(٣) في (ز): (فيسأله الملك)، وهي في الهامش.

(٤) هذا حديث ضعيف.

١٠٧٦ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، بَالوَهطِ، وَمَعَهُ فَتًى مِن قُرَيشٍ، يُزَنُّ بِشُربِ الخَمرِ، فَقُلتُ لَهُ: بَلَغَنِي عَنكَ حَدِيثٌ؛ أَنَّهُ: «**مَن شَرِبَ شَربَةَ خَمرٍ، لَم يَقبَلِ اللهُ تَوبَتَهُ أَربَعِينَ صَبَاحًا**»، وَإِنَّ: «**الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ**»[1].

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:١٤٦): من طريق أبي الحسن علي بن داود القنطري، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري؛

۞ وأخرجه عبدالله بن وهب المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «القدر» (برقم:٤٥)، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٤١٨): كلاهما، عن عبدالله بن لهيعة الحضرمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن لهيعة، وهو سيئ الحفظ، مختلط رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (فَاختَلَجَهَا)، أَي: انتَزَعَهَا.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الحاكم (ج١ص:٧٦برقم:٨٣) تتبع **شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**: من طريق بشر بن موسى الأسدي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٢١٩-٢٢٠): من طريق معاوية بن عمرو الأزدي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج٤برقم:٢٤٠٥)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٢٢٧): من طريق عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، به نحوه، مطوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **وَقَولُهُ**: (بِالوَهْطِ)، **الوَهطُ**: المَكَانُ المُطمَئِنُّ، المُستَوِي، يُنبِتُ العِضَاهَ، وَالسَّمُرَ، وَالطَّلحَ، وَبِهِ سُمِّيَ: (**الوَهطُ**)، وَهِيَ: قَريَةٌ بِالطَّائِفِ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَميَالٍ مِن(وَجٍّ)، كَانَت لِعَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ.انتهى من «معجم البلدان» لياقوت الحموي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. (ج٥ص:٣٨٦).

۞ **قَولُهُ**: (يُزَنُّ بِشُربِ الخَمرِ)، أَي: يُتَّهَمُ بِشُربِهِ، وَتَعَاطِيهِ.

۞ [أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٠٧٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُتبَةَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن بَحِيرِ بنِ سَعدٍ(٢)، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ مَرثَدٍ أَبُو عُثمَانَ الهَمدَانِيُّ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: ذَروَةُ الإِيمَانِ أَربَعٌ: الصَّبرُ لِلحُكمِ، وَالرِّضَا بِالقَدَرِ، وَالإِخلَاصُ لِلتَّوَكُّلِ، وَالاستِسلَامِ لِلرَّبِّ(٣).

۞ [عِمرَانُ بنُ حُصَينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

١٠٧٨ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن ابنِ أَبِي أُنَيسَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن أَبِي الأَسوَدِ الدُّؤَلِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ عِمرَانَ بنَ حُصَينٍ عَن "بَابِ القَدَرِ"؟ فَقَالَ: لَو أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ؛ لَعَذَّبَهُم وَهُوَ غَيرُ ظَالِـمٍ لَهُم، وَلَو أَنَّهُ رَحِمَ أَهلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ؛ لَكَانَت رَحمَتُهُ أَوسَعَ مِن ذَلِكَ، وَلَو أَنَّ

---

(١) وقع في جميع النسخ: (أبو عنبسة)، وهو تصحيف.

(٢) وقع في جميع النسخ: (يحيى بن سعد)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:١٩٨): من طريق محمد بن يعقوب الأصم، عن أبي عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، عن بقية بن الوليد الحمصي، به نحوه.

۞ وأخرجه نعيم بن حماد الخزاعي في "زيادات الزهد" (برقم:١٢٣)؛ وأبو بكر بن أبي الدنيا في "الرضا عن الله بقضائه" (برقم:٥٨): من طريق عبدالله بن المبارك؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٢١٦): من طريق أبي الربيع، وداود بن رشيد: كلهم، عن بقية بن الوليد الحمصي، به نحوه.

۞ **وفي سنده المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، وهو ضعيف.

۞ **وَقَولُهُ:** (الصَّبرُ لِلحُكمِ)، أَي: لِحُكمِ اللهِ، وَقَضَائِهِ.

رَجُلًا لَهُ مِثلُ أُحُدٍ ذَهَبًا يُنفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، لَا يُؤمِنُ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ، وَشَرِّهِ، مَا تُقُبِّلَ مِنهُ[1].

---

(١) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٥١)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٢٣): من طريق أبي عامر العقدي عبدالملك بن عمرو القيسي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٤٨٣): من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي: كلاهما، عن هشام بن سعد المدني، عن سعيد بن أبي هلال الليثي؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٠برقم:١٠٥٦٤)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٤٥، ١٥٨٩): من طريق عمر بن عبدالله مولى غُفرة، عن أبي الأسود الدؤلي، به نحوه.

۞ وفيه: (أنه مرفوعٌ)؛ وإسناده ضعيف؛ لكنه يتقوى بما قبله، وبما بعده في التخريج.

۞ وأخرجه الطبراني (ج١٨برقم:٥٥٦): من طريق سعيد بن عبدالرحمن بن رقيش الأسدي، عن أبي الأسود الدؤلي، به نحوه. وإسناده حسن. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَقَولُهُ: (لَو أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهلَ السَّمَوَتِ، وَأَهلَ الأَرضِ؛ لَعَذَّبَهُم وَهُوَ غَيرُ ظَالِـمٍ لَهُم).

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد سَلَكَ كُلُّ طَائِفَةٍ فِي هَذَا المَقَامِ وَادِيًا، وَطَرِيقًا:

۞ فَسَلَكَ الجَبرِيَّةُ: وَادِيَ الجَبرِ، وَطَرِيقَ المَشِيئَةِ المَحضَةِ، الَّذِي تُرَجِّحُ مِثلًا عَلَى مِثلٍ، مِن غَيرِ اعتِبَارِ عِلَّةٍ، وَلَا غَايَةٍ، وَلَا حِكمَةٍ.

۞ قَالُوا: وَكُلُّ مُمكِنٌ عَدلٌ، وَالظُّلمُ هُوَ المُمتَنِعُ لِذَاتِهِ، فَلَو عَذَّبَ أَهلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهلَ أَرضِهِ؛ لَكَانَ مُتَصَرِّفًا فِي مِلكِهِ؛ وَالظُّلمُ تَصَرُّفُ القَادِرِ فِي غَيرِ مِلكِهِ، وَذَلِكَ مُستَحِيلٌ عَلَيهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى.

۞ قَالُوا: وَلَمَّا كَانَ الأَمرُ رَاجِعًا إِلَى مَحضِ المَشِيئَةِ، لَم تَكُنِ الأَعمَالُ سَبَبًا لِلنَّجَاةِ، فَكَانَت رَحمَتُهُ لِلعِبَادِ هِيَ المُستَقِلَّةُ بِنَجَاتِهِم، فَكَانَت رَحمَتُهُ خَيرًا مِن أَعمَالِهِم.

۞ وَهَؤُلَاءِ رَاعَوا جَانِبَ المُلكِ، وَعَطَّلُوا جَانِبَ الحَمدِ، وَاللهُ سُبحَانَهُ لَهُ المُلكُ، وَلَهُ الحَمدُ.

۞ وَسَلَكَتِ القَدَرِيَّةُ: وَادِيَ العَدلِ، وَالحِكمَةِ، وَلَم يُوَفُّوهُ حَقَّهُ، وَعَطَّلُوا جَانِبَ التَّوحِيدِ، وَحَارُوا فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَلَم يَدرُوا مَا وَجهُهُ؟! وَرُبَّمَا قَابَلَهُ كَثِيرٌ مِنهُم بِالتَّكذِيبِ، وَالرَّدِّ لَهُ، وَأَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَقُل ذَلِكَ.

۞ قَالُوا: وَأَيُّ ظُلمٍ يَكُونُ أَعظَمَ مِن تَعذِيبِ مَن استَنفَذَ أَوقَاتَ عُمُرِهِ كُلَّهَا، وَاستَفرَغَ قُوَاهُ فِي طَاعَتِهِ، وَفِعلِ مَا يُحِبُّهُ، وَلَم يَعصِهِ طَرفَةَ عَينٍ، وَكَانَ يَعمَلُ بِأَمرِهِ دَائِمًا!! فَكَيفَ يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ تَعذِيبَ هَذَا يَكُونُ عَدلًا، لَا ظُلمًا؟! ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

۞ **وَوَقَفَت طَائِفَةٌ أُخرَى فِي وَادِيَ الحَيرَةِ**: بَينَ القَدَرِ، وَالأَمرِ، وَالثَّوَابِ، وَالعِقَابِ، فَتَارَةً: يَغلِبُ عَلَيهِم شُهُودُ القَدَرِ، فَيَغِيبُونَ بِهِ عَنِ الأَمرِ؛ وَتَارَةً: يَغلِبُ عَلَيهِم شُهُودُ الأَمرِ، فَيَغِيبُونَ بِهِ عَنِ القَدَرِ؛ وَتَارَةً: يَبقَونَ فِي حَيرَةٍ، وَعَمًى.

۞ **وَهَذَا كُلُّهُ**: إِنَّمَا سَبَبُهُ: الأُصُولُ الفَاسِدَةُ، وَالقَوَاعِدُ البَاطِلَةُ الَّتِي بَنَوا عَلَيهَا، وَلَو جَمَعُوا بَينَ المُلكِ وَالحَمدِ، وَالرُّبُوبِيَّةِ وَالإِلَهِيَّةِ، وَالحِكمَةِ وَالقُدرَةِ، وَأَثبَتُوا لَهُ الكَمَالَ المُطلَقَ، وَوَصَفُوهُ بِالقُدرَةِ التَّامَّةِ، الشَّامِلَةِ، وَالمَشِيئَةِ العَامَّةِ النَّافِذَةِ، الَّتِي لَا يُوجَدُ كَائِنٌ إِلَّا بَعدَ وُجُودِهَا، وَالحِكمَةِ البَالِغَةِ الَّتِي ظَهَرَت فِي كُلِّ مَوجُودٍ؛ لِعَلَمُوا حَقِيقَةَ الأَمرِ، وَزَالَت عَنهُم الحَيرَةُ، وَدَخَلُوا إِلَى اللهِ سُبحَانَهُ مِن بَابٍ أَوسَعَ مِن السَّمَوَاتِ السَّبعِ، وَعَرَفُوا: أَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ المُقَدَّسِ، إِلَّا مَا أَخبَرَ بِهِ عَن نَفسِهِ، عَلَى أَلسِنَةِ رُسُلِهِ، وَأَنَّ مَا خَالَفَهُ: ظُنُونٌ كَاذِبَةٌ، وَأَوهَامٌ بَاطِلَةٌ، تَوَلَّدَت بَينَ أَفكَارٍ بَاطِلَةٍ، وَآرَاءٍ مُظلِمَةٍ.

۞ **فَنَقُولُ** -وَبِاللهِ التَّوفِيقِ، وَهُوَ المُستَعَانُ، وَعَلَيهِ التُّكلَانِ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ-:

۞ **الرَّبُّ تَبَارَكَ اسمُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيرُهُ**، هُوَ المُنعِمُ عَلَى الحَقِيقَةِ، بِصُنُوفِ النِّعَمِ، الَّتِي لَا يُحصِيهَا أَهلُ سَمَوَاتِهِ، وَأَرضِهِ، فَإِيجَادُهُم نِعمَةٌ مِنهُ، وَجَعلُهُم أَحيَاءً نَاطِقِينَ نِعمَةٌ مِنهُ، وَإِعطَائُهُم الأَسمَاعَ، وَالأَبصَارَ، وَالعُقُولَ نِعمَةٌ مِنهُ، وَإِدرَارُ الأَرزَاقِ عَلَيهِم، عَلَى اختِلَافِ أَنوَاعِهَا، وَأَصنَافِهَا، نِعمَةٌ مِنهُ، وَتَعرِيفُهُم نَفسَهُ، بِأَسمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَأَفعَالِهِ، نِعمَةٌ مِنهُ، وَإِجرَاءُ ذِكرِهِ عَلَى أَلسِنَتِهِم وَمَحَبَّتِهِ، وَمَعرِفَتُهُ عَلَى قُلُوبِهِم، نِعمَةٌ مِنهُ، وَحِفظُهُم بَعدَ إِيجَادِهِم، نِعمَةٌ مِنهُ، وَقِيَامُهُ بِمَصَالِحِهِم: دَقِيقِهَا، وَجَلِيلِهَا، نِعمَةٌ مِنهُ، وَهِدَايَتِهِم إِلَى أَسبَابِ مَصَالِحِهِم، وَمَعَايِشِهِم، نِعمَةٌ مِنهُ.

۞ وَذِكرُ نِعَمِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّفصِيلِ، لَا سَبِيلَ إِلَيهِ، وَلَا قُدرَةَ لِلبَشَرِ عَلَيهِ، وَيَكفِي أَنَّ النَّفَسَ مِن أَدنَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا يَكَادُونَ يَعتَدُّونَ بِهَا، وَهُوَ أَربَعَةٌ وَعِشرُونَ أَلفَ نَفَسٍ فِي كُلِّ يَومٍ وَلَيلَةٍ، فَلِلَّهِ عَلَى العَبدِ فِي النَّفَسِ خَاصَّةً أَربَعَةٌ وَعِشرُونَ أَلفَ نِعمَةٍ كُلَّ يَومٍ وَلَيلَةٍ، دَع مَا عَدَا ذَلِكَ مِن أَصنَافِ نِعَمِهِ عَلَى العَبدِ، وَلِكُلِّ نِعمَةٍ مِن هَذِهِ النِّعَمِ حَقٌّ مِن الشُّكرِ، يَستَدعِيهِ وَيَقتَضِيهِ.

۞ فَإِذَا وُزِّعَت طَاعَاتُ العَبدِ كُلُّهَا عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ، لَم يَخرُج قِسطُ كُلِّ نِعمَةٍ مِنهَا إِلَّا جُزءٌ يَسِيرٌ جِدًّا، لَا نِسبَةَ لَهُ إِلَى قَدرِ تِلكَ النِّعمَةِ بِوَجهٍ مِنَ الوُجُوهِ.

۞ **قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: يُنشَرُ لِلعَبدِ يَومَ القِيَامَةِ ثَلَاثَةُ دَوَاوِينَ: دِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ العَمَلُ الصَّالِحُ، فَيَأمُرُ اللهُ تَعَالَى أَصغَرَ نِعمَةٍ مِن نِعَمِهِ، فَتَقُومُ، فَتَستَوعِبُ عَمَلَهُ كُلَّهُ، ثُمَّ تَقُولُ: أَي رَبِّ! وَعِزَّتِكَ، وَجَلَالِكَ؛ مَا استَوفِيتُ ثَمَنِي، وَقَد بَقِيَتِ الذُّنُوبُ، وَالنِّعَمُ! فَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيرًا، قَالَ: ابنَ آدَمَ! ضَعَّفتُ حَسَنَاتِكَ، وَتَجَاوَزتُ عَن سَيِّئَاتِكَ، وَوَهَبتُ لَكَ نِعَمِي، فِيمَا بَينِي وَبَينِكَ.

۞ أخرجه أبو بكر البزار (ج١٣برقم:٦٤٦٢)، وفي سنده: صالح بن بشير المري، وهو ضعيف.

۞ وَفِي "صَحِيح الحَاكِمِ" (ج٤برقم:٧٦٣٧): «حَدِيثُ صَاحِبِ الرُّمَّانَةِ، الَّذِي عَبَدَ اللهَ خَمسَمِائَةِ سَنَةٍ، يَأكُلُ كُلَّ يَومٍ رُمَّانَةً، تَخرُجُ لَهُ مِن شَجَرَةٍ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى صَلَاتِهِ، فَيَسأَلُ رَبَّهُ وَقتَ الأَجَلِ: أَن يَقبِضَهُ سَاجِدًا، وَأَن لَا يَجعَلَ لِلأَرضِ عَلَيهِ سَبِيلًا، حَتَّى يُبعَثَ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، وَقَفَ بَينَ يَدَي الرَّبِّ، فَيَقُولُ تَعَالَى: أَدخِلُوا عَبدِيَ الجَنَّةَ بِرَحمَتِي، فَيَقُولُ: رَبِّ؛ بَل بِعَمَلِي!! فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّجَلَالُهُ، قَايِسُوا عَبدِي بِنِعمَتِي عَلَيهِ، وَبِعَمَلِهِ، فَتُؤخَذُ نِعمَةُ البَصَرِ بِعِبَادَةِ خَمسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَبَقِيَت نِعمَةُ الجَسَدِ فَضلًا عَلَيهِ، فَيَقُولُ: أَدخِلُوا عَبدِيَ النَّارَ، فَيُجَرُّ إِلَى النَّارِ، فَيُنَادِي: رَبِّ؛ بِرَحمَتِكَ! رَبِّ؛ بِرَحمَتِكَ أَدخِلنِيَ الجَنَّةَ! فَيَقُولُ: رُدُّوهُ، فَيُوقَفُ بَينَ يَدَيهِ، فَيَقُولُ: يَا عَبدِي؛ مَن خَلَقَك، وَلَم تَكُن شَيئًا؟! فَيَقُولُ: أَنتَ، يَا رَبِّ؛ فَيَقُولُ: مَن قَوَّاكَ عَلَى عِبَادَةِ خَمسِمِائَةِ سَنَةٍ؟! فَيَقُولُ: أَنتَ، يَا رَبِّ؛ فَيَقُولُ: مَن أَنزَلَكَ فِي جَبَلٍ وَسطِ اللُّجَّةِ، وَأَخرَجَ لَكَ المَاءَ العَذبَ، مِنَ المَاءِ المَالِحِ، وَأَخرَجَ لَكَ كُلَّ يَومٍ رُمَّانَةً، وَإِنَّمَا تَخرُجُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ؟! وَسَأَلتَنِي: أَنَّ أَقبِضَكَ سَاجِدًا، فَفَعَلتُ ذَلِكَ بِكَ؟! فَيَقُولُ: أَنتَ، يَا رَبِّ!! فَيَقُولُ اللهُ: فَذَلِكَ بِرَحمَتِي، وَبِرَحمَتِي أُدخِلُكَ الجَنَّةَ».

۞ رَوَاهُ [الحَاكِمُ]: مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ هَرِمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، والإسناد صحيح.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: كَلَّا؛ لَيسَ سَنَدُهُ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّ سُلَيمَانَ بنِ هَرِامٍ مَجهُولٌ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي "الميزان" (ج٢ص:٢٢٧)، وَقَالَ: قَالَ الأَزدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ. وَقَالَ العُقَيلِيُّ: مَجهُولٌ، وَحَدِيثُهُ غَيرُ مَحفُوظٍ.انتهى

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَعنَاهُ صَحِيحٌ، لَا رَيبَ فِيهِ، فَقَد صَحَّ عَنهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَن يَنجُوَ أَحَدٌ مِنكُم بِعَمَلِهِ».

۞ وَفِي لَفظٍ: «لَن يَدخُلَ أَحَدٌ مِنكُمُ الجَنَّةَ بِعَمَلِهِ»، قَالوا: وَلَا أَنتَ، يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَن يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحمَةٍ مِنهُ، وَفَضلٍ».

۞ فَقَد أَخبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ لَا يُنَجِّي أَحَدًا عَمَلُهُ، مِنَ الأَوَّلِينَ، وَلَا مِنَ الآخِرِينَ، إِلَّا أَن يَرحَمَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَتَكُونُ رَحمَتُهُ لَهُ، خَيرًا مِن عَمَلِهِ؛ لِأَنَّ رَحمَتَهُ تُنجِيهِ، وَعَمَلُهُ لَا يُنجِيهِ، فَعُلِمَ أَنَّهُ سُبحَانَهُ، لَو عَذَّبَ أَهلَ سَمَوَاتِهِ وَأَرضِهِ؛ لَعَذَّبَهُم بِبَعضِ حَقِّهِ عَلَيهِم.

۞ وَمِما يُوَضِّحُهُ: أَنَّهُ كُلَّمَا كَمُلَت نِعمَةُ اللهِ عَلَى العَبدِ، عَظُمَ حَقُّهُ عَلَيهِ، وَكَانَ مَا يُطَالَبُ بِهِ مِنَ الشُّكرِ، أَكثَرَ مِما يُطَالَبُ بِهِ مَن هُوَ دُونَهُ، فَيَكُونُ حَقُّ اللهِ عَلَيهِ أَعظَمَ، وَأَعمَالُهُ لَا تَفِي بِحَقِّهِ عَلَيهِ.

❁ [سَلمَانُ الفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٠٧٩ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي العَنبَسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الحَجَّاجِ الأَزدِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ سَلمَانَ: مَا الإِيمَانُ بِالقَدَرِ؟ فَقَالَ: أَن تَعلَمَ: أَنَّ مَا أَصَابَكَ، لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخطَأَكَ[1]، لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ[2].

❁ وَهَذَا إِنَّمَا يَعرِفُهُ حَقَّ المَعرِفَةِ مَن عَرَفَ اللهَ، وَعَرَفَ نَفسَهُ، هَذَا كُلُّهُ، لَو لَم يَحصُل لِلعَبدِ مِنَ الغَفلَةِ، وَالإِعرَاضِ، وَالذُّنُوبِ مَا يَكُونُ فِي قُبَالَةِ طَاعَاتِهِ، فَكَيفَ إِذَا حَصَلَ لَهُ مِن ذَلِكَ مَا يُوَازِي طَاعَاتِهِ، أَو يَزِيدُ عَلَيهَا؟.انتهى من "شفاء العليل" لابن القيم (ج١ص:٣٤٣-٣٤٨).

(١) في (ظ)، و(ط): (وما أخطأك).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه البيهقي في "الكبير" (ج١٠ص:٣٤٤)، وفي "القضاء والقدر" (برقم:٢٠٨)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (ج١ص:٥٨): من طريق سفيان الثوري؛

❁ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٠٧٤) بتحقيقي، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٩٩)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٣٣): من طريق الأعمش؛

❁ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٨٣)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٥٣): من طريق معمر بن راشد؛

❁ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١ص:٢٤٠-٢٤١): من طريق شعبة بن الحجاج؛

❁ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٦برقم:٦٠٦٠)، والبيهقي في "القدر" (برقم:٤٨٤)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (ج١ص:٥٨)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (ج١ص:٨٠)، وفي (ج٢ص:٣٤٥): من طريق فطر بن خليفة: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** أبو الحجاج الأزدي الكوفي، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، ولم يوثق.

١٠٨٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ [بنُ شَيبَةَ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعدِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِندَ أَبِي عُثمَانَ، فَحَمِدنَا اللهَ، وَدَعَونَاهُ(٢)، فَقُلتُ: لَأَنَا بِأَوَّلِ هَذَا الأَمرِ، أَشَدُّ فَرَحًا مِنِّي بِآخِرِهِ، فَقَالَ: ثَبَّتَكَ اللهُ، كُنَّا عِندَ سَلمَانَ، فَحَمِدنَا اللهَ، وَدَعَونَا اللهَ، وَدَعَونَاهُ، وَذَكَرنَاهُ، فَقُلتُ: لَأَنَا بِأَوَّلِ هَذَا الأَمرِ أَشَدُّ فَرَحًا مِنِّي بِآخِرِهِ، فَقَالَ سَلمَانُ: ثَبَّتَكَ اللهُ؛ إِنَّ اللهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ، مَسَحَ ظَهرَهُ، فَأَخرَجَ مِنهُ مَا هُوَ ذَارِي(٣) إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، فَكَتَبَ الآجَالَ، وَالأَرزَاقَ، وَالأَعمَالَ، وَالشِّقوَةَ، وَالسَّعَادَةَ، فَمِن عِلمِ السَّعَادَةِ: فِعلُ الخَيرِ، وَمَجَالِسُ الخَيرِ، وَمِن عِلمِ الشَّقَاوَةِ: فِعلُ الشَّرِّ، وَمَجَالِسُ الشَّرِّ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٢) في (ظ)، و(ط): (ودعونا)، وفي موضع من «الإبانة»: (فحمدنا الله، وأثنينا عليه، ودعوناه)، وفي موضع آخر: (فحمدنا الله، وكبرناه، ودعوناه).

(٣) هكذا في جميع النسخ، والصواب: (ذارٍ)، كما في «الإبانة».

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو داود في «القدر»، كما في «شفاء العليل» (ج١ص:٧٧)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٤٢)، وفي (ج٤برقم:١٦٥٢): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

۞ وأخرجه ابن بطة (ج٣برقم:١٣٤٢)، وفي (ج٤برقم:١٦٥٢): من طريق الحجاج بن منهال؛

۞ وأخرجه الفريابي في «القدر» (برقم:٥١، ٤٤٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٣٠): من طريق معاذ بن معاذ العنبري: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (مَا هُوَ ذَارٍ)**، يُقَالُ: ذَرَأَ اللهُ الخَلقَ، يَذرَؤُهُم، ذَرءًا، إِذَا خَلَقَهُم، وَكَأَنَّ الذَّرءَ مُختَصٌّ بِخَلقِ الذُّرِّيَّةِ. انتهى من «النهاية في غريب الحديث» (ج٢ص:١٥٦).

❁ [قَولُ جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا]:

١٠٨١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ مَيمُونٍ القَدَّاحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: لَا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ كُلِّهِ: خَيرِهِ وَشَرِّهِ، مَا أَصَابَهُ، لَم يَكُن لِيُخطِئَهُ، وَمَا أَخطَأَهُ، لَم يَكُن لِيُصِيبَهُ(١).

❁ [قَولُ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا]:

١٠٨٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ غُرَابٍ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، [عَن أَبِيهِ](٢)، عَن عَائِشَةَ، [قَالَت]: إِنَّ العَبدَ لَيَعمَلُ الزَّمَانَ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ عِندَ اللهِ لَمَكتُوبٌ مِن أَهلِ النَّارِ(٣).

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه الترمذي (برقم:٢١٤٤)، ومحمد بن جرير الطبري في «صريح السُّنَّة» (برقم:٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (ج٥ص:٣١٠)، ومحمد بن عبدالرحمن المخلص في «الأمالي» (برقم:٦٦)، ومن طريقه: أبو الحجاج المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «تهذيب الكمال» (ج١٦ص:٢٠١): من طريق عبدالله بن ميمون القداح، به مرفوعًا.

❁ **قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ مَيمُونٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ مَيمُونٍ، مُنكَرُ الحَدِيثِ.** انتهى

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

١٠٨٣ - أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ أَبِي أَحْمَدَ العَسَّالُ، قَالَ: سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ عَلِيٍّ الخُزَاعِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ كَثِيرٍ العَبدِيَّ، سَمِعتُ الثَّورِيَّ[(١)]، يَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعبُدُ الأَصنَامَ، وَهُوَ حَبِيبُ اللهِ[(٢)].

أخرجه الإمام أحمد (ج٤١ص:٢٧٩)، وإسحاق بن راهويه (ج٢برقم:٨٣٧)، وأبو يعلى الموصلي (ج٨برقم:٤٦٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:٣برقم:١٣١٧)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:١١٦): من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به نحوه مرفوعًا. ولفظه أَتَمُّ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: علي بن غراب الفزاري، وهو ضعيف، وقد وقفه على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، واختصر متنه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (سمعت سفيان الثوري).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:٢٩): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ، بِهِ. بِلَفظ: مَا أَحَبَّ اللهُ عَبدًا، فَأَبغَضَهُ، وَمَا أَبغَضَهُ، فَأَحَبَّهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ ليَعبُدُ الأَوثَانَ، وَهُوَ عِندَ اللهِ سَعِيدٌ.

۞ وأخرجه عثمان الدارمي في «النقض على المريسي» (برقم:٢٤٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، بِهِ بِلَفظ: (**وَهُوَ عَبدُاللهِ**).

۞ **قُلتُ**: قَد ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحَين»: مِن حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسبِقُ عَلَيهِ الكِتَابُ، فَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، فَيَدخُلُ الجَنَّةَ**».

۞ **قَالَ الإِمَامُ الحُسَينُ بنُ مَسعُودٍ البَغَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الإِيمَانُ بِالقَدَرِ فَرضٌ لَازِمٌ، وَهُوَ: أَن يَعتَقِدَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَالِقُ أَعمَالِ العِبَادِ: خَيرِهَا، وَشَرِّهَا، كَتَبَهَا عَلَيهِم فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ، قَبلَ أَن يَخلُقَهُم، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿**وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦**﴾، وَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ**﴾، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩**﴾، فَالإِيمَانُ، وَالكُفرُ، وَالطَّاعَةُ، وَالمَعصِيَةُ، كُلُّهَا بِقَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ، وَإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ، غَيرَ أَنَّهُ يَرضَى الإِيمَانَ وَالطَّاعَةَ، وَوَعَدَ عَلَيهِمَا الثَّوَابَ، وَلَا يَرضَى الكُفرَ وَالمَعصِيَةَ، وَأَوعَدَ عَلَيهِمَا العِقَابَ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿**وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۝٢٧**﴾، وَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿**وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟**

۞ [مَا نُقِلَ عَنِ التَّابِعِينَ][1]:

۞ [قَولُ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

١٠٨٤- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ المُؤَدِّبُ، عَن عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، قَالَ: بَينَمَا عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ فِي نَفَرٍ، مِنهُم: يَزِيدُ، أَو زِيَادٌ الفَقِيرُ -كَذَا قَالَ دَاوُد- وَمُوسَى بنُ كَثِيرٍ أَبُو الصَّبَّاحِ، وَنَاسٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمٌ، وَيُرَى أَنَّهُ عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، قَالَ: مَا بَلَغَ فِريَتُنَا لِعُمَرَ، وَظَنَنَّا؛ أَنَّهُ لَا يَقدِرُ عَلَى جَوَابِهِ، فَلَمَّا سَكَتَ، تَكَلَّمَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، فَلَم يَدَع شَيئًا مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَجَابَهُ فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ ابتَدَأَ الكَلَامَ، فَمَا كُنَّا عِندَهُ إِلَّا تَلَامِذَةً، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَو كَلَّفَ العِبَادَ العَمَلَ عَلَى قَدرِ عَظَمَتِهِ، لَمَا قَامَت لِذَلِكَ سَمَاءٌ، وَلَا أَرضٌ، وَلَا جَبَلٌ، وَلَا شَيءٌ مِن الأَشيَاءِ، وَلَكِن أَخَذَ مِنهُم اليُسرَ، وَلَو أَرَادَ[3]، أَو أَحَبَّ أَن لَا يُعصَى، لَم يَخلُق إِبلِيسَ رَأسَ المَعصِيَةِ[4].

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾، ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾﴾، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾.انتهى كلامه من "شرح السُّنَّة" (ج١ص:١٤٢).

(١) في هامش (ز): (بلغ في الرابع على اركاميار قراءة لر العازمي)، وهو غير واضح، وفي هامش (ظ) سماع كبير، غير أنه غير واضح، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) وقع في جميع النسخ: (داود بن عمرو بن المسيب)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (ط): (ولو أرد).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "التفسير" (ج٣برقم:٢٥٦٢)؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٨٦) بتحقيقي، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣١١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٢٧٨)، وفي (ج٤برقم:١٨٤٦): من طريق وكيع؛

١٠٨٥- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ إِلَى ابنٍ لَهُ كِتَابًا، فَكَانَ فِيمَا كَتَبَ فِيهِ: إِنِّي أَسأَلُ اللهَ الَّذِي بِيَدِهِ القُلُوبُ، يَصنَعُ فِيهَا مَا شَاءَ، مِن هُدَى، وَضَلَالَةٍ(١).

١٠٨٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ أَبُو هَارُونَ الخَرَّازُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي الخَصِيبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَخِي

۞ وأخرجه الفريابي (برقم:٣١٢)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٢١، ٥٢٢)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٢٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه الفريابي (برقم:٣١٠، ٣١٣، ٣١٤)، ومن طريقه: الآجري (برقم:٥٢١، ٥٢٢): من طريق عبدالله بن إدريس الأودي؛

۞ وأخرجه الفريابي (برقم:٣١٥)، ومن طريقه: الآجري (برقم:٥٢٦): من طريق علي بن ثابت؛

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٨٨٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٧٦): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٧٣): من طريق خلاد بن يحيى؛

۞ وأخرجه البيهقي في " القضاء والقدر" (برقم:١٦٩): من طريق عباد بن عباد المهلبي؛

۞ وأخرجه البيهقي في "القدر" (برقم:٥٤١): من طريق أبي معاوية: كلهم، عن عمر بن ذرٍّ، عن عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه. مطوّلًا، ومختصرًا.

۞ **وعمر بن ذرٍّ، هو:** المرهبي، الهمداني، اليماني.

۞ **وداود بن عمرو، هو:** الضبي.

۞ **وأبو سعيد المؤدب، هو:** محمد بن مسلم بن أبي الوضاح القضاعي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر إسناده صحيح،** إلى الأوزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

أخرجه الفريابي في "القدر" (برقم:٤١٠): من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، به.

۞ **قُلتُ: بشر بن موسى، هو:** الأسدي، **ومعاوية، هو:** ابن عمرو الأسدي.

۞ **والأوزاعي، هو:** عبدالرحمن بن عمرو؛ لكني لم أجد له رواية عن عمر بن عبدالعزيز.

(٢) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (الخزاز)، وهو تصحيف، والتصويب من ترجمته.

إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي عَبلَةَ[1]، وَاسمُهُ: هَانِئُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَبلَةَ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ أَبِي عَبلَةَ، يَذكُرُ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: مَا طَنَّ ذُبَابٌ بَينَ اثنَينِ، إِلَّا بِكِتَابٍ، وَقَدَرٍ[2].

١٠٨٧- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بنِ أَرطَأَةَ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ استِعمَالَكَ سَعدَ بنَ مَسعُودٍ عَلَى عُمَانَ، مِن الخَطَايَا الَّتِي قَدَّرَ اللهُ عَلَيكَ، وَقَدَّرَ أَن تُبتَلَى بِهَا[3].

---

(١) في (ظ): (حدثنا إبراهيم بن عبلة).

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣٢٣، ٣٢٤)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٢٧): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ طَرخَانَ التَّيمِيِّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ القَدَرِ؟ فَقَالَ: مَا جَرَى ذُبَابٌ بَينَ اثنَينِ إِلَّا بِقَدَرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلسَّائِلِ: لَا تَعُودَنَّ تَسأَلُنِي عَن مِثلِ هَذَا.

۞ **وإسناده صحيح**؛ لكن لا بد من إثبات سماع سليمان من عمر بن عبدالعزيز.

۞ وأخرجه جعفر الفريابي (برقم:٢٩٢، ٢٩٣)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥١٨، ٥١٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٤٩): من طريق حكيم بن عمير العنسي، قال: قيل لعمر بن عبدالعزيز ... فذكر نحوه.

۞ **وفي بعض أسانيده ضعف**، وحكيم بن عمير لا يُدرى: هل سمع من عمر بن عبدالعزيز، أم لا؟.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:١٩٣): من طريق أبي عروبة الحراني، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، عن علي بن المسيب الثقفي، عن عمرو بن مهاجر، صاحب شرطة عمر بن عبدالعزيز، عن عمر بن عبدالعزيز، به نحوه مطوَّلًا.

۞ **وفي سنده**: علي بن المسيب الثقفي، وهو مجهول.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: محمد بن خالد بن يزيد الخزاز، وهانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة، وهما مجهولان، فالأثر يرتقي بمجموع طرقه إلى الحُجِّيَّةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا اثر مرسل.**

۞ [قَولُ الحَسَنِ بنِ أَبِي الحَسَنِ البَصرِيِّ]:

١٠٨٨- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَبِيبِ بنِ نَدَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسلَمَةُ بنُ مُحَمَّدٍ[1]، عَن نُعَيمٍ العَنبَرِيِّ -وَكَانَ مِن جُلَسَاءِ الحَسَنِ- [قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ][2]، يَقُولُ فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾، قَالَ: لَوحٌ مِن ذَهَبٍ، مَكتُوبٌ فِيهَا: عَجِبتُ لِمَن يُؤمِنُ بِالقَدَرِ، كَيفَ يَحزَنُ، وَعَجِبتُ لِمَن آمَنَ بِالمَوتِ، كَيفَ يَفرَحُ، وَعَجِبتُ لِمَن يَعرِفُ الدُّنيَا، وَتَقَلُّبَهَا بِأَهلِهَا، كَيفَ يَطمَئِنُّ إِلَيهَا، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ[3].

أخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٩١)، ومن طريقه: عبدالله بن أحمد بن حنبل في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٨٥) بتحقيقي، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٤٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:٢٩٠): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

۞ ومعمر بن راشد البصري، لم يدرك عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (سلمة بن محمد)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، والمثبت من "التفسير" لابن جرير.

(٣) **هذا أثر منكر.**

أخرجه محمد بن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج١٥ص:٣٦٣-٣٦٤): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: مسلمة بن محمد الثقفي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: نعيم بن المروع بن توبة العنبري، **قال النسائي**: ليس بثقة. **وقال ابن عدي**: يسرق الحديث. والله أعلم.

۞ **قُلتُ**: وهذا الأثر يظهر أنه مما سرقه نعيم العنبري، فإنه معروف من حديث أبي ذر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، موقوف عليهما، وجاء من حديث أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.

۞ **وإسناده ضعيف جدًّا.**

١٠٨٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُتبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمَّامُ بنُ نَجِيحٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ -وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَأَخَذَ بِعِنَانِ دَابَّتِهِ- فَقَالَ: أَيُّهَا الضَّالُّ المُضِلُّ! حَتَّى مَتَى تُضِلَّ النَّاسَ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تَزعُمُ أَنَّ مَن قُتِلَ مَظلُومًا، فَقَد قُتِلَ فِي غَيرِ أَجَلِهِ، قَالَ: فَمَن يَأكُلُ بَقِيَّةَ رِزقِهِ، يَا لُكَع؟! خَلِّ الدَّابَّةَ، قُتِلَ فِي أَجَلِهِ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ؛ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَا سَمِعتُ مِنكَ اليَومَ، مَا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ(١).

۞ قَالَ الإِمَامُ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم؛ أَنَّ مِنَ القَدَرِيَّةِ صِنفًا، إِذَا قِيلَ لِبَعضِهِم: مَن إِمَامُكُم فِي مَذهَبِكُم هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: الحَسَنُ، وَكَذَبُوا عَلَى الحَسَنِ، قَد أَجَلَّ اللهُ الكَرِيمُ الحَسَنَ عَن مَذهَبِ القَدَرِيَّةِ، وَنَحنُ نَذكُرُ عَنِ الحَسَنِ خِلَافَ مَا ادَّعَوا عَلَيهِ.

۞ ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ: عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا رَجُلٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، فَكَانَ مُجَانِبًا لِلحَسَنِ؛ لِمَا كَانَ يَبلُغُهُ عَنهُ فِي القَدَرِ، حَتَّى لَقِيَهُ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، أَو سُئِلَ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ﴾، قَالَ: لَا يَختَلِفُ أَهلُ رَحمَةِ اللهِ، قَالَ: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ﴾، قَالَ: خَلَقَ أَهلَ الجَنَّةِ لِلجَنَّةِ، وَأَهلَ النَّارِ لِلنَّارِ، فَكَانَ الرَّجُلُ بَعدَ ذَلِكَ يَذُبُّ عَنِ الحَسَنِ.

۞ قَالَ الإِمَامُ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: بَطُلَت دَعوَى القَدَرِيَّةِ عَلَى الحَسَنِ؛ إِذ زَعَمُوا: أَنَّهُ إِمَامُهُم، يُمَوِّهُونَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكذِبُونَ عَلَى الحَسَنِ؛ لَقَد ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسرَانًا مُبِينًا.انتهى من "الشريعة" (ص:٢٢٧-٢٣٠).

(١) **هذا أثر منكر.**

أخرجه محمد بن يعقوب الأصم في "الجزء الثالث من حديثه" (برقم:١٠٠٠) (مخطوط)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٢٧٩): من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-:** تمام بن نجيح الأسدي، الدمشقي، **قال أبو حاتم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** منكر الحديث. **وقال البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** فيه نظر. وَاللهُ أَعلَمُ.

١٠٩٠ – أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلدَةَ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: **الشَّقِيُّ: مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ**[1].

١٠٩١ – أَخبَرَنَا القَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ[2]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: نَازَلتُ الحَسَنَ فِي القَدَرِ، فَقَالَ: **إِنِّي لَستُ بِعَائِدٍ فِيهِ**[3].

١٠٩٢ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، سَمِعتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: كَذَبَ -يَعنِي: عَلَى الحَسَنِ البَصرِيِّ-: صِنفَانِ مِن النَّاسِ: قَومٌ، القَدَرُ رَأيُهُم، فَهُم يُرِيدُونَ أَن يُنَفِّقُوا بِذَلِكَ قَولَهُم، وَقَومٌ فِي قُلُوبِهِم لَهُ شَنَآنٌ، وَبَعضٌ يَقُولُ: مِن قَولِهِ كَذَا؛ وَلَيسَ مِن قَولِهِ كَذَا[4].

---

(١) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني، روى عنه جمع، منهم أئمة مصنفون، ولم أجد فيه توثيقًا لأحد من أهل العلم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ظ): (أخبرنا القاسم، قال: حدثنا عيسى، حدثنا الحسن بن سليمان بن حرب).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو داود السجستاني (برقم:٤٦٢٥): من طريق سليمان بن حرب الواشحي؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣٤٥): من طريق يحيى بن آدم؛

۞ وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٣٤)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:١٦٧): من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل السدوسي: كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني، ينظر في الذي قبله.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

١٠٩٣/١ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المَخزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ[١]، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَن عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ -فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ-: إِنَّ اللهَ قَدَّرَ أَجَلًا، وَقَدَّرَ مَعَهُ مَرَضًا، وَقَدَّرَ مَعَهُ مُعَافَاةً، فَمَن كَذَّبَ بِالقَدَرِ، فَقَد كَذَّبَ بِالقُرآنِ، وَمَن كَذَّبَ بِالقُرآنِ، فَقَد كَذَّبَ بِالحَقِّ[٢].

أخرجه أبو داود (برقم:٤٦٢٢)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٨٢)؛

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (ج٦ص:١٢٥): من طريق سليمان بن حرب الواشحي؛

۞ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٣٤)، ومن طريقه: البيهقي في «القدر» (برقم:٥١٨): من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل السدوسي: كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

(١) في (ظ)، و(ط): (سليمان)، وقد جاء كذلك في بعض المصادر، وهو: أبو بكر النجاد.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله الغضائري شيخ المصنف في «جزئه» (برقم:٣٨): من طريق أحمد بن سليمان أبي بكر النجاد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سويد بن سعيد الهروي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٧٠٩): من طريق علي بن مسلم الطوسي، عن مروان بن معاوية الفزاري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «القدر» (برقم:٢٧٨): من طريق حفص بن غياث؛

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٦٨): من طريق إسماعيل بن زكريا الخلقاني: كلاهما، عن عاصم بن سليمان الأحول، به نحوه.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: بَطَلَت دَعوَى القَدَرِيَّةِ عَلَى الحَسَنِ؛ إِذ زَعَمُوا: أَنَّهُ إِمَامُهُم؛ يُمَوِّهُونَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكذِبُونَ عَلَى الحَسَنِ؛ لَقَد ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسرَانًا مُبِينًا.انتهى

٢/١٠٩٤- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ، وَجعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَوفٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: مَن كَذَّبَ بِالقَدَرِ، فَقَد كَفَرَ بِالإِسلَامِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلقًا، فَخَلَقَهُم بِقَدَرٍ، وَقَسَمَ الآجَالَ بِقَدَرٍ، وَقَسَمَ أَرزَاقَهُم بِقَدَرٍ، وَالبَلَاءُ، وَالعَافِيَةُ بِقَدَرٍ(١).

❁ [مُطَرِّفُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ]:

١٠٩٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرٌ، عَن ثَابِتٍ، عَن مُطَرِّفٍ، قَالَ: نَظَرتُ، فَإِذَا ابنُ آدَمَ مُلقًى بَينَ يَدَي اللهِ، وَبَينَ يَدَي إِبلِيسَ، فَإِن شَاءَ اللهُ أَن يَعصِمَهُ، عَصَمَهُ، وَإِن تَرَكَهُ، ذَهَبَ بِهِ إِبلِيسُ(٣).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٢٩٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٦٢): من طريق قتيبة بن سعيد البغلاني؛

❁ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٧٠٣): من طريق محمد بن عيسى بن الطباع: كلاهما، عن حماد بن زيد؛

❁ وأخرجه ابن بطة (ج٤برقم:١٦٧٦): من طريق محمد بن مروان العقيلي: كلاهما، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، به نحوه.

(٢) في (ظ): (قطن بن بسير)، وهو تصحيف.

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٧٥): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عن عبيدالله بن عمر القواريري، عن جعفر بن سليمان الضبعي، به نحوه.

١٠٩٦ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ الأَزدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ؛ أَنَّ مُطَرِّفًا، قَالَ: نَظَرتُ فِي هَذَا الأَمرِ مِمَّن كَانَ؟ فَإِذَا بُدُوُّهُ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِذَا تَمَامُهُ عَلَى اللهِ، وَنَظَرتُ مَا مِلَاكُهُ، فَإِذَا مِلَاكُهُ: الدُّعَاءُ[1].

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان" (برقم:٢٥)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١برقم:٩٨)، وفي "ذَمِّ الهوى" (ص:١٧٦): من طريق فضيل بن عبدالوهاب الغطفاني، عن جعفر بن سليمان الضبعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** جعفر بن سليمان الضبعي، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦٢٨٣): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٤٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧١١): من طريق الحجاج بن المنهال الأنماطي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٠٨): من طريق عبدالله بن سوار القاضي: كلهم، عن حماد بن سلمة بن دينار البصري، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عبدالواحد بن غياث الصيرفي، وهو صدوق صاحب حديث.

۞ [وَهبُ بنُ مُنَبِّهٍ]:

١٠٩٧ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، قَالَ: اجتَمَعَ وَهبُ بنُ مُنَبِّهٍ، وَعَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ بِمَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ عَطَاءٌ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ بَلَغَنِي عَنكَ؛ أَنَّهَا كُتِبَت عَنكَ فِي القَدَرِ، قَالَ وَهبٌ: مَا كَتَبتُ كُتُبًا، وَلَا تَكَلَّمتُ فِي القَدَرِ، ثُمَّ قَالَ وَهبٌ: قَرَأتُ نَيِّفًا وَتِسعِينَ كِتَابًا مِن كُتُبِ اللهِ، مِنهَا نَيِّفٌ وَسَبعُونَ ظَاهِرَةٌ[١]، لَا يَعلَمُهَا إِلَّا قَلِيلٌ مِن النَّاسِ، فَوَجَدتُ فِيهَا كُلِّهَا: إِنَّ كُلَّ مَن وَكَلَ إِلَى نَفسِهِ شَيئًا مِن المَشِيئَةِ[٢]، فَقَد كَفَرَ[٣].

۞ [كَعبُ الأَحبَارِ]:

١٠٩٨ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ الزُّبَيدِيِّ، عَن يُونُسَ بنِ سَيفٍ؛ أَنَّ عَطِيَّةَ بنَ قَيسٍ أَخبَرَهُ؛ أَنَّ رَهطًا عَادُوا كَعبَ الأَحبَارِ، فَقَالُوا لَهُ: كَيفَ تَجِدُكَ، يَا أَبَا إِسحَاقَ؟ قَالَ: بِخَيرٍ، عَبدٌ أُخِذَ بِذَنبِهِ[٤]، فَإِن قَبَضَهُ إِلَيهِ رَبُّهُ؛ إِن

---

(١) في (ز)، و(ظ): (منها نيف وسبعين ظاهرة)، وصوبه في (ط)، وفي «الشريعة» للآجري: (مِنهَا نَيِّفٌ وَأَربَعُونَ ظَاهِرَةٌ فِي الكَنَائِسِ).

(٢) في (ز): (إن وكل من ...)، إلخ، وفي (ظ): (إن [redacted] من وكل)، وضرب على (كل).

(٣) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٠١٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ظ): (بخير، أخذ بذنبه)، وسقط (عبد).

شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِن شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِن [شَاءَ][1] عَاقَبَهُ، يُنشِيهِ خَلقًا جَدِيدًا، لَا ذَنبَ لَهُ[2].

❁ [**مُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ القُرَظِيُّ**]:

١٠٩٩ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ كَعبٍ القُرَظِيَّ، يَقُولُ: مَا أُنزِلَت هَذِهِ الآيَةُ، إِلَّا تَعيِيرًا لِأَهلِ القَدَرِ: ﴿**إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩**﴾[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (برقم:٤٤)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١٢برقم:٩٣٦٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج١برقم:٥٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٠ص:١٧٣): من طريق أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، عن عطية بن قيس الكلابي، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** أبو بكر بن أبي مريم الغساني، وهو ضعيف بسبب اختلاطه.

❁ **وعطية بن قيس الكلابي**، لم يصرح بالسماع من كعب الأخبار، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:٣٦٦)، وفي (ج٦ص:٢٦): من طريق محمد بن يزيد الألهاني، عن كعب الأحبار، به نحوه.

❁ **ومحمد بن يزيد الألهاني**، لم يصرح بالسماع من كعب الأحبار.

❁ **وفي السند:** بقية بن الوليد، وهو يدلس تدليس التسوية، ويخشى أن يكون قد دلس في هذا السند، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ **ويونس بن سيف في سند المصنف، هو:** العنسي، الكلاعي، الحمصي، وثقه الدارقطني.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

۞ [قَولُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ]:

١١٠٠ – أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ إِجَازَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَصحَابَ القَدَرِ حَمَلُوا مَقدِرَةَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى ضَعفِ رَأيِهِم، فَقَالُوا للهِ: لِـمَ؟! وَلَا يَنبَغِي أَن يُقَالُ للهِ: لِـمَ؟[1].

۞ [مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

١١٠١ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَطَّافِيُّ، عَن الشِّيعَةِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِن البَصرَةِ، فَسَأَلَ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ ذَاكَ الغُلَامُ، قَالَ: فَجِئتُ إِلَيهِ، وَكَأَنَّهُ مَا بَلَغَ بَعدُ، قَالَ: فَقُلتُ: يَا سَيِّدِي؛ إِنِّي وَافِدُ أَهلِ البَصرَةِ إِلَيكَ، وَذَاكَ؛ أَنَّ القَدَرَ قَد نَشَأَ فِي البَصرَةِ، وَقَد ارتَدَّ أَكثَرُ النَّاسِ، وَأُرِيدُ أَن أَسأَلَكَ عَنهُ، فَقَالَ: سَل، فَقُلتُ: أُحِبُّ

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٥٣٥): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: إسحاق بن إبراهيم بن جابر القطان، قال عنه ابن يونس: ما علمتُ إلا خيرًا.انتهى

۞ وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ج٣برقم:٣٠٧٢): من طريق داود بن قيس الدباغ، عن محمد بن كعب القرظي، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٩١) بتحقيقي: من طريق سالم بن أبي حفصة، عن محمد بن كعب القرظي، به نحوه. **وإسناده حسن.**

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار القرشي، وهو ضعيف، وأبوه يحتاج إلى إثبات سماعه من علي بن الحسين رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

الخَلوَةَ، فَقَامَ، فَمَشَى مَعِيَ، حَتَّى خَلَا، فَقَالَ لِي: سَل(١)، قَالَ: فَقُلتُ: الخَيرُ؟ فَقَالَ لِي: اكتُب: عَلِمَ، وَقَضَى، وَقَدَّرَ، وَشَاءَ، وَأَرَادَ، وَأَحَبَّ، وَرَضِيَ، قَالَ: قُلتُ: زِدنِي، قَالَ: فَقَالَ لِي: هَكَذَا خَرَجَ إِلَينَا، قَالَ: سَل؛ قُلتُ: الشَّرُ؟ قَالَ: اكتُب: عَلِمَ، وَقَضَى، وَقَدَّرَ، وَشَاءَ، وَأَرَادَ، وَلَم يَرضَ، وَلَم يُحِبَّ، قَالَ: قُلتُ: زِدنِي، قَالَ: هَكَذَا خَرَجَ إِلَينَا، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: فَرَجَعتُ إِلَى البَصرَةِ، فَنُصِبَ لِي مِنبَرٌ فِي مَسجِدِ الجَامِعِ، فَاجتَمَعَ النَّاسُ، فَقَرَأتُ عَلَيهِم مَا كَتَبتُ، فَرَجَعَ أَكثَرُ النَّاسِ(٢).

۞ [قَولُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ]:

١١٠٢- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَطَّافِيُّ، عَن رِجَالِهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِن الشِّيعَةِ لِلصَّادِقِ: إِنَّ القَدَرِيَّةَ تَقُولُ لَنَا: إِنَّكُم كُفَّارٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: اكتُب: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُطَاعُ قَهرًا، لَا يُطَاعُ قَهرًا، قَالَ: وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُعصَى قَهرًا، لَا يُعصَى قَهرًا(٣)، فَإِذَا أَرَادَ الطَّاعَةَ، كَانَت، وَإِذَا أَرَادَ المَعصِيَةَ، كَانَت، فَإِن عَذَّبَ، فَبِحَقٍّ، وَإِن عَفَا، فَبِالفَضلِ(٤).

---

(١) في (ز): (فمشا معي حتى خلا، [redacted]: فقال لي: سل)، وضرب على (قال)، وهي في (ظ)، و(ط)، ولا معنى لها، وسقط لفظ (معي)، من (ط).

(٢) **هذا أثر باطل.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أبو عمر الزاهد محمد بن عبدالواحد النحوي، صاحب اللغة، وقد اتهم بالكذب.

۞ **وفيه -أيضًا-:** العطافي، عن رجاله من الشيعة، وهو رَافِضِيٌّ، عَن رَوَافِضٍ؛ إن صدق أبو عمر الزاهد، فإنه متهم بالكذب، ولم أجد أحدًا روى عن العطافي غيره، وَٱللَّهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ظ): (لا يعصا قهرا، ولا [redacted] قهرا)، ثم ضرب على قوله: (يعصا) الثانية، وكتب فوقها: (يطاع)، وهو وهم ظاهر من الناسخ.

(٤) **هذا أثر باطل.**

❁ [زَيدُ بنُ عَلِيٍّ][(١)]:

١١٠٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ[(٢)]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي خَيثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَنَّادُ، يَعنِي: عَمرٌو، حَدَّثَنَا المُطَّلِبُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى زَيدِ بنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: يَا زَيدُ؛ أَنتَ الَّذِي تَزعُمُ: أَنَّ اللهَ أَرَادَ أَن يُعصَى؟ فَقَالَ لَهُ زَيدٌ: أَيُعصَى عَنوَةً؟ قَالَ: فَأَقبَلَ يَحظُرُ[(٣)].

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:٢٠٠٨): من طريق أبي عمر محمد بن عبدالواحد النحوي، قال: أخبرني العطافي، عن رجاله من الشيعة، قال: قلنا لجعفر بن محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بنحوه.

❁ وفي سنده: أبو عمر الزاهد، ينظر الكلام عليه في تخريج الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هُوَ: زَيدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو الحُسَينِ الهَاشِمِيُّ، العَلَوِيُّ، المَدَنِيُّ، أَخُو أَبِي جَعفَرٍ البَاقِرِ، وَعَبدِاللهِ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَحُسَينٍ، وَأُمُّه: أُمُّ وَلَدٍ، وَكَانَ ذَا عِلمٍ وَجَلَالَةٍ وَصَلَاحٍ، هَفَا، وَخَرَجَ، فَاستُشهِدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج٥ص:٣٨٩).

(٢) في (ظ)، و(ط): (أحمد بن حميد)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «التاريخ» (ج٢برقم:٣٨٩٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٩ص:٤٦٠): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّعفَرَانِيِّ: شَيخِ شَيخِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، عَنهُ، بِهِ. بِلَفظ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى زَيدٍ، فَقَالَ: يَا زَيدُ؛ أَنتَ الَّذِي تَزعُمُ: أَنَّ اللهَ أَرَادَ أَن يُعصَى؟ فَقَالَ لَهُ زَيدٌ: فَعُصِيَ عَنوَةً؟ قَالَ: فَأَقبَلَ يَحصُرُ مِن بَينِ يَدَيهِ.

❁ وفي سنده: عمرو بن حماد بن طلحة القناد، وهو ثقة؛ لكنه رمي بالرفض، وليس فيما رواه هنا ما يقوي بدعته، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ وَقَولُهُ: (فَأَقبَلَ يَحظُرُ)، فِي«تَارِيخ ابن أبي خيثمة»، و«تاريخ دمشق»: (فَأَقبَلَ يَحصُرُ مِن بَينِ يَدَيهِ)، وَالَّذِي يَظهَرُ لِي: أَنَّ الصَّوَابَ فِيهَا: (فَأَقبَلَ يَخطُرُ مِن بَينِ يَدَيهِ)، يَعنِي: يَعدُو، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [قَوْلُ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ]:

١١٠٤ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ [بنِ جَابِرٍ][1] ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، قَالَ: قَالَ غَيلَانُ لِرَبِيعَةَ: يَا أَبَا عُثمَانَ ؛ أَيَرضَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ ؛ أَن يُعصَى ؟ فَقَالَ لَهُ رَبِيعَةُ: أَفَيُعصَى قَسرًا ؟ قَالَ: وَلَا أَعلَمُهُ إِلَّا قَالَ: يَا أَبَا مَروَانَ[2].

١١٠٥ - قَالَ[3]: أَخبَرَنَا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا مِقدَامٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ ، عَن رَبِيعَةَ ، قَالَ: إِنَّمَا أَخشَى عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ ثَلَاثًا[4]: العَصَبِيَّةَ ، وَالقَدَرِيَّةَ ، وَالرِّوَايَةَ ، فَإِنِّي أَرَاهَا تَزِيدُ[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** إسحاق بن إبراهيم بن جابر التجيبي. **قال ابن يونس:** ما علمتُ إلا خيرًا.

(٣) **القائل:** (قال) ، هو: المصنف. **ويعني بذلك:** علي بن محمد بن عيسى. ولفظة (قال) ، غير موجودة في (ز) ، وينظر الأثر الذي قبله ، والأثر (رقم:٨٥١).

(٤) في (ز): (ثلاثة).

(٥) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣٨٩): بتحقيقي: من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح المصري ، **عن الليث بن سعد** ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري ، وهو سيئ الحفظ ؛ لكنه قد توبع.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** مقدام بن داود الرعيني ، وهو ضعيف ؛ لكنه يتقوى برواية عبدالله بن صالح المصري ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:٥٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ ، **عَن رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ** ، قَالَ: ثَلَاثٌ مِن تَودِيعِ الإِسلَامِ: العَصَبِيَّةُ ، وَالقَدَرِيَّةُ ، وَالرِّوَايَةُ ، **عَن غَيرِ ثِقَةٍ**.

۞ [سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ]:

١١٠٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ(١)، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَادَةَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ خُرَّزَاذ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن أَبِيهِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: القَدَرِيَّةُ يَهُودٌ(٢).

۞ [قَولُ عَامِرِ بنِ شَرَحِيلَ الشَّعبِيِّ](٣):

١١٠٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الزُّهرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، عَن السَّرِيِّ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: لَا تُجَالِسُوا القَدَرِيَّةَ، فَوَالَّذِي يُحلَفُ بِهِ؛ إِنَّهُم لَنَصَارَى(٤).

---

(١) في (ظ): (محمد بن عمر)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وعثمان بن خرزاذ، هو**: عثمان بن أبي أحمد: عبدالله بن محمد بن خرزاذ البصري، وهو ثقة.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز)، و(ظ)، وفي (ط): (الشعبي).

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًّا**.

أخرجه أبو الفضل الزهري عبيدالله بن عبدالرحمن في "حديثه" (ج٢برقم:٦٢٠): من طريق إبراهيم بن شريك الأسدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: السري بن إسماعيل الهمداني:، ابن عَمِّ الشعبي، وهو متروك الحديث، **قال يحيى بن سعيد القطان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**: استبان لي كذبه في مجلس.انتهى

۞ [قَولُ أَبِي العَالِيَةِ][1]، [وَمُسلِمِ بنِ يَسَارٍ]:

١١٠٨- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَونُ [بنُ مُوسَى][3]، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، قَالَ: لَمَّا خَاضَ النَّاسُ فِي القَدَرِ، اجتَمَعَ رُفَيعٌ أَبُو العَالِيَةِ، وَمُسلِمُ بنُ يَسَارٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ، حَتَّى نَنظُرَ فِيمَا خَاضَ النَّاسُ فِيهِ، قَالَ: اجتَمَعَ رَأيُهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا: يَكفِيكَ مِن هَذَا الأَمرِ؛ أَن تَعلَمَ: أَنَّهُ لَن يُصِيبَكَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَكَ، وَأَنَّكَ مَجزِيٌّ بِعَمَلِكَ[4].

۞ [سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ]:

١١٠٩- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ- فَقَالَ: أَيَزنِي الرَّجُلُ بِقَدَرٍ؟ فَقَالَ: نَعَم؛ قَالَ: أَشَيءٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيهِ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَيُعَذِّبُهُ عَلَيهِ، وَقَد كَتَبَهُ

---

(١) هو: رفيع بن مهران الرياحي، البصري، مولى امرأةٍ من بني رياح بن يربوع.

(٢) في (ز)، و(ظ): (شيبان، هو: ابن فروخ).

(٣) ما بين المعقوفتين مطموس في (ظ).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٦٨٠٩)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٨ ص:١٤٥): من طريق همام بن يحي العوذي؛

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر (ج٥٨ص:١٤٥): من طريق أبي هلال الراسبي: كلاهما، عن قتادة، عن مسلم بن يسار البصري، به نحوه. وإسناده صحيح.

۞ وفي السند الأخير: أبو هلال الراسبي، وفيه ضعف؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

عَلَيهِ؟ قَالَ: فَحَصَبَهُ[(١)].

۞ [قَولُ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ]:

١١١٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: وَيحَكُم! كَيفَ تَشُكُّونَ فِي القَدَرَ؟[(٢)]، وَقَد كَانَ فِي خُطبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن يَهدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ [لَهُ]**[(٣)]**، وَمَن يُضلِل، فَلَا هَادِيَ لَهُ**»؟[(٤)].

---

(١) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١١٣٢): من طريق أبي عامر العقدي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٨٣) بتحقيقي، والخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٩٨): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه البيهقي في «القدر» (برقم:٥٢٢): من طريق محمد بن يوسف الفريابي: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عمر بن محمد بن زيد، به نحوه.

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٤٦): من طريق إسماعيل بن عياش؛

۞ وأخرجه محمد بن أبي زمنين رَحِمَهُ اللَّهُ في «أصول السُّنَّة» (برقم:١٢٩) بتحقيقي، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٤٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن عمر بن محمد، به نحوه.

۞ **ولم يذكرا في السند: (سفيان الثوري)، وَاللهُ أَعلَمُ.**

(٢) في (ظ)، و(ط): (كيف تنكرون القدر).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٤) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: الوليد بن مسلم، وهو مدلس، وقد عنعن، **وَاللهُ أَعلَمُ**.

۞ والحديث الذي استدل به القاسم بن محمد رَحِمَهُ اللَّهُ: أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٠٢٦).

❁ [قَولُ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ]:

١١١١ – أَخبَرَنَا القَاسِمُ، أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ النَّشِيطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَتِيقٍ، قَالَ: كُنَّا فِي بَيتِ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، أَنَا، وَسَالِمُ بنُ قُتَيبَةَ، فَقَالَ سَالِمٌ: لَوَدِدنَا أَنَّا عَلِمنَا: مَا قَولُ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ فِي القَدَرِ؟ قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَقُلنَا: سَلهُ: مَا يَقُولُ فِي القَدَرِ؟ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، [فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا][(١)]، قَالَ: فَنَكَّسَ مُحَمَّدٌ، وَنَكَّسنَا مُطرِقِينَ، ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا قَالَ لَهُ: أَيُّهُم أَمَرَكَ بِهَا؟ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّيطَانَ لَيسَ لَهُ [عَلَى أَحَدٍ][(٢)] سُلطَانٌ، وَلَكِن مَن أَطَاعَهُ أَضَلَّهُ[(٣)].

❁ [طَاوسٌ][(٤)]:

١/١١١٢ – [أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ القَاسِمِ بنِ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، حَدَّثَنَا عَمرٌو][(٥)]/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو، يَعنِي: ابنَ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا طَاوسٌ: احذَرُوا مَعبَدًا الجُهَنِيَّ، فَإِنَّهُ قَدَرِيٌّ -فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ-: فَإِنَّهُ كَانَ قَدَرِيًّا[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ **وفي سنده**: سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هو**: ابن كيسان اليماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٦) **هذا أثر صحيح**.

۞ [قَولُ أَبِي قِلَابَةَ][(١)]:

١١١٣- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِصمَةُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو الأَنصَارِيُّ، عَن أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: يَا أَيُّوبُ؛ احفَظ عَنِّي أَربَعًا: لَا تَقُولَنَّ فِي القُرآنِ بِرَأيِكَ، وَإِيَّاكَ وَالقَدَرَ، وَإِذَا ذُكِرَ أَصحَابُ مُحَمَّدٍ، فَأَمسِك، وَلَا تُمَكِّن أَصحَابَ الأَهوَاءِ سَمعَكَ، فَيُغَيِّرُوا قَلبَكَ[(٢)].

۞ [قَولُ] عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ [بنِ عُمَر][(٣)]:

١١١٤- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ حَاتِمِ بنِ وَردَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ العُمَرِيِّ: رَجُلٌ يُثبِتُ القَدَرَ، وَيَعلَمُ مِن قَلبِهِ أَنَّهُ مُؤمِنٌ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ، أَحَبُّ إِلَيكَ؟ أَو رَجُلٌ مُؤمِنٌ يَتَكَلَّمُ فِيهِ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ؛ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم

أخرجه عبدالملك بن بشران في «الأمالي» (ج١برقم:٢٨٨): من طريق هارون بن إسحاق الهمداني، عن سفيان بن عيينة، به نحوه. وزاد: وَكَانَ طَاوسٌ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا يَنبَغِي.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد «السُّنة» (ج٢برقم:٨٨٧) بتحقيقي: عن أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن سفيان، به. بلفظ: اخزُوا مَعبَدًا الجُهَنِيَّ، فَإِنَّهُ قَدَرِيٌّ.

(١) هو: عبدالله بن زيد الجرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:١/٢/٢١٤)، فينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

۞ وَهُوَ: عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ العَدَوِيُّ العُمَرِيُّ المَدَنِيُّ، نَزِيلُ عَسقَلَانَ، قَالَ ابنُ سَعدٍ: كَانَ ثِقَةً، وَلَم يُعقِّب.انتهى من «تاريخ الإسلام» (ج٣ص:٩٣٤).

ضَلَالَتَهُم[(١)].

۞ [قَولُ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ]:

١١١٥/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ فَروَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَن الحَسَنِ بنِ عَمرٍو/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحمُودٌ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، يَعنِي: ابنَ المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَمرٍو، عَن مُنذِرٍ أَبِي يَعلَى، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ ابنُ الحَنَفِيَّةِ: مَن أَحَبَّ رَجُلًا عَلَى عَدلٍ ظَهَرَ مِنهُ، وَهُوَ فِي عِلمِ اللهِ مِن أَهلِ النَّارِ، آجَرَهُ اللهُ، كَمَا لَو كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَمَن أَبغَضَ رَجُلًا عَلَى جَورٍ ظَهَرَ مِنهُ، وَهُوَ فِي عِلمِ اللهِ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، آجَرَهُ اللهُ، كَمَا لَو كَانَ مِن أَهلِ النَّارِ[(٢)].

---

(١) **هذا أثر حسن**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: صالح بن حاتم بن وردان، **قال أبو حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شيخ. **وقال ابن قانع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صالح. **وذكره ابن حبان في** "الثقات"، **وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شُعب الإيمان" (ج١٢برقم:٩٠٧٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٤ص:٣٣٧): من طريق عبدالله بن المبارك، به نحوه.

۞ **وإبراهيم بن عبدالله، هو**: الخلال؛ ومحمود بن محمد، هو: المروزي.

۞ **وأحمد بن سليمان، ويقال: سلمان، هو**: أبو بكر النجاد، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [قَوْلُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الحَنَفِيَّةِ](١):

١١١٦- أَخبَرَنَا القَاسِمُ، أَخبَرَنَا عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ ابنِ الحَنَفِيَّةِ(٢)، قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَهلَ القَدَرِ(٣).

۞ [قَولُ زُبَيدِ بنِ الحَارِثِ الإِيَامِيِّ](٤):

١١١٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ الأَزدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَن لَيثٍ، عَن زُبَيدٍ، قَالَ(٥): إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الأَمرَ الَّذِي قَد أُبرِمَ(٦).

---

(١) في (ظ)، و(ط): (الحسين بن محمد ابن الحنفية)، وهو تحريف.

(٢) في (ط): (الحسين بن محمد بن الحنفية)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٩٩): من طريق محمد بن كثير العبدي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٨٣٢)، والفريابي في "القدر" (برقم:٢٧٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٢٩، ١٩٩٨)، وأبو بكر الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٤٨): من طريق معاذ بن معاذ العنبري: كلاهما، عن سفيان الثوري، به مثله.

(٤) في (ظ): (زبيد بن حرث الإيامي).

(٥) في (ز): (قال: قال)، وهو تكرير لا حاجة له.

(٦) هذا أثر ضعيف. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو سيئ الحفظ.

۞ وأبو الربيع، هو: سليمان بن داود العتكي، الزهراني.

۞ وأبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع الحناط.

۞ وَزُبَيدٌ، هُوَ: ابن الحارث الإيامي، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [قَوْلُ إِيَاسِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ]:

١١١٨ – أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا عَبدِاللهِ(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ، قَالَ: سَمِعتُ إِيَاسَ بنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: مَا كَلَّمتُ أَحَدًا مِن أَهلِ الأَهوَاءِ بِعَقلِي كُلِّهِ إِلَّا القَدرِيَّةَ، فَإِنِّي قُلتُ لَهُم: مَا الظُّلمُ فِيكُم؟ فَقَالُوا: أَن يَأخُذَ الإِنسَانُ مَا لَيسَ لَهُ، فَقُلتُ لَهُم: فَإِنَّ للهِ كُلَّ شَيءٍ(٢).

---

(١) في (ظ): (أخبرنا أحمد بن عبدالله)، وهو سهو من الناسخ؛ **لأن أحمد، هو:** ابن سلمان النجاد، **وعبدالله، هو:** ابن أحمد بن محمد بن حنبل.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٩٦) بتحقيقي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:١٢٤): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٩٤٢): من طريق سليمان بن داود العتكي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا، كما في «عواليه» لأبي موسى المديني (برقم:٢٩)، ومن طريقه: أبو بكر الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الغيلانيات» (ج١برقم:٣٩١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٠ص:١٥)، وأبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج٣ص:٤١٦): من طريق خلف بن هشام البزار: كلهم، عن حماد بن زيد؛

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٧٨): من طريق محمد بن عبيد بن حساب؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري -أيضًا- (برقم:٤٧٩): من طريق صفوان بن عيسى، عن حبيب بن الشهيد، به بلفظ مقارب له. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ فِي تَعرِيفِ:** (الظُّلمِ): (أَن يَأخُذَ الإِنسَانُ مَا لَيسَ لَهُ)، **قَالَ كَثِيرٌ مِن أَهلِ السُّنَّةِ وَالحَدِيثِ، وَالنُّظَّارِ:** بَل (الظُّلمُ)، هُوَ: وَضعُ الشَّيءِ فِي غَيرِ مَوضِعِهِ، وَمِن ذَلِكَ: أَن يَبخَسَ المُحسِنَ شَيئًا مِن حَسَنَاتِهِ، أَو يَحمِلَ عَلَيهِ مِن سَيِّئَاتِ غَيرِهِ، وَهَذَا مِنَ الظُّلمِ الَّذِي نَزَّهَ اللهُ نَفسَهُ عَنهُ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٨ص:٥٠٧)، وينظر -أَيضًا- «منهاج السُّنة» (ج١ص/١٣٤-١٣٥).

[٤٢] [سياق ما روي من كلام العرب في: النثر، والنظم، والشعر]

١١١٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: سُئِلَ أَعرَابِيٌّ عَن القَدَرِ؟ قَالَ: ذَاكَ عِلمٌ اختَصَمَت فِيهِ الظُّنُونُ، وَغَلَا فِيهِ المُختَصِمُونَ، فَالوَاجِبُ عَلَينَا؛ أَنَّ نَرُدَّ مَا أَشكَلَ عَلَينَا مِن حُكمِهِ، إِلَى مَا سَبَقَ مِن عِلمِهِ[١].

١١٢٠- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَودُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَقفَلٍ[٢]، رَاوِيَةُ الفَرَزدَقِ، قَالَ: طَلَّقَ الفَرَزدَقُ امرَأَتَهُ النَّوَارَ ثَلَاثًا، قَالَ لِي: يَا أَبَا شَقفَلٍ؛ امضِ بِنَا إِلَى الحَسَنِ؛ لِنُشهِدَهُ عَلَى طَلَاقِ النَّوَارِ، فَقُلتُ لَهُ: أَخشَى أَن يَبدُوَ لَكَ فِيهَا، فَتُشهِدُ الحَسَنَ عَلَيكَ، فَتُجلَدُ وَيُفَرَّقُ بَينَكُمَا، فَقَالَ: لَا بُدَّ، قَالَ: فَمَضَينَا إِلَى الحَسَنِ، وَهُوَ فِي حَلقَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الفَرَزدَقُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ عَلِمتَ أَنِّي طَلَّقتُ النَّوَارَ ثَلَاثًا؟ فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: قَد شَهِدنَا عَلَيكَ، فَبَدَا لَهُ بَعدُ، فَأَعَادَهَا، فَشَهِدَ عَلَيهِ الحَسَنُ، فَفُرِّقَ بَينَهُمَا، فَأَنشَأَ يَقُولُ:

نَـدِمتُ نَدَامَـةَ الكُـسعِيِّ لَمَّـا ... مَـضَت مِـنِّي مُطَلَّقَـةً نَـوَارُ

---

(١) هذا أثر صحيح.
أخرجه أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، كما في «الاستذكار» لابن عبدالبر (ج٨ص:٢٦٤): عن عبدالملك بن قريب الأصمعي، به نحوه.
۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي، صاحب الأصمعي، روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر، **وقال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هو مكثر عن الأصمعي.انتهى
۞ **قُلتُ**: قد تابعه أبو حاتم السجستاني، وهو إمام علامة، صاحب تصانيف، ترجمه الإمام الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ص:٢٦٨)، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٢) هكذا هنا، وفي كتب اللغة: (شفقل)، وهو الصواب، وفيه قول آخر.

وَكَانَــت جَنَّــتِي فَخَرَجَــتُ مِنهَــا كَــآدَمَ حِــينَ أَخرَجَــهُ الــضِّرَارُ
فَلَــو أَنِّي مَلَكــتُ بِيَــدِي وَقَلــبِي لَهَــانَ عَــلَيَّ لِلقَــدَرِ الخِيَــارُ[1]

---

(١) هذا أثر إسناده ضعيف.

رواه أبو العباس المبرد في "الكامل في اللغة" (ج١ص:١٠٣). فقال: وَحَدَّثَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا، عَنِ الأَصمَعِيِّ، عَنِ المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي مَخزُومٍ، عَن أَبِي شَفقَلَ: رَاوِيَةِ الفَرَزدَقِ ... -فَذَكَرَ نَحوَهُ-.

۞ وَفِي سَنَدِهِ: (جَهَالَةُ): أَصحَابِ المُبَرِّدِ.

۞ (وَأَبُو شَفقَلَ). وَيُقَالُ: (أَبُو شَقفَل): تنظر ترجمته في "تراجم رجال اللالكائي" (ص:٦٩٥).

۞ وأخرجه أبو بكر الأنباري في "الزاهر في معاني كلام الناس" (ج٢ص:١٨٧). فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شَفقَل: رَاوِيَةُ الفَرَزدَقِ، قَالَ: أَنشَدَنِي الفَرَزدَقُ ... -فَذَكَرَ نَحوَهُ-.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي عَفَا اللهُ عَنهُ: (أَبُو شَفقَل): (مَجهُولٌ). وَاللهُ أَعلَم.

١١٢١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ: أَنشَدَنَا أَبُو الحَسَنِ المِقدَادِيُّ، لِمَحمُودٍ الوَرَّاقِ:

لَيسَ عندي إِلَّا الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّـ ... ـهِ فِيمَا أَحبَبتُهُ أَو كَرِهتُهُ
لَو إِلَيَّ الأُمُورُ أَختَارُ مِنهَا خَيرَهَا ... لِي عَوَاقِبًا مَا عَرَفتُهُ
فَأَرَى أَن أَرُدَّ ذَاكَ إِلَى ... مَن عِندَهُ العِلمُ الَّذِي قَد جَهِلتُهُ[1]

١١٢٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ النَّحوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ العَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَمُوتُ بنُ زِيَادِ بنِ المُزَرِّعِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسِيدُ بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَمرِو بنَ العَلَاءِ حَاجَةً، فَوَعَدَهُ بِهَا، فَلَمَّا أَصبَحَ الرَّجُلُ، بَكَّرَ عَلَى أَبِي عَمرِو بنِ العَلَاءِ، يَستَنجِزُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمرٍو: إِنَّكَ سَأَلتَنِي حَاجَةً، فَوَعَدتُكَ بِهَا، فَانصَرَفتَ فَرِحًا [بِالوَعدِ][3]، وَبِتُّ مَغمُومًا بِنَجَاحِهِ[4]، ثُمَّ عَاقَ دُونَهَا القَدَرُ[1]، فَضَاعَفَ الغَمَّ،

---

(١) هذا أثر صحيح، وفي سناده جهالة.

رواه أبو حاتم بن حبان البستي في "روضة العقلاء" (ص:٢١٩)، فقال: أنشدني علي بن محمد البسامي ... فذكره بنحوه.

۞ **وعلي بن محمد البسامي**، ترجمه الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ الإسلام" (ج٧ص:٥١)، وقال: أحد الشعراء، والبلغاء، وله هجاء خبيث.انتهى

۞ **ومحمود الوراق، هو**: محمود بن الحسن الوراق، ترجمه صلاح الدين محمد بن شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في "فوات الوفيات" (ج٤ص:٧٩)، وقال: أكثر شعره في الوعظ، والحِكَم.انتهى

۞ **وأبو الحسن المقدادي**، لم يتبين لي من هو؟

۞ **ومحمد بن جعفر، هو**: النحوي، كما في الذي بعده.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي (ظ): (الموت)، والصواب فيه: (**يموت بن المزرع**).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ)، و(ط).

(٤) في (ز): (مهمومًا بنجاحه).

الْقَدَرُ[1]، فَضَاعَفَ الغَمَّ، ثُمَّ بَكَّرتَ عَلَيَّ مُستَنجِزًا، وَلَقِيتُكَ مُعتَذِرًا، وَظَلِلتَ مُحتَشِمًا[2].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (العذر).

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أسد بن معاذ، روى عنه: يموت بن المزرع.

۞ **وابنه:** موسى بن أسد بن معاذ، ولم أجد له ترجمة، فهو في حَيِّزِ الجَهَالَةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٤٣] [سياق ما روي في أن القدري: الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد، ولم يقدرها عليهم، ويكذب بخلق الله لها، وينسب الأفعال إلى نفسه دونه][(١)].

١١٢٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَهدِيٍّ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَيمُونٍ، عَن رَجَاءٍ أَبِي الحَارِثِ[(٢)]، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**المُكَذِّبَةُ بِالقَدَرِ؛ إِن مَرِضُوا، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تُصَلُّوا عَلَيهِم**»[(٣)].

١١٢٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ بَكَّارٍ، عَن مُهَاجِرٍ البَرذَعِيِّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ الأَزدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُحَيمُ بنُ العَلَاءِ العَدَنِيُّ[(٥)]، عَن الحَكَمِ بنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ، قَالَ: كُنتُ حَاضِرًا [عِندَ][(٦)] عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ؛ أَخبِرنِي: مَنِ القَدَرِيَّةُ؟ فَإِنَّ النَّاسَ قَد اختَلَفُوا عِندَنَا بِالمَشرِقِ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: القَدَرِيَّةُ: قَومٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، دِينُهُم الكَلَامُ، يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لَم يُقَدِّرِ المَعَاصِي عَلَى خَلقِهِ، وَهُوَ مُعَذِّبُهُم عَلَى مَا قَدَّرَ عَلَيهِم، فَأُولَئِكَ هُم القَدَرِيَّةُ، فَأُولَئِكَ هُم مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأُولَئِكَ

---

(١) في هامش (ز): (بلغ السماع لشخ مبارك....)، وبقي كلام غير مفهوم.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وهو تحريف، والصواب: (رجاء بن الحارث).

(٣) **هذا حديث منكر.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠٠٤)، بسنده ومتنه، فلينظر هناك.

(٤) في (ز)، و(ظ): (حدثنا شعيب بن بكار بن مهاجر البرذعي)، وهو خطأ من النساخ.

(٥) في (ظ)، كتب فوق (العدني): (العبدي)، فلم يصب.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

مَلعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّينَ أَجمَعِينَ، فَلَا تُقَاوِلُوهُم، فَيَفتِنُوكُم، وَلَا تُجَالِسُوهُم، وَلَا تَعُودُوا مَرضَاهُم، وَلَا تَشهَدُوا جَنَائِزَهُم، أُولَئِكَ أَتبَاعُ الدَّجَّالِ؛ لَخُرُوجُ الدَّجَّالِ أَشهَى إِلَيهِم مِن المَاءِ البَارِدِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ؛ لَا تَجِد عَلَيَّ، فَإِنِّي سَائِلٌ مُبتَلَى بِهِم، قَالَ: قُل، قَالَ: كَيفَ صَارَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ مَجُوسٌ، وَهَذِهِ الأُمَّةُ مَرحُومَةٌ؟! قَالَ: أُخبِرُكَ؛ لَعَلَّ اللهَ يَنفَعَكَ، قَالَ: افعَل، [قَالَ][(١)]: إِنَّ المَجُوسَ زَعَمَت أَنَّ اللهَ لَم يَخلُق شَيئًا مِن الهَوَامِّ، وَالقَذَرِ، وَلَم يَخلُق شَيئًا يَضُرُّ، وَإِنَّمَا يَخلُقُ المَنَافِعَ، وَكُلَّ شَيءٍ حَسَنٍ، وَإِنَّمَا القَدَرُ هُوَ: الشَّرُّ، وَالشَّرُّ كُلُّهُ خَلقُ إِبلِيسَ، وَفِعلُهُ، [وَقَالَتِ القَدَرِيَّةُ: إِنَّ اللهَ لَم يَخلُقِ الشَّرَّ، وَلَم يَبتَلِ بِهِ، وَإِبلِيسُ رَأسُ الشَّرِّ كُلِّهِ، وَهُوَ مُقِرٌّ بِأَنَّ اللهَ خَلَقَهُ][(٢)]، قَالَت القَدَرِيَّةُ: إِنَّ اللهَ أَرَادَ مِنَ العِبَادِ أَمرًا لَم يَكُن، وَأَخرَجُوهُ عَن حَيِّزِ مُلكِهِ وَقُدرَتِهِ[(٣)]، وَأَرَادَ إِبلِيسُ مِن العِبَادِ أَمرًا، وَكَانَ إِبلِيسُ عِندَ القَدَرِيَّةِ أَقوَى وَأَعَزَّ، فَهَؤُلَاءِ القَدَرِيَّةُ، وَكَذَبُوا أَعدَاءُ اللهِ؛ إِنَّ اللهَ يَبتَلِي، وَيُعَذِّبُ عَلَى مَا ابتَلَى، وَهُوَ غَيرُ ظَالِـمٍ، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾، وَيَمُنُّ وَيُثِيبُ عَلَى مَنِّهِ إِيَّاهُم، وَهُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، وَلَكِنَّهُم أَعدَاءُ اللهِ، ظَنُّوا بِهِ ظَنًّا[(٤)]، فَحَقَّقُوا ظَنَّهُم عِندَ أَنفُسِهِم، وَقَالُوا: نَحنُ العَامِلُونَ، وَالمُثَابُونَ، وَالمُعَذَّبُونَ بِأَعمَالِنَا، لَيسَ لِأَحَدٍ عَلَينَا مِنَّةٌ[(٥)]، وَذَهَبَ عَلَيهِم أَنَّ المَنَّ مِن اللهِ[(٦)]، وَالخِذلَانَ[(٧)]؛ **قَالَ سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ**: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مَا أَوحَشَهُ مِن قَولٍ،

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في (ط): (عن ملكه وقدرته).

(٤) في (ظ)، و(ط): (ظنوا ظنًّا).

(٥) في (ز): (عليهم منة).

(٦) في (ز)، (ظ): (وذهب عليهم المنّ من الله).

(٧) في (ط): (وأصابهم الخذلان)، وهو من تصرف المحقق، غفر الله له.

وَإِنَّ اللهَ هُوَ الهَادِي، وَالمُضِلُّ، الرَّاحِمُ المُعَذِّبُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: الحَمدُ للهِ الَّذِي مَنَّ بِكَ عَلَيَّ، يَا أَبَا عَبَّاسٍ؛ وَفَّقَكَ اللهُ، نَصَرَكَ اللهُ، أَعَزَّكَ اللهُ، أَمَا وَاللهِ؛ لَقَد كُنتُ مِن أَشَدِّهِم قَولًا، أَدِينُ اللهَ بِهِ، وَقَد استَبَانَ لِي قَولُ الضِّيَاءِ، فَأَنَا أُشهِدُ اللهَ، وَأُشهِدُكُم؛ أَنِّي تَائِبٌ إِلَى اللهِ، وَمُتَرَاجِعٌ[1] مِمَّا كُنتُ أَقُولُهُ، وَقَد أَيقَنتُ: أَنَّ الخَيرَ مِن اللهِ، وَأَنَّ المَعَاصِي خِذلَانٌ[2]، يَبتَلِي بِهَا مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ، وَلَا مُقَدِّرَ إِلَّا اللهُ، وَلَا هَادِي، وَلَا مُضِلَّ غَيرُهُ، قَالَ عِكرِمَةُ: فَمَا زَالَ الرَّجُلُ عِندَنَا بَاكِيًا، حَتَّى خَرَجَ غَازِيًا فِي البَحرِ، فَاستُشهِدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[3].

١١٢٥- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَجِيدِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَلَامُ القَدَرِيَّةِ كُفرٌ، وَكَلَامُ الحَرُورِيَّةِ ضَلَالَةٌ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَا أَعرِفُ؛ أَو: لَا أَعلَمُ الحَقَّ إِلَّا فِي كَلَامِ قَومٍ أَلجَئُوا مَا غَابَ عَنهُم فِي الأُمُورِ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَفَوَّضُوا أُمُورَهُم إِلَى اللهِ، وَعَلِمُوا؛ أَنَّ كُلًّا بِقَضَاءِ اللهِ، وَقَدَرِهِ[4].

---

(١) في (ظ): (ومراجع)، وفي (ط): (وراجع).

(٢) في (ط): (وأن المعاصي من الله)، ولفظ (المعاصي) في هامش (ظ).

(٣) هذا أثر باطل، وإسناده مظلم. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، الحدثاني، هو سيئ الحفظ.

۞ وفيه -أيضًا-: شعيب بن بكار الموصلي، المؤدب، قال الأزدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: ضعيف.

۞ وفيه -أيضًا-: مهاجر البرذعي، وسحيم بن العلاء، لم أجد لهما ترجمة، فهما في حيز الجهالة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٠١٤): من طريق عبدالوهاب الوراق، عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، بنحوه. فلينظر تخرجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٢٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، [قَالَ][1]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ شَوذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمرَةَ، قَالَ: أَتَى عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ عَلَى قَومٍ يَتَنَازَعُونَ فِي القَدَرِ، فَقَالَ: لَا تَختَلِفُوا فِي القَدَرِ، فَإِنَّكُم لَو قُلتُم: إِنَّ اللهَ شَاءَ لَهُم أَن يَعمَلُوا بِطَاعَتِهِ، فَخَرَجُوا مِن مَشِيئَةِ اللهِ إِلَى مَشِيئَةِ أَنفُسِهِم، فَقَد أَوهَنتُم اللهَ بِأَعظَمَ مُلكِهِ، وَإِن قُلتُم: إِنَّ اللهَ جَبَرَهُم عَلَى الخَطَايَا، ثُمَّ عَذَّبَهُم عَلَيهَا، قُلتُم: إِنَّ اللهَ ظَلَمَهُم[2].

١١٢٧- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيدٌ، يَعنِي: ابنَ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي هَارُونَ الغَنَوِيِّ، عَن أَبِي يَحيَى؛ أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيمَانَ، أَو أَبَا سُلَيمَانَ -شَكَّ شُعبَةُ[3]- قَالَ: ذَكَرَ ابنُ عَبَّاسٍ القَدَرَ، فَقَالَ: الزِّنَى بِقَدَرٍ، وَشُربُ الخَمرِ، وَالسَّرِقَةُ بِقَدَرٍ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في «الجزء الثامن من حيثه» [مخطوط] (برقم:٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٤٥٧).

۞ **وفي سنده:** أبو عمرة، الراوي عن ابن عباس، ولعله: سليمان الأزدي، ذكره أبو حاتم بن حبان في «الثقات» (ج٤ص:٣١٦)، وقال: أدرك واثلة، روى عنه أهل الشام.انتهى

۞ **قُلتُ:** وعبدالله بن شوذب من أهل الشام؛ لكن أبا عمرة، مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (شك سعيد)، وهو تصحيف، فليس في السند سعيد.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١٠٦٩/٢/١)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٢٨ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفرٍ ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا حفصُ بنُ عمرٍو ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالمَجِيدِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَمزَةَ ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ: (الزِّنَى بِقَدَرٍ)(١).

١١٢٩ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرٌ ، قَالَ: [حَدَّثَنَا] مُعاوِيَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ ؛ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ ذُكِرَ عِندَهُ قَولُهُم فِي القَدَرِ !! فَقَالَ: يَنتَهِي بِهِم سُوءُ رَأيِهِم ، حَتَّى يُخرِجُوا اللهَ مِن أَن يَكُونَ: قَدَّرَ خَيرًا ؛ كَمَا أَخرَجُوهُ مِن أَن يَكُونَ: قَد قَدَّرَ شَرًّا(٢).

١١٣٠ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ القَاسِمِ بنِ العَلَاءِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمُجِيدِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ ، عَن نَافِعٍ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبدَالرَّحمَنِ ؛ إِنَّ قَومًا يَتَكَلَّمُونَ فِي القَدَرِ بِشَيءٍ ! فَقَالَ: أُولَئِكَ يَصِيرُونَ إِلَى أَن يَكُونُوا مَجُوسَ هَذِهِ الأُمَّةِ ، فَمَن زَعَمَ ؛ أَنَّ مَعَ اللهِ قَاضِيًا ، أَو قَادِرًا ، أَو رَازِقًا ، أَو يَملِكُ لِنَفسِهِ

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠٦٩/٢/١) ، و(برقم:١١٢٧): من طرق أخرى ، مطوَّلًا.

۞ فلينظر تخريجه هناك: (فَإِنَّ فِي أَسَانِيدِهِ ضَعفًا). وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وفي سنده هنا: عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي. قال ابن حجر: (صدوق): لَم يَثبُت أَنَّ يَحيَى بنَ مَعِينٍ ضَعَّفَهُ. والله أعلم.

۞ (وَأَبُو حَمزَةَ) ، هُوَ: عِمرَانُ بنُ أَبِي عَطَاءٍ القَصَّابُ ، (وَهُوَ صَدُوقٌ ، لَهُ أَوهَامٌ). وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر معضل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٩٧٠): مِن طَرِيقِ بَقِيَّةَ بنِ الوَلِيدِ الدِّمَشقِيِّ ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ ، عَنِ العَلَاءِ بنِ الحَجَّاجِ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ المَكِّيِّ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ نحوه: مُطَوَّلًا: (مَرفُوعًا).

۞ (وإسناده ضعيف) ، فلينظر تخريجه هناك. وَاللهُ أَعلَمُ.

خَيرًا، أَو نَفعًا، أَو مَوتًا، أَو حَيَاةً، أَو نُشُورًا، لَعَنَهُ اللهُ، وَأَخرَسَ لِسَانَهُ، وَأَعمَى بَصَرَهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ هَبَاءً [مَنثُورًا](1)، وَقَطَّعَ بِهِ الأَسبَابَ، وَكَبَّهُ عَلَى وَجهِهِ فِي النَّارِ(2).

١١٣١ – أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ الزِّنَى بِقَدَرٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ، ثُمَّ يُعَذِّبُنِي؟! قَالَ: نَعَم؛ يَا ابنَ اللَّخنَاءِ! لَو كَانَ عِندِي إِنسَانٌ؛ لَأَمَرتُهُ أَن يَجَأَ بِأَنفِكَ(3).

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٠٠٨) بتحقيقي: من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، مختصرًا؛

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥١٧)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤١٠): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٤٨): من طريق عبدالله بن وهب المصري: كلهم، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، به نحوه.

۞ **قال أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: هذا إسناد صحيح، إلا أنه موقوف.انتهى**

۞ وأخرجه عبدالله بن وهب في "كتاب القدر" (برقم:٢٥): من طريق عمر بن محمد العمري، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا بنحوه. **وهذا إسناد منقطع.**

۞ وأخرجه –أيضًا– (برقم:٢٤)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٤٢): من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص. وإسناده معضل.

(٣) **هذا أثر منكر.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٠٤٨): مِن طَرِيقِ عَاصِمِ بنِ سُلَيمَانَ العَبدِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ ... فَذَكَرَهُ.

۞ **وفي سنده**: عاصم بن سليمان العبدي، كذبه عمرو بن علي الفلاس، **وقال ابن عدي**: يُعَدُّ ممن يضع الحديث. **وقال النسائي**: متروك الحديث. **وقال ابن عدي** -أيضًا-: عَامَّةُ أحاديثه، وما يروي، مناكير: إِمَّا مَتنًا، أو إسنادًا، والضعف بَيِّنٌ عَلَى أخباره.انتهى من "الكامل" (ج٦ص:٤١٧).

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَال الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **الجُهَّالُ بِاللهِ، وَأَسمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، المُعَطِّلُونَ لِحَقَائِقِهَا، يُبَغِّضُونَ اللهَ إِلَى خَلقِهِ، وَيَقطَعُونَ عَلَيهِم طَرِيقَ مَحَبَّتِهِ، وَالتَّوَدُّدِ إِلَيهِ بِطَاعَتِهِ مِن حَيثُ لَا يَعلَمُونَ.**

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَنَحنُ نَذكُرُ مِن ذَلِكَ أَمثِلَةً تَحتَذِي عَلَيهَا:

۞ **فَمِنهَا**: أَنَّهُم يُقَرِّرُونَ فِي نُفُوسِ الضُّعَفَاءِ: أَنَّ اللهَ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ لَا تَنفَعُ مَعَهُ طَاعَةٌ، وَإِن طَالَ زَمَانُهَا، وَبَالَغَ العَبدُ، وَأَتَى بِهَا بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ، وَأَنَّ العَبدَ لَيسَ عَلَى ثِقَةٍ، وَلَا أَمنٍ مِن مَكرِهِ؛ بَل شَأنُهُ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: أَن يَأخُذَ المُطِيعَ المُتَّقِي مِنَ المِحرَابِ إِلَى أَمَاكِنِ اللَّهوِ، وَالفُجُورِ، وَالفَسَادِ، وَمِن التَّوحِيدِ، وَموضَعِ العِبَادَةِ، إِلَى الشِّركِ، وَالمِزمَارِ!! وَيُقَلِّبُ قَلبَهُ مِنَ الإِيمَانِ الخَالِصِ إِلَى الكُفرِ!!.

۞ وَيَروُونَ فِي ذَلِك آثَارًا صَحِيحَةً، لَم يَفهَمُوهَا، وَبَاطِلَةً، لَم يَقُلهَا المَعصُومُ، وَيَزعُمُونَ: أَنَّ هَذَا حَقِيقَةُ التَّوحِيدِ!! وَيَتلُونَ عَلَى ذَلِكَ قَولَهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ٢٣﴾، وَقَولَهُ: ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩٩﴾، وَقَولَهُ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾!!.

۞ وَيُقِيمُونَ إِبلِيسَ حُجَّةً لَهُم عَلَى هَذِهِ المَعرِفَةِ، وَأَنَّهُ كَانَ طَاوسَ المَلَائِكَةِ، وَأَنَّهُ لَم يَترُك فِي السَّمَاءِ رُقعَةً، وَلَا فِي الأَرضِ بُقعَةً إِلَّا وَلَهُ فِيهَا سَجدَةٌ، أَو رَكعَةٌ؛ لَكِن جَنَى عَلَيهِ جَانِيَ القَدَرِ، وَسَطَا عَلَيهِ الحُكمُ، فَقَلَبَ عَينَهُ الطَّيِّبَةَ، وَجَعَلَهَا أَخبَثَ شَيءٍ، **حَتَّى قَالَ بَعضُ عَارِفِيهِم**: إِنَّكَ يَنبَغِي أَن تَخَافَ اللهَ، كَمَا تَخَافُ الأَسَدَ الَّذِي يَثِبُ عَلَيكَ بِغَيرِ جُرمٍ مِنكَ، وَلَا ذَنبٍ أَتَيتَهُ إِلَيهِ!!.

۞ وَيَحتَجُّونَ بِقَولِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَحَدَكُم؛ لَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسبِقُ عَلَيهِ الكِتَابُ، فَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ، فَيَدخُلَهَا**».

۞ **وَيَروُونَ عَن بَعضِ السَّلَفِ**: «**أَكبَرُ الكَبَائِرِ: الأَمنُ مِن مَكرِ اللهِ، وَالقُنُوطُ مِن رَحمَةِ اللهِ**».

۞ **وَذَكَرَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: عَن عَونِ بنِ عَبدِاللهِ، أَو غَيرِهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَدعُو: اللَّهُمَّ لَا تُؤَمِّنِّي مَكرَكَ! فَأَنكَرَ ذَلِكَ! وَقَالَ: قُل: اللَّهُمَّ لَا تَجعَلنِي مِمن يَأمَنُ مَكرَكَ.

۞ **وَبَنَوا هَذَا عَلَى أَصلِهِمُ البَاطِلِ، وَهُوَ: (إِنكَارُ الحِكمَةِ، وَالتَّعلِيلِ، وَالأَسبَابِ)**، وَأَنَّ اللهَ لَا يَفعَلُ لِحِكمَةٍ، وَلَا سَبَبَ، وَإِنَّمَا يَفعَلُ بِمَشِيئَةٍ مُجَرَّدَةٍ؛ مِنَ الحِكَمِ، وَالتَّعلِيلِ، وَالسَّبَبِ، فَلَا يَفعَلُ لِشَيءٍ، وَلَا بِشَيءٍ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيهِ أَن يُعَذِّبَ أَهلَ طَاعَتِهِ أَشَدَّ العَذَابِ، وَيُنَعِّمَ أَعدَاءَهُ، وَأَهلَ مَعصِيَتِهِ بِجَزِيلِ الثَّوَابِ، وَأَنَّ الأَمرَينِ بِالنِّسبَةِ إِلَيهِ سَوَاءٌ، وَلَا يُعلَمُ امتِنَاعُ ذَلِكَ إِلَّا بِخَبَرٍ مِن الصَّادِقِ: أَنَّهُ لَا

يَفعَلَهُ! فَحِينَئِذٍ يُعلَمُ امتِنَاعُهُ؛ لِوُقُوعِ الخَبَرِ بِأَنَّهُ لَا يَكُونُ! لَا لِأَنَّهُ فِي نَفسِهِ بَاطِلٌ، وَظُلمٌ، فَإِنَّ الظُّلمَ فِي نَفسِهِ مُستَحِيلٌ، فَإِنَّهُ غَيرُ مُمكِنٍ؛ بَل هُوَ بِمَنزِلَةِ جَعلِ الجِسمِ الوَاحِدِ فِي مَكَانَينِ فِي آنٍ وَاحِدٍ، وَالجَمعُ بَينَ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَجَعلِ الشَّيءِ مَوجُودًا وَمَعدُومًا مَعًا، فِي آنٍ وَاحِدٍ.

۞ **فَهَذَا حَقِيقَةُ الظُّلمِ عِندَهُم**، فَإِذَا رَجَعَ العَامِلُ إِلَى نَفسِهِ، قَالَ: مَن لَا يستَقِرُّ لَهُ أَمرٌ، وَلَا يُؤمَنُ لَهُ مَكرٌ؛ كَيفَ يُوثَقُ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيهِ؟! وَكَيفَ يُعَوَّلُ عَلَى طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَوَامِرِهِ؟! وَلَيسَ لَنَا سِوَى هَذِهِ المُدَّةِ اليَسِيرَةِ، فَإِذَا هَجَرنَا فِيهَا اللَّذَّاتِ، وَتَرَكنَا الشَّهَوَاتِ، وَتَكَلَّفنَا أَثقَالَ العِبَادَاتِ، وَكُنَّا مَعَ ذَلِكَ عَلَى غَيرِ ثِقَةٍ مِنهُ: أَن يَقلِبَ عَلَينَا الإِيمَانَ كُفرًا! وَالتَّوحِيدَ شِركًا! وَالطَّاعَةَ مَعصِيَةً! وَالبِرَّ فُجُورًا! وَيُدِيمَ عَلَينَا العُقُوبَاتِ! كُنَّا خَاسِرِينَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ!!.

۞ **فَإِذَا استَحكَمَ هَذَا الِاعتِقَادُ فِي قُلُوبِهِم، وَتَخَمَّرَ فِي نُفُوسِهِم**، صَارُوا -إِذَا أُمِرُوا بِالطَّاعَاتِ، وَهَجرِ اللَّذَّاتِ- بِمَنزِلَةِ إِنسَانٍ جَعَلَ يَقُولُ لِوَلَدِهِ: مُعَلِّمُكَ، إِن كَتَبتَ، وَأَحسَنتَ، وَتَأَدَّبتَ، وَلَم تَعصِهِ، رُبَّمَا أَقَامَ لَكَ حُجَّةً، وَعَاقَبَكَ!! وَإِن كَسِلتَ، وَبَطلتَ، وَتَعَطَّلتَ، وَتَرَكتَ مَا أَمَرَكَ بِهِ، رُبَّمَا قَرَّبَكَ، وَأَكرَمَكَ!! **فَيُودِعُ بِهَذَا القَولِ**: قَلبَ الصَّبِيِّ مَا لَا يَثِقُ بَعدَهُ إِلَى وَعِيدِ المُعَلِّمِ عَلَى الإِسَاءَةِ، وَلَا وَعدِهِ عَلَى الإِحسَانِ!.

۞ **وَإِن كَبِرَ الصَّبِيُّ**، وَصَلُحَ لِلمُعَامَلَاتِ، وَالمَنَاصِبِ، قَالَ لَهُ: هَذَا سُلطَانُ بَلَدِنَا، يَأخُذُ اللِّصَّ مِن الحَبسِ، فَيَجعَلُهُ وَزِيرًا! أَمِيرًا! وَيَأخُذُ الكَيِّسَ المُحسِنَ لِشُغلِهِ، فَيُخَلِّدُهُ الحَبسَ! وَيَقتُلُهُ! وَيَصلُبُهُ!.

۞ **فَإِذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ**، أَوحَشَهُ مِن سُلطَانِهِ، وَجَعَلَهُ عَلَى غَيرِ ثِقَةٍ مِن وَعدِهِ وَوَعِيدِهِ، وَأَزَالَ مَحَبَّتَهُ مِن قَلبِهِ، وَجَعَلَهُ يَخَافُهُ، مَخَافَةَ الظَّالِمِ، الَّذِي يَأخُذُ المُحسِنَ بِالعُقُوبَةِ، وَالبَرِيءَ بِالعَذَابِ، فَأَفلَسَ هَذَا المِسكِينُ مِن اعتِقَادِ كَونِ الأَعمَالِ نَافِعَةً، أَو ضَارَّةً، فَلَا بِفِعلِ الخَيرِ يَستَأنِسُ، وَلَا بِفِعلِ الشَّرِّ يَستَوحِشُ!.

۞ **وَهَل فِي التَّنفِيرِ عَنِ اللهِ، وَتَبغِيضِهِ إِلَى عِبَادِهِ، أَكثَرُ مِن هَذَا؟!**.

۞ **وَلَوِ اجتَهَدَ المَلَاحِدَةُ عَلَى تَبغِيضِ الدِّينِ، وَالتَّنفِيرِ عَنِ اللهِ؛ لَمَا أَتَوا بِأَكثَرَ مِن هَذَا!**.

۞ **وَصَاحِبُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ يَظُنُّ**: أَنَّهُ يُقَرِّرُ التَّوحِيدَ، وَالقَدَرَ! وَيَرُدُّ عَلَى أَهلِ البِدَعِ، وَيَنصُرُ الدِّينَ، وَلَعَمرُ اللهِ؛ العَدُوُّ العَاقِلُ، أَقَلُّ ضَرَرًا مِنَ الصَّدِيقِ الجَاهِلِ.

۞ **وَكُتُبُ اللهِ المُنزَلَةُ كُلُّهَا**، وَرُسُلُهُ كُلُّهُم، شَاهِدَةٌ بِضِدِّ ذَلِكَ، وَلَا سِيَّمَا القُرآنُ؛ فَلَو سَلَكَ الدُّعَاةُ المَسلَكَ الَّذِي دَعَا اللهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهِ النَّاسَ إِلَيهِ؛ لَصَلُحَ العَالَمُ صَلَاحًا لَا فَسَادَ مَعَهُ.

۞ **فَاللهُ سُبحَانَهُ، أَخبَرَ** -وَهُوَ الصَّادِقُ الوَفِيُّ-: أَنَّهُ إِنَّمَا يُعَامِلُ النَّاسَ بِكَسبِهِم، وَيُجَازِيهِم بِأَعمَالِهِم، وَلَا يَخَافُ المُحسِنُ لَدَيهِ ظُلمًا، وَلَا هَضمًا، وَلَا يَخَافُ بَخسًا، وَلَا رَهَقًا، وَلَا يَضِيعُ عَمَلُ مُحسِنٍ أَبَدًا،

وَلَا يَضِيعُ عَلَى العَبدِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ، وَلَا يُظلَمُهَا: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾، وَإِن كَانَ مِثقَالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ جَازَاهُ بِهَا، وَلَا يُضِيعُهَا عَلَيهِ، وَأَنَّهُ يَجزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثلَهَا، وَيُحبِطُهَا بِالتَّوبَةِ، وَالنَّدَمِ، وَالاِستِغفَارِ، وَالحَسَنَاتِ، وَالمَصَائِبِ، وَيَجزِي بِالحَسَنَةِ عَشرَ أَمثَالِهَا، وَيُضَاعِفُهَا إِلَى سَبعِمِائَةِ ضِعفٍ، إِلَى أَضعَافٍ كَثِيرَةٍ.

۞ **وَهُوَ الَّذِي أَصلَحَ الفَاسِدِينَ**، وَأَقبَلَ بِقُلُوبِ المُعرِضِينَ، وَتَابَ عَلَى المُذنِبِينَ، وَهَدَى الضَّالِّينَ، وَأَنقَذَ الهَالِكِينَ، وَعَلَّمَ الجَاهِلِينَ، وَبَصَّرَ المُتَحَيِّزِينَ، وَذَكَّرَ الغَافِلِينَ، وَآوَى الشَّارِدِينَ، وَإِذَا أَوقَعَ عِقَابًا، أَوقَعَهُ بَعدَ شِدَّةِ التَّمَرُّدِ، وَالعُتُوِّ عَلَيهِ، وَدَعوَةِ العَبدِ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَيهِ، وَالإِقرَارِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَحَقِّهِ: مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ، حَتَّى إِذَا أَيِسَ مِنَ استِجَابَتِهِ، وَالإِقرَارِ بِرُبُوبِيَّتِهِ وَوَحدَانِيَّتِهِ، أَخَذَهُ بِبَعضِ كُفرِهِ، وَعُتُوِّهِ، وَتَمَرُّدِهِ، بِحَيثُ يُعذِرُ العَبدُ مِن نَفسِهِ، وَيَعتَرِفُ بِأَنَّهُ سُبحَانَهُ لَم يَظلِمهُ، وَأَنَّهُ هُوَ الظَّالِمُ لِنَفسِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى عَن أَهلِ النَّارِ: ﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾﴾، وَقَالَ عَمَّن أَهلَكَهُم فِي الدُّنيَا؛ أَنَّهُم لَمَّا رَأَوا آيَاتِهِ، وَأَحَسُّوا بِعَذَابِهِ: ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾﴾.

۞ **وَقَالَ أَصحَابُ الجَنَّةِ**، الَّتِي أَفسَدَهَا عَلَيهِم؛ لَمَّا رَأَوهَا: ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

۞ **قَالَ الحَسَنُ**: لَقَد دَخَلُوا النَّارَ، وَإِنَّ حَمدَهُ لَفِي قُلُوبِهِم، مَا وَجَدُوا عَلَيهِ حُجَّةً، وَلَا سَبِيلًا.

۞ **وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى**: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾.

۞ **فَهَذِهِ الجُملَةُ فِي مَوضِعِ الحَالِ**، أَي: قُطِعَ دَابِرُهُم حَالَ كَونِهِ سُبحَانَهُ مَحمُودًا عَلَى ذَلِكَ، فَقَطَعَ دَابِرَهُم قَطعًا مُصَاحِبًا لِحَمدِهِ، فَهُوَ قَطعٌ، وَإِهلَاكٌ يُحمَدُ عَلَيهِ الرَّبُّ سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ لِكَمَالِ حِكمَتِهِ، وَعَدلِهِ، وَوَضعِهِ العُقُوبَةَ فِي مَوضِعِهَا، الَّذِي لَا يَلِيقُ بِهِ غَيرُهَا، فَوَضَعَهَا فِي المَوضِعِ الَّذِي يَقُولُ مَن عَلِمَ الحَالَ: لَا تَلِيقُ العُقُوبَةُ إِلَّا بِهَذَا المَحَلِّ، وَلَا يَلِيقُ بِهِ إِلَّا العُقُوبَةُ.

۞ **وَلِهَذَا قَالَ** -عَقِيبَ إِخبَارِهِ عَنِ الحُكمِ بَينَ عِبَادِهِ، وَمَصِيرِ أَهلِ السَّعَادَةِ إِلَى الجَنَّةِ، وَأَهلِ الشَّقَاءِ إِلَى النَّارِ-: ﴿وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّۚ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾، فَحَذَفَ فَاعِلَ القَولِ؛ إِشعَارًا بِالعُمُومِ، وَأَنَّ الكَونَ كُلَّهُ قَالَ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾؛ لَمَّا شَاهَدُوا مِن حِكمَةِ الحَقِّ وَعَدلِهِ، وَفَضلِهِ، وَلِهَذَا قَالَ فِي حَقِّ أَهلِ النَّارِ: ﴿قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ﴾؛ كَأَنَّ الكَونَ كُلَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ، حَتَّى تَقُولَهُ أَعضَاؤُهُم، وَأَروَاحُهُم، وَأَرضُهُم، وَسَمَاؤُهُم.

۞ **وَهُوَ سُبحَانَهُ يُخبِرُ**: أَنَّهُ إِذَا أَهلَكَ أَعدَاءَهُ، أَنجَى أَولِيَاءَهُ، وَلَا يَعُمُّهُم بِالهَلَاكِ بِمَحضِ المَشِيئَةِ.

۞ **وَلَمَّا سَأَلَهُ نُوحٌ نَجَاةَ ابنِهِ**: أَخبَرَ أَنَّهُ يُغرِقُهُ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَكُفرِهِ، وَلَم يَقُل: إِنِّي أُغرِقُهُ بِمَحضِ مَشِيئَتِي وَإِرَادَتِي، بِلَا سَبَبٍ، وَلَا ذَنبٍ.

۞ **وَقَد ضَمِنَ سُبحَانَهُ** زِيَادَةَ الهِدَايَةِ لِلمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَلَم يُخبِر أَنَّهُ يُضِلُّهُم، وَيُبطِلُ سَعيَهُم.

۞ **وَكَذَلِكَ ضَمِنَ زِيَادَةَ الهِدَايَةِ لِلمُتَّقِينَ،** الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رِضوَانَهُ، وَأَخبَرَ أَنَّهُ لَا يُضِلُّ إِلَّا الفَاسِقِينَ، الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهدَهُ مِن بَعدِ مِيثَاقِهِ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا يُضِلُّ مَن آثَرَ الضَّلَالَ، وَاختَارَهُ عَلَى الهُدَى، فَيَطبَعُ حِينَئِذٍ عَلَى سَمعِهِ، وَقَلبِهِ، وَأَنَّهُ يُقَلِّبُ قَلبَ مَن لَم يَرضَ بِهُدَاهُ إِذَا جَاءَهُ، وَلَم يُؤمِن بِهِ، وَدَفَعَهُ، وَرَدَّهُ، فَيُقَلِّبُ فُؤَادَهُ، وَبَصَرَهُ، عُقُوبَةً لَهُ عَلَى رَدِّهِ وَدَفعِهِ؛ لَمَّا تَحَقَّقَهُ وَعَرَفَهُ، وَأَنَّهُ سُبحَانَهُ، لَو عَلِمَ فِي تِلكَ المَحَالِّ الَّتِي حَكَمَ عَلَيهَا بِالضَّلَالِ وَالشَّقَاءِ، خَيرًا؛ لَأَفهَمَهَا، وَهَدَاهَا، وَلَكِنَّهَا لَا تَصلُحُ لِنِعمَتِهِ، وَلَا تَلِيقُ بِهَا كَرَامَتُهُ.

۞ **وَقَد أَزَاحَ سُبحَانَهُ العِلَلَ،** وَأَقَامَ الحُجَجَ، وَمَكَّنَ مِن أَسبَابِ الهِدَايَةِ، وَأَنَّهُ لَا يُضِلُّ إِلَّا الفَاسِقِينَ، وَالظَّالِمِينَ، وَلَا يَطبَعُ إِلَّا عَلَى قُلُوبِ المُعتَدِينَ، وَلَا يَركُسُ فِي الفِتنَةِ إِلَّا المُنَافِقِينَ بِكَسبِهِم، وَأَنَّ الرَّينَ الَّذِي غَطَّى بِهِ قُلُوبَ الكُفَّارَ -وَهُوَ عَينُ كَسبِهِم، وَأَعمَالِهِم- كَمَا قَالَ: ﴿**كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾**﴾.

۞ **وَقَالَ عَن أَعدَائِهِ مِنَ اليَهُودِ:** ﴿**وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ**﴾.

۞ **وَأَخبَرَ أَنَّهُ لَا يُضِلُّ مَن هَدَاهُ،** حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُ مَا يَتَّقِي؛ فَيَختَارُ لِشِقوَتِهِ، وَسُوءِ طَبِيعَتِهِ الضَّلَالَ عَلَى الهُدَى، وَالغَيَّ عَلَى الرَّشَادِ، وَيَكُونُ مَعَ نَفسِهِ، وَشَيطَانِهِ، وَعَدُوِّ رَبِّهِ عَلَيهِ

۞ **وَأَمَّا المَكرُ الَّذِي وَصَفَ بِهِ نَفسَهُ، فَهُوَ مُجَازَاتِهِ** لِلمَاكِرِينَ بِأَولِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، فَيُقَابِلُ مَكرَهُمُ السَّيِّءَ بِمَكرِهِ الحَسَنِ، فَيَكُونُ المَكرُ مِنهُم أَقبَحَ شَيءٍ، وَمِنهُ أَحسَنَ شَيءٍ؛ لِأَنَّهُ عَدلٌ، وَمُجَازَاةٌ.

۞ **وَكَذَلِكَ المُخَادَعَةُ مِنهُ،** جَزَاءٌ عَلَى مُخَادَعَةِ رُسُلِهِ وَأَولِيَائِهِ، فَلَا أَحسَنَ مِن تِلكَ المُخَادَعَةِ، وَالمَكر.

۞ **وَأَمَّا كَونُ الرَّجُلِ: (يَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسبِقُ عَلَيهِ الكِتَابُ)،** فَإِنَّ هَذَا عَمِلَ عَمَلَ أَهلِ الجَنَّةِ، فِيمَا يَظهَرُ لِلنَّاسِ، وَلَو كَانَ عَمَلًا صَالِحًا، مَقبُولًا لِلجَنَّةِ، قَد أَحَبَّهُ اللهُ، وَرَضِيَهُ، لَم يُبطِلهُ عَلَيهِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (لَم يَبقَ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ)، **يُشكِلُ عَلَى هَذَا التَّأوِيلِ،** فَيُقَالُ: لَمَّا كَانَ العَمَلُ بِآخِرِهِ، وَخَاتِمَتِهِ، لَم يَصبِر هَذَا العَامِلُ عَلَى عَمَلِهِ، حَتَّى يَتِمَّ لَهُ؛ بَل كَانَ فِيهِ آفَةٌ كَامِنَةٌ، وَنُكتَةٌ خُذِلَ بِهَا فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَخَانَتهُ تِلكَ الآفَةُ، وَالدَّاهِيَةُ البَاطِنَةُ فِي وَقتِ الحَاجَةِ، فَرَجَعَ إِلَى مُوجَبِهَا، وَعَمِلَت عَمَلَهَا، وَلَو لَم يَكُن هُنَاكَ غِشٌّ، وَآفَةٌ، لَم يَقلِبِ اللهُ إِيمَانَهُ كُفرًا وَرِدَّةً، مَعَ صِدقِهِ فِيهِ وَإِخلَاصِهِ، بِغَيرِ سَبَبٍ مِنهُ، يَقتَضِي إِفسَادَهُ عَلَيهِ، وَاللهُ يَعلَمُ مِن سَرَائِرِ العِبَادِ مَا لَا يُعلَمُهُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ.

۞ **وَأَمَّا شَأنُ إِبلِيسَ:** فَإِنَّ اللهَ سُبحَانَهُ قَالَ لِلمَلَائِكَةِ: ﴿**إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾**﴾، فَالرَّبُّ تَعَالَى، كَانَ يَعلَمُ مَا فِي قَلبِ إِبلِيسَ مِنَ الكُفرِ، وَالكِبرِ، وَالحَسَدِ، مَا لَا يُعلَمُهُ المَلَائِكَةُ، فَلَمَّا

١١٣٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتَّابٍ(١)، قَالَ: [حَدَّثَنَا] يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ سَالِمٍ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَرَ؛ الزِّنَى بِقَدَرٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: كَتَبَهُ اللهُ عَلَيهِ(٢)، فَيُعَذِّبُهُ عَلَيهِ، وَقَد كَتَبَهُ عَلَيهِ؟!(٣)، قَالَ: فَأَخَذَ الحَصَا، وَضَرَبَ بِهِ وَجهَهُ(٤).

أُمِرُوا بِالسُّجُودِ، ظَهَرَ مَا فِي قُلُوبِهِم مِنَ الطَّاعَةِ، وَالمَحَبَّةِ، وَالخَشيَةِ، وَالانقِيَادِ، فَبَادَرُوا إِلَى الِامتِثَالِ، وَظَهَرَ مَا فِي قَلبِ عَدُوِّهِ مِنَ الكِبرِ، وَالغِشِّ، وَالحَسَدِ، فَأَبَى وَاستَكبَرَ، وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ.

۞ **وَأَمَّا خَوفُ أَولِيَائِهِ مِن مَكرِهِ، فَحَقٌّ،** فَإِنَّهُم يَخَافُونَ أَن يَخذُلَهُم بِذُنُوبِهِم وَخَطَايَاهُم، فَيَصِيرُونَ إِلَى الشَّقَاءِ، فَخَوفُهُم مِن ذُنُوبِهِم، وَرَجَاؤُهُم لِرَحمَتِهِ.

۞ **وَقَولُهُ:** ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ﴾؛ إِنَّمَا هُوَ فِي حَقِّ الفُجَّارِ، وَالكُفَّارِ؛ وَمَعنَى الآيَةِ: فَلَا يَعصِي، وَيَأمَنُ مُقَابَلَةَ اللهِ لَهُ عَلَى مَكرِ السَّيِّئَاتِ بِمَكرِهِ بِهِ، إِلَّا القَومُ الخَاسِرُونَ.

۞ **وَالَّذِي يَخَافُهُ العَارِفُونَ بِاللهِ مِن مَكرِهِ:** أَن يُؤَخِّرَ عَنهُم عَذَابَ الأَفعَالِ، فَيَحصُلُ مِنهُم نَوعُ اغتِرَارٍ، فَيَأنَسُوا بِالذُّنُوبِ، فَيَجِيئُهُمُ العَذَابُ عَلَى غِرَّةٍ، وَفَترَةٍ.

۞ **وَأَمرٌ آخَرُ، وَهُوَ:** أَن يَغفَلُوا عَنهُ، وَيَنسُوا ذِكرَهُ، فَيَتَخَلَّى عَنهُم، إِذَا تَخَلَّوا عَن ذِكرِهِ، وَطَاعَتِهِ، فَيُسرِعُ إِلَيهِمُ البَلَاءُ، وَالفِتنَةُ، فَيَكُونُ مَكرُهُ بِهِم: تَخَلِّيهِ عَنهُم.

۞ **وَأَمرٌ آخَرُ:** أَن يَعلَمَ مِن ذُنُوبِهِم وَعُيُوبِهِم مَا لَا يَعلَمُونَهُ مِن نُفُوسِهِم، فَيَأتِيهِم المَكرُ مِن حَيثُ لَا يَشعُرُونَ.

۞ **وَأَمرٌ آخَرُ:** أَن يَمتَحِنَهُم، وَيَبتَلِيَهُم بِمَا لَا صَبرَ لَهُم عَلَيهِ، فَيُفتَنُونَ بِهِ، وَذَلِكَ مَكرٌ. انتهى مع تصرف يسير من «الفوائد» (ص:٢٣٣-٢٣٩)[ط:الرشد].

(١) في (ظ): (بن غياث)، وهو تصحيف.

(٢) في (ظ)، و(ط): (عليَّ).

(٣) في (ط): (ويعذب به)، وهو غير واضح في (ظ)، وقد تقدم (برقم:١١٠٩).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١١٠٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٣٣ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ إِجَازَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ عَنِ القَدَرِ؟ فَقَالَ: مَا قُدِّرَ، فَقَد قُدِّرَ، وَمَا لَم يُقَدَّر، فَلَم يُقَدَّر، وَقَالَ قَتَادَةُ: الأَشيَاءُ كُلُّهَا بِقَدَرٍ، إِلَّا المَعَاصِي!![(١)(٢)].

١١٣٤ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ رَوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ عُمَرَ[(٣)]، قَالَ: أَرسَلَنِي خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ إِلَى قَتَادَةَ، وَهُوَ بِالحِيرَةِ[(٤)]، أَسأَلُهُ عَن مَسَائِلَ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلتُ، قُلتُ: أَخبِرنِي عَن قَولِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ﴾[الحج:١٧]: هُم مُشرِكُو العَرَبِ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَكِنَّهُم الزَّنَادِقَةُ، المُنَانِيَّةُ[(٥)]، الَّذِينَ جَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ فِي خَلقِهِ، فَقَالُوا: إِنَّ اللهَ يَخلُقُ الخَيرَ،

---

(١) كتب في هامش (ز): (كَذَبَ).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠١٠١)، ومن طريقه: عبدالله بن أحمد بن حنبل في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٢٧) بتحقيقي، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٧٩٩): من طريق معمر بن راشد، عن قتادة، قَالَ: مَا قَدَّرَهُ اللهُ، فَقَد قَدَّرَهُ. وَلَفظُ عَبدِاللهِ: مَا قَدَّرَ اللهُ، فَقَد قَدَّرَ.

۞ **وَقَولُهُ:** (إِلَّا المَعَاصِي)، هَذَا مُنكَرٌ مِن القَولِ وَزُورٌ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلِسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وَلِإِجمَاعِ السَّلَفِ الصَّالِحِ المُعتَبَرِينَ، وَهُوَ الَّذِي أَوقَعَ قَتَادَةَ عَفَا اللهُ عَنهُ فِي بِدعَةِ القَدَرِ، وَاللهُ يَعفُو عَنَّا جَمِيعًا، وَنَسأَلُهُ العِصمَةَ مِن الزَّلَلِ، وَالانحِرَافِ عَن جَادَّةِ الصَّوَابِ؛ إِنَّهُ خَيرُ مَسئُولٍ، وَخَيرُ مَرجُوٍّ، وَمَأمُولٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز): (الحكم بن عمرو)، وكلاهما وارد في ترجمته.

(٤) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (بالجيزة)، وهو تصحيف، والتصويب من مصادر التخريج.

(٥) في (ظ)، و(ط): (المباينة)، وهو تصحيف.

وَإِنَّ الشَّيطَانَ يَخلُقُ الشَّرَّ، وَلَيسَ للهِ عَلَى الشَّيطَانِ قُدرَةٌ(١).

١١٣٥ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَاقَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلتُ يَحيَى بنَ أَبِي كَثِيرٍ: مَنِ القَدَرِيَّةُ؟ فَقَالَ: الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لَم يُقَدِّرِ المَعَاصِي(٢).

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٥٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٥ص:٣٣): من طريق أحمد بن زياد القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٥ص:٣٢-٣٣): من طريق خالد بن مرداس، عن الحكم بن عمر الرعيني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الحكم بن عمر، ويقال: ابن عمرو الرعيني، ذكره الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الميزان" وقال: قال يحيى: ليس بشئ، لا يكتب حديثه. وقال النسائي، وأبو حاتم، وابن معين: ضعيف.

۞ **وذكره العقيلي**، وابن الجارود في "الضعفاء"، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **قُلتُ**: وخالد بن عبدالله، الذي أرسل الحكم بن عمرو، هو: القسري، كما عند ابن عساكر.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَهُوَ بِالحِيرَةِ)، الحِيرَةُ: بِالكَسرِ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَرَاءٌ: مَدِينَةٌ كَانَت عَلَى ثَلَاثَةِ أَميَالٍ مِنَ الكُوفَةِ، عَلَى مَوضِعٍ، يُقَالُ لَهُ: النَّجَفُ.انتهى من "معجم البلدان". (ج٢ص:٣٢٨).

۞ **وَقَولُهُ**: (المُنَانِيَّةُ)، وَيُقَالُ لَهُم -أَيضًا-: (المَانَوِيَّةُ)، وَهُم: أَصحَابُ مَانِي بنِ فَاتِكٍ الحَكِيمِ، الَّذِي ظَهَرَ فِي زَمَانِ سَابُورَ بنِ أَردَشِيرَ، وَقَتَلَهُ بَهرَامُ بنُ هُرمُزَ بنِ سَابُورَ، وَذَلِكَ بَعدَ عِيسَى ابنِ مَريَمَ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، وَقَد أَحدَثَ دِينًا بَينَ المَجُوسِيَّةِ وَالنَّصرَانِيَّةِ، وَكَانَ يَقُولُ بِنُبُوَّةِ المَسِيحِ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، وَلَا يَقُولُ بِنُبُوَّةِ مُوسَى عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ. ينظر "الملل والنحل" (ج٢ص:٤٩).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في "التاريخ" (ج١برقم:١٢٦٩): من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي؛

١١٣٦- أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبَلٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: عِلمُ اللهِ تَعَالَى فِي العِبَادِ قَبلَ أَن يَخلُقَهُم سَابِقٌ، وَقُدرَتُهُ وَمَشِيئَتُهُ فِي العِبَادِ، قَالَ: قَد خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَعَلِمَ مِنهُ قَبلَ أَن يَخلُقَهُ، وَكَذَا عِلمُهُ سَابِقٌ مُحِيطٌ بِأَفَاعِيلِ العِبَادِ، وَكُلِّ مَا هُم عَامِلُونَ[1].

١١٣٧- ذَكَرَ عَبدُالعَزِيزِ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: سَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ، وَالزُّبَيدِيَّ عَنِ الجَبرِ؟ فَقَالَ الزُّبَيدِيُّ: أَمرُ اللهِ أَعظَمُ، وَقُدرَتُهُ أَعظَمُ مَن أَن يَجبُرَ، أَو يَقهَرَ، وَلَكِن يَقضِي، وَيُقَدِّرُ، وَيَخلُقُ، وَيَجبُلُ عَبدَهُ عَلَى مَا أَحَبَّ، وَقَالَ الأَوزَاعِيُّ: مَا أَعرِفُ لِلجَبرِ أَصلًا مِنَ القُرآنِ وَالسُّنَّةِ، فَأَهَابُ أَن أَقُولَ ذَلِكَ، وَلَكِنِ القَضَاءُ وَالقَدَرُ، وَالخَلقُ وَالجَبلُ، فَهَذَا يُعرَفُ فِي القُرآنِ وَالحَدِيثِ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ **إِنَّمَا وَصَفتُ هَذَا**؛ مَخَافَةَ أَن يَرتَابَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَمَاعَةِ، وَالتَّصدِيقِ[2].

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٨٩٢) بتحقيقي: من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري: كلاهما، عن عكرمة بن عمار، ولفظ عبدالله: (إِنَّ اللهَ لَم يُقَدِّر الشَّرَّ).

۞ **قُلتُ**: ضَعفُ عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ فِي رِوَايَتِهِ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ؛ إِنَّمَا هِيَ فِي المَرفُوعَاتِ، وَهُوَ هُنَا مُستَفتٍ فَقَط، فالأثر صحيح، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٦٦، ٨٨٥): من طريق عصمة بن عصام الشيباني؛ أن حنبلًا حدثهم ... فذكر نحوه مطوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **وفي سنده**: عصمة بن عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد بن عبدالرحمن الشيباني العكبري، روى عنه جمع، ولم يوثقه أحد.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: عثمان بن أحمد بن الخضيب، وهو مجهول الحال؛ لكنه يتقوى برواية عصمة بن عصام، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٩٣٢): من طريق محمد بن عبدالصمد بن أبي الجراح المصيصي، المقرئ، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن عبدالصمد بن أبي الجراح المصيصي ، المقرئ ، روى عنه جمع ، وذكره أبو الخير الجزري في "غاية النهاية في طبقات القراء" (ج٢ص:١٧١-١٧٢)، وقال: مقرئ متصدر.

۞ **وشيخه**: عمرو بن عثمان، هو: ابن سعيد بن كثير الحمصي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وثقه النسائي، وأبو داود، ومسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَقَولُهُ: **(مِن أَهلِ الجَمَاعَةِ وَالتَّصدِيقِ)**، يَعنِي بِذَلِكَ: أَهلَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، أَهلَ التَّصدِيقِ بِكِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [فَائِدَةٌ]: **هَذَا الأَثَرُ، ذَكَرَهُ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي** "الفَتَاوَى الكُبرَى" (ج١ص:١٤٩-١٥٠)، ثُمَّ قَالَ بَعدَهُ: **هَذَانِ الجَوَابَانِ**، اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا هَذَانِ الإِمَامَانِ، فِي عَصرِ تَابِعِي التَّابِعِينَ، مِن أَحسَنِ الأَجوِبَةِ:

۞ **أَمَّا الزُّبَيدِيُّ**: فَمُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، صَاحِبُ الزُّهرِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: **(أَمرُ اللهِ أَعظَمُ، وَقُدرَتُهُ أَعظَمُ مِن أَن يُجبِرَ، أَو يُعضِلَ)**، فَنَفَى الجَبرَ، وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الجَبرَ المَعرُوفَ فِي اللُّغَةِ، هُوَ: إِلزَامُ الإِنسَانِ بِخِلَافِ رِضَاهُ، كَمَا تَقُولُ الفُقَهَاءُ فِي [بَابِ النِّكَاحِ]: **(هَل تُجبَرُ المَرأَةُ عَلَى النِّكَاحِ، أَو لَا تُجبَرُ؟ وَإِذَا عَضَلَهَا الوَلِيُّ، مَاذَا تَصنَعُ؟)**، فَيَعنُونَ بِجَبرِهَا: إِنكَاحَهَا بِدُونِ رِضَاهَا وَاختِيَارِهَا، وَيَعنُونَ بِعَضلِهَا: مَنعَهَا مِمَا تَرضَاهُ وَتَختَارُهُ، فَقَالَ: **(اللهُ أَعظَمُ مِن أَن يُجبِرَ، أَو يُعضِلَ)**؛ لِأَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ، قَادِرٌ عَلَى أَن يَجعَلَ العَبدَ مُحِبًّا رَاضِيًا لِمَا يَفعَلُهُ، وَمُبغِضًا وَكَارِهًا لِمَا يَترُكُهُ، كَمَا هُوَ الوَاقِعُ، فَلَا يَكُونُ العَبدُ مَجبُورًا عَلَى مَا يَختَارُهُ، وَيَرضَاهُ، وَيُرِيدُهُ، وَهِيَ أَفعَالُهُ الاختِيَارِيَّةُ، وَلَا يَكُونُ مَعضُولًا عَمَّا يَترُكُهُ، فَيُبغِضُهُ، وَيَكرَهُهُ، وَلَا يُرِيدُهُ، وَهِيَ تُرُوكُهُ الاختِيَارِيَّةُ.

۞ **وَأَمَّا الأَوزَاعِيُّ**، فَإِنَّهُ مَنَعَ مِن إِطلَاقِ هَذَا اللَّفظِ، وَإِن عُنِيَ بِهِ هَذَا المَعنَى، حَيثُ لَم يَكُن لَهُ أَصلٌ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَيُفضِي إِلَى إِطلَاقِ لَفظٍ مُبتَدَعٍ، ظَاهِرٍ فِي إِرَادَةِ البَاطِلِ، وَذَلِكَ لَا يُسَوَّغُ، وَإِن قِيلَ: إِنَّهُ أُرِيدَ بِهِ مَعنًى صَحِيحٌ.انتهى وذكره -أَيضًا- في "درء تعارض العقل" (ج١ص:٥٢-٥٤).

١١٣٨- وَجدتُ بِخَطِّ أَبِي أَحمَدَ عُبَيدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الفَرَضِيِّ، وَقَد أَجَازَ لِي الرِّوَايَةَ عَنهُ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى أَبِي بَكرٍ الأَبهَرِيِّ «كِتَابَ شَرحِ ابنِ عَبدِالحَكَمِ»[1]: عَن مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي القَدَرِيَّةِ: يُستَتَابُونَ، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا قُتِلُوا، فَقُلتُ لَهُ: مَنِ القَدَرِيَّةُ عِندَ مَالِكٍ، الَّذِينَ قَالَ فِيهِم هَذَا؟ فَقَالَ: رَوَى ابنُ وَهبٍ، عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لَم يَخلُقِ المَعَاصِي، **وَرَوَى عَنهُ عَبدُالرَّزَّاقِ**؛ أَنَّهُم الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لَا يَعلَمُ الشَّيءَ قَبلَ كَونِهِ[2].

---

(١) **هو كتاب شرح فيه** «مختصر عبدالله بن عبدالحكم»، ذكره الذهبي في «السير» (ج١٦ص:٣٣٣)، وينظر الكلام عليه بتوسع في «السير» (ج١٠ص:٢٢٢).

(٢) **هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَذهَبُ مَالِكٍ وَأَصحَابِهِ؛ أَنَّ القَدَرِيَّةَ يُستَتَابُونَ.

۞ **قِيلَ لِمَالِكٍ**: كَيفَ يُستَتَابُونَ؟ قَالَ: يُقَالُ لَهُم: اترُكُوا مَا أَنتُم عَلَيهِ، وَانزِعُوا عَنهُ.

۞ **وَقَالَ مَالِكٌ**: لَا يُصَلَّى عَلَيهِم، وَلَا يُسَلَّمُ عَلَى أَهلِ القَدَرِ، وَلَا عَلَى أَهلِ الأَهوَاءِ كُلِّهِم، وَلَا يُصَلَّى خَلفَهُم، وَلَا تُقبَلُ شَهَادَتُهُم.

۞ **قَالَ أَبُو عُمَرَ: أَمَّا قَولُهُ:** (لَا يُصَلَّى خَلفَهُم)، فَإِنَّ الإِمَامَةَ يُتَخَيَّرُ لَهَا أَهلُ الكَمَالِ فِي الدِّينِ، مِن أَهلِ التِّلَاوَةِ، وَالفِقهِ، هَذَا فِي الإِمَامِ الرَّاتِبِ.

۞ **وَأَمَّا قَولُهُ:** (لَا يُصَلَّى عَلَيهِم)، فَإِنَّهُ يُرِيدُ: لَا يُصَلِّي عَلَيهِم أَئِمَّةُ الدِّينِ، وَأَهلُ العِلمِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ زَجرٌ لَهُم، وَخِزيٌ لَهُم؛ لِابتِدَاعِهِم؛ رَجَاءَ أَن يَنتَهُوا عَن مَذهَبِهِم، وَكَذَلِكَ تَركُ ابتِدَاءِ السَّلَامِ عَلَيهِم.

۞ وَأَمَّا أَن تُترَكَ الصَّلَاةُ عَلَيهِم جُملَةً، إِذَا مَاتُوا، فَلَا؛ بَلِ السُّنَّةُ، المُجتَمَعُ عَلَيهَا؛ أَن يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، مُبتَدِعًا كَانَ، أَو مُرتَكِبًا لِلكَبَائِرِ، وَلَا أَعلَمُ أَحَدًا مِن فُقَهَاءِ الأَمصَارِ، أَئِمَّةِ الفَتوَى، يَقُولُ فِي ذَلِكَ بِقَولِ مَالِكٍ.

۞ وَقَد ذَكَرنَا أَقَاوِيلَ العُلَمَاءِ فِي قَبُولِ شَهَادَتِهِم، فِي «كِتَابِ الشَّهَادَاتِ»، وَأَنَّ مَالِكًا شَذَّ عَنهُم فِي ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: مَا تُعجِبُنِي شَهَادَةُ الجَهمِيَّةِ، وَلَا الرَّافِضَةِ، وَلَا القَدَرِيَّةِ، قَالَ إِسحَاقُ: وَكَذَلِكَ كُلُّ صَاحِبِ بِدعَةٍ.انتهى من «الاستذكار» (ج٨ص:٢٦٨).

١١٣٩- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ بنِ إبرَاهِيمَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ المَيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ آدَمَ، قَالَ: سَمِعتُ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: تَدرِي مَنِ القَدَرِيُّ؟ الَّذِي يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَم يَخلُقِ الشَّيءَ، حَتَّى عُمِلَ بِهِ، قَالَ المُزَنِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ بِكُفرِهِ(١).

١/١١٤٠- وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الفَضلِ مُحَمَّدَ بنَ إِبرَاهِيمَ بنِ أَحمَدَ الجُرجَانِيَّ، مِن حِفظِهِ بِبَغدَادَ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يَعقُوبَ، قَالَ: سَمِعتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: أَنشَدَنِي الشَّافِعِيُّ/ح/(٢).

٢/ وَأَخبَرَنِي عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ الفَضلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ الشَّافِعِيِّ -وَذَكَرَ القَدَرَ- فَأَنشَأَ يَقُولُ:

مَا شِئتَ كَانَ وَإِن لَم أَشَأ ... وَمَا شِئتُ إِن لَم تَشَأ لَم يَكُنْ
خَلَقتَ العِبَادَ عَلَى مَا عَلِمتَ ... فَفِي العِلمِ يَجرِي الفَتَى وَالمُسِنّْ
عَلَى ذَا مَنَنتَ وَهَذَا خَذَلتَ ... وَهَذَا أَعَنتَ وَذَا لَم تُعِنْ
فَمِنهُم شَقِيٌّ وَمِنهُم سَعِيدْ ... وَمِنهُم قَبِيحٌ وَمِنهُم حَسَنْ(٣)

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:١٢١): من طريق محمد بن عبدالرحمن بن سهل الغزال، عن محمد بن يحيى بن آدم المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن يحيى بن آدم المصري، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الميلي، لم أجد له ترجمة.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه البيهقي في «القدر» (برقم:٥٦٩): من طريق عمران بن موسى بن فضالة الشعيري الموصلي، به نحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

١١٤١ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: رَوَى أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الشَّافِعِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَو حَلَفَ رَجُلٌ، فَقَالَ: وَاللهِ؛ لَا أَفعَلُ كَذَا وَكَذَا، إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ، أَو: إِلَّا[1] أَن يُقَدِّرَ اللهُ، فَأَرَادَ بِهِ القَدَرَ، إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ، أَو: إِلَّا أَن يُقَدِّرَ اللهُ، فَأَرَادَ بِهِ القَدَرَ، فَلَا شَيءَ عَلَيهِ[2].

١١٤٢ - وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مَهدِيٍّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصَامُ بنُ مَنصُورٍ الرَّازِيُّ، يَقُولُ: سَأَلتُ المُزَنِيَّ عَن مَعنَى "حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ"، عِندَمَا قَالَ: إِن يَكُن صَوَابًا، مِن اللهِ، وَإِن يَكُن خَطَأً، مِنِّي وَمِنَ الشَّيطَانِ؟ قَالَ المُزَنِيُّ: يَحتَمِلُ عِندِي: أَنَّ ذَلِكَ مِن مَحَبَّتِهِ؛ لِأَنَّهُ عَدُوُّ اللهِ، يُحِبُّ الخَطَأَ وَيَكرَهُ الصَّوَابَ، فَأَضَافَ إِلَى الشَّيطَانِ؛ لِأَنَّ الشَّيطَانَ كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ صُنعٌ، وَقَد قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾[3]، لَا أَنَّهُم قَصَدُوهُ بِالعِبَادَةِ، وَلَكِن لَمَّا عَمِلُوا بِالمَعَاصِي الَّتِي نَهَاهُمُ اللهُ عَنهَا، جَعَلَ ذَلِكَ

أخرجه البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٧٦)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٩٢)، وفي "تهذيب السُّنن" (ج١برقم:٣٣٩)، ومن طريقه: أبو بكر بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥١ص:٣١٥)، وتاج الدين السُّبْكي في "طبقات الشافعية" (ج١ص:٢٩٤-٢٩٥): من طريق حمزة بن علي العطار؛

۞ **وإسناد المصنف صحيح، وفي سند البيهقي:** حمزة بن علي العطار، لم أجد له ترجمة.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٧٠): من طريق أحمد بن محمد بن مقسم، عن بعض شيوخه، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٠ص:٣٣٢): من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة: كلاهما، عن إسماعيل بن يحيى المزني، عن الشافعي، به نحوه.

(١) في (ظ)، و(ط): (وإلا).

(٢) **لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده:** شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الحُسَين بن أحمد بن إبراهيم الطبري، لم أجد له ترجمة.

(٣) سورة يس، الآية:٦٠.

عِبَادَةَ الشَّيطَانِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِن شَأنِهِ، فَأَضَافَ ذَلِكَ إِلَيهِ، لَا أَنَّهُم قَصَدُوا عِبَادَتَهُ، وَلَا إِجلَالَهُ، وَلَا إِعظَامَهُ.

۞ وَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[1]، قَالَ فِي "التَّفسِيرِ": لَم يَعبُدُوهُم، وَلَكِنَّهُم كَانُوا إِذَا حَرَّمُوا شَيئًا، حَرَّمُوهُ، وَإِذَا أَحَلُّوا، أَحَلُّوهُ، لَا أَنَّهُم اتَّخَذُوهُم أَربَابًا، وَلَكِن أَطَاعُوهُم فَسُمُّوا بِذَلِكَ.

۞ وَقَالَ صَاحِبُ الخَضِرِ[2]: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[3]، قَالَ: ﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ۝٨٥﴾[4]، وَقَالَ: ﴿۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾[5]، وَقَالَ: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[6].

۞ فَاللهُ الخَالِقُ لِكُلِّ ذَلِكَ، وَإِن أُضِيفَتِ الأَسبَابُ إِلَى مَن يَدعُو إِلَيهَا، وَاللهُ الخَالِقُ، لَا غَيرُ اللهِ، وَأَفعَالُ العِبَادِ مَخلُوقَةٌ، لَا يَقدِرُ أَحَدٌ أَن يَشَاءَ شَيئًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ؛ وَقَالَ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ[7] إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢٩﴾[8][9].

---

(١) سورة التوبة، الآية:٣١.

(٢) [الصواب]: (وقال صاحب موسى).

(٣) سورة الكهف، الآية:٦٣.

(٤) سورة طه، الآية:٨٥.

(٥) سورة السجدة، الآية:١١.

(٦) سورة الزمر، الآية:٤٢.

(٧) في (ظ)، و(ط): (مَا تَشَاءُونَ).

(٨) سورة التكوير، الآية:٢٩.

(٩) لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: محمد بن هارون بن حفص، لم أجد له ترجمة، ولعله: الروياني.

١١٤٣- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ مَهدِيٍّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ هَارُونَ، قَالَ: سَمِعتُ عِصَامَ بنَ الفَضلِ، سَمِعتُ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: سَأَلتُ الشَّافِعِيَّ عَن قَولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللهُ**»[(١)]، فَذَكَرَ: «**المُكَذِّب بِالقَدَرِ**»، فَقُلتُ لَهُ: مَن القَدَرِيَّةُ؟ فَقَالَ: [نَعَم][(٢)]؛ هُم الَّذِينَ زَعَمُوا: أَن اللهَ لَا يَعلَمُ المَعَاصِي، حَتَّى تَكُونَ! قَالَ المُزَنِيُّ: هَذَا عِندِي كُفرٌ[(٣)].

❁ **وفيه -أَيضًا-:** عصام بن منصور الرازي، لم أجد له ترجمة، ولعله: عصام بن الفضل الرازي الآتي في الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ظ): (سبعة لعنهم الله).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٣) **لم أجده مسندًا عند غير المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى.**

❁ **وفي سنده:** ابن هارون، وهو: محمد بن هارون بن حفص، لم أجد له ترجمة، وفيه: عصام بن الفضل الرازي، لم أجد له ترجمة -أَيضًا-، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ وَأَمَّا حَدِيثُ: «**سِتَّةٌ لَعَنتُهُم، وَلَعَنَهُمُ اللهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابُ الدَّعوَةِ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، وَالمُتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ؛ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَن أَذَلَّ اللهُ، وَيُذِلَّ مَن أَعَزَّ اللهُ، وَالمُستَحِلُّ لِحُرُمِ اللهِ، وَالمُستَحِلُّ مِن عِترَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي**».

❁ أخرجه الترمذي (برقم:٢١٥٤)، والطبراني في "الأوسط" (ج٢برقم:١٦٦٧)، وَغَيرُهُمَا: مِن حَدِيثِ أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.

❁ **وفي سنده:** عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب، وهو ضعيف.

❁ **وأعله الترمذي، والطبراني، بالإرسال، والانقطاع،** وَاللهُ أَعلَمُ.

﴿ [قَولُ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ، وَأَتبَاعِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ لَهُ]:

١١٤٤- أَخبَرَنَا عَبدالوَهَّابِ بنُ نَصرٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ بَهلُولٍ الشَّيبَانِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التُّرَيكِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ صَالِحٍ الوُحَاظِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا][٣] أَبُو حَنِيفَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَنِ ابنِ وَاثِلَةَ -أَوِ ابنِ أَبِي وَاثِلَةَ[٤]- -يَشُكُّ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ-: عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: تَكُونُ النُّطفَةُ فِي الرَّحِمِ أَربَعِينَ يَومًا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَقَةً أَربَعِينَ يَومًا، ثُمَّ تَكُونُ مُضغَةً أَربَعِينَ يَومًا، ثُمَّ يُعطَى خَلقَهُ، فَيَقُولُ: رَبِّ؛ ذَكَرٌ، أَو أُنثَى؟ شَقِيٌّ، أَو سَعِيدٌ؟ مَا رِزقُهُ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ: وَبهَذَا نَأخُذُ، وَبِهِ كَانَ يَأخُذُ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّقِيُّ: مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ؛ وَالسَّعِيدُ: مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ[٥].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (النسائي)، وهو تحريف.

(٢) في (ظ)، و(ط): (أبو البُريك)، وهو تصحيف.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٤) في (ظ): (عن أبي واثلة، أو ابن أبي واثلة)، وفي (ط): (عن ابن وائلة، أو ابن أبي وائلة)، وهو تحريف، [وَالصَّوَابُ]: ما أثبته من (ز)، وَهُوَ: أَبُو الطُّفَيلِ عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده منكر.

أخرجه عبدالله بن وهب المصري في «القدر» (برقم:٣٧)، ومن طريقه: أبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٩برقم:٣٨٧٠)؛

﴿ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٢ص:٣٥٥): من طريق جرير بن حازم، عن سليمان الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بنحوه: (مَرفُوعًا).

﴿ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى: (أَبُو وَاثِلَةَ). وَيُقَالُ: ابن وائل. وَيُقَالُ: أبو واثلة الهذلي. ذَكَرَهُ ابن عساكر، وغيره في «الصحابة»: (لَكِنَّ الإِسنَادَ إِلَيهِ ضَعِيفٌ). وَقَالَ الحُسَينِيُّ: (مَجهُولٌ).

﴿ قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: أَظُنهُ أَبُو الطُّفَيل عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ.انتهى من «تعجيل المنفعة».

﴿ وفي سنده -أَيضًا-: أبو حنيفة النعمان بن ثابت، (وَهُوَ ضَعِيفٌ).

﴿ وَشَيخُهُ: (مَجهُولُ الحَالِ). وَاللهُ أَعلَم.

١١٤٥- وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ يَحيَى ثَعلَبٌ: القَدَرِيَّةُ: مَن يَزعُمُ ؛ أَنَّهُ يَقدِرُ ، **وَنَحنُ نَقُولُ:** لَا نَقدِرُ إِلَّا بِقَدَرِ اللهِ ، وَبِعَونِ اللهِ ، وَتَوفِيقِ اللهِ ، وَإِن لَم يَفعَل ذَلِكَ بِنَا ، لَم نَقدِر ، فَكَيفَ يَكُونُ القَدَرِيُّ: **مَن زَعَمَ** ؛ أَنَّهُ لَا يَقدِرُ !؟ هَذَا مُحَالٌ ، ضِدٌّ ؛ **قَالَ:** (وَلَا أَعلَمُ عَرَبِيًّا قَدَرِيًّا). **قِيلَ لَهُ:** يَقَعُ فِي قُلُوبِ العَرَبِ القَولُ بِالقَدَرِ ؟[1]. **قَالَ:** مَعَاذَ اللهِ ! مَا فِي العَرَبِ إِلَّا مُثبِتُ القَدَرِ: خَيرَهُ ، وَشَرَّهُ ، أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ ، وَالإِسلَامِ ، ذَلِكَ فِي أَشعَارِهِم ، وَكَلَامِهِم: كَثِيرٌ ، بَيِّنٌ[2] ، **ثُمَّ أَنشَدَ:**

تَجرِي المَقَادِيرُ عَلَى غَرزِ الإِبرْ فَمَا تَنفُذُ الإِبرَةُ إِلَّا بِقَدَرْ

---

(١) في (ز) ، و(ط): (يقع في قلوب العرب القدر ؟).

(٢) تقدم (برقم:٨٢٤).

١١٤٦- قَالَ: وَأَنشَدَ لِامرِئِ القَيسِ[١]:

إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الأَشقَينَ مَكتُوبُ

۞ قَالَ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ الحَافِظُ[٢]: فَقَالَ ذُو الإِصبَعِ العَدوَانِيُّ:

وَلَيسَ المَرءُ فِي شَيءٍ مِن الإِبرَامِ، وَالنَّقضِ
إِذَا يُقضَ أَمرٌ إِخَالُهُ يُقضَ وَلَا يَقضِي

١١٤٧- وَقَالَ لَبِيدٌ:

إِنَّ تَقوَى رَبِّنَا خَيرُ نَفَلْ وَبِإِذنِ اللهِ رَيثِي وَعَجَلْ
مَن هَدَاهُ سُبُلَ الخَيرِ اهتَدَى نَاعِمَ البَالِ وَمَن شَاءَ أَضَلّْ
أَحمَدُ اللهَ وَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدِهِ الخَيرُ مَا شَاءَ فَعَلْ

۞ وَقَالَ بَعضُ رُجَّازِ الجَاهِلِيَّةِ:

هِيَ المَقَادِيرُ فَلُمنِي أَو قَدَرْ إِن كُنتُ أَخطَأتُ فَمَا أَخطَا القَدَرْ

---

(١) هذا شطر بيت، وشطره الأول:
صَبَّتْ عَلَيهِ وَمَا تَنصَبُّ عَن أَمَمٍ
۞ ينظر "مرآة الجنان وعبر اليقظان في معرفة حوادث الزمان" لأبي محمد اليافعي اليمني.
(٢) في (ز): (قُلتُ) -يعني: المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-

[٤٤] [سياق ما روي من المأثور في كفر القدرية، وقتلهم، ومن رأى استتابتهم، ومن لم يرَ]

۞ **رُوِيَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ**: أَنَّ كَلَامَ القَدَرِيَّةِ كُفرٌ(١).

۞ **وَرُوِيَ عَن ابنِ عُمَرَ**: أَنَّهُ لَعَنَهُم، وَتَبَرَّأَ مِنهُم، وَلَا يَجُوزُ عَلَى ابنِ عُمَرَ؛ أَن يَتَبَرَّأَ مِن المُسلِمِينَ(٢).

١١٤٨- **وَعَن عَلِيٍّ**؛ أَنَّهُ قَالَ لِمَن أَنكَرَ القَدَرَ، فَأَقَرَّ بِهِ: وَاللهِ؛ لَو قُلتَ غَيرَ هَذَا؛ لَضَرَبتُ الَّذِي فِيهِ عَينَاكَ(٣).

۞ **وَعَن ابنِ عَبَّاسٍ، وَابنِ عُمَرَ مَعنَاهُ**(٤):

۞ **وَمِن التَّابِعِينَ**: عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَنَافِعُ بنُ مَالِكٍ، وَهُوَ: عَمُّ مَالِكٍ الفَقِيهِ: يُستَتَابُونَ، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا قُتِلُوا(٥).

۞ **وَرُوِيَ عَنهُ**: وَنُفُوا مِن دِيَارِ المُسلِمِينَ.

۞ **وَعَن رَجَاءِ بنِ حَيوَةَ، وَعُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ**: أَنَّهُم أَفتَوا بِقَتلِهِم(٦).

---

(١) تقدم تخريجه مسندًا (برقم:١٠١٤، ١١٢٥).

(٢) تقدم (برقم:٩١٢، ٩١٤، ١٠١٢، ١٠١٣).

(٣) سيأتي تخريجه (برقم:١١٤٩)؛ إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(٤) تقدم بيانه قبل قليل.

(٥) سيأتي تخريجها قريبًا (برقم:١١٥٣/١)، و(برقم:١١٥٤)؛ إن شاء الله تعالى.

(٦) هذه الآثر ستأتي مسندة في مواضعها؛ إن شاء الله تعالى.

۞ [وَمِن الفُقَهَاءِ]: عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَالأَوزَاعِيِّ، وَعُبَيدِاللهِ بنِ الحَسَنِ العَنبَرِيِّ: يُستَتَابُونَ، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا قُتِلُوا.

۞ وَعَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: القَدَرِيَّةُ يَهُودٌ(١).

۞ وَعَن الشَّعبِيِّ: القَدَرِيَّةُ نَصَارَى(٢).

۞ وَعَن نَافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ: القَدَرِيَّةُ يُقتَلُونَ(٣).

۞ وَحَكَى المُزَنِيُّ، عَن الشَّافِعِيِّ: أَنَّهُ كَفَّرَهُم(٤).

۞ وَعَن إِبرَاهِيمَ بنِ طَهمَانَ: القَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ(٥).

۞ وَعَن أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ مِثلُ قَولِ مَالِكٍ، وَأَبِي ثَورٍ(٦).

۞ [قَولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

١١٤٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَهدِيٍّ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَيمُونٍ القَدَّاحُ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ(٧)، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ: إِنَّ هَا هُنَا رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي

---

(١) تقدم تخريجه (برقم:١١٠٦).
(٢) تقدم تخرجه (برقم:١١٠٧).
(٣) سيأتي تخريجه (برقم:١١٥١)؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.
(٤) تقدم تخريجه (برقم:١١٣٩).
(٥) تقدم تخرجه (برقم:١٠٢١).
(٦) أثر الإمام أحمد سيأتي (برقم:١١٥٦)، وأثر مالك تقدم (برقم:١١٣٨)، وأثر أبي ثور سيأتي (برقم:١١٦٨).
(٧) وقع في جميع النسخ: (وجعفر بن محمد)، وهو خطأ.

المَشِيئَةِ، قَالَ: وَقَالَ لَهُ يَا عَبدَاللهِ؛ خَلَقَكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِمَا شَاءَ، أَو شِئتَ؟ قَالَ: بَل لِمَا شَاءَ[1]، قَالَ: فَيُمرِضُكَ إِذَا شَاءَ، أَو إِذَا شِئتَ؟ قَالَ: بَل إِذَا شَاءَ، قَالَ: فَيَشفِيكَ إِذَا شَاءَ، أَو إِذَا شِئتَ؟ قَالَ: بَل إِذَا شَاءَ[2]، قَالَ: فَيُمِيتُكَ إِذَا شَاءَ، أَو إِذَا شِئتَ؟[3]، قَالَ: إِذَا شَاءَ، قَالَ: فَيُدخِلُكَ حَيثُ شَاءَ، أَو شِئتَ؟ قَالَ: حَيثُ شَاءَ، قَالَ: وَاللهِ؛ لَو قُلتَ غَيرَ هَذَا؛ لَضَرَبتُ الَّذِي فِيهِ عَينَاكَ بِالسَّيفِ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا: ﴿**وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ**﴾[4]، ﴿**هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۝٥٦**﴾[5][6].

١١٥٠ - أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ العَبَّاسِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ اليَمَانِ، عَنِ ابنِ نَافِعٍ، عَن أَبِيهِ[7]، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: لَو بَرَزَت لِي القَدَرِيَّةُ فِي صَعِيدٍ

---

(١) في (ظ): (قال: لِمَا شئتَ).

(٢) في (ظ)، و(ط): (قال: إذا شاء).

(٣) في (ز): (إذا شاء أو شئت).

(٤) سورة الإنسان، الآية:٣٠، وسورة التكوير، الآية:٢٩.

(٥) سورة المدثر، الآية:٥٦.

(٦) **هذا أثر مرسل، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة في بيان المحجة» (ج٢ص:٢٤)، وأبو الحسن الخِلَعِيُّ في «الفوائد المنتقاه» (برقم:٧١٨) [مخطوط]: من طريق عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير»، كما في «التفسير» لابن كثير (ج٥ص:٤٠٤): من طريق أحمد بن شيبان الرملي، به مختصرًا.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن ميمون القداح، وهو متروك الحديث، متهم بالكذب.

۞ **وأبو جعفر الباقر** محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن جده: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٧) في (ظ)، و(ط): (عن نافع، عن أبيه)، وسقط: (ابن).

وَاحِدٍ، فَلَم يَرجِعُوا؛ لَضَرَبتُ أَعنَاقَهُم[١].

١١٥١ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ نَافِعًا مَولَى ابنِ عُمَرَ، يَقُولُ لِأَمِيرٍ كَانَ عَلَى المَدِينَةِ: أَصلَحَكَ اللهُ، اضرِب أَعنَاقَهُم، -يَعنِي: القَدَرِيَّة- قَالَ: وَأَنَا يَومَئِذٍ قَدَرِيٌّ، حَتَّى رَأَيتُ فِي المَنَامِ؛ كَأَنِّي أُخَاصِمُ نَاسًا[٢]، قَالَ: فَتَلَوتُ آيَةً، فَلَمَّا أَصبَحتُ، جَاءَنِي أَصحَابِي، فَقُلتُ: يَا هَؤُلَاءِ؛ إِنِّي أَستَغفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيهِ، فَأَخبَرتُهُم بِمَا رَأَيتُ، فَرَجَعَ بَعضُهُم، وَأَبَى بَعضُهُم[٣] أَن يَرجِعَ[٤].

١١٥٢ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الوَاعِظُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ المَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ دَاودَ الوَاسِطِيُّ، عَن مَالِكٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ،

---

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **في سنده:** يحيى بن يمان العجلي، وهو سيئ الحفظ.

(٢) في (ز): (كأني أخاصم ناس)، وفي (ظ)، غير واضح.

(٣) في (ظ)، و(ط): (وأبى بعضٌ).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٨٤).

۞ **وأبو سعيد، مولى بني هاشم، هو:** عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، لقبه جَردَقَة، **قال الإمام أحمد، وابن معين، وأبو القاسم الطبراني:** ثقة، ووثقه البغوي، والدارقطني، وذكره ابن شاهين في «الثقات»، **وقال الساجي:** يهم في الحديث. **وقال الإمام أحمد بن حنبل:** كان كثير الخطأ.انتهى من «تهذيب التهذيب»، وَاللهُ أَعلَمُ.

قَالَ: القَدَرُ رِيَاضُ الزَّنَادِقَةِ(١)، فَمَن دَخَلَ فِيهِ، هَملَجَ(٢).

١١٥٣/١ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِسهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو سَهلٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: مَا تَقُولُ فِي القَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: قُلتُ: [أَرَى](٣) أَن تَستَتِيبَهُم(٤)، فَإِن تَابُوا(٥)، وَإِلَّا عَرَضتَهُم عَلَى السَّيفِ، قَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ رَأيِي(٦)، قَالَ أَبُو مِسهَرٍ: قُلتُ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ وَهُوَ رَأيُكَ؟ قَالَ: نَعَم(٧).

---

(١) في (ظ)، و(ط): (رياض الزندقة).

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن داود الواسطي، التمار، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: محمد بن عمر بن العباس الخزاز أبو بكر الجعابي، **قال أبو بكر الخطيب** رَحِمَهُ اللَّهُ: كان كثير الغرائب. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (هَملَجَ)، الهِملَاجُ مِنَ البَرَاذِينِ: وَاحِدُ الهَمَالِيجِ، وَمَشيُهَا: الهَملَجَةُ، فَارِسِيٌّ مُعرَّبٌ.

۞ **وَالهَملَجَةُ**: حُسنُ سَيرِ الدَّابَّةِ فِي سُرعَةٍ وَبَختَرَةٍ، الذَّكَرُ، وَالأُنثَى، نَعتُهُمَا: هِملَاجٌ، وَقَد هَملَجَ، وَأَمرٌ مُهَملَجٌ: مُذَلَّلٌ، مُنقَادٌ. انتهى من "الصحاح" (ج١ص:٣٥١)، و"العين" (ج٤ص:١١٨).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

(٤) غير واضح في (ظ)، وفي (ط): (نستتيبهم).

(٥) في (ز): (أبوا).

(٦) في (ز): (ذاك رأيي).

(٧) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الموطإ" (برقم:١٧٢١/٦، ١٨٧٦).

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١١٥٤): من طريق حماد بن زيد؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٢٠٥): من طريق سعيد بن عبدالجبار القرشي؛

٢/وَأَخبَرَنَا عَلِيُ بنُ عُمَرَ[١]، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ الطَّبَّاعِ، عَن مَالِكٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي سُهَيلٍ مِثلَهُ[٢].

١١٥٤- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الجُنَيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، عَن أَبِي سُهَيلٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: مَا تَقُولُ فِي القَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: أَرَى أَن يُستَتَابُوا، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا قُتِلُوا، فَقَالَ عُمَرُ: وَذَاكَ رَأيِي[٣][٤].

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٧٦)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٥٤٢): من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي؛

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥١١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٣٤): من طريق قتيبة بن سعيد البغلاني؛

۞ وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٣٤٦): من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٣٤): من طريق معن بن عيسى: كلهم، عن مالك بن أنس، به نحوه.

(١) في (ز): (وأخبرنا يعلى بن عمر).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠٠٢): من طريق إسحاق بن عيسى بن الطباع رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، بتمامه. وينظر تخريج الذي قبله.

(٣) في (ظ): (ذاك رأيي)، وفي (ط): (ذلك رأيي).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الجوهري رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في «مسند الموطإ» (برقم:٧٣٠)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٧٦)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٥٤٢) من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، عن مالك بن أنس رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

١١٥٥ - أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عَن أَبِي مَخزُومٍ ، عَن سَيَّارٍ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ فِي أَصحَابِ القَدَرِ: يُستَتَابُونَ ، فَإِن تَابُوا ، وَإِلَّا نُفُوا مِن دِيَارِ المُسلِمِينَ[1].

١١٥٦ - ذَكَرَ عَبدُالعَزِيزِ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ، قَالَ -وَسَأَلتُهُ عَنِ القَدَرِيِّ-: يُستَتَابُ ؟ وَقُلتُ: إِنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ يَرَيَانِ أَن يَستَتِيبُوهُ ، فَإِن تَابَ ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ ؟ قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: أَرَى أَن يَستَتِيبَهُ ؛ إِذَا جَحَدَ العِلمَ ، قُلتُ: فَكَيفَ يَجحَدُ عِلمَ اللهِ ؟ قَالَ: إِذَا قَالَ: لَم يَكُن هَذَا فِي عِلمِ اللهِ ، استَتِبهُ ، فَإِن تَابَ ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" (برقم:١١) ، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٣٧) ، والبيهقي في "القدر" (برقم:٥٤٣) ، والذهبي في "معجم الشيوخ" (ج١ص:٢١٩).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٠٠١) بتحقيقي: عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣٩٦): بتحقيقي: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: كلهم ، عن إسماعيل بن إبراهيم: ابن علية ؛

۞ وأخرجه الفريابي (برقم:٣٩٧): بتحقيقي ، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٤٣): من طريق المعتمر بن سليمان التيمي: كلاهما ، عن أبي مخزوم ، عن سَيَّار أبي الحكم العنزي ، قال: قال عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده: أبو مخزوم ، أو مخزوم. ولم أجده.**

۞ **وسَيَّارٌ العَنَزِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثقة ؛ لكن الظاهر ؛ أنه أرسله ، عن عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، وَاللهُ أَعلَمُ ؛ لكنه يشهد له ما بعده.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

١١٥٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا القَاسِمِ عَبدَالجَبَّارِ بنَ شِيرَانَ بنِ يَزِيدَ العَبدِيَّ[١]، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: مَن قَالَ: إِنَّ اللهَ لَا يَعلَمُ الشَّيءَ حَتَّى يَكُونَ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن قَالَ: أَنَا مُستَغنٍ عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن قَالَ: إِنَّ اللهَ ظَالِمٌ لِلعِبَادِ، فَهُوَ كَافِرٌ[٢].

١١٥٨ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَيدَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الأُبُلِّيُّ[٣]، وَكَانَ مِمن صَحِبَ سَهلَ بنَ عَبدِاللهِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَكَانَ يُقرِئُنَا القُرآنَ فِي المَسجِدِ الجَامِعِ، قَالَ: سُئِلَ سَهلُ بنُ عَبدِاللهِ عَنِ القَدَرِ؟ فَقَالَ: الإِيمَانُ بِالقَدَرِ فَرضٌ، وَالتَّكذِيبُ بِهِ كُفرٌ، وَالكَلَامُ فِيهِ بِدعَةٌ، وَالسُّكُوتُ عَنهُ سُنَّةٌ[٤].

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٧٥): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالحميد القطان، عن بكر بن محمد بن الحكم الأحول؛ أنه سأل أبا عبدالله ... فذكر نحوه. وزاد: قَالَ: إِنَّ مِنهُم مَن يَقُولُ: كَانَ فِي عِلمٍ، وَلَكِن لَم يَأمُركَ بِالمَعصِيَةِ.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال -أيضًا- (ج٣برقم:٨٧٤): مِن طَرِيقِ مَنصُورِ بنِ الوَلِيدِ النَّيسَابُورِيِّ؛ أَنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيَّ حَدَّثَهُم، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ، صَاحِبَ أَبِي عُبَيدٍ، وَسَأَلَ أَبَا عَبدِاللهِ عَن مَن جَحَدَ العِلمَ؟ قَالَ: يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ.

۞ **وفي سنده:** منصور بن الوليد النيسابوري، تفرد بالرّواية عنه: أبو بكر الخلال، ولم أجد له ترجمة مفردة، ولم أجد فيه جرحًا، ولا تعديلًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هكذا هنا، وفي (ج١رقم:٢٨٨)، وفي ترجمته: (...بن زيد العبدي).

(٢) **لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**، فيما أعلم.

۞ **وفي سنده:** شيخ المصنف: محمد بن إبراهيم بن محمد النجيرمي، لم أجد له ترجمة.

۞ **وفي السند -أيضًا-:** عبدالجبار بن شيران بن زيد العبدي، صاحب سهل بن عبدالله التستري رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز)، و(ظ): (الأيلي).

(٤) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

[٤٥] [سياق ما روي من المأثور عن الصحابة ، وما نقل عن أئمة المسلمين ، من إقامة حدود الله في القدرية ، من القتل، والنكال ، والصلب]

١١٥٩ــ أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ ، قَالَ: كُنَّا نَطُوفُ مَعَ طَاوسٍ ، فَمَرَرنَا بِمَعبَدٍ الجُهَنِيِّ ، قَالَ: فَقِيلَ لِطَاوسٍ: هَذَا مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ ، الَّذِي يَقُولُ بِالقَدَرِ(١) ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ طَاوسٌ: أَنتَ المُفتَرِي عَلَى اللهِ بِمَا لَا تَعلَمُ ؟ قَالَ: فَقَالَ: يُكذَبُ عَلَيَّ ، قَالَ: فَدَخَلنَا عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ طَاوسٌ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ ؛ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي القَدَرِ ؟ فَقَالَ: أَرُونِي بَعضَهُم ، قَالَ: صَانِعٌ مَاذَا ؟ قَالَ: أُدخِلُ يَدَيَّ فِي رَأسِهِ ، ثُمَّ أَدُقُّ عُنُقَهُ(٢).

۞ وَقَد مَضَى عَنهُ: أُدخِلُ يَدَيَّ فِي عَينَيهِ ، فَأَقلَعُهَا ، وَلَأَنصُوَنَّهُ(٣)، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يُفعَلُ بِالمُسلِمِينَ ، وَإِنَّمَا يُفعَلُ بِالكُفَّارِ.

١١٦٠ــ أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو ، قَالَ:

۞ **وفي سنده:** محمد بن إبراهيم النجيرمي: شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، ومن فوقه ، لم أجد لهم تراجم.

(١) في (ظ): (هذا معبد الذي يقول بالقدر).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦١١): من طريق أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٥٩) بتحقيقي ، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٦٢): بتحقيقي ، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٥٢، ٥٥٠): من طريق يزيد بن هارون بن زاذي السلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ، به نحوه.

(٣) تقدم تخرجه (برقم:٥٧٤ ، ١٠٦٤).

حَدَّثَنَا الزُّهرِيُّ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: يَا غَيلَانُ ! بَلَغَنِي أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ فِي القَدَرِ ؟ فَقَالَ: يَكذِبُونَ عَلَيَّ ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ ؛ قَالَ: اقرَأ عَلَيَّ سُورَةَ يَس ، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيهِ سُورَةَ[1]: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾. فَقَالَ غَيلَانُ: لَا وَاللهِ ؛ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ ؛ لَكَأَنِّي لَم أَقرَأهَا قَطُّ إِلَّا اليَومَ[2]، إِشهَد يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ ؛ أَنِّي تَائِبٌ مِن قَولِي بِالقَدَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ إِن كَانَ صَادِقًا ، فَتُب عَلَيهِ ، وَإِن كَانَ كَاذِبًا ، فَاجعَلهُ آيَةً لِلمُؤمِنِينَ[3].

---

(١) في (ظ) ، و(ط): (فقرأ عليهم: يس).

(٢) في (ظ) ، و(ط): (لكأني يا أمير المؤمنين ... إلخ).

(٣) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٢٨٠): بتحقيقي ، ومن طريقه: الإمام الآجري في "الشريعة" (برقم:٥١٥) ، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:١٩٨).

۞ وأخرجه أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٣٨) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص: ١٩٧): كلهم: من طريق عبيدالله بن معاذ بن معاذ العنبري ، عن أبيه ؛

۞ وأخرجه أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:٨٢٩) مختصرًا: من طريق درست بن زياد العنبري: كلاهما ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو صدوق له أوهام ؛ لكنه قد توبع.

۞ **وفي سند أبي بشر الدولابي:** درست بن زياد العنبري ، وهو ضعيف ؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٣٢٥): بتحقيقي ، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٢٨): من طريق الهيثم بن عمران الدمشقي، عن عمر بن مهاجر ، عن عمر بن عبدالعزيز ، به نحوه.

١١٦١- أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبراهِيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبٌ لِي، قَالَ: مَرَّ التَّيمِيُّ بِمَنزِلِ ابنِ عَونٍ، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ ابنُ عَونٍ: أَنَا رَأَيتُهُ مَصلُوبًا بِدِمَشقَ[(١)].

١١٦٢- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ[(٢)]، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حنبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الخَطمِيُّ، قَالَ: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، وَقَد دَعَا غَيلَانَ لِشَيءٍ بَلَغَهُ فِي القَدَرِ، فَقَالَ لَهُ: وَيحَكَ يَا غَيلَانُ؛ مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنكَ؟ قَالَ: يُكذَبُ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ وَيُقَالُ عَلَيَّ مَا لَا أَقُولُ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي العِلمِ؟ قَالَ: نَفَذَ العِلمُ، قَالَ: أَنتَ مَخصُومٌ، اذهَبِ الآنَ، فَقُل مَا شِئتَ، يَا غَيلَانُ؛ إِنَّكَ إِن أَقرَرتَ بِالعِلمِ، خُصِمتَ، وَإِن جَحَدتَهُ، كَفَرتَ، وَإِنَّكَ إِن تُقِرَّ بِهِ، فَتُخصَمَ، خَيرٌ لَكَ مِن أَن تَجحَدَ، فَتَكفُرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَتَقرَأُ ﴿يَاسِينَ﴾؟ فَقَالَ: نَعَم؛ قَالَ: اقرَأ، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿يسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۞﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ

❁ وفي سنده: الهيثم بن عمران الدمشقي، وهو مجهول؛ لكنه قد توبع فيما تقدم، وفيما يأتي عند المصنف (برقم١١٦٢)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٩٩) بتحقيقي، وفي "زوائد المسند" (ج١٠ص:١٢٠)، وفي "العلل ومعرفة الرجال" (ج٣برقم:٥٢٤٩)، ومن طريقه: أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص: ٤٣٧)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣١ص:٣٢٨)؛

❁ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٨١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣١ص:٣٢٨)، وفي (ج٤٨ص:١٩٨)؛

❁ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٣٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص: ٢١٠): كلهم: من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن عبدالله بن عون، به مثله.

(٢) **صوابه: (أحمد بن سلمان)**، وهو: أبو بكر النجاد.

عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٧﴾، قَالَ: قِف، كَيفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَم أَقرَأ هَذِهِ الآيَةَ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! قَالَ: زِد، فَقَرَأَ: ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا﴾، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: قُل: ﴿سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝١٠﴾، قَالَ: كَيفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَم أَقرَأ هَذِهِ الآيَاتِ قَطُّ![١]، وَإِنِّي أُعَاهِدُ اللهَ؛ أَن لَا أَتَكَلَّمَ فِي شَيءٍ مِمَّا كُنتُ أَتَكَلَّمُ فِيهِ أَبَدًا، قَالَ: اذهَب، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَانَ كَاذِبًا بِمَا قَالَ، فَأَذِقهُ حَرَّ السِّلَاحِ، قَالَ: فَلَم يَتَكَلَّم زَمَنَ عُمَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَزِيدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، كَانَ رَجُلًا لَا يَهتَمُّ بِهَذَا[٢]، وَلَا يَنظُرُ فِيهِ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ غَيلَانُ، فَلَمَّا وَلِيَ هِشَامٌ، أَرسَلَ إِلَيهِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَيسَ قَد كُنتَ عَاهَدتَ اللهَ لِعُمَرَ، لَا تَتَكَلَّمُ فِي شَيءٍ مِن هَذَا أَبَدًا؟ قَالَ: أَقِلنِي، فَوَاللهِ؛ لَا أَعُودُ، قَالَ: لَا أَقَالَنِي اللهُ؛ إِن أَقَلتُكَ، هَل تَقرَأُ فَاتِحَةَ الكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: اقرَأ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، فَقَرَأَ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾، قَالَ: قِف، عَلَى مَا استَعَنتَهُ؟ عَلَى أَمرٍ بِيَدِهِ، لَا تَستَطِيعُهُ؟ أَو عَلَى أَمرٍ فِي يَدِكَ، أَو بِيَدِكَ؟ اذهَبَا، فَاقطَعَا يَدَيهِ، وَرِجلَيهِ، وَاضرِبَا عُنُقَهُ، وَاصلُبَاهُ[٣].

---

(١) لفظة (قط)، ليست في (ز).

(٢) في (ظ)، و(ط): (كان رجل لا يهتم بهذا).

(٣) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٩٨) بتحقيقي: من طريق مؤمل بن إسماعيل، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، كما في (رقم:١١٦٠).

١١٦٣ - أخبرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ رَوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ بنُ عُبَيدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَد أُدخِلَ عَلَيهِ غَيلَانُ، فَقَالَ: وَيحَكَ يَا غَيلَانُ! أَرَانِي أُبَلَّغُ عَنكَ، وَيحَكَ يَا غَيلَانُ! أَرَانِي أُبَلَّغُ عَنكَ؟ [يَا غَيلَانُ](١)؛ أَحَقًّا مَا أُبَلَّغُ عَنكَ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ: هَاتِ، فَإِنَّكَ آمِنٌ، فَإِن يَكُ الَّذِي تَدعُو النَّاسَ إِلَيهِ حَقًّا، فَأَحَقُّ مَن دَعَا إِلَيهِ النَّاسَ نَحنُ، فَأُسكِتَ طَوِيلًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَيحَكَ! تَكَلَّم، فَإِنَّكَ آمِنٌ(٢)، وَأَمَرَهُ أَن يَجلِسَ، فَجَلَسَ، فَتَكَلَّمَ بِلِسَانٍ ذَلِقٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِالعَدلِ، وَلَم يُكَلِّف نَفسًا إِلَّا وُسعَهَا، وَلَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفسًا إِلَّا مَا آتَاهَا، وَلَم يُكَلِّف المُسَافِرَ صَلَاةَ المُقِيمِ، وَلَم يُكَلِّفِ اللهُ المَرِيضَ عَمَلَ الصَّحِيحِ، وَلَم يُكَلِّفِ الفَقِيرَ مِثلَ صَدَقَةِ الغَنِيِّ، وَلَم يُكَلِّفِ النَّاسَ إِلَّا مَا جَعَلَ إِلَيهِ السَّبِيلَ، وَأَعطَاهُمُ المَشِيئَةَ، فَقَالَ: ﴿**فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ**﴾، وَقَالَ: ﴿**ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ**﴾، فَلَمَّا فَرَغَ مِن كَلَامٍ كَثِيرٍ، قَالَ لَهُ عُمَرُ فِي آخِرِ كَلَامِهِ: يَا غَيلَانُ؛ مَا تَقُولُ فِي قَولِ اللهِ: ﴿**يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠**﴾؟: أَنتَ تَزعُمُ، يَا غَيلَانُ؛ (ذَكَرَ كَلَامًا كَثِيرًا سَقَطَ مِنَ الكِتَابِ)(٣)، فَسَكَتَ غَيلَانُ، لَا يُجِيبُهُ، وَجَعَلَ عُمَرُ يَسأَلُهُ، وَغَيلَانُ يَرفَعُ بَصَرَهُ إِلَى

---

(١) ما بين المعقوفتين ليست في (ز)، وفي (ط): (أيا غيلان).

(٢) في (ز): (فقال عمر: تكلم فإنك آمن)، وفي (ظ)، و(ط): (فقال عمر: ويحك، فإنك آمن).

(٣) هكذا جاءت هذه العبارة في النسخ الخطية، والمطبوع.

السَّمَاءِ مَرَّةً، وَإِلَى الأَرضِ[1]، وَانتَفَخَت أَودَاجُهُ، فَقَالَ: مَا يَمنَعُكَ أَن تَتَكَلَّمَ، وَقَد جَعَلتُ لَكَ الأَمَانَ؟ فَقَالَ غَيلَانُ: أَستَغفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ ادعُ اللهَ لِي بِالمَغفِرَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَانَ عَبدُكَ صَادِقًا، فَوَفِّقهُ، وَسَدِّدهُ، وَإِن كَانَ كَاذِبًا، أَعطَانِي بِلِسَانِهِ مَا لَيسَ فِي قَلبِهِ، بَعدَ أَن أَنصَفتُهُ، وَجَعَلتُ لَهُ الأَمَانَ، فَسَلِّط عَلَيهِ مَن يُمَثِّلُ بِهِ، قَالَ: فَصَارَ مِن أَمرِهِ بَعدُ؛ أَن قُطِعَ لِسَانُهُ، وَصُلِبَ[2][3].

١١٦٤ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَن أَبِي مُسهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَونُ بنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ أَبِي السَّائِبِ، عَن رَجَاءِ بنِ حَيوَةَ؛ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بنِ عَبدِالمَلِكِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ: بَلَغَنِي؛ أَنَّهُ دَخَلَكَ مِن قِبَلِ غَيلَانَ وَصَالِحٍ، فَأُقسِمُ بِاللهِ[4]؛ لَقَتلُهُمَا أَفضَلُ مِن قَتلِ أَلفَينِ، مِنَ التُّركِ، وَالدَّيلَمِ[5].

---

(١) في (ط): (وغيلان يرفع بصره إلى السماء مرة، وإلى الأرض مرة).

(٢) جاء في هامش (ز) في هذا الموضع سماعات للكتاب بعضها واضح وبعضها مطموس.

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عبيدالله التميمي، البصري، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: ابنه حيان بن عبيدالله، وهو -أيضًا- ضعيف. **قال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس بحجة. "المغني في الضعفاء" (ج١ص:١٩٨).

(٤) في (ظ): (فأقر بالله).

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (ج٣برقم:٤٧١٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٧ص:٥٩): من طريق أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٧١): من طريق أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر، به.

۞ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٢٨): بتحقيقي، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٥١٦، ٢٠٦٩)، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٥٠): من طريق أبي مسهر، عن عون بن حكيم، عن الوليد بن سليمان: مولى ابن أبي السائب، به نحوه.

١١٦٥- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سَالِمٍ الأَشعَرِيُّ، مِن أَهلِ حِمصَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي عَبلَةَ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ، فَأَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ -يَعنِي: هِشَامًا- قَد قَطَعَ يَدَ غَيلَانَ، وَرِجلَيهِ، وَصَلَبَهُ، قَالَ: مَا تَقُولُ ؟! قَالَ: قَد فَعَلَ، قَالَ عُبَادَةُ: أَصَابَ -وَاللهِ- فِيهِ القَضِيَّةَ، وَالسُّنَّةَ؛ وَلَأَكتُبَنَّ إِلَيهِ، وَلَأُحَسِّنَنَّ رَأيَهُ[1].

١١٦٦- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَحمَدُ بنُ][2] عَبدِالوَهَّابِ بنِ نَجدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ -يَعنِي: ابنَ مُسلِمٍ: عَنِ المُنذِرِ بنِ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعتُ خَالِدَ بنَ اللَّجلَاجِ، يَقُولُ لِغَيلَانَ: وَيحَكَ يَا غَيلَانُ؛ أَلَم يَأخُذكَ فِي شَبِيبَتِكَ تُرَامِي النِّسَاءَ فِي شَهرِ رَمَضَانَ بِالتُّفَّاحِ ؟! ثُمَّ صِرتَ حَارِثِيًّا تَخدُمُ امرَأَتَهُ[3]!

۞ وأخرجه أبو زرعة الرازي في "تاريخ دمشق" (ج١برقم:٨٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٣ص:٣٣٧)؛

۞ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٤٣٦)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:٢١١): من طريق أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر، به نحوه.

۞ وفي سنده: عون بن حكيم، وهو مستور، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٢٨٦): بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥١٧، ٢٠٧٠)، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٥١): من طريق عبدالله بن أبي سعد. **ويقال**: سعيد الوراق؛

۞ وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج٣برقم:٢٢٢٨)، ومن طريقه: أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٦ص:٢١٧)، وفي (ج٤٨ص:٢١٢): من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل: كلاهما، عن الهيثم بن خارجة، عن عبدالله بن سالم الحمصي، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصادر، وما أظنه إلا خطأ من النساخ، والله أعلم.

(٣) في جميع النسخ: (تحجب امرأة)، والتصويب من "تاريخ دمشق".

وَتَزعُمُ أَنَّهَا أُمُّ المُؤمِنِينَ، ثُمَّ تَحَوَّلتَ مِن ذَلِكَ، فَصِرتَ قَدَرِيًّا، زِندِيقًا؟[١].

١١٦٧ - أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الجُرجَرَائِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ النَّحوِيُّ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مِهرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: بَلَغَ هِشَامَ بنَ عَبدِالمَلِكِ؛ أَنَّ رَجُلًا قَد ظَهَرَ، يَقُولُ بِالقَدَرِ، وَقَد أَغوَى خَلقًا كَثِيرًا، فَبَعَثَ إِلَيهِ هِشَامٌ، فَأَحضَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنكَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَم يُقَدِّر عَلَى الخَلقِ الشَّرَّ، قَالَ: بِذَلِكَ أَقُولُ، فَأَحضِرْ مَن شِئْتَ يُحَاجُّنِي فِيهِ، فَإِن غَلَبتُهُ بِالحُجَّةِ وَالبَيَانِ، عَلِمتَ أَنِّي عَلَى الحَقِّ، وَإِن هُوَ غَلَبَنِي بِالحُجَّةِ، فَاضرِب عُنُقِي، قَالَ: فَبَعَثَ هِشَامٌ إِلَى الأَوزَاعِيِّ، فَأَحضَرَهُ لِمُنَاظَرَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الأَوزَاعِيُّ: إِن شِئتَ سَأَلتُكَ عَن وَاحِدَةٍ، وَإِن شِئتَ عَن ثَلَاثٍ، وَإِن شِئتَ عَن أَربَعٍ؟ فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ الأَوزَاعِيُّ: أَخبِرنِي عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ [هَل تَعلَمُ][٢]؛ أَنَّهُ قَضَى عَلَيَّ مَا نَهَى؟

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١١ص:٤٣٠): من طريق أبي بكر بن أبي خيثمة، أحمد بن زهير، قال الوليد، عن المنذر بن نافع، به نحوه.

۞ وسقط منه: (عبدالوهاب بن نجدة الحوطي).

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ -أيضًا- في (ج٦٠ص:٢٩٨): من طريق الحسين بن سليمان النحوي، عن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي؛

۞ وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (ص:٣٧١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ المُبَارَكِ الصَّنعَانِيِّ؛

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٠ص:٢٩٨): من طريق عبدالله بن المبارك: كلاهما، عن الوليد بن مسلم، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٥٨): من طريق أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر، عن المنذر بن رافع، به نحوه. وقوله: (رافع)، تحريف.

۞ وفي سنده: المنذر بن نافع، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين في هامش (ظ)، وهو غير واضح.

قَالَ: لَيسَ عِندِي فِي هَذَا شَيءٌ، فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ قُلتُ لَهُ: أَخبِرنِي: هَل تَعلَمُ أَنَّ اللهَ حَالَ دُونَ مَا أَمَرَ؟ قَالَ: هَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى، فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! هَذِهِ اثنَتَانِ[1]، ثُمَّ قُلتُ لَهُ: هَل تَعلَم أَنَّ اللهَ أَعَانَ عَلَى مَا حَرَّمَ؟ قَالَ: هَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى، وَالثَّانِيَةِ، فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! هَذِهِ ثَلَاثٌ، قَد حَلَّ بِهَا ضَربُ عُنُقِهِ، فَأَمَرَ بِهِ هِشَامٌ، فَضُرِبَت عُنُقُهُ، ثُمَّ قَالَ لِلأَوزَاعِيِّ: يَا أَبَا عَمرٍو! فَسِّر لَنَا هَذِهِ المَسَائِلَ، فَقَالَ: نَعَم؛ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! سَأَلتُهُ: هَل يَعلَمُ أَنَّ اللهَ قَضَى عَلَيَّ مَا نَهَى؟ نَهَى آدَمَ عَن أَكلِ الشَّجَرَةِ، ثُمَّ قَضَى عَلَيهِ بِأَكلِهَا، وَسَأَلتُهُ: هَل تَعلَمُ[2] أَنَّ اللهَ حَالَ دُونَ مَا أَمَرَ؟[3]، أَمَرَ إِبلِيسَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ، ثُمَّ حَالَ بَينَهُ وَبَينَ السُّجُودِ، وَسَأَلتُهُ: هَل تَعلَمُ[4] أَنَّ اللهَ أَعَانَ عَلَى مَا حَرَّمَ؟ حَرَّمَ المَيتَةَ، وَالدَّمَ، ثُمَّ أَعَانَنَا عَلَى أَكلِهِ فِي وَقتِ الِاضطِرَارِ إِلَيهِ، قَالَ هِشَامٌ: وَالرَّابِعَةُ، مَا هِيَ يَا أَبَا عَمرٍو؟ قَالَ: كُنتُ أَقُولُ: مَشِيئَتُكَ مَعَ اللهِ، أَم دُونَ اللهِ؟ فَإِن قَالَ: مَعَ اللهِ، فَقَدِ اتَّخَذَ مَعَ اللهِ شَرِيكًا، أَو قَالَ: دُونَ اللهِ، فَقَدِ انفَرَدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، فَأَيُّهُمَا أَجَابَنِي، فَقَدَ حَلَّ ضَربُ عُنُقِهِ بِهَا، قَالَ هِشَامٌ: حَيَاةُ الخَلقِ، وَقِوَامُ الدِّينِ بِالعُلَمَاءِ[5].

---

(١) في (ز)، و (ظ): (هذه ثنتين)، وصوبه في (ط).

(٢) في (ظ)، غير معجمة، وفي (ط): (هل يعلم).

(٣) في (ظ): (أن الله قضى حال ...إلخ).

(٤) في (ظ)، و(ط): (هل يعلم).

(٥) **هذا أثر منكر، وإسناده مظلم**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: أبو بكر المفيد محمد بن أحمد الجرجرائي، وهو ضعيف، ليس بحجة، **قال أبو الوليد الباجي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: أُنكِرَت عَلَيهِ أَسَانِيدُ ادَّعَاهَا.انتهى

۞ **قُلتُ**: وهذا منها، **ففي السند**: أحمد بن خالد النحوي الكاتب، لم أجد له ترجمة.

۞ **وفيه** -أَيضًا-: أحمد بن علي بن مهران، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ **والوليد بن هشام بن عبدالملك** بن مروان الأموي، **مجهول**.

٢/١١٦٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ، أَخبَرَنَا إِدرِيسُ بنُ عَبدِ الكَرِيمِ [قَالَ][١]: أَرسَلَ رَجُلٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ بِكِتَابٍ يَسأَلُ أَبَا ثَورٍ، فَأَجَابَ: سَأَلتُم -رَحِمَكُمُ اللهُ- عَنِ القَدَرِيَّةِ: مَن هُم؟ فَالقَدَرِيَّةُ: مَن قَالَ: إِنَّ اللهَ لَم يَخلُق أَفَاعِيلَ العِبَادِ، وَإِنَّ المَعَاصِيَ لَم يُقَدِّرهَا عَلَى العِبَادِ، وَلَم يَخلُقهَا، فَهَؤُلَاءِ قَدَرِيَّةٌ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُم، وَلَا يُعَادُ مَرِيضُهُم، وَلَا تُشهَدُ جَنَائِزُهُم، وَيُستَتَابُونَ مِن هَذِهِ المَقَالَةِ، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَت أَعنَاقُهُم، وَذَلِكَ أَنَّ: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾، وَقَالَ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ۝٤٩﴾، فَمَن زَعَمَ أَنَّ شَيئًا لَيسَ بِمَخلُوقٍ مِن أَفَاعِيلِ العِبَادِ، كَانَ بِذَلِكَ ضَالًّا، وَذَلِكَ يَزعُمُ أَنَّهُ يَخلُقُ فِعلَهُ، وَالأَشيَاءُ عَلَى مَعنَيَينِ[٢]: إِمَّا عَرَضٌ، وَإِمَّا جِسمٌ، فَمَن زَعَمَ أَنَّهُ خَلَقَ جِسمًا، أَو عَرَضًا، فَقَد كَفَرَ[٣].

۞ **قُلتُ:** وما ورد في هذا الأثر من المناظرة بين الأوزاعي وغيلان الدمشقي، قد:

۞ أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:٢٠٥-٢٠٧): من طريق محمد بن كثير العبدي، قال: كان على عهد هشام بن عبدالملك رجل يقال له: غيلان القدري ... فذكر نحوه.

۞ **وإسناده معضل.** والله أعلم.

۞ **وذكره ابن عبد رَبِّهِ في** "العقد الفريد" (ج٢ص:٢١٩-٢٢٠): من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: كان هشام بن ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده:** هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو أَخبَارِيٌّ، كَذَّابٌ ابنُ كَذَّابٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ج١رقم:٢٨٤).

(٢) في أصل (ظ): (شيئين)، وصوبها فوق السطر، فوق الكلمة نفسها.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٢٨٤)، وفي (ج٢برقم:١١٩٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ رِزقِ اللهِ، عَن أَحمَدَ بنِ جَعفَرِ بنِ حَمدَانَ، بِهِ نَحوَهُ، مُطَوَّلًا، وَمُختَصَرًا.

١١٦٩- سَمِعتُ أَبَا الحُسَينِ الأَخبَارِيَّ(١)، يَقُولُ: قَرَأتُ فِي أَخبَارِ إِبرَاهِيمَ بنِ المَهدِيِّ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ، عَن ذُبَيَّةَ المَدَنِيِّ(٢)، وَكَانَ استَصحَبَهُ لَمَّا وَلِيَ دِمَشقَ؛ أَنَّهُ كَانَ سَبَبَ وُرُودِهِ العِرَاقَ؛ أَنَّ المَهدِيَّ أَشخَصَ مِنَ المَدِينَةِ ثَلَاثِينَ شَيخًا مِمَّن تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ، وَاشتَهَرَ بِهِ، قَالَ: فَكُنتُ فِيهِم، فَلَمَّا مَثَلنَا بَينَ يَدَيهِ، ضَرَبَهُم بِالسِّيَاطِ أَجمَعِينَ، وَأَخَّرَنِي، فَلَمَّا قَدِمتُ، قَالَ: أَرَاكَ صَبِيًّا؟! أَلَم يَكُن بِالمَدِينَةِ مَن هُوَ أَسَنُّ مِنكَ(٣)، تَتِمُّ بِهِ العِدَّةُ؟ قُلتُ: جَمَاعَةٌ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! فَقَالَ: إِذَن؛ إِنَّمَا قُرِنتَ إِلَيهِم(٤)؛ لِأَنَّكَ تَدِينُ بِدِينِهِم(٥)، ثُمَّ دَعَا بِالسِّيَاطِ، فَلَمَّا ضُرِبتُ سَوطًا، فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! نَشَدتُكَ اللهَ، إِلَّا أَدنَيتَنِي إِلَيكَ؛ أُكَلِّمكَ، وَلَكَ رَأيُكَ، فَقَدَّمَنِي، فَقُلتُ: أَنَا رَجُلٌ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، قَطَنَ أَبِي فِيهَا، وَهُوَ مِن وَادِي القُرَى، وَكَانَ تَاجِرًا ذَا مَالٍ، فَعَلَّمَنِي القُرآنَ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَن أَغدُوَ إِلَى حَلقَةِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ، وَأَرُوحَ إِلَى رَبِيعَةَ الرَّأيِ، فَعَنَّ لِي شَيخٌ(٦)، لَم أَكُن رَأَيتُهُ قَطُّ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ! قَد بَلَغتَ مِنَ العِلمِ، وَمَا أَرَاكَ استَبصَرتَ فِي دِينِكَ، فَقُلتُ: وَمَا ذَاكَ، يَا عَمِّ؟ فَقَالَ: هَل رَأَيتَ مُقعَدًا قَطُّ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: فَلَو رَأَيتَ رَجُلًا كَلَّفَهُ صُعُودَ نَخلَةٍ، مَا كُنتَ تَقُولُ؟ قُلتُ: جَاهِلًا(٧)، قَالَ: فَلَو ضَرَبَهُ عَلَى قُصُورِهِ عَن صُعُودِهَا؟ قُلتُ: ظَالِمًا(٨)، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! هَذَا حُكمُكَ عَلَى إِنسَانٍ، فَكَيفَ بِاللهِ سُبحَانَهُ فِي عِدلِهِ، أَتَقُولُ: إِنَّهُ يُكَلِّفُ عِبَادَهُ مَا لَيسَ فِي وُسعِهِم، ثُمَّ يُعَاقِبُهُم عَلَيهِ؟!

(١) في (ظ)، و(ط): (سمعت الحسين الأخباري)، وسقط لفظ: (أبا).
(٢) في (ظ): (عن زبية المدني).
(٣) في (ظ): (ألم يكن بالمدينة من هو بالمدينة أسن منك).
(٤) في (ظ)، غير واضح، وفي (ط): (إنما قربت إليهم).
(٥) في (ظ): (لأنك ندختم).
(٦) قَولُهُ: (فَعَنَّ لِي شَيخٌ)، أَي: ظَهَرَ أَمَامِي، وَاعتَرَضَ لِـي.انتهى وينظر "القاموس".
(٧) يعني: (رأيت جاهلا، أو: أظنه جاهلا)، وفي (ط): (جاهل)، وهي من تصرف المحقق.
(٨) يعني: (أُرَاهُ ظَالِمًا)؛ وفي (ط): (ظالم).

مَعَ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾؟ فَتعِدُنِي يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ بِالمقعَدِ؟ قَالَ ذُبَيَّةُ: فَضَحِكَ المَهدِيُّ: أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، ثُمَّ أَمَرَ، فَطُرِحَ ثِيَابِي عَلَيَّ، فَلَمَّا لَبِستُ، أَدنَانِي، ثُمَّ قَالَ: أَجبِنِي، وَأَنتَ آمِنٌ: لَو أَنَّكَ فِي سَفَرٍ، فَرَأَيتَ عَلِيلًا فِي بَرِيَّةٍ، فَاستَطعَمَ رَجُلًا، فَلَم يُطعِمهُ، وَتَرَكَهُ، وَمَضَى، مَا كُنتَ قَائِلًا؟ قُلتُ: ظَالِمًا[١]، قَالَ: فَهَل عَلِمتَ أَنَّ أَحَدًا مِن خَلقِ اللهِ كَانَ فِي بَرِيَّةٍ عَلِيلًا، عَادِمًا لِلطَّعَامِ، وَالشَّرَابِ؟[٢]، قُلتُ: كَثِيرًا، قَالَ: فَإِن[٣] دَعَا رَبَّهُ أَن يُنَجِّيَهُ، هَل كَانَ اللهُ سُبحَانَهُ قَادِرًا عَلَى أَن يُطعِمَهُ وَيَسقِيَهُ؟ قُلتُ: اللَّهُمَّ نَعَم؛ قَالَ: فَهَل تَقُولُ: إِن دَعَا رَبَّهُ أَن يُطعِمَهُ وَيَروِيَهُ، فَلَم يُجِب دُعَاءَهُ، وَمَاتَ: إِنَّ اللهَ ظَلَمَهُ؟ قُلتُ: لَا؛ قَالَ: فَكَيفَ تَقُولُ لِمَن أَقعَدَكَ مِثلَ هَذَا؟[٤]؛ لِأَنَّ الأَشيَاءَ كُلَّهَا للهِ تَعَالَى، لَا عَلَيهِ، وَالتَّجوِيرُ يَجِبُ عَلَى مَنِ الأَشيَاءُ عَلَيهِ، لَا لَهُ، يَا ذُبَيَّةُ! إِنَّ الإِيمَانَ إِذَا سَكَنَ القَلبَ قَبلَ الاحتِجَاجِ، لَم يُخرِجهُ الاحتِجَاجُ، وَإِذَا سَكَنَ الاحتِجَاجُ الحِجَاجَ قَبلَ الإِيمَانِ[٥]، كَانَ مُنتَقِلًا مَتَى حَاجَّهُ مَن هُوَ أَحَجُّ مِنهُ؛ فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! قَد وَاللهِ؛ ثَلَجَ بِحِجَاجِكَ صَدرِي، وَأَنَا تَائِبٌ، فَأَمَرَ لِي بِجَائِزَةٍ، وَكِسوَةٍ، وَخَلَّى سَبِيلِي[٦].

---

(١) أي: (أَرَاهُ ظَالِمًا)؛ وفي (ط): (ظالم).

(٢) في (ظ): (وللشراب).

(٣) في (ز)، و(ظ): (فهل)، وصوبها في (ظ)، فوق الكلمة (فإن).

(٤) زاد في (ط) في هذا الموضع: (قال)؛ لكن الكلام متصل للمهدي بدليل ما بعده.

(٥) في (ظ): (وإذا سكن الحجاج قبل الإيمان).

(٦) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: إبراهيم بن محمد المهدي، وهو فاسق رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ فَصِيحًا، مُفَوَّهًا، بَارِعَ الأَدَبِ وَالشِّعرِ، بَارِعًا إِلَى الغَايَةِ فِي الغِنَاءِ وَمَعرِفَةِ المُوسِيقَى.انتهى.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: وهذا الصنف ليس أَهلًا أن يروي؛ وَذُبَيَّةُ المَدَنِيُّ، مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٧٠- [قَالَ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][1]: وَاستَتَابَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ القَادِرُ بِاللهِ، حَرَسَ اللهُ مُهجَتَهُ، وَأَمَدَّ بِالتَّوفِيقِ أُمُورَهُ، وَوَفَّقَهُ مِنَ القَولِ وَالعَمَلِ بِمَا يُرضِي مَلِيكَهُ، فُقَهَاءَ المُعتَزِلَةِ الحَنَفِيَّةِ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَربَعِمِائَةٍ، فَأَظهَرُوا الرُّجُوعَ، وَتَبَرَّءُوا مِنَ الاعتِزَالِ، ثُمَّ نَهَاهُم عَنِ الكَلَامِ وَالتَّدرِيسِ، وَالمُنَاظَرَةِ فِي الاعتِزَالِ، وَالرَّفضِ، وَالمَقَالَاتِ المُخَالِفَةِ لِلإِسلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَأَخَذَ خُطُوطَهُم بِذَلِكَ، وَأَنَّهُم مَهمَا خَالَفُوهُ حَلَّ بِهِم مِنَ النَّكَالِ وَالعُقُوبَةِ، مَا يَتَّعِظُ بِهِ أَمثَالُهُم، وَامتَثَلَ يَمِينُ الدَّولَةِ، وَأَمِينُ المِلَّةِ: أَبُو القَاسِمِ مَحمُودٌ، أَعَزَّ اللهُ نُصرَتَهُ، أَمَرَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ[2] القَادِرِ بِاللهِ، وَاستَنَّ بِسُنَّتِهِ فِي أَعمَالِهِ الَّتِي استَخلَفَهُ عَلَيهَا، مِن خُرَسَانَ وَغَيرِهَا، فِي قَتلِ المُعتَزِلَةِ، وَالرَّافِضَةِ، وَالإِسمَاعِلِيَّةِ، وَالقَرَامِطَةِ، وَالجَهمِيَّةِ، وَالمُشَبِّهَةِ، وَصَلْبِهِم، وَحَبْسِهِم، وَنَفيِهِم، وَالأَمرِ بِاللَّعنِ عَلَيهِم عَلَى مَنَابِرِ المُسلِمِينَ، وَإِبعَادِ كُلِّ طَائِفَةٍ مِن أَهلِ البِدَعِ، وَطَردِهِم عَن دِيَارِهِم، وَصَارَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي الإِسلَامِ، إِلَى أَن يَرِثَ اللهُ الأَرضَ وَمَن عَلَيهَا، وَهُوَ خَيرُ الوَارِثِينَ، فِي الآفَاقِ، وَجَرَى ذَلِكَ عَلَى يَدَي الحَاجِبِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِالصَّمَدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَلَاثَ عَشرَةَ وَأَربَعِمِائَةٍ، تَمَّمَ اللهُ ذَلِكَ، وَثَبَّتَهُ، إِلَى أَن يَرِثَ اللهُ الأَرضَ، وَمَن عَلَيهَا، وَهُوَ خَيرُ الوَارِثِينَ[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في (ز)، وإنما فيها: (قلت)، حسب.

(٢) في (ظ): (أمر المؤمنين)، وسقط لفظ (أمير).

(٣) أَخرَجَهُ ابنُ الجَوزِيِّ فِي «المنتظم» (ج١٥ص:١٢٥-١٢٦): مِن طَرِيقِ سَعدِاللهِ بنِ عَلِيٍّ البَزَّازِ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيُّ، أَخبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَربَعِمَائَةٍ استَتَابَ القَادِرُ بِاللهِ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ فُقَهَاءَ المُعتَزِلَةِ ... إِلَى قَولِهِ: وَصَارَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي الإِسلَامِ. فقط.

١١٧١- أَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ دَاودَ الزَّنبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاللهِ؛ عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَردِيُّ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجلِسِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ؛ نَتَعَلَّمُ، قَالَ: فَأَغفَى إِغفَاءَةً، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيتُ فِي المَنَامِ السَّاعَةَ؛ كَأَنَّ إِنسَانًا دَخَلَ المَسجِدَ، وَمَعَهُ حَبلٌ، فَوَضَعَهُ فِي عُنُقِ حِمَارٍ، فَأَخرَجَهُ، فَمَا لَبِثنَا؛ أَن دَخَلَ المَسجِدَ رَجُلٌ، وَمَعَهُ حَبلٌ، حَتَّى وَضَعَهُ فِي عُنُقِ ابنِ إِسحَاقَ، فَأَخرَجَهُ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى السُّلطَانِ، فَجَلَدَهُ، قَالَ ابنُ أَبِي زَنبَرٍ: مِن أَجلِ القَدَرِ(١).

١١٧٢- وَأَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ الكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيدُ بنُ حَبِيبٍ؛ أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ مَجلُودًا فِي القَدَرِ، جَلَدَهُ إِبرَاهِيمُ بنُ هِشَامٍ: خَالُ هِشَامِ بنِ عَبدِالمَلِكِ(٢).

---

(١) **هذا أثر منكر.**

أخرجه أبو بكر الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج٢ص:٢٢-٢٣): من طريق أبي عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٧ص:٢٦٠): من طريق يعقوب بن شيبة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن داود الزنبري، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر منكر، وإسناده مظلم.**

أخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٧ص:٢٦٠): من طريق يعقوب بن شيبة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سليمان الكوفي، أو: ابن الكوفي، لم يتبين لي من هو؟!.

۞ **وفي السند -أيضًا-**: سليمان بن زياد، لم يتبين لي من هو؟!.

۞ **وحميد بن حبيب اللخمي**، مجهول العين، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٧٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: سَأَلتُ مُصعَبًا الزُّبَيرِيَّ: عَنِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ؟ فَقُلتُ لَهُ[١]: حَدَّثُونَا، عَن أَبِي عَاصِمٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ ابنُ أَبِي ذِئبٍ قَدَرِيًّا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ؛ إِنَّمَا كَانَ زَمَنَ المَهدِيِّ، أَخَذُوا القَدَرِيَّةَ، وَضَرَبُوهُم، وَنَفُوهُم، فَجَاءَ قَومٌ مِن أَهلِ القَدَرِ، فَجَلَسُوا إِلَيهِ، وَاعتَصَمُوا بِهِ مِنَ الضَّربِ، فَقَالَ قَومٌ: إِنَّمَا جَلَسُوا إِلَيهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَرَى القَدَرَ، فَقَد حَدَّثَنِي مَن أَثِقُ بِهِ؛ أَنَّهُ مَا تَكَلَّمَ فِيهِ قَطُّ[٢].

١١٧٤- قَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ: عَن أَبِيهِ: أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ ثَورُ بنُ يَزِيدَ الكَلَاعِيُّ، كَانَ يَرَى القَدَرَ، وَكَانَ مِن أَهلِ حِمصَ، أَخرَجُوهُ وَنَفَوهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَرَى القَدَرَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي؛ أَنَّهُ أَتَى المَدِينَةَ، فَقِيلَ لِمَالِكٍ: قَد قَدِمَ ثَورٌ، فَقَالَ: لَا تَأتُوهُ، فَقَالَ: لَا يُجتَمَعُ عِندَ رَجُلٍ مُبتَدِعٍ فِي مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣].

١١٧٥- ذَكَرَ بَكرُ بنُ أَحمَدَ الشَّعرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى البَغدَادِيُّ، صَاحِبُ "تَارِيخ حِمصَ"، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ، قَالَ:

---

(١) في (ظ)، و(ط): (وقلت له).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٥٢٢): من طريق محمد بن الحسين بن يعقوب الأزرق: شيخ المصنف رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٤٩٦): من طريق علي بن سعيد النسائي، قال: سمعت أبا عبدالله، يقول: ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة -أيضًا- (ج٢برقم:٤٩٧): من طريق محمد بن موسى بن مشيش، قال: قال أبو عبدالله ... فذكر نحوه مختصرًا.

حَدَّثَنَا أَبُو مُسهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: أَدركتُ أَهلَ حِمصَ، وَقَد أَخرَجُوا ثَورَ بنَ يَزِيدَ، وَأَحرَقُوا دَارَهُ؛ لِكَلَامِهِ فِي القَدَرِ(١).

---

(١) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي، صاحب "تاريخ حمص"، قال أبو بكر الخطيب: له كتاب مصنف في "تاريخ الحمصيين"، رواه عنه: بكر بن أحمد الشعراني، ولم يقع إلينا أحاديثه، ولا عرفناه إلا من جهة بكر.انتهى

۞ **قُلتُ**: تفرد بالرواية عنه بكر، فهو مجهول العين، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٤٦] [سياق ما روي مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم]

١١٧٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: جَعَلَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ جُعلًا، عَلَى أَن يَعبُرَ نَهرًا، قَالَ: فَعَبَرَ، حَتَّى إِذَا قَرُبَ مِنَ الشَّطِّ، قَالَ(1): عَبَرتُ -وَاللهِ- فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: قُل مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: شَاءَ اللهُ، أَو لَم يَشَأ، قَالَ: فَأَخَذَتهُ الأَرضُ(2).

١١٧٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: سَمِعتُ مُعتَمِرًا يُحَدِّثُ، عَن مَرحُومٍ العَطَّارِ، قَالَ: أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّ أَخِيَ هَذَا، أَرَادَ شِرَاءَ جَارِيَةٍ مِن فُلَانٍ، وَقَد أَحَبَّ أَن يَستَعِينَ بِرَأيِكَ، فَقُم مَعَنَا إِلَيهِ، فَانطَلَقنَا إِلَيهِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُثرِي(3)، فَبَينَا نَحنُ عِندَهُ، قُلنَا: جَارِيَتُكَ فُلَانَةُ، أَرَادَ هَذَا الرَّجُلُ يَعتَرِضُهَا، قَالَ: نَعَم؛ قَد حَضَرَ الغَدَاءُ فَتَغَدَّوا، وَأُخرِجُهَا إِلَيكُم، فَقُلنَا: هَاتِ غَدَاءَكَ، فَتَغَدَّينَا، ثُمَّ قَالَ: لَا يَسقِيكُمُ المَاءَ إِلَّا مِن أَرَدتُم أَن تَعتَرِضُوهُ، ادعُوا فُلَانَةَ، قَالَ: فَجَاءَت جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ، فَقَالَ لَهَا: اسقِينِي، فَجَاءَت بِقَدَحٍ زُجَاجٍ، فَصَبَّت لَهُ مَاءً، فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ،

---

(١) في (ظ)، و(ط): (فقال).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٥٠٧): من طريق نصر بن علي الجهضمي، به نحوه.

۞ **محمد بن منصور، هو:** أبو بكر الشيعي، من شيعة المنصور، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **ومسلم بن إبراهيم، هو:** الفراهيدي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) قال في هامش (ز): (في الأصل: يثري).

ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ يَزعُمُ نَاسٌ أَنِّي لَا أَستَطِيعُ أَشرَبُ هَذَا؟ وَتَرَى هَاهُنَا حَائِلًا[1]، ثُمَّ قَالَ: فَأَنَا لَا أَشرَبُهُ، فَتَرَى هَاهُنَا مُكرِهًا؟ ثُمَّ قَالَ: هِيَ حُرَّةٌ؛ إِن لَم أَشرَبهُ، فَضَرَبَتِ القَدَحَ بِرُدنِ قَمِيصِهَا، فَوَقَعَ القَدَحُ، وَانكَسَرَ، وَاهرَاقَ المَاءُ، فَخَرَجَت مَعَنَا مُقَنَّعَةً، فَكَانَت تُدعَى: مَولَاةَ السُّنَّةِ[2].

١١٧٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَجِيدِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ إِنسَانٍ يَتَكَلَّمُ فِي القَدَرِ، فَأَخَذَ بَيضَةً، وَكُنَّا نَأكُلُ بِيضًا وَخُبزًا، فَقَالَ: هَذِهِ البَيضَةُ؛ إِن شِئتُ أَكَلتُهَا، وَإِن شِئتُ لَم آكُلهَا، قَالَ: فَقُلنَا لَهُ: فَشَأ، قَالَ: فَأَنَا أَشَاءُ، قَالَ: فَأَدخَلَهَا فِي فِيهِ، فَوَثَبَ إِلَيهِ رَجُلَانِ مِن أَصحَابِنَا جَلْدَانِ، فَفَكَّا لَحيَيهِ، حَتَّى رَمَاهَا، فَقَالَا: زَعَمتَ أَنَّكَ يَا عَدُوَّ اللهِ؛ لَو شِئتَ لَأَكَلتَهَا، وَلَكِنَّ المَشِيئَةَ إِلَى اللهِ، شَاءَ أَن لَا تَأكُلَهَا، فَطَرَحتَهَا[3].

---

(١) في (ز): (ثم ترى هاهنا حائلا؟)، وفي (ظ): (ترى هاهنا حائلا).

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة» (ج٢ص:٢٨-٢٩): من طريق عيسى بن علي بن عيسى الوزير: شيخ المصنف رَحِمَهُمَاللهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن المقدام العجلي، وهو صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (يَعتَرِضُهَا)، أَي: يَستَعرِضُهَا، وَيَنظُرُ إِلَيهَا؛ مِن أَجلِ أَن يَبتَاعَهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو الحسن الشافعي في «الخلعيات» (برقم:٧١٩) [مخطوط]: من طريق أبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون السمرقندي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن شيبان الرملي، وهو صدوق يخطئ، ووثقه أبو عبدالله الحاكم.

١١٧٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ البَزَّازُ، قَالَ(١): حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البِرتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ، يَعنِي: ابنَ نَبهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ؛ أَنَّ عُزَيرًا تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ، فَنُهِيَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَنُهِيَ، فَقِيلَ لَهُ: لَتُمسِكَنَّ، أَو لَأَمحُوَنَّ اسمَكَ مِنَ النُّبُوَّةِ، فَلَم يُمسِك، فَمُحِيَ(٢).

١١٨٠- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِاللهِ(٣)، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن نَوفٍ، قَالَ: قَالَ عُزَيرٌ -فِيمَا يُنَاجِي رَبَّهُ-: يَا رَبِّ؛ تَخلُقُ خَلقًا، فَتُضِلُّ مِن تَشَاءُ، وَتَهدِي مِن تَشَاءُ، قَالَ: قِيلَ: يَا عُزَيرُ؛ أَعرِض عَن هَذَا، قَالَ: فَعَادَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ تَخلُقُ خَلقًا، فَتُضِلُّ مِن تَشَاءَ، وَتَهدِي مِن تَشَاءُ، قَالَ: قِيلَ: يَا عُزَيرُ؛ أَعرِض عَن هَذَا، ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ٥٤﴾، فَقَالَ: يَا عُزَيرُ؛ لَتُعرِضَنَّ عَن هَذَا، أَو لَأَمحُوَنَّكَ مِنَ النُّبُوَّةِ؛ إِنِّي لَا أُسأَلُ عَمَّا أَفعَلُ، وَهُم يُسأَلُونَ(٤).

---

(١) في (ظ)، و(ط): (بن الحسن البزاز)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا، ومتنه منكر.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١١٨٠)، وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

۞ **وفي سنده هنا:** الحارث بن نبهان الجرمي، وهو متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ظ)، و(ط): (عبدالرحمن بن عبدالله)، وهو تحريف.

(٤) **هذا أثر منكر.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٦٩): من طريق أبي القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحربي، عن أحمد بن سلمان النجاد، به نحوه.

١١٨١- وَقَالَ عَلِيُّ بنُ العَبَّاسِ الرُّومِيُّ الشَّاعِرُ[(١)]:

وَفِي ابْنِ عَمَّارٍ عُزَيزِيَّةٌ ... يُخَاصِمُ اللهَ بِهَا فِي القَدَرْ
لِمَ كَانَ مَا كَانَ؟ وَمَا لَم يكنْ ... لِمَ لَم يَكُنْ؟ فَهُوَ وَكِيلُ البَشَرْ

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٣٣٤): بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٣٤).

۞ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٦٩)، وأبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٠ص:٣٣٤): من طريق قتيبة بن سعيد البغلاني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٦ص:٥٠): من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** جعفر بن سليمان الضبعي، وهو صدوق، زاهد؛ لكنه كان يتشيع.

۞ **وفيه -أيضًا-:** نوف بن فضالة الحميري البِكَالي، وهو مستور، وإنما كَذَّبَ ابنُ عَبَّاسٍ مَا رَوَاهُ، عَن أَهلِ الكِتَابِ.انتهى **قاله الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** وَهَذَا مِنهَا؛ بَل مِن أَكذَبِهَا، فَإِنَّ هَذَا الأَثَرَ مِن أَخبَارِ بَنِي إِسرَائِيلَ الَّتِي لَا تُكَذَّبُ، وَلَا تُصَدَّقُ؛ بَلَ هَذَا مِن المَنَاكِيرِ، فَإِنَّ الأَنبِيَاءَ أَجَلُّ قَدرًا، وَأَعظَمُ مِن أَن يُعَارِضُوا قَضَاءَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَقَدَرَهُ، وَهُم أَولَى الخَلقِ، وَأَتقَاهُم، بِالتَّسلِيمِ لِلقَضَاءِ، وَالقَدَرِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن أبي زمنين في "أصول السُّنَّة" (برقم:١٢٨) بتحقيقي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٠ص:٣٣٤): من طريق حفص بن ميسرة الصنعاني، عن سفيان بن سعيد الثوري؛ أَنَّ عُزَيرًا سَأَلَ رَبَّهُ ... فذكر نحوه. **وهذا إسناد معضل.**

۞ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٣٣)، وابن عساكر (ج٤٠ص:٣٣٤): من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند؛ أَنَّ عُزَيرًا ... فذكر نحوه. **وإسناده معضل.**

(١) في (ط): (وقال علي بن العباس بن الرومي الشاعر)، ولفظ (الشاعر)، ليس في (ز).

۞ **وهو: عَلِيُّ بنُ العَبَّاس بن جُرَيج أَبُو الحسن ابنُ الرومي**، الشاعر المشهور، صاحب التشبيهات البديعة، والأهاجي، كان شاعر بغداد في وقته مع البحتري، توفي سنة ثلاث وثمانين. ترجمه الخطيب البغدادي في "التاريخ" (ج١٣ص:٤٧٢-٤٧٦)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٧٨١).

[٤٧] [سياق ما روي في منع الصلاة خلف القدرية، والتزويج إليهم، وأكل ذبائحهم، ورد شهادتهم]

۞ رُوِيَ عَن: وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلفَ القَدَرِيَّةِ، وَنَهَى عَنِ الِائتِمَامِ بِهِم.

۞ [وَمِنَ التَّابِعِينَ]:

۞ عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ العَبَّاسِ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الإِمَامُ صَاحِبَ هَوًى، فَلَا يُصَلَّى خَلفَهُ[1].

۞ وَعَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ؛ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلفَ القَدَرِيِّ.

۞ وَعَن سَيَّارٍ أَبِي الحَكَمِ، يَقُولُ: لَا يُصَلِّ خَلفَ القَدَرِيَّةِ، فَإِذَا صَلَّى خَلفَ أَحَدٍ مِنهُم، أَعَادَ.

۞ وَعَن أَيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ مِثلُهُ.

۞ [وَمِنَ الفُقَهَاءِ]:

۞ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَأَبُو يُوسُفَ القَاضِي، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ مِثلُهُ.

---

(١) لم أجده في شيء من المصادر، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَعَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ؛ أَنَّهُ كَرِهَ ذَبَائِحَ القَدَرِيَّةِ[1].

١١٨٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ عَبدِالرَّحِيمِ السُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسحَاقَ التُّستَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ بَحرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بنُ عُمَرَ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلتُ وَاثِلَةَ بنَ الأَسقَعِ عَنِ الصَّلَاةِ خَلفَ القَدَرِيِّ، فَقَالَ: لَا يُصَلِّ خَلفَهُ، أَمَا لَو صَلَّيتُ خَلفَهُ؛ لَأَعَدتُ صَلَاتِي[2].

١١٨٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، [قَالَ]: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البِرتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ مَيمُونَ بنَ زَيدٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا حَارِثُ بنُ سُرَيجٍ البَزَّازُ، قَالَ: قُلتُ لِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ: إِنَّ لَنَا إِمَامًا، يَقُولُ فِي القَدَرِ، فَقَالَ: يَا ابنَ الفَارِسِيِّ؛ انظُر كُلَّ صَلَاةٍ صَلَّيتَهَا

---

(١) سيأتي تخريجه (برقم:١١٩٥).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٢برقم:١٢٤): من طريق الحسين بن إسحاق التستري، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٧٤): من طريق نعيم بن حماد الخزاعي؛

۞ وأخرجه حرب الكرماني في «المسائل» (ج٣ص:١٠٤٥): من طريق مروان بن محمد الطاطري؛

۞ وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٥٠٠): من طريق أحمد بن الفرج الكندي: كلهم، عن بقية بن الوليد الحمصي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو إسحاق الصيرفيني في «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص:١٤٧): من طريق أحمد بن أبي الطيب، عن بقية بن الوليد، عن حبيب بن عمر الأنصاري، قال: سألت واثلة بن الأسقع رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ... فذكر نحوه. وأسقط (**عمر الأنصاري**) والد حبيب.

۞ **وفي سنده**: حبيب بن عمر الأنصاري، **قال أبو الحسن الدارقطني**: **مجهول**. **وقال أبو حاتم الرازي**: **مجهول**، ضعيف الحديث. وَٱللَّهُ أَعلَمُ.

خَلفَهُ، أَعِدهَا، إِخوَانُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ۝٤﴾[1].

١١٨٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، قَالَ: كَانَ سَيَّارٌ أَبُو الحَكَمِ، يَقُولُ: لَا يُصَلَّى خَلفَ القَدَرِيَّةِ، فَإِذَا صَلَّى خَلفَ أَحَدٍ مِنهُم، أَعَادَ الصَّلَاةَ[2].

١١٨٥ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشرٍ عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوَّادُ بنُ الجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: مَرَرتُ مَعَ أَيُّوبَ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي إِلَى المَسجِدِ؛ لِنُصَلِّيَ فِيهِ، فَمَرَرنَا بِمَسجِدٍ قَد أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فِيهِ، فَذَهَبتُ لِأَدخُلَ، فَنَتَرَ يَدَهُ مِن يَدِي نَترَةً، فَقَالَ: أَمَا عَلِمتَ أَنَّ إِمَامَهُم قَدَرِيٌّ؟![3].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو أحمد عبدالله بن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الكامل» (ج٣ص:٣٣٦): من طريق محمد بن الحسن البُرِّيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه البيهقي في «القدر» (برقم:٥٣٦): من طريق عمرو بن علي الفلاس، به نحوه.

۞ وأخرجه حرب الكرماني في «المسائل» (ج٣ص:١٠٤٥): من طريق ميمون بن زيد السقاء، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** ميمون بن زيد السقاء البصري، وهو ضعيف.

۞ **وفيه** -أَيضًا-: الحارث بن سريج الخوارزمي، النقال، **قال النسائي:** متروك. **وقال يحي بن معين:** ليس بشيء. **وقال موسى بن هارون:** متهم في الحديث. **وقال أبو أحمد بن عدي:** ضعيف، يسرق الحديث. وكذبه عبدالرحمن بن مهدي. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** خلف بن خليفة الأشجعي، وهو ضعيف؛ بسبب اختلاطه، وهذا لا يضره هنا؛ لأنه رواه حال صحته، كما يظهر من السياق، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

١١٨٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصعَبٍ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: لَا يُصَلَّى خَلفَ القَدَرِيَّةِ(١).

١١٨٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ يَحيَى بنِ عَلِيٍّ البَصرِيُّ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الوَلِيدِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُحَمَّدٍ: سَأَلتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ عَن تَزوِيجِ القَدَرِيِّ؟ قَالَ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾(٢).

۞ وفي سنده: رَوَّاد بن الجراح الشامي، وهو ضعيف.
۞ وفيه -أَيضًا-: صدقة بن يزيد الدمشقي، وهو ضعيف.
۞ وفي السند -أَيضًا-: جهالة أبي بشر الصيدلاني، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.
أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٢٢١): بتحقيقي: من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن أبي مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر، به نحوه.
۞ وفي سنده: أبو مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر: القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي. قال الحافظ ابن حجر: صدوق فقيه، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأى.
۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٦٢): من طريق أصبغ بن الفرج؛
۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:٣٣٤)، ومن طريقه: أبو بكر ابن نقطة في "التقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد" (ص:٤٣٨): من طريق يونس بن عبدالأعلى: كلاهما، عن عبدالله بن وهب، عن مالك بن أنس، قال: ... بمثله. وزاد: ولا تحمل عنهم الاحديث.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
أخرجه ابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٢٠٤)، وأبو عبدالله بن ابطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٥٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٣٢٦): من طريق سلمة بن شبيب، به نحوه.
۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٥٩، ١٨٦٠): من طريق عبدالله بن وهب المصري؛
۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٢برقم:٢١٠٦): من طريق مروان بن معاوية الفزاري؛

١١٨٨ - وَرُوِيَ عَن مَالِكٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ القَدَرِيِّ الَّذِي يُستَتَابُ؟ قَالَ: الَّذِي يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَم يَعلَم مَا العِبَادُ عَامِلُونَ، حَتَّى يَعمَلُوا[1].

١١٨٩ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُصَلَّى خَلفَ القَدَرِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ[2].

١١٩٠ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: صَلَّيتُ خَلفَ رَجُلٍ مِن بَنِي سَعدٍ، ثُمَّ بَلَغَنِي؛ أَنَّهُ قَدَرِيٌّ، فَأَعَدتُ الصَّلَاةَ بَعدَ أَربَعِينَ سَنَةً، أَو ثَلَاثِينَ سَنَةً[3].

۞ وأخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٥٥٦): من طريق إسحاق بن محمد الفروي: كلهم، عن مالك بن أنس الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**: شيخه، ولم أجد له ترجمة.

۞ **وفيه -أيضًا-**: محمد بن علي بن الوليد السلمي، **قال أبو بكر الإسماعيلي**: بصري، منكر الحديث.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المسائل» (ج٣ص:١٠٤٩): من طريق مروان بن محمد الطاطري، قال: سئل مالك عن القدري ... فذكر مثله. وزاد: قال أبو عبدالله: هؤلاء الذين أخرجوا الله من علمه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٨٧٣) بتحقيقي.

۞ **ورواه صالح بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى** في «سيرة الإمام أحمد» (ص:٧٥)، فَقَالَ: سَالَتُ أَبِي: يُصَلِّيَ الرَّجُلُ خَلفَ القَدَرِيِّ، إِذَا قَالَ: إِن اللهَ لَا يَعلَمُ مَا يعمَلُ العِبَادَ حَتَّى يَعمَلُوا؟ قَالَ: لَا يُصَلِّي خَلفَهُ.

۞ وروى نحوه ابن هانئ في «سؤالاته»، كما في «موسوعة أقوال الإمام أحمد» (ج٤برقم:٤٣٠٢).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

١١٩١ – وَأَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ رُستُمَ، عَن أَبِي يُوسُفَ القَاضِي، قَالَ: لَا أُصَلِّي خَلفَ جَهمِيٍّ، وَلَا رَافِضِيٍّ، وَلَا قَدَرِيٍّ(٢).

١١٩٢ – وَعَنهُ؛ أَنَّهُ سُئِلَ: مَا الحُكمُ فِي القَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: الحُكمُ؛ أَنَّهُ مَن جَحَدَ العِلمَ، أَستَتِيبُهُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا قَتَلتُهُ(٣).

١١٩٣ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ: "مَردَوَيه"، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا، يَقُولُ لِلفُضَيلِ: مَن زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِن فَاسِقٍ، فَقَد قَطَعَ رَحِمَهَا، فَقَالَ لَهُ الفُضَيلُ: مَن زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِن مُبتَدِعٍ، فَقَد قَطَعَ رَحِمَهَا(٤).

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٨٧٨) بتحقيقي: من طريق سوار بن عبدالله القاضي، به مثله.

(١) في (ز): (وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: أخبرنا محمد بن حمدان)، وفي (ظ) ، و(ط) : (أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان)، وهو خطأ.

(٢) **لم أجده مسندًا عند غير المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى.**

۞ **وفي سنده:** شيخ المصنف، ولم أجد له ترجمة، وَٱللَّهُ أَعلَمُ.

(٣) **لم أجده مسندًا عند غير المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ. وينظر الكلام عليه في الذي قبله.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٨ص:١٠٣)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (ج٢برقم:٢٩٢)، وابن حبان في "الثقات" (ج٨ص:٤١٥)، وأبو الحسن الشافعي في "الخلعيات" (برقم:١٠١٤) [مخطوط]: من طريق أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى، عن عبدالصمد بن يزيد، به نحوه.

١١٩٤- الأَثرَمُ: عَن أَحمَدَ، قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ قَدَرِيٌّ، أَعُودُهُ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ دَاعِيَةً إِلَى الهَوَى، فَلَا؛ قِيلَ لَهُ: أُصَلِّي عَلَيهِ؟ فَلَم يُجِب، فَقَالَ إِبرَاهِيمُ بنُ الحَارِثِ العُبَادِيُّ[1] -وَأَبُو عَبدِاللهِ يَسمَعُ-: إِذَا كَانَ صَاحِبَ بِدعَةٍ، فَلَا تُسَلِّم عَلَيهِ، وَلَا تُصَلِّ خَلفَهُ، وَلَا تُصَلِّ عَلَيهِ؛ قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: كَافَأَكَ اللهُ، يَا أَبَا إِسحَاقَ! وَجَزَاكَ خَيرًا[2].

١١٩٥- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عَن سُفيَانَ، عَن رَجُلٍ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ؛ أَنَّهُ كَرِهَ ذَبِيحَةَ القَدَرِيَّةِ[3].

١١٩٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، حِينَ قَدِمَ مِن عِندِ هَارُونَ، فِي القَدمَةِ الَّتِي كَانَ أَجَازَهُ فِيهَا

۞ وأخرجه أبو حاتم بن حبان في "الثقات" (ج٨ص:١٦٦): من طريق جامع بن صبيح، عن الفضيل بن عياض ... به مثله.

۞ **وفي سنده**: جامع بن صبيح، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، وعبدالصمد بن يزيد، ثقة، وينظر ما قررته حوله في (ج١برقم:٤٦)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (فقال له إبراهيم بن الحارث العبادي).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩): من طريق أبي بكر الأثرم، وإبراهيم بن الحارث العبادي: كلاهما، عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١٠٤٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي سُفيَانَ المُوصِلِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: لَا تَأكُلُوا ذَبَائِحَ القَدَرِيَّةِ.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن زياد بن خالد بن أبي سفيان الموصلي، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

هَارُونُ[(١)]، فَسَمِعتُهُ يَقُولُ: قَالَ لِي أَمِيرُ المُؤمِنِينَ: إِنِّي وَاللهِ؛ مَا بَعَثتُ إِلَيكَ بِمَوجِدَةٍ[(٢)] وَجَدتُهَا عَلَيكَ، وَلَكِن لَم أَزَل أُحِبُّ رُؤيَتَكَ وَمَعرِفَتَكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: مَا قَومٌ رَدَدتَ شَهَادَتَهُم؟ قَالَ: قُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! قَدَرِيَّةٌ، وَمُعتَزِلَةٌ، قَالَ: فَقَالَ: أَصَبت، وَفَّقَكَ اللهُ[(٣)].

١١٩٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعقُوبَ يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ القَاضِي[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَهدُ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدرِيسُ القَصِيرُ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدتُ عُبَيدَاللهِ بنَ الحَسَنِ العَنبَرِيَّ[(٥)] -وَاختَصَمَ إِلَيهِ رَجُلَانِ- فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اشتَرَيتُ مِنهُ عَبدًا عَلَى أَنَّهُ لَيسَ بِهِ دَاءٌ، وَلَا عِلَّةٌ، وَلَا غِلَيلَةٌ، بَيعُ المُسلِمِ لِلمُسلِمِ؛ وَإِنَّهُ قَدَرِيٌّ[(٦)]، فَقَالَ عُبَيدُاللهِ بنُ الحَسَنِ: رُدَّ عَلَيهِ[(٧)]؛ إِنَّمَا اشتَرَيتَ مُسلِمًا، وَلَم تَشتَرِ كَافِرًا، فَرَدَّ عَلَيهِ[(٨)].

---

(١) في (ظ): (في القدمة الذي كان أجازه فيها هارون).

(٢) في (ظ): (موحدة)، وصوبها فوق الكلمة نفسها.

(٣) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٤) في (ز): (النعمان بن أحمد الفامي).

(٥) في (ز): (عبدالله بن الحسن العنبري)، وهو تحريف.

(٦) أي: (ظَهَرَ أَنَّهُ قَدَرِيٌّ).

(٧) في (ط): (فقال عبيدالله بن الحسن له)، فقط.

(٨) هذا أثر ضعيف. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: شيخه محمد بن إبراهيم النجيرمي، لم أجد له ترجمة.

۞ وفيه -أيضًا-: فهد بن المبارك النهشلي، وهو مجهول.

۞ وفيه -أيضًا-: إدريس القصير، وأبوه، وهما مجهولان، وَاللهُ أَعلَمُ.

٣/١١٩٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، أَخبَرَنَا إِدرِيسُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، [قَالَ]: أَرسَلَ رَجُلٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ بِكِتَابٍ يَسأَلُ أَبَا ثَورٍ؟ فَأَجَابَ: سَأَلتُم رَحِمَكُمُ اللهُ، عَمَّن قَالَ: (إِنَّ المَعَاصِيَ لَم تُقَدَّر): هَل هُوَ فَاسِقٌ، يُصَلَّ خَلفَهُ؟ فَهَذَا فَاسِقٌ بِتَفسِيقِ أَهلِ العِلمِ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُ، وَهُوَ دَاخِلٌ فِي حُكمِ أَهلِ القَدَرِ، وَمَن قَالَ: (الأَشيَاءُ كُلُّهَا بِقَدَرٍ، إِلَّا المَعَاصِيَ)، فَلَا يُصَلَّى خَلفَهُ[1].

١١٩٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ طَلحَةَ بنِ هَارُونَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ زَنجَلَةَ[2]: سَمِعتُ أَبَا مَروَانَ، وَهُوَ: الطَّبَرِيُّ، يَقُولُ: قَالَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ: لَا تُصَلُّوا خَلفَ الرَّافِضِيِّ، وَلَا خَلفَ الجَهمِيِّ، وَلَا خَلفَ القَدَرِيِّ، وَلَا خَلفَ المُرجِئِ[3].

١٢٠٠- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ دَاودَ، قَاضِي طَرطُوسَ، ثَبتٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيبُ بنُ حَربٍ، قَالَ: قُلتُ لِسُفيَانَ الثَّورِيِّ: نَسِيبٌ لِي قَدَرِيٌّ، أُزَوِّجُهُ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَا كَرَامَةَ! قَالَ: قُلتُ: لِلحَسَنِ بنِ صَالِحٍ؟ قَالَ: غَيرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنهُ[4].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف (ج١برقم:٢٨٤)، وفي (ج٢برقم:١١٦٨/٢)، و(برقم:١٣٧٠/٤): مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

(٢) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (علي بن زنجة)، وهو تحريف، والتصويب من ترجمته.

(٣) هذا أثر حسن. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: أبو مروان محمد بن الحكم الطبري، روى عنه جمع، منهم الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "خلق أفعال العباد"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ الذهبي: وَمَا لَيَّنَهُ أَحَدٌ. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق. وَٱللَّهُ أَعلَمُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

١٢٠١- ذَكَرَ زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى السَّاجِيُّ فِي «كِتَابِ العِلَلِ»[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، قَالَ: سَمِعتُ مُنَادِيًا يُنَادِي عَلَى الحِجْرِ، يَقُولُ: إِنَّ الأَمِيرَ أَمَرَ: أَن لَا يُبَايَعَ زَكَرِيَّا بنُ إِسحَاقَ، وَلَا يُجَالَسَ، فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَد حَلَّت بِهِ العُقُوبَةُ؛ لِمَوضِعِ القَدَرِ[٢].

١٢٠٢- ذَكَرَ جَعفَرُ بنُ نُصَيرٍ الخُلدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ بنَ مَسرُوقٍ، وَغَيرَهُ، يَقُولُ: مَاتَ أَبُو حَارِثٍ المُحَاسِبِيِّ يَومَ مَاتَ، وَحَارِثٌ مُحتَاجٌ إِلَى أَقَلَّ مِن دِرهَمٍ، أَو كَمَا قَالَ؛ لِعِيَالٍ وَبَنَاتٍ عَلَيهِ، وَتَرَكَ أَبُوهُ مَالًا، وَضَيعَةً، وَأَثَاثًا، وَأَموَالًا كَثِيرَةً نَفِيسَةً، فَلَم يَقبَل مِنهَا شَيئًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**أَهلُ مِلَّتَينِ شَتَّى، لَا يَتَوَارَثَانِ**»، أَو كَمَا قَالَ، وَكَانَ أَبُوهُ يَقُولُ بِالقَدَرِ[٣].

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٧٥): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ دَاودَ الضَّبِّيِّ، عَن شُعَيبِ بنِ حَربٍ، قَالَ: قُلتُ لِسُفيَانَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ تَسَبَّبَ لِي قَدَرِيٌّ، أُزَوِّجُهُ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَا كَرَامَةَ، قَالَ: وَقُلتُ لِلحَسَنِ بنِ صَالِحِ بنِ حَيٍّ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ تَسَبَّبَ قَرِيبٌ قَدَرِيٌّ، أُزَوِّجُهُ؟ قَالَ: غَيرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنهُ.

(١) ذكره الذهبي في «السير» (ج١٤ص:١٩٩).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه زكريا بن يحيى الساجي في «كتاب العلل»، كما في «إكمال تهذيب الكمال» (ج٥ص:٦٤) لمغلطاي: من طريق أحمد بن محمد، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وتنظر ترجمة الساجي في «السير» (ج١٤ص:١٩٨-١٩٩).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج١٠ص:٧٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج٨ص:٢١٠)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في «المنتظم» (ج١١ص:٣٠٨): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نُصِيرٍ الخُلدِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ الجُنَيدَ، يَقُولُ: مَاتَ أَبُو الحَارِثِ المُحَاسِبِيُّ، وَإِنَّ الحَارِثَ لَمُحتَاجٌ إِلَى دَانِقِ فِضَّةٍ، وَخَلَّفَ أَبُوهُ مَالًا كَثِيرًا، وَمَا أَخَذَ مِنهُ حَبَّةً وَاحِدَةً، وَقَالَ: «**أَهلُ مِلَّتَينِ، لَا يَتَوَارَثَانِ**»، وَكَانَ أَبُوهُ وَاقِفِيًّا.

[٤٨] [ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية، وفضائح المعتزلة]

١٢٠٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ قُرَيبٍ الأَصمَعِيُّ، قَالَ: ذُكِرَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، فَأَمَضَّهُ، قَالَ: قِيلَ لِعُبَيدِ بنِ بَابٍ أَبِي عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، وَكَانَ مِن حَرَسِ السِّجنِ: إِنَّ ابنَكَ يَختَلِفُ إِلَى الحَسَنِ، وَلَعَلَّهُ أَن يَكُونَ!! فَقَالَ: أَيُّ خَيرٍ يَكُونُ فِي ابنِي؟ وَقَد أُصِيبَت أُمُّهُ مِن غُلُولٍ(١)، وَأَنَا أَبُوهُ؟(٢).

۞ وفي سنده المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، ضعفه الدارقطني؛ لكنه قد توبع عند أبي نعيم، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأما الحديث الذي استدل به، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١١ص:٢٤٥، ٤٣٣): من طريق يعقوب بن عطاء بن أبي رباح؛

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٢٩١١): من طريق حبيب المعلم: كلاهما، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَتَوَارَثُ أَهلُ مِلَّتَينِ شَتَّى».

۞ وإسناده حسن.

(١) في (ظ): (عن غلول).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:١٧٢): من طريق المفضل بن غسان الغلابي، قال: حدثني شيخ، قال: قيل لعبيد بن باب ... فذكر نحوه.

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال الدارقطني: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات.انتهى

۞ قُلتُ: ولعله الشيخ المبهم في سند الخطيب، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَقَولُهُ: (فَأَمَضَّهُ)، أَي: أَوجَعَهُ، وَآلَمَهُ.

١٢٠٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَا تَعجَبُ مِن فُلَانٍ؟ يَزعُمُ أَنَّ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾، فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ؟! فَقَالَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ: لَئِن كَانَت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾، فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ، فَمَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ مِن لَومٍ! وَمَا عَلَى الوَحِيدِ مِن لَومٍ[1]، يَعنِي فِي قَولِهِ: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ⑪﴾[2].

١٢٠٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: عُثمَانُ بنُ خَاشٍ، وَهُوَ: أَخُو السَّمُرِيِّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُثمَانَ! سَمِعتُ -وَاللهِ- الكُفرَ اليَومَ[3]، قَالَ: لَا تَعجَل

---

(١) في (ظ): (الوجيد من لوم)، وفي (ط)، (س): (الوليد من لوم)، وَالوَحِيدُ، هُوَ: الوَلِيدُ بنُ المُغِيرَةِ المَخزُومِيُّ عَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ تَعَالَى.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٣٦١): من طريق عبيدالله بن معاذ العنبري؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي -أيضًا- (برقم:٢٩٠)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥١٠)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٧٧)، وأبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٢ص:١٧٠): من طريق عمرو بن علي الفلاس؛

۞ وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٢٦٢-٢٦٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٢ص:١٦٩): من طريق بكر بن خلف البصري؛

۞ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٢٨٤-٢٨٥): من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة القرشي؛

۞ وأخرجه أبو أحمد عبدالله بن عدي في "الكامل" (ج٦ص:١٨٣-١٨٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٦٩): من طريق أحمد بن محمد بن حنبل: كلهم، عن معاذ بن معاذ العنبري، به نحوه.

(٣) في (ز): (اليوم كفر).

بِالكُفرِ، وَمَا سَمِعتَ؟ قَالَ: سَمِعتُ هَاشِمَ الأَوقَصَ[(١)]، يَقُولُ: إِنَّ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، وَ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١﴾، لَسنَ فِي أُمِّ الكِتَابِ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾، فَسَكَتَ عَمرٌو هُنَيهَةً، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَينَا، وَقَالَ: فَوَاللهِ؛ لَئِن كَانَ القَولُ، كَمَا يَقُولُ، فَمَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ [مِن لَومٍ][(٢)]، وَلَا عَلَى الوَحِيدِ مِن لَومٍ، **قَالَ عُثمَانُ:** هَذَا -وَاللهِ- الدِّينُ، يَا أَبَا عُثمَانَ![(٣)].

١٢٠٦- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ أَبِي سُفيَانَ المَعمَرِيُّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثِيُّ، عَنِ ابنِ عَونٍ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ فِي النَّومِ يَحُكُّ آيَةً مِنَ المُصحَفِ، فَقُلتُ: مَا تَصنَعُ؟! فَقَالَ: أُثبِتُ مَكَانَهَا خَيرًا مِنهَا![(٥)].

---

(١) في (ط): (هاشم الأوقصي)؛ والصواب: (هَاشِمًا الأوقص).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من: (ظ)، و(ط)

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٢٠٤): من طريق يحي بن أيوب، به. وينظر تخريجه هناك.

(٤) وقع في جميع النسخ: (العمري)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه، وإسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٧٢): من طريق القاسم بن أبي سفيان المعمري، عن محمد بن الحارث الحارثي، به نحوه.

۞ هكذا وقع عند ابن بطة، وهو تحريف، والصواب: (الحسن بن عبدالرحمن الحارثي).

۞ **وفي سنده:** القاسم بن أبي سفيان المعمري، قال يحي بن معين: كذاب خبيث. لكنه متابع.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٠١٤)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:١٧٦): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري؛

۞ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٦ص:١٧٥): من طريق عبدالله بن محمد الزهري؛

١٢٠٧- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنَا هُدبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزمُ بنُ أَبِي حَزمٍ القُطَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحوَلُ، قَالَ: جَلَستُ إِلَى قَتَادَةَ، فَذَكَرَ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، فَوَقَعَ فِيهِ، فَقُلتُ: يَا أَبَا الخَطَّابِ! أَلَا أَرَى العُلَمَاءَ يَقَعُ بَعضُهُم فِي بَعضٍ؟! قَالَ: يَا أَحوَلُ! وَلَا تَدرِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ابتَدَعَ بِدعَةً، فَيَنبَغِي لَهَا أَن تُذكَرَ، حَتَّى تُعلَمَ؟ فَجِئتُ مِن عِندِ قَتَادَةَ، وَأَنَا مُغتَمٌّ؛ لِقَولِهِ فِي عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، وَمَا رَأَيتُ مِن نُسُكِ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، وَهَديِهِ، فَوَضَعتُ رَأسِي بِنِصفِ النَّهَارِ، فَإِذَا أَنَا بِعَمرِو بنِ عُبَيدٍ فِي النَّومِ، وَالمُصحَفُ فِي حِجرِهِ، وَهُوَ يَحُكُّ آيَةً مِن كِتَابِ اللهِ، قُلتُ: سُبحَانَ اللهِ! تَحُكُّ آيَةً مِن كِتَابِ اللهِ!! قَالَ: إِنِّي سَأُعِيدُهَا، فَتَرَكتُهُ، حَتَّى حَكَّهَا، فَقُلتُ لَهُ: أَعِدهَا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَستَطِيعُ[1].

۞ **وفي سنده**: الحسن بن عبدالرحمن الحارثي، وهو مجهول الحال، ذكره البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٢٩٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٢٤)، وابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:١٦٨)؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه ابن عدي (ج٦ص:١٧٥): من طريق عبدالله بن سلم البصري، عن ابن عون، به نحوه.

۞ إلا أنه قال: (فِي المَنَامِ).

۞ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٦): من طريق سليمان بن المغيرة؛

۞ وأخرجه ابن عدي (ج٦ص:١٧٥): من طريق عبدالرحمن بن جبلة: كلاهما، عن ثابت البناني.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن جبلة بن خالد، وهو مجهول الحال، روى عنه: محمد بن المثنى العنزي، وأبو زرعة. كما في «الجرح والتعديل» (ج٥ص:٢٢١).

(١) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٢٢٤) بسنده مختصرًا.

۞ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:١٧٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٥): من طريق هدبة بن خالد القيسي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٢٢٨): من طريق أبي سلمة، عن حزم، به نحوه.

١٢٠٨ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفَرٍ، أَخبَرَنَا عِيسَى، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ رَوَى عَنِ الحَسَنِ: (**لَا يُجلَدُ السَّكرَانُ مِنَ النَّبِيذِ!**)، قَالَ: كَذَبَ عَمرٌو؛ أَنَا سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: يُجلَدُ السَّكرَانُ مِنَ النَّبِيذِ[1].

١٢٠٩ - وَأَخبَرَنَا القَاسِمُ، أَخبَرَنَا عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بنُ طَلحَةَ، قَالَ: جَثَوتُ عَلَى رُكبَتَيَّ[2]، فَقُلتُ لِحَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ: يَا أَبَا سَلَمَةَ؛ مَا لَكَ رَوَيتَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِم، وَتَرَكتَ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ؟! فَقَالَ: إِنِّي رَأَيتُ فِيَ المَنَامِ يَومَ الجُمُعَةِ؛ كَأَنَّ النَّاسَ يُصَلُّونَ إِلَى القِبلَةِ، وَرَأَيتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ يُصَلِّي إِلَى غَيرِ القِبلَةِ[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠٢٩)، وفي «العلل» (ج١برقم:٨٤٣): عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

❁ وأخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٧)، وفي «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (ج١برقم:١٥٢): من طريق عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاللَّهُ، به نحوه.

❁ وأخرجه مسلم في «المقدمة» (ج١ص:٢٣)، وأحمد بن عبدالله العجلي في «الثقات» (ص:١٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٢٧٧)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٢٦٠)، وابن عدي (ج٦ص:١٧٩، ١٨١): من طريق سليمان بن حرب، به نحوه.

(٢) في (ظ): (حبوت على ركبتي).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٢٧٩)، وأبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٩): من طريق كامل بن طلحة الجحدري، به نحوه. وزادا: فَعَلِمتُ؛ أَنَّهُ عَلَى بِدعَةٍ، فَتَرَكتُ حَدِيثَهُ.

❁ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** عيسى بن إبراهيم الصيدلاني، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢١٠ – ذَكَرَ عَلِيُّ بنُ الرَّبِيعِ المُقرِئُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا ابنُ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُوسَى[1]، [قَالَ]: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ ابنِ رُومِيٍّ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: مَرَّ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ عَلَى أَبِي عَمرِو ابنِ العَلَاءِ، فَقَالَ لَهُ عَمرٌو: يَا أَبَا عَمرٍو! كَيفَ تَقرَأُ: ﴿وَإِن يُستَعتَبُوا﴾. !؟. فَقَالَ أَبُو عَمرٍو: ﴿وَإِن يَستَعتِبُوا﴾: (بِفَتحِ اليَاءِ): ﴿فَمَا هُم مِنَ المُعتَبِينَ﴾: (بِفَتحِ التَّاءِ). فَقَالَ لَهُ عَمرٌو: وَلَكِنِّي أَقرَأُ: ﴿وَإِن يُستَعتَبُوا﴾: (بِضَمِّ اليَاءِ): ﴿فَمَا هُم مِنَ المُعتِبِينَ﴾: (بِكَسرِ التَّاءِ). فَقَالَ أَبُو عَمرٍو: وَمِن هُنَالِكَ: (أُبغِضُ المُعتَزِلَةَ!): (لِأَنَّهُم يَقُولُونَ بِرَأيِهِم)[2].

١٢١١ – وَرُوِيَ: أَنَّ أَعرَابِيًّا جَاءَ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ نَاقَتِي سُرِقَت، فَادعُ اللهَ أَن يَرُدَّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ نَاقَةَ هَذَا الفَقِيرِ، سُرِقَت، وَلَم تُرِد سَرِقَتَهَا!! اللَّهُمَّ اردُدهَا عَلَيهِ!! فَقَالَ الأَعرَابِيُّ: يَا شَيخُ! الآنَ ذَهَبَت نَاقَتِي! وَأَيِستُ مِنهَا! قَالَ: وَكَيفَ!؟ قَالَ: لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَن لَا تُسرَقَ، فَسُرِقَت، لَم آمَن أَن يُرِيدَ رُجُوعَهَا، فَلَا تَرجِعَ! وَنَهَضَ مِن عِندِهِ مُنصَرِفًا[3].

---

(١) هكذا ورد في النسخ الخطية، وَلَعَلَّ: [الصَّوَابَ]: (ابنُ مُجَاهِدٍ أَحمَدُ بنُ مُوسَى). وَاللهُ أَعلَم.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ رُومِيٍّ، **(وَهُوَ لَيِّنُ الحَدِيثِ)**.

۞ **وَفِي السَّنَدِ -أَيضًا-**: **(جَهَالَةٌ)**: عَلِيُّ بنِ الرَّبِيعِ التَّمِيمِيِّ، المُقرِئُ: **(فَلَم أَجِد لَهُ تَرجَمَةً)**.

(٣) **هذا أثر ضعيف**.

أَخرَجَهُ أَبُو عَبدِاللهِ ابنُ بَطَّةَ فِي «الإِبَانَةِ» (ج٤برقم:١٩١٤): مِن طَرِيقِ أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَدَرِيَّةِ لِأَبِي عِصَامٍ العَسقَلَانِيِّ: يَا أَبَا عِصَامٍ؛ أَرَأَيتَ مَن مَنَعَنِي الهُدَى، وَأَورَدَنِي الضَّلَالَةَ، وَالرَّدَى، ثُمَّ عَذَّبَنِي، يَكُونُ لِي مُنصِفًا!؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عِصَامٍ: إِن يَكُنِ الهُدَى شَيئًا لَكَ عِندَهُ، فَمَنَعَكَ إِيَّاهُ، فَمَا أَنصَفَكَ، وَإِنَّ يَكُنِ الهُدَى شَيئًا هُوَ لَهُ، فَلَهُ أَن يُعطِيَ مَن يَشَاءُ، وَيَمنَعَ مَن يَشَاءُ، قَالَ: وَوَقَفَ رَجُلٌ عَلَى حَلقَةٍ، فِيهَا: عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، فَقَالَ: إِنِّي قَدِمتُ بَلَدَكُم هَذَا، وَإِنَّ نَاقَتِي سُرِقَت، فَادعُ اللهَ أَن يَرُدَّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ عَمرٌو: يَا هَؤُلَاءِ؛ ادعُوا اللهَ

١٢١٢/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعنِي: ابنَ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَربُ بنُ مَيمُونٍ: الصَّدُوقُ، المُسلِمُ، عَن خُوَيلٍ[1]، يَعنِي: خَتَنَ شُعبَةَ/ح/[2].

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَن حَربِ بنِ مَيمُونٍ صَاحِبِ الأَغمِيَةِ، عَن خُوَيلٍ[3]، خَتَنِ شُعبَةَ، قَالَ: كَانَ شُعبَةُ خَتَنَهُ عَلَى أُختِهِ، قَالَ: كُنتُ عِندَ يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ! تَنهَانَا عَن مُجَالَسَةِ عَمرٍو، وَقَد دَخَلَ عَلَيهِ ابنُكَ؟! قَالَ: ابنِي؟! قَالَ: نَعَم، فَتَغَيَّظَ الشَّيخُ، قَالَ: فَلَم أَبرَح، حَتَّى جَاءَ ابنُهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! قَد عَرَفتَ رَأيِي فِي عَمرٍو، ثُمَّ تَدخُلُ عَلَيهِ؟! قَالَ: كَانَ مَعِيَ فُلَانٌ، قَالَ: فَجَعَلَ يَعتَذِرُ، فَقَالَ يُونُسُ: أَنهَاكَ عَنِ الزِّنَا، وَالسَّرِقَةِ، وَشُربِ الخَمرِ؛ وَلَأَن تَلقَى

لِهَذَا الَّذِي لَم يُرِدِ اللهُ أَن تُسرَقَ نَاقَتُهُ، فَسُرِقَت؛ أَن تُرَدَّ عَلَيهِ، فَقَالَ الأَعرَابِيُّ: لَا حَاجَةَ لِي بِدُعَائِكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: أَخَافُ، كَمَا أَرَادَ أَن لَا تُسرَقَ، فَسُرِقَت؛ أَن يُرِيدَ أَن تُرَدَّ عَلَيَّ، فَلَا تُرَدُّ عَلَيَّ.

۞ **أبو عصام العسقلاني، هو:** رواد بن الجراح الشامي، وهو ضعيف.

۞ **وأبو صالح؛ لعله:** عبدالله بن صالح المصري، فإن يكن هو، فهو ضعيف، وإن لا يكن هو، فلم يتبين لي من هو؟.

۞ **ومحمد بن موسى بن المغيرة**، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ)، و(ط): (عن حويل)، بالحاء المهملة، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في "مسند الجعد" (برقم:١٣٣٠)، ومن طريقه: أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٣٢ص:٥٣٠): من طريق زياد بن أيوب الطوسي، عن سعيد بن عامر الضبعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** خويل بن واقد الصفار: ختن شعبة بن الحجاج، وهو مجهول.

(٣) في (ط): (عن حويل)، وهو تحريف.

اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِهِنَّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن تَلقَاهُ بِرَأيِ عَمرٍو، وَأَصحَابِ عَمرٍو. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ زِيَادٍ[1].

١٢١٣ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُسلِمٍ: رَجُلٍ مِن أَهلِ مَروَ، قَالَ: كُنتُ أُجَالِسُ ابنَ سِيرِينَ، فَتَرَكتُ مُجَالَسَتَهُ إِلَى قَومٍ مِنَ المُعتَزِلَةِ، فَرَأَيتُ فِي المَنَامِ؛ أَنِّي مَعَ قَومٍ يَحمِلُونَ جِنَازَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ مَالِكٌ: مَعَ مَن جَلَستَ؟ إِنَّكَ مَعَ قَومٍ يُرِيدُونَ أَن يَدفِنُوا مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٤٦٤)، وأبو بكر الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١٢ ص:١٧٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٣ص:٢٠)، وأبو عبدالرحمن السلمي في «سؤالاته للدارقطني» (برقم:٢٦٩، ٢٩٢): من طريق سعيد بن عامر الضبعي، به نحوه.

۞ وفي سنده: خويل بن واقد الصفار، وهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَقَولُهُ: (وَلَأَن تَلقَى اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِهِنَّ)، قُلتُ: لَيسَ فِي هَذَا الكَلَامِ تَسهِيلٌ لِلمَعَاصِي، وَإِبَاحَتِهَا؛ وَلَكِن فِيهِ شِدَّةُ التَّنفِيرِ مِن البِدَعِ، وَعَن أَهلِهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو طاهر السلفي في «التاسع من المشيخة» (برقم:٦٤)[مخطوط]: من طريق الحسين بن إسماعيل القاضي المحاملي: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم:٥٦٣)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٣ص:٢٣٢): من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن حسان السمتي، عن زافر بن سليمان الإيادي، به نحوه.

۞ قُلتُ: عبدالله بن مسلم المروزي، مجهول الحال؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأنه يحكي ما جرى له نفسه للإمام عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢١٤- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ الجَهمِ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ القَصرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الهُذَيلِ، يَقُولُ: قَالَ المَأمُونُ لِحَاجِبِهِ يَومًا: انظُر مَن بِالبَابِ مِن أَصحَابِ الكَلَامِ، فَخَرَجَ، وَعَادَ إِلَيهِ، فَقَالَ: بِالبَابِ أَبُو الهُذَيلِ العَلَّافُ، وَهُوَ: مُعتَزِلِيٌّ، وَعَبدُاللهِ بنُ إِبَاضٍ الإِبَاضِيُّ، وَهِشَامُ بنُ الكَلبِيِّ الرَّافِضِيُّ(١)، فَقَالَ المَأمُونُ(٢): مَا بَقِيَ مِن أَعلَامِ جَهَنَّمَ أَحَدٌ، إِلَّا وَقَد حَضَرَ!!(٣).

---

(١) **قُلتُ**: أَتعِس، وَأَبئِس، وَأَقبِح مِن حَاشِيَةِ سُوءٍ لِشَرِّ أَمِيرٍ!!!.

(٢) وليس بمأمون على دين الله!!.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب البغدادي في "التاريخ" (ج٤ص:١٣٩)، وأبو حفص ابن طبرزد في "جزئه" (برقم:٥)[مخطوط]: من طريق عبيدالله بن أحمد بن علي المقرئ: شيخ المصنف، به نحوه.

۞ وفي سنده: أبو سعيد علي بن الحسن القصري، وهو مجهول.

۞ **وَأَبُو الهُذَيلِ العَلَّافُ، هُوَ:** مُحَمَّدُ بنُ الهُذَيلِ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ مَكحُولٍ البَصرِيُّ، العَلَّافُ، مَولَى عَبدِالقَيسِ، شَيخُ المُعتَزِلَةِ، وَمُصَنِّفُ الكُتُبِ فِي مَذَاهِبِهِم، وَهُوَ مِن أَهلِ البَصرَةِ، وَرَدَ بَغدَادَ، وَكَانَ خَبِيثَ القَولِ، فَارَقَ إِجمَاعَ المُسلِمِينَ، وَرَدَّ نَصَّ كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إِذ زَعَمَ؛ أَنَّ أَهلَ الجَنَّةِ تَنقَطِعُ حَرَكَاتُهُم فِيهَا، حَتَّى لَا يَنطِقُوا نَطقَةً، وَلَا يَتَكَلَّمُوا بِكَلِمَةٍ، فَلَزِمَهُ القَولُ بِانقِطَاعِ نَعِيمِ الجَنَّةِ عَنهُم، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾، وَجَحَدَ صِفَاتِ اللهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفسَهُ، وَزَعَمَ أَنَّ عِلمَ اللهِ هُوَ اللهُ، وَقُدرَةَ اللهِ هِيَ اللهُ، فَجَعَلَ اللهَ عِلمًا وَقُدرَةً، تَعَالَى اللهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ عُلُوًّا كَبِيرًا.انتهى من "تاريخ بغداد" (ج٤ص:١٣٦-١٣٧).

۞ **قُلتُ**: وَعَبدُاللهِ بنُ إِبَاضٍ المُقَاعِسِيُّ المُرِّيُّ التَّمِيمِيُّ، مِن بَنِي مُرَّةَ بنِ عُبَيدِ بنِ مُقَاعِسٍ، رَأسُ الإِبَاضِيَّةِ، وَإِلَيهِ نِسبَتُهُم.انتهى من "الإعلام" للزركلي (ج٤ص:٦١).

۞ **وَهِشَامُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّائِبِ بنِ بِشرٍ أَبُو المُنذِرِ الكَلبِيُّ**، النَّسَّابَةُ، العَلَّامَةُ، الأَخبَارِيُّ، الحَافِظُ، **قَالَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:** إِنَّمَا كَانَ صَاحِبَ سَمَرٍ، وَنَسَبٍ، مَا ظَنَنتُ أَنَّ أَحَدًا يُحَدِّثُ عَنهُ. **وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيرُهُ:** مَترُوكٌ.انتهى من "تاريخ الإسلام" للذهبي (ج٥ص:٢١١).

١٢١٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي المُنتَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلمُ بنُ مَخلَدٍ الطَّايِفِيُّ(١)، قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا تَقُولُ فِي القَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: «**مَجُوسٌ**» ، قَالَ: قُلتُ: مَا تَقُولُ فِي الرَّافِضَةِ؟ قَالَ: «**هُم شَرٌّ مِنَ القَدَرِيَّةِ**»، أَوِ: «**القَدَرِيَّةُ شَرٌّ مِنهُم**»(٢).

١٢١٦- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ إِجَازَةً، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ خَالِدٍ الزَّنجِيُّ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ: رَأَيتُ ابنَ أَبِي نَجِيحٍ فِي النَّومِ، فِي المَنَارَةِ قَائِمًا، يَقُولُ: مَا لَقِيتُ شَيئًا، مِثلَ الَّذِي لَقِيتُ فِي القَدَرِ(٣).

١٢١٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمرَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الصُّولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: سَمِعتُ الفَضلَ بنَ مَروَانَ، يَقُولُ: كَانَ المُعتَصِمُ يَختَلِفُ إِلَى عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ المُحَدِّثِ، وَكُنتُ أَمضِي مَعَهُ إِلَيهِ، فَقَالَ يَومًا: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، وَكَانَ قَدَرِيًّا، فَقَالَ: المُعتَصِمُ: أَمَا تَدرِي أَنَّ القَدَرِيَّةَ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ؟ فَلِمَ تَروِ عَنهُ؟! قَالَ: لِأَنَّهُ ثِقَةٌ فِي الحَدِيثِ، صَدُوقٌ، قَالَ: فَإِن كَانَ المَجُوسِيُّ ثِقَةً فِيمَا يَقُولُ،

(١) هكذا هنا، وفي (ج٣برقم:١٦٠٤): (مسلم بن مخلد)، وفي "تهذيب الكمال": (سلم بن مجالد).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٦٠٤): من طريق علي بن محمد بن عمر، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ **وفي سنده:** الحسن بن يوسف بن المنتاب الرازي، وهو مجهول الحال.

۞ **وسلم، ويقال: مسلم، ويقال:** سليم بن مخلد الطائفي، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الهروي، وهو سيئ الحفظ، ومسلم بن خالد الزنجي، كان كثير الغلط، والأوهام، فلا يحتج به إذا انفرد، وَاللهُ أَعلَمُ.

الأُمَّةِ ؟ فَلِمَ تَروِ ، عَنهُ ؟! قَالَ: لِأَنَّهُ ثِقَةٌ فِي الحَدِيثِ ، صَدُوقٌ ! قَالَ: فَإِن كَانَ المَجُوسِيُّ ثِقَةً فِيمَا يَقُولُ ، أَتَروِي عَنهُ ؟! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَنتَ شَغَّابٌ ، يَا أَبَا إِسحَاقَ[1].

١٢١٨ – أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيمٌ ، قَالَ: أَخبَرَنِي حُسَينُ بنُ الحَسَنِ ، قَالَ: سُئِلَ ابنُ عَونٍ عَن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُسلِمٌ البَطِينُ ، قَالَ: قَالَ ابنُ مَسعُودٍ: لَا تَسأَلُوا أَهلَ الكِتَابِ عَن شَيءٍ ، فَإِنَّهُ لَن يَهدُوكُم ، وَقَد ضَلُّوا[2].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

أخرجه أبو بكر الخطيب البغدادي في "الكفاية" (ج١برقم:٣٣٥) ، ومن طريقه: أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:٣٦٨): من طريق محمد بن عمران المرزباني ، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** محمد بن عمران المرزباني ، وهو مطعون في ديانته ، وفي عدالته. **فَقَد قَالَ الأَزهَرِيُّ:** كَانَ المَرزُبَانِيُّ يَضعُ المِحبَرَةَ ، وَقنِّينَةَ النَّبِيذِ ، يكتُبُ ، وَيشربُ ، وَكَانَ مُعتزليًّا ، صَنَّفَ كِتَابًا فِي أَخبَارِ المُعتَزِلَةِ ، وَمَا كَانَ ثِقَةً.انتهى من "السير" (ج١٦ص:٤٤٨).

❁ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفَيلِي:** وقد اضطرب في سنده ، فقد:

❁ أخرجه الخطيب في "الكفاية" (ج١برقم:٢٤١): من طريق محمد بن المرزبان ، عن أحمد بن محمد المكي ، عن أحمد بن عمر الأخباري ، عن الفضل بن مروان ، بنحوه.

❁ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** وَهَذَا الِاعتِرَاضُ المَذكُورُ فِي الخَبَرِ ، لَازِمٌ ، وَلَا خِلَافَ أَنَّ الفَاسِقَ بِفِعلِهِ ، لَا يُقبَلُ قَولُهُ فِي أُمُورِ الدِّينِ ، مَعَ كَونِهِ مُؤمِنًا عِندَنَا ، فَبِأَن لَا يُقبَلَ قَولُ مَن يُحكَمُ بِكُفرِهِ مِنَ المُعتَزِلَةِ ، وَنَحوِهِم ، أَولَى ؛ وَقَدِ احتَجَّ مَن ذَهَبَ إِلَى قَبُولِ أَخبَارِهِم ، بِأَنَّ مُوقِعَ الفِسقِ مُتَعَمِّدًا ، وَالكَافِرَ الأَصلِيَّ مُعَانِدَانِ ، وَأَهلُ الأَهوَاءِ مُتَأَوِّلُونَ غَيرُ مُعَانِدِينَ ، وَبِأَنَّ الفَاسِقَ المُتَعَمِّدَ أَوقَعَ الفِسقَ مَجَانَةً ، وَأَهلُ الأَهوَاءِ اعتَقَدُوا مَا اعتَقَدُوهُ ، دِيَانَةً ، وَيَلزَمُهُم عَلَى هَذَا الفَرقِ ؛ أَن يَقبَلُوا خَبَرَ الكَافِرِ الأَصلِيِّ ، فَإِنَّهُ يَعتَقِدُ الكُفرَ دِيَانَةً.انتهى المراد

(٢) **هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٣برقم:٢٦٩٥٢): من طريق عبدالرحمن بن يزيد النخعي ؛

[٤٩] [سياق ما روي من الرؤيا السوء من المعتزلة]

۞ **قَد مَضَى فِيمَا قَبلُ قِصَّةُ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ فِي** «الرُّؤيَا»: مَا رَوَاهُ ثَابِتُ بنُ أَسلَمَ البُنَانِيُّ، الزَّاهِدُ، وَعَاصِمُ بنُ سُلَيمَانَ الأَحوَلُ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ.

١٢١٩- وَسَمِعتُ أَبَا أَحمَدَ عُبَيدَاللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الفَرَائِضِيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الشَّيخَ الصَّالِحَ، الأَمِينَ الثِّقَةَ، يَقُولُ غَيرَ مَرَّةٍ: كَانَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ مِن أَهلِ القُرآنِ يَقرَأُ عَلَيَّ، وَأَثنَى عَلَيهِ أَبُو أَحمَدَ خَيرًا[١]، فَقَالَ لِي بَعدَ مَا مَاتَ الجَعدُ، **لَعَنَهُ اللهُ**: قَد رَأَيتُ رُؤيَا، فَقُلتُ: مَاذَا رَأَيتَ؟[٢]، قَالَ: رَأَيتُ كَأَنِّي كُنتُ فِي مَسجِدٍ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ، يُرِيدُونَ الصَّلَاةَ، وَقَد قَامَ الإِمَامُ؛ لِيُقِيمَ الصَّلَاةَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِن بَرًّا[٣]، وَأَسَرَّ إِلَيهِ شَيئًا، فَالتَفَتَ الإِمَامُ، وَقَالَ[٤]: قَد مَاتَ جَعدٌ، لَا رَحِمَ اللهُ جَعدًا، وَحَشَا قَبرَهُ

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٩٧٥٩): من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء: كلاهما، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

۞ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:١٩٢١٢): من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن عمارة بن عمير، عن حريث بن ظهير الكوفي، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: حريث بن ظهير، وهو مجهول، وفي السند سقط -أيضًا-، فقد:

۞ أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج٢برقم:١٤٩٤): من طريق عبدالرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو حاتم بن حبان في «الثقات» (ج٤ص:١٧٤)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢برقم:١٤٨٤): من طريق محمد بن كثير العبدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: نعيم بن حماد الخزاعي، وهو ضعيف.

۞ والرمادي، هو: أحمد بن منصور، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ)، و(ط): (وأثنى عليه خيرا أبو أحمد).

(٢) في (ز): (مادي رأيت).

(٣) أي: (مِنَ الخَارِجِ)، وَهِيَ مِن أَلفَاظِ العَوَامِّ، يَقُولُونَ: **(اخرُج بَرًّا، وَاطلَع بَرًّا)**.

(٤) لفظة (قال) سقطت من (ظ).

نَارًا، وَأَرَاحَ المُسلِمِينَ مِنهُ، قَالَ الشَّيخُ أَبُو أَحْمَدَ[1]: قُلتُ لَهُ: تَعرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيتَ لَهُ الرُّؤيَا؟ قَالَ: لَا وَاللهِ؛ مَا أَعرِفُهُ، وَلَا سَمِعتُ بِاسمِهِ، إِلَّا فِي الرُّؤيَا، قُلتُ: هَذَا مِن مُتَكَلِّمِي المُعتَزِلَةِ، وَقَد مَاتَ فِي هَذِهِ الأَوقَاتِ[2].

١٢٢٠ - [قَالَ الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][3]: وَسَمِعتُهُ، [يَقُولُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][4]، غَيرَ مَرَّةٍ، يَذكُرُ أَبَا حَامِدٍ المَروَرُّذِيَّ، يُثنِي عَلَى عَمَلِهِ، وَيُطنِبُ فِي فَضلِهِ، وَحُسنِ صُورَتِهِ، وَجُملَتِهِ، فَقَالَ: رَأَيتُهُ فِي النَّومِ، وَكَأَنَّهُ عَلَى سَطحِ مَسجِدٍ قَاعِدٌ، وَحَولَهُ جَمَاعَةٌ، وَسِخَةٌ ثِيَابُهُم؛ كَأَنَّهُم يُشبِهُونَ غِلمَانَ البَزَّارِينَ، وَبَينَ يَدَيهِ طَبَقٌ عَلَيهِ عُودٌ، يَلُوكُهُ بِأَسنَانِهِ، وَقَدِ اسوَدَّت جِلدَةُ وَجهِهِ، بَعدَ حُسنِهَا وَنَضَارَتِهَا فِي حَيَاتِهِ، فَلَمَّا نَظَرتُ إِلَيهِ، أَنكَرَ نَظَرِي، وَكَأَنَّهُ خُيِّلَ إِلَيهِ؛ أَنِّي أَتَأَمَّلُهُ[5]؛ لِمَا أَعلَمُ مِمَّا كَانَ يُرَى بِهِ مِن بِدعَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَظلِمُ اللهَ[6]، فَقُلتُ: ﴿**أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾**﴾، فَهَمَّ الَّذِينَ حَوَالَيهِ بِسُوءٍ يُوقِعُونَهُ بِي، فَقَرَأتُ: ﴿**ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ**﴾، وَأَخَذتُ أُشِيرُ بِأَصبُعِي، وَكَانَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُشِيرُ فِي اليَقَظَةِ كَذَلِكَ، وَانتَبَهتُ[7].

---

(١) في (ظ): (قال الشيخ أحمد).
(٢) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، ولفظة (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) ليست في (ظ) أيضًا.
(٥) في (ظ)، و(ط): (أنه أتأمله).
(٦) في (ظ): (إنا نحلم الله)، وكتب على لفظة (نحلم): (صـ).
(٧) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

[٥٠] [سياق ما روي أن مسألة القدر متى حدثت في الإسلام وفشت][١].

١٢٢١ - حَدَّثَنَا مهدِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ دَلُّوَيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَزهَرِ أَحْمَدُ بنُ الأَزهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤمِنُ عَبدٌ، حَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ»؛ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَعَنَ اللهُ دِينًا أَنَا أَكبَرُ مِنهُ؛ يَعنِي: التَّكذِيبَ بِالقَدَرِ[٢].

١٢٢٢ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ شُجَاعٍ الجَزَرِيُّ، عَن عَبدِالمَلِكِ، عَن عَطَاءٍ[٣]، قَالَ: أَتَيتُ ابنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَنزِعُ فِي زَمزَمَ، قَدِ ابتَلَّت أَسَافِلُ ثِيَابِهِ، فَقُلتُ: قَد تُكُلِّمَ فِي [القَدَرِ][٤]، قَالَ: أَوَقَد فَعَلُوهَا؟! فَقُلتُ: نَعَم! فَقَالَ: فَوَاللهِ؛ مَا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ إِلَّا فِيهِم: ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۞ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ

---

(١) في (ظ): (.... متى حدث في الإسلام وفشا)

(٢) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أحمد (ج١١ص:٣٠٥، ٣٠٧)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٦٥)؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٤٠)، والفريابي في «القدر» (برقم:٢٠٤، ٢٥٨): من طريق أنس بن عياض، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١١ص:٥٦٦): من طريق سفيان الثوري، عن أبي حازم سلمة بن دينار، به نحوه. مقتصرًا على المرفوع.

(٣) في (ظ): (عن عبدالملك بن عطاء)، وقال في هامش (ز): (في نسخة ط: عن عبدالملك بن عطاء، وهو خطأ، [كلام غير مفهوم]).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

خَلَقْنَهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾، أُولَئِكَ شِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ(١).

١/١٢٢٣ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: أَدرَكتُ النَّاسَ هَا هُنَا، وَكَلَامُهُم(٢): وَإِن قُضِيَ، وَإِن قُدِّرَ، وَإِن قُضِيَ، وَإِن قُدِّرَ(٣).

٢/١٢٢٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: أَدرَكتُ النَّاسَ، وَمَا كَلَامُهُم إِلَّا: إِن قُضِيَ، وَإِن قُدِّرَ(٤).

١٢٢٥ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمرَةَ أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، عَن عُثمَانَ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي شَأنِ القَدَرِ أَبُو الأَسوَدِ الدِّيلِيُّ(٥).

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٨٣١، ١٠١١)، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٢) في (ز)، و(ظ): (كلامهم)، بدون واو، والمثبت من "مسند ابن الجعد".

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في "مسند الجعد" (برقم:١٢٣٨)، ومن طريقه: الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٦ص:١٩): من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٢٢٤): من طريق عفان بن مسلم الصفار، عن حماد نحوه.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن يعقوب الأصم في "جزئه" [مخطوط]، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٢١٣): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به نحوه.

(٥) **هذا أثر منكر.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

١٢٢٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعدَانُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ حِينَ احتَرَقَتِ الكَعبَةُ، قَالَ قَائِلٌ: كَانَ هَذَا مِن قَضَاءِ اللهِ؛ أَنِ احتَرَقَتِ الكَعبَةُ، فَقَالَ آخَرُ: مَا كَانَ هَذَا مِن قَضَاءِ اللهِ(١).

١٢٢٧/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزمُ بنُ أَبِي حَزمٍ القُطَعِيُّ(٢)/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزمٌ(٣)، قَالَ: سَمِعتُ

۞ **وفي سنده:** عثمان بن عبدالله، ولم يتبين لي من هو؟.

۞ **وأما أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي، فالمشهور عنه؛** أنه أول من تكلم في علم النحو بعد علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

۞ **وأما أول من تكلم في القدر، فالمشهور؛** أنه معبد الجهني، كما في حديث عبدالله بن عمر، **وقيل:** إنه سنسويه، أو سسويه البقال، وقيل غير ذلك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه علي بن حرب الموصلي في "الثاني من حديث سفيان بن عيينة"[مخطوط].

۞ وأخرجه أبو عروبة الحراني في "الأوائل" (برقم:١٦٥): مِن طَرِيقِ عَبدِالجَبَّارِ بنِ العَلَاءِ العَطَّارِ؛

۞ وأخرجه أبو الوليد الأزرقي في "أخبار مكة" (ج١برقم:٢١٦): مِن طَرِيقِ جَدِّهِ: أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَزرَقِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن حَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: أَوَّلُ مَا تُكُلِّمَ فِي القَدَرِ، حِينَ احتَرَقَتِ الكَعبَةُ، فَقَالَ رَجُلٌ: طَارَت شَرَارَةٌ، فَاحتَرَقَت ثِيَابُ الكَعبَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِن قَدَرِ اللهِ؛ وَقَالَ الآخَرُ: مَا قَدَّرَ اللهُ. هَذَا لَفظُ الأَزرَقِيِّ.

(٢) في (ظ): (حازم بن أبي حازم)، وهو تحريف.

(٣) في (ظ): (حازم)، وهو تحريف.

حَوشَب، يَقُولُ لِعَمرِو بنِ عُبَيدٍ فِي حَيَاةِ الحَسَنِ[(١)]: مَا هَذَا الَّذِي أَحدَثت؟ قَد نَبَتْ قُلُوبُ إِخوَانِكَ عَنكَ؟![(٢)]، هَذَا الحَسَنُ، انطَلِق، حَتَّى نَسأَلَهُ عَن هَذَا الأَمرِ، قَالَ: كَسَرَهَا اللهُ إِذًا. يَعنِي: رِجلَيهِ[(٣)].

١٢٢٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البِرتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزمٌ[(٤)]، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ يَقصُرُ بِعَمرِو بنِ عُبَيدٍ[(٥)]، فَجَثَوتُ عَلَى رُكبَتَيَّ، قُلتُ: يَا أَبَا الخَطَّابِ! وَإِذَا الفُقَهَاءُ يَنَالُ بَعضُهَا مِن بَعضٍ؟! قَالَ: يَا أَحوَلُ! رَجُلٌ ابتَدَعَ بِدعَةً، تُذكَرُ بِدعَتُهُ، خَيرٌ مِن أَن يُكَفَّ عَنهَا، قَالَ: فَوَجَدتُ عَلَى قَتَادَةَ، فَوَضَعتُ رَأسِي، فَإِذَا بِعَمرٍو يَحُكُّ آيَةً مِنَ القُرآنِ! قُلتُ: مَا تَصنَعُ؟! قَالَ: إِنِّي أُعِيدُهَا، قَالَ: فَحَكَّهَا، قَالَ: قُلتُ: أَعِدهَا، قَالَ: لَا أَستَطِيعُ[(٦)].

١٢٢٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ إِجَازَةً، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَاودَ بنِ سُلَيمَانَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ السِّجِستَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ،

---

(١) في (ظ): (في حبوة الحسن)، وفي (ط): (في حبوة الحبس).

(٢) في "الإكمال": (لفت قلوب إخوانك عنك).

(٣) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وذكره علاء الدين مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال" (ج١٠ص:٢٢٥) معلقًا، إلى حوشب.

۞ **وحوشب، يحتمل**؛ أنه ابن عقيل الجرمي، وهو ثقة، **ويحتمل**؛ أنه ابن مسلم الثقفي، وهو صدوق.

(٤) في (ظ): (حدثنا أبو حزم).

(٥) **لعله يريد**: (يَتَنَقَّصُهُ، وَيَغمِزُهُ، وَيَطعَنُ فِيهِ)، وَاللهُ أَعلَمُ، وقد تقدم (برقم:١٢٠٧) بلفظ: (يقع فيه).

(٦) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٢٠٧): من طريق هدبة بن خالد القيسي، عن حزم بن أبي حزم القُطعي، به نحوه.

قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَنِ ابنِ عَونٍ، قَالَ: أَدرَكتُ النَّاسَ، وَمَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا فِي عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ، حَتَّى نَشَأَ هَاهُنَا حَقِيرٌ، يُقَالُ لَهُ: سَنسُوَيه البَقَّالُ، [قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَن تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ](١)، قَالَ حَمَّادٌ: مَا ظَنُّكُم بِرَجُلٍ يَقُولُ لَهُ ابنُ عَونٍ: هُنَا حَقِيرٌ؟!(٢)(٣).

١٢٣٠- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ إِجَازَةً، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ، قَالَ: أَدرَكتُ البَصرَةَ، وَمَا بِهَا قَدَرِيٌّ، إِلَّا سَنْسُوَيهِ، وَمَعبَدٌ الجُهَنِيُّ، وَآخَرُ مَلعُونٌ فِي بَنِي عَوَافَةَ(٤).

١٢٣١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ المُستَمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَاصِمِ بنِ المُنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ هِشَامِ بنِ عُروَةَ، فَذَكَرُوا لَهُ إِبرَاهِيمَ بنَ أَبِي

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) في (ز): (هُنَى)، وهو كذلك في (ظ)، إلا أن الناسخ كتب فوقها: (هو).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٥٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:٣١٩): من طريق أبي داود، سليمان بن داود السجستاني، به نحوه.

۞ ولفظ ابن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: (**هُنَا حَقِيرٌ**).

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٣٤٧): من طريق معاذ بن معاذ العنبري؛

۞ وأخرجه جعفر الفريابي -أيضًا- (برقم:٤٠٨): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية: كلاهما، عن عبدالله بن عون بن أرطبان، بنحوه.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٥٦)، ومن طريقه: ألقاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:٣١٩): من طريق أبي داود السجستاني، به نحوه.

يَحيَى المَدِينيَّ ، قَالُوا: يَا أَبَا المُنذِرِ ! إِنَّهُ حَافِظُ الحَدِيثِ ، فَقَالَ: مَولَى أَسلَمَ ؟ قَالُوا: نَعَم ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدَرِيٌّ ، فَقَالَ: هِشَامُ بنُ عُروَةَ: لَعَنَ اللهُ دِينًا أَنَا أَكبَرُ مِنهُ[1].

١٢٣٢ - أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ صَالِحٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيبٍ ، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ ، يَقُولُ: أَوَّلُ مَن نَطَقَ فِي القَدَرِ[2]، رَجُلٌ مِن أَهلِ العِرَاقِ. يُقَالُ لَهُ: سَوسَنٌ ، كَانَ نَصرَانِيًّا ، فَأَسلَمَ ، ثُمَّ تَنَصَّرَ ، فَأَخَذَ عَنهُ مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ ، وَأَخَذَ غَيلَانُ ، عَن مَعبَدٍ[3].

---

(١) **هذا أثر حسن**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام. **قال البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: منكر الحديث.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ ابنُ القُفِيلِي**: إنما يكون هذا فيما إذا روى المرفوعات ، أو روى ، عن غيره ، أما ها هنا ، فهو يحكي قصة وقعت بمرأىً منه ، وهو حاضر في المجلس ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (إن أول من نطق).

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي في "القدر" (برقم:٣٤٨): بتحقيقي ، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٥٥)؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٥٤): من طريق أبي داود السجستاني: كلاهما ، عن صفوان بن صالح الثقفي ، به نحوه.

۞ **أحمد بن سليمان ، هو**: أبو بكر النجاد.

۞ **ومحمد بن إسماعيل ، هو**: ابن يحيى التميمي. ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٧٩٩).

[٥١] [باب جماع مبعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وابتداء الوحي إليه، وفضائله ومعجزاته]

١٢٣٣/١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مِلَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيمٍ إِسمَاعِيلُ بنُ حِصنٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ عَبدُالقُدُّوسِ بنُ الحَجَّاجِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن/ح/[3].

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ مُحَمَّدٍ المَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بنُ الأَسقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ اصطَفَى كِنَانَةَ مِن بَنِي إِسمَاعِيلَ، وَاصطَفَى مِن بَنِي كِنَانَةَ قُرَيشًا، وَاصطَفَى مِن قُرَيشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصطَفَانِي مِن بَنِي هَاشِمٍ**».

۞ لَفظُهُمَا وَاحِدٌ. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، وَأَبُو عِيسَى[4].

---

(١) في (ز): (حدثنا سليم بن إسماعيل بن نصر)، وفي (ظ) غير واضح، وقال في هامش (ز): (في نسخة: أبو سليم إسماعيل بن نصر)، وفي (ط): (حدثنا سليمان بن إسماعيل بن نصر)، وكله تحريف، والتصوايب من ترجمته.

(٢) في (ظ)، غير واضح، وفي (ط): (عبدوس بن الحجاج)، وهو تحريف.

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢٨ص:١٩٣)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٢برقم:١٦١): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، به بتمامه.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن مسعود البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج١٣برقم:٣٦١٣): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، به نحوه.

١٢٣٤ – أخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِاللهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ شَيئًا، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَن أَنَا؟**»، فَقَالُوا: أَنتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «**أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ؛ إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلقَهُ، فَجَعَلَنِي فِي خَيرِ خَلقِهِم، ثُمَّ جَعَلَهُم فِرقَتَينِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيرِهِم فِرقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُم قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيرِهِم قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُم بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيرِهِم بَيتًا، فَأَنَا خَيرُكُم نَفسًا، وَخَيرُكُم بَيتًا**». أَخرَجَهُ أَبُو عِيسَى[1].

١٢٣٥ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ إِسرَائِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَكَّارُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُبَيدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَن عَمِّهِ: مُوسَى بنِ عُبَيدَةَ الرَّبَذِيِّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ عَبدِاللهِ بنِ المُؤَمَّلِ الجَحدَرِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ شِهَابٍ[3]، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ،

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج٦ص:٥٩٣)، وفي (ج٧ص:٢١٦)، وفي "الشُّعب" (ج٢برقم:١٣٢٨)، وفي "دلائل النبوة" (ج١ص:١٦٥): من طريق بشر بن بكر التنيسي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٢٧٦)، والترمذي (برقم:٣٦٠٦): من طريق الأوزاعي، به نحوه.

(١) **هذا حديث ضعيف، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٧١): مِن طَرِيقِ يَعلَى بنِ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيِّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، بِهِ مُختَصَرًا.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣٥٣٢، ٣٦٠٨): مِن طَرِيقِ أَبِي أَحمَدَ الزُّبَيرِيِّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنِ المُطَّلِبِ بنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ: جَاءَ العَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيئًا، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنبَرِ ... فَذَكَرَ نَحوَهِ.

۞ **وفي سنده:** يزيد بن أبي زياد الهاشمي، وهو ضعيف، رديء الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ظ): (يونس بن عبيدة الربذي)، وهو تحريف.

(٣) في (ز): (عن ابن شهاب).

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَن جِبرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَلَّبتُ مَشَارِقَ الأَرضِ، وَمَغَارِبَهَا، فَلَم أَرَ رَجُلًا أَفضَلَ مِن مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَم أَرَ بَنِي أَبٍ أَفضَلَ مِن بَنِي هَاشِمٍ»[1].

---

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُمَا اللَّهُ في «المخلصيات» (ج٣برقم:١٩١١، ٢١٥٨): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الأوسط» (ج٦برقم:٦٢٨٥): من طريق بكار بن عبدالله الربذي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (ج٢برقم:١٠٧٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٥٣٦)، وأبو بشر الدولابي في «الذُّرية الطاهرة» (برقم:٢٣٨)، وأبو الطيب الجعفري في «جزء عمشليق» (برقم:٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج١ص:١٧٦)، والدارقطني في «العلل» (ج١٤ص:٣٠٩-٣١٠): من طريق موسى بن عبيدة الربذي، به نحوه.

۞ **قال أبو الطيب الجعفري**: إسناده منكر.

۞ **وذكره العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في** «الضعيفة» (ج٩برقم:٤٠٤٦)، وقال: موضوع.

۞ **ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى**: ثم نقل السيوطي؛ أن الحافظ ابن حجر قال في «أماليه»: لوائح الصحة ظاهرة في صفحات هذا المتن.

۞ **قُلتُ**: كلَّا، والله؛ بل إن لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: في سنده**: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

[٥٢] [سياق ما روي في نبوة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، متى كانت؟ وبما عرفت من العلامات]

١٢٣٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مِلَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: مَتَى وَجَبَت لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: «**بَينَ خَلقِ آدَمَ، وَنَفخِ الرُّوحِ فِيهِ**»(١). **أَخرَجَهُ أَبُو عِيسَى**: مِن حَدِيثِ الوَلِيدِ.

---

(١) **هذا حديث معل.**

أخرجه الترمذي (برقم:٣٦٠٩)، وفي "العلل الكبير" (برقم:٦٨٤)، وجعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:١٤)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٩٤٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٨): من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي، به نحوه.

۞ **قال الترمذي** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**، غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ.انتهى

۞ **وقال في** "العلل الكبير": هُوَ **حَدِيثٌ غَرِيبٌ**: مِن حَدِيثِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، رَوَاهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِن أَصحَابِ الوَلِيدِ؛ سَأَلتُ مُحَمَّدًا -**البخاري**- عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَلَم يَعرِفهُ.انتهى بتصرف.

۞ قُلتُ: قد أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج١برقم:٥٨٠): من طريق حفص بن عمر البصري؛

۞ وأخرجه تمام الرازي -أيضًا- (برقم:٥٨١): من طريق محمد بن شعيب بن شابور: كلاهما، عن الأوزاعي رَحِمَهُٱللَّهُ، به نحوه.

۞ لَكِن قَد تَكَلَّمَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى فِي رِوَايَةِ الإِمَامِ الأَوزَاعِيِّ رَحِمَهُٱللَّهُ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ رَحِمَهُٱللَّهُ خَاصَّةً، وَقَالَ: لَم يَكُن يَحفَظُهُ جَيِّدًا، فَيُخطِئُ فِيهِ.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**: وَذُكِرَ لَهُ حَدِيثُ الأَوزَاعِيِّ، عَن يَحيَى، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ سُئِلَ: مَتَى كُنتَ نَبِيًّا؟ فَأَنكَرَهُ، وَقَالَ: هَذَا مِن خَطَإِ الأَوزَاعِيِّ.

١٢٣٧ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَن لُقمَانَ بنِ عَامِرٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا كَانَ بُدُوُّ أَمرِكَ؟ قَالَ: «**دَعوَةُ إِبرَاهِيمَ، وَبُشرَى عِيسَى، وَرَأَت أُمِّي خَرَجَ مِنهَا نُورٌ، أَضَاءَت لَهُ قُصُورُ الشَّامِ**»(١).

١٢٣٨ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُثمَانَ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: سَمِعتُ عُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي ذَرٍّ

۞ **وَقَالَ مُهَنَّأٌ**: سَأَلتُ أَحمَدَ عَن حَدِيثِ الأَوزَاعِيِّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ؟ قَالَ أَحمَدُ: كَانَ كِتَابُ الأَوزَاعِيِّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ قَد ضَاعَ مِنهُ، فَكَانَ يُحَدِّثُ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ حِفظًا.انتهى

۞ **قُلتُ**: وَيُغنِي عَنهُ: حَدِيثُ مَيسَرَةَ الفَجرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَتَى كُتِبتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «**وَآدَمُ بَينَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ**». **وإسناده صحيح**.

۞ أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٠٦) بتحقيقي، وينظر تخرجه هناك.

(١) **هذا حديث ضعيف**.

أخرجه أبو طاهر المخلص: في «المخلصيات» (ج٤برقم:٣٠٩٩)، وفي «جزء السبعة المجالس» له (برقم:٥).

۞ وأخرجه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في «مسند الجعد» (برقم:٣٤٢٨)، ومن طريقه: أبو الفضل الزهري في «حديثه» (ج٢برقم:٥٩٧)، ومن طريقه: أبو بكر بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١ص:١٦٧).

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج٢برقم:١٢٣٦)، والإمام أحمد (ج٣٦ص:٥٩٥-٥٩٦)، والحارث بن أبي أسامة (ج٢برقم:٩٢٧)، والروياني (ج٢برقم:١٢٦٧)، والطبراني في «الكبير» (ج٨برقم:٧٧٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (ج٧ص:١٤٣): من طريق الفرج بن فضالة التنوخي، به نحوه.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: الفَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَد أَورَدَ لَهُ ابنُ عَدِيٍّ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، مِنهَا حَدِيثُ البَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي أَملَيتُهَا عَن لُقمَانَ بنِ عَامِرٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ غَيرُ مَحفُوظَةٍ.انتهى

(٢) في (ز): (الخروي)، وهو تصحيف.

الغِفَارِيِّ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَيفَ عَلِمتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ، أَوَّلَ مَا عَلِمتَ ذَلِكَ، وَاستَيقَنتَ؟ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ؛ أَتَانِي مَلَكَانِ، وَأَنَا بِبَطحَاءِ مَكَّةَ، فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا فِي الأَرضِ، وَالآخَرُ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ هُوَ، قَالَ: زِنهُ بِرَجُلٍ، فَوُزِنتُ بِرَجُلٍ، فَرَجَحتُهُ، ثُمَّ قَالَ: زِنهُ بِعَشَرَةٍ، فَوَزَنُونِي بِعَشَرَةٍ، فَرَجَحتُهُم، ثُمَّ قَالَ: زِنهُ بِمِائَةٍ، فَوَزَنُونِي بِمِائَةٍ، فَرَجَحتُهُم، ثُمَّ قَالَ: زِنهُ بِأَلفٍ، فَوَزَنُونِي بِأَلفٍ، فَرَجَحتُهُم، فَجَعَلُوا يَنتَثِرُونَ عَلَيَّ مِن كِفَّةِ المِيزَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: لَو وَزَنتَهُ بِأُمَّتِهِ؛ رَجَحَهُم(١)، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: شُقَّ بَطنَهُ، فَشَقَّ بَطنِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَخرِج قَلبَهُ»، أَو قَالَ: «شُقَّ قَلبَهُ، فَأَخرِج مَغزَى الشَّيطَانِ، وعَلَقَ الدَّمِ، فَطَرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: اغسِل بَطنَهُ غَسلَ الإِنَاءِ، وَاغسِل قَلبَهُ غَسلَ المُلَاءَةِ، ثُمَّ رَمَى بِسَكِينَةٍ(٢)؛ كَأَنَّهَا زُمُرُّدَةٌ بيضَاءُ، فَأُدخِلَت قَلبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا [لِلآخَرِ](٣): خِط بَطنَهُ، فَخَاطَ [بَطنِي](٤)، فَجَعَلَ الخَاتَمَ بَينَ كَتِفَيَّ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَن وَلَّيَا عَنِّي، فَكَأَنَّمَا أُعَايِنُ الأَمرَ مُعَايَنَةً»(٥).

---

(١) في المصادر: (لرجحها).

(٢) في (ز)، و(ظ): (ثم رما بسكينة)، وفي بعض مصادر التخريج: (ثم دعا بالسكينة).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ)، و(ط).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٥) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج٩برقم:٤٠٤٨)، وأبو محمد الدارمي في «السُّنن» (ج١برقم:١٤)، وأبو بكر ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (برقم:٣)، وأبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج١ص:١٨٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ج١برقم:١٦٧): من طريق أبي داود جعفر بن عبدالله بن عثمان القرشي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَهَذَا الكَلَامُ، لَا نَعلَمُهُ يُروَى، عَن أَبِي ذَرٍّ، إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ، وَلَا نَعلَمُ سَمِعَ عُروَةُ مِن أَبِي ذَرٍّ.انتهى

[٥٣] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ابتداء الوحي، وصفته، وأنه بعث، وأنزل إليه، وله أربعون سنة]

١/١٢٣٩- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ، عَن/ح/(١).

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو مَروَانَ عَبدُالمَلِكِ بنُ شَاذَانَ الجَلَّابُ، بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ(٢)، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابنُ أَربَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشرَةَ يُوحَى إِلَيهِ(٣)، ثُمَّ أُمِرَ بِالهِجرَةِ، فَهَاجَرَ عَشرَ سِنِينَ، وَمَاتَ، وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ(٤).

۞ **وفي سنده:** جعفر بن عبدالله بن عثمان بن حميد القرشي، وهو ضعيف، قال أبو جعفر العقيلي: لا يتابع عليه. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الحجة في بيان المحجة» (ج١برقم:١٠٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) في (ظ): (حيان)، وهو تصحيف.

(٣) في (ظ): (ثلاثة عشرة يوحى إليه)، وفي (ط): (ثلاثة عشر يوحى إليه).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الحجة في بيان المحجة» (ج١ص:٢٨٠-٢٨١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٢٤٠/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن معمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي عُروَةُ، عَن عَائِشَةَ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَيرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشقَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، وَأَخبَرَنِي مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، وَأَخبَرَنِي عُروَةُ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحيِ: الرُّؤيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّومِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤيَا إِلَّا جَاءَت بِهِ مِثلَ فَلَقِ الصُّبحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيهِ [الخَلَاءُ][1]، وَقَالَ الحُسَينُ فِي حَدِيثِهِ: لَهُ الخَلَاءُ: فَكَانَ يَأتِي حِرَاءَ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ -وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ- وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَتُزَوِّدُهُ لِمِثلِهَا، حَتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ[2]، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ، فَجَاءَهُ المَلَكُ، فَقَالَ: اقرَأ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**فَقُلتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ[3]، فَأَخَذَنِي، فَغَطَّنِي، حَتَّى بَلَغَ مِنِّيَ الجَهدُ، ثُمَّ أَرسَلَنِي، فَقَالَ: اقرَأ، فَقُلتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي، فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّيَ الجَهدُ، ثُمَّ أَرسَلَنِي، فَقَالَ: اقرَأ، فَقُلتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّيَ الجَهدُ، ثُمَّ أَرسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾، قَالَ: فَرَجَعَ بِهَا يَرجُفُ فُؤَادُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ،**

۞ وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (ج٦ص:٣٤٢)، وفي "دلائل النبوة" (ج٢ص:٥١٢): من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٩٠٢): من طريق مطر بن الفضل، عن روح بن عبادة، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٣٥١/١١٧): من حديث عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ)، و(ط).

(٢) أي: (بَغتَهُ)، وَفِي بَعضِ الرِّوَايَاتِ: (حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ)، أَي: (الأَمرُ الحَقُّ).

(٣) لفظة (فقلت)، سقطت من (ظ)، و(ط).

فَقَالَ [لَهَا][(١)]: «زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي»، فَزَمَّلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنهُ الرَّوعُ، فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ؛ مَا لِي؟!»، فَأَخبَرَهَا الخَبَرَ، وَقَالَ: «قَد خَشِيتُ عَلَيَّ»[(٢)]، قَالَت لَهُ: كَلَّا؛ أَبشِر، فَوَاللهِ؛ لَا يُخزِيكَ اللهُ أَبَدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصدُقُ الحَدِيثَ، وَتَحمِلُ الكَلَّ، وَتُقرِي الضَّيفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ، ثُمَّ انطَلَقَت بِهِ خَدِيجَةُ، حَتَّى أَتَت بِهِ وَرَقَةَ بنَ نَوفَلِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ: ابنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ امرأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكتُبُ الكِتَابَ العَرَبِيَّ، قَد كَتَبَ بِالعَرَبِيَّةِ مِنَ الإِنجِيلِ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَكتُبَ[(٣)]، وَكَانَ شَيخًا كَبِيرًا قَد عَمِيَ، فَقَالَت لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابنَ عَمِّ؛ اسمَع مِنَ ابنِ أَخِيكَ، فَقَالَ وَرَقَةُ: يَا ابنَ أَخِي؛ مَا تَرَى؟ فَأَخبَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنزِلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيتَنِي أَكُونُ فِيهَا جَذَعًا، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخرِجُوكَ قَومُكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أَوَمُخرِجِيَّ هُم؟»، قَالَ وَرَقَةُ: نَعَم؛ لَم يَأتِ أَحَدٌ قَطُّ بِمَا جِئتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَأُوذِيَ، وَإِن يُدرِكنِي يَومُكَ، أَنصُركَ نَصرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَم يَنشَب وَرَقَةُ أَن تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحيُ فَترَةً، حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ -فِيمَا بَلَغَنَا- حُزنًا غَدَا مِنهُ مِرَارًا كَي يَتَرَدَّى مِن رُءُوسِ شَوَاهِقِ الجِبَالِ، فَكُلَّمَا أَوفَى بِذِروَةِ جَبَلٍ كَي يُلقِيَ نَفسَهُ مِنهَا، تَبَدَّى لَهُ جِبرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا، فَيَسكُنُ لِذَلِكَ جَأشُهُ، وَتَقَرُّ نَفسُهُ، فَيَرجِعُ، فَإِذَا طَالَ عَلَيهِ فَترَةُ الوَحيِ، غَدَا لِمِثلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوفَى بِذُروَةِ جَبَلٍ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٢) في (ظ)، و(ط)، وهامش (ز): (قَد خَشِيتُ عَلَيهِ)، وما أثبته من أصل (ز)، وهو موافق لرواية عبدالرزاق في "المصنف"، ورواية إسحاق بن راهوية، وفي "الصحيحين": (قَد خَشِيتُ عَلَى نَفسِي).

(٣) هذا أحد ألفاظ الحديث، وهو في "الصحيح"، وفي لفظ: (وَكَانَ يَكتُبُ الكِتَابَ العِبرَانِيَّ، فَيَكتُبُ مِنَ الإِنجِيلِ بِالعِبرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَكتُبَ).

تَبَدَّا لَهُ جِبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ[1]، فَيَقُولُ لَهُ مِثلَ ذَلِكَ. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ حُسَينِ بنِ مَهدِيٍّ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ عَبدِالرَّزَّاقِ[2].

١٢٤١ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى يُونُسَ بنِ عَبدِالأَعلَى: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ؛ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ[3]، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ؛ أَنَّ الحَارِثَ بنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَيفَ يَأتِيكَ الوَحيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَحيَانًا يَأتِينِي مِثلَ صَلصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ[4]، فَيَفصِمُ عَنِّي، وَقَد وَعَيتُ**»، قَالَ: «**وَأَحيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ**»، قَالَت عَائِشَةُ: وَلَقَد رَأَيتُهُ يَنزِلُ عَلَيهِ فِي اليَومِ الشَّدِيدِ البَردِ، فَيَفصِمُ عَنهُ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا[5]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) في (ز): (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٥برقم:٩٧١٩)، ومن طريقه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (ج٢برقم:٨٤٠)، والإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤٣ص:١١٢-١١٤)؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٤٩٥٦)، ومسلم (ج١برقم:١٦٠/٢٥٣).

(٣) في (ز)، و(ظ): (أن ملك حدثه)، وفي (ط): (أن مالك حدثه)، وصوبته من «كتاب التوحيد» لابن خزيمة.

(٤) في (ط): (وهو أشده عليَّ)، وهي رواية البخاري، ومسلم.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٠٥) بتحقيقي: من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، به نحوه.

١٢٤٢ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَن "فَترَةِ الوَحيِ"، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «**فَبَينَا أَنَا أَمشِي، سَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعتُ رَأسِي، فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ، جَالِسٌ عَلَى كُرسِيٍّ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، فَجَثَيتُ مِنهُ رُعبًا، فَرَجَعتُ، فَقُلتُ: زَمِّلُونِي؛ فَدَثِّرُونِي، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾**»، وَهِيَ: الأَوثَانُ، قَبلَ أَن تُفرَضَ الصَّلَاةُ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[1].

١٢٤٣ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَمَّارِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ خَمسَ عَشرَةَ سَنَةً، سَبعًا يَرَى الضَّوءَ، وَيَسمَعُ الصَّوتَ، وَثَمَانِيًا يُوحَى إِلَيهِ، وَأَقَامَ بِالمَدِينَةِ عَشرًا. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[2].

۞ وأخرجه مالك في "الموطإ" (برقم:٤٨٦/٧/٢٧٠)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج٤٣ص:٢٦٨)، والبخاري (برقم:٢)؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:١٨١٦برقم:٨٧): من طريق محمد بن بشر، عن هشام بن عروة، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج٥برقم:٣٢٣-٣٣٤) ضمن حديث (رقم:٩٧١٩)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم:٤٩٢٥)، ومسلم (ج١ص:١٤٤).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

١٢٤٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ بنُ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زِيَادِ بنِ أَبِي الجَعدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَخرَةَ جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ، عَن طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَينِ بِسُوقِ ذِي المَجَازِ، وَعَلَيهِ جُبَّةٌ حَمرَاءُ، وَهُوَ يُنَادِي بِأَعلَى صَوتِهِ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تُفلِحُوا**»، وَرَجُلٌ يَتبَعُهُ بِالحِجَارَةِ، قَد أَدمَى كَعبَيهِ وَقَدَمَيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تُطِيعُوهُ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ، قُلتُ: مَن هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا غُلَامٌ[(١)] مِن بَنِي عَبدِالمُطَّلِبِ، قُلتُ: مَن هَذَا الَّذِي مَعَهُ، يَتبَعُهُ يَرمِيهِ؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ: عَبدُالعُزَّى، وَهُوَ: أَبُو لَهَبٍ[(٢)].

١/١٢٤٥- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن رَبِيعَةَ بنِ عِبَادٍ/ح/[(٣)].

أخرجه الإمام أحمد (ج٤ص:٢٢٦، ٣١٧، ٤١٨)، وفي (ج٥ص:٤٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٣٥٣/١٢٣): من طريق حماد بن سلمة، به نحوه.

(١) في (ز): (قال: هذا غلام)، وفي (ط): (قالوا: غلام).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الدارقطني في "السُّنن" (ج٣برقم:٢٩٧٦): مِن طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّان، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ نُمَيرٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر عبدالله بن أبي شيبة في "المسند" (ج٢برقم:٨٢٢)، وفي "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦٥٦٥)، ومن طريقه: ابن ماجه (برقم:٢٦٧٠): من طريق عبدالله بن نمير، به نحوه.

۞ وفي سنده: زياد بن أبي الجعد الأشجعي، وهو ثقة، ولم أجد من ضعفه بشئ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج٢برقم:٧٦١)؛

٢/وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى المِصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَخبَرَنِي رَبِيعَةُ بنُ عِبَادٍ: رَجُلٌ مِن بَنِي الدِّيلِ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا، فَأَسلَمَ، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِسُوقِ ذِي المَجَازِ، وَهُوَ يَمشِي بَينَ ظَهرَانَي النَّاسِ[1]، وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تُفلِحُوا**»، قَالَ: مِرَارًا يُرَدِّدُهَا، وَالنَّاسُ مُنقَصِفُونَ عَلَيهِ، يَتبَعُونَهُ، وَإِذَا رَجُلٌ أَحوَلُ، وَضِيءٌ، ذُو غَدِيرَتَينِ، وَضِيءُ الوَجهِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ، كَذَّابٌ، فَسَأَلتُ: مَن هَذَا وَرَاءَهُ؟ قَالُوا لِي: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ؛ قَالَ لِي رَبِيعَةُ: وَأَنَا يَومَئِذٍ أَزفِرُ القِربَةَ لِأَهلِي، يَقُولُ: ذَلِكَ مَبلَغِي يَومَئِذٍ مِنَ السِّنِّ[2].

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٢٥ص:٤٠٤-٤٠٥)، وأبو بكر بن أبي خيثمة في «التاريخ» (ج١برقم:٧٦٥): من طريق داود بن عمرو الضبي، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان، القرشي مولاهم، قال فيه الحافظ ابنُ حجر رَحِمَهُ اللهُ تعالى: صدوق، تغير حفظه لَمَّا قَدِمَ بغدادَ، وكان فقيها.انتهى

۞ **قُلتُ:** وينظر تخريج الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (بين الناس)، وسقط (ظهراني).

(٢) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٢٥ص:٤٠٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٢برقم:٢٧٥٨): من طريق محمد بن بكار بن الريان؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣١ص:٣٤٢-٣٤٣): من طريق إبراهيم بن العباس السامري، وسريج بن النعمان الجوهري؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج٢برقم:٩٦٤): من طريق أبي علي الحنفي؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٥برقم:٤٥٨٢)، والحاكم (ج١برقم:٣٩): من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم؛

٣/١٢٤٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُهلُولُ بنُ مُوَرِّقٍ، أَبُو غَسَّانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي ذِئبٍ، عَن سَعِيدِ بنِ خَالِدٍ القَارِظِيِّ، عَن رَبِيعَةَ بنِ عِبَادٍ، [قَالَ]: رَأَيتُ أَبَا لَهَبٍ بِعُكَاظَ، وَهُوَ يَتبَعُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَأَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ هَذَا فِرعَونُ(١)، فَلَا يَصُدَّنَّكُم عَن دِينِ آبَائِكُم، وَهُم يَلُوذُونَ بِهِ، وَهُوَ عَلَى أَثَرِهِ، وَنَحنُ نُتبِعُهُ الغِلمَانَ؛ كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ: أَحوَلُ، أَبيَضُ النَّاسِ، وَأَجمَلُهُم(٢).

❁ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الدلائل» (ج٢ص:١٨٥): من طريق إسماعيل بن أبي أويس: كلهم، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، به نحوه.

❁ **وقد توبع عبدالرحمن عليه، فقد:**

❁ أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٢٥ص:٤٠٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (ج٢برقم:٩٦١)، والطبراني في «الكبير» (ج٥برقم:٤٥٨٤، ٤٥٨٥): من طريق محمد بن عمرو بن علقمة.

❁ وأخرجه عبدالله في (ج٢٥ص:٤٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (ج٢برقم:٩٥٩، ٩٦٠)، والطبراني في «الكبير» (ج٥برقم:٤٥٨٧)، وفي «الأوسط» (ج٢برقم:١٤٨٧)، وأبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:٣٨): من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام؛

❁ وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٢برقم:٢٧٥٥): من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب: كلهم، عن محمد بن المنكدر، به نحوه.

❁ وينظر تخريج الذي بعده.

(١) في المصادر: (إن هذا قد غوى).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٢٥ص:٤٠١-٤٠٢)، ومن طريقه: ابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» (ج٢ص:٢٦٤): من طريق عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، به نحوه.

١٢٤٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الدُّبَيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ عُبَيدٍ الإِيَادِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ إِيَاسٍ الجُرَيرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُحرَسُ، فَنَزَلَت: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾، فَأَخرَجَ(١) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٢) رَأسَهُ مِنَ القُبَّةِ، وَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ قَد عَصَمَنِي اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **مِنَ النَّاسِ**»(٣).

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٥برقم:٤٥٩٠): من طريق عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن ربيعة بن عباد الديلي، به نحوه.

۞ **وإسناده صحيح.**

(١) في (ز)، و(ظ): (وأخرج).

(٢) زاد في هامش (ز): (يعني).

(٣) **هذا حديث ضعيف، وإسناده منكر.**

أخرجه سعيد بن منصور الخراساني في "التفسير" (ج٤برقم:٧٦٨)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٢٠٦)؛

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣٠٤٦)، وابن جرير في "التفسير" (ج٨ص:٥٦٩)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٦٦١٥)، والحاكم (ج٢برقم:٣٢٨١) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ والبيهقي في "الكبرى" (ج٩ص:١٤)، وفي "الدلائل" (ج٢ص:١٨٤): من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: كلاهما، عن الحارث بن عبيد الإيادي، به نحوه.

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: **هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.**

۞ **قَالَ:** وَرَوَى بَعضُهُم هَذَا الحَدِيثَ: عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُحرَسُ ... وَلَم يَذكُرُوا فِيهِ: (عَن عَائِشَةَ).انتهى

۞ **وفي سنده:** الحارث بن عبيد الإيادي، وهو ضعيف، وقد خالفه ابن علية، فقد:

١/١٢٤٨- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ عَونٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ [الثَّورِيُّ]/ح/(١).

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ أَحمَدَ بنِ كَعبٍ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ عَونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الكَعبَةِ، فَقَالَ أَبُو جَهلٍ لَعَنَهُ اللهُ(٢)، وَأُنَاسٌ مِن قُرَيشٍ، وَقَد نُحِرَ جَزُورٌ، وَرُمِيَ فِي نَاحِيَةِ مَكَّةَ(٣)، فَأُتِيَ بِسَلَاهَا، فَطُرِحَت بَينَ كَتِفَيهِ، فَجَاءَت فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتهُ عَنهُ(٤)، فَلَمَّا انصَرَفَ، وَكَانَ يَستَحِبُّ الثَّلَاثَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيشٍ**»، ثَلَاثًا: «**بِأَبِي جَهلِ بنِ هِشَامٍ، وَبِعُتبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وَشَيبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وَالوَلِيدِ بنِ عُتبَةَ، وَبِأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وَبِعُقبَةَ بنِ أَبِي مُعَيطٍ**»؛ قَالَ عَبدُاللهِ: فَلَقَد رَأَيتُهُم قَتلَى فِي قَلِيبِ بَدرٍ. أَخرَجَاهُ جَمِيعًا(٥).

۞ أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٨ص:٥٦٩): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عُلَيَّةَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓالِهِۦوَسَلَّمَ، كَانَ يَعتَقِبُهُ نَاسٌ مِن أَصحَابِهِ ... فَذَكَرَهُ مُرسَلًا.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة اختلط قبل موته، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فصحيح، ومن سمع منه بعد اختلاطه، فضعيف، وإسماعيل بن علية ممن سمع منه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات"، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ)، و(ط).

(٢) أي: قَالَ: (هَاتُوا مِن سَلَا الجَزُور الَّتِي نُحِرَت).

(٣) في (ز): (ورمي ناحية مكة).

(٤) في (ظ): (فطرحت عنه).

(٥) **هذا حديث صحيح.**

١٢٤٩/١ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُثمَانَ بنِ خُثَيمٍ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ جَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ خُثَيمٍ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ جَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللهُعَلَيهِوَسَلَّمَ لَبِثَ، **(فِي حَدِيثِ خَلَفٍ)**: مَكَثَ عَشرَ سِنِينَ، يَتبَعُ الحَاجَّ فِي مَنَازِلِهِم فِي المَوسِمِ بِمِجَنَّةَ، وَعُكَاظَ، وَمَنَازِلِهِم بِمِنًى: «**مَن يُؤوِينِي وَيَنصُرُنِي، حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي، فَلَهُ الجَنَّةُ**»، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يُؤوِيهِ وَيَنصُرُهُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدخُلُ صَاحِبُهُ مِن مِصرَ، وَاليَمَنِ، فَيَأتِيهِ قَومُهُ، أَو ذُو رَحِمِهِ، فَيَقُولُونَ: احذَر فَتَى قُرَيشٍ، لَا يَفتِنكَ، يَمشِي بَينَ رِجَالِهِم يَدعُوهُم إِلَى اللهِ، يُشِيرُونَ إِلَيهِ بِأَصَابِعِهِم، حَتَّى بَعَثَنَا اللهُ لَهُ مِن يَثرِبَ، فَيَأتِيهِ الرَّجُلُ مِنَّا، فَيُؤمِنُ بِهِ، **(زَادَ عَبدُالأَعلَى)**: فَيُقرِيهِ القُرآنَ؛ فَيَنقَلِبُ إِلَى أَهلِهِ، فَيُسلِمُونَ بِإِسلَامِهِ، حَتَّى لَم يَبقَ دَارٌ مِن دُورِ يَثرِبَ إِلَّا وَفِيهَا رَهطٌ مِنَ المُسلِمِينَ، يُظهِرُونَ الإِسلَامَ، ثُمَّ بَعَثَنَا اللهُ، فَائتَمَرنَا، وَاجتَمَعَ سَبعُونَ رَجُلًا مِنَّا، فَقُلنَا: حَتَّى مَتَى نَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللهُعَلَيهِوَسَلَّمَ؛ **(زَادَ عَبدُالأَعلَى)**: يَطُوفُ[1] فِي جِبَالِ مَكَّةَ، وَيُخَافُ، فَرَحَلنَا، حَتَّى قَدِمنَا عَلَيهِ فِي المَوسِمِ، فَوَاعَدَنَا شِعبَ العَقَبَةِ، فَاجتَمَعنَا فِيهِ، مِن رَجُلٍ، وَرَجُلَينِ، حَتَّى تَوَافَينَا عِندَهُ، فَقُلنَا: يَا رَسُولَ

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢٠برقم:٣٧٧١٨)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم:٢٩٣٤)، ومسلم (ج٣برقم:١٧٩٤/١٠٩): من طريق جعفر بن عون المخزومي، به نحوه.

(١) وفي رواية: (يطرد).

اللهِ؛ عَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالكَسَلِ، وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي العُسرِ وَاليُسرِ، وَعَلَى الأَمرِ بِالمَعرُوفِ وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ، وَعَلَى أَن تَقُولُوا فِي اللهِ، لَا تَأخُذْكُم فِيهِ لَومَةُ لَائِمٍ، وَعَلَى أَن تَنصُرُونِي إِذَا قَدِمتُ عَلَيكُم يَثرِبَ، وَتَمنَعُونِي مِمَّا تَمنَعُونَ مِنهُ أَنفُسَكُم، وَأَزوَاجَكُم، وَأَبنَاءَكُم، وَلَكُمُ الجَنَّةُ»، فَقُمنَا نُبَايِعُهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسعَدُ بنُ زُرَارَةَ، وَهُوَ أَصغَرُ السَّبعِينَ رَجُلًا، إِلَّا أَنَا، فَقَالَ: رُوَيدًا يَا أَهلَ يَثرِبَ؛ إِنَّهُ لَم نَضرَب إِلَيهِ أَكبَادَ المَطِيِّ[(١)]، إِلَّا وَنَحنُ نَعلَمُ؛ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، عِندَ إِخرَاجِهِ اليَومَ مُفَارَقَةُ العَرَبِ كَافَّةً، وَقَتلُ خِيَارِكُم، وَأَن تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنتُم تَصبِرُونَ عَلَى عَضِّ السُّيُوفِ إِذَا مَسَّتكُم[(٢)]، وَعَلَى قَتلِ خِيَارِكُم، وَعَلَى مُفَارَقَةِ العَرَبِ كَافَّةً، فَخُذُوهُ، وَأَجرُكُم عَلَى اللهِ، **وَفِي حَدِيثِ عَبدِالأَعلَى**: أَجرُكُم عَلَيهِ؛ وَإِمَّا[(٣)] أَنتُم تَخَافُونَ مِن أَنفُسِكُم خِيفَةً[(٤)]، فَذَرُوهُ، فَهُوَ أَعذَر لَكُم عِندَاللهِ[(٥)]، قَالُوا: أَمِط عَنَّا يَدَكَ[(٦)]، يَا سَعدُ بنَ زُرَارَةَ! فَوَاللهِ؛ لَا نَذَرُ هَذِهِ البَيعَةَ، وَلَا نَستَقِيلُهَا، فَقُمنَا إِلَيهِ نُبَايِعُهُ: رَجُلًا فَرَجُلًا، فَيَأخُذُ عَلَينَا شَرطَهُ، وَيُعطِينَا عَلَى ذَلِكَ الجَنَّةَ[(٧)].

---

(١) في (ز): (الإبل)، وهي رواية في «المسند».

(٢) لفظة (مستكم) سقطت من (ز).

(٣) في (ز): (وما)، وفي (ظ) غير واضح.

(٤) في (ز): (تخافون من أنفسكم خيفة)، وفي (ظ)، و(ط): (تخافون أنفسكم خيفة).

(٥) في (ظ)، و(ط)، و(س): (فهو عذر لكم عند الله).

(٦) في (ط): (أمط يدك)، وسقط (عنا).

(٧) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١١٤٠): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة» (ج٢برقم:١٠٢٨)، وأبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج٩ص:١٦)، وفي «الدلائل» (ج٢ص:٤٤٢): من طريق داود بن عبدالرحمن العطار، به.

١٢٥٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبَرَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَت: لَم أَعقِل أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَم يَمُرَّ عَلَينَا يَومٌ إِلَّا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَأتِينَا فِيهِ، طَرَفَيِ النَّهَارِ: بُكرَةً، وَعَشِيًّا، فَلَمَّا ابتُلِيَ المُسلِمُونَ، خَرَجَ أَبُو بَكرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ أَرضِ الحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَركَ الغِمَادِ، لَقِيَهُ ابنُ الدُّغُنَّةِ، وَهُوَ سَيِّدُ القَارَةِ، فَقَالَ ابنُ الدُّغُنَّةَ: أَينَ تُرِيدُ، يَا أَبَا بَكرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: أَخرَجَنِي قَومِي، فَأُرِيدُ أَن أَسِيحَ فِي الأَرضِ، وَأَعبُدَ رَبِّي، فَقَالَ ابنُ الدُّغُنَّةِ: فَإِنَّ مِثلَكَ يَا أَبَا بَكرٍ؛ لَا يَخرُجُ، وَلَا يُخرَجُ؛ إِنَّكَ تُكسِبُ المُعدِمَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحمِلُ الكَلَّ، وَتُقرِي الضَّيفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارجِع فَاعبُد رَبَّكَ بِبَلَدِكَ، فَارتَحَلَ ابنُ الدُّغُنَّةِ، فَرَجَعَ مَعَ أَبِي بَكرٍ، فَطَافَ ابنُ الدُّغُنَّةِ فِي كُفَّارِ قُرَيشٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا بَكرٍ لَا يَخرُجُ، وَلَا يُخرَجُ، تُخرِجُونَ رَجُلًا يُكسِبُ المُعدِمَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحمِلُ الكَلَّ، وَيُقرِي الضَّيفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ؟! فَأَنفَذَت قُرَيشٌ جِوَارَ ابنِ الدُّغُنَّةِ، وَأَمَّنُوا أَبَا بَكرٍ، وَقَالُوا لِابنِ الدُّغُنَّةِ: مُر أَبَا بَكرٍ، فَليَعبُد رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَليُصَلِّ فِيهَا مَا شَاءَ، بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقرَأُ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيهِ نِسَاءُ قُرَيشٍ، وَأَبنَاؤُهُم، مُتَعَجِّبُونَ، وَيَنظُرُونَ إِلَيهِ، وَكَانَ أَبُو بَكرٍ رَجُلًا بَكَّاءً، لَا يَملِكُ دَمعَهُ حِينَ يَقرَأُ القُرآنَ، فَأَفزَعَ ذَلِكَ أَشرَافَ قُرَيشٍ، فَأَرسَلُوا إِلَى ابنِ الدُّغُنَّةِ، فَقَدِمَ عَلَيهِم، فَقَالُوا: إِنَّمَا أَجرنَا أَبَا بَكرٍ عَلَى أَن يَعبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَإِنَّهُ قَد جَاوَزَ ذَلِكَ، وَابتَنَى مَسجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَأَعلَنَ بِالصَّلَاةِ،

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٢ص:٣٤٦-٣٤٨)، والبزار «كشف الأستار» (ج٢برقم:١٧٥٦)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦٢٧٤)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٨ص:٢٥١): من طريق معمر بن راشد، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، به نحوه.

وَالقُرآنِ[1]، وَإِنَّا قَد خَشِينَا أَن يَفتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبنَاءَنَا، فَإِنَّهُ إِن أَحَبَّ أَن يَقتَصِرَ عَلَى أَن يَعبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَعَلَ، وَإِن أَبَى إِلَّا أَن يُعلِنَ بِذَلِكَ، فَتَسأَلَهُ أَن يَرُدَّ عَلَيكَ ذِمَّتَكَ[2]، فَإِنَّا كَرِهنَا أَن نُخفِرَكَ، وَلَسنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكرٍ الِاستِعلَانَ؛ قَالَت عَائِشَةُ: فَأَتَى أَبَا بَكرٍ ابنُ الدُّغُنَّةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكرٍ! قَد عَلِمتَ الَّذِي عَقَدتُ لَكَ عَلَيهِ، فَإِمَّا أَن تَقتَصِرَ [عَلَى ذَلِكَ][3]، وَإِمَّا أَن تُرجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي؛ فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَن تَسمَعَ العَرَبُ أَنِّي أُخفِرتُ فِي عَقدِ رَجُلٍ عَقَدتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيكَ جِوَارَكَ، وَأَرضَى بِجِوَارِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومَئِذٍ بِمَكَّةَ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[4].

---

(١) في (ط): (وأعلن الصلاة والقرآن)، وفي (ظ) غير واضح.

(٢) في (ز): (أن يرد إليك ذمتك).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٢٥٧)؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج٥برقم:٩٧٤٣)، ومن طريقه: الإمام أحمد بن حنبل (ج٤٢ص:٤١٩-٤٢١)، وإسحاق بن راهويه (ج٢برقم:٧٦٠، ٨٤٩)؛

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٥٨٠٧، ٦٠٧٩): من طريق هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، به.

۞ ولم يخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وينظر "تحفة الأشراف" (ج١٢ص:٩٣برقم:١٦٦٥٣).

۞ [(١)][أَخبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ السَّلَامِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ السَّمَّاكُ الغَازِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيهِمَا، وَنَحنُ نَسمَعُ، فِي شُهُورِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشرَةَ وَخَمسِمِائَةٍ، قِيلَ لَهُمَا: أَخبَرَكُمَا الشَّيخُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَربَعِمِائَةٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ الحَافِظُ، قَالَ][(٢)]:

١٢٥١ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ[(٣)]، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، **وَاللَّفظُ لَهُ**، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ إِسحَاقَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا، عَن لَيلَةِ أُسرِيَ بِرَسُولِ اللهِ[(٤)] صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِن مَسجِدِ الكَعبَةِ؛ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبلَ أَن يُوحَى إِلَيهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُم: هُوَ هُوَ؟ وَقَالَ أَوسَطُهُم: هُوَ خَيرُهُم، وَقَالَ آخِرُهُم: خُذُوا خَيرَهُم، فَكَانَت تِلكَ، فَلَم يَرَهُم حَتَّى جَاءُوا إِلَيهِ لَيلَةً أُخرَى، فَلَم يُعلِمُوهُ، حَتَّى احتَمَلُوهُ، فَوَضَعُوهُ عِندَ بِئرِ زَمزَمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنهُم جِبرِيلُ، فَشَقَّ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ مَا بَينَ نَحرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ، حَتَّى فَرَغَ مِن صَدرِهِ وَجَوفِهِ، فَغَسَلَهُ مِن مَاءِ زَمزَمَ، حَتَّى أَنقَى جَوفَهُ، ثُمَّ أَتَى بِطَستٍ مِن ذَهَبٍ، فِيهِ نُورٌ مِن ذَهَبٍ، مَحشُوًّا إِيمَانًا

---

(١) في هذا الموضع من أصل (ز): (قرأه كله إلى هنا، أخبرنا به: شيخنا أبو الفضل، محمد بن ناصر بن محمد بن علي بقراءته على نفسه من [كلام غير مفهوم]، وبتحديثه لنا عن شيخه الطريثيثي، ومن [كلام غير مفهوم]، الخامس من [كلمة غير مفهمومة]، قُرِئَ عليه، وعلى [غير مفهوم] عليٍّ بن عبدالعزيز السماك الغازي، وهذا أول الخامس).

(٢) ما بين المعقوفتين في (ز) فقط.

(٣) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (عبدالله بن محمد بن أحمد)، والتصويب من المواضع الأخرى.

(٤) في (ز): (عن ليلة الإسراء برسول الله).

وَحِكمَةً، فَحَشَا بِهِ صَدرَهُ، وَجَوفَهُ، وَلَغَادِيدَهُ[(١)]، ثُمَّ أَطبَقَهُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَضَرَبَ بَابًا مِن أَبوَابِهَا، فَنَادَاهُ أَهلُ السَّمَاءِ: مَن هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبرِيلُ، قَالُوا: وَمَن مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: أَبُعِثَ إِلَيهِ؟[(٢)]، قَالَ: نَعَم؛ قَالُوا: مَرحَبًا، وَأَهلًا، استَبشَرَ أَهلُ السَّمَاءِ، لَا يَعلَمُ أَهلُ السَّمَاءِ مَا يُرِيدُ اللهُ فِي الأَرضِ حَتَّى يُعلِمَهُم، فَوَجَدَ فِي سَمَاءِ الدُّنيَا آدَمَ، فَقَالَ جِبرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمَ عَلَيهِ، فَرَدَّ عَلَيهِ، وَقَالَ: مَرحَبًا، وَأَهلًا بِابنِي، فَنِعمَ الِابنُ أَنتَ، فَإِذَا هُم فِي السَّمَاءِ الدُّنيَا بِنَهرَينِ يَطَّرِدَانِ، فَقَالَ: «**مَا هَذَانِ النَّهرَانِ، يَا جِبرِيلُ؟**»، قَالَ: هَذَانِ: النِّيلُ وَالفُرَاتُ عُنصُرُهُمَا، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ بِنَهرٍ آخَرَ، عَلَيهِ قَصرٌ مِن لُؤلُؤٍ وَزَبَرجَدٍ، فَذهَبُ يَشُمُّ تُرَابَهُ، فَإِذَا هُوَ مِسكٌ، قَالَ: «**يَا جِبرِيلُ مَا هَذَا النَّهرُ؟**»، قَالَ: هَذَا الكَوثَرُ، الَّذِي خَبَّأَ لَكَ تَعَالَى ذِكرُهُ[(٣)]، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَت لَهُ المَلَائِكَةُ مِثلَ مَا قَالَت لَهُ فِي الأُولَى: مَن هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: وَقَد بُعِثَ؟[(٤)]، قَالَ: نَعَم؛ قَالُوا[(٥)]: مَرحَبًا بِهِ، وَأَهلًا، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَقَالُوا مِثلَ مَا قِيلَ لَهُ فِي الأُولَى وَالثَّانِيَةِ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الخَامِسَةِ، فَقَالُوا مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّادِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثلَ ذَلِكَ، وَكُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنبِيَاءُ، وَسَمَّاهُم أَنَسٌ، فَوَعِيتُ مِنهُم: إِدرِيسُ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونُ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرُ فِي الخَامِسَةِ، وَلَم أَحفَظِ اسمَهُ، وَإِبرَاهِيمُ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِفَضلِ كَلَامِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ مُوسَى: لَم أَظُنَّ أَن

---

(١) في (ظ) غير واضح، وفي (ط): (وعاد يده)، وهو تحريف.

(٢) في (ظ)، غير واضح، وفي (ط): (بعث إليه؟)، وفي مصادر التخريج: (وقد بعث إليه؟).

(٣) في مصادر التخريج: (الَّذِي خَبَّأَ لَكَ رَبُّكَ).

(٤) في (ط): (أو قد بعث إليه؟).

(٥) في (ز): (قال).

يُرفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ، ثُمَّ عَلَا بِهِ فِيمَا لَا يَعلَمُهُ إِلَّا اللهُ، حَتَّى جَاءَ بِهِ سِدرَةَ المُنتَهَى، وَدَنَا الجَبَّارُ رَبُّ العِزَّةِ، وَعَلَا، فَتَدَلَّى، حَتَّى كَانَ مِنهُ قَابَ قَوسَينِ أَو أَدنَى، فَأَوحَى إِلَيهِ خَمسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِهِ، كُلَّ يَومٍ وَلَيلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى وَاحتَبَسَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ مَا عَهِدَ إِلَيكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: «**عَهِدَ إِلَيَّ خَمسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِي، كُلَّ يَومٍ وَلَيلَةٍ**»، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَستَطِيعُ، فَارجِع، فَليُخَفِّف عَنكَ وَعَنهُم، فَالتَفَتَ إِلَى جِبرِيلَ، يَستَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيهِ: أَن نَعَم؛ إِن شِئتَ، فَعَلَا بِهِ جِبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى أَتَى الجَبَّارَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهُوَ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ: «**يَا رَبِّ؛ خَفِّف عَنَّا؛ فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَستَطِيعُ**»، فَوَضَعَ عَنهُ عَشرَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَاحتَبَسَهُ، فَلَم يَزَل يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ، حَتَّى صَارَت إِلَى خَمسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ احتَبَسَهُ عِندَ الخَامِسَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ قَد وَاللهِ؛ رَاوَدتُ بَنِي إِسرَائِيلَ عَلَى أَدنَى مِن هَذِهِ الخَمسَةِ، فَضَيَّعُوهُ، وَتَرَكُوهُ، وَأُمَّتُكَ أَضعَفُ أَجسَادًا، وَقُلُوبًا، وَأَبصَارًا، وَأَسمَاعًا، فَارجِع، فَليُخَفِّف عَنكَ رَبُّكَ، كُلُّ ذَلِكَ يَلتَفِتُ إِلَى جِبرِيلَ، يَستَشِيرُهُ، فَلَا يَكرَهُ ذَلِكَ جِبرِيلُ، فَيَرفَعُهُ، فَرَفَعَهُ عِندَ الخَامِسَةِ، فَقَالَ: «**يَا رَبِّ؛ إِنَّ أُمَّتِي ضِعَافٌ أَجسَادُهُم، وَقُلُوبُهُم، وَأَسمَاعُهُم، وَأَبصَارُهُم، فَخَفِّف عَنَّا**»، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «**إِنِّي لَا يُبَدَّلُ القَولُ لَدَيَّ، هِيَ كَمَا كَتَبتُ عَلَيكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ، وَلَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرُ أَمثَالِهَا، وَهِيَ خَمسُونَ فِي أُمِّ الكِتَابِ، وَهِيَ خَمسٌ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: كَيفَ فَعَلتَ؟ قَالَ: خَفَّفَ عَنَّا، أَعطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرَ أَمثَالِهَا، فَقَالَ: قَد وَاللهِ؛ رَاوَدتُ بَنِي إِسرَائِيلَ عَلَى أَدنَى مِن هَذِهِ، فَتَرَكُوهُ، فَارجِع؛ فَليُخَفِّف عَنكَ أَيضًا، قَالَ: قَد وَاللهِ؛ استَحيَيتُ مِن رَبِّي** عَزَّوَجَلَّ، **مِمَّا أَختَلِفُ إِلَيهِ، قَالَ: فَاهبِط بِاسمِ اللهِ**». أَخرَجَاهُ جَمِيعًا[1].

---

(١) هذا حديث صحيح.

١٢٥٢- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ كَرَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَنِ الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَن مُرَّةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا أُسرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فَانتَهَى إِلَى سِدرَةِ المُنتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيهَا يَنتَهِي مَا يَخرُجُ مِنَ الأَرضِ، فَيُقبَضُ مِنهَا، وَإِلَيهَا يَنتَهِي مَا هُبِطَ بِهِ مِن فَوقِهَا، فَيُقبَضُ مِنهَا، ﴿إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ١٦﴾، قَالَ: «فَرَاشٌ مِن ذَهَبٍ»، قَالَ: «فَأُعطِيَ الصَّلَوَاتِ، وَأُعطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَن لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا مِن أُمَّتِهِ، المُقحِمَاتُ[(١)]». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[(٢)].

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٨٨، ٣١٨) بتحقيقي، وأبو عوانة (ج١برقم:٣٤٣، ٣٥٧)، والبيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٤١٤)، وفي (ج٢برقم:٩٣٠)، وفي «السُّنن» (ج١ص:٥٣٠)، وفي (ج٧ص:٩٩)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٧١٢): من طريق الربيع بن سليمان المرادي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:١٤٨برقم:٢٦٢): من طريق هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب؛

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٥٧٠): من طريق عبدالحميد بن أبي أويس؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٧٥١٧): من طريق عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي: كلهم، عن سليمان بن بلال التيمي، القرشي، به. مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: قَالَ النَّوَوِيُّ**: وَقَعَ فِي رِوَايَةِ شَرِيكٍ هَذِهِ أَوهَامٌ أَنكَرَهَا العُلَمَاءُ.انتهى ثم ساقها في «الفتح» (ج١٣ص:٤٨٠)، فلتنظرهناك لمن أراد.

(١) في (ظ)، و(ط): (... من أمته، وبين المقحمات).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ (ج٣برقم:١٧٠٠): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ أَحمَدَ، عَنِ الحُسَينِ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ بنِ كَرَامَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٧٣/٢٧٩): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

۞ **ولم يخرجه البخاري**، وينظر «تحفة الأشراف» (ج٧ص:١٣٨برقم:٩٥٤٨).

۞ **وابن كرامة، وهو**: محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٥٣/١–أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ يَزِيدَ البَحرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ عَمِّ نَبِيِّكُم صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَعنِي: ابنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بِي مُوسَى بنَ عِمرَانَ، رَجُلٌ آدَمُ، طُوَالٌ؛ كَأَنَّهُ مِن رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيتُ عِيسَى ابنَ مَريَمَ، رَجُلٌ مَربُوعٌ، إِلَى الحُمرَةِ وَالبَيَاضِ، سَبطٌ، وَرَأَيتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ**»، فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللهُ إِيَّاهُ[١][٢].

١٢٥٤/٢– أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُكرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ عَمِّ نَبِيِّكُم صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَعنِي: ابنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بِي مُوسَى، آدَمُ، طُوَالٌ، جَعدٌ؛ كَأَنَّهُ مِن رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيتُ عِيسَى، رَجُلًا مَربُوعَ الخَلقِ، إِلَى الحُمرَةِ وَالبَيَاضِ، سَبطَ الرَّأسِ، وَرَأَيتُ مَالِكَ خَازِنَ النَّارِ[٣]، وَالدَّجَّالَ**»، فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِيَّاهُ: ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾، أَي: أَنَّهُ لَقِيَ مُوسَى لَيلَةَ

---

(١) هذا الحديث تكرر في (ظ)، و(ط)، إلا أن الراوي دمج نصف إسناد الحديث الآتي بعده فيه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عوانة الإسفارييني (ج١برقم:٣٩٢): من طريق العباس بن الوليد البحراني؛

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٢٣٩): من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٢٦٦، ٢٦٧/١٦٥): من طريق شعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبدالرحمن: كلاهما، عن قتادة، عن أبي العالية، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٢٥٤/٢)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هكذا هنا، وفي مصادر التخريج: (ورأيت مالكًا خازن النار).

أُسرِيَ بِهِ: ﴿وَجَعَلْنَهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، قَالَ: جَعَلَهُ اللهُ هُدًى لِبَنِي إِسرَائِيلَ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ يَزِيدَ بنِ زُرَيعٍ؛

۞ **وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ، وَشَيبَانَ عَن قَتَادَةَ[1].

١/١٢٥٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا إِسرَائِيلُ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن عُثمَانَ بنِ المُغِيرَةِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي رَأَيتُ مُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبرَاهِيمَ؛ فَأَمَّا عِيسَى: فَأَحمَرُ، جَعدٌ، عَرِيضُ البَدنِ، وَأَمَّا مُوسَى: فَآدَمُ، جَسِيمٌ، سَبطٌ؛ كَأَنَّهُ مِن رِجَالِ الزُّطِّ، وَأَمَّا إِبرَاهِيمُ: فَانظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُم**»، **يَعنِي**: نَفسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١/١٢٥٣)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٤٣٨): من طريق محمد بن كثير العبدي، عن إسرائيل، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٣٥٥)، ومسلم (ج١ص:١٥٣برقم:٢٧٠): من طريق عبدالله بن عون، عن مجاهد بن جبر، بنحوه.

١٢٥٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: لَمَّا أُسرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنَ المَسجِدِ الأَقصَى، أَصبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِذَلِكَ، فَارتَدَّ نَاسٌ مِمَّن كَانَ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَفُتِنُوا بِذَلِكَ عَن دِينِهِم، وَسَعَى رِجَالٌ مِنَ المُشرِكِينَ إِلَى أَبِي بَكرٍ، فَقَالُوا: هَل لَكَ إِلَى صَاحِبِكَ؟! يَزعُمُ أَنَّهُ أُسرِيَ بِهِ اللَّيلَةَ إِلَى بَيتِ المَقدِسِ؟! فَقَالَ: أَوَ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: لَئِن كَانَ قَد قَالَ ذَلِكَ؛ لَقَد صَدَقَ، قَالُوا: وَتُصَدِّقُهُ؛ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَيتِ المَقدِسِ فِي لَيلَةٍ، وَجَاءَ قَبلَ أَن يُصبِحَ؟! قَالَ: نَعَم؛ إِنِّي لَأُصَدِّقُهُ بِمَا هُوَ أَبعَدُ مِن ذَلِكَ؛ أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غَدوَةٍ، أَو رَوحَةٍ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ: أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ، قَالَت عَائِشَةُ: ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سِرًّا، وَهَجَرَ الأَوثَانَ[١]، فَاستَجَابَ لَهُ مَن شَاءَ اللهُ مِن أَحدَاثِ الرِّجَالِ، مِن ضَعفَى النَّاسِ[٢]، حَتَّى كَثُرَ مَن آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَكُفَّارُ قُرَيشٍ غَيرُ مُنكِرِينَ لِمَا يَقُولُ، يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ عَلَيهِم فِي مَجَالِسِهِم: إِنَّ غُلَامَ ابنِ عَبدِالمُطَّلِبِ هَذَا، وَيُشِيرُونَ إِلَيهِ؛ لَيُكَلَّمُ -زَعَمُوا- مِنَ السَّمَاءِ، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعبُدُونَ، وَذَكَرَ هَلَاكَ آبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا كُفَّارًا، فَشَنَفُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣]، وَعَادَوهُ، فَلَمَّا ظَهَرَ الإِيمَانُ، وَتُحُدِّثَ بِهِ، بَاتَ المُشرِكُونَ: مَن آمَنَ مِن قَبَائِلِهِم[٤]؛ يَسحَبُونَهُم، وَيُعَذِّبُونَهُم، وَأَرَادُوا فِتنَتَهُم عَن دِينِهِم، فَقَالَ لَهُم

(١) في «الطبقات» لابن سعد (ج١ص:١٩٩): **قال الزهري**: (دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى الإِسلَامِ سِرًّا، وَجَهرًا)، وفي «كتاب الدرر في اختصار المغازي والسير»، لابن عبدالبر: (ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى الإِسلَامِ سِرًّا، وَهَجرِ الأَوثَانَ).

(٢) في «الطبقات»: (مِن ضُعَفَاءِ النَّاسِ)، وفي «الدرر» لابن عبدالبر: (وَضَعَفَةِ النَّاسِ).

(٣) **ومعنى**: (شَنَفُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ)، **أَي**: أَبغَضُوهُ، وَتَنَكَّرُوا لَهُ.

(٤) هكذا في (ز)، و(ظ)؛ وفي (ط): (وَتُحُدِّثَ بِهِ، ثَارَ نَاسٌ مِنَ المُشرِكِينَ بِمَن آمَنَ مِن قَبَائِلِهِم)، وهو من تصرف المحقق، وفي «الطبقات» لابن سعد (ج١ص:٢٠٣): **عن الزهري، قال**: (لَمَّا كَثُرَ المُسلِمُونَ،

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَفَرَّقُوا فِي الأَرَضِينَ**»، [قَالُوا: أَينَ نَذهَبُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟][1]، قَالَ[2]: «**هَا هُنَا**»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ الحَبَشَةِ، وَكَانَ أَحَبَّ الأَرضِ إِلَى رَسُولِ اللهِ؛ أَن يُهَاجِرَ إِلَيهَا، فَهَاجَرَ نَاسٌ ذُو عَدَدٍ[3]، مِنهُم مَن هَاجَرَ بِنَفسِهِ، وَمِنهُم مَن هَاجَرَ بِأَهلِهِ[4].

وَظَهَرَ الإِيمَانُ، وَتُحُدِّثَ بِهِ، ثَارَ نَاسٌ مِن المُشرِكِينَ، مِن كُفَّارِ قُرَيشٍ بِمَن آمَنَ مِن قَبَائِلِهِم، فَعَذَّبُوهُم، وَسَجَنُوهُم...)، وفي "الدرر": (**فَلَمَّا ظَهَرَ الإِسلامُ، وَتَحَدَّثَ بِهِ المُؤمِنُونَ، أَقبَلُوا عَلَيهِم يُعَذِّبُونَهُم، وَيُؤذُونَهُم**).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) في (ظ): (قالوا)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) في "الدرر": (ذَوُو عَدَدٍ).

(٤) **هذا حديث منكر.**

أَخرَجَهُ ابنُ عَبدِالبَرِّ فِي "الدُّرَرِ فِي اختِصَارِ المَغَازِي وَالسِّيَرِ" (ص:٣٦-٣٧): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ فَارِسٍ، بِهِ نَحوَهُ، وَفِيهِ بَعضُ الاختِلَافِ.

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٣برقم:٤٤٦٨، ٤٥٢٠) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الدلائل" (ج٢ص:٣٦٠)؛

۞ وأخرجه عبدالملك بن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٥٦٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٥٥)؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج١برقم:٦٩): من طريق محمد بن كثير الصنعاني، المصيصي، به نحوه مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **وفي سنده:** محمد بن كثير المصيصي، **قال عبدالله بن أحمد بن حنبل** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: ذَكَرَ أَبِي مُحَمَّدَ ابنَ كثير، فضعفه جِدًّا، وضعف حديثه، عن معمر جِدًّا ، **وقال:** هو منكر الحديث. **وقال:** يروي أشياء منكرة.انتهى

۞ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:١٢٥٩): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، به مرسلًا. **وهذا أشبه بالصواب**، من رواية محمد بن كثير، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٥٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: وَأَخبَرَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**قَد أُرِيتُ دَارَ هِجرَتِكُم، أُرِيتُ سَبخَةً ذَاتَ نَخلٍ، بَينَ لَابَتَينِ، وَبِهِمَا حَرَّتَانِ**»، فَهَاجَرَ مَن هَاجَرَ قِبَلَ المَدِينَةِ، حِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَعَ إِلَى المَدِينَةِ بَعضُ مَن كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرضِ الحَبَشَةِ[١]، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكرٍ مُهَاجِرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَى رِسلِكَ؛ فَإِنِّي أَرجُو أَن يُؤذَنَ لِي**»؛ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: أَوَ تَرجُو ذَلِكَ، بِأَبِي أَنتَ؟! قَالَ: «**نَعَم**»، فَحَبَسَ أَبُو بَكرٍ نَفسَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِصُحبَتِهِ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَينِ، كَانَتَا عِندَهُ وَرَقَ السَّمُرِ أَربَعَةَ أَشهُرٍ؛ **قَالَ مَعمَرٌ: قَالَ الزُّهرِيُّ: قَالَ عُروَةُ: قَالَت عَائِشَةُ:** فَبَينَا نَحنُ جُلُوسٌ فِي بَيتِنَا فِي نَحرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُقبِلًا مُتَقَنِّعًا، فِي سَاعَةٍ لَم يَكُن يَأتِينَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكرٍ: فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي؛ إِن جَاءَ بِهِ هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمرٍ، قَالَت: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَاستَأذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكرٍ: «**أَخرِج مَن عِندَكَ**»، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: إِنَّمَا هُم أَهلُكَ، بِأَبِي أَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ قَد أُذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ**»، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: فَالصَّحَابَةُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَم**»؛ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: فَخُذ بِأَبِي أَنتَ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِحدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَينِ[٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**بِالثَّمَنِ**»، قَالَت: فَجَهَّزنَاهُمَا أَحَثَّ الجِهَازِ، قَالَت: فَصَنَعنَا لَهُمَا سُفرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَت أَسمَاءُ ابنَةُ أَبِي بَكرٍ مِن نِطَاقِهَا، فَأَوكَت بِهِ الجِرَابَ،

---

(١) في (ظ)، و(ط): (بعض من هاجر إلى الحبشة).

(٢) في (ظ): (اخد راحلتي هاتين)، وفي (ط): (أحد راحلتي هاتين).

فَلِذَلِكَ كَانَت تُسَمَّى: ذَاتَ النِّطَاقِ، ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِغَارٍ فِي جَبَلٍ، يُقَالُ لَهُ: ثَورٌ، فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[(١)].

١٢٥٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الصَّنعَانِيُّ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِغَارٍ فِي جَبَلٍ، يُقَالُ لَهُ: ثَورٌ، فَمَكَثَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ[(٢)]، يَبِيتُ عِندَهُمَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ، لَقِنٌ، ثَقِيفٌ، فَيُدلِجُ مِن عِندِهِمَا بِسَحَرٍ، فَيُصبِحُ بِمَكَّةَ مَعَ قُرَيشٍ؛ كَبَائِتٍ، لَا يَسمَعُ أَمرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ، حَتَّى يَأتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ إِذَا اختَلَطَ الظَّلَامُ، وَيَرعَى عَلَيهِمَا عَامِرُ بنُ فُهَيرَةَ مَولَى أَبِي بَكرٍ، مِنحَةً مِن غَنمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيهِم حَتَّى يَذهَبَ سَاعَةً مِنَ العِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسلِهَا حَتَّى يَنعِقَ بِهَا عَامِرُ بنُ فُهَيرَةَ بِغَلَسٍ، يَفعَلُ ذَلِكَ عَامِرٌ تِلكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثَ، وَاستَأجَرَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، وَأَبُو بَكرٍ رَجُلًا مِن بَنِي الدِّيلِ، ثُمَّ مِن بَنِي عَدِيٍّ، هَادِيًا خِرِّيتًا، وَالخِرِّيتُ: المَاهِرُ بِالهِدَايَةِ، قَد غَمَسَ يَمِينَ حَلِفٍ فِي آلِ العَاصِ بنِ وَائِلٍ[(٣)]، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيشٍ، فَأَمَّنَاهُ، وَدَفَعَا إِلَيهِ رَاحِلَتَيهِمَا، وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَورٍ[(٤)]، بَعدَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ، فَارتَحَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكرٍ،

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:١٢٥٠)، وفلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ظ)، و(ط): (فمكث به ثلاث ليال).

(٣) في (ز)، و(ظ): (في آل عاصم بن وائل)، وفي هامش (ز): (عاص)، وصوبه في (ظ).

(٤) في (ظ): (وأوعداه غار ثور)، وفي (ط): (فأوعداه عار ثور).

وَعَامِرُ بنُ فُهَيرَةَ، وَالدَّلِيلُ الدِّيلِيُّ، فَأَخَذَ بِهِم طَرِيقَ السَّاحِلِ[1].

١٢٥٩/١ - أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، بِالرَّيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُكرَمُ بنُ مُحرِزِ بنِ مَهدِيِّ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَمرِو بنِ خُوَيلِدِ بنِ خُلَيفِ بنِ مُنقِذِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ حِزَامِ بنِ حُبَيشِ بنِ كَعبٍ الخُزَاعِيُّ، وَكَانَ يَسكُنُ قُربَ خَيمَتَي أُمِّ مَعبَدٍ [بِقُدَيدٍ][2]، أَخبَرَنِي أَبِي، عَن حِزَامِ بنِ هِشَامِ بنِ حُبَيشٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا مِن مَكَّةَ، خَرَجَ هُوَ وَأَبُو بَكرٍ/ح/[3].

٢/ وَأَخبَرَنَا جَعفَرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ/ح/.

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:١٢٨٧): من طريق محمد بن كثير المصيصي، الصنعاني، بنحوه.

❁ **وفي سنده**: محمد بن كثير الصنعاني، وهو ضعيف، وروايته عن، معمر منكرة، كما تقدم.

❁ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٧٦، ٢٢٦٤، ٣٩٠٥، ٦٠٧٩): من طريق عقيل بن خالد الأيلي، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٢٠، ١٠٢١)، والطبراني في "الكبير" (ج٤برقم:٣٦٠٥)، وفي "الأحاديث الطوال" (برقم:٣٠)، والبغوي في "شرح السُّنَّة" (ج١٣برقم:٣٧٠٤)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٢٣٨)، وفي "معرفة الصحابة" (ج٢برقم:٢٢٦٦): من طريق مكرم بن محرز الخزاعي، به نحوه.

❁ **وذكره نور الدين الهيثمي في** "مجمع الزوائد" (ج٦ص:٥٨)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِي إِسنَادِهِ جَمَاعَةٌ لَم أَعرِفهُم.انتهى

❁ **قُلتُ**: إسناده مسلسل بالمجاهيل، وَاللهُ أَعلَمُ.

٣/ وَحَدَّثَنَا بِذَلِكَ: سُلَيمَانُ بنُ الحَكَمِ العَلَّافُ بِقُدَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي أَيُّوبُ بنُ الحَكَمِ، عَن حِزَامِ بنِ هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ هِشَامِ بنِ حُبَيشِ بنِ خَالِدٍ(١).

٤/ قَالَ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ:/ح/.

٥/ وَحَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي: أَيُّوبُ، عَن حِزَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن هِشَامٍ، عَن جَدِّهِ: حُبَيشٍ/ح/.

٦/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسحَاقَ بنِ حَبِيبِ بنِ يَعقُوبَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ وَاقِدٍ الحِميَرِيِّ، سَنَةَ تِسعَ عَشرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الحَكَمِ بنِ أَيُّوبَ بنِ سُلَيمَانَ بنِ ثَابِتِ بنِ يَسَارٍ الكَعبِيّ، الرِّبعِيُّ، القُدَيدِيُّ أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي: أَيُّوبُ بنُ الحَكَمِ، عَن حِزَامِ بنِ هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: حُبَيشٍ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِن مَكَّةَ، خَرَجَ مِنهَا مُهَاجِرًا إِلَى المَدِينَةِ، هُوَ وَأَبُو بَكرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَمَولَى أَبِي بَكرٍ، عَامِرُ بنُ فُهَيرَةَ، وَدَلِيلُهُم اللَّيثِيُّ، عَبدُاللهِ بنُ الأُرَيقِطِ، فَمَرُّوا عَلَى خَيمَتَي أُمِّ مَعبَدٍ الخُزَاعِيَّةِ، وَكَانَت بَرزَةً، جَلِدَةً، تَحتَبِي بِفِنَاءِ الخَيمَةِ، ثُمَّ تَسقِي، وَتُطعِمُ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ فِي تِلكَ الخَيمَةِ، فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ الشَّاةُ، يَا أُمَّ مَعبَدٍ؟**»، قَالَت: شَاةٌ خَلَّفَهَا الجَهدُ عَنِ الغَنَمِ، فَقَالَ: «**هَل بِهَا مِن لَبَنٍ؟**»، قَالَت: هِيَ أَجهَدُ مِن ذَلِكَ، قَالَ: «**أَتَأذَنِينَ أَن أَحلُبَهَا**»، قَالَت: نَعَم؛ بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي؛ إِن رَأَيتَ بِهَا حَلِيبًا، فَاحلُبهَا، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٣برقم:٤٣٣٣) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق سليمان بن الحكم بن أيوب الخزاعي، به نحوه. وإسناده مسلسل بالمجاهيل، وَاللهُ أَعلَمُ.

اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرعَهَا، وَسَمَّى اللهَ، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا، فَتَفَاجَّت عَلَيهِ، وَدَرَّت، وَاجتَرَّت، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يَربِضُ الرَّهطُ، فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا، حَتَّى عَلَاهُ البَهَاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَت، وَسَقَى أَصحَابَهُ حَتَّى رَوَوا، ثُمَّ شَرِبَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَهُم، ثُمَّ أَرَاضُوا، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيهِ ثَانِيًا بَعدَ بَدءٍ، حَتَّى امتَلَأَ الإِنَاءُ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِندَهَا، ثُمَّ بَايَعَهَا، وَارتَحَلُوا عَنهَا، فَقَلَّ مَا لَبِثَت حَتَّى جَاءَ زَوجُهَا، أَبُو مَعبَدٍ، يَسُوقُ أَعنُزًا عِجَافًا، يَتَسَاوَكنَ هُزلًا، ضُحًى، مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعبَدٍ اللَّبَنَ، عَجِبَ! وَقَالَ: مِن أَينَ لَكِ هَذَا اللَّبَنُ، يَا أُمَّ مَعبَدٍ؟! وَالشَّاءُ عَازِبٌ، حِيَالٌ، وَلَا حَلُوبَ فِي البَيتِ؟! قَالَت: لَا وَاللهِ؛ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ، مِن حَالِهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعبَدٍ؛ قَالَت: رَأَيتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الوَضَاءَةِ، أَبلَجَ الوَجهِ، حَسَنَ الخَلقِ، لَم تَعِبْهُ ثُجلَةٌ[1]، فِي حَدِيثِ الرُّويَانِيِّ: ثُحلَةٌ، وَلَم تُزرِ بِهِ صَقلَةٌ[2]، وَسِيمٌ، قَسِيمٌ، فِي عَينَيهِ دَعَجٌ، وَفِي أَشفَارِهِ غَطَفٌ، وَفِي صَوتِهِ صَهَلٌ، وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ، وَفِي لِحيَتِهِ كَثَافَةٌ، أَزَجُّ، أَقرَنُ، إِن صَمَتَ، فَعَلَيهِ الوَقَارُ، وَإِن تَكَلَّمَ سَمَا بِهِ، وَعَلَاهُ البَهَاءُ، أَكمَلُ النَّاسِ وَأَبهَاهُم مِن بَعِيدٍ، وَأَحسَنُهُ وَأَعلَاهُ مِن قَرِيبٍ، حُلوُ المَنطِقِ، فَصلٌ، لَا نَزرٌ بِهِ، وَلَا هَذَرٌ، كَأَنَّ مَنطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظمٍ يَتَحَدَّرنَ، رَبعَةٌ: لَا يَأسًا مِن طُولٍ، وَلَا تَقتَحِمُهُ العَينُ مِن قِصَرٍ، غُصنٌ بَينَ غُصنَينِ، فَهُوَ أَنضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنظَرًا، وَأَحسَنُهُم قَدرًا، وَلَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ؛ إِن قَالَ، أَنصَتُوا لِقَولِهِ، وَإِن أَمَرَ، بَادَرُوا إِلَى أَمرِهِ، مَحفُودٌ، مَحشُودٌ، لَا عَابِسٌ، وَلَا مُفَنَّدٌ؛ قَالَ أَبُو مَعبَدٍ: هَذَا وَاللهِ؛ صَاحِبُ قُرَيشٍ، الَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِن أَمرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ، وَلَقَد هَمَمتُ أَن أَصحَبَهُ، وَلَأَفعَلَنَّ إِن وَجَدتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَأَصبَحَ صَوتٌ بِمَكَّةَ عَالِيًا، يَسمَعُونَ الصَّوتَ، وَلَا يَدرُونَ مَن صَاحِبُهُ:

---

(١) في (ط): (علة)، وليس بصحيح.

(٢) في (ظ)، و(ط): (ولم يزر به صقلة).

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيرَ جَزَائِهِ رَفِيقَينِ قَالَا خَيمَتَي أُمِّ مَعبَدِ
هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى وَاهتَدَت بِهِ فَقَد فَازَ مَن أَمسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيَا لِقُصَيٍّ مَا زَوَى اللهُ عَنكُمُ بِهِ مِن فِعَالٍ لَا يُجَازَى وَسُؤدُدِ
لِيَهنَ بَنِي كَعبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِم وَمَقعَدُهَا لِلمُؤمِنِينَ بِمَرصَدِ
سَلُوا أُختَكُم عَن شَاتِهَا وَإِنَائِهَا فَإِنَّكُمُ إِن تَسأَلُوا الشَّاةَ تَشهَدِ
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ عَلَيهِ بِصَرِيحٍ ضَرَّةِ الشَّاةِ مُزبَدِ
فَغَادَرَهُ رَهنًا لَدَيهَا لِحَالِبٍ يُرَدِّدُهَا فِي مَصدَرٍ ثُمَّ مَورَدِ
لِيَهنَ أَبَا بَكرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ بِصُحبَتِهِ مَن يُسعِدِ اللهُ يَسعَدِ

۞ فِي رِوَايَةِ الرُّويَانِيِّ: أَملَى عَلَينَا مُكرَمٌ: أَنَّ أُمَّ مَعبَدٍ اسمُهَا: عَاتِكَةُ بِنتُ خَالِدِ بنِ خُلَيفٍ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الحَدِيثِ، ثُمَّ اتَّفَقَا مِن هُنَا فِي الحَدِيثِ:

۞ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ الأَنصَارِيُّ، شَاعِرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، شَبَّبَ يُجَاوِبُ الهَاتِفَ(١):

لَقَد خَابَ قَومٌ زَالَ عَنهُم نَبِيُّهُم وَقُدِّسَ مَن يَسرِي إِلَيهِم وَيَقتَدِي
تَرَحَّلَ عَن قَومٍ فَزَالَت عُقُولُهُم وَحَلَّ عَلَى قَومٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ
هَدَاهُم بِهِ بَعدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُم وَأَرشَدَهُم مَن يَتبَعِ الحَقَّ يَرشُدِ
وَهَل يَستَوِي ضُلَّالُ قَومٍ تَسَفَّهُوا عَمَايَتَهُم هَادِيَةُ كُلِّ مُهتَدِ
وَقَد نَزَلَت مِنهُ عَلَى أَهلِ يَثرِبِ رِكَابُ هُدًى حَلَّت عَلَيهِم بِأَسعَدِ
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَولَهُ وَيَتلُو كِتَابَ اللهِ فِي كُلِّ مَشهَدِ

(١) وهذه نكارة ما بعدها نكارة؛ إذ كيف يجاوب الهاتف، وهو في المدينة؟ فواعجبًا!!!.

وَإِن قَــالَ فِي يَــومٍ مَقَالَــةَ غَائِــبٍ   فَتَــصدِيقُهَا فِي اليَــومِ أَو فِي ضُــحَى الغَــدِ
لِيَهــنَ أَبَــا بَكــرٍ سَــعَادَةُ جَــدِّهِ   بِــصُحبَتِهِ مَــن يُــسعِدِ اللهُ يَــسعَدِ
لِيَهــنَ بَــنِي كَعــبٍ مَقَــامُ فَتَــاتِهِم   وَمَقعَــدُهَا لِلمُــؤمِنِينَ بِمَرصَــدِ

۞ **وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ الإِسكَافِ**، وَلَفظُ حَدِيثِ الرُّويَانِيِّ قَرِيبٌ مِنهُ، إِلَّا مَا بَيَّنتُ[1].

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في "الجرح والتعديل" (ج٩ص:٤٦٦)، وأبو بكر الشافعي رَحِمَهُٱللَّهُ في "الفوائد الغيلانيات" (ج٢برقم:١١٤٠)، ومن طريقه: ابن جماعة في "المشيخة" (برقم:١٧٢/٢٦).

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "الاستيعاب" (ج٤ص:١٩٥٨): من طريق محمد بن سليمان بن الحكم الخزاعي، به نحوه.

۞ وإسناده مسلسل بالمجاهيل، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٥٤] [سياق ما روي من فضائل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، التي خصه الله بها من بين سائر الأنبياء]

❁ فَمِنهَا: «أُوتِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ»، وَهِيَ: القُرآنُ؛ وَبُعِثَ إِلَى النَّاسِ [عَامَّةً][1]، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبعَثُ إِلَى قَومِهِ، وَنُصِرَ بِأَن يُرعِبَ عَدُوَّهُ عَلَى مَسِيرَةِ شَهرٍ، وَخُتِمَ بِهِ النَّبِيُّونَ، فَلَا نَبِيَّ بَعدَهُ، وَأُعطِيَ الشَّفَاعَةَ فِي أُمَّتِهِ، وَأُعطِيَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرضِ؛ لِكَرَامَتِهِ، فَأَبَى أَن يَأخُذَهَا، وَاختَارَ الدَّارَ الآخِرَةِ، وَسُمِّيَ: أَحمَدَ، فَجُعِلَ مَعَانِيَ نُبُوَّتِهِ وَأَفعَالِهِ فِي اسمِهِ، فَكَانَت أُمُورُهُ مَحمُودَةً، وَأَقوَالُهُ مَرضِيَّةً، وَأُحِلَّت لَهُ الغَنَائِمُ، وَلَم تَحِلَّ لِنَبِيٍّ قَبلَهُ، وَجُعِلَت لَهُ الأَرضُ وَلِأُمَّتِهِ مَسجِدًا، وَكَانَ غَيرُهُ مِنَ الأَنبِيَاءِ لَا تُجزِئُ صَلَاتُهُم[2] إِلَّا فِي كَنَائِسِهِم، وَبِيَعِهِم، وَجُعِلَت صُفُوفُ أُمَّتِهِ كَصُفُوفِ المَلَائِكَةِ، وَجُعِلَ لَهُ التُّرَابُ[3]، وَلِأُمَّتِهِ طَهُورًا، عِندَ عَدَمِ المَاءِ.

١٢٦٠/١ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى[4]، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، وَشُجَاعُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، وَعَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا سَيَّارٌ[5]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الفَقِيرُ، أَخبَرَنَا جَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«أُعطِيتُ خَمسًا لَم يُعطَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِي: نُصِرتُ بِالرُّعبِ مَسِيرَةَ شَهرٍ، وَجُعِلَت لِيَ الأَرضُ مَسجِدًا**

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٢) في (ظ)، و(ط)، و(س): (صلاته).

(٣) في (ظ): (وجعلت التراب له)، وفي (ط): (وجعل التراب له).

(٤) في (ظ)، و(ط): (أخبرنا عيسى بن علي)، فقط.

(٥) في أصل (ظ): (سنان)، وصوبه في الهامش.

وَطَهُورًا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِن أُمَّتِي أَدرَكَتهُ الصَّلَاةُ، فَليُصَلِّ، وَأُحِلَّت لِيَ الغَنَائِمُ، وَلَم تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبلِي، وَأُعطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبعَثُ إِلَى قَومِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً». لَفظُهُمَا قَرِيبٌ سَوَاءٌ؛ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا[1].

١/١٢٦١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُطِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[2].

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حَمزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**فُضِّلتُ عَلَى الأَنبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، وَنُصِرتُ بِالرُّعبِ، وَأُحِلَّت لِيَ الغَنَائِمُ، وَجُعِلَت لِيَ الأَرضُ طَهُورًا وَمَسجِدًا، وَأُرسِلتُ إِلَى الخَلقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ**»، إِلَى هُنَا لَفظُ حَدِيثِ إِسمَاعِيلَ؛ وَزَادَ عَبدُالعَزِيزِ: «**وَمَثَلِي وَمَثَلُ الأَنبِيَاءِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى قَصرًا، فَأَجمَلَهُ، وَأَحسَنَهُ**[3]**، إِلَّا مَوضِعَ لَبِنَةٍ، فَطَافَ النَّاسُ بِالقَصرِ،**

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (برقم:٣٣٥، ٤٣٨، ٣١٢٢)، ومسلم (ج١برقم:٥٢١/٣): من طريق هشيم بن بشير الأزدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٩٩٥، ١٠٤٧): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه علي بن حجر السعدي في «حديث إسماعيل بن جعفر» (برقم:٢٤٩)، ومن طريقه: الإمام مسلم (ج١برقم:٥٢٣/٥)، والترمذي عقب حديث (رقم:١٥٥٣).

(٣) في (ظ): (فَأَكمَلَهُ، وَأَحسَنَهُ)، وفي هامش (ز): (المَحفُوظُ: فَأَكمَلَهُ).

۞ قُلتُ: كلاهما وارد: (فأجمله، وأكمله).

فَعَجِبُوا لِبُنيَانِهِ، وَقَالُوا: مَا أَحسَنَ هَذَا [القَصرَ][1]؛ لَو تَمَّت هَذِهِ اللَّبِنَةُ، فَكُنتُ أَنَا تِلكَ اللَّبِنَةَ»، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[2].

١٢٦٢/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ مَالِكٍ الأَسلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي: سُفيَانُ بنُ حَمزَةَ، عَن/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، يَعنِي: ابنَ زَيدٍ، عَنِ الوَلِيدِ، وَهُوَ: ابنُ رَبَاحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**فُضِّلتُ بِخِصَالٍ سِتٍّ، لَا أَقُولُهُنَّ فَخرًا، لَم يُعطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبلِي: غُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِي، وَمَا تَأَخَّرَ، وَجُعِلَت أُمَّتِي خَيرَ الأُمَمِ، وَأُحِلَّت لِيَ الغَنَائِمُ، وَلَم تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبلِي، وَجُعِلَت لِيَ الأَرضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا**[3]، **وَأُعطِيتُ الكَوثَرَ، وَنُصِرتُ بِالرُّعبِ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ صَاحِبَكُم لَصَاحِبُ لِوَاءِ الحَمدِ يَومَ القِيَامَةِ، غَيرَ فَخرٍ، تَحتَهُ آدَمُ وَمَن دُونَهُ**»[4]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ الحُسَينِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من: (ز).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عوانة الاسفراييني (ج١ص:٣٢٩-٣٣٠برقم:١١٦٩): من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٩٧٧، ٣١٢٤، ٦٩٩٨، ٧٠١٣، ٧٢٧٣)، ومسلم (ج١ص:٣٧١-٣٧٢): من طرق، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به بألفاظ متقاربة. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز): (وطهور).

(٤) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج١٤برقم:٨١٣٣)، فقال: كتب إِلَيَّ حمزة بن مالك، به مثله.

١/١٢٦٣- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ/ح/[١].

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نُعيمٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشجَعِيُّ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«فُضِّلنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَت لَنَا الأَرضُ كُلُّهَا مَسجِدًا، وَجُعِلَ تُرَابُهَا لَنَا طَهُورًا[٣]، وَجُعِلَت صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ المَلَائِكَةِ[٤]، وَأُوتِيتُ الآيَاتِ الأُخَرَ مِن سُورَةِ البَقَرَةِ، مِن كَنزٍ تَحتَ العَرشِ، لَم يُعطَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِي، وَلَا يُعطَى أَحَدٌ مِنهُ بَعدِي»**.
وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ[٥][٦].

۞ وأخرجه بقي بن مخلد في «المسند»، كما في «إمتاع الأسماع» (ج٣ص:٢٢٤) للمقريزي: من طريق سفيان بن حمزة الأسلمي، به نحوه.
۞ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٨ص:٢٦٩)، وقال: رواه البزار، وإسناده جيد.انتهى
۞ **وفي سنده**: كثير بن زيد الأسلمي، وهو ضعيف.
۞ **وفيه -أيضًا-**: حمزة بن مالك بن حمزة الأسلمي، وهو مجهول الحال؛ لكنهما في الشواهد والمتابعات في أحاديث الباب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**
أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٠٤٤): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عن علي بن المنذر الطريقي، به نحوه.
۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٤/٥٢٢): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، به مثله.

(٢) غير واضح في (ظ)، وفي (ط): (محمد أبو نعيم)، وهو تحريف.

(٣) في (ظ)، و(ط): (وجعلت ترابها لنا طهورا).

(٤) في (ظ): (وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة).

(٥) وقع هنا: (واللفظ لحديث ابن عوانة)، وهو خطأ.

(٦) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ ابنِ فُضَيلٍ.

١/١٢٦٤- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ/ح/[1].

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ الكِرمَانِيُّ، عَن زُهَيرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُعطِيتُ مَا لَم يُعطَ أَحَدٌ مِنَ الأَنبِيَاءِ**»، قُلنَا: مَا هُوَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «**نُصِرتُ بِالرُّعبِ، وَأُعطِيتُ مَفَاتِيحَ الأَرضِ، وَسُمِّيتُ أَحمَدَ، وَجُعِلَت لِيَ الأَرضُ طَهُورًا، وَجُعِلَت أُمَّتِي خَيرَ الأُمَمِ**»[2]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ الحُسَينِ.

أخرجه جعفر الفريابي في "فضائل القرآن" (برقم:٥٣٠)، وأبو داود الطيالسي (ج١برقم:٤١٨)، ومن طريقه: أبو عوانة الاسفرائيني (ج١برقم:٨٧٤)؛

۞ وأخرجه البزار (ج٧برقم:٢٨٣٦)، وأبو عوانة (ج١برقم:٨٧٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١١برقم:٤٤٩٠): من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: محمد بن أبي نعيم الواسطي، وهو ضعيف.**

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:٥٢٢): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبي مالك الأشجعي، به نحوه.

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٤٣): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣٢٣٠٤)، وأبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج١ص:٣٢٨)، وفي "الدلائل" (ج٥ص:٤٧٢): من طريق يحيى بن أبي بكير؛

١٢٦٥- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي مُسلِمٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي جَعفَرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أُعطِيتُ خَمسًا لَم يُؤتَهُنَّ نَبِيٌّ قَبلِي: أُرسِلتُ إِلَى الأَبيَضِ وَالأَسوَدِ وَالأَحمَرِ، وَجُعِلَت لِيَ الأَرضُ طَهُورًا وَمَسجِدًا، وَنُصِرتُ بِالرُّعبِ، وَأُحِلَّت لِيَ الغَنَائِمُ، وَلَم تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبلِي، وَأُعطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ»، يَعنِي: القُرآنَ[(١)].

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:١٥٦)، وأبو بكر البزار (ج٢برقم:٦٥٦)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "العلل" (ج٦برقم:٢٧٠٥)، وتمام الرازي في "الفوائد" (ج٢برقم:٢٧٦): من طريق زهير بن محمد الخراساني، به نحوه.

۞ **وصححه أبو زرعة الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف؛ لكن الحديث يتقوى بأحاديث الباب.

(١) **هذا حديث حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في "الشريعة" (برقم:١٠٤٢)، وأبو الحسن الشافعي الخِلَعِيُّ في "الثامن من الخلعيات" (برقم:٦٦)[مخطوط]، وفي "الفوائد المنتقاة" (برقم:١١١)[مخطوط]: من طريق أبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "جزئه" (برقم:٤٢): من طريق عبدالسلام بن عبدالحميد الحراني؛

۞ وأخرجه أبو نعيم، كما في "إمتاع الأسماع" للمقريزي (ج٣ص:٣١٧): من طريق أبي جعفر النفيلي: كلاهما، عن موسى بن أعين، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وأبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لم يسمع من جده: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لكن الحديث يتقوى بما قبله.

۞ وأخرجه محمد بن إسحاق في "السير"، كما في "السيرة" لابن هشام (ج٢ص:٦٧٦)، ومن طريقه: محمد بن جرير في "التفسير" (ج١١ص:٢٨٢): من طريقِ أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ... فذكره مُرسلًا.

١٢٦٦/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن وَاصِلٍ الأَحدَبِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**أُعطِيتُ خَمسًا لَم يُؤتَهُنَّ نَبِيٌّ قَبلِي: جُعِلَت لِيَ الأَرضُ مَسجِدًا وَطَهُورًا**»، أَو قَالَ: «**جُعِلَت لِيَ كُلُّ أَرضٍ طَيِّبَةٍ طَهُورًا وَمَسجِدًا**»، فَقِيلَ لِأَبِي عَامِرٍ: أَنتَ تَشُكُّ؟ قَالَ: نَعَم؛ «**وَنُصِرتُ بِالرُّعبِ عَلَى عَدُوِّي مَسِيرَةَ شَهرٍ، وَبُعِثتُ إِلَى الأَحمَرِ وَالأَسوَدِ، وَأُطعِمَت أُمَّتِي الفَيءَ، وَلَم تَطعَمهُ أُمَّةٌ قَبلِي، وَأُعطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مَن مَاتَ لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا**»[(١)].

١٢٦٦/٢ـ وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُبَيدَةَ، عَن أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ: كُلُّهُم، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ[(٢)].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه أحمد (ج٣٥ص:٣٤٣)، والبزار (ج٩برقم:٤٠٧٧)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج٣برقم:٢٢٥٨): من طريق محمد بن جعفر غندر؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٥ص:٣٤٣): من طريق بهز بن أسد العمي، وحجاج بن محمد الشاعر؛

۞ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٥ص:٢٨٦): من طريق آدم بن أبي إياس؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٤٧٤): كلهم عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ وذكره الدارقطني في «العلل» (ج٦ص:٢٥٧)، وأعله بالإرسال.

۞ **وفي سنده:** مجاهد بن جبر، وهو لم يسمع من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وينظر ما بعده.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٥ص:٢٤٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج٥ص:٢٨٦)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٧٨)، وأبو محمد الدارمي (ج٣برقم:٢٥١٠)، وأبو حاتم بن حبان (ج١٤برقم:٦٤٦٢): من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري؛

١٢٦٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زُنبُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن يَزِيدَ بنِ الهَادِ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزوَةِ تَبُوكَ، قَامَ مِنَ اللَّيلِ، فَصَلَّى، فَاجتَمَعَ وَرَاءَهُ قَومٌ مِن أَصحَابِهِ يَحرُسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى، وَانصَرَفَ إِلَيهِم، قَالَ لَهُم: «**لَقَد أَعطَانِيَ اللهُ اللَّيلَةَ خَمسًا، مَا أُعطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِي، أَمَّا أَنَا: فَأُرسِلتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً، وَكَانَ مَن قَبلِي؛ إِنَّمَا يُرسَلُ إِلَى قَومِهِ، وَنُصِرتُ عَلَى العَدُوِّ بِالرُّعبِ، وَلَو كَانَ بَينِي وَبَينَهُ مَسِيرَةُ شَهرٍ؛ لَمُلِئَ مِنِّي رُعبًا، وَأُحِلَّت لِيَ الغَنَائِمُ كُلُّهَا، وَكَانَ مَن قَبلِي يُعظِمُونَ أَكلَهَا، وَكَانُوا يَحرِقُونَهَا، وَجُعِلَت لِي الأَرضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا، وَأَينَمَا أَدرَكَتنِي الصَّلَاةُ، تَمَسَّحتُ، وَصَلَّيتُ، وَكَانَ مَن قَبلِي؛ إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ إِلَى كَنَائِسِهِم، وَبِيَعِهِم، وَالخَامِسَةُ: هِيَ، وَمَا هِيَ؟! قِيلَ لِي: سَل، فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَد سَأَلَ، فَأَخَّرتُ مَسأَلَتِي إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُم، وَلِكُلِّ مَن يَشهَدُ؛ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**»(١).

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٨٩)، والبيهقي في "الدلائل" (ج٥ص:٤٧٣): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣٥ص:٢٢٤): من طريق محمد بن إسحاق بن يسار؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٥برقم:٧٨٣٩)، وفي (ج١٦برقم:٣٢٣٠٧): من طريق مندل بن علي العنزي: كلهم، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

۞ **وذكره الدارقطني في** "العلل" (ج٦ص:٢٥٦-٢٥٨)، وذكر الخلاف في سنده، ثم قال: والمحفوظ، من قال: عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انتهى

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١١ص:٦٣٩): من طريق بكر بن مضر؛

۞ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١١برقم:٤٤٨٩)، والبيهقي في "الكبير" (ج١ص:٣٤٠): من طريق الليث بن سعد: كلاهما، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، به نحوه.

۞ **وذكره الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج٤ص:١٠١-١٠٢)، وقال: إسناد جيد قوي، ولم يخرجوه.انتهى

۞ [وَفِي البَابِ]: عَن أَبِي مُوسَى[1]، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ[2]، ....

۞ **وذكره المنذري في** "الترغيب والترهيب" (ج٤ص:٢٤٨-٢٤٩)، وقال: رواه أحمد، وإسناده صحيح.

۞ **وذكره الهيثمي في** "مجمع الزوائد" (ج١٠ص:٣٦٧)، وقال: رواه أحمد، ورواته ثقات.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٢ص:٥١٢-٥١٣): من طريق حسين بن محمد المروذي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣٢٣٠٢)، والروياني (ج١برقم:٤٨٥): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي: كلاهما، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جده: أبي إسحاق السبيعي، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٢ص:٥١٣-٥١٤): من طريق أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، به مرسلًا، ولم يسنده عن أبي موسى، والرواية الموصولة أرجح، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٧برقم:٧٤٣٩): من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به مُطَوَّلًا.

۞ **وفي سنده:** عامر بن مدرك، وهو ضعيف.

۞ وفضيل بن مرزوق مختلف فيه.

۞ **وعطية بن سعد العوفي،** قال ابن حبان في "الضعفاء"، بعد أن حكى قصته مع الكلبي بلفظٍ مستغرب، فقال: سمع من أبي سعيد أحاديث، فلما مات، جعل يجالس الكلبي، يحضر بصفته، فإذا قال الكلبي: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كذا، فيحفظه، وكناه: أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: مَن حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون؛ أنه يريد: أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي، قال: لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب.انتهى من "التهذيب".

وَأَبِي أُمَامَةَ(١)، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ(٢)، [وَعَوفِ بنِ مَالِكٍ](٣)، وَابنِ عَبَّاسٍ(٤)، وَابنِ عُمَرَ(٥).

١٢٦٨/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُبَيدٍ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ حَربٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) **هذا حديث صحيح بشواهده.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٦ص:٤٥١-٤٥٢، ٥٤٣)، والترمذي (برقم:١٥٥٣)، وفي "العلل الكبير" (برقم:٤٦٢)، والروياني (ج٢برقم:١٢٦٠)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٤٨)، والطبراني في "الكبير" (ج٨برقم:٨٠٠١، ٨٠٠٢): مِن طَرِيقِ سَيَّارٍ القُرَشِيِّ، عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

❁ **قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ، **حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**، وَسَيَّارٌ هَذَا، يُقَالُ لَهُ: سَيَّارٌ مَولَى بَنِي مُعَاوِيَةَ، وَرَوَى عَنهُ: سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ بَحِيرٍ، وَغَيرُ وَاحِدٍ.انتهى

❁ **قُلتُ:** ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق. ويشهد له أحاديث الباب.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو بكر بن المنذر في "الأوسط" (ج٢برقم:٥٠٤)، وابن الجارود في "المنتقى" (برقم:١٢٤)، والضياء في "المختارة" (ج٥برقم:١٦٥٣، ١٦٥٥، ١٦٥٤).

❁ **وذكره الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في** "الفتح" (ج١ص:٥٢٢)، فقال: وقد روى ابن المنذر، وابن الجارود بإسناد صحيح ... فذكره.

(٣) ما بين المعقوفتين في هامش (ز)، ولم أجد حديثه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

(٤) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ص:١١٩، ٤٧١-٤٧٢): من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، ومجاهد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

❁ **وفي سنده:** يزيد بن أبي زياد الهاشمي، وهو ضعيف؛ لكن الحديث يتقوى بأحاديث الباب.

(٥) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣٥٢٢): مِن طَرِيقِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

❁ **وفي سنده:** إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، الكوفي، وهو متروك.

عَبدُاللهِ بنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا أَبو هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[1].

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عُثمَانَ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ[2]، عَن عَبدِاللهِ بنِ فَرُّوخٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَومَ القِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَن تَنشَقُّ عَنهُ الأَرضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ**»[3].

۞ لَفظُهُمَا سَوَاءٌ، لَيسَ فِي حَدِيثِ الجَرَوِيِّ: «**يَومَ القِيَامَةِ**».

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

١٢٦٩/١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ مُحَمَّدُ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُشَيمٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ/ح/[5].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو العباس السراج في «المسند» (ج٣برقم:٢٦٢٩): من طريق الحسن بن عبدالعزيز الجروي، به نحوه.

(٢) في (ظ)، و(ط): (حدثني أبو عمار)، فقط.

(٣) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه البيهقي في «الكبرى» (ج٩ص:٧-٨): من طريق محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان المرادي، وعثمان بن سعيد التنوخي: كلاهما، عن بشر بن بكر التنيسي، به مثله.
۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٣/٢٢٧٨): من طريق الهقل بن زياد السكسكي، عن الأوزاعي، بنحوه.

(٤) في (ظ)، و(ط): (حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد البغوي)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) **هذا حديث حسن بشواهده.**

٢/ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا فَخرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَن تَنشَقُّ عَنهُ الأَرضُ يَومَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، وَلَا فَخرَ، وَلِوَاءُ الحَمدِ بِيَدِي يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا فَخرَ». لَفظُ أَبِي الأَحوَصِ، إِلَى قَولِهِ: «وَلَا فَخرَ»؛ وَزَادَ الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ[1]: «وَلِوَاءُ الحَمدِ ....»، إِلَى آخِرِهِ[2].

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج١برقم:١٢٨)، وفي (ج٢برقم:١٠٩٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "معجم الشيوخ" (ج٢برقم:٩٨٥)، وأبو عبدالله النعالي في "الفوائد" (برقم:٦٠)[مخطوط]؛

۞ وأخرجه أبو بكر قاضي المارستان في "أحاديث الشيوخ الثقات" (ج٢برقم:١٣١): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وينظر الكلام على سنده في الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ)، و(ط): (وزاد الحسين بن عرفة)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو بكر الأنصاري قاضي المارستان في "أحاديث الشيوخ" (ج٢برقم:٤٨): من طريق الحسن بن عرفة العبدي، به مثله.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٧ص:١٠-١١)، وابن ماجه (برقم:٤٣٠٨): من طريق هشيم بن بشير، قال: حدثني علي بن زيد، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣١٤٨، ٣٦١٥)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٩): من طريق سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جُدعان، به نحوه. مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى: هذا حديث حسن**.انتهى

۞ **وفي سنده**: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف؛ لكن الحديث يتقوى بأحاديث الباب.

١٢٧٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ الكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ، عَن مَعمَرِ بنِ رَاشِدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي يَعقُوبَ، عَن بِشرِ بنِ شَغَافٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا فَخرَ، وَأَوَّلُ مَن تَنشَقُّ عَنهُ الأَرضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ، لِوَاءُ الحَمدِ بِيَدِي، تَحتِي آدَمُ فَمَن دُونَهُ»**[1].

---

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٣برقم:١٩١٦): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٣برقم:٧٤٩٣)، ومن طريقه: أبو حاتم بن حبان (ج١٤برقم:٦٤٧٨)، والضياء المقدسي في "المختارة" (ج٩برقم:٤٢٨): من طريق عمرو الناقد، به.

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٤برقم:١٤٩٨٢)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٩برقم:٤٢٧)؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨١٢)، وفي "الأوائل" (برقم:٧٨): من طريق عمرو بن عثان الكلابي، به نحوه.

۞ وفي سنده: عمرو بن عثمان الكلابي، وهو ضعيف؛ لكن الحديث يتقوى بأحاديث الباب.

[٥٥] [سياق ما روي في معجزات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مما يدل على صدقه، وخرق الله العادة الجارية؛ لوضوح دلالته، وإثبات نبوته(١)، ونفي الشك والارتياب في أمره]

١٢٧١- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَيرَانَ الفَقِيهُ(٢)، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشقَرِ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ الأُبُلِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفيَانَ مِن فِيهِ إِلَى فِيَّ، قَالَ: انطَلَقتُ فِي المُدَّةِ الَّتِي كَانَت بَينَنَا وَبَينَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَينَا أَنَا بِالشَّامِ؛ إِذ جِيءَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقلَ، جَاءَ بِهِ دِحيَةُ الكَلبِيُّ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصرَى، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصرَى إِلَى هِرَقلَ، قَالَ هِرَقلُ: هَا هُنَا أَحَدٌ مِن قَومِ هَذَا الرَّجُلِ، الَّذِي يَزعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَم؛ فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ، فَدَخَلنَا عَلَى هِرَقلَ، فَأَجلَسَنَا بَينَ يَدَيهِ، قَالَ: أَيُّكُم أَقرَبُ نَسَبًا مِن هَذَا الرَّجُلِ، الَّذِي يَزعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سُفيَانَ: فَقُلتُ: أَنَا، فَأَجلَسُونِي بَينَ أَيدِيهِم، وَأَجلَسُوا أَصحَابِي خَلفِي، ثُمَّ دَعَا بِتُرجُمَانِهِ، فَقَالَ: قُل لَهُم: إِنِّي سَائِلُهُ(٤) عَن هَذَا الرَّجُلِ، الَّذِي يَزعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِن كَذَبَنِي، فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفيَانَ: وَايمُ اللهِ؛ لَولَا مَخَافَةُ أَن يُؤثَرَ عَلَيَّ الكَذِبُ؛ لَكَذَبتُهُ، ثُمَّ قَالَ لِتُرجُمَانِهِ: سَلهُ: كَيفَ حَسَبُهُ فِيكُم؟ قَالَ: قُلتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَل كَانَ مِن آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا، قَالَ: فَهَل كُنتُم تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبلَ أَن يَقُولَ مَا قَالَ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا؛ قَالَ: مَن تَبِعَهُ؟ أَشرَافُ النَّاسِ، أَم ضُعَفَاؤُهُم؟ قُلتُ: لَا؛ بَل ضُعَفَاؤُهُم،

---

(١) يَعنِي: (لِتَوضِيحِ دَلَالَتِهَا عَلَى ذَلِكَ)، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٢) في (ظ)، و(ط): (أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خيران الفقيه)، وهو خطأ.
(٣) في (ط): (الايلي)، وهو تحريف، وفي (ظ) غير واضح.
(٤) في هامش (ز): (في الأصل: سايلك).

قَالَ: فَهَل يَزِيدُونَ، أَم يَنقُصُونَ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا؛ بَل يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَل يَرتَدُّ أَحَدٌ مِنهُم عَن دِينِهِ بَعدَ أَن يَدخُلَ فِيهِ سَخطَةً لِدِينِهِ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا؛ قَالَ: فَهَل قَاتَلتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: فَكَيفَ كَانَ قِتَالُكُم إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلتُ: يَكُونُ الحَربُ بَينَنَا وَبَينَهُ سِجَالًا، يُصِيبُ مِنَّا، وَنُصِيبُ مِنهُ، قَالَ: فَهَل يَغدِرُ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا، وَنَحنُ مِنهُ فِي مُدَّةٍ[1]، لَا نَدرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا؟ قَالَ: فَوَاللهِ؛ مَا أَمكَنَنِي مِن كَلِمَةٍ أُدخِلُ فِيهَا شَيئًا غَيرَ هَذِهِ، قَالَ: فَهَل قَالَ هَذَا القَولَ أَحَدٌ قَبلَهُ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا؛ قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِتُرجُمَانِهِ: قُل لَهُ: إِنِّي سَأَلتُكَ عَن حَسَبِهِ فِيكُم؟ فَزَعَمتَ: أَنَّهُ فِيكُم ذُو حَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبعَثُ فِي أَحسَابِ قَومِهَا، وَسَأَلتُكَ: هَل كَانَ مِن آبَائِهِ مَلِكٌ؟ فَزَعَمتَ: أَن لَا؛ فَقُلتُ: لَو كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلتُ: رَجُلٌ يَطلُبُ مُلكَ آبَائِهِ[2]، وَسَأَلتُكَ عَن أَتبَاعِهِ: أَضُعَفَاؤُهُم، أَم أَشرَافُهُم؟ فَقُلتَ: بَل ضُعَفَاؤُهُم، وَهُم أَتبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلتُكَ: هَل كُنتُم تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبلَ أَن يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمتَ: أَن لَا؛ فَقَد عَرَفتُ أَنَّهُ لَم يَكُن لِيَدَعَ الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، وَيَذهَبُ يَكذِبُ عَلَى اللهِ، وَسَأَلتُكَ: هَل يَرتَدُّ أَحَدٌ مِنهُم عَن دِينِهِ بَعدَ أَن يَدخُلَهُ سَخطَةً لِدِينِهِ؟ فَزَعَمتَ: أَن لَا؛ وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ، وَسَأَلتُكَ: هَل يَزِيدُونَ، أَم يَنقُصُونَ؟ فَزَعَمتَ: أَنَّهُم يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلتُكَ: هَل قَاتَلتُمُوهُ؟ فَزَعَمتَ: أَنَّكُم قَاتَلتُمُوهُ، فَيَكُونُ الحَربُ بَينَكُم وَبَينَهُ سِجَالًا، يَنَالُ مِنكُم، وَتَنَالُونَ مِنهُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ، تُبتَلَى حَتَّى تَكُونَ لَهَا العَاقِبَةُ، وَسَأَلتُكَ: هَل يَغدِرُ؟ فَزَعَمتَ: أَن لَا؛ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغدِرُ، وَسَأَلتُكَ: هَل قَالَ هَذَا القَولَ أَحَدٌ قَبلَهُ؟ فَزَعَمتَ: أَن لَا؛ فَقُلتُ: لَو كَانَ قَالَ هَذَا القَولَ أَحَدٌ قَبلَهُ، قُلتُ: رَجُلٌ ائتَمَّ بِقَولٍ قِيلَ قَبلَهُ، ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأمُرُكُم؟ قُلتُ:

---

(١) في (ظ)، و(ط): (ونحن في مدة)، وسقط (منه).

(٢) في (ز): (اباءه).

يَأمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّلَةِ، وَالعَفَافِ، ثُمَّ قَالَ: إِن يَكُن مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَد كُنتُ أَعلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَم أَكُن أَظُنُّ أَنَّهُ مِنكُم، وَلَو أَعلَمُ أَنِّي أَخلُصُ إِلَيهِ؛ لَأَحبَبتُ لِقَاءَهُ، وَلَو كُنتُ عِندَهُ؛ لَغَسَلتُ عَن قَدَمَيهِ، وَلَيَبلُغَنَّ مُلكُهُ مَا تَحتَ قَدَمَيَّ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا فِيهِ: «**بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، مِن مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، إِلَى هِرَقلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أَمَّا بَعدُ: فَإِنِّي أَدعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسلَامِ**، أَسلِم، تَسلَم، **يُؤتِكَ اللهُ أَجرَكَ مَرَّتَينِ، فَإِن تَوَلَّيتَ، فَإِنَّ عَلَيكَ إِثمَ الأَرِيسِيِّينَ**، وَ: ﴿**يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا**﴾، **إِلَى قَولِهِ**: ﴿**ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾**﴾[1]»، فَلَمَّا فَرَغَ مِن قِرَاءَةِ الكِتَابِ، ارتَفَعَتِ الأَصوَاتُ عِندَهُ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَأَمَرَ بِنَا، فَأُخرِجنَا، فَقُلتُ لِأَصحَابِي حِينَ خَرَجنَا: لَقَد أَمِرَ أَمرُ ابنِ أَبِي كَبشَةَ! إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصفَرِ، فَمَا زِلتُ مُوقِنًا بِأَمرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ سَيَظهَرُ، حَتَّى أَدخَلَ اللهُ عَلَيَّ الإِسلَامَ.

❁ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ جَمِيعًا: مِن حَدِيثِ عَبدِالرَّزَّاقِ**[2].

---

(١) في (ز): (واشهد بأنا مسلمون)، وهو سهو من الناسخ؛ لأنها الآية:٥٢. من آل عمران، وفي (ظ) غير واضح، وفي (ط): (واشهدوا)، وهو أيضًا خطأ؛ لأن الآية: ﴿**فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾**﴾.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج٥برقم:٩٧٢٤)، ومن طريقه: الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٤٥٥٣)، ومسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:١٧٧٣/٧٤).

❁ **وَقَولُهُ**: (لَقَد أَمِرَ أَمرُ ابنِ أَبِي كَبشَةَ)، أَمِرَ، بِمَعنَى: عَظُمَ، وَارتَفَعَ، وَأَمَّا: (أَبُو كَبشَةَ)، فَفِيهَ أَقوَالٌ لِأَهلِ العِلمِ، مِنهَا: أَنَّهُ أَبُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَاسمُهُ: الحَارِثُ بنُ عَبدِالعُزَّى. **قَالَهُ أَبُو الفَتحِ الأَزدِيُّ**، وَابنُ مَاكُولَا.انتهى بتصرف من "الفتح" (ج١ص:٥٣). وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [طرق حديث انشقاق القمر]:

۞ [رِوَايَةُ ابنِ مَسعُودٍ]:

١/١٢٧٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ عَلِيٍّ الجُرجَانِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ أَبِي مَعمَرٍ[1]، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: انشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ شِقَّتَينِ[2]، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «اشهَدُوا».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، وَأَبُو عِيسَى[3].

٢/١٢٧٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سُلَيمَانَ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَنِ أَبِي مَعمَرٍ[4]، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: انشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[5]: شَقَّةٌ فَوقَ الجَبَلِ، وَشَقَّةٌ يَستُرُهَا الجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اشهَد». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[6].

---

(١) في (ظ): (عن أبي بن معمر)، وهو خطأ.

(٢) في (ظ)، و(ط): (بشقين)، وهي رواية مسلم.

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه البخاري (برقم:٣٦٣٦، ٤٨٦٥)، ومسلم (ج٤برقم:٤٣/٢٨٠٠)، والترمذي (برقم:٣٢٨٧).

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: علي بن عمر الجرجاني، لم أجد له ترجمة، ولم يتبين لي من هو.

(٤) زاد الناسخ في (ظ) فوق (أبي معمر) (بن)، فأصبحت: (عن بن أبي معمر)، وهو خطأ.

(٥) زاد النسائي: (شَقَّتَينِ).

(٦) هذا حديث صحيح.

٣/١٢٧٤ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ يَحيَى بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن مُغِيرَةَ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: انشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ القَومُ: هَذَا سِحرٌ، سَحَرَكُمُوهُ ابنُ أَبِي كَبشَةَ، فَسَلُوا السُّفَّارَ، يَقدَمُونَ عَلَيكُم، فَإِن كَانَ مِثلَ مَا رَأَيتُم، فَقَد صَدَقَ، وَإِلَّا فَهُوَ سِحرٌ، سَحَرَكُمُوهُ ابنُ أَبِي كَبشَةَ، فَقَدِمُوا السُّفَّارُ[(١)]، فَسَأَلُوهُم، قَالُوا: نَعَم؛ قَد رَأَينَاهُ، قَدِ انشَقَّ القَمَرُ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَاستَشهَدَ بِهِ[(٢)].

أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١٤٨٨): من طريق خالد بن الحارث الهجيمي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٧ص:٣٠٣)، والبخاري (برقم:٤٨٦٤)، ومسلم (٤برقم:٢٨٠٠/٤٥): من طرق، عن شعبة بن الحجاج رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

(١) هَذَا عَلَى لُغَةِ: (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر البزار (ج٥برقم:١٩٧١)، وابن جرير في "التفسير" (ج٢٢ص:١٠٦-١٠٧): من طريق يحي بن حماد الشيباني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٢٩٣)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٢٦٦)؛

۞ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ج٢برقم:٦٩٧)، وأبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" (برقم:١٠٩)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٢١١)، وأبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٢٦٦): من طريق سهل بن بكار الدارمي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الدلائل" (ج٢ص:٢٦٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الدلائل" (ج١برقم:٢١٢)، وأبو سعيد الشاشي (ج١برقم:٤٠٤): من طريق هشيم بن بشير الأزدي؛

❁ [رِوَايَةُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ]:

١/١٢٧٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ البَصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ الضَّرَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَن شُعبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: انشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

❁ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[(١)].

٢/١٢٧٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الهَيثَمِ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ/ح/[(٣)].

❁ وأخرجه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (ج٤ص:٨٩): من طريق المعلى بن مهدي: كلهم، عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن المغيرة بن مقسم، به نحوه.

❁ وعلقه البخاري عقب حديث (رقم:٣٨٦٩)، فَقَالَ: وَقَالَ أَبُو الضُّحَى، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ: انشَقَّ بِمَكَّةَ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢١ص:٣٦٩)، وأبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٢٥٤)، وأبو عوانة في «البعث»، كما في «إتحاف المهرة» (ج٢برقم:١٥٣٢)، والطبري في «التفسير» (ج٢٢ص:١٠٤): من طريق حجاج بن محمد الأعور، به نحو.

❁ وأخرجه البخاري (برقم:٤٨٦٨)، وأبو داود الطيالسي (ج٣برقم:٢٠٧٠)، ومن طريقه: الإمام مسلم (ج٤برقم:٢٨٠٢/٤٧): من طريق شعبة بن الحجاج، بنحوه.

❁ **ويوسف بن سعيد، هو:** المصيصي.

(٢) في (ط): (علي بن أبي الهيثم)، وهو كذلك في (ظ)، إلا أنه ضرب علي (أبي).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

٣/ وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، حَدَّثَهُم؛ أَنَّ أَهلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَن يُرِيَهُم آيَةً؟! فَأَرَاهُمُ انشِقَاقَ القَمَرِ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن خَلِيفَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ زُرَيعٍ[٢].

۞ [رِوَايَةُ ابنِ عُمَرَ]:

١٢٧٧/١- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن/ح/[٣].

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢١ص:٢٨)، وأبو عوانة في "البعث"، كما في "إتحاف المهرة" (ج٢برقم:١٥٣٢): من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: صدوق رُبَّمَا أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في العباس، يُقال: دَلَّسَهُ عن ثور.انتهى لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه البخاري (برقم:٣٨٦٨): من طريق بشر بن المفضل، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه.

(١) في (ز): (الحسين بن عثمان)، وكلاهما وارد في مواضع كثيرة من الكتاب، والصواب: (الحسن).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٢٦٣): من طريق يزيد بن زريع، به نحوه.

۞ وعلقه البخاري (برقم:٣٦٣٧)، فقال: وقال لي خليفة، حدثنا يزيد بن زريع، به نحوه.

۞ **عبدالأعلى، هو**: ابن حماد النرسي، ومحمد بن عبدالله بن سليمان، هو: الحضرمي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود الطيالسي (ج٣برقم:٢٠٠٣)، ومن طريقه: الإمام الترمذي (برقم:٢١٨٢، ٣٢٨٨): من طريق محمود بن غيلان، عنه به نحوه.

٢/ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ وَهبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، فِي قَولِهِ: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾، قَالَ: قَد كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ[1]، انشَقَّ فلقَتَينِ: فَلقَةٌ مِن دُونِ الجَبَلِ، وَفَلقَةٌ مِن خَلفِ الجَبَلِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اشهَد**».

۞ **وَلَفظُ أَبِي دَاوُدَ**: انشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ فِرقَتَينِ. فَقَط.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ؛

۞ **وَأَبُو عِيسَى**: مِن حَدِيثِ أَبِي دَاودَ[2].

۞ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٨١٦): من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن أبي الوليد الطيالسي، به، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمَا، به نحوه. **وهذا إسناد منكر.**

۞ **لأن إبراهيم بن مرزوق البصري، مجهول الحال**، وقد خالف مَن هم أولى منه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (رسول الله).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٨١٨)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٢٦٧)؛

۞ وأخرجه أبو عوانة الاسفراييني في "البعث"، كما في "إتحاف المهرة" (ج٩برقم:١٠١٥٤): من طريق العباس بن محمد الدوري، عن وهب بن جرير بن حازم، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٨٠١): من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة به مختصرًا.

۞ [رِوَايَةُ ابنِ عَبَّاسٍ]:

١٢٧٨/١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَثَنَا هَارُونُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالحَكَمِ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ مُضَرَ/ح/[(١)].

٢/ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عُثمَانَ بنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَإِسحَاقُ بنُ بَكرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عَن جَعفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عَن عِرَاكٍ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ **أَنَّ القَمَرَ انشَقَّ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**.

۞ **لَفظُهُمَا سَوَاءٌ**؛ زَادَ يَحيَى: قَالَ: إِنِّي بَلَغَنِي: كَانَت فِلقَةٌ عَلَى البَيتِ، وَفِلقَةٌ عَلَى أَبِي قُبَيسٍ[(٢)].

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٢برقم:٣٨١٥) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٢٦٧): من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، عن أبيه، به مثله.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٨٧٠): من طريق عثمان بن صالح السهمي؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٤برقم:٢٨٠٣/٤٨): من طريق إسحاق بن بكر بن مضر المصري، به.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٨٦٦، ٤٨٦٦): من طريق بكر بن مضر المصري، به مثله.

۞ **وَقَولُهُ**: (كَانَت فِلقَةٌ عَلَى البَيتِ، وَفِلقَةٌ عَلَى أَبِي قُبَيسٍ)، **هذه زيادة منكرة.**

۞ **تفرد بها** يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، **وقد قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى فيه**: حافظ، أخباري، له مناكير. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [رِوَايَةُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ]:

١٢٧٩- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بُهلُولٍ: جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[1]، عَن وَرقَاءَ، عَن حُصَينٍ، عَن جُبَيرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، قَالَ: انشَقَّ، وَنَحنُ بِمَكَّةَ[2].

---

(١) هو: بهلول بن حسان.

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج٢برقم:١٢١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٨برقم:٣٤٣٥)، وأبو عبدالله الفاكهي في "أخبار مكة" (ج٤برقم:٢٤٣١): من طريق حصين بن نمير الواسطي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٨برقم:٣٤٣٦)، والطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:١٥٦٠): من طريق أبي جعفر الرازي؛

۞ وأخرجه الطبراني (ج٢برقم:١٥٦١)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦٤٩٧)، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجم الشيوخ" (ج٣ص:٧٨٤-٧٨٥): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٨١٧) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٢٦٨): من طريق هشيم بن بشير: كلهم، عن حصين بن عبدالرحمن السلمي، به نحوه. مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذه الشواهد لحديث عبدالله بن مسعود، كلها صحيحة على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.انتهى

۞ **هكذا قال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **وفي سنده**: جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، وهو مجهول الحال؛ لكن الحديث يتقوى بأحاديث الباب، فهو في الشواهد، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [طُرُقُ حَدِيثِ حَنِينِ الجِذعِ]:

۞ [رِوَايَةُ ابنِ عُمَرَ]:

١٢٨٠/١ - أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَفصِ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: سَمِعتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ، عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخطُبُ إِلَى جِذعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنبَرَ، تَحَوَّلَ إِلَيهِ، فَحَنَّ الجِذعُ، فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَهُ(١).

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ:** عَن مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، عَن يَحيَى.

١٢٨١/٢ - وَأَخبَرَنَا جعفَرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ(٢): أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ(٣)، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَكَثُرَ لَحمُهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَلَا أَتَّخِذُ لَكَ مِنبَرًا، يَحمِلُ عِظَامَكَ، وَيَجمَعُكَ؟ فَاتَّخَذَ لَهُ مِرقَاتَينِ، وَكَانَت سَوَارِيَ المَسجِدِ جُذُوعًا، وَسَقَايِفُهُ جُذُوعًا(٤).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج٢برقم:١٢٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.
۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «دلائل النبوة» (ج٢ص:٥٥٦-٥٥٧)، ورشيد الدين الأموي في «المشيخة البغدادية» (برقم:١): من طريق محمد بن بشار بندار، به نحوه.
۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٥٨٣): من طريق محمد بن المثنى، عن يحي بن كثير، به نحوه.

(٢) زاد في (ط)، في هذا الموضع: (قال حدثنا محمد بن المثنى)، وهو خطأ.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وفي مصادر التخريج: (أن تميمًا الداري)، وهو الصواب.

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

۞ استَشهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ: مِن رِوَايَةِ ابنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَن نَافِعٍ.

۞ [رِوَايَةُ ابنِ عَبَّاسٍ]:

١٢٨٢ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَمَّارِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخطُبُ إِلَى جِذعٍ قَبلَ أَن يَتَّخِذَ المِنبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنبَرَ، تَحَوَّلَ، فَحَنَّ الجِذعُ، فَاحتَضَنَهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «لَو لَم أَحتَضِنهُ؛ لَحَنَّ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ!!»(١). إِسنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ، يَلزَمُهُ إِخرَاجُهُ.

أخرجه أبو داود (برقم:١٠٨١)، وأبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج٣ص:٢٧٧)، وابن ناصر الدين في "عَرف العنبر في وصف المنبر" (ص:٣٨٠)، والحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (ج٤ص:٥٣): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، به. مختصرًا، ومطوَّلًا.

۞ وعلقه البخاري عقب حديث (رقم:٣٥٨٣)، فقال: ورواه أبو عاصم، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وفي سنده:** عبدالعزيز بن أبي رواد، وهو صدوق ربما وهم. كما في "التقريب".

۞ وأخرجه ابن المظفر في "كتاب غرائب مالك" (برقم:٦٢): من طريق سفيان بن وكيع، عن عبيدالله بن عمر العمري، عن نافع، به نحوه. **وهذا إسناد منكر.**

۞ **سفيان بن وكيع** ضعيف، وقد تفرد بهذه الرواية، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢برقم:١٢٣): من طريق المصنف، به نحوه.

۞ وأخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٥برقم:١٦٤٣)، وابن النجار في "الدرة الثمينة في أخبار المدينة" (ص:٩٣)، وأبو الفرج بن الجوزي في "مثير العزم الساكن إلى أشرف الأمكان" (ج٢برقم:٤٤٤)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤ص:٣٩٣): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١٣برقم:٦٩٩٤): من طريق هدبة بن خالد القيسي؛

۞ [رِوَايَةُ أَنَسٍ]:

١٢٨٣/١- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي طَلحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ يَومَ الجُمُعَةِ[1]، فَيُسنِدُ ظَهرَهُ إِلَى جِذعٍ مَنصُوبٍ فِي المَسجِدِ، فَجَاءَ رُومِيٌّ[2]، فَقَالَ: أَلَا نَصنَعُ لَكَ شَيئًا تَقعُدُ عَلَيهِ، فَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنبَرًا دَرَجَتَينِ، وَيَقعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنبَرِ، خَارَ الجِذعُ، كَخُوَارِ الثَّورِ، حَتَّى ارتَجَّ المَسجِدُ لِخُوَارِهِ؛ حُزنًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنَ المِنبَرِ، فَالتَزَمَهُ، وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا التَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَو لَم أَلتَزِمهُ، لَم يَزَل هَكَذَا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ**»، حُزنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَدُفِنَ[3][4]. **إِسنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ، يَلزَمُهُ إِخرَاجُهُ.**

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤ص:١٠٧، ٢٢٧): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤ص:٢٢٧): من طريق الحسن بن موسى الأشيب؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٥ص:٣٩٩-٤٠٠): من طريق أبي كامل، ويونس؛

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:١٤١٥): من طريق بهز بن أسد العمي؛

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي (برقم:٣٩)، والطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٢٨٤١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٠برقم:٤١٧٧): من طريق الحجاج بن منهال: كلهم، عن حماد بن سلمة، به.

(١) **[تَنبِيهٌ]**: وقع هنا خلط من قبل الناسخ، وذلك في النسخة: (ظ)، ولذلك فيكون تتمة هذا الحديث في (ظ) في (صفحة:٤٠١) بترقيمي، وفي (٤٠٥) بترقيم الحمدان، وقد سبق وأن نبه على ذلك.

(٢) قد اختلف أهل العلم في اسمه، وفي تعيينه، وينظر "فتح الباري" (ج٢ص:٤٦٢-٤٦٣).

(٣) في (ظ): (صلى الله عليه)، ولفظ: (به)، سقطت من النسخ الخطية.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

۞ وَأَخرَجَهُ ابنُ خُزَيمَةَ.

٢/١٢٨٤- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ إِلَى جَنبِ خَشَبَةٍ، يُسنِدُ ظَهرَهُ إِلَيهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: «ابنُوا لِي مِنبَرًا»، فَبَنَوا لَهُ مِنبَرًا لَهُ عَتَبَتَانِ، قَالَ: فَلَمَّا قَامَ عَلَى المِنبَرِ يَخطُبُ، حَنَّتِ الخَشَبَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَنَسٌ: وَأَنَا فِي المَسجِدِ، فَسَمِعتُ الخَشَبَةَ تَحِنُّ حَنِينَ الوَالِهِ، فَمَا زَالَت تَحِنُّ حَتَّى نَزَلَ إِلَيهَا، فَاحتَضَنَهَا، فَسَكَنَت، وَكَانَ الحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ، بَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللهِ[1]، الخَشَبَةُ تَحِنُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ شَوقًا إِلَيهِ، بِمَكَانِهِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنتُم أَحَقُّ أَن تَشتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ[2].

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج٢برقم:١٢٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "صحيحه" (ج٣برقم:١٧٧٧)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٤برقم:١٥٢٠): من طريق محمد بن بشار، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عيسى الترمذي (برقم:٣٦٢٧)، وأبو محمد الدارمي (ج١برقم:٤٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٠برقم:٤١٧٩)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٥٥٨): من طريق عمر بن يونس اليمامي، به نحوه.

۞ **وقال أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن صحيح، غريب.** انتهى

(١) في (ز): (ثم قال: عباد الله).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي في "الجعديات" (برقم:٣٢١٩)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٦٩)، وأبو طاهر المخلص في "جزء السبعة المجالس" (برقم:٨٢).

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٥برقم:٢٧٥٦)، ومن طريقه: أبو حاتم بن حبان (ج١٤برقم:٦٥٠٧): من طريق شيبان بن فروخ؛

۞ [رِوَايَةُ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ]:

١/١٢٨٥ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ سَالِمٍ أَبُو سَعِيدٍ الشَّاشِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّيُّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابنِ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عَن أَبِيهِ/ح/[(٢)].

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢١ص:٧١): من طريق هاشم بن القاسم: قيصر؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "صحيحه" (ج٣برقم:١٧٧٦): من طريق عيسى بن يونس؛

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٣برقم:٢٢٥٦): من طريق آدم بن أبي إياس؛

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:١٠٢١)، وفي "المسند" (برقم:٤٨)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٧٠)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٥٥٩)؛

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢برقم:٢٣٨٤): من طريق حبان بن هلال المقرئ: كلهم، عن المبارك بن فضالة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** المبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي، **قال الحافظ:** صدوق، يدلس، وَيُسَوِّي.

۞ **قُلتُ:** قد صرح بالتحديث، ومع ذلك فهو متابع، فقد:

۞ أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٢برقم:١٤٠٨)، وفي (ج٤برقم:٣٦٣١): من طريق يزيد بن إبراهيم التستري، قال: سمعت الحسن، يقول: أخبرني أنس بن مالك ... فذكره بنحوه.

۞ **وهذا إسناد صحيح**، وقد زالت شبهة تدليس الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتصريحه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) لفظة (البغوي)، ليست في (ز).

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في "زوائد المسند" (ج٣٥ص:١٧٩-١٨٠)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٣٠٦)؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٧٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٥ص:٣٩٢): من طريق عيسى بن سالم الشاشي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف؛ لكن الحديث في الشواهد.

۞ **وَابنُ أُبَـيِّ بنِ كَعبٍ، هُوَ:** الطُّفَيلُ بنُ أُبَـيِّ بنِ كَعبٍ.

٢/ وَأَخبَرَنَا عِيسَى، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو، عَنِ ابنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيلِ بنِ أُبَيٍّ[(١)]، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى جِذعٍ؛ إِذ كَانَ فِي المَسجِدِ عَرِيشًا، وَكَانَ يَخطُبُ إِلَيهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِن أَصحَابِهِ: هَل لَكَ أَن نَجعَلَ لَكَ عَرِيشًا؛ تَقُومُ عَلَيهِ يومَ الجُمُعَةِ، حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ، وَيَسمَعُوا خُطبَتَكَ؟ قَالَ: «نَعَم»، فَصَنَعُوا لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، هِيَ الَّتِي عَلَى المِنبَرِ، أَعلَى المِنبَرِ، فَلَمَّا صُنِعَ المِنبَرُ، وَوُضِعَ فِي مَوضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَأتِيَ المِنبَرَ، مَرَّ عَلَيهِ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ، حَنَّ الجِذعُ، حَتَّى سَقَطَ وَانشَقَّ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ[(٢)]، ثُمَّ رَجَعَ [إِلَى المِنبَرِ][(٣)]، وَكَانَ إِذَا صَلَّى، صَلَّى إِلَيهَا، فَلَمَّا هُدِمَ المَسجِدُ، وَغُيِّرَ، أَخَذَ ذَلِكَ الجِذعَ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ، فَكَانَ عِندَهُ، حَتَّى بَلِيَ، وَأَكَلَتهُ الأَرضُ، وَعَادَ رُفَاتًا. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ هَارُونَ[(٤)].

---

(١) في (ز): (عن ابنِ أُبَيٍّ).

(٢) في (ز): (ثم سكن).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٥ص:١٧١-١٧٢)، وأبو محمد الدارمي (ج١برقم:٣٦)، وأبو سعيد الشاشي (ج٣برقم:١٤٤٥): من طريق زكريا بن عدي؛

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:١٤١٤)، وابن سعد في "الطبقات" (ج١ص:٢٥١-٢٥٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٠برقم:٤١٧٦): من طريق عبيدالله بن عمر الرقي، به نحوه

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف؛ لكن الحديث يتقوى بأحاديث الباب، فهو في الشواهد، والمتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ]:

١٢٨٦- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ المُجَالِدِ، عَن أَبِي الوَدَّاكِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَخطُبُ إِلَى جِذعٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ رُومِيٌّ، فَقَالَ: أَصنَعُ لَكَ مِنبَرًا، تَخطُبُ عَلَيهِ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنبَرَهُ، هَذَا الَّذِي تَرَونَ، فَلَمَّا قَامَ عَلَيهِ يَخطُبُ، حَنَّ الجِذعُ حَنِينَ النَّاقَةِ إِلَى وَلَدِهَا، فَنَزَلَ إِلَيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَضَمَّهُ إِلَيهِ، فَسَكَتَ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ أَن يُدفَنَ، وَيُحفَرَ لَهُ(١).

۞ [رِوَايَةُ جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ]:

١٢٨٧/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ شِهَابٍ، عَن/ح/(٢).

---

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج٢برقم:١٢٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٦برقم:٣٢٤٠٨)، ومن طريقه: أبو نعيم في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٣٠٨)؛

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (ج١برقم:٣٧): من طريق عبدالله بن سعيد الأشج؛

۞ وأخرجه أبو علي الطوسي في "مستخرجه على الترمذي" (برقم:٤٣٠، ٤٧٢): من طريق حوثرة بن محمد المنقري: كلهم، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف؛ لكن الحديث في شواهد الباب، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو الوداك، هو:** جبر بن نوف البِكالي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَامِدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ السَّرِيِّ بنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ شِهَابٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ إِلَى جِذعِ نَخلَةٍ، فَيَخطُبُ، قَبلَ أَن يُصنَعَ المِنبَرُ[1]، فَلَمَّا وُضِعَ المِنبَرُ، صَعِدَهُ، فَحَنَّ الجِذعُ، حَتَّى سَمِعنَا حَنِينَهُ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيهِ، فَسَكَنَ[2].

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٦٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٥٥٦): من طريق سعيد بن سليمان الضبي؛

۞ وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "جزئه" (برقم:٧٢): من طريق عاصم بن علي الواسطي: كلهم، عن سليمان بن كثير العبدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سليمان بن كثير العبدي، وهو من رجال الجماعة، إلا أن روايته عن الزهري ضعيفة؛ لكنه في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ)، و(ط): (قبل أن يضع المنبر).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج٢برقم:١٢٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي (ج١برقم:٣٣)، وفي (ج٢برقم:١٦٠٣)، والطبراني في "الأوسط" (ج٦برقم:٥٩٥٠): من طريق محمد بن كثير العبدي؛

۞ وأخرجه الإمام الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٠برقم:٤١٨٤): من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي: كلهم، عن سليمان بن كثير العبدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سليمان بن كثير، وقد تقدم الكلام على روايته، عن الزهري في الذي قبله؛ لكن:

۞ أصل الحديث أخرجه البخاري (برقم:٤٤٩، ٩١٨، ٢٠٩٥، ٣٤٨٤، ٣٥٨٥): من طرق، عن جابر بن عبدالله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بنحوه.

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:١٤١٧): من طريق أبي نضرة المنذر بن مالك بن قِطعة، عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بنحوه. **وإسناده على شرط مسلم.**

۞ [حَدِيثُ جَرَيَانِ المَاءِ مِن بَينِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِإِذنِ اللهِ، حَتَّى تَوَضَّأَ مِنهُ الخَلقُ الكَثِيرُ، وَشَرِبُوا مِنهُ الجَمُّ الغَفِيرُ]:

١٢٨٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا[(١)] نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنتُم تَعُدُّونَهَا تَخوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَعَزَّ المَاءُ، فَقَالَ: «**اطلُبُوا فَضلَةً مِن مَاءٍ**»، فَأُتِيَ بِهَا فِي إِنَاءٍ قَلِيلٍ، فَأَدخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالبَرَكَةُ مِنَ اللهِ**»؛ فَلَقَد رَأَيتُ المَاءَ يَنبُعُ مِن بَينِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى ارتَوَينَا، وَقَد كُنَّا نَسمَعُ تَسبِيحَ الطَّعَامِ، وَهُوَ يُؤكَلُ. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ[(٢)].

١٢٨٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ يَغمُرُ أَصَابِعَهُ[(٣)]، وَلَا يَكَادُ يَغمُرُ أَصَابِعَهُ[(٤)] -شَكَّ سَعِيدٌ- فَجَعَلُوا يَتَوَضَّئُونَ، وَجَعَلَ المَاءُ يَنبُعُ مِن بَينِ أَصَابِعِهِ، قَالَ: قُلنَا لِأَنَسٍ: كَم كُنتُم؟ قَالَ:

---

(١) من هنا رجع الناسخ إلى (صفحة:٣٧٧) من (ظ) بترقيمي.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (برقم:٣٥٧٩): من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري، به نحوه.

(٣) في (ظ): (فَانغَمَرَ أَصَابِعَهُ)، وفي روايةٍ لمسلم (ج٤برقم:٢٢٧٩/٧): (فَأُتِيَ بِإِنَاءِ مَاءٍ لَا يَغمُرُ أَصَابِعَهُ، أَو قَدرَ مَا يُوَارِي أَصَابِعَهُ).

(٤) لعل صواب العبارة: (أو لا يكاد يغمر أصابعه)، بدليل ما بعده.

زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[(١)].

١٢٩٠/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن حُصَينٍ، وَعَمرِو بنِ مُرَّةَ عَن/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى بنِ السُّكَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ زُرَيقٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الجُدِّيُّ، وَهُوَ: عَبدُالمَلِكِ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، وَحُصَينِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: أَصَابَنَا عَطَشٌ، فَجَهَشنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا بِتَورٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، (قَالَ عَمرُو بنُ مُرَّةَ فِي حَدِيثِهِ: حَتَّى تَوَضَّأنَا وَشَرِبنَا)، فَقَالَ: «خُذُوا، بِسمِ اللهِ»، (وَقَالَ حُصَينٌ: حَتَّى تَوَضَّأنَا، وَكَفَانَا)، قَالَ: كَم كُنتُم؟ قَالَ: لَو كُنَّا مِائَةَ أَلفٍ؛ لَكَفَانَا، وَكُنَّا أَلفًا وَخَمسَمِائَةٍ. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ[(٣)].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٠٥٨): من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٥برقم:٣١٩٣): من طريق خالد بن الحارث الهجيمي؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٥٧٢)، ومسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ص:١٧٨٣برقم:٧): من طريق سعيد بن أبي عروبة؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:١٧٨٣برقم:٦): من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به نحوه.

(٢) ويقال: (رزيق).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجّة» (ج٢برقم:١٣١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في «الجعديات» (برقم:٨٢).

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٥٧٦): من طريق عبدالعزيز بن مسلم القسملي، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد؛

١٢٩١- أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي طَلحَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلحَةَ لِأُمِّ سُلَيمٍ: لَقَد سَمِعتُ صَوتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَعِيفًا، أَعرِفُ فِيهِ الجُوعَ، فَهَل عِندَكِ مِن شَيءٍ؟ قَالَت: نَعَم؛ فَأَخرَجَت أَقرَاصًا مِن شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخرَجَت خِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتِ الخُبزَ بِبَعضِهِ، ثُمَّ دَسَّتهُ تَحتَ ثَوبِي، وَرَدَّتنِي بِبَعضِهِ، ثُمَّ أَرسَلَتنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبتُ بِهِ، فَوَجَدتُ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ** فِي المَسجِدِ، وَمَعَهُ النَّاسُ، وَقُمتُ عَلَيهِم، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**: «**أَرسَلَكَ أَبُو طَلحَةَ؟**»، قَالَ: قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: «**بِطَعَامٍ؟**»، قَالَ: قُلتُ: نَعَم[1]؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَن مَعَهُ: «**قُومُوا**»، قَالَ: فَانطَلَقَ، وَانطَلَقتُ بَينَ أَيدِيهِم، حَتَّى جِئنَا أَبَا طَلحَةَ، فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيمٍ! قَد جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيسَ عِندَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطعِمُهُم، قَالَت: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: فَانطَلَقَ أَبُو طَلحَةَ حَتَّى تَلَقَّى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو طَلحَةَ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلُمِّي، يَا أُمَّ سُلَيمٍ؛ مَا عِندَكِ**»، فَأَتَت بِذَلِكَ الخُبزِ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَفُتَّ، وَعَصَرَت أُمُّ سُلَيمٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ**

۞ وأخرجه مسلم (ج٣ص:١٤٨٤برقم:٧٢): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن سالم بن أبي الجعد؛

۞ **قُلتُ**: ولم يخرجه البخاري: من طريق شعبة، كما وهم المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وينظر في ذلك «تحفة الأشراف» (ج٢ص:١٧٥برقم:٢٢٤٢)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ظ): («**أَرسَلَكَ أَبُو طَلحَةَ؟**»، قَالَ: قُلتُ: نَعَم، «**بِطَعَامٍ؟**»)، وقال في هامش (ز): (في الأصل: قال: «**بِطَعَامٍ؟**»، قُلتُ: نعم).

عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِيهِ[1] مَا شَاءَ اللهُ أَن يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائذَن لِعَشَرَةٍ »، فَأَذِنَ لَهُم، حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائذَن لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُم، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ أَذِنَ لِعَشَرَةٍ، فَأَكَلَ القَومُ كُلُّهُم، وَشَبِعُوا، وَالقَومُ سَبعُونَ، أَو ثَمَانُونَ رَجُلًا.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن عَبدِاللهِ بنِ يُوسُفَ؛

۞ وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ مَالِكٍ[2].

۞ [حَدِيثُ تَسبِيحِ الحَصَا فِي يَدِهِ، وَيَدِ أَصحَابِهِ]:

١٢٩٢/١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ الصَّفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ: شَاذَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيشُ بنُ أَنَسٍ/ح/[3].

---

(١) لفظة (فيه)، ليست في (ز).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك في "الموطإ" (برقم:١٧٨١/١٩، ١٩٤٨، ١٩٥٠، ٩٥٦)، ومن طريقه: الإمام مسلم (ج٣برقم:٢٠٤٠/١٤٢): من طريق يحي بن يحي، عنه، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٤٢٢، ٣٥٧٨): من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي.

۞ **ومحمد بن إسحاق، هو:** الصاغاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "دلائل النبوة" (برقم:٢٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٩برقم:٤٠٤٠)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٣٣٩، ٥٣٨)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٦٤-٦٥): مِن طَرِيقِ قُرَيشِ بنِ أَنَسٍ الأَنصَارِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** هَذَا الحَدِيثُ، لَا نَعلَمُهُ يُروَى إِلَّا: مِن حَدِيثِ سُوَيدِ بنِ يَزِيدَ، عَن أَبِي ذَرٍّ؛ وَرَوَاهُ جُبَيرُ بنُ نُفَيرٍ، وَزَادَ فِيهِ جُبَيرٌ كَلَامًا لَيسَ فِي حَدِيثِ سُوَيدٍ؛ وَلَا نَعلَمُ رَوَاهُ

٢/ **وَأَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ**: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِسحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيشُ بنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ يَزِيدَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: مَرَرتُ بِمَسجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ، فَسَلَّمتُ، وَجَلَستُ إِلَيهِ، فَذُكِرَ عُثمَانُ، فَقَالَ: لَا أَقُولُ أَبَدًا إِلَّا خَيرًا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ لِشَيءٍ رَأَيتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فِي خَلَوَاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَا يُعلَمُ مِنهُ، فَمَرَّ بِي، فَاتَّبَعتُهُ، حَتَّى انتَهَى إِلَى مَوضِعٍ قَد سَمَّاهُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ؛ مَا جَاءَ بِكَ؟**»، قُلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ؛ إِذ جَاءَ أَبُو بَكرٍ، فَسَلَّمَ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ إِذ جَاءَ عُمَرُ، فَسَلَّمَ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ أَبِي بَكرٍ؛ إِذ جَاءَ عُثمَانُ، فَسَلَّمَ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ عُمَرَ، فَتَنَاوَلَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سَبعَ، أَو تِسعَ حَصَيَاتٍ، فَسَبَّحنَ، حَتَّى سَمِعتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسنَ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ، فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكرٍ، فَسَبَّحنَ، حَتَّى سَمِعتُ لَهُنَّ حَنِينًا، كَحَنِينِ النَّحلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ، فَخَرِسنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ، فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ، فَسَبَّحنَ، حَتَّى سَمِعتُ لَهُنَّ حَنِينًا، كَحَنِينِ النَّحلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ، فَخَرِسنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ، فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثمَانَ، فَسَبَّحنَ، حَتَّى سَمِعتُ لَهُنَّ حَنِينًا، كَحَنِينِ النَّحلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ، فَخَرِسنَ.

۞ وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ عَلِيِّ بنِ حَربٍ[(١)].

عَن سُوَيدٍ، غَيرُ الزُّهرِيِّ، وَلَا رَوَاهُ عَنِ الزُّهرِيِّ، غَيرُ صَالِحِ بنِ أَبِي الأَخضَرِ، وَصَالِحٌ لَيِّنُ الحَدِيثِ، وَقَدِ احتَمَلَ حَدِيثَهُ جَمَاعَةٌ مِن أَهلِ العِلمِ، وَحَدَّثُوا عَنهُ.انتهى

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، عَن قُرَيشِ بنِ أَنَسٍ، عَن صَالِحِ بنِ أَبِي الأَخضَرِ، وَصَالِحٌ لَم يَكُن حَافِظًا؛ وَالمَحفُوظُ: رِوَايَةُ شُعَيبِ بنِ أَبِي حَمزَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ الوَلِيدُ بنُ سُوَيدٍ؛ أَنَّ رَجُلًا مِن بَنِي سُلَيمٍ، كَبِيرَ السِّنِّ، كَانَ مِمَّن أَدرَكَ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، ذَكَرَ لَهُ... فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ، عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ.انتهى

(١) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.**

١٢٩٣ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي ظَبيَانَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِن بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: أَرِنِي هَذَا الخَاتَمَ الَّذِي بَينَ كَتِفَيكَ، فَإِن يَكُ بِكَ طِبًّا، دَاوَيتُكَ، فَإِنِّي أَطَبُّ العَرَبِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي أُرِيكَ آيَةً**»، قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: «**ادعُ ذَاكَ العِذقَ**»، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى عِذقٍ فِي نَخلَةٍ، فَدَعَاهُ، فَجَاءَ يَنقُزُ، حَتَّى قَامَ بَينَ يَدَيهِ، فَقَالَ: «**قُل لَهُ يَرجِع**»، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَامِرٍ! مَا رَأَيتُ كَاليَومِ أَسحَرَ[(١)].

١٢٩٤ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: كُنتُ غُلَامًا يَافِعًا، فِي غَنَمٍ لِعُقبَةَ بنِ أَبِي مُعَيطٍ أَرعَاهَا، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكرٍ مَعَهُ؛ قَالَ: فَقَالَ: «**يَا غُلَامُ؛ هَل عِندَكَ مِن لَبَنٍ؟**»، قَالَ: فَقُلتُ: نَعَم؛ وَلَكِنِّي مُؤتَمَنٌ، قَالَ: فَقَالَ: «**ايتِنِي بِشَاةٍ لَم يَنزُ عَلَيهَا**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "دلائل النبوة" (برقم:٢٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٥١)، وأبو الفرج بن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٣٢٥): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ حَربٍ الطَّائِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، قَالَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ: صَالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ، لَيسَ بِشَيءٍ. وَقَالَ ابنُ حَبَّانَ: اختَلَطَ عَلَيهِ مَا سَمِعَ بِمَا لَم يَسمَع، فَحَدَّثَ بِالكُلِّ، فَلَا يَنبَغِي أَن يُحَدَّثَ عَنهُ، وَقُرَيشٌ اختَلَطَ -أَيضًا- فَلَا يُحتَجُّ بِهِ. **وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَد رُوِيَ مِن طَرِيقٍ آخَرَ، وَالحَدِيثُ مُضطَرِبٌ.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:٤٢٤)، وأبو محمد الدارمي (ج١برقم:٢٤)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:١٥-١٦): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (فَجَاءَ يَنقُزُ)**، أَي: يقفِزُ، وَيَثِبُ، مِن شِدَّةِ حَرَارَةِ الأَرضِ، وَقَد نَقَزَ، وَأَنقَزَ، إِذَا وَثَبَ.

الفَحلُ»، قَالَ: فَأَتَيتُهُ بِعَنَاقٍ جَذَعَةٍ، فَاعتَقَلَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَمسَحُ ضَرعَهَا، وَيَدعُو، حَتَّى نَزَّلَت، قَالَ: وَأَتَاهُ أَبُو بَكرٍ بِصَحنٍ، فَاحتَلَبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكرٍ: «**اشرَب**»، فَشَرِبَ أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلضَّرعِ: «**اقلِص**»، فَقَلَصَ، فَعَادَ كَمَا كَانَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعدُ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلِّمنِي مِن هَذَا الكَلَامِ، أَو: مِن هَذَا القُرآنِ، قَالَ: فَمَسَحَ رَأسِي، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ**»، فَأَخَذتُ مِنهُ سَبعِينَ سُورَةً، مَا نَازَعَنِيهَا بَشَرٌ[1].

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج٥برقم:١٨٢٤)، وأبو يعلى (ج٨برقم:٤٩٨٥)، ومن طريقه: أبو حاتم بن حبان (ج١٤برقم:٦٥٠٤)؛

۞ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١١برقم:٤٤٤٢)، والطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٤٥٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٤٨): من طريق أبي عوانة اليشكري؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:٤١٦-٤١٧): من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عاصم بن أبي النجود، وهو صدوق حسن الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٥٦] [باب جماع الكلام في الإيمان]

[٥٦] [سياق ما روي عنِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن دعَائِمَ الإيمان وقواعِده: شهادةُ أن لا إله إلا الله، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وحجُّ البيت، وصومُ رمضان]

١/١٢٩٥- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي جَمرَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ/ح/[1].

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، وَعِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن شُعبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ وَفدَ عَبدِ القَيسِ؛ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَهُم بِالإِيمَانِ بِاللهِ، فَقَالَ: «**أَتَدرُونَ مَا الإِيمَانُ؟**»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: «**شَهَادَةُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَومُ رَمَضَانَ، وَأَن تُعطُوا[3] الخُمُسَ مِنَ المَغنَمِ**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، وَأَبُو دَاودَ[4].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في «الجعديات» (برقم:١٢٧٩)؛

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٥٣)، ومن طريقه: أبو محمد البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج١برقم:٢٠).

۞ وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:٢١): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

(٢) في (ظ): (محمد بن حنبل)، وصوبه في الهامش، إلا أنه غير واضح.

(٣) في (ز): (وأن يعطوا).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

١٢٩٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ سَعدُ بنُ طَارِقٍ[١]، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بُنِيَ الإِسلَامُ عَلَى خَمسٍ: شَهَادَةِ أَن لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيتِ، وَصَومِ رَمَضَانَ». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[٢].

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣ص:٤٦٤)، ومن طريقه: أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج١برقم:١٢٤)، وفي (ج٤برقم:٣٠٩٥)، ومن طريقه: ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" [ضمن التاريخ] (ج١٩ص:١٠)، وأبو عبدالله البرزالي في "سلوك طريق السلف" (برقم:١٥)، وأبو العباس الحنفي الظاهري في "مشيخة ابن البخاري" (برقم:١٧٥/٨٧)، وأبو القاسم بن عساكر في "معجم الشيوخ" (ج٢برقم:٩٣٢)، وأبو الحسن النعالي في "المشيخة" (ص:١٤١)، وصلاح الدين العلائي في "إثارة الفوائد" (ص:٣١)، وأبو بكر المراغي في "المشيخة" (ص:١٦٨-١٦٩)؛

۞ وأخرجه أبو بكر المراغي في "مشيخته" (ص:١٦٧-١٦٨): من طريق أبي القاسم البغوي، به.

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٧٧)؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٠٠، ١٠٩٤): من طريق أبي بكر الأثرم؛

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٧٨): من طريق عبدالله بن أحمد: كلهم، عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٤٧برقم:٢٤): من طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، به نحوه.

۞ وسبق تخريج رواية البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ): (سعيد بن طارق)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤١٣): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان الضبي؛

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:١٦/١٩): من طريق سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي؛

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٨): من طريق عكرمة بن خالد، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: محمد بن يزيد الرفاعي، وهو ضعيف؛ لكنه في المتابعات.

١٢٩٧/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهرِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/[١].

٢/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِي الزُّهرِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ**»، قَالَ: قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**ثُمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**ثُمَّ حَجٌّ مَبرُورٌ**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ جَمِيعًا[٢].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله الجوزجاني في «الأباطيل والمناكير» (ج١برقم:٣٠): من طريق عسي بن علي بن عيسى الوزير: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به، بنحوه.

۞ وأخرجه أبو حفص عمر بن شاهين رَحِمَهُ اللَّهُ في «الترغيب في فضائل الأعمل» (برقم:٤٣٧): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي؛

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٣٥/٨٣): من طريق منصور بن أبي مزاحم، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٢٦، ١٥١٩)، ومسلم (ج١برقم:١٣٥/٨٣): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، به.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢، ١٣٤٠/١)، وفي (ج٣برقم:١٤١٠/١)، و(١٤١٠/٢).

[٥٧] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن: الإسلام أعم من الإيمان، والإيمان أخص منه]

۞ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ﴾.

۞ وَقَالَ الزُّهرِيُّ: الإِيمَانُ: العَمَلُ، وَالإِسلَامُ: الكَلِمَةُ.

۞ وَعَنِ الحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ؛ أَنَّهُمَا كَانَا يَهَابَانِ: مُؤمِنٌ، وَيَقُولَانِ: مُسلِمٌ[١].

۞ [وَبِهِ قَالَ مِنَ الفُقَهَاءِ]:

۞ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي ذِئبٍ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ[٢].

١٢٩٨/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعطَى رَجُلًا[٣]، وَلَم يُعطِ رَجُلًا، فَقُلتُ: يَا

---

(١) سيأتي مسندًا مع تخريجه (برقم:١٣٠٣).

(٢) ستأتي هذه الآثار بأسانيدها في هذا الباب؛ إن شاء الله تعالى.

(٣) في (ظ)، و(ط): (رجالا).

رَسُولَ اللهِ؛ أَعطَيتَ فُلَانًا، وَتَرَكَت فُلَانًا، لَم تُعطِهِ، وَهُوَ مُؤمِنٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَهُوَ مُسلِمٌ؟»، قَالَ: فَأَعَدتُهَا عَلَيهِ ثَلَاثًا[1]، وَهُوَ يَقُولُ: «أَوَ مُسلِمٌ؟»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي لَأُعطِي رِجَالًا، وَأَمنَعُ رِجَالًا، مَن هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنهُم؛ مَخَافَةَ أَن يُكَبُّوا فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِم**»، أَو قَالَ: «**عَلَى مَنَاخِرِهِم**»، قَالَ الزُّهرِيُّ: فَنَرَى أَنَّ الإِسلَامَ: الكَلِمَةُ، وَالإِيمَانَ: العَمَلُ. لَفظُهُمَا قَرِيبٌ.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن هَذَا الطَّرِيقِ؛ **وَالبُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ[2].

١٢٩٩ - أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعتُ مَعمَرًا يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن سَعدٍ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسمًا، فَأَعطَى أُنَاسًا، وَمَنَعَ آخَرِينَ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَعطَيتَ فُلَانًا وَفُلَانًا، وَمَنَعتَ فُلَانًا؛ وَهُوَ مُؤمِنٌ، قَالَ: «**لَا تَقُل: مُؤمِنٌ، قُل: مُسلِمٌ**»، قَالَ ابنُ شِهَابٍ: ﴿**قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا**﴾[3].

---

(١) في (ظ)، و(ط): (فأعدتها ثلاثا).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "التفسير" (ج٣برقم:٢٩٤١)، ومن طريقه: أبو داود (برقم:٤٦٨٥)، وأبو بكر الحميدي (ج١برقم:٦٩)، والإمام أحمد بن حنبل (ج٣ص:١٠٧)، وعبد بن حميد (ج١برقم:١٤٠)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٥٦٠)، وأبو حاتم ابن حبان (ج١برقم:١٦٣)، وأبو سعيد الشاشي (ج١برقم:٩٣)، وقول الزهري لبعضهم.

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢٧، ١٤٧٨)، ومسلم (ج١برقم:٢٣٦، ٢٣٧/١٥٠)، وفي (ج٣ص:٧٣٢برقم:١٣١/١٥٠): من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

١٣٠٠/١ – أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ/ح/(١).

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جُرَيجٍ، عَن أَبِي بَرزَةَ الأَسلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَا مَعشَرَ مَن آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَم يَدخُلِ الإِيمَانُ إِلَى قَلبِهِ؛ لَا تَغتَابُوا المُسلِمِينَ، وَلَا تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِهِم؛ فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَورَاتِهِم، يَتَّبَعُ اللهُ عَورَتَهُ، وَمَن تَتَبَّعَ اللهُ عَورَتَهُ، يَفضَحهُ فِي بَيتِهِ**»(٢).

أخرجه النسائي (ج٨برقم:٤٩٩٣)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٠٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (ج٥برقم:٥٢٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:١٩١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج١ص:٢٤٧)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج٢برقم:٨٥)، وأبو الحسن البغدادي النعالي في «المشيخة» (ص:٨١): من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، به مثله.

۞ **وذكره أبو الحسن بن القطان الفاسي في** «بيان الوهم والإيهام» (ج٥ص:٥٨٥)، **وَصَحَّحَهُ.**

۞ **وَقَالَ**: فَفِي هَذَا، النَّهيُ عَن القَطعِ عَلَى غَيبِ الرَّجُلِ، وَالإِحَالَةُ عَلَى أَفعَالِهِ الظَّاهِرَةِ.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح بشواهده.**

أخرجه أبو داود السجستاني (برقم:٤٨٨٠): من طريق عثمان بن أبي شيبة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٣ص:٢٠)، ومحمد بن جرير الطبري في «صريح السُّنَّة» (برقم:٤١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٧١ص:٢٦٧)؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١٣برقم:٧٤٢٤)، ومحمد بن هارون الروياني (ج٢برقم:١٣١٢): من طريق أسود بن سالم شاذان، به نحوه. وينظر تخريج الذي بعده.

(٢) **هذا حديث صحيح بشواهده.**

١٣٠١/١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ؛ أَنَّ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، كَانَ يُفَرِّقُ بَينَ الإِيمَانِ وَالإِسلَامِ، وَيَجعَلُ الإِسلَامَ عَامًّا، وَالإِيمَانَ خَاصًّا(١).

أخرجه أبو بكر الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ج٢برقم:٤٢٧، ٥٤٣)، وفي "مساوئ الأخلاق" (برقم:١٩٨)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (ج٢برقم:٩٣٣)، وأبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص:٤١٨)، وفي "شُعب الإيمان" (ج٨برقم:٦٢٧٨)، وأبو القاسم الأصبهاني قِوَامُ السُّنَّةِ في "الترغيب والترهيب" (ج٣برقم:٢٢٤٢): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، وفي حفظه ضعف؛ لكن لا ينزل حديثه عن درجة الحسن.

۞ **وفيه -أيضًا-:** سعيد بن عبدالله بن جريج الأسلمي، وهو صدوق ربما وهم.

۞ **وله شاهد:** من حديث عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

۞ أخرجه الترمذي (برقم:٢٠٣٢)، ابن حبان (ج٣برقم:٥٧٦٣)، **وإسناده حسن.**

۞ **وله شاهدٌ ثَانٍ:** من حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

۞ أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٣برقم:١٦٧٥)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "ذَمِّ الغيبة" (برقم:٢٩)، وفي "الصمت" (برقم:١٦٧)، ومحمد بن هارون الروياني رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٣٠٥)، وتمام الرازي في "الفوائد" (ج١برقم٢٤٢)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج١٢برقم:٩٢١٣)، وفي (ج١٣برقم: ١٠٦٨٢)، وفي "دلائل النبوة" (ج٦ص:٢٥٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٣٥٦): من طريق مصعب بن سلام التميمي، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه. **وإسناده حسن.**

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٦٨/٢).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٤٧) بتحقيقي، وأخوه صالح بن أحمد في "مسائل أحمد" (برقم:١٦٩٥)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٠٦)،

١٣٠٢ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، وَسُئِلَ عَنِ (الإِيمَانِ، وَالإِسلَامِ؟)، فَقَالَ[1]: قَالَ ابنُ أَبِي ذِئبٍ: الإِسلَامُ: القَولُ، وَالإِيمَانُ: العَمَلُ؛ فَقِيلَ لَهُ: مَا تَقُولُ أَنتَ؟[2]، قَالَ: الإِيمَانُ غَيرُ الإِسلَامِ[3].

١٣٠٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ هِشَامًا، يَقُولُ: كَانَ الحَسَنُ، وَمُحَمَّدٌ، يَقُولَانِ: مُسلِمٌ، وَيَهَابَانِ: مُؤمِنٌ[5].

وفي (ج٤برقم:١٢٤٩)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٥٦٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٩٦): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه. وفيه زيادة.

(١) في (ظ)، و(ط): (قال).

(٢) في (ظ)، و(ط): (فقيل: ما تقول أنت).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٧٤، ١٠٨٠): من طريق حنبل بن إسحاق، به مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه -أيضًا- في (ج٣برقم:١٠٧٦): من طريق زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن جده: أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٤) في (ز): (حدثنا محمد بن محمد بن هانئ)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٩٥) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٧٥)، وفي (ج٤برقم:١٠٩٥، ١٣٤٥)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٥٦٧)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٨١): من طُرُقٍ، عن الإمام أحمد بن حنبل، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي، به نحوه.

[٥٨] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن الصلاة من الإيمان]

۞ [وَرُوِي ذَلِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَن]:

۞ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي الدَّردَاءِ، وَالبَرَاءِ[١]، وَجَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ.

۞ وَعَنهُ[٢]؛ أَنَّهُ سُئِلَ: مَا كَانَ يُفَرِّقُ بَينَ الكُفرِ وَالإِيمَانِ عِندَكُم مِنَ الأَعمَالِ، فِي عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ[٣].

۞ وَعَنِ الحَسَنِ: بَلَغَنِي؛ أَنَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانُوا يَقُولُونَ: بَينَ العَبدِ وَبَينَ أَن يُشرِكَ فَيَكفُرَ، أَن يَدَعَ الصَّلَاةَ مِن غَيرِ عُذرٍ[٤].

۞ [وَبِهِ قَالَ مِنَ التَّابِعِينَ]:

۞ مُجَاهِدٌ، وَسَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، وَجَابِرُ بنُ زَيدٍ، وَعَمرُو بنُ دِينَارٍ، وَإِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ مُخَيمِرَةَ.

۞ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو سيئ الحفظ، قال أبو بكر الخلال: قُلتُ لأبي عبدالله: رواه غير مؤمل؟ قال: مَا عَلِمتُ. انتهى من «السُّنَّة» (ج٤ص:١٣).

(١) هو: البراء بن عازب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وسيأتي حديثه (برقم:١٣٠٤)، فما بعده.

(٢) أي: عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) سيأتي تخريجه مسندًا (برقم:١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥).

(٤) سيأتي مع تخريجه قريبًا؛ إن شاء الله تعالى.

۞ [وَمِنَ الفُقَهَاءِ]:

۞ مَالِكٌ، وَالأَوزَاعِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَشَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ النَّخَعِيُّ، وَأَحمَدُ، وَإِسحَاقُ، وَأَبُو ثَورٍ، وَأَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ.

١/١٣٠٤ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحرِزُ بنُ عَونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، فِي قَولِهِ: ﴿**وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ**﴾، قَالَ: صَلَاتَكُم نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ[1].

٢/١٣٠٥ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، ... فَذَكَرَهُ سَوَاءً[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في "الجعديات" (برقم:٢١١٦): من طريق محرز بن عون.

۞ وأخرجه سعيد بن منصور في "التفسير" (ج٢برقم:٢٢٤، ٢٢٥)؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج٢برقم:٧٥٨)، ومن طريقه: عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج١برقم:١٣٤٧)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:١٦٨): من طريق شريك بن عبدالله النخعي، وحديج بن معاوية بن حدير: كلاهما، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

۞ **إلا أن ابن مندة: قال: (شريك، وغيره).**

۞ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله القاضي النخعي، وحديج بن معاوية الجعفي، وهما ضعيفان من قبل حفظهما؛ لكنهما متابعان، كما في الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في "الجعديات" (برقم:٢١١٣)، والنسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١٠٩٣٦)، ومحمد بن سليمان لوين في "جزئه" (برقم:٨٥)؛

١٣٠٦/٣- وَأَخبَرَنَا أَحْمَدُ، أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، [قَالَ][(١)]: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا حُوِّلَتِ الكَعبَةُ، قَالَ رِجَالٌ[(٢)]: كَيفَ بِأَصحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُم يُصَلُّونَ إِلَى بَيتِ المَقدِسِ؟ فَنَزَلَت: ﴿**وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ**﴾.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ إِسرَائِيلَ[(٣)].

١٣٠٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن سِمَاكٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى الكَعبَةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَيفَ بِالَّذِينَ مَاتُوا وَهُم يُصَلُّونَ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ؟ قَالَ[(٤)]: ﴿**وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣**﴾[(٥)].

۞ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٠٤٢)، وابن جرير في «التفسير» (ج٢ص:٦٥١)، وحرب الكرماني في «المسائل» (ج٣ص:١٠٢٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٩٩): من طرق، عن شريك بن عبدالله النخعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع كما في الذي بعده.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ظ)، و(ط).

(٢) في (ط): (قال رجل)، وفي (ظ) غير واضح.

(٣) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه البخاري (برقم:٣٩٩، ٧٢٥٢): من طريق إسرائيل، وليس فيه اللفظ المذكور.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٠، ٤٤٨٦): من طريق زهير بن معاوية، به مُطَوَّلًا.

۞ ولم يخرجه مسلم، وينظر «تحفة الأشراف» (ج٢ص:٣٩برقم:١٨٠)، و(ص:٤٦برقم:١٨٤).

(٤) في مصادر التخريج: (فأنزل الله تعالى).

(٥) **هذا حديث حسن بشواهده**.

١٣٠٨/٤ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ[١] المُقرِئُ البَلخِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الحَسَنِ التَّبرِيزِيُّ بِبَلخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ أَبِي حَمزَةَ الذَّهَبِيُّ البَلخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ القَطَّانُ أَبُو جَعفَرٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي: مُوسَى بنُ عِمرَانَ، وَكَانَ قَد كَتَبَ عَن شَرِيكٍ، قَالَ: استَأذَنَ شَرِيكٌ عَلَى المَهدِيِّ يَومًا، وَعِندَهُ أَبُو يُوسُفَ القَاضِي، وَامتَرَيَا، فَقَالَ المَهدِيُّ: الصَّلَاةُ مِنَ الإِيمَانِ، وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: الصَّلَاةُ لَيسَ مِنَ الإِيمَانِ، وَاستَأذَنَ شَرِيكٌ، فَقَالَ المَهدِيُّ: قَد جَاءَ مَن يَفصِلُ بَينَنَا، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ، سَلَّمَ، قَالَ: فَرَدَّ عَلَيهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ مَا تَقُولُ فِي رَجُلَينِ امتَرَيَا؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: الصَّلَاةُ مِنَ الإِيمَانِ، وَقَالَ الآخَرُ: الصَّلَاةُ مِنَ العَمَلِ؟ قَالَ: أَصَابَ الَّذِي قَالَ: الصَّلَاةُ مِنَ الإِيمَانِ، وَأَخطَأَ الَّذِي قَالَ: الصَّلَاةُ مِنَ العَمَلِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: مِن أَينَ قُلتَ ذِي؟[٢]، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ﴾، قَالَ: صَلَاتَكُم نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ؛ قَالَ: فَأَلقَمَهُ حَجَرًا[٣].

أخرجه الإمام أحمد (ج٤ص:٤٢٦، ٤٩٥)، وفي (ج٥ص:١١٨، ٢٩٨-٢٩٩)، وأبو داود (برقم:٤٦٨٠)، والترمذي (برقم:٢٩٦٤)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٣٣٨)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٤٣)، والطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١٧٢٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٧١)، وابن حبان (ج٤برقم:١٧١٧): من طريق إسرائيل بن يونس، به نحوه.

❁ **قال الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن صحيح.**

❁ **وفي سنده:** سماك بن حرب، وروايته عن عكرمة ضعيفة؛ لكن الحديث في الشواهد.

(١) في (ز)، و(ظ): (عبيدالله)، وكتب فوقها في (ظ): (عبد).

(٢) هكذا في جميع النسخ، يعني: (مِن أَينَ قُلتَ ذِي المَقَالَةِ).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦): من طرق متعددة.

❁ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله القاضي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع على المرفوع.

١٣٠٩- أَخبَرَنَا عَبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ الصَّبَّاحِ، عَن شُعبَةَ، عَن وَاقِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيدٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَشهَدُوا: أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، فَقَد عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم، وَأَموَالَهُم». -يَعنِي: «إِلَّا بِحَقِّهَا- وَحِسَابُهُم عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[2].

۞ وأما القصة الواردة في هذا الأثر: (فَهِيَ ضَعِيفَةٌ جِدًّا).

۞ فِي سَنَدِهَا: شَيخُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (لَم أَجِد لَهُ تَرجَمَةً، وَلَم يَتَبَيَّن لِي مَن هُوَ).

۞ وَفِيهَا -أَيضًا-: أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة الذهبي. قَالَ أَبُو بَكرٍ الإِسمَاعِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (كَانَ مُشتَهِرًا بِشُربِ الخَمرِ).انتهى وَاللهُ أَعلَم.

(١) في (ز): (عبيدالله بن محمد ... إلخ)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه مسلم (ج١برقم:٣٦/٢٢)، ومن طريقه: أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (ج٢ص:٥١٦): من طريق عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، عن مسلم بن الحجاج النيسابوري.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٥): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

١/١٣١٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ/ح/[(١)].

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بنُ قَيسٍ، عَن أَخِيهِ: خَالِدِ بنِ قَيسٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَمِ افتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟ قَالَ: «خَمسَ صَلَوَاتٍ»، فَقَالَ: هَل قَبلَهُنَّ وَبَعدَهُنَّ شَيءٌ؟ قَالَ: «افتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمسًا»، فَحَلَفَ الرَّجُلُ: لَا يَزِيدُ عَلَيهِنَّ، وَلَا يَنقُصُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِن صَدَقَ، دَخَلَ الجَنَّةَ»[(٢)].

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٢برقم:١٠٤٠)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٧برقم:٢٤٤٣)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥ص:٢٥)، وابن أخي ميمي في "الفوائد" (برقم:٢١٧)؛

۞ وأخرجه الدارقطني في "السُّنن" (ج١برقم:٨٨٥): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥برقم:٢٩٣٩)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٧برقم:٢٤٤٤)؛

۞ وأخرجه محمد بن هارون الروياني (ج٢برقم:١٣٦٧)، وأبو حاتم بن حبان (ج٤برقم:١٤٤٧)، وفي (ج٦برقم:٢٤١٦)، وأبو حفص بن شاهين في "فضائل الأعمال" (برقم:٥٣)، وأبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:٧٢٣) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق نصر بن علي الجهضمي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢١ص:٣٢١-٣٢٢)، والنسائي (ج١برقم:٤٥٩)، والطبراني في "الأوسط" (ج٥برقم:٥٠٧١): من طريق عبدالملك بن واقد الحراني، عن نوح بن قيس الأزدي، به نحوه.

۞ قال أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.انتهى

١٣١١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي دَاود، قَالَ: حَدَّثَنَا المُسَيِّبُ بنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ[١]، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: بَايَعنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصحِ لِكُلِّ مُسلِمٍ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[٢].

١٣١٢/١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ** وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بَينَ الرَّجُلِ، وَبَينَ الشِّركِ: تَركُ الصَّلَاةِ**»[٤].

---

(١) في (ز): (حدثنا أبو إسحاق)، فقط.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «جزء السبعة المجالس» (برقم:٢٢)، وفي «المخلصيات» (ج٢برقم: ١٧٩٠)، وفي (ج٤برقم:٣١١٦): من طريق أبي بكر بن أبي داود: عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٥٧، ٥٢٤، ١٤٠١، ٢٧١٥)، ومسلم (ج١ص:٧٥برقم:٥٦/٩٧): من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

(٣) لفظة (البغوي)، ليست في (ظ)، و(ط).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٣ص:٣٦٥): من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن أبي الزناد، وفيه ضعف؛ لكنه قد توبع.

۞ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ص:٨٨): من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يقول ... فذكره.

٢/١٣١٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ العَلَاءِ العَطَّارُ، بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، [عَن أَبِي الزُّبَيرِ][١]، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «بَينَ العَبدِ، وَبَينَ الكُفرِ: تَركُ الصَّلَاةِ»[٢].

٣/١٣١٤- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيدِاللهِ المَخزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي سُفيَانَ، عَن جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، مِثلَهُ[٣].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من: (ظ).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر الأنصاري قاضي المارستان في "أحاديث الشيوخ الثقات" (ج٢برقم:٢٧٧): من طريق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٧٨)، والترمذي (برقم:٢٦٢٠)، وابن ماجه (برقم:١٠٧٨)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٣٣)، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨١١) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٣)، وأبو عوانة (ج١برقم:١٧٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٧٠)، وأبو محمد البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج٢برقم:٣٤٧)، والدارقطني في "السُّنن" (ج٢برقم:١٧٥٣): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

۞ **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى: هذا حديث حسن صحيح**.انتهى

۞ **وفي سنده المصنف** رَحِمَهُ اللهُ: إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وفي روايته ضعف؛ لكنه متابع.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨١٠) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٥)، وأبو إسحاق القرشي في "الأمالي" (برقم:١٦)، ومحمد بن إسحاق بن مندة في "كتاب الإيمان" (برقم:٢١٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ الوَلِيدِ العَدَنِيِّ، بِنَحوِهِ.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٨٢): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، عن الأعمش، به نحوه.

١٣١٥/٤– **وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ:** أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ غَيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ/ح/[(١)].

٥/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، وَيُوسُفُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيسَ بَينَ العَبدِ، وَبَينَ الشِّركِ إِلَّا تَركُ الصَّلَاةِ**». وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ الحُسَينِ.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ:** مِن حَدِيثِ ابنِ جُرَيجٍ[(٢)].

١٣١٦/١– **أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ:** أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيلَةَ[(٣)]، وَزَيدُ بنُ

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام النسائي (ج١برقم:٤٦٤)، وفي "الكبرى" (ج١برقم:٣٢٨): من طريق محمد بن ربيعة الكلابي، عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** يحيى بن سليم الطائفي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه في المتابعات.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٨٨٨): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ص:٨٨): من طريق أبي غسان المسمعي: كلاهما، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، به نحوه.

۞ **ويوسف، هو:** ابن موسى القطان رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ظ)، و(ط): (أبو ثميلة)، وهو تصحيف.

حُبَابٍ، وَالفَضلُ بنُ مُوسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ وَاقِدٍ/ح/(١).

٢/ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُثمَانَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ/ح/(٢).

٣/ وَأَخبَرَنَا جعفَرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**العَهدُ الَّذِي بَينَنَا وَبَينَهُم: الصَّلَاةُ، فَمَن تَرَكَهَا، فَقَد كَفَرَ**»(٣).

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٣٥): من طريق أبي تميلة، أو ثميلة، يحي بن واضح الأنصاري؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٣٨ص:١١٥)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨١٢) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٤)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٦٨): من طريق زيد بن الحباب بن الريان التميمي؛

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٦٢١)، والنسائي (ج١برقم:٤٦٣)، وفي "الكبرى" (ج١برقم:٣٢٦)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٨٩٤)، وابن حبان (ج٤برقم:١٤٥٤)، والحاكم (ج١برقم:١١): من طريق الفضل بن موسى السيناني، عن الحسين بن واقد المروزي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ؛ لكنه في المتابعات.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الدارقطني في "السُّنن" (ج٢برقم:١٧٥١): من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي، به نحوه.

۞ **وقال الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن صحيح غريب.** انتهى

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٨ص:٢٠)، والترمذي (برقم:٢٦٢١)، وابن ماجه (برقم:١٠٧٩)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٨٩٥، ٨٩٦)، ويحيى بن معين في "التاريخ"

﴿ أَخرَجَهُ ابنُ عَدِيٍّ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ.

١٣١٧ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ الدِّمَشقِيُّ السَّكسَكِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ شُعَيبِ بنِ إِسحَاقَ الدِّمَشقِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعدَانُ بنُ أَبِي طَلحَةَ، قَالَ: قُلتُ لِثَوبَانَ مَولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: حَدِّثنَا حَدِيثًا يَنفَعُنَا اللهُ بِهِ[3]، فَسَكَتَ، فَقُلتُ: حَدِّثنَا حَدِيثًا يَنفَعُنَا اللهُ بِهِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**بَينَ العَبدِ، وَبَينَ الكُفرِ، وَالإِيمَانِ: الصَّلَاةُ، فَإِذَا تَرَكَهَا، فَقَد أَشرَكَ**»[4]. إِسنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ.

(ج١برقم:١٢٠٥)، والحاكم (ج١برقم:١١)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الكبرى" (٣ص:٥١١): من طريق علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه.

﴿ **وقال الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: هذا حديث حسن صحيح غريب.**انتهى

﴿ وأخرجه أبو أحمد بن عدي (ج٣ص:٤٤٨): من طريق خالد بن عبيد العتكي، عن عبدالله بن بريدة، به نحوه.

﴿ **وفي سنده:** خالد بن عبيد العتكي، وهو متروك، ولا أدري لِمَاذا عدل المصنف عن العزو إلى من ذكرتهم في التخريج من الأئمة، وعزاه إلى ابن عدي بهذه الطريق الضعيفة، ولله في خلقه شُئُون.

(١) في (ظ)، و(ط): (محمد بن بكار بن إسحاق الدمشقي السكسكي)، وَذِكرُ: (إسحاق) خطأ.

(٢) في (ظ)، و(ط): (شعيب بن إسحاق الدمشقي)، وهو خطأ، وفي هامش (ظ): (في الأصل: شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي)، وهو الصواب.

(٣) لفظة (به) سقطت من (ظ).

(٤) **هذا حديث صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

﴿ **وذكره الحافظ المنذري في** "الترغيب والترهيب" (ج١برقم:٨١٥)، وقال: **رواه هبة الله الطبري، [يعني: المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى]، بإسناد صحيح.**انتهى

١٣١٨ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن يَزِيدَ بنِ قَوذَرٍ(١)، عَن سَلَمَةَ بنِ شُرَيحٍ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قَالَ: أَوصَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَا تُشرِكُوا بِاللهِ، وَإِن حُرِّقتُم، وَقُطِّعتُم، وَصُلِّبتُم، وَلَا تَترُكُوا الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدِينَ؛ فَمَن تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا، فَقَد خَرَجَ مِنَ المِلَّةِ»(٢).

❁ وذكره العجلوني في "كشف الخفاء ومزيل الإلباس" (ج١ص:٣٤٨)، وقال: رواه الطبري، [يعني: المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى]، عن ثوبان، بإسناد صحيح.انتهى

❁ وفي سنده: محمد بن بكار بن يزيد بن بكار السكسكي الدمشقي، ولم أجد فيه توثيقًا لأحد من أهل العلم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ظ): (فوذر)، وهو تحريف، وفي (ط): (قودر)، وله وجه.

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٢٩٠)، وفي (ج٥برقم:٨٠٥٨): من طريق محمد بن عوف الحمصي؛

❁ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٤ص:٧٥، ٨٠)، وقال: إسناده لا يعرف.

❁ وأخرجه محمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٩٢٠): من طريق محمد بن يحيى الذهلي؛

❁ وأخرجه أبو سعيد الشاشي (ج٣برقم:١٣٠٩): من طريق أبي بكر الصغاني؛

❁ وأخرجه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (ج١برقم:٦٨٦): من طريق ابن البرقي، وابن عسكري البخاري: كلهم، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، به نحوه. مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

❁ وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" (ج١برقم:٨١٣)، وقال: رواه الطبراني، ومحمد بن نصر في "كتاب الصلاة"، بإسنادين لا بأس بهما.انتهى

❁ وفي سنده: سلمه بن شريح، وهو مجهول.

❁ ويزيد بن قوذر، ويقال: ابن قودر، البصري، وهو أَيضًا مجهول؛ لكن الحديث يتقوى بالحديث الآتي (برقم:١٣٢٠)، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٣١٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ عَلَيكُم أُمَرَاءُ، تَعرِفُونَ، وَتُنكِرُونَ، فَمَن أَنكَرَ، بَرِئَ، وَمَن كَرِهَ، فَقَد سَلِمَ، وَلَكِن مَن رَضِيَ وَتَابَعَ»؛ قَالُوا: أَفَلَا نَقتُلُهُم؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلَّوا، لَا، مَا صَلَّوا». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[(١)].

١٣٢٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: أَوصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، أَبُو القَاسِمِ بِتِسعٍ: «أَلَّا تُشرِكَ بِاللهِ شَيئًا[(٢)]، وَإِن قُطِّعتَ، وَحُرِّقتَ، وَلَا تَترُك صَلَاةً مُتَعَمِّدًا؛ فَإِنَّهُ مَن تَرَكَ صَلَاةً مُتَعَمِّدًا[(٣)]، فَقَد بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّةُ، وَلَا تَشرَبِ الخَمرَ؛ فَإِنَّهَا مِفتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعِ وَالِدَيكَ، وَإِن أَمَرَاكَ أَن تَخرُجَ مِن دُنيَاكَ، فَاخرُج لَهُمَا، وَلَا تُنَازِع وُلَاةَ الأَمرِ أُمُورَهُم، وَإِن رَأَيتَ أَنَّكَ أَنتَ[(٤)]، وَلَا تَفِرَّ مِنَ الزَّحفِ، وَإِن هَلَكتَ، وَأَنفِق عَلَى أَهلِكَ مِن طَولِكَ، وَلَا تَرفَع عَصَاكَ عَنهُم، وَأَخِفهُم

(١) هذا حديث صحيح.
أخرجه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في «جزء من حديثه» (برقم:٩٧)، ومن طريقه: أبو محمد البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج١٠برقم:٢٤٥٩)؛
۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٤ص:١٤٩، ٢٢٣-٢٢٤)، ومسلم بن الحجاج (ج٣برقم:١٨٥٤/٦٤): من طريق هشام بن حسان القردوسي، به نحوه.
۞ وذكر الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «العلل» (ج١٥ص:٢٥٠)، وصححه، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٢) في (ز): (ألا بشرك ... إلخ).
(٣) في (ظ)، و(ط): (فإنه من ترك الصلاة متعمدًا).
(٤) أي: (أَنَّكَ أَنتَ عَلَى الحَقِّ)، وَاللهُ أَعلَمُ.

فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ(١)»(٢).

١٣٢١/١ - أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي سُفيَانَ، عَن جَابِرٍ/ح/(٣).

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي سُفيَانَ، وَأَبِي صَالِحٍ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النُّعمَانُ بنُ قَوقَلٍ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَرَأَيتَ إِن صَلَّيتُ المَكتُوبَاتِ، وَأَحلَلتُ الحَلَالَ، وَحَرَّمتُ الحَرَامَ، وَلَم أَزِد عَلَى ذَلِكَ شَيئًا، أَدخُلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَم»(٤). لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.

---

(١) في (ظ): (وأخفهم بالله عَزَّوَجَلَّ).

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٣٣٧٠، ٤٠٣٤)، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (ج٢برقم:٢٧٦): من طريق الحسين بن الحسن المروزي؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٩١١): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي؛

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الأدب المفرد" (برقم:١٨): من طريق راشد بن نجيح الحماني أبي محمد البصري، به مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **وفي سنده**: شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف؛ لكن الحديث يتقوى بالحديث السابق (برقم:١٣١٨)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢٢ص:٢٨٨-٢٨٩)، ومسلم بن الحجاج (ج١برقم:١٥/١٦): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

١٣٢٢/١- [أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن][1][2].

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ[3]، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلمُ بنُ جُنَادَةَ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا قَرَأَ ابنُ آدَمَ السَّجدَةَ، اعتَزَلَ الشَّيطَانُ، فَبَكَى، يَقُولُ: يَا وَيلِي مِن آدَمَ؛ أُمِرَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ، فَلَهُ الجَنَّةُ، وَأُمِرتُ بِالسُّجُودِ، فَأَبَيتُ، فَلِيَ النَّارُ»**. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[5].

أخرجه أبو عوانة (ج١برقم:٦)، وأبو بكر الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (برقم:٣٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (ج٨برقم:٧٨٦٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:١٣٨): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي، به نحوه.

۞ وذكره أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «العلل» (ج١٣ص:٣٩٣-٣٩٤).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من: (ظ)، و(ط).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٠٥٢)، وسعيد بن منصور الخراساني في «التفسير» (ج٢برقم:١٨٧)، وأبو عوانة (ج١برقم:١٩٤٥، ١٩٤٦)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٢ص:٤٤٢): من طرق، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

(٣) في (ظ)، و(ط): (وأخبرنا أحمد بن عبيدالله بن أحمد)، وهو يحتمل الأمرين، والواو ليست في (ط).

(٤) في (ظ): (سلام بن جنادة)، وهو تحريف.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن إسحاق بن خزيمة في «صحيحه» (ج١برقم:٥٤٩)، ومن طريقه: أبو حاتم بن حبان (ج٦برقم:٢٧٥٩): من طريق سلم بن جنادة، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٨١/١٣٣): من طريق محمد بن خازم أبي معاوية الضرير، به نحوه.

❁ [قَولُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

١/١٣٢٣- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن عُروَةَ، وَسُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ[1]، عَنِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ؛ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ، وَابنُ عَبَّاسٍ عَلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَقَالَا: الصَّلَاةَ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ بَعدَ مَا أَسفَرَ، فَقَالَ: نَعَم؛ لَا حَظَّ فِي الإِسلَامِ لِمَن تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى، وَالجُرحُ يَثعَبُ دَمًا[2].

❁ وذكره أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "العلل" (ج٨ص:١٨٠)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هكذا هنا، وهو خطأ، والصواب: (عن سليمان بن يسار)، كما في مصادر التخريج، فليحرر.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في "الزهد" (برقم:٦٥٦): من طريق داود بن عمرو الضبي، به نحوه.

❁ وقد وقع عنده: (**داود بن عُمَر**)، وهو خطأ ظاهر، ولعل "الزهد" لم يقابل على مخطوط جيد.

❁ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن أبي الزناد، وفيه ضعف؛ لكنه قد توبع، فقد:

❁ أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١برقم:٥٧٩)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧١): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

❁ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٩٩٨): من طريق عبدالله بن نمير؛

❁ وأخرجه -أَيضًا- في (ج٢٠برقم:٣٨٢٢٢): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛

❁ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "كتاب الصلاة" (برقم:٩٢٥): من طريق عبدة بن سليمان؛

❁ وأخرجه -أَيضًا- (برقم:٩٢٧): من طريق محمد بن إسحاق بن يسار؛

❁ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٨١)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٧١): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي: كلهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٥برقم:٨٤٧٤)، وأبو الحسن الدارقطني في "السُّنن" (ج٢برقم:١٥١١): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن المسور بن مخرمة، وحده، به مختصرًا.

٢/١٣٢٤ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ، أَخَذَتهُ غَشيَةٌ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّكُم لَن تُفزِعُوهُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ! قَالَ: فَقُلنَا: الصَّلَاةَ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، قَالَ: فَفَتَحَ عَينَيهِ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلنَا: نَعَم؛ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَا حَظَّ فِي الإِسلَامِ لِأَحَدٍ أَضَاعَ الصَّلَاةَ؛ وَرُبَّمَا قَالَ: تَرَكَ الصَّلَاةَ؛ ثُمَّ صَلَّى وَجُرحُهُ يَثعَبُ دَمًا[1].

١٣٢٥ - أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن يَعلَى، عَن عَبدِاللهِ بنِ خِرَاشٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: نَزَلَ عُمَرُ بِالجَابِيَةِ، قَالَ: فَمَرَّ بِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَهُوَ فِي مَجلِسٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا مُعَاذُ؛ ايتِنِي، وَلَا يَأتِنِي مَعَكَ مِنَ القَومِ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَاءَهُ مُعَاذٌ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ؛ مَا قِيَامُ هَذَا الأَمرِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ، وَهِيَ المِلَّةُ، قَالَ: ثُمَّ مَه؟ قَالَ: ثُمَّ الطَّاعَةُ، وَسَيَكُونُ اختِلَافٌ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: حَسبِي؛ وَأَرَادَ أَن يَزِيدَهُ، فَلَمَّا وَلَّي عُمَرُ[3]، قَالَ مُعَاذٌ: أَمَا وَرَبِّ مُعَاذٍ، مَا سِنِيُّكَ بِشَرٍّ مِن سِنِيِّهِم[4]، قَالَ فَأَخبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ يَدعُو عَلَى المِنبَرِ: اللَّهُمَّ؛ ثَبِّتنَا عَلَى أَمرِكَ، وَاعصِمنَا بِحَبلِكَ، وَارزُقنَا مِن

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١برقم:٥٨١)، وفي (ج٣برقم:٥٠١٠)، ومن طريقه: محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» (برقم:٩٢٤)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ظ): (أخبرنا محمد بن هارون ثم صلى الروياني)، وهو سهو من الناسخ.

(٣) في (ظ): (فلما ولا عمر).

(٤) في (ز): (قال معاذ: ما ورب معاذ، ما سبيك بشر من سنيهم)، وقال في الهامش: (صوابه: ورب معاذ، ما سنيك)، وفي (ظ): (ما ورب معاذ، سل بشر سنيهم)، وفي الهامش: (سنيك بشر سنيهم)، وفي (ط): (ما ورب معاذ، سأل بشر منهم)، وفي «تاريخ دمشق»: (أما ورب معاذ، ما سنيك بشر سنيهم).

فَضلِكَ[(١)].

۞ [عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

١٣٢٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عَن أَبِي صَادِقٍ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّ الإِسلَامَ ثَلَاثُ أَثَافِيٍّ: الإِيمَانُ، وَالصَّلَاةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَلَا تُقبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِالإِيمَانِ، فَمَن آمَنَ، صَلَّى، وَجَامَعَ[(٢)].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني في "المسند"، كما في "الإصابة" لابن حجر (ج٢ص:٣٠١).

۞ وأخرجه أبو القاسم بنُ عساكر رَحِمَهُٱللَّهُ في "تاريخ دمشق" (١٦ص:٣٣١): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ بنِ فَنَّاكِيٍّ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ يُوسُفَ بنِ خَالِدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمتِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: خالد بن يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-**: عبدالله بن خراش بن حوشب الشيباني، **قال البخاري، وأبو حاتم**: منكر الحديث. **وقال محمد بن عمار الموصلي**: كذَّابٌ.

۞ **وأبو عوانة، هو**: الوضاح بن عبدالله اليشكري، ويعلى، هو: ابن عطاء العامري.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٦٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "شُعب الإيمان" (ج٩برقم:٦٤٥٠): من طريق معمر بن راشد، عن أيوب، عن أبي قلابة الجرمي، قال: قال عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: ما قوام هذا الأمر، يا معاذ؟ ... فذكر نحوه. **وإسناده منقطع.**

۞ **أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي**، عن عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٦٦): من طريق يزيد بن هارون، به. بلفظ: **(فَلَا تُقبَلُ صَلَاةٌ إلاَّ بِإِيمَانٍ، وَمَن آمَنَ صَلَّى، وَمَن صَلَّى، جَامَعَ ، وَمَن فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبرٍ، فَقَد خَلَعَ رِبقَةَ الإسلَامِ مِن عُنُقِهِ).**

۞ [قَولُ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٣٢٧/١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المَسعُودِيُّ، عَنِ القَاسِمِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ يُكثِرُ ذِكرَ الصَّلَاةِ فِي القُرآنِ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٣٤﴾، وَ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ۝٢٣﴾[1]، قَالَ: ذَلِكَ عَلَى مَوَاقِيتِهَا، قَالَ: نَرَى إِلَّا أَن تُترَكَ[2]، قَالَ: فَإِنَّ تَركَهَا الكُفرُ[3].

۞ وأخرجه -أَيضًا- في (ج٢١برقم:٣٨٣١٠)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٠): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، عن إبراهيم بن مرثد الأزدي، عن عمه: أبي صادق الأزدي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه مختصرًا.

۞ **وفي سنده**: أبو صادق الأزدي، وروايته عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة، فالإسناد منقطع.

۞ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢١): من طريق سلمة بن كهيل، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۞ **وإسناده منقطع**؛ لأن سلمة بن كهيل يرويه بواسطة أبي صادق الأزدي، أو ربيعة بن ناجد الأزدي، ويقال: إنهما واحد، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ: (أَثَافِيّ)، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: هِيَ جَمعُ أُثفِيَّةٍ، وَقَد تُخَفَّفُ اليَاءُ فِي الجَمعِ، وَهِيَ: الحِجَارَةُ الَّتِي تُنصَبُ، وتُجعَل القِدرُ عَلَيهَا؛ يُقَالُ: أَثفَيتُ القِدرَ؛ إِذَا جعلتَ لَهَا الأَثَافِيَّ، وثَفَّيتَهَا؛ إِذَا وضَعتَها عَلَيهَا، وَالهَمزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ.انتهى من «النهاية في غريب الحديث».

(١) سورة المعارج، الآية:٢٣. وقد سقط الضمير (هم) من (ز).

(٢) في أصل (ظ): (نرى لا يترك)، وفي الهامش: (إلا أن يترك)، وفي (ط): (نرى ألا تترك)، وفي «المسند» لابن الجعد: (مَا كُنَّا نَرَى إِلَّا أَن يَترُكَهَا).

(٣) **هذا أثر مضطرب.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند الجعد» (برقم:١٩٢٤)، بلفظ: **(قَالَ: ذَلِكَ عَلَى مَوَاقِيتِهَا؛ قَالَ: مَا كُنَّا نَرَى إِلَّا أَن يَترُكَهَا، قَالَ: لَا؛ إِن تَركَهَا كَفَرَ).**

١٣٢٨/٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنِ المَسعُودِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ/ح/(١).

١٣٢٨/٣ - وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنِ المَسعُودِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَعدٍ(٢)**، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قِيلَ لِعَبدِاللهِ: إِنَّ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يُكثِرُ ذِكرَ الصَّلَاةِ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾، وَ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٣٤﴾؟ قَالَ: ذَاكَ عَلَى مَوَاقِيتِهَا، قَالُوا: مَا كُنَّا**

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨١٦) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٩٠)، ومحمد بن نصر المروزي في «الصلاة» (برقم:٦٢، ٩٣٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٨٦): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٩٣٨): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٩٣٩): من طريق حماد بن سلمة: كلهم، عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن جده: عبدالله بن مسعود. **وهذا مرسل.**

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «الصلاة» (برقم:٦٢، ٩٣٨)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٩٠)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٨٦): من طريق وكيع بن الجراح، عن المسعودي، عن الحسن بن سعد القرشي، عن عبدالله بن مسعود. **وهذا مرسل أيضًا.**

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي، وهو ثقة اختلط، وقد اضطرب فيه.

(١) **هذا أثر مضطرب.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٩٤٠): من طريق أسد بن موسى، عن المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله، عن جده: عبدالله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنهُ **وهذا مرسل.**

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:١٣٢٧/١)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ظ)، و(ط): (الحسن بن سعيد)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

نَرَى إِلَّا تَرْكَ الصَّلَاةِ، قَالَ: تَرْكُهَا كُفْرٌ[1].

۞ [ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

١٣٢٩- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن سِمَاكٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ وَقَعَ فِي عَينِهِ المَاءُ، فَقِيلَ لَهُ: نَنزِعُ المَاءَ مِن عَينِكَ، عَلَى أَنَّكَ لَا تُصَلِّي سَبعَةَ أَيَّامٍ! فَقَالَ: مَن تَرَكَ الصَّلَاةَ، وَهُوَ يَقدِرُ عَلَيهَا، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيهِ غَضبَان[2].

---

(١) هذا أثر مضطرب.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٨٥): من طريق يحيى بن سعيد القطان؛

۞ وأخرجه محمد بن يحيى العدني في "الإيمان" (برقم:٢٦)، وأبو بكر بن المنذر في "الأوسط" (ج٣برقم:١٠٧٤): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، عن المسعودي، عن الحسن بن سعد الهاشمي، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، به.

۞ وفي سنده: عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، وهو ثقة اختلط، وسماع من سمع منه هنا بعد الاختلاط، وقد اضطرب في سنده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أخرجه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في "الجعديات" (برقم:٢٣٣٦).

۞ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر البزار "كشف الأستار" (ج١برقم:٣٤٣)، والطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١٧٨٢)، ومن طريقه: الضياء في "المختارة" (ج١٢برقم:١٠٠): من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، به مرفوعًا مختصرًا.

۞ وَذَكَرَهُ الهَيثَمِيُّ فِي "مَجمَعِ الزَّوَائِدِ" (ج١ص:٢٩٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ البَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي "الكَبِيرِ"، وَفِيهِ: سَهلُ بنُ مَحمُودٍ، ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَقَالَ: رَوَى عَنهُ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، وَسَعدَانُ بنُ يَزِيدَ. قُلتُ: وَرَوَى عَنهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخرَمِيُّ، وَلَم يَتَكَلَّم فِيهِ أَحَدٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.انتهى

۞ [قَولُ أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ]:

١٣٣٠- أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ بَكَّارٍ القُرَشِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَاللهِ بنَ أَبِي زَكَرِيَّا يُحَدِّثُ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: لَا إِيمَانَ لِمَن لَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَن لَا وُضُوءَ لَهُ(١).

۞ [جَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا]:

١٣٣١/٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَسَدٌ، يَعنِي: ابنَ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: هَل كُنتُم تَعُدُّونَ الذَّنبَ فِيكُم كُفرًا؟! قَالَ: لَا؛ وَمَا بَينَ العَبدِ وَالكُفرِ، إِلَّا تَركُ الصَّلَاةِ(٢).

۞ وفي سنده: سماك بن حرب، وروايته عن عكرمة مضطربة، وقد اضطرب فيه هنا، فوقفه مرة، ورفعة أخرى، كما ترى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» (برقم:٩٤٥): من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن بكار القرشي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٨٤)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:٨٨٧): من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي، به نحوه.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في «مسند الجعد» (برقم:٢٦٣٤)، ومحمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» (برقم:٩٤٧): من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي، عن أبي الزبير، به نحوه.

٧/١٣٣٢- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ صَالِحٍ، عَن مُجَاهِدٍ أَبِي الحَجَّاجِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قُلتُ لَهُ(١): مَا كَانَ يُفَرِّقُ بَينَ الكُفرِ وَالإِيمَانِ عِندَكُم مِنَ الأَعمَالِ، عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ(٢).

١٣٣٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوفٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كَانُوا يَقُولُونَ: بَينَ العَبدِ، وَبَينَ أَن يُشرِكَ، فَيَكفُرَ: أَن يَدَعَ الصَّلَاةَ مِن غَيرِ عُذرٍ(٣).

۞ وقد تقدم (برقم:١/١٣١٢)، و(برقم:٢/١٣١٣)، و(برقم:٣/١٣١٤)، و(برقم:٤، ٥/١٣١٥)، مرفوعًا.

(١) القائل هو: مجاهد، والمقول له، هو: جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "كتاب الصلاة" (برقم:٨٩٣)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٧٦): من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق يدلس؛ لكنه قد صرح بالتحديث.

۞ **وَفِيهِ أَيضًا:** مُجَاهِدُ بنُ جَبرٍ المَكِّيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ إِمَامٌ؛ لَكِن **قَالَ البُردِيجِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: أَحَادِيثُ مُجَاهِدٍ، عَن جَابِرٍ، لَيسَ لَهَا ضَوءٌ؛ إِنَّمَا هِيَ مِن حَدِيثِ ابنِ إِسحَاقَ، عَن أَبَانَ بنِ صَالِحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، وَمِن حَدِيثِ لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَنهُ. وَقَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ رَحِمَهُ اللهُ: كَانُوا يَرَونَ أَنَّ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَن صَحِيفَةِ جَابِرٍ.انتهى من "جامع التحصيل" (ص:٢٧٣، ٢٧٤) بتصرف.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** قد تقدم مرفوعًا، وموقوفًا، من طرق صحيحة، كما في الذي قبله.

(٣) **هذا أثر مرسل.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٧٧): من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٢): من طريق الإمام أحمد، به نحوه.

١٣٣٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِاللهِ الأَشعَرِيُّ، عَن لَيثٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: مَن تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ، وَمَن أَفطَرَ يَومًا مِن رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ، وَمَن تَرَكَ الحَجَّ [مُتَعَمِّدًا][(١)]، فَقَد كَفَرَ، وَمَن تَرَكَ الزَّكَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ[(٢)].

۞ **قُلتُ**: رواه الحسن بن أبي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بلاغًا، عن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم، وهذا الحكم في تارك الصلاة مشهور عن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم، من وجوه صحيحة كما تقدم.

(١) ما بين المعقوفتين ليست في (ز).

(٢) **هذا أثر منكر.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "كتاب الصلاة" (برقم:٩١٩): من طريق الليث بن أبي سليم، عن سعيد بن جبير، به مختصرًا.

۞ **وفي سنده**: محمد بن حميد الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وقد كُذِّبَ.

۞ **وفيه -أيضًا-**: ليث بن أبي سليم، وهو سيئ الحفظ، وقد خولفا فيه، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٦برقم:٩٨٧١، ٩٨٧٢)، وفي (ج٧برقم:١٢٧١٧)، وسُنَيدُ بنُ داود، كما في "الاستذكار" (ج٣ص:٣١٣): مِن طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن يَعلَى بنِ حَكِيمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، فِي رَجُلٍ أَفطَرَ يَومًا مِن رَمَضَانَ، مُتَعَمِّدًا، قَالَ : يَستَغفِرُ اللهَ مِن ذَلِكَ، وَيَتُوبُ إِلَيهِ، وَيَقضِي يَومًا مَكَانَهُ. **وإسناده صحيح.**

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: مَن أَفطَرَ مُتَعَمِّدًا مِن أَكلٍ، أَو شُربٍ، فَإِنَّ أَهلَ العِلمِ قَد اختَلَفُوا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعضُهُم: عَلَيهِ القَضَاءُ، وَالكَفَّارَةُ، وَشَبَّهُوا الأَكلَ وَالشُّربَ بِالجِمَاعِ، وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَابنِ المُبَارَكِ، وَإِسحَاقَ؛ **وَقَالَ بَعضُهُم**: عَلَيهِ القَضَاءُ، وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الكَفَّارَةُ فِي الجِمَاعِ، وَلَم تُذكَر عَنهُ فِي الأَكلِ وَالشُّربِ، وَقَالُوا: لَا يُشبِهُ الأَكلَ وَالشُّربُ الجِمَاعَ، وَهُوَ قَولُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحمَدَ؛ **وَقَالَ الشَّافِعِيُّ**: وَقَولُ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفطَرَ، فَتَصَدَّقَ عَلَيهِ: «**خُذهُ، فَأَطعِمهُ أَهلَكَ**»، يَحتَمِلُ هَذَا مَعَانِيَ:

۞ يَحتَمِلُ أَن تَكُونَ الكَفَّارَةُ عَلَى مَن قَدَرَ عَلَيهَا، وَهَذَا رَجُلٌ لَم يَقدِر عَلَى الكَفَّارَةِ، فَلَمَّا أَعطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَيئًا، وَمَلَكَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا أَحَدٌ أَفقَرَ إِلَيهِ مِنَّا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**خُذهُ، فَأَطعِمهُ أَهلَكَ**»؛ لِأَنَّ الكَفَّارَةَ؛ إِنَّمَا تَكُونُ بَعدَ الفَضلِ عَن قُوتِهِ؛ وَاختَارَ الشَّافِعِيُّ لِمَن كَانَ عَلَى مِثلِ هَذَا الحَالِ؛ أَن يَأكُلَهُ، وَتَكُونَ الكَفَّارَةُ عَلَيهِ دَينًا، فَمَتَى مَا مَلَكَ يَومًا مَا، كَفَّرَ.انتهى من "السُّنن" (عقب حديث (رقم:٧٢٤).

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: قَد اتَّفَقَ المُسلِمُونَ عَلَى؛ أَنَّهُ مَن لَم يَأتِ بِالشَّهَادَتَينِ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَأَمَّا الأَعمَالُ الأَربَعَةُ، فَاختَلَفُوا فِي تَكفِيرِ تَارِكِهَا، وَنَحنُ إِذَا قُلنَا: أَهلُ السُّنَّةِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُكَفَّرُ بِالذَّنبِ، فَإِنَّمَا نُرِيدُ بِهِ: المَعَاصِي، كَالزِّنَا وَالشُّربِ، وَأَمَّا هَذِهِ المَبَانِي، فَفِي تَكفِيرِ تَارِكِهَا نِزَاعٌ مَشهُورٌ.

۞ **وَعَن أَحمَدَ فِي ذَلِكَ نِزَاعٌ**، وَإِحدَى الرِّوَايَاتِ عَنهُ؛ أَنَّهُ يَكفُرُ مَن تَرَكَ وَاحِدَةً مِنهَا، وَهُوَ اختِيَارُ أَبِي بَكرٍ، وَطَائِفَةٍ مِن أَصحَابِ مَالِكٍ، كَابنِ حَبِيبٍ.

۞ [**وَعَنهُ رِوَايَةٌ ثَانِيَةٌ**]: لَا يَكفُرُ، إِلَّا بِتَركِ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، فَقَط.

۞ [**وَرِوَايَةٌ ثَالِثَةٌ**]: لَا يَكفُرُ إِلَّا بِتَركِ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ؛ إِذَا قَاتَلَ الإِمَامُ عَلَيهَا.

۞ [**وَرَابِعَةٌ**]: لَا يَكفُرُ إِلَّا بِتَركِ الصَّلَاةِ.

۞ [**وَخَامِسَةٌ**]: لَا يَكفُرُ بِتَركِ شَيءٍ مِنهُنَّ.

۞ وَهَذِهِ أَقوَالٌ مَعرُوفَةٌ لِلسَّلَفِ.

۞ **قَالَ الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ**: مَن تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ، وَمَن تَرَكَ الزَّكَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ، وَمَن تَرَكَ الحَجَّ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ، وَمَن تَرَكَ صَومَ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ.

۞ **وَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ**: مَن تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ بِاللهِ، وَمَن تَرَكَ الزَّكَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ بِاللهِ، وَمَن تَرَكَ صَومَ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا، فَقَد كَفَرَ بِاللهِ.

۞ **وَقَالَ الضَّحَّاكُ**: لَا تُرفَعُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِالزَّكَاةِ.

۞ **وَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ**: مَن أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَلَم يُؤتِ الزَّكَاةَ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ. رَوَاهُنَّ أَسَدُ بنُ مُوسَى.انتهى من "كتاب الإيمان" (ص:٢٣٧)، وهو ضمن "مجموع الفتاوى" (ج٧ص:٣٠٢-٣٠٣).

[٥٩] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن الإيمان لفظ باللسان[١]، واعتقاد بالقلب، وعمل بالجوارح]

۞ قَالُوا: فَالدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّهُ لَفظٌ بِاللِّسَانِ[٢]: قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾؛ وَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إلهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم، وَأَموالَهُم إِلَّا بِحَقِّهَا»[٣].

۞ وَالدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّهُ؛ اعتِقَادٌ بِالقَلبِ[٤]: قَولُهُ: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾، وَقَولُهُ: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ﴾.

۞ وَقَالَ: ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾.

۞ وَحَدِيثُ أَبِي بَرزَةَ، وَبُرَيدَةَ، وَالبَرَاءِ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعشَرَ مَن آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَم يَخلُصِ الإِيمَانُ إِلَى قَلبِهِ»[٥].

---

(١) في (ظ): (تلفظ باللسان).

(٢) في (ظ)، و(ط): (الدال على أنه تلفظ باللسان).

(٣) سيأتي مسندًا (برقم:١٣٣٦)؛ إن شاء الله تعالى.

(٤) في (ظ)، و(ط): (والدالة على أنه ... إلخ).

(٥) سيأتي تخريجه قريبًا؛ إن شاء الله تعالى.

۞ والدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّهُ عَمَلٌ: قَالَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾.

۞ وَقَالَ: ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ۝١١٠﴾[الكهف].

۞ وَقَالَ: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ﴾[الأنعام:١٥٨].

۞ وَحَدِيثُ الأَعرَابِيِّ؛ لَمَّا عَدَّ عَلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الأَعمَالَ[(١)]: «فَإِذَا فَعَلتَ ذَلِكَ، فَقَد آمَنتَ»[(٢)].

۞ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَجمُوعَ هَذِهِ الأَفعَالِ؛ إِذَا أَتَى بِهَا، فَهُوَ مُؤمِنٌ.

۞ [وَبِهِ قَالَ مِنَ الصَّحَابَةِ مِمن تَقَدَّمَ ذِكرُهُم، فِي أَنَّ الصَّلَاةَ مِنَ الإِيمَانِ]:

۞ عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَمُعَاذٌ، وَعَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ، وَابنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو الدَّردَاءِ، وَجَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ.

۞ [وَمِنَ التَّابِعِينَ]:

۞ عَنِ الحَسَنِ، وَعُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، وَزَيدِ بنِ أَسلَمَ، وَمُجَاهِدٍ.

---

(١) في (ظ)، و(ط): (لمَّا عَدَّ عَلَيهِ النَّبِيُّ الأَعمَالَ).

(٢) سيأتي (برقم:١٣٣٥)؛ إن شاء الله تعالى.

۞ وَعَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، وَوَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالُوا: **الإِيمَانُ قَولٌ، وَعَمَلٌ**(١).

۞ **[وَبِهِ قَالَ مِنَ الفُقَهَاءِ]:**

۞ **مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ**، وَاللَّيثُ بنُ سَعدٍ، وَالأَوزَاعِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَابنُ جُرَيجٍ، وَسُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَفُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، وَنَافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائِفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ، وَالمُثَنَّى بنُ الصَّبَّاحِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ، وَأَبُو إِبرَاهِيمَ المُزَنِيُّ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَوَكِيعٌ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَعَبدُاللهِ بنُ المبَارَكِ، وَأَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَالنَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَروَزِيُّ، وَالنَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَإِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ، وَأَبُو ثَورٍ، وَأَبُو عُبَيدٍ(٢).

---

(١) ستأتي هذه الآثار مسندة في موضعها؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) [مَسأَلَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [بَابُ القَولِ بِأَنَّ الإِيمَانَ: تَصدِيقٌ بِالقَلبِ، وَإِقرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ، لَا يَكُونُ مُؤمِنًا، إِلَّا أَن تَجتَمِعَ فِيهِ هَذِهِ الخِصَالُ الثَّلَاثُ].

۞ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ رَحِمَهُ اللَّهُ: اعلَمُوا -رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم- أَنَّ الَّذِي عَلَيهِ عُلَمَاءُ المُسلِمِينَ: أَنَّ الإِيمَانَ وَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ الخَلقِ، وَهُوَ: تَصدِيقٌ بِالقَلبِ، وَإِقرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ.

۞ ثُمَّ اعلَمُوا؛ أَنَّهُ لَا تُجزِئُ المَعرِفَةُ بِالقَلبِ وَالتَّصدِيقُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَعَهُ الإِيمَانُ بِاللِّسَانِ نُطقًا، وَلَا تُجزِيءُ مَعرِفَةٌ بِالقَلبِ، وَنُطقٌ بِاللِّسَانِ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلٌ بِالجَوَارِحِ، فَإِذَا كَمُلَت فِيهِ هَذِهِ الثَّلَاثُ الخِصَالِ، كَانَ مُؤمِنًا، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ: القُرآنُ، وَالسُّنَّةُ، وَقَولُ عُلَمَاءِ المُسلِمِينَ. انتهى من «الشريعة» (ص:١٢٠).

١٣٣٥ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ عَبدِالأَعلَى السَّامِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاودُ بنُ أَبِي هِندٍ، عَن عَطَاءٍ الخُرَسَانِيِّ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله؛ مَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: «**تُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّ البَيتَ**» ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَقَد أَسلَمتُ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَالجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالقَدَرِ: خَيرِهِ وَشَرِّهِ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَقَد آمَنتُ؟ قَالَ: «**نَعَم**»[2]. **إِسنَادٌ صَحِيحٌ.**

١٣٣٦ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، أَخبَرَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالله؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ أَخبَرَهُ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاستُخلِفَ أَبُو بَكرٍ بَعدَهُ، وَكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكرٍ؛ كَيفَ نُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَد قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ، فَمَن**

---

(١) في (ز)، و(ظ): (السامي)، وهو كذلك في "التاريخ الكبير" للبخاري.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٤٠٩): من طريق محمد بن المثنى العنزي، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج٣برقم:٢٤٥١)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٥ص:٢٠٧-٢٠٨): من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ **قال أبو نعيم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: غريب من حديث عطاء، وداود، ولم يذكر عمر. انتهى

۞ **وفي سنده**: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وهو سيئ الحفظ، ومدلس، ولم يصرح بالتحديث، وقد أسقط عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من السند؛ لكن الحديث تقدم (ج١برقم:١، ٢/٢٩٤).

قَالَ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ، وَدَمَهُ، وَنَفسَهُ، إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ**»؟ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: وَاللهِ؛ لَأُقَاتِلَنَّ مَن فَرَّقَ بَينَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، وَاللهِ؛ لَو مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ لَقَاتَلتُهُم عَلَى مَنعِهَا، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللهِ؛ مَا هُوَ إِلَّا أَن رَأَيتُ اللهَ قَد شَرَحَ صَدرَ أَبِي بَكرٍ لِلقِتَالِ، فَعَرَفتُ أَنَّهُ الحَقُّ[1]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.**

١/١٣٣٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ/ح/[2].

٢/ وَأَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن مَالِكٍ، عَن عَمِّهِ: أَبِي سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، سَمِعَ طَلحَةَ بنَ عُبَيدِاللهِ، يَقُولُ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: «**خَمسُ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَومٍ وَلَيلَةٍ**»، قَالَ: هَل عَلَيَّ غَيرُهُنَّ؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: وَسَأَلَهُ عَن صَومِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: هَل عَلَيَّ غَيرُهُ؟ قَالَ:

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه البخاري (برقم:٦٩٢٤، ٧٢٨٤)، ومسلم (ج١برقم:٣٢/٢٠): من طريق الليث بن سعد، به.
۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي المطوعي، قال الدارقطني: مجهول.**

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**
أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في "حديث مصعب بن عبدالله الزبيري" (برقم:٨٦)، ومن طريقه: أبو محمد الهروي في "الأحاديث المائة" (برقم:٣٠)، وابن الحاجب في "عوالي مالك" (برقم:٢٦/٤٥٧)، وأبو بكر المراغي في "المشيخة" (ص:٩٨)، والحافظ العلائي في "بغية الملتمس في سباعيات مالك بن أنس" (ص:١٢٧): من طريق مالك بن أنس، به نحوه.
۞ وأخرجه مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الموطإ" (برقم:٩٤/٤٣٥)، ومن طريقه: أبو مصعب الزهري في "الموطإ" (برقم:٥٣١).

«لَا»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَل عَلَيَّ غَيرُهُ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ؛ لَا أَزِيدُ عَلَيهِنَّ، وَلَا أَنقُصُ مِنهُنَّ[1]، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَفلَحَ إِن صَدَقَ**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، وَجَمِيعُ العُلَمَاءِ[2].

١٣٣٨/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ العَيزَارِ[3]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو الشَّيبَانِيَّ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ/ح/[4].

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ العَيزَارِ[5]، قَالَ: سَمِعتُ الشَّيبَانِيَّ، يَقُولُ: عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: سَأَلتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا**»، قَالَ:

---

(١) في (ز): (لا أزيد ولا أنقص منهن).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:١٣)، والبزار (ج٣برقم:٩٣٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٦، ٢٦٧٨)، ومسلم (ج١برقم:١١/٨)، والنسائي (ج١برقم:٤٥٨): من طريق مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله تعالى، به نحوه.

(٣) في (ز): (العيزاز)، وهو تصحيف.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في "الجعديات" (برقم:٤٧٠)، ومن طريقه: أبو محمد البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج٢برقم:٣٤٤)، وأبو العز ابن الخاص في "الفوائد المنتقاه على شرط الإمامين" [مخطوط].

(٥) في (ز): (العيزاز)، وهو تصحيف.

ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، فَمَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؛ أَن أَسأَلَهُ، إِلَّا إِرعَاءً عَلَيهِ.

❁ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن هِشَامٍ؛ وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ[1].

١٣٣٩/١ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَيرَانَ الهَمَذَانِيُّ[2]، بِالرَّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُعَلَّى الشُّونِيزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ح/[3].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (برقم:٥٢٧، ٥٩٧٠): من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، به نحوه.

❁ وأخرجه مسلم (ج١ص:٩٠برقم:١٣٩): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

(٢) في (ظ)، و(ط)، و(س): (الهمداني)، بالدال المهملة، وهو تصحيف.

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة (ج١برقم:٧)، وأبو بكر البزار (ج١٣برقم:٦٥٢٤)، والضياء المقدسي في "المختارة" (ج٦برقم:٢١٢٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ج٢برقم:١٤٦١)، والحافظ الذهبي في "معجم الشيوخ" (ج٢ص:٣٦): من طريق يحي بن أبي بكير؛

❁ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٧٠): من طريق أبي أحمد الزبيري؛

❁ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "كتاب الصلاة" (برقم:١)، وأبو القاسم بن عساكر في "معجم الشيوخ" (ج٢برقم:٩٧٧): من طريق حكام بن سلم الرازي؛

❁ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٢برقم:٣٢٧٧): من طريق إسحاق بن سليمان الرازي: كلهم، عن أبي جعفر الرازي، به نحوه.

❁ قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: آخِرُ الحَدِيثِ عِندِي، وَاللهُ أَعلَمُ: «فَارَقَهَا، وَهُوَ عَنهَا رَاضٍ»، وَبَاقِيهِ عِندِي مِن كَلَامِ الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ.انتهى

❁ وَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخرِجَاهُ.انتهى

❁ وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: صَدرُ الخَبَرِ مَرفُوعٌ، وَسَائِرُهُ مُدرَجٌ فِيمَا أَرَى.انتهى

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن فَارَقَ الدُّنيَا عَلَى الإِخلَاصِ**» فِي حَدِيثِ يَعقُوبَ الدَّورَقِيِّ: «**بِاللهِ، وَعِبَادَتِهِ**»، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بنِ شَبَّةَ: «**عَلَى الإِخلَاصِ للهِ فِي عِبَادَتِهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، فَارَقَهَا، وَاللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَنهُ رَاضٍ**»، قَالَ أَنَسٌ: وَهُوَ دِينُ اللهِ الَّذِي جَاءَت بِهِ الرُّسُلُ، وَبَلَّغُوهُ عَن رَبِّهِم قَبلَ هَرَجِ الأَحَادِيثِ، وَاختِلَافِ الأَهوَاءِ، وَتَصدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي آخِرِ مَا أُنزِلَ يَقُولُ: ﴿**فَإِن تَابُواْ**﴾ يَقُولُ: خَلَعُوا الأَوثَانَ، وَعِبَادَتَهَا، ﴿**وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ**﴾، وَقَالَ: فِي آيَةٍ أُخرَى: ﴿**فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ**﴾[(١)]. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ، إِلَّا مَا بَيَّنتُ.

١/١٣٤٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ/ح/[(٢)].

۞ وقال في "معجم الشيوخ": حسن غريب.انتهى

۞ وفي سنده: أبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، وهو سيئ الحفظ.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "المخلصيات" (ج٣برقم:٢٠٩٢): من طريق المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به نحوه. وينظر الذي قبله.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ (ج٥برقم:١/١٤١٠): من طريق محمد بن عبدالرحمن المخلص، به نحوه.

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ بِاللهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ حَجٌّ مَبرُورٌ». أَخرَجَاهُ جَمِيعًا[1].

١٣٤١/١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ العَبقَسِيُّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي مُرَاوِحٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ/ح/[3].

۞ وأخرجه أبو يعلى بن الفراء رَحِمَهُ اللَّهُ في "جزء الستة مجالس" (برقم:٦٥): من طريق يحي بن محمد بن صاعد، به نحوه.

۞ وفي سنده: الهيثم بن جميل الأنطاكي، وفيه ضعف، مع إمامته؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٤٠/٢)، وفي (ج٣برقم:١٦٤١/٢)، فلينظر هناك.

(١) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٤١٠/٢)، فلينظر هناك.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٢٩٦)، ومن طريقه: محمد بن يحي الذهلي في "جزئه"[مخطوط](برقم:٢٩).

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٢٩٧/١،٢)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ظ): (العنقسي)، وهو تصحيف، هذه النسبة إلى عبد القيس، وينسب إليه العبدي أيضًا، والعبقسي أشهر.انتهى من "الأنساب" للسمعاني (ج٩ص:٢٠٧).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "البر والصلة" (برقم:٢٧٤)، وفي "زوائد الزهد" لابن المبارك (برقم:١١٢٢): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

٢/وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مَطَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي مُرَاوِحٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ؟ (فِي حَدِيثِ الحُسَينِ: أَيُّ العَمَلِ أَفضَلُ؟)، قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ»(١).

۞ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

١٣٤٢/١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَينٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ح/.

٢/وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ، عَن أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «اعبُدِ اللهَ، وَلَا تُشرِك بِهِ شَيئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ»، فَلَمَّا أَدبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ: «إِن تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ(٢).

١٣٤٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَنِ

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (برقم:٢٥١٨)، ومسلم (ج١برقم:١٣٦/٨٤): من طريق هشام بن عروة، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم (١ص:٤٣برقم:١٤): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:١٣٩٦، ٥٩٨٣): من طريق موسى بن طلحة، به نحوه.

الزُّهرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيِّبِ؛ أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ أَرَأَيتَ مَا نَعمَلُ؟ لِأَمرٍ فُرِغَ مِنهُ، أَو لِأَمرٍ نَستَقبِلُهُ استِقبَالًا؟ قَالَ: «بَل لِأَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ»، قَالَ عُمَرُ: فَفِيمَ العَمَلُ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُنَالُ إِلَّا بِعَمَلٍ»، فَقَالَ عُمَرُ: إِذًا نَجتَهِدُ[1].

١/١٣٤٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ/ح/.

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٦٣)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٢٣)؛

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٦٧)، وجعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٢٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ج٣برقم:١٧١٠): من طريق محمد بن الوليد الزبيدي؛

۞ وأخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (برقم:٩١): من طريق محمد بن أبي حفصة؛

۞ وأخرجه عبدالله بن وهب المصري في «القدر» (برقم:٢٠)، وجعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٣٠): من طريق يونس بن يزيد الأيلي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٦٨): من طريق الأوزاعي: كلهم، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، به نحوه مُرسلًا.

۞ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٧١)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٣١)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٢٥)؛

۞ وأخرجه ابن حبان (ج١برقم:١٠٨): من طريق أنس بن عياض، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ به نحوه مَوصُولًا، مسندًا.

۞ **وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ فِي «العِلَل» (ج٧برقم:١٣٥٩)، فَقَالَ: يَروِيهِ الزُّهرِيُّ، وَاختُلِفَ عَنهُ:

۞ **فَرَوَاهُ الأَوزَاعِيُّ**، وَاختُلِفَ عَنهُ: فَقَالَ أَبُو ضَمرَةَ، أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ: عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ وَغَيرُهُ يَروِيهِ: عَنِ الأَوزَاعِيِّ، وَلَا يَذكُرُ: (أَبَا هُرَيرَةَ).

۞ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَصحَابُ الزُّهرِيِّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، وَهُوَ الصَّوَابُ.انتهى

۞ **وَقَولُهُ: (لَا يُنَالُ إِلَّا بِعَمَلٍ): يَعنِي:** لَا يُنَالُ مَا عِندَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الثَّوَابِ، إِلَّا بِعَمَلٍ صَالِحٍ، مِمَّا شَرَعَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أَو شَرَعَهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢/ وَأَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ/ح/.

٣/ وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن يَزِيدَ، عَن مُطَرِّفِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَعُلِمَ أَهلُ الجَنَّةِ مِن أَهلِ النَّارِ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: فَفِيمَ يَعمَلُ العَامِلُونَ؟! قَالَ: «**اعمَلُوا؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**»، أَو كَمَا قَالَ؛ أَلفَاظُهُم قُرَيبَةٌ[(١)]. **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ:** عَن زُهَيرٍ، وَإِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيهِ.

١٣٤٥ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بنُ سَلمٍ الرَّازِيُّ، عَن أَبِي سِنَانٍ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الإِيمَانُ، وَالعَمَلُ، قَرِينَانِ، لَا يَصلُحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا إِلَّا مَعَ صَاحِبِهِ**»[(٢)].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٣١٩، ١٣٤٨)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:١٤٤)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٦٨-١٦٩)، وفي "القضاء والقدر" (برقم:٥٢): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤ص:٢٠٤١) عقب (رقم:٩/٢٦٤٩): من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٥٩٦): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري -أيضًا- (برقم:٧٥٥١): من طريق عبدالوارث بن سعيد: كلهم، عن يزيد الرشك الضبعي، به نحوه.

(٢) هذا حديث مرسل.

۞ **وَرَوَاهُ زَافِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سِنَانٍ مِثلَهُ، وَهُوَ:** سَعِيدُ بنُ سِنَانٍ الكُوفِيُّ، نَزِيلُ قَزوِينَ، صَدُوقٌ.

١٣٤٦ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَيسَ الإِيمَانُ بِالتَّحَلِّي، وَلَا بِالتَّمَنِّي، وَلَكِن مَا وَقَرَ فِي القَلبِ، وَصَدَّقَتهُ الأَعمَالُ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَا يَدخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ[1]، إِلَّا بِعَمَلٍ يُتقِنُهُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا يُتقِنُهُ؟ قَالَ: «**يُحكِمُهُ**»[2].

أخرجه الخطيب البغدادي في "اقتضاء العلم" (برقم:١٥): من طريق يحي بن محمد بن صاعد، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن يحي العدني في "الإيمان" (برقم:١٢): من طريق حكام بن سلم الرازي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمرو بن مرة الجملي، ولم أجد له سماعًا من محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب.

۞ **ومحمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر،** عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، مرسل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (لا يدخل الجنة).

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٧ص:٥٤٧-٥٤٨): من طريق محمد بن عبدالرحمن بن مجبر بن بحير بن ريسان الحميري المدني، عن أبيه، به مثله.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عبدالرحمن بن مجبر، قال النسائي، وغيره: متروك.

۞ **وقال ابن عدي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** روى عن الثقات بالمناكير، وعن أبيه، عن مالك بالبواطيل.

۞ **وقال -أيضًا-:** وهذه الأحاديث عن مالك بأسانيدها بواطيل، وله من البواطيل غير ما ذكرتُ.انتهى

۞ **قُلتُ:** والمعروف؛ أن هذا اللفظ ورد من قول الحسن البصري رَحِمَهُ اللهُ تعالى:

١٣٤٧/١- أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَيُّوبَ/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يُونُسَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ رُستُم، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا إِيمَانَ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِإِيمَانٍ**»(١).

١٣٤٨- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَدِيفُهُ مُعَاذٌ عَلَى الرَّحلِ، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ بنَ جَبَلٍ**»، قُلتُ: لَبَّيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَسَعدَيكَ، قَالَ: «**يَا مُعَاذُ بنَ**

۞ أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٩٣)، وأبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٦٥)، وأبو بكر الخطيب في «اقتضاء العلم» (برقم:٥٦)، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج١٠ص:٤٣٣٦): من طريق أبي بشر الحلبي، عن الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ، بنحوه.

۞ **وإسناده حسن، فيه:** أبو بشر الحلبي، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** ليس به بأس.

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه الدارقطني في «الغرائب والأفراد»، كما في «الأطراف» لابن طاهر (ج٣ص:٥٠٢): من طريق محمد بن رستم، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٣برقم:١٣٩١٨): من طريق سعيد بن زكريا القرشي، عن عنبسة بن عبدالرحمن القرشي، عن محمد بن رستم، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **قال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **غريب من حديث نافع،** تفرد به محمد بن رستم، وتفرد به عنبسة بن عبدالرحمن.انتهى

۞ **وفي سنده:** عنبسة بن عبدالرحمن القرشي، وهو متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع.

۞ وقد سقط من سند الطبراني: (نافع)، وَاللهُ أَعلَمُ.

جَبَلٍ»، قُلتُ: لَبَّيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَسَعدَيكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ بنَ جَبَلٍ»، قُلتُ: لَبَّيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَسَعدَيكَ، قَالَ: «مَا مِن عَبدٍ يَشهَدُ أَن لَا إلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَفَلَا أُخبِرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «إِذًا يَتَّكِلُوا»، قَالَ: فَأَخبَرَ بِهِ مُعَاذٌ عِندَ مَوتِهِ تَأَثُّمًا.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ مُعَاذٍ[1].

١٣٤٩/١ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ/ح/.

۞ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ**[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ[3]؛

٢/ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا دُحَيمٌ؛/ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بنُ عَجلَانَ، عَن سُلَيمٍ أَبِي عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «اخرُج، فَنَادِ: مَن يَشهَدُ أَن لَا إلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ،

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:١٢٨)، ومسلم (ج١برقم:٣٢/٥٣): من طريق معاذ بن هشام الدستوائي، به.

(٢) هذا معطوف على محمد بن الهيثم؛ لأن القائل: (وحدثنا محمد بن عبدالله)، هو: أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، السابق ذكره، ومحمد بن عبيدالله، هو: الحضرمي شيخه.

(٣) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١برقم:١٠٥)، ومن طريقه: أبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر" (برقم:١٣٠): من طريق سويد بن سعيد الهروي، به مثله.

۞ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الهروي، الحدثاني، وهو سيئ الحفظ، مختلط، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هو:** أبو جعفر الضبي، شيخ أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد المتقدم، فهو معطوف على محمد بن الهيثم.

فَلَهُ الجَنَّةُ»، فَخَرَجتُ، فَلَقِيَنِي عُمَرُ، فَسَأَلَنِي؟ فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: ارجِع إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قُل لَهُ: دَعِ النَّاسَ يَعمَلُونَ؛ فَإِنَّهُم إِن سَمِعُوا، اتَّكَلُوا عَلَيهِ، فَأَخبَرتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِقَولِ عُمَرَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَ عُمَرُ، فَاسكُت**»[(١)].

١٣٥٠/١ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ شَوذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَطَرٌ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَقَد هَمَمتُ أَن أَبعَثَ إِلَى الأَمصَارِ، فَلَا يُوجَدُ رَجُلٌ لَهُ جِدَةٌ مِن مَالٍ بَلَغَ شَيئًا[(٢)]، لَم يَحُجَّ، إِلَّا وَضَعتُ عَلَيهِ الجِزيَةَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ؛ مَا أُولَئِكَ مُسلِمِينَ، وَاللهِ؛ لَو تَرَكُوا الحَجَّ؛ لَقَاتَلتُهُم، كَمَا قَاتَلتُهُم عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ[(٣)].

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه محمد بن سليمان الأسدي لوين في "جزء من حديثه" (برقم:٢)، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج٢ص:٣٠٧)، والطبراني في "مسند الشاميين" (ج٣برقم:٢٢٥٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٦ص:١١٢): من طريق سويد بن عبدالعزيز السلمي، به مثله.

۞ وذكره السيوطي في "تاريخ الخلفاء" (ص:٧٩)، وقال: وهو محفوظ من حديث أبي هريرة، غريب من حديث أبي بكر.انتهى

۞ **وفي سنده:** سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي، قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: في حديثه نظر لا يحتمل. **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** متروك الحديث. وقال محمد بن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: كان يروي أحاديث منكرة.انتهى.

(٢) في "جزء الأصم": (بَلَغَ سِنًّا)، وله وجه من حيث المعنى.

(٣) **هذا أثر ضعيف، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ج٢برقم:١٩٣٠): من طريق المصنف، به.

۞ وأخرجه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في "مجموع مصنفاته" (برقم:١٠٨): من طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، عن أبيه، به نحوه.

٢/أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ شَوذَبٍ، حَدَّثَنِي هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن عُمَرَ مِثلَهُ(١).

١٣٥١- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُوحِ بنِ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ، عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: الصَّبرُ مِنَ الإِيمَانِ، بِمَنزِلَةِ الرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ، مَن لَا صَبرَ لَهُ(٢)، لَا إِيمَانَ لَهُ(٣).

۞ وفي سنده: مطر بن طهمان الوراق، وهو سيئ الحفظ، وروايته عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة.

(١) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه سعيد بن أبي عروبة في "المناسك" (برقم:٣): مِن طَرِيقِ قَتَادَةَ بنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَد هَمَمتُ أَن ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وهذا إسناد مرسل، ومراسيل الحسن البصري، وقتادة من أضعف المراسيل، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٧٢): مِن طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَوِ النَّاسُ تَرَكُوا الحَجَّ؛ لَقَاتَلنَاهُم عَلَيهِ، كَمَا نُقَاتِلُهُم عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ.

۞ ورواية سعيد بن جبير رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في مصادر التخريج: (ومن لا صبر له)، وهو الصحيح.

(٣) هذا أثر ضعيف، وإسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٧٩)، وفي (ج١٩برقم:٣٥٦٤٥)، وأبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٤٠)، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة" (برقم:٣٠٩): من طريق أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه مُرسلًا.

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: محمد بن زياد اليشكري، قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: كذاب خبيث.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ في "الصبر" (برقم:٨)، ومحمد بن أبي عمر العدني في "الإيمان" (برقم:١٩)، وأبو القاسم الجوهري في "مسند الموطإ" (برقم:١٩)، وأبو الحسن الحمَّامي في "مجموع مصنفاته" (برقم:٢١/١٧٦): من طريق عامر بن شراحيل الشعبي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه مُرسلًا.

١٣٥٢ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتبَةُ بنُ حُمَيدٍ، عَن قَبِيصَةَ بنِ جَابِرٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: الإِيمَانُ عَلَى أَربَعِ دَعَائِمَ: عَلَى الصَّبرِ، وَاليَقِينِ، وَالجِهَادِ، وَالعَدلِ؛ فَالصَّبرُ مِنهَا عَلَى أَربَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوقِ، وَالشَّفَقِ[١]، وَالزَّهَادَةِ، وَالتَّرَقُّبِ، فَمَنِ اشتَاقَ إِلَى الجَنَّةِ، سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَن أَشفَقَ مِنَ النَّارِ، رَجَعَ عَنِ الحُرُمَاتِ، وَمَن أَبصَرَ الدُّنيَا[٢]، تَهَاوَنَ بِالمُصِيبَاتِ، وَمَنِ ارتَقَبَ المَوتَ، سَارَعَ إِلَى الخَيرَاتِ، وَاليَقِينُ عَلَى أَربَعِ شُعَبٍ: عَلَى تَبصِرَةٍ فِي الفِطنَةِ[٣]، وَتَأوِيلِ الحِكمَةِ، وَمَوعِظَةِ العِبرَةِ، وَسُنَّةِ الأَوَّلِينَ، فَمَن تَبَصَّرَ فِي الفِطنَةِ، تَأَوَّلَ الحِكمَةَ، وَمَن تَأَوَّلَ الحِكمَةَ، عَرَفَ العِبرَةَ، وَمَن عَرَفَ العِبرَةَ[٤]، فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الأَوَّلِينَ، وَالعَدلُ عَلَى أَربَعِ شِعبٍ: عَلَى غَايِصِ

۞ **وفي سنده:** السري بن إسماعيل الكوفي، وهو متروك الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢١٠٣١)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١٢برقم:٩٢٠٦٧): من طريق معمر، عن الحكم بن أبان العدني، عن عكرمة بن خالد، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه مُرسَلًا.

۞ **وفي سنده:** الحكم بن أبان العدني، وهو متروك.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٧٥): من طريق معمر بن راشد، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه مُرسلًا.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٧٥): من طريق ثابت بن أبي صفية، عن أبي زعل، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه مرسلًا.

۞ **وفي سنده:** عيسى بن مسلم الطهوي، قال الدارقطني: متروك.

۞ **وفيه -أيضًا-:** ثابت بن أبي صفية، وهو ضعيف، ورافضي خبيث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في "الحلية": (والشفقة).

(٢) في (ط): (ومن زهد في الدنيا)، وهو كذلك في "الحلية".

(٣) في (ز): (على تبصرة الفطنة)، وسقط: (في).

(٤) زاد في "الحلية" في هذا الموضع: (وَمَن عَرَفَ العِبرَةَ اتَّبَعَ السُّنَّةَ، وَمَنِ اتَّبَعَ السُّنَّةَ ...).

الفَهمِ[١]، وَزَهرَةِ العِلمِ[٢]، وَرَوضَةِ الحِلمِ، فَمَن فَهِمَ، فَسَّرَ جَمِيعَ العُلُومِ، وَمَن عَلِمَ، عَرَفَ شَرَايِعَ الحُكمِ، وَمَن حَلُمَ، لَم يَفرُط أَمرُهُ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ، وَالجِهَادُ عَلَى أَربَعِ شُعَبٍ: عَلَى أَمرٍ بِالمَعرُوفِ، وَنَهيٍ عَنِ المُنكَرِ، وَالصِّدقِ فِي المَوَاطِنِ، وَشَنَآنِ الفَاسِقِينَ، فَمَن أَمَرَ بِالمَعرُوفِ، شَدَّ ظَهرَ المُؤمِنِ، وَمَن نَهَى عَنِ المُنكَرِ، أَرغَمَ أَنفَ المُنَافِقِ، وَمَن صَدَقَ فِي المَوَاطِنِ، قَضَى مَا عَلَيهِ، وَمَن شَنَأَ الفَاسِقِينَ، وَغَضِبَ للهِ، غَضِبَ اللهُ لَهُ؛ فَقَامَ السَّائِلُ عِندَ هَذَا، فَقَبَّلَ رَأسَ عَلِيٍّ[٣].

١٣٥٣ – أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ التَّاجِرُ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ، عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: الإِيمَانُ عُريَانٌ، وَلِبَاسُهُ التَّقوَى، وَرَأسُ مَالِهِ الفِقهُ، وَزِينَتُهُ الحَيَاءُ[٥].

---

(١) في "الحلية": (غَوصُ الفَهمِ).

(٢) زاد هنا في "الحلية": (وَشَرَائِع الحِكَمِ)، وهي التي لم تذكر هنا.

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (برقم:٩٢، ٢٥٥)، وفي "الصبر" (برقم:٩)، وفي "ذَمِّ الدنيا" (برقم:٢٠٤)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١٣برقم:١٠١٣٩): من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي، عن عتبة بن حميد، عمن حَدَّثَهُ، عن قبيصة بن جابر، به نحوه مختصرًا.

۞ **وفي سنده:** سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي، وهو متروك الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) هكذا هنا، وفي ترجمته: (محمد بن عمرو).

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جِدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦٣٨٣): من طريق قبيصة بن عقبة؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (برقم:٣٠٤): من طريق القاسم بن يزيد الجرمي؛

١٣٥٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ يَحيَى السَّابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ عِيسَى بنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ، عَن عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ لِلإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ، فَمَنِ استَكمَلَهَا، استَكمَلَ الإِيمَانَ، وَمَن لَم يَستَكمِلهَا، لَم يَستَكمِلِ الإِيمَانَ، فَإِن عِشتُ، أُبَيِّنهَا لَكُم، حَتَّى تَعمَلُوا بِهَا -إِن شَاءَ اللهُ- وَإِن مِتُّ، فَوَاللهِ؛ مَا أَنَا عَلَى صُحبَتِكُم بِحَرِيصٍ[1].

١٣٥٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: أُمِرتُم بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، فَمَن لَم يُزَكِّ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ[2].

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (برقم:٩٧)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (برقم:٦٦٨)، ومن طريقه: ابن الجوزي في "المنتظم" (ج٧ص:١٤١): من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد: كلهم، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: سهل بن عمار النيسابوري، وقد كذبه أبو عبدالله الحاكم؛ لكنه في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٨٤): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٥٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٦): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه الخلال (ج٤برقم:١١٦٢): من طريق حجاج بن محمد: كلهم، عن جرير بن حازم، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ج٢برقم:١٤٧٦): من طريق المصنف، به.

١٣٥٦ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مِهرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: مَن أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَلَم يُؤتِ الزَّكَاةَ، فَلَيسَ بِمُسلِمٍ، يَنفَعُهُ عَمَلُهُ(١).

١٣٥٧ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ، عَن وَكِيعٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ صَالِحٍ، عَن مُطَرِّفٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: مَا تَارِكُ الزَّكَاةِ بِمُسلِمٍ(٢).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٣٢) بتحقيقي: من طريق سويد بن سعيد الهروي، الحدثاني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الهروي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٠برقم:١٠٠٩٥): من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن شريك بن عبدالله النخعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله القاضي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٩٩١٩)، والطبراني في «الكبير» (ج١٠برقم:١٠٠٩٥): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٥٦) بتحقيقي، والخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٠٢)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٩٠): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه حميد بن زنجويه في «الأموال» (٢برقم:١٣٤٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٩٧٤): من طريق أسد بن موسى السُّنَّة؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (ج٢ص:٢٣١): من طريق النعمان بن عبدالسلام: كلهم، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج٢برقم:١٤٧٧): من طريق المصنف، به.

۞ **وفي سنده:** يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وفي حفظه ضعف؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

❁ [ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

١٣٥٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، يَعنِي: ابنَ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ النُّكرِيِّ، عَن أَبِي الجَوزَاءِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ -وَلَا أَحسِبُهُ إِلَّا رَفَعَهُ- قَالَ: عُرَى الإِسلَامِ، وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ، عَلَيهِنَّ أُسِّسَ الإِسلَامُ: شَهَادَةُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَالصَّلَاةُ، وَصَومُ رَمَضَانَ، مَن تَرَكَ مِنهُنَّ وَاحِدَةً، فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ، حَلَالُ الدَّمِ، تَجِدُهُ كَثِيرَ المَالِ، لَم يَحُجَّ، فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِرًا، وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ، وَتَجِدُهُ كَثِيرَ المَالِ لَا يُزَكِّي، فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِرًا، وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ(١).

١٣٥٩- أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمٌ الخَشَّابُ، قَالَ: كَانَ هِشَامٌ فِي حَلْقَةٍ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ لِهِشَامٍ: مَا كَانَ الحَسَنُ،

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٥٥) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٠٠)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٩١): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

❁ **والحسن بن صَالِح بن حي الهمداني**، ثقة، وقد تحرف عند ابن بطة إلى (الحسين).

❁ **ومطرف، هو:** ابن طريف، وهو ثقة فاضل. **وأبو إسحاق، هو:** السبيعي. **وأبو الأحوص، هو:** عوف بن مالك بن نضله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج٢برقم:١٩٣٢): من طريق المصنف، به.

❁ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٤برقم:٢٣٤٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (ج١٦ص:١٦٢): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ، **وقال البخاري:** منكر الحديث.

يَقُولُ فِي الإِيمَانِ؟ قَالَ: كَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ[(١)].

١٣٦٠- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ العُذْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ جعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، [قَالَ]: قِيلَ لِلحَسَنِ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: الصَّبرُ، وَالسَّمَاحُ، قَالَ: الصَّبرُ عَن مَحَارِمِ اللهِ، وَالسَّمَاحُ بِفَرَائِضِ اللهِ[(٢)].

١٣٦١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، يَعنِي: ابنَ شَاكِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَربَرِيُّ[(٣)]، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَائِدٌ،

---

(١) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ من هذا الوجه.

۞ **وفي سنده**: سليم بن مسلم الخشاب، **قال يحيى بن معين**: جهمي خبيث. **وقال النسائي**: متروك الحديث. **وقال أبو حاتم**: ضعيف، منكر الحديث.انتهى لكنه قد توبع في (رقم:١٣٦٣)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "الصبر والثواب عليه" (برقم:٣٦)، ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ج٢برقم:١٦١١)؛

۞ وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:١١٥٥، ٣٤٢٤): من طريق عبدالملك بن قريب الأصمعي، عن أبي الأشهب جعفر بن حيان السعدي، عن الحسن به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي الزاهد، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-**: محمد بن صالح العذري، أو العدوي، لم أجد له ترجمة.

۞ **وفي سند أبي بكر بن أبي الدنيا**: محمد بن يونس الكديمي، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج١٢برقم:٩٢٥٩): من طريق عمران بن خالد الخزاعي، عن عمران بن مسلم القصير، عن الحسن البصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ظ): (البزري)، وصوبه في الهامش، وفي (ط): (التبريزي)، وهو تصحيف.

وَالعَمَلُ سَائِقٌ، وَالنَّفسُ حَرُونٌ، فَإِذَا وَنِيَ قَائِدُهَا، لَم يَستَقِم سَائِقُهَا، وَإِذَا وَنِيَ سَائِقُهَا، لَم تَستَقِم لِقَائِدِهَا، الإِيمَانُ بِاللهِ مَعَ العَمَلِ، وَالعَمَلُ مَعَ الإِيمَانِ، وَلَا يَصلُحُ هَذَا إِلَّا مَعَ هَذَا، حَتَّى يُقدُمَانِ عَلَى الخَيرِ؛ إِن شَاءَ اللهُ[(١)].

١٣٦٢- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي حَيَّانَ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، قَالَ: مَا عَرَضتُ قَولِي عَلَى عَمَلِي، إِلَّا خَشِيتُ أَن أَكُونَ مُكَذِّبًا[(٢)].

١٣٦٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ أَبِي رَوَّادٍ، سَأَلَ هِشَامَ بنَ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي الطَّوَافِ: مَا كَانَ

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (برقم:٨٦)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣٥٤): من طريق هارون بن أبراهيم البربري، به نحوه.

۞ **وقَولُهُ: (وَالنَّفسُ حَرُونٌ): الحَرُونُ: هُوَ الفَرَسُ الَّذِي لَا يَنقَادُ.**

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٦١١٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ح١ص:٣٣٤)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في «زوائد الزهد» (برقم:٢٠٧١)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٨٥)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «الصمت» (برقم:١٠٤، ٥٧٦)، وجعفر بن محمد الفريابي في «صفة النفاق» (برقم:٨٩): من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي، عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، به مثله.

۞ **والعباس بن عبدالله، هو:** الترقفي، وَاللهُ أَعلَمُ.

الحَسَنُ يَقُولُ فِي الإِيمَانِ؟ قَالَ: قَولٌ، وَعَمَلٌ(١).

١٣٦٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ سَعدٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، قَالَ: لَا بُدَّ لِهَذَا الدِّينِ مِن أَربَعٍ: دُخُولٌ فِي دَعوَةِ المُسلِمِينَ، وَلَا بُدَّ مِنَ الإِيمَانِ، وَتَصدِيقٍ بِاللهِ، وَبِالمُرسَلِينَ، أَوَّلِهِم وَآخِرِهِم، وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَلَا بُدَّ مِن أَن تَعمَلَ عَمَلًا صَالِحًا، تُصَدِّقُ بِهِ إِيمَانَكَ(٢).

١/١٣٦٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الحُمَيدِيُّ/ح/.

٢/ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، قَالَ: سَأَلتُ عَشرَةً مِنَ الفُقَهَاءِ عَنِ

---

(١) هذا أثر صحيح.
أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٦-٧): من طريق أبي بكر الحميدي، به. وفيه زيادة.
۞ وأخرجه أبو عبدالله الفاكهي في «أخبار مكة» (ج١برقم:٦٧١): من طريق محمد بن أبي عمر العدني، عن يحيى بن سليم الطائفي، به مثل لفظ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.
۞ وفي سنده: يحيى بن سليم الطائفي، وهو سيئ الحفظ؛ لكن لا يضره هنا؛ لأن هذا الأثر مشهور عن الحسن البصري، وقد رواه يحيى بن سليم على وجوه كثير، وروي من غير طريقه، مما يدل على شهرته عن الحسن، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٢) هذا أثر حسن.
أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٠٨٥)، ومن طريقه: ابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج٩ص:٣٩٩١): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به نحوه.
۞ وفي سنده: هشام بن سعد المدني، وهو صدوق له أوهام. كما في «التقريب». وَاللهُ أَعلَمُ.

الإِيمَانِ؟ فَقَالُوا: قَوْلٌ وَعَمَلٌ؛ سَأَلتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ؟ فَقَالَ: قَولٌ وَعَمَلٌ؛ وَسَأَلتُ ابنَ جُرَيجٍ؟ فَقَالَ: قَولٌ وَعَمَلٌ؛ وَسَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عُثمَانَ؟ فَقَالَ: قَولٌ وَعَمَلٌ؛ وَسَأَلتُ المُثَنَّى بنَ الصَّبَّاحِ؟ فَقَالَ: قَولٌ وَعَمَلٌ؛ وَسَأَلتُ نَافِعَ بنَ عُمَرَ بنِ جَمِيلٍ؟ فَقَالَ: قَولٌ وَعَمَلٌ؛ وَسَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ مُسلِمٍ الطَّائِفِيَّ؟ فَقَالَ: قَولٌ، وَعَمَلٌ؛ وَسَأَلتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ؟ فَقَالَ: قَولٌ، وَعَمَلٌ؛ وَسَأَلتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ؟ فَقَالَ: قَولٌ، وَعَمَلٌ[1].

١٣٦٦- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: أَهلُ السُّنَّةِ، يَقُولُونَ: الإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٩١)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٥٩): من طريق أبي بكر الحميدي، عن يحي بن سليم الطائفي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد مفرقًا في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٦١، ٦٦٢)، و(برقم:٧٤١)، و(برقم:٧٤٥) بتحقيقي.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠٤٠)، وفي (ج٤ص:٥٨)، ومحمد بن عبدالله ابن أبي زَمَنِينَ في «أصول السُّنَّة» (برقم:١٣٨، ١٣٩) بتحقيقي: من طريق يحي بن سليم الطائفي، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٥٨٦): من طريق مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، عَن عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ .... فذكر نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠٤)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٩١): من طريق أبي بكر الحميدي، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن أبي عمر العدني في «الإيمان» (برقم:٢٩): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

١٣٦٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَسَعِيدَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يُنكِرُونَ قَولَ مَن يَقُولُ: إِنَّ الإِيمَانَ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُونَ: لَا إِيمَانَ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِإِيمَانٍ[١].

٢/١٣٦٨- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ، وَالإِقرَارُ، وَالعَمَلُ[٢].

٣/وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ ... فَذَكَرَهُ سَوَاءً[٣].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "صريح السُّنَّة" (برقم:٢٩).

۞ وأخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:٩٩٠): من طريق عبدالملك بن محمد الحميري، عن الأوزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وحده، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٣٠١/١).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٠٦)، وفي (ج٤برقم:١٢٤٩)، ومحمد بن نصر المروزي في "كتاب الصلاة" (برقم:٥٦٨): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٤٧) بتحقيقي، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٩٦).

١٣٦٩- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مَرَّةً أُخرَى، يَقُولُ: إِنَّ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَابنَ جُرَيجٍ، وَشَرِيكًا، وَفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، قَالُوا: الإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ(١).

١٣٧٠/٤- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدرِيسُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ المُقرِئُ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ أَبَا ثَورٍ عَنِ الإِيمَانِ؟ وَمَا هُوَ؟ يَزِيدُ، وَيَنقُصُ؟ وَقَولٌ هُوَ؟ أَو قَولٌ، وَعَمَلٌ؟ وَتَصدِيقٌ، وَعَمَلٌ؟ فَأَجَابَهُ أَبُو ثَورٍ بِهَذَا، فَقَالَ أَبُو ثَورٍ: سَأَلتَ رَحِمَكَ اللهُ، وَعَفَا عَنَّا وَعَنكَ، عَنِ الإِيمَانِ: مَا هُوَ؟ يَزِيدُ، وَيَنقُصُ؟ وَقَولٌ هُوَ؟ أَو قَولٌ، وَعَمَلٌ؟ وَتَصدِيقٌ، وَعَمَلٌ؟ فَأُخبِرُكَ بِقَولِ الطَّوَائِفِ، وَاختِلَافِهِم: فَاعلَم يَرحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكَ(٢)؛ أَنَّ الإِيمَانَ: تَصدِيقٌ بِالقَلبِ، وَالقَولُ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ، وَذَلِكَ؛ أَنَّهُ لَيسَ بَينَ أَهلِ العِلمِ خِلَافٌ فِي رَجُلٍ، لَو قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَاحِدٌ، وَأَنَّ مَا جَاءَت بِهِ الرُّسُلُ حَقٌّ، وَأَقَرَّ بِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ، ثُمَّ قَالَ: مَا عَقَدَ قَلبِي عَلَى شَيءٍ مِن هَذَا، وَلَا أُصَدِّقُ بِهِ؛ أَنَّهُ

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده مرسل.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٩١): من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَاللَّهُ؛

۞ وأخرجه ابن بطة -أيضًا- (ج٢برقم:١١١٥)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٢): من طريق أبي داود السجستاني؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢١٠): من طريق أبي بكر المروذي: كلهم، عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، قال: بلغني؛ أن مالك بن أنس ... فذكره.

۞ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٣، ٢٦١): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّزَّاقِ الصَّنعَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ مَعمَرًا، وَسُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَابنَ جُرَيجٍ، وَسُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُونَ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ.

۞ **قُلتُ**: ولعل الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ، سمعه من عبدالرزاق، ثم نسي من حدثه به، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (واعلم)، ولفظ الجلالة (الله)، سقط من (ظ).

لَيسَ بِمُسلِمٍ، وَلَو قَالَ: المَسِيحُ هُوَ اللهُ، وَجَحَدَ أَمرَ الإِسلَامِ، وَقَالَ: لَم يَعقِد قَلبِي عَلَى شَيءٍ مِن ذَلِكَ؛ أَنَّهُ كَافِرٌ، بِإِظهَارِ ذَلِكَ، وَلَيسَ بِمُؤمِنٍ؛ فَلَمَّا لَم يَكُن بِالإِقرَارِ[1] [إِذَا لَم يَكُن مَعَهُ التَّصدِيقُ مُؤمِنًا، وَلَا بِالتَّصدِيقِ إِذَا لَم يَكُن مَعَهُ الإِقرَارُ مُؤمِنًا، حَتَّى يَكُونَ مُصَدِّقًا بِقَلبِهِ، مُقِرًّا بِلِسَانِهِ، فَإِذَا كَانَ تَصدِيقٌ بِالقَلبِ، وَإِقرَارٌ بِاللِّسَانِ، كَانَ عِندَهُم مُؤمِنًا، وَعِندَ بَعضِهِم لَا يَكُونُ، حَتَّى يَكُونَ مَعَ التَّصدِيقِ عَمَلٌ، فَيَكُونَ بِهَذِهِ الأَشيَاءِ، إِذَا اجتَمَعَت، مُؤمِنًا؛ فَلَمَّا نَفَوا: أَنَّ الإِيمَانَ شَيءٌ وَاحِدٌ[2]، وَقَالُوا: يَكُونُ بِشَيئَينِ فِي قَولِ بَعضِهِم، وَثَلَاثَةِ أَشيَاءَ فِي قَولِ غَيرِهِم، لَم يَكُن مُؤمِنًا إِلَّا بِمَا اجتَمَعُوا عَلَيهِ مِن هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الأَشيَاءِ، وَذَلِكَ؛ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ بِالثَّلَاثَةِ أَشيَاءَ، فَكُلُّهُم يَشهَدُ؛ أَنَّهُ مُؤمِنٌ، فَقُلنَا بِمَا اجتَمَعُوا عَلَيهِ مِنَ: التَّصدِيقِ بِالقَلبِ، وَالإِقرَارِ بِاللِّسَانِ، وَالعَمَلِ بِالجَوَارِحِ، فَأَمَّا الطَّائِفَةُ الَّتِي زَعَمَت: أَنَّ العَمَلَ لَيسَ مِنَ الإِيمَانِ؛ فَيُقَالُ لَهُم: مَا أَرَادَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ العِبَادِ؛ إِذ قَالَ لَهُم: ﴿**أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ**﴾، الإِقرَارَ بِذَلِكَ، أَوِ الإِقرَارَ، وَالعَمَلَ؟ فَإِن قَالَت: إِنَّ اللهَ أَرَادَ الإِقرَارَ، وَلَم يُرِدِ العَمَلَ، فَقَد كَفَرَت عِندَ أَهلِ العِلمِ، مَن قَالَ: إِنَّ اللهَ لَم يُرِد مِنَ العِبَادِ أَن يُصَلُّوا، وَلَا يُؤتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِن قَالَت: أَرَادَ مِنهُمُ الإِقرَارَ وَالعَمَلَ؛ قِيلَ: فَإِذَا كَانَ أَرَادَ مِنهُمُ الأَمرَينِ جَمِيعًا، لِمَ زَعَمتُم أَنَّهُ يَكُونُ مُؤمِنًا بِأَحَدِهِمَا دُونَ الآخَرِ؟ وَقَد أَرَادَهُمَا جَمِيعًا؟ أَرَأَيتُم لَو أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: أَعمَلُ جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللهُ، وَلَا أُقِرُّ بِهِ؛ أَيَكُونُ مُؤمِنًا؟! فَإِن قَالُوا: لَا؛ قِيلَ لَهُم: فَإِن قَالَ: أُقِرُّ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ، وَلَا أَعمَلُ مِنهُ شَيئًا؛ أَيَكُونُ مُؤمِنًا؟! فَإِن قَالُوا: نَعَم؛ قِيلَ لَهُم: مَا الفَرقُ؟! وَقَد زَعَمتُم؛ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَرَادَ الأَمرَينِ جَمِيعًا، فَإِن جَازَ أَن يَكُونَ بِأَحَدِهِمَا مُؤمِنًا إِذَا تَرَكَ الآخَرَ، جَازَ أَن يَكُونَ بِالآخَرِ إِذَا عَمِلَ

---

(١) إلى هنا انتهت النسخة الظاهرية: (ظ).

(٢) لفظة (شيء)، ليست في (ز).

وَلَم يُقِرَّ، مُؤمِنًا، لَا فَرقَ بَينَ ذَلِكَ، فَإِنِ احتَجَّ، فَقَالَ: لَو أَنَّ رَجُلًا أَسلَمَ، فَأَقَرَّ بِجَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَيَكُونُ مُؤمِنًا بِهَذَا الإِقرَارِ، قَبلَ أَن يَجِيءَ وَقتُ عَمَلٍ؟ قِيلَ لَهُ: إِنَّمَا نُطلِقُ لَهُ الِاسمَ بِتَصدِيقِهِ؛ أَنَّ العَمَلَ عَلَيهِ بِقَولِهِ أَن يَعمَلَهُ فِي وَقتِهِ إِذَا جَاءَ، وَلَيسَ عَلَيهِ فِي هَذَا الوَقتِ الإِقرَارُ بِجَمِيعِ مَا يَكُونُ بِهِ مُؤمِنًا، وَقَالَ(1): أُقِرُّ، وَلَا أَعمَلُ، لَم يُطلِق لَهُ اسمَ الإِيمَانِ، وَفِيمَا بَيَّنَّا مِن هَذَا مَا يُكتَفَى بِهِ، وَنَسأَلُ اللهَ التَّوفِيقَ(2).

[يَتلوُهُ فِي المُجَلَّدِ الثَّانِي؛ إِن شَاءَ اللهُ]:
[قَولُ الأَوزَاعِيِّ فِي الإِيمَانِ].

---

(1) كأن الأصح: (ولو قال)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(2) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٢٨٤/١)، وفي (ج٢برقم:١١٦٨/٢)، و(برقم:١١٩٨/٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ رِزقِ اللهِ، عَن أَحمَدَ بنِ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ إِدرِيسُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، به نحوه.

سماعات الكتاب إلى هنا

[ذكر السماعات التي وردت في نهاية النسخة الظاهرية]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۞ جاء في آخر النسخة (ظ) (ص:٤٠٣) سماعاتٌ، وهي على النحو التالي:

۞ [...][١] عليه سماعان [.........][٢] سمع جميع "كتاب السُّنَنِ" لأبي القاسم الطبري، المعروف بسنن اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ الشيخ الإمام جمال الحفاظ أبي طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد السلفي [.......][٣] أبي محمد بن عبدالعزيز بن عيسى [.........][٤] الإمام الحافظ أبو محمد عبد [...][٥] بن عبدالله [.......][٦]: أبو طالب أحمد بن عبدالله بن الحسين [...][٧] أبو الجراح المكي [......][٨] بن أبي سعيد بن عتيق [...][٩] أحمد بن محمد [...................][١٠] إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب البلسني، وعبدالعزيز بن عبدالله [.......][١١] المقدسي، وهذا حقه، وذلك في مجالس مقروءة أواخر [.........][١٢]، وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية رَحِمَهُ اللَّهُ [........][١]

---

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) كلام مطموس.

(٣) كلام مطموس.

(٤) كلام غير واضح.

(٥) كلمة غير واضحة.

(٦) كلام مطموس.

(٧) كلمة غير واضحة.

(٨) كلام مطموس.

(٩) كلمة غير واضحة.

(١٠) كلام مطموس.

(١١) كلام مطموس.

(١٢) كلام مطموس.

[........][1] يسر له سيدنا المعظم محمد الليثي [....][2]، سليمان، وحسبنا الله ونعم الوكيل [...][3] بنفسه على عبدالعزيز بن [....][4]، عن هبة الله بن أبي [....][5] الصفار الجزء.

۞ سمع من لفظي، وسمى جميع هذا الكتاب العلامة أبو العز عبدالعزيز بن منصور بن هبة الله [...................][6]، وذلك بحران في شهر [....][7]، رمضان [..............][8]، وسبعين وخمس مائة، [........][9] بن عبدالله الدهلوي حامدًا الله، ومُصَلِّيًا على نبيه محمد.

۞ سمع جميع هذا الكتاب وهو: «السُّنَن»، لأبي القاسم هبة الله اللالكائي [....][10] بن علي الحاج الصالح أبي علي علوان بن علي بن جميع النميري الحراني إجازة لجميع الكتاب من أبي الشيخ محمد بن عبدالباقي بن أحمد المعروف بابن البطي، بسماعه من أبي بكر أحمد بن علي بن زكريا الطريثيثي، بسماعه من اللالكائي، سِوَى الجزء الأول، والثالث، من أجزاء الطريثيثي فإنهما قَرَأَا، عن الطريثيثي وجادة، بقراءة مالك الحاج الإمام العالم الأبحر جمال الدين شرف العلماء أبي زكريا يحي بن أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي [.........][11] الأجل العالم فخر الدين أبو عبدالله

---

(١) كلام مطموس.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) كلمة غير واضحة.

(٦) كلام غير واضح.

(٧) كلمة غير واضحة.

(٨) كلام مطموس.

(٩) كلام غير واضح.

(١٠) كلمة غير واضحة.

(١١) كلام غير واضح.

محمد مَتَّعَ بِهِ، [....][1] محمد بن القاسم بن [........][2] بكر محمد [.....][3] أخيره أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم، وابن [.......][4] النحتي، ومحمد بن عبدالرحمن بن سليمان البغدادي [.......][5] من شهر ربيع الآخر، من سنة ثلاث وأربعين وستمائة [........][6].

---

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) كلام مطموس.

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) كلام مطموس.

(٥) كلام مطموس.

(٦) كلام مطموس.

۞ وجاء في آخرها -أيضًا- (ص:٤٠٤) سماعاتٌ، وهي على النحو التالي:

۞ شاهد بخط سيدنا الإمام الحافظ العلامة [..................][١] عبدالغني [................................][٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: شاهد بخط أبي إسحاق إبراهيم بن محمود [.........][٣] سمع الشيخ أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان علي الشيخ أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي [..........][٤]، في الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، وهو أجزاء الكتاب [........][٥]، وكل من أجزاء الطريثيثي [.........][٦] في هذه النسخة، ولم يوجد عند [.........][٧] من هذه الأجزاء، فقرئ علي الأول، والثالث وجادة؛ إن لم يكن سماعات [......][٨]، أبي الفتح [.....][٩]، نسخة [....][١٠] بقلم ابن الصفار [.......][١١] عبدالغني [....][١٢] بن علي بن سعد المقدسي على وجهه، ونقله منه بخطه على وجهه [...][١٣] بن سليمان بن الفريابي الحصني [............][١٤]، وعلى أصلها صورته سمع جميع هذا الكتاب من

---

(١) كلام غير واضح.

(٢) كلام مطموس.

(٣) كلام غير واضح.

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) كلام غير واضح.

(٦) طمس.

(٧) كلام غير واضح.

(٨) كلام غير واضح.

(٩) كلمة غير واضحة.

(١٠) كلمة غير واضحة.

(١١) كلمة غير واضح.

(١٢) كلمة غير واضحة.

(١٣) كلام غير واضح.

(١٤) كلام غير واضح.

أوله إلى آخره على الشيخ الصالح التقي بقية المشايخ أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان أسعده الله بطاعته، بروايته عن [....][1] أحمد بن علي الطريثيثي من أول [باب جماع توحيد الله وصفاته]، وجادة من هذا الباب إلى آخر الكتاب سماعًا، عن أبي القاسم هبة الله الطبري، بقراءة صاحبه الشيخ الإمام العالم الفقيه أبي عبدالله بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن [....][2] الحنبلي الحارني نصر الله بن عبدالعزيز بن صالح بن عبدوس الحنبلي الحراني، وهو بخطه، وكلامه، في مجالس، آخرها: يوم الجمعة تاسع عشر من ذي الحجة، وسنة [...][3]، وخمسمائة [.....][4]، وصحح ذلك.

❁ وكتب: محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان في التاريخ [.......][5]، سماع تصحيح.

❁ وعليه ما صورته مختصرًا: سمع جميع هذا المجلد على سيدنا وشيخنا الإمام العالم الفقيه أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن محمد الحنبلي الحراني نحو سماعه فيه على مابقي، وذكر سماعه، ثم قال: وهذا بقراءة محمد بن أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي في شعبان سنة، وقطع في التاريخ.

❁ وعلى أصل ما مختصرة: سمع جميع هذا المجلد من "السُّنَن" للالكائي، على شيخنا الإمام العالم الفقيه فخر الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن محمد عنه سماعه كما بقي فيه بقراءة كاتب (كلام غير واضح) عبدالرحمن بن عمر بن شحانه، وذكر سماعه، ثم قال: وأبو القاسم، وعبدالقاهر، [......][6]، عبدالغني

---

(١) كلامة غير واضحة.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) طمس.

(٦) كلام غير واضح.

شيخنا المسمع، وقتًا لهم [...][١]، وصحح ذلك، [...][٢]، في مجالس، آخرها: شهر ذي الحجة، سنة ثاني عشرة وستمائة، بمنزله بحران، كتب الجميع [.........][٣].

۞ قرأت جميع هذه المجلدة الأولى على شيخنا الإمام العالم الفاضل [.....][٤]، أبي المسور بن أبي الفتح الصيرفي الحراني سماعه فيه من نسخة سيدنا المذكور، سمع [...][٥] السيد الفاضل عبدالعزيز، وأبو الحسن علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني [.......][٦] في مجالس، آخرها: منتصف صفر، سنة أحد [.....][٧] وستمائة [.......][٨] دمشق [....][٩]، فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن عيسى الموصلي [.......][١٠].

---

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) كلام غير واضح.

(٤) كلام غير واضح.

(٥) طمس.

(٦) طمس.

(٧) كلام غير واضح.

(٨) كلمة غير واضح.

(٩) كلمة غير واضحة.

(١٠) كلام غير واضح.

الفهارس العامة

فهارس أطراف الأحاديث

فهرس المحتويات